

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني



المجلد الثامن

كتاب الحج - والأضاحي - والصيد والذبائح

٥٣١٠ - ٦٢٦٩

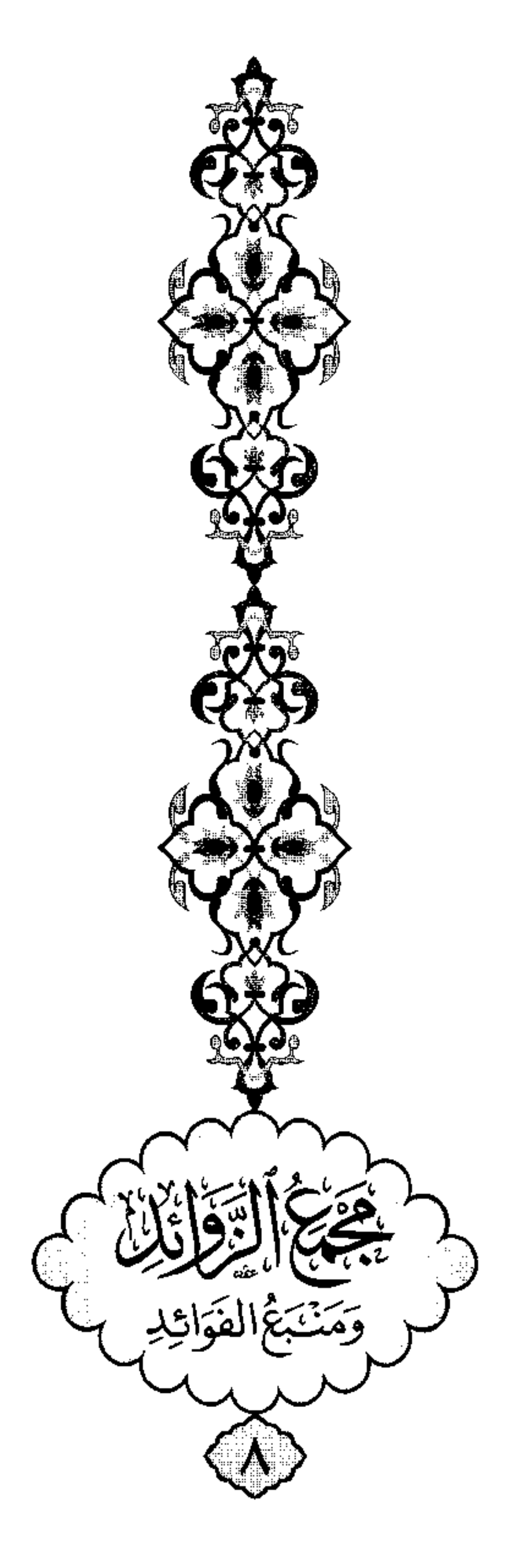


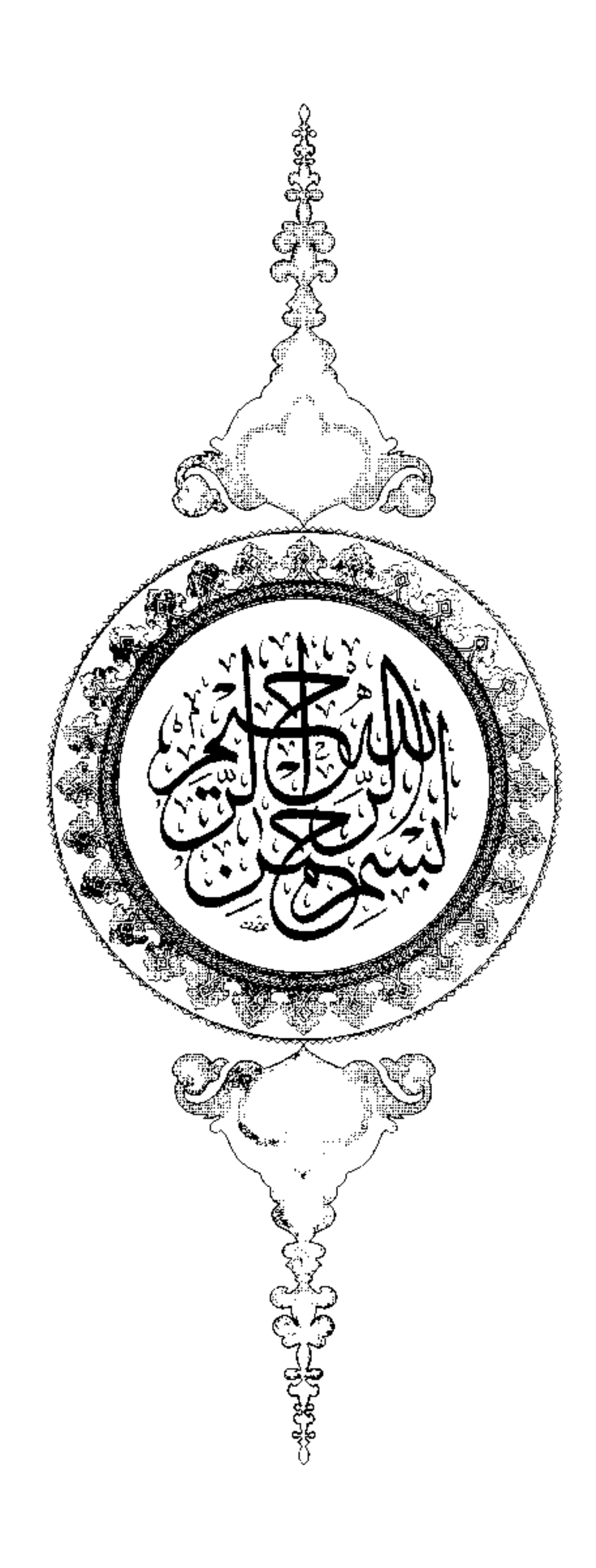
دار المنهاج

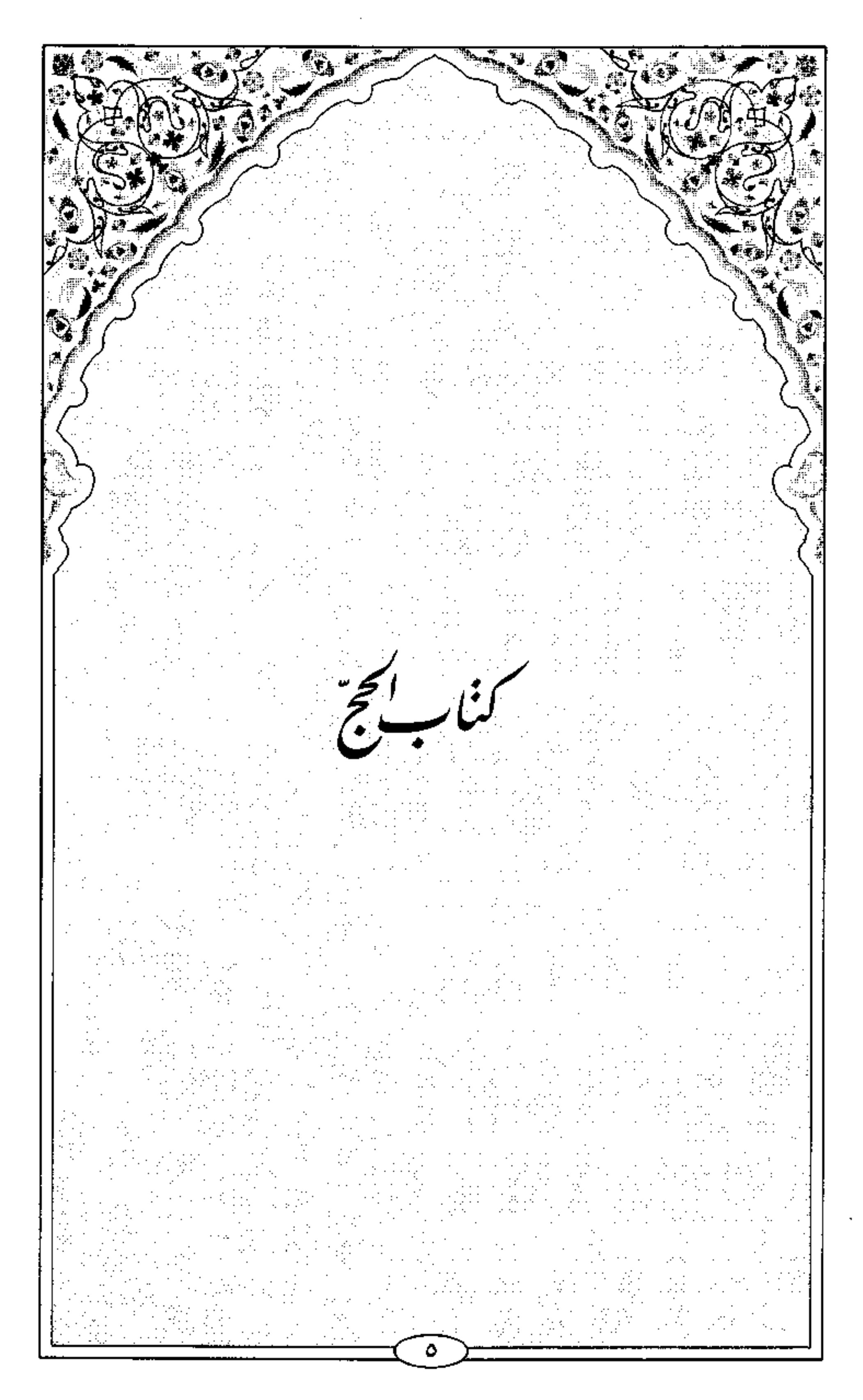
الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ ـ ٢٠١٥م



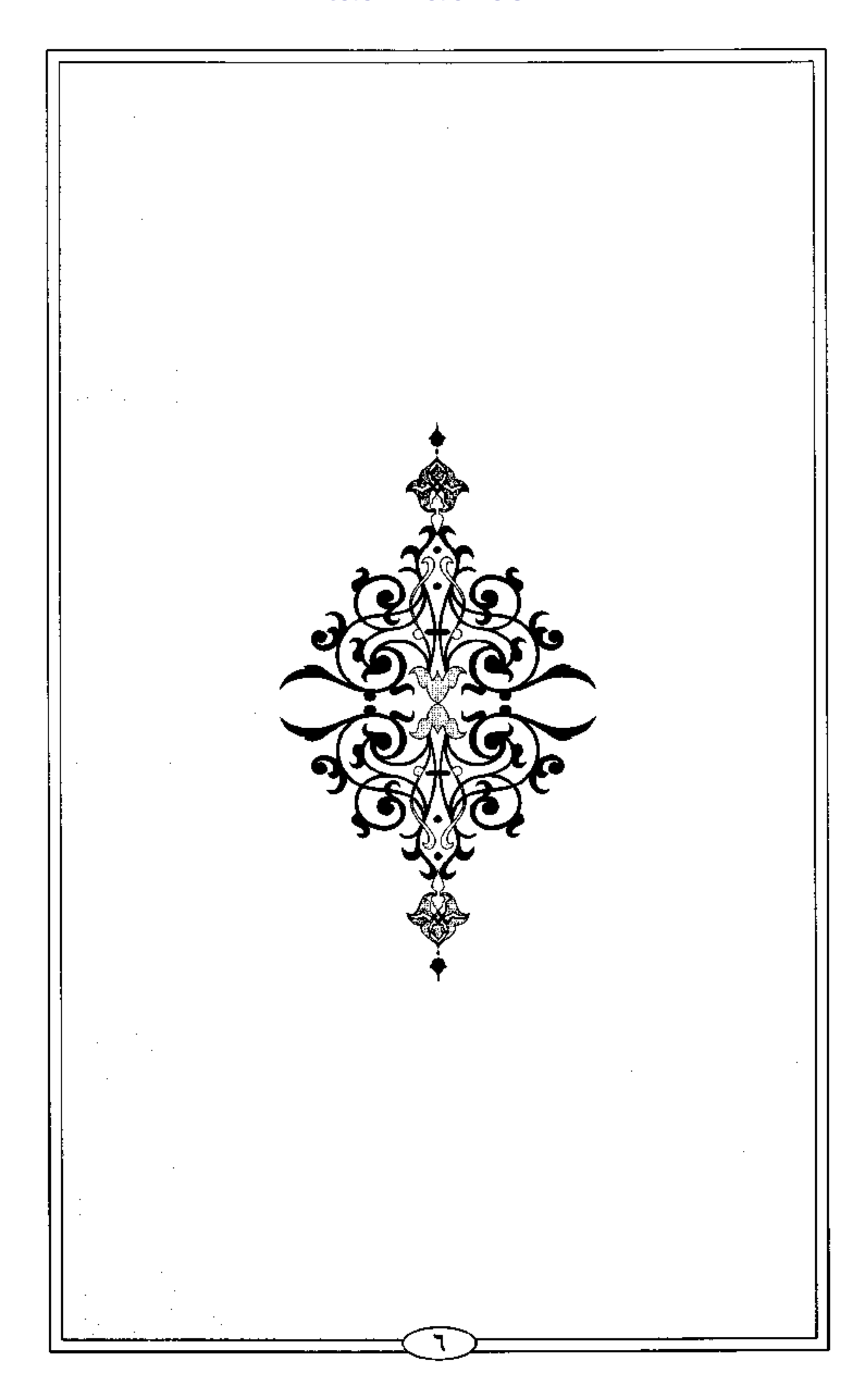
المملكة العربية السعودية ـ جدة
حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392
ص. ب 22943 ـ جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
٨


بسم اللہ الرحمن الرحیم



كتاب الحج



٨ ـ كِتَابُ ٱلْحَجِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[١]

١ ـ بَابُ فَرْضِ ٱلْحَجِّ

٥٣١٠ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّاسِ[٢] فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ ٱلْحَجَّ** » .

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَعْرَابِ فَقَالَ : أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَغَلِقَ[٣] كَلَامُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضِبَ ، وَمَكَثَ طَوِيلاً ، ثُمَّ تَكَلَّمَ فَقَالَ : « **مَنْ هَٰذَا ٱلسَّائِلُ ؟** » .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **وَيْحَكَ** (مص : ٣٢٨) **مَاذَا يُؤْمِنُكَ أَنْ أَقُولَ : نَعَمْ ، وَٱللهِ لَوْ قُلْتُ : نَعَمْ لَوَجَبَتْ ، [وَلَوْ وَجَبَتْ لَتَرَكْتُمْ ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ لَكَفَرْتُمْ ، أَلاَ إِنَّهُ أَهْلَكَ ٱلَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَئِمَّةُ ٱلْحَرَجِ ، وَٱللهِ]**[٤] **لَوْ أَنِّي أَحْلَلْتُ لَكُمْ جَمِيعَ مَا فِي ٱلأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ ، وَحَرَّمْتُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ خُفِّ بَعِيرٍ ، لَوَقَعْتُمْ فِيهِ** » .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عِنْدَ ذَلِكَ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ . . . ﴾ الآيَةَ [المائدة : ١٠١] .

---

(١) البسملة ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « في الناس » .

(٣) في (ظ ، ي) : « فعلا » وإلىٰ جنبها في (ي) كتب « كذا » وهي كذلك عند الطبراني ، وعند الطبري . وفي (د) : « فعلن » . وغَلِقَ كلامُ الرجل : تعذر وعسر ، ومنه استغلق الرجل : إذا أرتج عليه فلم يتكلم .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مصادر التخريج .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن جيد .

٥٣١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مُسْتَرْضَعاً فِيهِمْ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

قَالَ : « قَدْ أَجَبْتُكَ » .

قَالَ : أَنَا وَافِدُ قَوْمِي وَرَسُولُهُمْ ، وَأَنَا سَائِلُكَ ، وَمُشْتَدَّةٌ مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ ، وَمُنَاشِدُكَ مُشْتَدٌّ مُنَاشَدَتِي إِيَّاكَ ، فَلاَ تَجِدَنَّ عَلَيَّ / ، قَالَ : « نَعَمْ » . ٣/٢٠٤

قَالَ : أَخْبِرْنِي مَنْ خَلَقَ ٱلسَّماواتِ وَٱلأَرْضَ وَٱلْجَنَّةَ وَٱلنَّارَ .

قَالَ : « ٱللهُ » . قَالَ : نَشَدْتُكَ بِهِ ، أَهُوَ أَرْسَلَكَ بِمَا أَتَتْنَا بِهِ كُتُبُكَ وَأَتَتْنَا رُسُلُكَ : أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلٰـهَ إِلاَّ ٱللهُ . وأَنْ نَدَعَ ٱللاَّتَ وَٱلْعُزَّىٰ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : نَشَدْتُكَ بِهِ أَهُوَ أَمَرَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : وَأَتَتْنَا كُتُبُكَ وَأَتَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نُصَلِّيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، نَشَدْتُكَ بِٱللهِ ، أَهُوَ أَمَرَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : أَتَتْنَا كُتُبُكَ ، وَأَتَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نَحُجَّ ٱلْبَيْتَ فِي ذِي ٱلْحِجَّةِ ، نَشَدْتُكَ بِٱللهِ ، أَهُوَ أَمَرَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (٧٦٧١) ، والطبري في التفسير ٧/ ٨٢ ـ ٨٣ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٠١ ـ من طريق أبي زيد عبد الرحمـٰن بن أبي الغمر ـ تصحفت عند الطبراني إلى : العمر ـ حدثنا معاوية بن يحيىٰ أبو مطيع ، عن صفوان بن عمرو ، حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة. . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، عبد الرحمـٰن بن أبي الغمر فقيه مصري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة منهم أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن الثقات ، والله أعلم .

وقال ابن كثير : « في إسناده ضعف » . وانظر أحاديث الباب .

قَالَ : هَـٰؤُلَاءِ خَمْسٌ فَلَسْتُ أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ .

فَلَمَّا قَفَا ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ٱلَّذِي قَالَ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وقد تقدمت له طرق في الصلاة ، رواها أحمد وغيره ، ورجال بعضها رجال الصحيح ، وفي هـٰذه الطريق موسى بن أبي جعفر ، ولم أجد من ذكره .

٥٣١٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ ، وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ ، وَحُجُّوا ، وَٱعْتَمِرُوا ، وَٱسْتَقِيمُوا ، يُسْتَقَمْ بِكُمْ** »[2] .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمران القطان ، وثقه ابن حبان وغيره ، (مص : ٣٢٩) . وضعفه ابن معين وغيره .

٥٣١٣ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٦٦ برقم (٨١٥٠) من طريق أحمد بن حفص ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن موسى بن أبي جعفر ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس . . .
وموسى بن أبي جعفر هو : موسى بن المسيب الثقفي الكوفي ويقال : موسى بن السائب . وانظر « تهذيب الكمال » ٢٩/ ١٥٣ ـ ١٥٤ . وباقي رجاله ثقات .
وقد تقدم تخريج هـٰذا الحديث من طرق ، وبروايات برقم (١٦٢٢ ، ١٦٢٣) .

(٢) في الصغير « لكم » .

(٣) في الصغير ١/ ٥٢ ، وفي الكبير ٧/ ٢١٦ برقم (٦٨٩٧) ، وفي الأوسط (١ ل ١١١) وفي المطبوع برقم (٢٠٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩ برقم (١٦٤٠) ـ من طريق أحمد بن إسماعيل العدوي البصري ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٣) ، وباقي رجاله ثقات .
عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن ، غير أن الإسناد منقطع . الحسن لم يدرك سمرة ، وقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وَسَلَّمَ مُتَضَمِّخٌ بِٱلْخَلُوقِ[1] ، عَلَيهِ مُقَطَّعَاتٌ[2] ، قَدْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ ، قَالَ : كَيْفَ تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ فِي عُمْرَتِي ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [البقرة : ١٩٦] . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱلْعُمْرَةِ ؟ » . فَقَالَ : أَنَا .

فَقَالَ : « أَلْقِ ثِيَابَكَ وَٱغْتَسِلْ وَٱسْتَنْقِ مَا ٱسْتَطَعْتَ ، وَمَا كُنْتَ صَانِعاً فِي حَجَّتِكَ ، فَٱصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ » .

قُلت : هو في الصحيح[3] باختصار .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٣١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَجُّ جِهَادٌ ، وَٱلْعُمْرَةُ تَطَوُّعٌ » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو كذاب .

---

(١) الخلوق : طيب مركب معروف ، يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، ومضمخ : اسم مفعول من الفعل : ضُمِّخَ ، والمعنىٰ : ملطخ بالطيب مكثر منه .

(٢) عليه مقَطَّعات : عليه ثياب قصار . وقيل : كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره .

(٣) بل هو متفق عليه : أخرجه البخاري في العمرة (١٧٨٩) باب : يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج ، ومسلم في الحج (١١٨٠) باب : ما يباح للمحرم بحج أو عمرة .
وسبق أن خرجناه وجمعنا طرقه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٧٧٩) . وغوث المكدود تحقيق الأستاذ الحويني ٢/ ٧٩ ، ٨٠ برقم (٤٤٧ ، ٤٤٩) .

(٤) في الأوسط (١ ل ٩٨) وفي المطبوع برقم (١٨١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٩ برقم (١٦٤٠) ـ من طريق أحمد بن علي البهرباري ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه يعلى بن أمية قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر فتح الباري ٣/ ٦١٤ ، والتعليق السابق .

(٥) في الكبير ١١/ ٤٤٢ برقم (١٢٢٥٢) من طريق أحمد بن الجعد ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن الفضل بن عطية كذبوه .

٥٣١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أُمِرْتُمْ بِإِقَامَةِ أَرْبَعٍ : إِقَامَةِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَأَقِيمُوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ إِلَى ٱلْبَيْتِ ، وَٱلْحَجُّ : ٱلْحَجُّ ٱلأَكْبَرُ ، وَٱلْعُمْرَةُ : ٱلْحَجُّ ٱلأَصْغَرُ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات .

قلت : وقد تقدمت في الإيمان[٢] أحاديث في فرض الحج وغيره .

٢ ـ بَابُ حَجِّ ٱلصَّبِيِّ قَبْلَ ٱلْبُلُوغِ وَٱلْعَبْدِ قَبْلَ ٱلْعِتْقِ

٥٣١٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ[٣] ثُمَّ بَلَغَ / ٱلْحِنْثَ ، عَلَيْهِ حَجَّةٌ[٤] أُخْرَىٰ .

٢٠٥/٣

← وأورده الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ١٥١ من طريق أحمد بن محمد بن بحير العطار ، عن محمد بن بكار ، بالإسناد السابق .
وقد تحرف فيه « عطية » إلىٰ « علية » .
وانظر المحلّىٰ لابن حزم ٧/ ٣٧ ـ ٣٨ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .
وقال أبو حاتم « في علل الحديث » ١/ ٢٨٦ برقم (٨٥٠) وقد سأله ابنه عن هٰذا الحديث : « هٰذا حديث باطل » .
وانظر أيضاً المصادر التي ذكرناها قبل قليل .
ويشهد له حديث طلحة بن عبيد الله عند ابن ماجه (٢٩٨٩) باب : العمرة .

(١) في الكبير ١٠/ ١٩١ برقم (١٠٢٩٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أبو بكر بن نافع ، حدثنا الفضل بن العلاء ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

(٢) باب : في أصول الدين وبيان فرائضه ١/ ٦٣ وما بعدها برقم (١٠٥) وما بعده .
ويشهد لهٰذه الفريضة حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٥٠٨ ، ومسلم في الحج (١٣٣٧) باب : فرض الحج مرة في العمر ، والنسائي في الحج ٥/ ١١٠ باب : وجوب الحج ، وقد جمعنا طرقه ورواياته في مسند الموصلي ١١/ ١٩٥ ـ ١٩٧ في تخريجات الحديث (٦٣٠٥) فانظره .

(٣) في (د) زيادة : « ثم لم يبلغ الحنث » .

(٤) في الأوسط « عليه أن يحج حجة . . . » .

وَأَيُّمَا أَعْرَابِيٍّ حَجَّ (ظ : ١٦٥) ثُمَّ هَاجَرَ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ حَجَّةً أُخْرَىٰ .
وَأَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ ثُمَّ عَتَقَ ، فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَىٰ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي أحاديث في حج الصبي ، والحج عن الميت والعاجز ، في أواخر الكتاب إن شاء الله . (مص : ٣٣٠) .

٣ ـ بَابُ ٱلْحَثِّ عَلَى ٱلْحَجِّ

٥٣١٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَمْتِعُوا بِهَـٰذَا ٱلْبَيْتِ ، فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ، وَيُرْفَعُ فِي ٱلثَّالِثَةِ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط ٣/ ٣٥٣ برقم (٢٧٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٨ برقم (١٦٣٨) ـ والحاكم ١/ ٤٨١ ، والبيهقي في الحج ٤/ ٣٢٥ باب : إثبات فرض الحج ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٠٩ من طريق شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة مرفوعاً إلاَّ يزيد ، تفرد به محمد بن المنهال » .
نقول : لقد تابع يزيد علىٰ رفعه عدد من الثقات منهم : عفان ، وأبو الوليد الطيالسي ، ومحمد بن كثير . وانظر المستدرك ١/ ٤٨١ .
كما تابع محمد بن المنهال عليه الحارث بن سريج النقال . وانظر تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٩ .

(٢) في (ظ) : « عن ابن عباس » وهو خطأ .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٣ برقم (١٠٧٢) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ برقم (٩٦٦) .
ونضيف هنا : أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٠٣ ، وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٥٥٨ برقم (٧١٠) .
ونسبه محقق الطبقات الأستاذ عبد الغفور البلوشي ، إلى الديلمي في مسنده (١/ ١/ ٤٩) .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٦٨ وقال : « رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

٥٣١٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : لَقِيَ لاقٍ ٱبْنَ عُمَرَ وَهُوَ عَلَىٰ نَابٍ[١] لاَ تُسَاوِي عَشَرَةَ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ علَىٰ هَـٰذِهِ تَحُجُّ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَدَعِ ٱلْحَجَّ وَلَوْ عَلَىٰ نَابٍ جَمْعَاءَ[٢] ، تَسْوَىٰ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ ، فَوَٱللهِ مَا حَضَرَنِي مِنْ ظَهْرٍ غَيْرُهُ ، وَمَا كُنْتُ لأَدَعَ ٱلْحَجَّ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عبد الله بن سنان الزهري ، وهو ضعيف .

٥٣١٩ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي جَبَانٌ ، وَإِنِّي ضَعِيفٌ ؟

فَقَالَ : « **هَلُمَّ إِلَىٰ جِهَادٍ لاَ شَوْكَةَ فِيهِ : ٱلْحَجُّ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

← وقال ابن خزيمة : قوله : ويرفع في الثالثة ، يريد بعد الثالثة » .
وانظر إتحاف الخيرة ٤/ ٢٧٣ ، ٢٨٠ .

(١) الناب : الناقة الهرمة التي طال نابها : أي سنها . وألفه منقلبة عن ياء ، لقولهم في الجمع : أنياب . والله أعلم . كما تجمع على : النِّيب .

(٢) الجمعاء من النوق : الهرمة التي رعاها الزمن فهزلت وضعفت .
وقد تحرفت في (د) إلىٰ « حمقاء » .
وفي « كنز العمال » ٥/ ١٧ برقم (١١٨٥٥) إلىٰ « خمصا » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٥٣ برقم (١٣٣٢٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا عبد الله بن سنان قال : سمعت محمد بن المنكدر يقول : . . . وعبد الله بن سنان ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) في الكبير ٣/ ١٣٥ برقم (٢٩١٠) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٥٩) وفي المطبوع برقم (٤٢٨٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٤ برقم (١٦٤٨) ـ وعبد الرزاق ٥/ ٧ ـ ٨ ، ١٧٤ برقم (٨٨٠٩ ، ٩٢٨٣) من طريق معاوية بن إسحاق ، عن عباية بن رفاعة ، عن الحسين بن علي قال : جاء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعند عبد الرزاق « علي بن الحسين » وهو خطأ . ←

٥٣٢٠ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ ، قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ ٱلْجِهَادَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قَالَ : « أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ جِهَادٍ لاَ شَوْكَةَ[1] فِيهِ ؟ » . قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : « حَجُّ ٱلْبَيْتِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الوليد ابن أبي ثور ، ضعفه أبو زرعة وجماعة ، وزكاه شريك .

٥٣٢١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ : إِنَّ عَبْداً أَصْحَحْتُ لَهُ بَدَنَهُ ، وَأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي ٱلرِّزْقِ ، لَمْ يَفِدْ إِلَيَّ فِي كُلِّ أَرْبَعَةِ[3] أَعْوَامٍ لَمَحْرُومٌ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، إلاَّ أنه قَالَ : « خَمْسَةَ أَعْوَامٍ » .

← وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٦٤ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورواته ثقات .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً » . وعنده « الحسن بن علي » بدل « الحسين » وانظر « الدر المنثور » (١/ ٢١٠) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن الحسين إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(١) الشوكة : السلاح ، والقوة والبأس ، وشوكة القتال : شدته وحدته .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣١٤ برقم (٧٩٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جعفر بن حميد ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن جدته أم أبيه قالت : جاء رجل إلى النبي . . . والوليد بن عبد الله بن أبي ثور ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٤٥) في مسند الموصلي .

ولـٰكن يشهد له سابقه فيتقوىٰ به .

(٣) عند أبي يعلىٰ ، وابن حبان ، والبيهقي ، وعند الخطيب في « تاريخ بغداد » وفي كنز العمال ٥/ ١٧ « خمسة أعوام » .

(٤) في الأوسط ١/ ٣٠٠ برقم (٤٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٠ برقم (١٦٤١) ـ من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا محمد ابن أبي عمر العدني ، حدثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري . . . ←

ورجال الجميع رجال الصحيح / .   ٢٠٦/٣

٥٣٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ـ إِنْ كَانَ قَالَهُ ـ : « جِهَادُ ٱلْكَبِيرِ ، وَٱلضَّعِيفِ ، وَٱلْمَرْأَةِ ، ٱلْحَجُّ وَٱلْعُمْرَةُ » .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٣١) .

← وهو في مصنف عبد الرزاق ٥/ ١٣ برقم (٨٨٢٦) .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣١٨ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٦٥ برقم (٩٢٨) ، من طريق الحسن بن عرفة ،
وأخرجه أبو يعلىٰ ١/ ٣٠٤ برقم (١٠٣١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ،
وأخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ٣/ ٢٧١ برقم (٩٦٠) ـ من طريق قتيبة بن سعيد ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٨٣ برقم (٤١٣٣) من طريق بشر بن الوليد ،
وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٦٦ برقم (٩٢٩) من طريق محمد بن معاوية ،
جميعهم : حدثنا خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، بالإسناد السابق . وقد أطلنا الحديث عنه في موارد الظمآن ، فعد إليه إذا أردت .
وأخرجه الخطيب أيضاً ٨/ ٣١٨ من طريق ابن نفيل ، عن العلاء ، به .
وقال الخطيب ٨/ ٣١٩ : « وقد رواه سفيان الثوري ، عن العلاء ، مثل رواية خلف بن خليفة » .
وأخرجه البيهقي أيضاً برقم (٤١٣٢) من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا العلاء ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وقال البيهقي : « وكذلك رواه قتيبة بن سعيد ، عن خلف بن خليفة .
ورواه سعيد بن منصور ، عن خلف حديثاً يرفعه .
ورواه أيضاً ابن أبي عمر : عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، مرفوعاً .
ورواه محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق ، موقوفاً علىٰ أبي سعيد .
وروي عن العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة موقوفاً .
وعن عباس ابن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .
(١) في المسند ٢/ ٤٢١ من طريق هارون ، حدثني ابن وهب ، عن حيوة ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، محمد بن إبراهيم هو ابن الحارث ، لم يسمع أبا هريرة ، والله أعلم .

٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَرَكَ ٱلْخَيْرَ وَٱلْحَجَّ لِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا

٥٣٢٣ ـ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ وَلاَ أَمَةٍ يَدَعُ أَنْ يَمْشِيَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، إِلاَّ مَشَىٰ مِنْهَا ، فِي سَخَطِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

وَلاَ يَدَعُ أَنْ يُنْفِقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِلاَّ أَنْفَقَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً فِي سَخَطِ ٱللهِ .

وَلاَ يَدَعُ ٱلْحَجَّ لِغَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، إِلاَّ رَأَى ٱلْمُحَلِّقِينَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ تِلْكَ ٱلْحَاجَةَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبيد بن القاسم الأسدي ، وهو متروك .

٥ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ

٥٣٢٤ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلإِسْلاَمُ؟

قَالَ : « أَنْ تُسْلِمَ قَلْبَكَ ، وَأَنْ يَسْلَمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « ٱلإِيمَانُ » .

قَالَ : وَمَا ٱلإِيمَانُ ؟ قَالَ : « أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَٱلْبَعْثِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « ٱلْهِجْرَةُ » .

قَالَ : وَمَا ٱلْهِجْرَةُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَهْجُرَ ٱلسُّوءَ » .

---

(١) في الكبير ١٢٩/٢٢ برقم (٣٣٦) من طريق سلمة بن أحمد بن سليم الفوزي ، الحمصي ، قال : حدثني جدي لأمي خطاب بن عثمان قال : حدثنا عبد الله بن القاسم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي جحيفة قال : قال رسول الله . . .

وشيخ الطبراني سَلَمَةُ بن أحمد من رجال التهذيب ، وهو صدوق حسن الحديث .

وعبيد ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن القاسم الأسدي متروك .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « ٱلْجِهَادُ » .

قَالَ : وَمَا ٱلْجِهَادُ ؟ قَالَ : « أَنْ تُقَاتِلَ ٱلْكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهَرِيقَ دَمُهُ » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثُمَّ عَمَلاَنِ هُمَا أَفْضَلُ ٱلأَعْمَالِ ، إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا : حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ ، أَوْ عُمْرَةٌ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٣٢٥ ـ وَعَنْ مَاعِزٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ .

قَالَ : « إِيمَانٌ بِٱللهِ وَحْدَهُ ، ثُمَّ ٱلْجِهَادُ ، ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ تَفْضُلُ سَائِرَ ٱلأَعْمَالِ كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ مَغْرِبِهَا » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(مص : ٣٣٢) .

---

(١) في المسند ٤/ ١١٤ من طريق عبد الرزاق قال : حدثنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن عبسة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٢٧ برقم (٢٠١٠٧) .
وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (٢٠٠) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٦٥ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه أحمد بإسناد صحيح ، رواته محتج بهم في الصحيح . . . » .

(٢) في المسند ٤/ ٣٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم (٨٠٩) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٧ ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي مسعود الجريري (سعيد بن إياس) ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن ماعز ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان يزيد سمعه من ماعز .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ـ نسب في المطبوع إلىٰ أحمد خطأً ـ وانظر « إتحاف المهرة » ١٣/ ٨٣ ، وأطراف المسند ٥/ ٢٤٤ ـ ٤/ ٣٤٢ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٣٧ من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن الجريري ، عن حيان بن عمير ←

٥٣٢٦ ـ وَعَنِ ٱلشِّفَاءِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « إِيمَانٌ بِٱللهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٣٢٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه محمد بن ثابت ، وهو ضعيف .

← قال : حدثنا ماعز . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهيب سمع الجريري قبل اختلاطه .
وأخرجه البخاري أيضاً ٨/ ٣٧ من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن الجريري ، بالإسناد السابق .
وعباد لم يذكر فيمن سمع الجريري قبل الاختلاط .
وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ٣٢ : « وأخرج أحمد ، والبخاري في التاريخ من طريق أبي مسعود الجريري . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « رواته ثقات . وأورده البخاري من وجه آخر ، والبغوي من وجهين ، والجريري : عن حيان بن عمير ، عن ماعز . . . » .
وانظر أسد الغابة ٥/ ٧ ، والاستيعاب ٩/ ٢٩٩ هامش الإصابة .

(١) في الكبير ٢٤/ ٣١٤ برقم (٧٩١) من طريق عبيدة بن حميد ، حدثني عبد الملك بن عمير ، عن عثمان بن أبي حثمة ، عن جدته الشفاء . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عثمان هو ابن سليمان بن أبي حثمة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٦ وقد روىٰ عنه جمع ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » ! .
وأخرجه أحمد ٦/ ٣٧٢ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٦٢ ـ من طريق المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل من آل أبي حثمة ، عن الشفاء . . .
والمسعودي ضعيف ، وهاشم بن القاسم ، والمقرىء هما اللذان رويا عنه هـٰذا الحديث ، سمعا منه بعد اختلاطه ، والله أعلم .
وسيأتي أيضاً برقم (٩٥٠٦) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٤٦ ، والعقيلي في الضعفاء ←

٥٣٢٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إلاَّ ٱلْجَنَّةَ » .

قِيلَ : وَمَا بِرُّهُ ؟ قَالَ : « إِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَطِيبُ ٱلْكَلَامِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

← ٤/ ٤٠ ، والبخاري في الكبير ١/ ١٣٣ من طريق محمد بن ثابت ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . ومحمد بن ثابت بن أسلم البناني ضعيف .

وقال البخاري : « ولا يصح فيه جابر ، ولا ابن سيرين » . ثم خرج حديث أبي هريرة .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١١/ ١٢ برقم (٦٦٥٧) .

وهو في التاريخ الكبير ١/ ١٣٣ وجاء بعده : « قال محمد ما أظنه أخذوه إلاَّ من هـٰذا » .

وانظر « علل الحديث » ١/ ٢٧٥ برقم (٨١١) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣١) وفي المطبوع برقم (٨٤٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ برقم (١٦٨٠) ـ والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٤١ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا بشر بن المنذر ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله . . .

وبشر بن المنذر قال العقيلي : « في حديثه وهم » ثم ذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « ولا يتابع عليه من حديث عمرو بن دينار . . . » .

وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٧ ونقل عن أبيه قوله : « وكان صدوقاً » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو بن دينار إلا محمد بن مسلم ، ولا عن محمد إلا بشر بن المنذر ، تفرد به إبراهيم بن سعيد » .

وهـٰذا يروىٰ عن جابر من حديث محمد بن المنكدر بإسناد لين .

ورواه محمد بن ثابت البناني ، وطلحة بن عمرو ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٦١ من طريق أبي محمد بن حيان ، حدثنا محمد بن عبد العزيز التاجر ، حدثنا الرمادي ، حدثنا فهد بن حيان ، حدثنا المفضل بن لاحق ، عن محمد بن المنكدر ، به . وهـٰذا إسناد واهٍ . وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط (٢ ل ١١٤) وفي المطبوع برقم (٦٦١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٣ برقم (١٦٨١) ـ من طريق محمد بن عبيد بن آدم ، حدثنا إبراهيم بن محمد ←

٥٣٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ ٱلْجَنَّةَ » .

٢٠٧/٣ رواه الطبراني[١] / في الكبير ، وفيه يحيى بن صالح الأيلي ، قال العقيلي : روىٰ عنه يحيى بن بكير[٢] مناكير .

قلت : وتأتي أحاديث كثيرة في فضل الحج ، في أواخر كتاب الحج إن شاء الله .

المقدسي ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه : أيوب بن سويد وهو ضعيف عندنا .

وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) موارد .

وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٣٩ وقال : « تفرد بخبر باطل » وذكر له حديثاً غير هـٰذا ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٥/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٢٦٢ باب أفضل الحج والعمرة ـ من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم ، حدثنا أيوب بن سويد ، بالإسناد السابق .

وصححه الحاكم ١/ ٤٨٣ . وقال الذهبي في الخلاصة : « صحيح » .

وقال البيهقي : « رواه سفيان بن حسين ، ومحمد بن ثابت ، عن ابن المنكدر ، كذلك موصولاً » .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٩١) من طريق أبي داود الطيالسي ، عن طلحة بن عمرو ، أخبرني محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وطلحة بن عمرو متروك .

وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣١٩٤) وقال : « رواه أبو داود الطيالسي ، ومسدد ، وأحمد بن حنبل ، والطبراني في الأوسط ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي » .

ورواه الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن المنكدر ، مرسلاً . . . » . وانظر التعليق السابق ، فإن هـٰذا الحديث فقرة منه .

(١) في الكبير ١١/ ١٨١ ـ ١٨٢ برقم (١١٤٢٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا يحيى بن صالح الأيلي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن صالح الأيلي « روىٰ عنه يحيى بن بكير مناكير » قاله العقيلي . وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٦٢ .

(٢) في (د) : « كثير » وهو تحريف .

٥٣٣٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلنَّفَقَةُ فِي ٱلْحَجِّ كَٱلنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو زهير ، ولم أجد من ذكره .

٥٣٣١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَجُّ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ٱلنَّفَقَةُ فِيهِ ٱلدِّرْهَمُ بِسَبْعِ مِئَةٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ والبخاري في الكبير ٣/ ٦٣ ، والبيهقي في الحج ٤/ ٣٣٢ باب : من اختار الركوب ، من طريق بكر بن عيسىٰ ، ويحيى بن حماد ، ومسدد قالوا : حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي زهير ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف « أبو عوانة سمع من عطاء في الصحة والاختلاط ولم يتميز حديثه ، فلا يحتج بحديثه » قاله يحيى بن معين .
وانظر « الكواكب النيرات » ص (٣٢٣) ، والهدي الساري (ص ٤٢٥) .
وأبو زهير هو حرب بن زهير المنقري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٦٣ وذكر له هـٰذا الحديث ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤٩ فقال : « قال علي بن المديني : أراه أبا زهير الضبعي الذي روىٰ عن ابن بريدة ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في النفقة في الحج ، روىٰ عنه عطاء بن السائب ، واختلف عن عطاء فيه علىٰ وجوه شتىٰ . سمعت أبي يقول ذلك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣١ .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٦٣ من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن عطاء بالإسناد السابق . وهو إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢١) وفي المطبوع برقم (٥٢٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٣ برقم (١٦٤٦) ـ من طريق موسى بن أعين ، عن عطاء بن السائب ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء ، عن علقمة إلاَّ موسىٰ ، ورواه غيره عن حرب بن زهير ، عن ابن بريدة ، عن أبيه » . وانظر الحديث التالي .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٨٠ : « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي ، وإسناد أحمد حسن » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٦٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٢ ←

٥٣٣٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلْكَعْبَةِ لِسَاناً وَشَفَتَيْنِ ، وَلَقَدِ ٱشْتَكَتْ[1] إِلَى ٱللهِ فَقَالَتْ : يَا رَبِّ قَلَّ عُوَّادِي ، وَقَلَّ زُوَّارِي .

فَأَوْحَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً خُشَّعاً سُجَّداً يَحِنُّونَ إِلَيْكِ كَمَا تَحِنُّ ٱلْحَمَامَةُ إِلَىٰ بَيْضِهَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سهل بن قرين ، وهو ضعيف .

٥٣٣٣ ـ وعنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ دَاوُدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِلَـٰهِي مَا لِعِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا هُمْ زَارُوكَ فِي بَيْتِكَ ؟

← ـ ١٨٣ برقم (١٦٤٥) ـ والبخاري في الكبير ٣/ ٦٣ ، والضياء في المختارة برقم (٢٤٥٣) من طريق محمد بن بشر ، عن محمد بن أبي إسماعيل ، عن حرب بن زهير ، عن يزيد الضبعي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .

يزيد بن زهير هو الضبعي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٣٢ . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٦٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٠ .

وحرب بن زهير أبو زهير ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٦٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤٩ وذكر له هـٰذا الحديث ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ .

وقال الطبراني : « هـٰكذا رواه محمد بن أبي إسماعيل ، ورواه عطاء بن السائب ، عن حرب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه » .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٨٠ ، وتعجيل المنفعة ص (٤٨٥ ـ ٤٨٦) .

(١) في (ظ) : « أرسلت » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٧٤) وفي المطبوع برقم (٦٠٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨١ برقم (١٦٤٣) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٨٠ من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا قرين بن سهل بن قرين ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن أبي ذئب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

وسهل بن قرين ضعيف منكر الحديث ، وقرين بن سهل ، قال الأزدي : كذاب .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٣٢ إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي ذئب إلاَّ سهل » .

قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ زَائِرٍ عَلَى ٱلْمَزُورِ حَقّاً يَا دَاوُدُ ، إِنَّ لَهُمْ عَلَيَّ أَنْ أُعَافِيَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَأَغْفِرَ (مص : ٣٣٣) لَهُمْ إِذَا لَقِيتُهُمْ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه محمد بن حمزة الرقي ، وهو ضعيف .

٥٣٣٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « مَا أَمْعَرَ حَاجٌّ قَطُّ » . قِيلَ لِجَابِرٍ : مَا ٱلإِمْعَارُ ؟ قَالَ : مَا ٱفْتَقَرَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٧٢) وفي المطبوع برقم (٦٠٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨١ ـ ١٨٢ برقم (١٦٤٤) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٦٦٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٦ من طريق الطبراني هٰذه ـ من طريق محمد بن يزداد التوزي ، حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثنا محمد بن حمزة الرقي ، عن الخليل بن مرة ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد ، عن أبي ذر . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والخليل بن مرة ضعيف .

والوضين بن عطاء بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي .

ومحمد بن حمزة الأسدي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٥٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٤٩ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٢٩ وفي المغني ٢/ ٥٧٣ : « منكر الحديث » .

وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٥/ ١٤٨ وأضاف أن ابن حبان ذكره في ثقاته ثم قال : « وقال : يروي عن الخليل ، أنه ضعيف » . وليس هٰذا في مطبوع الثقات .

وما وجدت سلفاً للذهبي قال هٰذا أو نحوه ، والله أعلم .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الوضين ويزيد ، لم نكتبه إلاَّ من حديث محمد بن حمزة ، عن الخليل » .

وانظر الدر المنثور ١/ ٢١١ حيث نسبه إلى الطبراني في الأوسط ، وكنز العمال ٥/ ١٤٢ برقم (١٢٣٩٣) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٨) في المطبوع برقم (٥٢١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٣ ـ ١٨٤ برقم (١٦٤٧) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٨٣ برقم (٤١٣٤) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا شريك ، عن محمد بن يزيد ـ وعند البيهقي : محمد بن أبي حميد ـ ←

٥٣٣٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ خَرَجَ فِي هَـٰذَا ٱلْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَمَاتَ فِيهِ ، لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ ، وَقِيلَ لَهُ : ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ » .

قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يُبَاهِي بِٱلطَّائِفِينَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفي إسناد الطبراني محمد بن صالح العدوي ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وإسناد أبي يعلىٰ فيه عائذ بن نُسَيْر ، وهو ضعيف .

٥٣٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

← عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ـ رفعه ـ قال : . . . وإسناد الطبراني حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وأخرجه البزار ٢/ ٧ برقم (١٠٨٠) باب : النفقة في الحج ، من طريق الوليد بن عمر بن سكين ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، بالإسناد السابق . ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

وقال البزار : « تفرد به محمد بن أبي حميد ، وعنده أحاديث لا يتابع عليها ، ولا أحسب ذلك من تعمده ، ولـٰكن من سوء حفظه ، فقد روىٰ عنه أهل العلم » .

وتفرد محمد بن أبي حميد مردود بما تقدم ، والله أعلم .

وانظر كنز العمال ٥/ ٦ برقم (١١٨٠٠) .

(١) في المسند ٨/ ٧٩ برقم (٤٦٠٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٠ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٩٢ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢١٦ ، والبيهقي في الشعب ٣/ ٤٧٣ برقم (٤٠٩٧) ، والدارقطني ٢/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ من طريق عائذ بن نُسَيْر ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه في المسند .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٩) وفي المطبوع برقم (٥٣٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٧ برقم (١٦٥٣) ـ من طريق محمد بن صالح العدوي ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن جعفر بن برقان ، حدثني الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وجعفر بن برقان ضعيف في الزهري .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٣٢٦ برقم (١٠٩٣) إلىٰ أبي يعلىٰ بضعف .

وانظر « الفوائد المجموعة » ص (١١٠) برقم (٣١٢) ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ١٢٨ قبل الفوائد . و « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٧٨ .

خَرَجَ حَاجّاً فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ ٱلحاجِّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِراً فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ [ٱلْمُعْتَمِرِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

وَمَنْ خَرَجَ غَازِياً فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ/ أَجْرُ][1] ٱلْغَازِي إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » . ٢٠٨/٣

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جميل بن أبي ميمونة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٥٣٣٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتَ دِعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ ، فَإِنْ مَاتَ ، أَدْخَلَهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، رَدَّهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٥) وفي المطبوع برقم (٥٣٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (١٦٥٢) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ برقم (٦٣٥٧) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٧٠) ، والبيهقي في الشعب ٣/ ٤٧٤ برقم (٤١٠٠) من طريق إبراهيم بن زياد سَبَلان ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن جميل بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أنه حديث مدلس . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم (٤٣٨) من طريق : سالم بن جعدة ، حدثنا أبو معاوية ، بالإسناد السابق .

ونسبه الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ١٥٩ إلى الطبراني في الأوسط ، وإلىٰ أبي يعلىٰ .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٧٨ .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٧٦) وفي المطبوع برقم (٩٠٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٦ برقم (١٦٥١) ـ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . .

وشيخ الطبراني ضعيف ، ومحمد بن عبد الله بن عبيد قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » .

وهو متروك . (مص : ٣٣٤) .

٥٣٣٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبيلِ ٱللهِ مُجَاهِداً أَوْ حَاجّاً ، مُهِلاًّ أَوْ مُلَبِّياً ، إلاَّ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ وَخَرَجَ مِنْهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٥٣٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَرَادٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حُجُّوا فَإِنَّ ٱلْحَجَّ يَغْسِلُ ٱلذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ ٱلْمَاءُ ٱلدَّرَنَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يعلى بن الأشدق ، وهو كذاب . وتأتي

= وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث ١/ ٤٣٦ ـ برقم (٣٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٦٧) ـ من طريق داود بن المحبر ، حدثنا عباد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله . . . وداود بن المحبر متروك الحديث ، وكذلك عباد بن كثير ، فهو متروك أيضاً ، وقد اتهم .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٣٢٥ برقم (١٠٩١) إلى الحارث .

(١) في الأوسط (٢ ل ٨١) وفي المطبوع برقم (٦١٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٨ برقم (١٦٥٤) ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ،

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٧٦ من طريق أحمد بن محمد بن تميم الواسطي ، جميعاً : حدثنا أحمد بن الفرج الجوري ، حدثنا حفص بن أبي داود ، عن الهيثم بن حبيب ، عن محمد بن المنكدر ، عن سهل بن سعد الساعدي . . .

وشيخ الطبراني ، وأحمد بن الفرج الجوري ضعيفان .

وانظر « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٤١ ، والأنساب ٣/ ٣٥٨ .

وحفص بن أبي داود متروك الحديث مع إمامته في القراءة ، وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٧٠ ، والدر المنثور ٢/ ٢١١ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٤) وفي المطبوع برقم (٤٩٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٤ ـ ١٨٥ برقم (١٦٤٩) ـ من طريق أبي الفضل القاسم بن محمد البرقي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، حدثنا يعلى بن الأشدق قال : سمعت عمي عبد الله بن جراد يقول : قال رسول الله . . .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب ١٢/ ٤٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويعلى بن الأشدق =

أحاديث كثيرة في فضل الحج بعد هـٰذا ، إن شاء الله تعالىٰ .

٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَحُجُّ مَاشِياً

٥٣٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا بَنِيَّ ٱخْرُجُوا مِنْ مَكَّةَ حَاجِّينَ مُشَاةً حَتَّىٰ تَرْجِعُوا إِلَىٰ مَكَّةَ مُشَاةً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْحَاجَّ ٱلرَّاكِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا رَاحِلَتُهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً ، وَإِنَّ ٱلْحَاجَّ ٱلْمَاشِيَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعُ مِئَةِ حَسَنَةٍ مِنْ حَسَنَاتِ ٱلْحَرَمِ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا حَسَنَاتُ ٱلْحَرَمِ ؟ قَالَ : « **ٱلْحَسَنَةُ بِمِئَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه قصة . وله عند البزار إسنادان أحدهما فيه كذاب . والآخر فيه إسماعيل بن إبراهيم ، عن سعيد بن جبير ، ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات .

٥٣٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ مِنْ مُزَيْنَةَ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا خَرَجْنَا إِلَىٰ مَكَّةَ مُشَاةً ، وَقَوْمٌ يَخْرُجُونَ رُكْبَاناً ؟

← متروك ، واتهم .

وعبد الله بن جراد مختلف في صحبته .

وانظر الإصابة ٦/ ٣٧ ـ ٣٨ . وأسد الغابة ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ .

(١) في البحر الزخار برقم (٤٧٤٥) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٥ برقم (١١٢٠) ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ١٠٥ برقم (١٢٦٠٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٥٠) وفي المطبوع برقم (٢٦٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٨ ـ ١٨٩ برقم (١٦٥٥) ـ والبيهقي في الشعب ٣/ ٤٣١ برقم (٣٩٨١) ، والدولابي في الكنىٰ برقم (١١٨٥) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٣٥) من طريق أبي الصباح عيسى بن سوادة ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن زاذان ، عن ابن عباس . . . وعيسى بن سوادة كذبه ابن معين .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِلْمَاشِي أَجْرُ سَبْعِينَ حَجَّةً ، وَلِلرَّاكِبِ أَجْرُ ثَلاَثِينَ حَجَّةً » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو متروك .

٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَجِّ بِٱلْحَرَامِ

٥٣٤٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَمَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتَ مِنَ ٱلْكَسْبِ (مص : ٣٣٥) / ٱلْحَرَامِ شَخَصَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ ٱللهِ ، فَإِذَا أَهَلَّ وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي ٱلْغَرْزِ أَوِ ٱلرِّكَابِ ، وَٱنْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، قَالَ : لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ : لاَ لَبَّيْكَ وَلاَ سَعْدَيْكَ ، كَسْبُكَ حَرَامٌ ، وَزَادُكَ حَرَامٌ ، وَرَاحِلَتُكَ حَرَامٌ ، فَٱرْجِعْ مَأْزُوراً غَيْرَ مَأْجُورٍ ، وَأَبْشِرْ بِمَا يَسُوءُكَ . ٢٠٩/٣

وَإِذَا خَرَجَ ٱلرَّجُلُ حَاجّاً بِمَالٍ حَلاَلٍ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي ٱلرِّكَابِ ، وَٱنْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، قَالَ : لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، قَدْ أَجَبْتُكَ ، رَاحِلَتُكَ حَلاَلٌ ، وَثِيابُكَ حَلاَلٌ ، وَزَادُكَ حَلاَلٌ ، فَٱرْجِعْ مَأْجُوراً غَيْرَ مَأْزُورٍ ، وَأَبْشِرْ بِمَا يَسُرُّكَ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٤٤) وفي المطبوع برقم (٧٠٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ١٨٩/٣ برقم (١٦٥٦) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٦٠) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن محصن العكاشي ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عبد الواحد بن قيس قال : سمعت أبا هريرة. . . ومحمد بن محصن العكاشي ، كذبوه ، وعبد الواحد لم يسمع أبا هريرة ، فالإسناد منقطع أيضاً .

(٢) في كشف الأستار ٦/٢ برقم (١٠٧٩) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٩) وفي المطبوع برقم (٥٢٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢٣٢/٨ برقم (٥٠٢٤) ـ من طريق سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، ←

٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلسَّفَرِ

٥٣٤٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتَسْلَمُوا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن هارون : أبو علقمة الفروي ، وهو ضعيف .

وقد تقدم حديث أبي هريرة[2] في فضل الصوم .

٥٣٤٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْمَقْبُرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلْعَذَابِ ، لِأَنَّ ٱلرَّجُلَ يَشْتَغِلُ فِيهِ عَنْ صِيَامِهِ وَصَلَاتِهِ وَعِبَادَتِهِ ، فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ ، فَلْيُعَجِّلِ ٱلرُّجُوعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ** » .

قلت : [هٰكذا رواه مرسلاً ، وفي الصحيح معناه من حديث أبي هريرة[3] ،

← عن أبي هريرة . . .
وسليمان بن داود ، قال البخاري في الكبير ٤/ ١١ : « منكر الحديث » .
ونقله عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٠٢ وأضاف : « وقد مر لنا أن البخاري قال : من قلت فيه منكر الحديث ، فلا تحل رواية حديثه » .
وانظر أيضاً الكامل ٣/ ١١٢٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ .
وقال البزار : « الضعف بين علىٰ أحاديث سليمان ، ولا يتابعه عليها أحد ، وهو ليس بالقوي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ سليمان » .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٤٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٣ برقم (١٩٦٢) ـ وإسناده ضعيف .
وقد تقدم تخريجه ضمن تخريج حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٥١٣٣) .

(٢) برقم (٥١٣٣) .

(٣) أخرجه البخاري في العمرة (١٨٠٤) باب : السفر قطعة من العذاب ـ وأطرافه : ٣٠٠١ ، ٥٤٢٩ ـ ومسلم في الإمارة (١٩٢٧) باب : السفر قطعة من العذاب .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٧٠٨)، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧١٢) .

وهو فرد من حديث مالك ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة[١] ، لا يصح إلاَّ من طريقه .

رواه أحمد[٢] .

٥٣٤٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلسَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلْعَذَابِ : يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَلَذَّتَهُ ، فَإِذا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ حَاجَتِهِ فَلْيَتَعَجَّلْ إِلَىٰ أَهْلِهِ » .

قلت][٣] : حديث أبي هريرة في الصحيح[٤] .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وفيه رَوَّادُ بن الجَرَّاح ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء[٦] . (مص : ٣٣٦) .

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٢٣٦ ، ٢٤٥ من هـٰذه الطريق .
وهو عند مالك في الاستئذان (٣٩) باب : ما يؤمر به من العمل في السفر .
وهو في الصحيحين ، انظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٢/ ٤٩٦ من طريق هشيم ، حدثنا أبو عبد الله البكري ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال رسول الله . . . وهـٰذا ليس مرسلاً كما ترىٰ .
وما وقعت عليه مرسلاً من حديث سعيد في المسند ، والله أعلم . وانظر « العلل . . . » ١٠/ ١١٨ برقم (١٩٠٦) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) انظر التعليق الأسبق .

(٥) في الأوسط (١ ل ٢٧١) وفي المطبوع برقم (٤٤٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٢ برقم (١٦٧٩) ـ وفي الصغير برقم (٢٢٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٦٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٩٤ ، وابن عساكر ٣٢/ ٣٧٢ من طريق رَوَّادُ بن الجَرَّاح ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .
وعن مالك ، عن ربيعة ، عن القاسم ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم. . .
ورواد بن الجراح متروك .
وحديث أبي هريرة متفق عليه ، وهو الشاهد لحديث عائشة .

(٦) نقلت في (ظ) عبارة « رواه الطبراني في الأوسط » من مكانها السابق إلىٰ هنا .

٩ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ ٱلسَّفَرَ

٥٣٤٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ[1] سَفَراً ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ إِخْوَانِهِ ، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَهُ بِدُعَائِهِمْ إِلَىٰ دُعَائِهِ خَيْراً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، وفيه يحيى بن العلاء البجلي ، وهو ضعيف/ . ٣/ ٢١٠

١٠ ـ بَابُ مَا يُقَالُ لِلْحَاجِّ عِنْدَ ٱلْوَدَاعِ وَٱلرُّجُوعِ

٥٣٤٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : جَاءَ غُلَامٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ هَـٰذِهِ ٱلنَّاحِيَةَ ـ لِلْحَجِّ .

قَالَ : فَمَشَىٰ مَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « يَا غُلَامُ ، زَوَّدَكَ ٱللهُ ٱلتَّقْوَىٰ ، وَوَجَّهَكَ فِي ٱلْخَيْرِ ، وَكَفَاكَ ٱلْهَمَّ » .

فَلَمَّا رَجَعَ سَلَّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : « يَا غُلَامُ ، قَبِلَ ٱللهُ حَجَّكَ ، وَكَفَّرَ ذَنْبَكَ ، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ـ وفي الصحيح طرف من أوله ـ وفيه

---

(١) في (ظ ، د) : « أحد منكم » .

(٢) في الأوسط ٣/ ٤٠٢ برقم (٢٨٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٣ برقم (١٦٦٣) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٤٢ برقم (٦٦٨٦) من طريق عمرو بن حصين ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . .
وإسناده ضعيف جداً . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سهيل إلاَّ يحيىٰ ، تفرد به عمرو » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٩٢ برقم (١٣١٥١) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٨) وفي المطبوع برقم (٤٥٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٤ برقم (١٦٦٤) ـ وفي الدعاء برقم (٨١٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٠٨ ، ٥٣٤) ، من طريق الحسن بن يحيى الرازي ـ تحرفت في مجمع البحرين ، وفي عمل اليوم والليلة إلى : الحسين ـ حدثنا عاصم بن ←

مسلمة بن سالم ـ ويقال : مسلم بن سالم ـ الجهني ، ضعفه الدارقطني .

١١ ـ بَابُ دُعَاءِ ٱلْحُجَّاجِ وَٱلْعُمَّارِ

٥٣٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ ٱسْتَأْذَنَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعُمْرَةِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : « يَا أَخِي أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِكَ ، وَلاَ تَنْسَنَا » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه عاصم بن عبيد[٢] الله بن عاصم ، وفيه كلام كثير لغفلته ، وقد وثق .

٥٣٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَغْفِرُ ٱللهُ لِلْحَاجِّ ، وَلِمَنِ ٱسْتَغْفَرَ لَهُ ٱلْحَاجُّ » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الصغير ، وفيه شريك بن عبد الله النخعي ،

مهجع ، حدثنا مسلمة بن سالم ـ ويقال : مسلم بن سالم الجهني ـ عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر . . .
ومسلم ـ مسلمة ـ بن سالم ضعيف . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٥٩) .

(١) في المسند ٢/ ٥٩ ، وأبو يعلىٰ ٩/ ٣٧٦ ، ٤٠٥ برقم (٥٥٠١ ، ٥٥٥٠) وإسناده فيه عاصم ابن عبيد الله بن عاصم ، وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه في المسند . وباقي رجاله ثقات .
وصالح بن عبد الصمد بن أبي خداش ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٩ .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٧٤٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٥٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٩٧ من طريق شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، به .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » فعد إليه إذا شئت .

(٢) في (ظ ، د) : « عبد الله » مكبراً ، وهو تحريف .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٤٠ برقم (١١٥٥) ، والطبراني في الصغير ٢/ ١١٤ ، وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ١٣٢ برقم (٢٥١٦) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٦ ، والحاكم ١/ ٤٤١ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٦١ باب : الدعاء للحاج ودعاء الحاج ، وفي الشعب ٣/ ٤٧٧ برقم (٤١١٢) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٦٩ من طريق شريك ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن .
شريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وانظر نصب الراية ٣/ ٨٤ ـ ٨٥ ، والدر المنثور ١/ ٢١٠ حيث نسبه إلى البزار ، وابن خزيمة ،

وهو ثقة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٣٥٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحُجَّاجُ وَٱلْعُمَّارُ وَفْدُ ٱللهِ ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ (مص : ٣٣٧) وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ** » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات[٢] .

٥٣٥١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَفَعَهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **ٱلْحَاجُّ يَشْفَعُ فِي أَرْبَعِ مِئَةِ أَهْلِ بَيْتٍ ـ أَوْ قَالَ : مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ـ وَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه من لم يسم .

← والطبراني في الصغير ، والحاكم وصححه ، والبيهقي ، والترغيب والترهيب ٢/ ١٦٧ .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٩ برقم (١١٥٣) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٦٣) ـ من طريق الوليد بن عمرو ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلاَّ عن ابن المنكدر ، ورواه عنه ابن أبي حميد ، وطلحة بن عمرو » .

نقول : وهـٰذه متابعة لا يفرح بها ، طلحة بن عمرو متروك الحديث .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن عمر في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٧٩ برقم (٩٦٤) فيقوي أحدهما الآخر .

وأخرجه تمام في فوائده ٢/ ٢٣٠ برقم (١٥٩٥) من طريق ابن وهب ، حدثنا محمد بن حميد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ابن عمرو . . .

وقال أبو حاتم « في علل الحديث » ١/ ٢٩٨ برقم (٨٩٤) : « هـٰذا حديث منكر » .

وانظر الدر المنثور ١/ ٢١٠ حيث نسبه إلى البزار .

(٢) في (د) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٣) في البحر الزخار برقم (٣١٩٦) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣٩ برقم (١١٥٤) ـ من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عبد الله بن عيسىٰ رجل من أهل اليمن ، عن سلمة بن وهرام ، عن رجل ، عن أبي موسىٰ . . . في إسناده جهالة الراوي عن أبي موسىٰ ، وعبد الله بن عيسى اليمني ، روىٰ عن سلمة بن وهرام ، وروىٰ عنه أبو عاصم النبيل ، ←

ويأتي حديث بعد هـٰذا في تلقي الحاج وطلب الدعاء منه إن شاء الله[١] .

١٢ ـ بَابٌ : أَيُّ يَوْمٍ يُسْتَحَبُّ ٱلسَّفَرُ

٥٣٥٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَراً ، خَرَجَ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

٥٣٥٣ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَىٰ سَفَرٍ ـ أَوْ يَبْعَثُ بَعْثاً إِلاَّ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ ـ .

قلت : له حديث في الصحيح[٣] من غير حصر .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٦٦ : « رواه البزار وفيه راو لم يسم » .

وانظر الدر المنثور ١/ ٢١٠ ، وكنز العمال ٥/ ١٤ برقم (١١٨٤١) .

(١) وذلك برقم (٥٩٨٥) .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٦٠) وفي المطبوع برقم (٢٨٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٤ ـ ١٩٥ برقم (١٦٦٥) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (٢٦٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٨٩٨) ـ

جميعاً (إبراهيم بن هاشم ، وأبو يعلىٰ) : حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثنا واصل مولىٰ أبي عيينة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وعمرو بن الحصين متروك الحديث . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه ابن منصور في سننه ٢/ ١٨٠ـ ١٨١ برقم (٢٣٨١) من طريق مهدي بن ميمون ، عن واصل مولىٰ أبي عيينة قال : بلغني أن رسول الله . . . وهـٰذا مرسل رجاله ثقات .

(٣) حديث كعب بن مالك عند البخاري في الجهاد (٢٩٤٩ ، ٢٩٥٠) باب : من أراد غزوة فورىٰ بغيرها ، ومن أحب الخروج يوم الخميس .

وانظر الحديث (٢٤٨٠) في « مسند الدارمي » بتحقيقنا ، وانظر الحديث التالي .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٦١) وفي المطبوع برقم (٨٨١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٥٣٥٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُسَافِرَ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه خالد / بن إياس ، وهو متروك . ٣/ ٢١١

قلت : وتأتي أحاديث كثيرة فيما يتعلق بالسفر في الخصب ، والجدب ، والمرافقة ، في الجهاد إن شاء الله .

١٣ ـ بَابُ أَدَبِ ٱلسَّفَرِ

٥٣٥٥ ـ عَن أَبِي رَائِطَةَ بْنِ كَرَامَةَ[2] ٱلْمَذْحِجِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِقَوْمِ سَفْرٍ : « لاَ يَصْحَبَنَّكُمْ جَلاَّلٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلنَّعَمِ ـ يَعْنِي : ٱلضَّوَالَّ ـ ولاَ يَضُمَّنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ ضَالَّةً ، وَلاَ يَرُدَّنَّ سَائِلاً إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ ٱلرِّبْحَ وَٱلسَّلاَمَةَ .

وَلاَ يَصْحَبَنَّكُمْ مِنَ ٱلنَّاسِ ـ إن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ـ سَاحِرٌ وَلاَ سَاحِرَةٌ ، وَلاَ كَاهِنٌ وَلاَ كَاهِنَةٌ ، وَلاَ مُنَجِّمٌ وَلاَ مُنَجِّمَةٌ ، وَلاَ شَاعِرٌ (ظ : ١٦٦) وَلاَ شَاعِرَةٌ ، وَإِنَّ كُلَّ عَذَابٍ يُرِيدُ ٱللهُ أَنْ يُعَذِّبَ بِهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِهِ ، فَإِنَّمَا يَبْعَثُ ٱللهُ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَأَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ ٱللهِ عِشَاءً » .

← ٣/ ١٩٥ برقم (١٦٦٦) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن يونس ، عن الزهري ، حدثنا عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك قال : . . .
وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر التعليقين السابقين ، والحديث التالي .

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٥٩ ، ٢٦٠ برقم (٥٤٢ ، ٥٤٣) من طريق خالد بن إياس ، عن محمد بن المنكدر ـ ساقط من الإسناد الأول ـ عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وخالد بن إياس ـ إلياس ـ متروك . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
والإسناد الأول منقطع أيضاً ، والله أعلم .

(٢) في أصولنا « رائطة بنت كرامة » وهو خطأ ، وانظر مصادر التخريج .

رواه الطبراني[1] في الكبير (مص :٣٣٨) وفيه علي بن أبي علي اللَّهَبِيُّ ، وهو ضعيف .

٥٣٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِداً بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ، إِذْ مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ يَسِيرُونَ ، سَائِقُهُمْ يَقْرَأُ ، وَقَائِدُهُمْ يَحْدُو[2] ، فَلَمَّا رَآهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ يُهَرْوِلُ بِغَيْرِ رِدَاءٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَحْنُ نَكْفِيكَ .

فَقَالَ : « دَعُونِي أُبَلِّغْهُمْ مَا أُوحِيَ إِلَيَّ فِي أَمْرِهِمْ » .

فَلَحِقَهُمْ ، فَقَالَ : « أَيْنَ تُرِيدُونَ فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ ؟ » .

قَالُوا : نُرِيدُ ٱلْيَمَنَ .

قَالَ : « فَمَا يُسَيِّرُكُمْ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ، فَإِنَّ للهِ فِي ٱلسَّمَاءِ سُلْطَاناً عَظِيماً يُوَجِّهُهُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، فَلاَ تَسْرُوا[3] وَلاَ خُطْوَةً إِلاَّ مَا يَجِدُ ٱلرَّجُلُ فِي بَطْنِهِ وَمَثَانَتِهِ مِنَ ٱلْبَوْلِ ٱلَّذِي لاَ نَجِدُ مِنْهُ بُدّاً ، ثُمَّ ولا خُطْوَةً .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٧٦ برقم (٩٤١) ، والدولابي ١/ ٣١ ، من طريق عبد الله بن أحمد اليحصبي ، حدثنا علي بن أبي علي ، عن عامر الشعبي ، عن أبي رائطة ـ ويقال : ريطة ـ بن كرامة . . . وعلي بن أبي علي اللَّهَبِيُّ قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩٧ : « منكر الحديث ، تركوه » .

وانظر لسان الميزان ٤/ ٢٤٥ وقد تحرف « علي بن أبي علي » إلىٰ « علي بن علي » .

وعبد الله بن أحمد اليحصبي قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٣٧ : « لا يتابع علىٰ حديثه » .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٩١ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٥٦ .

وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٥٧ ، وابن حجر في الإصابة ١١/ ١٣٨ ـ ١٣٩ من طريق علي بن أبي يعلى اللَّهَبِيِّ ، به .

وانظر كنز العمال ٦/ ٧٣٢ برقم (١٧٦١٧) ، و ١٦/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (٤٤٠٢٢) .

(٢) الحداء : الغناء للإبل . وحدا الإبل ، وحدا بها : ساقها وحثها على السير بالحداء .

(٣) السُّرى : السير ليلاً . يقال : سَرَىٰ بفلان ليلاً : جعله يسير فيه . وأسرى الليل وبالليل : سرىٰ .

وَأَمَّا أَنْتَ يَا سَائِقَ ٱلْقَوْمِ ، فَعَلَيْكَ بِبَعْضِ كَلاَمِ ٱلْعَرَبِ مِنْ رَجَزِهَا[1] ، وَإِذَا كُنْتَ رَاكِباً ، فَٱقْرَأْ ، وَعَلَيْكَ بِٱلدُّلْجَةِ[2] فَإِنَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَلاَئِكَةً مُوَكَّلِينَ يَطْوُونَ ٱلأَرْضَ لِلْمُسَافِرِ كَمَا تَطْوُونَ ٱلْقَرَاطِيسَ ، وَبَعْدَ ٱلصُّبْحِ يَحْمَدُ ٱلْقَوْمُ ٱلسُّرَىٰ .

وَلاَ يَصْحَبَنَّكُمْ شَاعِرٌ ، وَلاَ كَاهِنٌ ، وَلاَ يَصْحَبَنَّكُمْ ضَالَّةٌ ، وَلاَ تَرُدُّنَّ سَائِلاً إِنْ أَرَدْتُمُ ٱلرِّبْحَ وَٱلسَّلاَمَةَ وَحُسْنَ ٱلصَّحَابَةِ ، فَعَجَبٌ لِي ، كَيْفَ أَنَامُ حِينَ تَنَامُ ٱلْعُيُونُ كُلُّهَا ؟ فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَنْهَاكُمْ عَنَ ٱلسَّيْرِ ، فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وهو في النسخة كما هنا ، ولـٰكنها غير مقابلة ، وفيه سليم أبو سلمة صاحب الشعبي ومولاه ، وهو ضعيف .

وقال ابن عدي : لم أر لَهُ/ حديثاً منكراً ، وإنما عيب عليه الأسانيد لا يتقنها . ٣/٢١٢

٥٣٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا خَصَبَتِ ٱلأَرْضُ ، فَٱنْزِلُوا عَنْ ظَهْرِكُمْ فَأَعْطُوهُ حَقَّهُ مِنَ ٱلْكَلإِ ، وَإِذَا أَجْدَبَتِ ٱلأَرْضُ فَٱنْجُوا عَلَيْهَا بِنِقْيِهَا[4] وَعَلَيْكُمْ بِٱلدُّلْجَةِ ، فَإِنَّ ٱلأَرْضَ تُطْوَىٰ بِٱللَّيْلِ » . (مص : ٣٣٩) .

---

(١) الرَّجَزُ : بحر من بحور الشعر أصل وزنه مستفعلن ، وضابطه :

في أبحـر الأرجـاز بحـر يسهـل مستفعلـن مستفعلـن مستفعلـن

ويأتي منه المنهوك والمشطور .

(٢) الدُّلْجَةُ : السير في أول الليل .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٥٦) وفي المطبوع برقم (٥٨٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٧ ـ ١٩٨ برقم (١٦٧١) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن مصرف بن عمرو اليامي ، حدثنا أحمد بن القاسم النخعي ، حدثنا سليم مولى الشعبي ، عن الشعبي ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أبي هريرة . . . وسليم أبو سلمة ضعيف .
وأحمد بن القاسم النخعي ، روىٰ عن سليم مولى الشعبي ، وروىٰ عنه أحمد بن مصرف بن عمرو اليامي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سليم إلاَّ أحمد » .

(٤) قال القاضي عياض في « مشارق الأنوار » ٢/ ٢٥ : « قوله : فانجوا عليها بنقيها ـ بكسر النون ، وسكون القاف ـ : أي : أسرعوا عليها ما دامت بسمنها وشحمها ، قوية على السفر ←

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه حميد بن الربيع ، وثقه أحمد والدارقطني ، وضعفه جماعة .

ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا رويم الْمِعْوَلِيّ[٢] ، وهو ثقة .

٥٣٥٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كُنْتُمْ فِي ٱلْخِصْبِ ، فَأَمْكِنُوا ٱلرُّكُبَ أَسِنَّتَهَا[٣] وَلاَ تَعْدُوا ٱلْمَنَازِلَ ، وَإِذَا كُنْتُمْ فِي ٱلْجَدْبِ فَٱسْتَنْجُوا[٤] ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلدُّلْجَةِ ، فَإِنَّ ٱلأَرْضَ تُطْوَىٰ بِٱللَّيْلِ ، وَإِذَا تَغَوَّلَتِ ٱلْغِيلاَنُ ، فَنَادُوا بِٱلأَذَانِ ، وَلاَ تُصَلُّوا عَلَىٰ جَوَادِّ[٥] ٱلطَّرِيقِ ، وَلاَ تَنْزِلُوا عَلَيْهَا ، فَإِنَّهَا مَأْوَى ٱلْحَيَّاتِ وَٱلسِّبَاعِ ، وَلاَ تَقْضُوا عَلَيْهَا ٱلْحَوَائِجَ ، فَإِنَّهَا ٱلْمَلاَعِنُ » .

قلت : رواه أبو داود[٦] وغيره باختصار كثير ، ورواه أبو يعلىٰ[٧] ، ورجاله

والسير قبل هزالها . والنقي : الشحم ، وأصله : مخ العظام » .

(١) في المسند ٦/ ٣٠١ برقم (٣٦١٨) وهناك أطلنا الحديث عنه ، وعلقنا عليه تعليقاً من المفيد الرجوع إليه ، إن شاء الله .

(٢) المعولي ـ أوردها السمعاني بفتح الميم وفتح الواو ، وقال ابن الأثير : الصواب : مِعْوليّ ـ بكسر الميم وفتح الواو ـ : نسبة إلىٰ معولة بن شمس بن عمرو بن غنم . . . وانظر اللباب ٣/ ٢٣٨ .

(٣) الركب ـ بضم الراء والكاف ـ : جمع ركاب ، وهي الرواحل من الإبل ، وقيل : جمع ركوب ، وهو ما يركب من كل دابة وزنها فعول بمعنىٰ : مفعول .
والأسنة قال أبو عبيد في غريب الحديث ٢/ ٧٠ : « لا نعرف الأسنة في الكلام إلاَّ أسنة الرماح ، فإن كان هـٰذا محفوظاً ، فإنما أراد جمع السن ، فقال : أسنان ، ثم جمع الأسنان فقال : أسنة فصار جمع الجمع . هـٰذا وجه في العربية » . ومثاله : كِنٌّ ، وَأَكْنَانٌ ، وَأَكِنَّة .
وانظر النهاية ٢/ ٤١١ فقد أطال الكلام في شرحه .

(٤) فاستنجوا : أي أسرعوا السير . ويقال للقوم إذا انهزموا : قد استنجوا . وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٢/ ٧٠ : « فاستنجوا ـ يريد : فانجوا . إنما هو استفعلوا من النجاء » .

(٥) الجواد جمع ، واحده جادة وهي : سواء الطريق ووسطه .
وقيل : هي الطريق الأعظم التي تجمع الطرق ولا بد من المرور عليها .

(٦) في الجهاد (٢٥٧٠) باب : في سرعة السير والنهي عن التعريس في الطريق .

(٧) في المسند ٤/ ١٥٣ برقم (٢٢١٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي »

رجال الصحيح . وبقية هٰذه الأحاديث في الجهاد .

٥٣٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَائِذٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يُجِيبُهُمُ ٱللهُ : رَجُلٌ نَزَلَ بَيْتاً خَرِباً ، وَرَجُلٌ نَزَلَ عَلَىٰ طَرِيقِ ٱلسَّبِيْلِ ، وَرَجُلٌ أَرْسَلَ دَابَّتَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو ٱللهَ أَنْ يَحْبِسَهَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه دحيم ، وضعفه أحمد وغيره .

٥٣٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَكِبْتُمْ هَـٰذِهِ ٱلْبَهَائِمَ ٱلْعُجْمَ ، فَإِذَا كَانَتْ سَنَةٌ[2] ، فَٱنْجُوا ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلدُّلْجَةِ ، فَإِنَّمَا يَطْوِيهَا ٱللهُ » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

← برقم (٩١٩) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٣٢١٦) ـ ورجاله ثقات غير أنه منقطع . وانظر المسند لتمام تخريجه وهناك أطلنا في التعليق عليه .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤٩/٣٤ من طريق يحيى بن حمزة ، عن صدقة ، عن الوضين ، عن محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ . . . وهٰذا إسناد فيه صدقة بن عبد الله السمين الدمشقي وهو ضعيف .

وأورد الحافظ ابن حجر هٰذا الحديث في الإصابة ٥/ ٢٣٦ في ترجمة عبد الرحمٰن بن عائذ أبو عبد الله وقال : تابعي مشهور ، وله مراسيل . وذكر له هٰذا الحديث من طريق الطبراني .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٣١ برقم (٤٣٨٠٤) إلى الطبراني في الكبير .

ملاحظة : قوله : « ثلاثة لا يجيبهم » تصحفت في كثير من المصادر ومنها المجمع إلىٰ « ثلاثة لا يحبهم » ، قال المناوي في فيض القدير : « أي : لا يجيب الله دعوتهم لمخالفتهم ما أمروا به من التحفظ ، إذ الأول عرض نفسه لانهدام البيت عليه أو للسارق بنزوله بغير ما هو محفوف بالعمارة ، والثاني : عرض نفسه للمار على الطريق ، والثالث : لم يعمل بخبر اعقلها وتوكل » .

(٢) سَنَةٌ : جدب : يقال : أخذتهم السنة ، إذا أجدبوا وأقحطوا .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو طاهر الذهلي في جزئه برقم (٤٨) من طريق : موسى بن زكريا ، قال : حدثنا ←

٥٣٦١ ـ وعنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لا يُعِينُ عَلَى ٱلْعُنْفِ ، فَإِذَا رَكِبْتُمْ هَـٰذِهِ ٱلدَّوَابَّ ٱلْعُجْمَ ، فَنَزِّلُوهَا مَنَازِلَهَا ، فَإِنْ أَجْدَبَتِ ٱلأَرْضُ فَٱنْجُوا عَلَيْهَا ، فَإِنَّ ٱلأَرْضَ تُطْوَىٰ بِٱللَّيْلِ مَا لاَ تُطْوَىٰ بِٱلنَّهَارِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلتَّعْرِيسَ[1] بِٱلطَّرِيقِ فَإِنَّهُ طَرِيقُ ٱلدَّوَابِّ ، وَمَأْوَى ٱلْحَيَّاتِ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤ ـ بَابُ سَفَرِ ٱلنِّسَاءِ

٥٣٦٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَنَدَ إِلَىٰ بَيْتٍ فَوَعَظَ ٱلنَّاسَ (مص : ٣٤٠) وَذَكَّرَهُمْ ، وَقَالَ : « لاَ يُصَلِّي أَحَدٌ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ ٱللَّيْلِ ، وَلاَ بَعْدَ ٱلصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، وَلاَ تُسَافِرِ ٱلْمَرْأَةُ إِلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مَسِيرَةَ ثَلاَثٍ ، وَلاَ تَتَقَدَّمَنَّ[3] ٱمْرَأَةٌ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ، وَلاَ عَلَىٰ خَالَتِهَا » .

← يحيى بن السكن أبو عبيد الله البزار ، قال : حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس وحميد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . . وموسى بن زكريا متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

وسماع الحسن من ابن مغفّل ثابت ، فلا تضر عنعنته والإسناد متصل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٦٣ برقم (٢٤٩٥٣) إلى الطبراني في الكبير .

(١) التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة . ويقال : عَرَّس ، يُعَرِّس ، تعريساً . كما يقال فيه : أعرس أيضاً .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٦٥ برقم (٨٥٢) من طريق عبد الله بن محمد بن شعيب الرجاني ، حدثنا محمد بن معمر البحراني ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا ابن جريج ، عن زياد ، عن خالد بن معدان ، عن معدان أبي خالد . . .

وشيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٢٩ ، والسمعاني في الأنساب ٦/ ٨٤ ، وابن حجر في التبصير . ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه ابن جريج ، وقد عنعن وهو مدلس ، وزياد هو ابن سعد .

(٣) هـٰكذا جاء في أصولنا ، إلاَّ (د) ففيها « سعد » . ←

قلت : في الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح[1] .

رواه أحمد[2] ورجاله / ثقات . ٢١٣/٣

٥٣٦٣ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُسَافِرِ ٱلْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلاَثٍ إِلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، عن علي بن يزيد الصدائي ، عن

← واستظهر الشيخ حبيب الرحمـٰن رحمه الله أنها « تُقْدِمَنَّ » في مصنف عبد الرزاق .
وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ـ « لا تنكح » .

(١) ما وقعت في الصحيحين علىٰ حديث لعبد الله بن عمرو في النهي عن الصلاة بعد الصبح ، وإنما أخرج البخاري هـٰذا النهي عن ابن عباس ، وذلك في مواقيت الصلاة (٥٨١) باب : الصلاة بعد الفجر حتىٰ ترتفع الشمس .

(٢) في المسند ٢/ ١٨٢ من طريق عبد الرزاق ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦٤/ ٣٤٢ من طريق حجاج بن محمد ،
جميعاً : عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم : أن عمرو بن شعيب ، أخبره ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري .
وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٣٧٤) من طريق خليفة ، عن عمر بن شعيب ، به .
والحديث في المصنف ٦/ ٢٦٠ برقم (١٠٧٥٠) .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (١٠٧٥١) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٧) وفي المطبوع برقم (٥٥٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٢٣٥٩) ـ من طريق المثنىٰ ، والحكم ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ١٧/ ٨٠ برقم (١٨١) ، وفي الصغير ٢/ ٣٠ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ١٩٦/٣ برقم (١٦٦٧) ـ من طريق سليمان بن يزيد أبي داود مولىٰ بني هاشم ، حدثنا علي بن يزيد الصدائي ، عن أبي هانىء عمر بن بشير ، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم . . .
وفيه ضعيفان : علي بن يزيد ، وشيخه عمر ، فقد قال أحمد : صالح . ووثقه ابن حبان ، وضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن عمار ، والعقيلي ، وابن شاهين .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عدي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سليمان » . وانظر المطالب العالية برقم (١٩٢١) .
نقول : يشهد له حديث أبي سعيد المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ←

أبي هانىء عمر[1] بن بشير ، وفيهما كلام وقد وثقا .

٥٣٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَفَرُ ٱلْمَرْأَةِ مَعَ عَبْدِهَا ضَيْعَةٌ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه بزيع بن عبد الرحمـٰن ، ضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

١٥ ـ بَابُ ٱلرِّفْقِ بِٱلنِّسَاءِ فِي ٱلسَّيْرِ

٥٣٦٥ ـ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ : أَنَّها كَانَتْ مَعَ نِسَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُنَّ يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَّاقٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيْ أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِٱلْقَوَارِيرِ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ برقم (١١٦٠) .

كما يشهد له حديث ابن عباس المتفق عليه أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٧٩ برقم (٢٣٩١) وبرقم (٢٥١٦) وفيه زيادة .

(١) في (ظ) : « عن عمر » وهو خطأ .

(٢) في البحر الزخار برقم (٥٩٩٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٤ ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ١١٦) وفي المطبوع برقم (٦٦٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٦ برقم (١٦٦٨) ـ وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٥٨) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا بزيع بن عبد الرحمـٰن أبو عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وبزيع بن عبد الرحمـٰن ضعيف .

وقوله : « ضيعة » مصدر المرة من ضاع ، وضاع : فقد وتلف .

وانظر نيل الأوطار ٥/ ١٧ .

(٣) في المسند ٦/ ٣٧٦ من طريق الحسن بن موسىٰ ،

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٣٦٤) ، وفي « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٣٠) من طريق محمد بن معدان ،

جميعاً : حدثنا زهير ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، عن أم سليم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

زهير هو : ابن معاوية . ←

١٦ ـ بَابُ لُزُومِ ٱلْمَرْأَةِ بَيْتَهَا بَعْدَ قَضَاءِ فَرْضِ ٱلْحَجِّ

٥٣٦٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنِسَائِهِ عَامَ[١] حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **هَـٰذِهِ ، ثُمَّ ظُهُورَ ٱلْحُصُرِ** » .

قَالَ : فَكَانَ كُلُّهُنَّ يَحْجُجْنَ إِلاَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَسَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ ، وَكَانَتَا تَقُولاَنِ : وَٱللهِ لاَ تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ إِسحَاق فِي حديثه : قَالَتَا : وَٱللهِ لاَ تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذِهِ ، ثُمَّ ظُهُورَ ٱلْحُصُرِ** » .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، إلاَّ أنه قال : « **فَكُنَّ كُلُّهُنَّ يَحْجُجْنَ إِلاَّ زَيْنَبَ وَسَوْدَةَ** » .

والبزار وقال : « **إِنَّمَا هِيَ هَـٰذِهِ ٱلْحَجَّةُ ، ثُمَّ ظُهُورَ ٱلْحُصُرِ** » .

وفيه صالح مولى التوءمة ، ولـٰكنه من رواية ابن أبي ذئب ، عنه (مص : ٣٤١) ، وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه ، وهو حديث صحيح .

٥٣٦٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **هِيَ هَـٰذِهِ ٱلْحَجَّةُ ، ثُمَّ ٱلْجُلُوسُ عَلَىٰ ظُهُورِ ٱلْحُصُرِ فِي ٱلْبُيُوتِ** » .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢١ برقم (٢٩٤) من طريق محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا حماد بن مسعدة ، عن سليمان التيمي ، عن أنس ، عن أم سليم . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٩١ برقم (٢٨٠٩ ، ٢٨٦٨ ، ٣١٢٦) .

(١) في (ظ) : « يوم » .

(٢) في المسند ٦/ ٣٢٤ وإسناده صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٨١ ، ٨٨ برقم (٧١٥٤ ، ٧١٥٨) وهو حديث صحيح .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

٥٣٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَجَّ بِنِسَائِهِ ، قَالَ : « إِنَّمَا هِيَ هَـٰذِهِ ، ثُمَّ عَلَيْكُمْ بِظُهُورِ ٱلْحُصُرِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عاصم بن عمر العمري ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه الجمهور .

١٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَرْأَةِ ٱلْمُوسِرَةِ يَمْنَعُهَا زَوْجُهَا ٱلسَّفَرَ إِلَى ٱلْحَجِّ

٥٣٦٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱمْرَأَةٍ لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا مَالٌ ، وَلاَ يَأْذَنُ لَهَا / زَوْجُهَا فِي ٱلْحَجِّ ، قَالَ : « لَيْسَ لَهَا أَنْ تَنْطَلِقَ إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا » . ٢١٤/٣

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١٢/ ٣١٢ برقم (٦٨٨٥) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣١٣ برقم (٧٠٦) من طريق عبد الله بن جعفر المخرمي ، حدثنا عثمان بن محمد الأخنسي ، عن عبد الرحمـٰن بن سعيد بن يربوع ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي . وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٠٢) وفي المطبوع برقم (٧٩٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٤ برقم (١٦٦١) ـ من طريق محمود بن علي ، حدثنا يحيى بن المغيرة ، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وعاصم بن عمر ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٤) في موارد الظمآن .
وعبد الله بن نافع الصائغ جاء في « مجمع البحرين » : « ابن نافع » ولم يذكر اسمه كاملاً .
وأما المتن فصحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها . وابن حبان (٣٧٠٦) .

(٣) في الصغير ١/ ٢١٠ ، والأوسط (١ ل ٢٥٦) وفي المطبوع برقم (٤٢٤٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٦ ـ ١٩٧ برقم (١٦٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٠٧ ، والدارقطني ٢/ ٢٢٣ برقم (٣١) في كتاب الحج ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٢٣ باب : حصر المرأة تحرم بغير إذن زوجها ، وفي معرفة السنن والآثار برقم (٣٢٦٥) ←

١٨ ـ بَابُ ٱلْمُرَافَقَةِ فِي ٱلسَّفَرِ

٥٣٧٠ ـ عَنْ أَسْلَمَ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي عُمَرُ : مَنْ صَحِبْتَ ؟

قُلْتُ : صَحِبْتُ رَجُلاً مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .

فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَخُوكَ ٱلْبَكْرِيُّ وَلاَ تَأْمَنْهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط من طريق زيد بن عبد الرحمـٰن بن زيد بن

← من طريق محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن ميمون الصائغ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر « نيل الأوطار » ٥/ ١٥ ـ ١٨ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٨٩ .

وعند البيهقي في السنن الكبرىٰ زيادة « ولا يحل للمرأة أن تسافر إلاَّ ومعها ذو محرم تحرم عليه » .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٢١) وفي المطبوع برقم (٣٧٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٧ برقم (١٦٧٠) ـ والبزار في البحر الزخار برقم (٢٩١) ـ وهو في كشف الأستار برقم (٢٠٦٩) ـ وأبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث ص : (١٥٧) برقم (١١٨) ، وابن عدي في كامله ١/ ٣١٧ ـ ٣١٨ ، و ٣/ ١٠٦٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٧٢ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا زيد بن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن أسلم مولىٰ عمر قال : خرجت في سفر . . . وزيد وأبوه عبد الرحمـٰن ضعيفان .

وسيأتي برقم (٩٣٨٧) .

ويشهد له حديث عمرو بن الفغواء عند أحمد ٥/ ٢٨٩ ، وأبي داود في الأدب (٤٨٦١) باب : في الحذر من الناس ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٢٩ باب : الاحتياط في قراءة الكتاب والإشهاد عليه . . . ـ والبخاري في الكبير ٧/ ٣٩ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٦ ـ ٣٧ برقم (٧٣) من طريق إبراهيم بن سعد ، سمع ابن إسحاق ، سمع عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء ، عن عمرو بن الفغواء . . .

وعبد الله قد اختلف في اسمه فقالوا : ابن عمرو ، وقالوا : ابن علقمة ، وما رأيت فيه جرحاً ←

أسلم ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .

٥٣٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشَّيْطَانُ يَهِمُّ بِٱلْوَاحِدِ ، وَٱلاثْنَيْنِ ، فَإِذَا كَانُوا ثَلاَثَةً لَمْ يَهِمَّ بِهِمْ » .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، وقد وثق . (مص : ٣٤٢) .

← ولا توثيقاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
والبكري : شقيقك المولود الأول لوالديك .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٧٧ برقم (١٦٩٨) من طريق محمد بن الحسين بن أبي الحنين ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن الأصم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة . . .

وعبد العزيز بن عبد الله بن الأصم روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وروىٰ عنه محمد بن الحسين بن أبي الحنين ، وأحمد بن محمد الباهلي ، وقال أبو الحسين بن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٤/ ٤٠٨ برقم (١٩٨٣) : « والذي قصدنا بيانه هو الاختلاف الذي قد تبين علىٰ محمد بن الحسين بن أبي الحنين : فقال عنه قاسم بن أصبغ ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الكوفي قال : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد .

وقال البزار : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن الأصم . قال : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد . وأيهما كان : من عبد العزيز بن محمد أو عبد العزيز بن عبد الله بن الأصم ، فإنه لا يعرف ، فالحديث إذن لا يصح ، فاعلم ذلك » أي : لا يصح مرفوعاً .

وسئل الدارقطني في « العلل . . » برقم (١٧١٤) عن حديث ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان يهم بالواحد . . . » فقال : « يرويه عبد الرحمـٰن بن حرملة . واختلف عنه : فرواه عبد العزيز بن محمد الأزدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وغيره يرويه عن ابن حرملة ، عن ابن المسيب مرسلاً ، وهو أشبه » . وباقي رجاله ثقات : محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين ترجمه ابن أبي حاتم في « الجـرح والتعديل » ٧/ ٢٣٠ وقال : « هو صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٢ .

وعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٩٣٨٦) .

وأخرجه مالك في الاستئذان (٣٦) باب : ما جاء في الوحدة للسفر للرجال والنساء ، من ←

١٩ ـ بَابُ ٱلدَّلاَلَةِ فِي ٱلسَّفَرِ

٥٣٧٢ ـ عَنْ حُسَيْلِ بْنِ خَارِجَةَ ٱلأَشْجَعِيِّ[١] قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فِي جَلَبٍ[٢] أَبِيعُهُ ، فَأُتِيَ بِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَجْعَلُ لَكَ عِشْرِينَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ عَلَىٰ أَنْ تَدُلَّ أَصْحَابِي عَلَىٰ طَرِيقِ خَيْبَرَ » .

فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ وَفَتَحَهَا ، جِئْتُ فَأَعْطَانِي ٱلْعِشْرِينَ ، ثُمَّ أَسْلَمْتُ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

طريق عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول : قال رسول الله . . . هـٰكذا مرسلاً .

وقال الزرقاني في « شرح الموطأ » ٥/ ٤٠٥ : « قال أبو عمر : مرسل باتفاق رواة الموطأ ، ووصله قاسم بن أصبغ من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد . . . » . وذكر هـٰذا الحديث متصلاً .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند مالك في الاستئذان (٣٥) باب : ما جاء في الوحدة في السفر ـ ومن طريق مالك أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٦٠٧) باب : في الرجل يسافر وحده ، والترمذي في الجهاد (١٦٧٤) باب : ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده ـ وأحمد ٢/ ١٨٦ ، ٢١٤ ، والحاكم ٢/ ١٠٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن حرملة ، حدثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثة ركب » . وإسناده حسن .

وحديث أبي هريرة عند الحاكم ٢/ ١٠٢ أورده شاهداً صحيحاً علىٰ شرط مسلم لحديث عبد الله بن عمرو ، ووافقه الذهبي .

(١) في (ظ) : « الأشعي » .

(٢) الجَلَبُ : كل ما يجلب من الإبل والغنم والمتاع من أجل التجارة .

(٣) في الكبير ٤/ ٣٣ برقم (٣٥٦٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن إبراهيم بن حويصة الحارثي ، عن معن بن حويصة ، عن حسيل بن خارجة . . .

٥٣٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِإِبْلِيسَ مَرَدَةً مِنَ ٱلشَّيَاطِينِ يَقُولُ لَهُمْ : عَلَيْكُمْ بِٱلْحَاجِّ[١] وَٱلْمُجَاهِدِينَ فَأَضِلُّوهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه نافع بن هرمز أبو هرمز ، وهو ضعيف .

٥٣٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي[٣] عِمْرَانَ ، قَالَ : سَأَلْتُ جُنْدُبَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ : هَلْ كُنْتُمْ تُسَخِّرُونَ ٱلْعَجَمَ[٤] ؟

قَالَ : كُنَّا نُسَخِّرُهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَىٰ قَرْيَةٍ يَدُلُّونَا عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، ثُمَّ نُخَلِّيهِمْ .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في موارد الظمآن .

وانظر الإصابة ٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨ .

وعبد العزيز بن عمران متروك الحديث قاله النسائي ، وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

وإبراهيم بن حويصة ، روىٰ عن معن بن حويصة ، وحويصة بن مسعود ، وعبد الله بن كعب ، وروىٰ عنه الطبراني وشبل بن العلاء الجهني ، وعبد العزيز بن عمران الجهني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وخاله معن بن حويصة روىٰ عن حسل بن خارجة ، وروىٰ عنه إبراهيم بن حويصة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر « الجرح والتعديل » ٣/٣١٣ ، وسيأتي برقم (١٠٢٤٩) .

(١) الحاج اسم فاعل من « حجّ » . يطلق على المفرد ، وربما أطلق على الجماعة مجازاً واتساعاً . وعند الطبراني « الحجاج » .

(٢) في الكبير ١١/١٦٣ برقم (١١٣٦٨) من طريق يحيى بن محمد الحنائي ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

ونافع بن هرمز أبو هرمز تركه أبو حاتم ، وكذبه ابن معين . ويحيى بن محمد الحنائي تقدم برقم (٤٦٩٦) .

(٣) تحرفت في (ظ) إلى « ابن » .

(٤) ساقط من (ظ) أيضاً .

(٥) في الكبير ٢/١٦٤ برقم (١٦٧٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران قال : سألت جندب بن عبد الله . . . ←

٢٠ ـ بَابٌ : ٱلْمَشْيُ عَنِ[١] ٱلرَّوَاحِلِ

٥٣٧٥ ـ عَنْ أَنَسٍ[٢] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى ٱلْفَجْرَ ، فِي ٱلسَّفَرِ ، مَشَىٰ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه محمد بن علي المروزي ، وفيه كلام ، وقد وثق[٤] / . ٣/٢١٥

٢١ ـ بَابٌ : فِي ٱلتَّحْمِيلِ[٥]

٥٣٧٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا حَمَّلْتُمْ ، فَأَخِّرُوا ٱلْحِمْلَ ، فَإِنَّ ٱلرِّجْلَ مُوثَقَةٌ ، وَٱلْيَدَ مُعَلَّقَةٌ » .

← موقوفاً عليه .
والحديث هـٰذا في مصنف عبد الرزاق ٥/ ٢٧٩ برقم (٩٦٠٩) وإسناده صحيح .
أبو عمران هو الجوني عبد الملك بن حبيب .

(١) في (ظ ، د) : « علىٰ » .

(٢) في (ظ) : « النبي » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٣٦) وفي المطبوع برقم (٦٩٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/١٩٨ ـ ١٩٩ برقم (١٦٧٢) ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن قهزاد ، حدثنا أبو الوزير محمد بن أعين ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/٢٥٦ باب : النزول للرواح ، من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبد الرحمـٰن السرخسي الدغولي ، حدثنا جدي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ، بالإسناد السابق .
وقال البيهقي : « وزاد فيه غيره : (قليلاً وناقته تقاد) » .

(٤) بل هو مقطوع بثقته .

(٥) الحمل ـ بفتح الحاء المهملة وسكون الميم ـ : ما يحمل في البطن ، قال تعالىٰ : ﴿ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ﴾ . وبكسرها : ما يحمل على الظهر ، والله أعلم .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وفيه كلام . (مص : ٣٤٣) .

٢٢ ـ بَابٌ : فِي[2] ٱلْمَوَاقِيتِ

٥٣٧٧ ـ عَنْ جَابِرٍ .

٥٣٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : وَقَّتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ذَا[3] ٱلْحُلَيْفَةِ ، وَلأَهْلِ ٱلشَّامِ ٱلْجُحْفَةَ[4] ، وَلأَهْلِ ٱلْيَمَنِ ، وَلِأَهْلِ تِهَامَةَ يَلَمْلَمَ ، وَلِأَهْلِ ٱلطَّائِفِ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْناً ، وَلِأَهْلِ ٱلْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ .

رواه أحمد[5] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام وقد وثق .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٧ برقم (١٠٨١)، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٧٥) وفي المطبوع برقم (٤٥٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٦٧٣) ـ وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٥٨٥٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٠٧) ـ والبيهقي في الإجارة ٦/ ١٢٢ باب : ما يستحب من تأخير الأحمال ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٥ من طرق : حدثنا قيس بن الربيع ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه قيس بن الربيع ولـٰكن تابعه وائل بن داود كما ذكر الألباني في الصحيحة برقم (١١٣٠) ، وقد بينا ذلك في مسند الموصلي .

(٢) سقطت لفظة « في » من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ) : « ذو » والوجه ما أثبتنا .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « ولأهل الشام الجحفة » .

(٥) في المسند ٢/ ١٨١ ، والدارقطني ٢/ ٢٣٦ باب : المواقيت ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٨ باب : ميقات أهل العراق ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا الحجاج بن أرطاة ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله. . .

وعن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله .

وعمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وهما حديثان : وقد مضىٰ تخريج حديث عبد الله بن عمرو ، وأما حديث جابر فقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٥٦ ـ ١٥٧ برقم (٢٢٢٢) وبينا مواضع المواقيت ، فانظره إذا رغبت .

٥٣٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتَ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْناً .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن أيوب بن أبي تميمة لم يسمع من ابن الزبير .

٥٣٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتَ لِأَهْلِ ٱلْمَدَائِنِ ٱلْعَقِيقَ ، وَلِأَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ذَاتَ عِرْقٍ ، وَلِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ذَا ٱلْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ ٱلشَّامِ ٱلْجُحْفَةَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أبو ظلال هلال بن يزيد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٣٨١ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمِنىً ـ أَوْ بِعَرَفَاتٍ ـ وَوَقَّتَ لِأَهْلِ ٱلْيَمَنِ يَلَمْلَمَ أَنْ يُهِلُّوا مِنْهَا .

← ويشهد لهما حديث عبد الله بن عمر ، وقد استوفينا تخريجه أيضاً في مسند الموصلي ٩/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ برقم (٥٤٢٣) .

وانظر « نصب الراية » ٣/ ١٢ ـ ١٦ فصل : في المواقيت . والمحلَّىٰ ٧/ ٧١ وما بعدها . ونيل الأوطار للشوكاني ٥/ ٢١ ـ ٢٧ . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٢٧ ـ ٢٣١ باب : المواقيت .

(١) في المسند ٤/ ٥ من طريق أبي كامل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن عبد الله بن الزبير . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمهُ الله .

وأيوب هو ابن أبي تميمة .

ولـكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في الكبير ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم (٧٢١) من طريق يحيى بن أيوب العلاف المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد ، حدثني هلال بن زيد بن يسار قال : حدثنا أنس . . . وهلال بن زيد متروك الحديث .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٧٧ من طريق إبراهيم بن سويد ، بالإسناد السابق . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣١٣ ـ ٣١٤ .

رواه الطبراني[١] في الكبير في حديث طويل يأتي في خطب الحج إن شاء الله[٢] ، ورجاله ثقات .

٢٣ ـ بَابُ ٱلإِحْرَامِ مِنَ ٱلْمِيقَاتِ

٥٣٨٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُجَاوِزِ[٣] ٱلْمَوْقِتَ إلاَّ بِإِحْرَامٍ » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه خصيف وفيه كلام ، وقد وثقه جماعة .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ برقم (٣٣٥١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو معمر المقعد ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا عتبة بن عبد الملك السهمي ، حدثني زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو السهمي ، أن الحارث بن عمرو حدثه قال : أتيت رسول الله. . . ضمن حديث طويل . وإسناده صحيح .

أبو معمر هو : عبد الله بن عمرو .

وعبد الوارث هو : ابن سعيد .

(٢) برقم (٥٦٩٤) .

(٣) عند الطبراني « لا تجاوزوا » . وعنه في كنز العمال .

(٤) في الكبير ١١/ ٤٣٥ برقم (١٢٢٣٦) من طريق الحسين بن جعفر القتات الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن الخليل الخزاز ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن خصيف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن .

خصيف بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/ ٣٠ برقم (١١٩٠٦) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٥٢ باب : « من قال : لا يجاوز أحد الوقت إلاَّ محرم من طريق عبد السلام بن حرب ، بالإسناد السابق ، مرسلاً .

وأخرجه أيضاً فيه من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٤٠٣ الباب (٢٣٣) باب : في الرجل إذا دخل مكة بغير إحرام . ومعرفة السنن والآثار ٧/ ٩٧ـ ١٠٠ ، ونصب الراية ٣/ ١٥ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٧ـ ٢٨ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٤٣ وقد وصف حديث ابن عباس بجودة الإسناد . والأم ٢/ ١٨٣ باب : تفريع المواقيت .

٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحْرَمَ قَبْلَ ٱلْمِيقَاتِ

٥٣٨٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، دَخَلَ مَغْفُوراً لَهُ » .

قلت : هٰكذا وجدته في نسختين .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه غالب بن عبيد الله العقيلي ، وهو متروك . (مص : ٣٤٤) .

٥٣٨٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ / أَحْرَمَ مِنَ ٱلْبَصْرَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ ، أَغْلَظَ لَهُ وَقَالَ : يَتَحَدَّثُ ٱلنَّاسُ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ مِنْ مِصْرٍ مِنَ ٱلْأَمْصَارِ . ٢١٦/٣

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الحسن لم يسمع من عمر .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٩٢) وفي المطبوع برقم (٩٢٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢١١/٣ ـ ٢١٢ برقم (١٦٩٦) ـ من طريق نعيم بن محمد الصوري ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا عبد الله بن خالد ، عن غالب بن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وشيخ الطبراني نعيم ، ولٰكن المزي ذكره في الرواة عن موسى بن أيوب في تهذيب الكمال ١٣٨٣/٣ فقال : « أبو نعيم محمد الصوري » . فالله أعلم . وقد روىٰ عن موسى بن أيوب النصيبي . وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وغالب بن عبيد الله متروك الحديث .
وانظر حديث أم سلمة في مسند الموصلي ٣٢٧/١٢ برقم (٦٩٠٠) وبرقم (٦٩٢٧ ، ٧٠٠٩) ، وموارد الظمآن ٣٤١/٣ برقم (١٠٢١) .
ونضيف هنا إلىٰ ما سبق من تخريجاته : أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ـ في الجزء الذي كان مفقوداً من مصنفه ـ ص (٨١) باب : في تعجيل الإحرام .

(٢) في الكبير ١٠٧/١٨ برقم (٢٠٤) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن : أن عمران بن حصين . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، لم يثبت للحسن سماع من عمران ، والله أعلم . وانظر « المراسيل » ص(٢٨ و٤٥) الفقرة (١٢١ و١٢٣ و١٥١ و١٥٢) . وهو موقوف علىٰ عمر .

٥٣٨٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ ٱلْهَادِيَةِ ، قَالَ : لَقِيتُ ٱبْنَ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ فَقَالَ لِي : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ عُمَانَ .

قَالَ : مِنْ أَهْلِ عُمَانَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : أَفَلاَ أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَعْلَمُ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا : عُمَانُ يَنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا ـ أَوْ بِجَانِبَيْهَا ـ ٱلْبَحْرُ ، ٱلْحَجَّةُ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنْ حَجَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِهَا** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٢٥ ـ بَابُ ٱلاغْتِسَالِ لِلإِحْرَامِ

٥٣٨٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ يَغْتَسِلَ ٱلرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير[3] إلاَّ أنه قَالَ : « **عِنْدَ إِحْرَامِهِ ، وَعِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٠ والبخاري في الكبير ٢/ ٣٠٧ من طريق جرير بن حازم ، عن الزبير بن الْخِرِّيت ، عن الحسن بن هادية قال : لقيت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

الحسن بن هادية ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٠٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٠ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٢٣ ـ ١٢٤ .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١١ برقم (١٠٨٤) من طريق الفضل بن يعقوب الجزري ، حدثنا سهل بن يوسف ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ٢٧٥ـ ٢٧٦ برقم (١٤٠٣٤) وفي الأوسط برقم (٨٠٤٢) من طريق سفيان بن حبيب ، حدثنا حميد ، عن بكر ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر ، من وجه أحسن من هـٰذا » .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ٢٢٠ ، والحاكم ١/ ٤٤٧ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا سهل بن يوسف ، بالإسناد السابق ـ ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٣٧ باب : الغسل للإهلال .

(٣) سقطت من (ظ) قوله : « في الكبير » .

ورجال البزار ثقات كلهم[1] .

٥٣٨٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ غَسَّلَ رَأْسَهُ بِخَطْمِيٍّ وَأَشْنَانٍ[2] ، وَدَهَنَهُ بِشَيْءٍ مِنْ زَيْتٍ غَيْرِ كَثِيرٍ .

رواه البزار[3] ، والطبراني[4] في الأوسط باختصار ، وإسناد البزار حسن .

٢٦ ـ بَابُ حَجِّ ٱلأَقْلَفِ

٥٣٨٨ ـ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : سَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ أَقْلَفَ ، أَيَحُجُّ[5] بَيْتَ ٱللهِ ؟

---

(١) في (ظ) : « عندهم » وهو خطأ .

(٢) الخطمي ـ بكسر الخاء المعجمة ـ وفتحها أيضاً والكسر أكثر ـ وسكون الطاء المهملة ـ : نبات من الفصيلة الخبازية كثير نفعه ، يدق ورقه يابساً ويجعل غِسْلاً للرأس فينقيه . وجاءت في (ظ) معرفة « بالخطمي » .
والأشنَان : شجر ينبت في الأرض الرملية ، يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي .
وانظر « المعرب للجواليقي » ص (١٢٤ ـ ١٢٥) برقم (٢٩) نشر دار القلم .

(٣) في كشف الأستار ٢/١١ برقم (١٠٨٥) ، وأحمد في مسنده ٦/٧٨ ، والدارقطني ٢/٢٢٦ برقم (٤١) ، من طريق زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٣٠٢) وفي المطبوع برقم (٤٨٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢١١ برقم (١٦٩٥) ـ من طريق عيسى بن محمد السمسار ، حدثنا محمد بن عمرويه الهروي ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا خالد بن إلياس ، عن صالح بن أبي حسان ، عن عبد الملك بن مروان ، عن عائشة . . .
وشيخ الطبراني عيسى بن محمد السمسار ، روىٰ عن محمد بن عمرويه ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وعلي بن سعيد الكندي .
وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن أبي بكر البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وخالد بن إلياس متروك الحديث .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ) : « حج » .

قَالَ : « لاَ ، نَهَانِيَ ٱللهُ عَنْ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَخْتَتِنَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه منية بنت عبيد بن أبي برزة ، ولم يرو عنها غير أم الأسود . (مص : ٣٤٥) .

٢٧ ـ بَابُ ٱلاشْتِرَاطِ فِي ٱلْحَجِّ

٥٣٨٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : أَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضُبَاعَةَ بِنْتَ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَهِيَ شَاكِيَةٌ ، فَقَالَ : « **أَلاَ تَخْرُجِينَ مَعَنَا فِي سَفَرِنَا هَـٰذَا ؟** » . وهُوَ يُرِيدُ حَجَّةَ ٱلْوَدَاعِ .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي شَاكِيَةٌ ، وَأَخَافُ[2] أَنْ تَحْبِسَنِي شَكْوَايَ .

قَالَ[3] : « **فَأَهِلِّي بِٱلْحَجِّ وَقُولِي : ٱللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١٣/ ٤٢٧ برقم (٧٤٣٣) وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في (ظ ، د) : « وأخشىٰ » . وكذلك هي عند أحمد .

(٣) في (ظ) : « فقال » ، وكذلك هي عند أحمد .

(٤) في المسند ٦/ ٣٠٣ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٤٩ ، ٣٧٧ ـ ٣٧٨ برقم (٥٠٤ ، ٨٩٣) والبيهقي في الحج ٥/ ٢٢٣ باب : الاستثناء في الحج ، من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني أبو بكر بن محمد ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عمر بن أبي سلمة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤) .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (٨٩٤) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن عمر بن أبي سلمة ، بالإسناد السابق .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
ويشهد له حديث عائشة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٨٧ برقم (٩٧٣) وانظر تعليقنا عليه .

٥٣٩٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِضُبَاعَةَ : « **حُجِّي وَٱشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي** » . ٣/٢١٧

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حجاج بن نصير ، وثقه ابن حبان وقال : يهم ، وفيه كلام .

٥٣٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَرَادَتْ ضُبَاعَةُ بِنْتُ ٱلزُّبَيْرِ ٱلْحَجَّ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُجِّي وَقُولِي : مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه علي بن عاصم ، وهو متكلم فيه لسوء

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٣٥ برقم (٨٣٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٤ ـ ٢١٥ برقم (١٧٠٠) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن أبي الزبير ، عن جابر. . . وحجاج بن نصير ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
ومتنه صحيح . انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٢٢٢ باب : الاستثناء في الحج . من طريق أحمد بن عبيد ، حدثنا أبو مسلم ، حدثنا هشام ، بالإسناد السابق ، وأزعم أن هناك سقطاً من هـٰذا الإسناد بين أبي مسلم ، وبين هشام الدستوائي ، والله أعلم .
وأخرجه البيهقي أيضاً فيهما من طريق أبي عاصم ، حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، به ،
(٢) في الكبير ١٣/ ٢٦٩ برقم (١٤٠٢٥) من طريق محمد بن حرب النسائي ،
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤١٢ من طريق إسماعيل بن سالم ،
جميعاً : حدثنا علي بن عاصم ، عن يحيى (بن مسلم) المعروف بيحيى البكاء ، قال : حدثني عبد الله بن عمر. . .
وعلي بن عاصم ضعيف وقد تقدم برقم (١٥٣) .
ويحيى بن مسلم البكاء قال أحمد ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، والنسائي : « ليس بثقة » . وقال النسائي أيضاً ، والأزدي : « متروك » ، وقال ابن حبان : « يروي عن الثقات المعضلات ، لا يجوز الاحتجاج به » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١١/ ٢٧٨ـ ٢٧٩ .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٤٩٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في المناسك (٢٩٣٧) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣٦ برقم (٨٤٣) ـ من طريق محمد بن فضيل ـ وعند ←

حفظه وتماديه على الخطأ واحتقاره العلماء .

٢٨ ـ بَابٌ : فِي أَشْهُرِ ٱلْحَجِّ

٥٣٩٢ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ [البقرة : ١٩٧] قَالَ : « شَوَّالٌ ، وَذُو ٱلْقَعْدَةِ ، وَذُو ٱلْحِجَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه حصين بن مخارق قال

← الترمذي والطبراني زيادة : ووكيع ـ عن هشام ، عن أبيه ، عن ضباعة . . . . وهٰذا حديث صحيح . وعند الطبراني طرق أخرىٰ . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الصغير ١/ ٦٦ ، وفي الأوسط (١ ل ٨٧) وفي المطبوع برقم (١٥٨٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (١٦٩٣) و ٨/٥ ـ ٩ برقم (٣٢٩٣) وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٣٤٣ ـ من طريق حصين بن مخارق ـ عند ابن كثير : وهو متهم بالوضع ـ حدثنا يونس بن عبيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . .

وحصين بن مخارق قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٨٠) برقم (١٧٩) : « متروك » .

ولٰكن الحافظ الذهبي قال في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٥٤ : « قال الدارقطني : يضع الحديث » .

وانظر المغني ١/ ١٧٨ ، والديوان ١/ ٢١٠ ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣١٩ حيث قال بعد أن نقل كلام الذهبي : « وهو كما قال » .

وقال الذهبي أيضاً : « ونقل ابن الجوزي أن ابن حبان قال : لا يجوز الاحتجاج به » . وانظر « الضعفاء والمتروكين » ١/ ٢٢٠ لابن الجوزي .

وابن حبان لم يورد حصينا هٰذا في المجروحين ، ولم يذكره في الثقات .

وقال الهيثمي في « مجمع البحرين » ٣/ ٢١٠ : « حصين بن مخارق ، كوفي ثقة . لم يرو عنه إلاَّ محمد » .

وكلمة « ثقة » ليست موجودة في الصغير ـ زعم ذلك ابن حجر في لسان الميزان ـ ولا في الأوسط ، وقد صرح بذلك محقق مجمع البحرين ، والله أعلم .

وقد ورد في إسناد حديث في سنن الدارقطني ٢/ ٢١٨ ولم يقل فيه الدارقطني شيئاً .

وقال أبو محمد عبد الله بن يحيى الغساني الجزائري في « تخريج الأحاديث الضعاف من سنن ←

الطبراني : كوفي ثقة . وضعفه الدارقطني ، وبقية رجاله موثقون .

٥٣٩٣ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِ ٱللهِ تَعَالَى : ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ ﴾ [البقرة : ١٩٧] قَالَ : شَوَّالٌ ، وَذُو ٱلْقَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ ، لاَ يُفْرَضُ ٱلْحَجُّ إِلاَّ فِيهِنَّ . (مص :٣٤٦) .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه المفضل بن صدقة ، وهو متروك .

الدارقطني » ص (٢٥٨) برقم (٥٦٩) : « حصين بن مخارق ، ضعيف » .
وباقي رجاله ثقات ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وقال ابن كثير : « وجاء في حديث مرفوع ، ولـٰكنه موضوع . . . » وذكر هـٰذا الحديث منسوباً إلى ابن مردويه ، ثم قال : « وهـٰذا كما رأيت لا يصح رفعه ، والله أعلم » . وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط (٢ ل ٧) وفي المطبوع برقم (٥٠٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٠ برقم (١٦٩٤) ـ من طريق محمد بن النضر الأزدي . حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا المفضل بن صدقة ، عن خصيف ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . والمفضل بن صدقة بينا فيما تقدم برقم (١٦٨٧) أنه ضعيف .
وخصيف فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .
وقد تابع المفضلَ عليه أكثر من ثقة منهم سفيان عند البيهقي ٤/ ٣٤٢ باب : بيان أشهر الحج .
وانظر تفسير الطبري ٢/ ٢٥٧ ، ٢٥٨ .
ويشهد له حديث ابن عمر عند الطبري في التفسير ٢/ ٢٥٨ من طريق أحمد بن حازم ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا ورقاء ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وعلقه البخاري في الحج بقوله : « وقال ابن عمر . . . » . باب : قول الله تعالى : ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ . . . ﴾ .
وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٤٢٠ : « وصله الطبري ، والدارقطني ، من طريق ورقاء . . .
وروى البيهقي من طريق عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مثله . والإسنادان صحيحان » . وصححه الحاكم ٢/ ٢٧٦ .
وانظر سنن البيهقي ٤/ ٣٤٢ باب : بيان أشهر الحج . والدر المنثور ١/ ٢١٧ ـ ٢١٨ .
وقال ابن كثير ١/ ٣٤٢ بعد ذكر قول ابن عمر السابق وتصحيح إسناده : « قلت : وهو مروي عن عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وعبد الله بن الزبير ، وابن عباس ، وعطاء ، وطاووس ، ←

٥٣٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ لاَ يُهَلَّ بِٱلْحَجِّ إلاَّ فِي أَشْهُرِ ٱلْحَجِّ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٢٩ ـ بَابُ ٱلطِّيبِ عِنْدَ ٱلإِحْرَامِ

٥٣٩٥ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّهُ وَجَدَ رِيحَ طِيبٍ بِذِي ٱلْحُلَيْفَةِ فَقَالَ : مِمَّنْ هَـٰذِهِ ٱلرِّيحُ[٢] .

فَقَالَ (ظ : ١٦٧) مُعَاوِيَةُ : مِنِّي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

← ومجاهد ، وإبراهيم النخعي ، والشعبي ، والحسن ، وابن سيرين ، ومكحول ، وقتادة ، والضحاك بن مزاحم ، والربيع بن أنس ، ومقاتل بن حيان .

وهو مذهب الشافعي ، وأبي حنيفة ، وأحمد بن حنبل ، وأبي يوسف ، وأبي ثور ، رحمهم الله .

واختار هـٰذا القول ابن جرير ، قال : وصح إطلاق الجمع علىٰ شهرين وبعض الثالث للتغليب كما تقول العرب : زرته العام ، ورأيته اليوم . وإنما وقع ذلك في بعض العام واليوم . قال تعالىٰ : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ ، وإنما تعجل في يوم ونصف » .

وقد نقله ابن كثير عن الطبري بتصرف ، انظر تفسير الطبري ٢/ ٢٦٠ وعبارته أفصح وأوضح ، وسنن الدارقطني ٢/ ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

(١) في الكبير ١١/ ٣٠٧ برقم (١٢٠٨٣) ،

وأخرجه ابن خزيمة ٤/ ١٦٢ برقم (٢٥٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ١/ ٤٤٨ ، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الحج ٤/ ٣٤٣ باب : لا يهل بالحج في غير أشهر الحج ـ وابن خزيمة أيضاً بعد الطريق المذكور ، وابن أبي شيبة برقم (١٤٨٣٧) ، والبيهقي ٤/ ٣٤٣ ، والدارقطني ٢/ ٢٢٣ـ٢٢٤ من طريق الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وإسناده صحيح موقوفاً .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٥٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ١/ ٤٤٨ ـ من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٢) في (ظ ، د) : « الطيب » .

فَقَالَ : مِنْكَ لَعَمْرِي .

قَالَ : طَيَّبَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ ، وَزَعَمَتْ أَنَّها طَيَّبَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ إِحْرَامِهِ .

قَالَ : ٱذْهَبْ فَأَقْسِمْ عَلَيْهَا لَمَا غَسَلَتْهُ ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَغَسَلَتْهُ .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وزاد بعد الأمر بغسله : فإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْحَاجَّ ٱلشَّعِثُ ٱلتَّفِلُ** »[2] .

ورجال أحمد رجال الصحيح .

إلاَّ أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر ، وإسناد البزار متصل إلاَّ أن فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو متروك .

٥٣٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تَطَيَّبْ قَبْلَ أَنْ تُحْرِمَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٦/٣٢٥ من طريق أبي كامل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن سليمان بن يسار : أنّ عمر بن الخطاب. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وسليمان بن يسار قال أبو زرعة : « عن عمر ، مرسل » .
انظر : « المراسيل » ص (٨٢) . وجامع التحصيل ص (٢٣١) . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٢) أخرج البزار هـٰذه الرواية ٢/١٧ برقم (١٠٩٩) من طريق إبراهيم بن الجنيد ، حدثني عبد الرحيم بن مطرف ، حدثني عيسى بن يونس ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن ابن عمر قال : أقبلنا مع عمر. . . وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي متروك الحديث .
وفي (ظ) : « إن الحاج. . . » .
والشعث : الذي تلبد شعره وتفرق . والتفل : الذي ترك استعمال الطيب ، من التَّفَل ، وهي الريح الكريهة . يقال : رجل تَفِل ، وامرأة تَفِلَة ، ومِتْفَال .

(٣) في الكبير ١١/١٨٣ برقم (١١٤٣٣) من طريق العباس بن الفضل ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن المبارك ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن ←

٥٣٩٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَطَيَّبِي وَأَنْتِ مُحْرِمَةٌ ، وَلاَ تَمَسِّي ٱلْحِنَّاءَ فَإِنَّهُ طِيبٌ » .

٢١٨/٣ رواه الطبراني في / الكبير[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام .

٣٠ ـ بَابُ مَا يَلْبَسُ ٱلْمُحْرِمُ

٥٣٩٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ بَأْسَ أَنْ يُحْرِمَ ٱلرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ مَصْبُوغٍ بِزَعْفَرَانَ قَدْ غُسِلَ ، فَلَيْسَ لَهُ نَفْضٌ وَلاَ رَدْعٌ »[٢] .

رواه أبو يعلى[٣] ، والبزار ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

← عباس ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، وعباس بن الفضل هو الأسفاطي .
وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٤١) .

(١) في الكبير ٤١٨/٢٣ برقم (١٠١٢) من طريق يحيى بن عثمان ، حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن خولة ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله : . . . ويحيى بن عثمان هو ابن صالح تقدم عند الحديث (٣٣) وهو من رجال التهذيب .
وأبو الأسود هو النضر بن عبد الجبار .
وعلته عبد الله بن لهيعة .
وخولة هي بنت حكيم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/ ١٢١ برقم (١٢٣٢٣) إلى الطبراني في الكبير .
وقد أورده الزيلعي في نصب الراية ٣/ ١٢٤ من طريق الطبراني .

(٢) النَّفْضُ : الحركة أصلاً ، وهو الحركة المعروفة . يقال : نَفَضَ الثوب : ذهب بعض لونه . ورَدْعُ الزعفران : أثره .
يقال : بالثوب ردع من هٰذا : شيء يسير منه في مواضع شتَّىٰ .

(٣) في المسند ٤/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ برقم (٢٥٧٩) . و ٥/ ٨٨ برقم (٢٦٩٢) وإسناده فيه الحجاج بن أرطاة ، وشيخه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، وهما ضعيفان .
ووقع منا سبق قلم في المسند فقلنا « شريك » بدل « الحجاج » .
ولٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر البخاري (١٥٤٥) ، وحديث ابن عمر في مسند أحمد برقم (٤٨٣٥) .

٥٣٩٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ (مص : ٣٤٧) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَاراً وَهُوَ مُحْرِمٌ فَوَجَدَ سَرَاوِيلَ ، فَلْيَلْبَسْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ ٱلْخُفَّيْنِ[١] وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ ٱلْكَعْبَيْنِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥٤٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ صَوْتَ ٱبْنِ ٱلْمُغْتَرِفِ ـ أَوِ ٱلْغَرِفِ ـ ٱلْحَادِي فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ ، وَنَحْنُ مُنْطَلِقُونَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَأَوْضَعَ[٣] عُمَرُ رَاحِلَتَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ مَعَ ٱلْقَوْمِ ، فَإِذَا هُوَ مَعَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَلَمَّا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، قَالَ عُمَرُ : هَيْءَ[٤] ٱلآنَ ، ٱسْكُتِ ٱلآنَ قَدْ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، ٱذْكُرُوا ٱللهَ .

قَالَ : ثُمَّ أَبْصَرَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ خُفَّيْنِ ، قَالَ : وَخُفَّانِ ؟

---

(١) في (ظ) : « خفين » منكرة .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٩٨) وفي المطبوع برقم (٩٣٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٢ برقم (١٦٩٧) ـ من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا زكريا بن نافع الأرسوفي ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . وهاشم بن مرثد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

نقول : حديث جابر عند مسلم في الحج (١١٧٩) باب : ما يباح للمحرم بحج أو عمرة ، وما لا يباح ، وليس فيه « فليقطعهما أسفل من الكعبين » .

وانظر « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٣٤ ، وسنن البيهقي ٥/ ٥٠ ـ ٥١ .

ولـٰكن الحديث صحيح انظر حديث ابن عباس المتفق عليه وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٤/ ٢٨٣ برقم (٢٣٩٥) . وحديث ابن عمر أيضاً المتفق عليه .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٩/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم (٥٤٢٥) .

ولزيادة بيان هـٰذه المسألة انظر « سنن الدارمي » رقم (١٨٤٠) بتحقيقنا مع التعليق عليه .

(٣) يقال : وضع البعير ، يضع ، وضعاً ، وأوضعه راكبه إيضاعاً ، إذا حمله علىٰ سرعة السير .

(٤) جاء في « تاج العروس » ما نصه : « نقل ابن بَرّي عن بعض أهلِ اللغة أن (هَيْءَ) اسم لفعل أمر ، وهو : تَنَبَّهْ واستيقظ ، كصه ، ومه في كونهما اسمين لِاسْكُتْ واكفف » .

قَالَ : قَدْ لَبِسْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ـ أَوْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥٤٠١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : قَدْ لَبِسْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ .

رواه أحمد[١] ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٣١ ـ بَابُ مَا لِلنِّسَاءِ لِبْسُهُ وَمَا لَيْسَ لَهُنَّ

٥٤٠٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ حُرْمٌ[٢] إِلاَّ فِي وَجْهِهَا** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أيوب بن محمد اليمامي ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ١/ ١٩٢ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : سمع عمر . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند الموصلي .
وقد جاء في المسند « عاصم بن عبيد » وهو خطأ .
وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقد خرجنا هٰذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٨٤٢ ، ٨٤٣) .
وانظر حديث ابن عباس الأول في هٰذا الباب .
(٢) الحرم ـ بضم الحاء وسكون الراء المهملتين ـ : الإحرام بالحج ـ وبالكسر ـ : الرجل المحرم .
(٣) في الكبير ١٢/ ٣٧٠ برقم (١٣٣٧٥) ، وفي الأوسط (٢ ل ٧٨) وفي المطبوع برقم (٦١٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٣ برقم (١٦٩٩) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٣٤٩ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١١٦ ، والدارقطني في السنن ٢/ ٢٩٤ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٤٧ باب : المرأة لا تنتقب في إحرامها ، وتمام في فوائده ١/ ٣٠٩ برقم (٧٧٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٧ ـ ١٠ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا أيوب بن محمد أبو الجمل ـ يمامي سكن البصرة ـ حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن ←

. . . .

← رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . .

وقال العقيلي : « يهم في بعض حديثه . . . لا يتابع ـ يعني : أيوب ـ علىٰ رفعه ، إنما هو موقوف » .

وقال ابن عدي : « لا أعلم يرفعه عن عبيد الله غير أبي الجمل هٰذا ، وأبو الجمل لا أعرف له كثير شيء » .

وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص (١٧٩) برقم (٦٤٥) : « قلت : قال : حدثنا أبو الجمل ، فقال ـ يعني : ابن معين ـ : شيخ يمامي ضعيف » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٧ : « سئل أبو زرعة عن أبي الجمل أيوب بن محمد فقال : منكر الحديث » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سمعت أبي يقول : لا بأس به » .

ووثقهُ يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٧٩ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٦٦ : « وكان قليل الحديث ، ولٰكنه خالف الناس في كل ما روىٰ ، فلا أدري أكان يتعمد ، أو يقلب وهو لا يعلم . . . » . ثم ذكر قول ابن معين السابق .

وقال البيهقي : « وأيوب بن محمد أبو الجمل ضعيف عند أهل العلم بالحديث ، فقد ضعفه يحيى بن معين ، وغيره » .

وتعقبه ابن التركماني فقال : « كيف يقول هٰذا ، وبعض أهل العلم بالحديث وثقوه . . . » وانظر بقية كلامه علىٰ هامش السنن الكبرىٰ .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٧٢ : « وفي إسناده أيوب بن محمد أبو الجمل وهو ضعيف » .

ونقل الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ٩٣ عن الدارقطني في عِلَلِهِ قوله : « أيوب هٰذا ضعيف ، وقد خالفه جماعة : كابن عيينة ، وهشام بن حسان ، وعلي بن مسهر ، وعبد الرحمٰن بن سليمان ، وابن نمير ، وإسحاق الأزرق وغيرهم فرووه عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً ـ جاء فيه مرفوعاً وهو خطأ ـ وهو الصواب » .

وقال ابن القطان : « أيوب بن محمد أبو الجمل مختلف فيه : فقال أبو زرعة : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، فخرج من هٰذا أن حديثه غير صحيح » .

نقول : حديثه غير صحيح صحيحٌ .

وقال الدارقطني في سننه ٢/ ٢٤٣ : « أيوب أبو الجمل ضعيف » .

وقال الطبراني : « لم يرفعه عن عبيد الله إلاَّ أيوب . تفرد به عبد الله بن رجاء » . ←

٥٤٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَنْتَقِبِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْمُحْرِمَةُ ، وَلاَ تَلْبَسِ ٱلْقُفَّازَيْنِ ، وَلاَ ٱلْبُرْقُعَ ، فَإِنْ أَرَادَتْ أَنْ تُحْرِمَ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَلْتُحْرِمْ وَلْتَقِفِ ٱلْمَوَاقِفَ إِلاَّ ٱلطَّوَافَ بِٱلْبَيْتِ ، وَبَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ » .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو متروك .

٥٤٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ أَزْوَاجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتَضِبْنَ بِٱلْحِنَّاءِ ، وَهُنَّ مُحْرِمَاتٌ ، وَيَلْبَسْنَ ٱلْمُعَصْفَرَ وَهُنَّ مُحْرِمَاتٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يعقوب بن عطاء ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

← وانظر : « الشرح الكبير على هامش المغني » ٣/ ٢٧١ ، والمجموع ٧/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، وعمدة الأحكام ٣/ ١٣ ، ومعرفة السنن والآثار ٧/ ١٣٩ ـ ١٤٣ . وسنن الدارقطني ، ونصب الراية ، والحديث التالي . والدراية ٢/ ٣٢ .

(١) عند البخاري ، ومسلم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٣٠٣ ـ ٣٠٦ برقم (٥٤٢٥) وبرقم (٥٤٨٨ ، ٥٥٣٣ ، ٥٨٠٥ ، ٥٨١٢) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٩٨) وفي المطبوع برقم (٦٤٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣ برقم (١٦٩٨) ـ من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبي ، حدثنا موسى بن أعين ، عن عيسى بن يونس ، عن عمر بن صهبان ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٢٩٨) ، وعمر بن صهبان ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمر إلاَّ عيسىٰ ، تفرد به موسىٰ » . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٨١٨) مختصراً جداً ، وإسناده ضعيف .
ويشهد للجزء الأخير من هـٰذا الحديث حديث عائشة المتفق عليه : فقد أخرجه البخاري في الحيض (٢٩٤) باب : الأمر بالنفساء ، ومسلم في الحج (١٢١١) (١١٩) باب : بيان وجوه الإحرام .
وقد جمعنا طرقه ورواياته في مسند الموصلي ٧/ ٤٨٠ برقم (٤٥٠٤) .
وانظر أيضاً (٤٣٦٢ ، ٤٤٨٥ ، ٤٤٨٨ ، ٤٥٤٣ ، ٤٦٦٦ ، ٤٧١٩) .

(٣) في الكبير ١١/ ١٠٥ برقم (١١١٨٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني ←

٥٤٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَزْوَاجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَطْفُنَ بِٱلْبَيْتِ وَعَلَيْهِنَّ (مص :٣٤٨)/ مَلَاحِفُ حُمْرٌ وَلَيْسَتْ بِٱلْمُمَشَّقَةِ[١] . ٢١٩/٣

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أبو معشر ، وفيه كلام[٣] .

٥٤٠٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ نِسَاءَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَلْبَسْنَ ٱلدُّرُوعَ ٱلْمُعَصْفَرَاتِ وَهُنَّ مُحْرِمَاتٌ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن يعقوب بن عطاء ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . ويعقوب بن عطاء ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٠) في موارد الظمآن .

وأحمد بن محمد بن أيوب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٩٥) .

(١) الثوب المُمَشَّقُ : الثوب المصبوغ بالمِشْقِ . والمشق : الصباغ الأحمر .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٠ برقم (١٢٤١٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي معشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن أزواج النبي . . . وأبو معشر نجيح ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « وفيه كلام » .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٨٥ برقم (٢٢٨) من طريق أبي جعفر الترمذي : محمد بن أحمد ، حدثني أبو الحكم الليثي ، حدثني جدي ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وأبو الحكم ، وجده ، ووالد جده ما عرفتهم ، والله أعلم .

وشيخ الطبراني محمد بن أحمد هو : ابن نصر ، أبو جعفر الترمذي ، ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٦٥ـ ٣٦٦ روىٰ عن يحيى بن بكير المصري ، ويوسف بن عدي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، في جماعة آخرين .

وروىٰ عنه عبد الباقي بن قانع ، وأحمد بن كامل ، وأبو بكر بن خلاد ، والطبراني في آخرين ، ثم قال : « وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا » .

وسأل الحاكم الدارقطني عنه فقال : « ثقة ، مأمون ، ناسك » السؤال رقم (٢٠٩) . وسئل رحمه الله عن حديث النزول فقال : « النزول معقول ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة » . وانظر « تاريخ بغداد » ، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٢/ ١٨٧ـ ←

٥٤٠٧ ـ وَعَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ : أَنَّ أَزْوَاجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَجْعَلْنَ عَصَائِبَ فِيهَا ٱلْوَرْسُ وَٱلزَّعْفَرَانُ فَيَعْصِبْنَ بِهَا أَسَافِلَ شُعُورِهِنَّ عَنْ جِبَاهِهِنَّ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمْنَ ، ثُمَّ يُحْرِمْنَ[1] كَذَلِكَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه حكيمة بنت أميمة ، روىٰ عنها ابن جريج ، ولم يتكلم فيها أحد ، واحتج بروايتها أبو داود ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٤٠٨ ـ وَعَنْ حِقَّةَ بِنْتِ عَمْرٍو ـ وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتْ إِلَى[3] ٱلْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُحْرِمَ ، وَضَعَتْ عَيْنَيْهَا فِي حِجْرِهَا وَلَبِسَتْ مِنْ ثِيَابِهَا مَا تَشَاءُ ، وَٱلْمُعَصْفَرَ فَتُهِلُّ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٠٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : كُنَّا نَكُونُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مُحْرِمَاتٌ ، فَيَمُرُّ بِنَا ٱلرَّاكِبُ فَتُسْدِلُ إِحْدَانَا ٱلثَّوْبَ عَلَىٰ وَجْهِهَا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهَا ، وَرُبَّمَا قَالَتْ : مِنْ فَوْقِ ٱلْخِمَارِ .

← ١٨٨ ، والمنتظم ١٣/ ٧٧ـ ٧٨ ، والسير ١٣/ ٥٤٥ـ ٥٤٧ وفيه أسماء كثير من المصادر التي ترجمت هـٰذا الإمام .

(١) سقط من (د) قوله : « ثم يحرمن » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ١٨٩ ـ ١٩٠ برقم (٤٧٨) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرتني حكيمة ، عن أمها أميمة : أن أزواج . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وحكيمة فصلنا القول فيها في موارد الظمآن ، عند الحديث (١٤١) .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) ومن معجم الطبراني الكبير .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٥٤٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن خلف الواسطي ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن عاصم الأحول ، عن أبي مجلز ، عن حِقَّة بنت عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وانظر أسد الغابة ٧/ ٦٧ ، والإصابة ١٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وثقه ابن المبارك وغيره[2] ، وضعفه جماعة .

٣٢ ـ بَابُ ٱلتَّوَاضُعِ فِي ٱلْحَجِّ

٥٤١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَادِي عُسْفَانَ حينَ حَجَّ قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَيُّ وَادٍ هَـٰذَا ؟ » .

قَالَ : وَادِي عُسْفَانَ[3] .

قَالَ : « لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُودٌ وَصَالِحٌ عَلَىٰ بَكَرَاتٍ[4] حُمْرٍ ، خُطُمُهَا[5] ٱللِّيفُ ، أُزُرُهُمُ ٱلْعَبَاءُ ، وأَرْدِيَتُهُمُ ٱلنِّمَارُ[6] ، يَحُجُّونَ ٱلْبَيْتَ ٱلْعَتِيقَ » .

رواه أحمد[7] ، وفيه زمعة بن صالح ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٥٤١١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٨٠ ، ٣٩١ برقم (٦٠٨ ، ٩٣٤) من طريق سفيان بن عيينة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن أم سلمة ـ وفي الرواية الثانية : عن مجاهد قال : سئلت أم سلمة ـ . . .

ويزيد بن أبي زياد الكوفي ضعيف .

(٢) سقط من (ظ) الكاف من قوله : المبارك ، وكلمة « وغيره » أيضاً .

(٣) عُسْفان ـ بضم العين ، وسكون السين المهملتين ـ : بلد علىٰ مسافة ثمانين كيلاً شمال مكة ، علىٰ طريق المدينة .

(٤) بكرات جمع ، واحدتها : بكرة ، وهي الفتية من الإبل .

(٥) الخُطُمُ جمع ، واحده خِطَام ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير .

(٦) النمار جمع ، واحده : نمرة ، وهي إزار مخطط من صوف ، كأنما أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض . وعند أحمد زيادة « يلبون » بعد : النمار .

(٧) في المسند ١/ ٢٣٢ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٤٠ برقم (٤٠٠٣) من طريق وكيع ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وزمعة بن صالح ضعيف .

« لَقَدْ مَرَّ بِٱلصَّخْرَةِ مِنَ ٱلرَّوْحَاءِ[1] سَبْعُونَ نَبِيّاً مِنْهُمْ نَبِيُّ ٱللهِ مُوسَىٰ ، حُفَاةً ، عَلَيْهِمُ ٱلْعَبَاءُ[2] يَؤُمُّونَ بَيْتَ ٱللهِ ٱلْعَتِيقَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني في الكبير (مص :٣٤٩) ، وفيه يزيد الرقاشي ، وفيه كلام .

٥٤١٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ مَرَّ بِٱلصَّخْرَةِ مِنَ ٱلرَّوْحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيّاً حُفَاةً عَلَيْهِمُ ٱلْعَبَاءُ ، يَؤُمُّونَ بَيْتَ ٱللهِ ٱلْعَتِيقَ ، مِنْهُمْ مُوسَىٰ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه سعيد بن ميسرة ، وهو ضعيف .

٥٤١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَجَّ مُوسَىٰ عَلَىٰ ثَوْرٍ أَحْمَرَ / ، عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ »[5] . ٣/ ٢٢٠

رواه الطبراني[6] وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) سقط قوله : « من الروحاء » من (ظ) .
والروحاء : مكان على الطريق بين المدينة وبدر يبعد عن المدينة حوالي خمس وسبعين كيلاً ، نزل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلّم في طريقه إلىٰ مكة .

(٢) سقطت من (ظ) أيضاً .

(٣) في المسند ١٣/ ٢٠١ ، ٢٥٥ برقم (٧٢٣١ ، ٧٢٧١) وإسناده فيه ضعيفان وهناك استوفينا تخريجه . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٨٥ ـ ١٨٦ .

(٤) في المسند ٧/ ٢٦٢ برقم (٤٢٧٥) وإسناده ضعيف . وهناك فصلنا الكلام فيه .
وحديث أنس هـٰذا جاء بعد حديث ابن عباس التالي في (ظ) . وانظر الحديث السابق .

(٥) عباءة قَطَوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة .

(٦) في الكبير ١٢/ ٧٢ برقم (١٢٥١٠) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الحسين بن ميسرة الرازي ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن عبد الملك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . والحسين بن ميسرة الرازي هو الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، جاء منسوباً إلىٰ جده ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ وقال : « روىٰ عن سلمة بن ←

٥٤١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي هَـٰذَا ٱلْوَادِي مُحْرِماً بَيْنَ قَطَوَانِيَّتَيْنِ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥٤١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَّىٰ فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيّاً مِنْهُمْ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ شَنُوءَةَ ، مَخْطُومٍ بِخِطَامِ[٢] لِيفٍ ، لَهُ ضَفِيرَتَانِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عطاء ابن السائب ، وقد اختلط .

← الفضل ، وجرير ، وأبي زهير ، وعبد الله بن عبد القدوس ، وأبي تميلة ، ومهران ، وابن المبارك .

روىٰ عنه أبي ، سئل أبي عنه فقال : صدوق » . وليث بن أبي سليم ضعيف .

وجرير هو : ابن عبد الحميد ، وعبد الملك هو : ابن سعيد بن جبير .

(١) في المسند ٩/ ٢٧ برقم (٥٠٩٣) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٣ برقم (١٧٥٥) ـ من طريق سعيد بن يحيى الأموي ، حدثنا أبي ، حدثني يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . . ويزيد بن سنان ضعيف .

وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .

ومع هـٰذا فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٨٦ : « رواه أبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط بإسناد حسن » .

(٢) في (ظ) : « بخطام من ليف » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٣٠) وفي المطبوع برقم (٥٤٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٢ برقم (١٧٥٤) ـ وفي الكبير برقم (١٢٢٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٦٣٨) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ،

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦١/ ١٦٧ من طريق يحيى بن محمد ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، ←

٥٤١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : غَدَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ مِنىً ، فَلَمَّا ٱنْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا قَطِيفَةٌ قَدِ[1] ٱشْتُرِيَتْ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ .

قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ[2] حَجّاً لاَ رِيَاءَ فِيهِ وَلاَ سُمْعَةَ » .

رواه الطبراني[3] ....

← عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ محمد بن فضيل ، تفرد به عبد الله » .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « اللّـهم اجعلها حجة لا رياء فيها ولا سمعة » .

(٣) في الأوسط ٢/ ٢٢٣ برقم (١٤٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٢ برقم (١٧٥٣) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج ، وأحمد بن محمد بن أبي بزة . قال العقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ١٢٧ : « منكر الحديث ، ويوصل الأحاديث » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٧١ : « قلت لأبي : ابن أبي بزة ضعيف الحديث ؟ . قال : نعم ، ولست أحدث عنه ، فإنه روىٰ . . . عن النبي صلى الله عليه وسلّم حديثاً منكراً » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧ .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن جريج إلاَّ محمد بن يزيد ، تفرد به ابن أبي بزة » .

وتدارك محقق الضعفاء نقصاً من نسخة أثبته علىٰ هامش المطبوع نصه : « حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، حدثنا محمد بن يزيد بن أبي خنيس ، عن ابن جريج : أن النبي صلى الله عليه وسلّم صلّىٰ بالناس الصبح بمنىً غداة عرفة ، ثم غداة عرفة ، ثم ركب علىٰ ناقة له ، وتحته قطيفة اشتريت له بأربعة دراهم وهم يقولون : اللّـهم اجعلها حجة مبرورة متقبلة لا رياء فيها ولا سمعة .

قال أبو يحيىٰ : سمعت ابن أبي بزة يحدث به عن ابن أبي خنيس ، فقال فيه : عن ابن عباس . فقلت له : إنما حدثناه عن عطاء ؟ فلم يقبل ، وكان يحدث به عن ابن عباس » .

ويشهد له حديث أنس عند ابن أبي شيبة ٤/ ١٠٦ باب : في الحج على الرحل أفضل من ←

في الأوسط ، وفيه أحمد بن محمد بن القاسم ابن أبي بزة ، ولم أعرفه .

المحمل ، وابن ماجه في المناسك (٢٨٩٠) باب : الحج على الرحل ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ـ ذكره ابن كثير في البداية ٥/ ١١٣ ـ والترمذي في الشمائل برقم (٣٢٧ ، ٣٣٣) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٥٤ من طريق الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس قال : حج رسول الله صلى الله عليه وسلّم علىٰ رحل وقطيفة تسوىٰ ـ أو قال : لا تسوىٰ ـ لأربع دراهم ، ثم قال : « اللَّهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة » .

ويزيد بن أبان ضعيف .

وأما الربيع فقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٤١١١) في مسند الموصلي . وانظر البداية ٥/ ١١٣ .

وأخرجه البزار وجادة ـ ذكره ابن كثير في البداية ٥/ ١١٢ ـ عن عمرو بن مالك ، عن يزيد بن زريع ، عن هشام ، عن عزرة بن ثابت ، عن ثمامة ، عن أنس : أن النَّبِي صلى الله عليه وسلّم حج علىٰ رحل رثّ ، وتحته قطيفة ، وقال : « حجة لا رياء فيها ولا سمعة » .

وعمرو بن مالك هو الراسبي ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البخاري ـ وقال آخرون تعليقاً ـ في الحج (١٥١٧) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا يزيد بن زريع ، بالإسناد السابق ، وليس فيه المرفوع .

وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٣٨١ : « كذا وقع في رواية أبي ذر ـ أي : موصولاً ـ ولغيره : وقال محمد بن أبي بكر ، وقد وصل الإسماعيلي قال : حدثنا أبو يعلىٰ ، والحسن بن سفيان وغيرهما قالوا : حدثنا محمد بن أبي بكر ، به » .

وقد ذكر الحافظ رواية ابن ماجه وقال : « ولـٰكن إسناده ضعيف » .

نقول : وقد وصله أيضاً البيهقي في الحج ٤/ ٣٣٢ باب : من اختار الركوب .

كما يشهد له حديث بشر بن قدامة الضبابي عند ابن خزيمة ٤/ ٢٦٢ برقم (٢٨٣٦) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ٩٥ برقم (١١٦٤) ، والبيهقي في الحج ٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ باب : من اختار الركوب ، من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا سعيد بن بشير القرشي المصري ، حدثنا عبد الله بن حُكَيْم الكناني ، عن بشر بن قدامة . . .

وقال ابن خزيمة : « إن ثبت الخبر » .

نقول : عبد الله بن حكيم مجهول ، وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤١٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٧٩ ، والبداية ٥/ ١١٣ .

وأما سعيد بن بشر فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وانظر أيضاً هـٰذا الحديث في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٣٠ ـ ١٣١ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٤ ، وأسد الغابة ١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ، والإصابة ١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ .

٣٣ ـ بَابُ ٱلإِهْلاَلِ وَٱلتَّلْبِيَةِ

٥٤١٧ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ فِي دُبُرِ ٱلصَّلاَةِ .

رواه البزار[1] ، ورجاله (مص : ٣٥٠) رجال الصحيح ، خلا شيخ البزار وقد حسن الترمذي حديثه .

← وبمجموع ما تقدم يصبح الحديث حسناً ، والله أعلم ، وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/٦ .

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٢ برقم (١٠٨٨) من طريق عبد الله بن محمد بن الحجاج ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شيخ البزار ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦١ .

وقال الحافظ في التقريب : « صدوق » .

وقال البزار : « لم نسمعه من أحد يحدث به عن معاذ إلاَّ عبد الله بن محمد ، وهو ختن معاذ بن هشام ، وإنما يروىٰ هـٰذا عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن ابن عباس » .

نقول : حديث ابن عباس الذي أشار إليه البزار استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٤/ ٣٩١ برقم (٢٥١٢) وضعفناه بخصيف ، وبعد إعادة الدراسة لخصيف عند الحديث (٥٧٨٥) تبين لنا أنه حسن الحديث ، والله أعلم .

وانظر أيضاً حديث ابن عباس برقم (٢٥١٣) ، وحديث ابن عمر برقم (٥٧٨٥) كلاهما في مسند الموصلي . وأحاديث الباب . ونصب الراية ٣/ ٢١ ـ ٢٢ .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٣٧٣٦) ، والدارمي برقم (١٨٤٨) بتحقيقنا ، وابن حزم في « حجة الوداع » ص (٦٥) من طريق إسحاق بن راهويه ، أخبرنا النضر بن شميل ، أنبأنا أشعث ، عن الحسن ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلّم صلَّى الظهر بالبيداء ثم ركب وصعد جبل البيداء ، وأهل بالحج والعمرة حين صلَّى الظهر .

وأما نص الدارمي أنه « أحرم وأهل في دبر الصلاة » . وإسناده صحيح .

سمع الحسن من أنس فلا تضر عنعنته هنا .

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٠٧ ـ ومن طريقه أخرجه أبو داود في المناسك (١٧٧٤) باب : في وقت الإحرام ـ من طريق روح .

وأخرجه الدارمي برقم (١٨٤٨) بتحقيقنا ، والنسائي في مناسك الحج ٥/ ١٢٧ باب : البيداء ، و ٥/ ١٦٢ باب : العمل في الإهلال ، من طريق النضر بن شميل ،

جميعاً : حدثنا أشعث ، بهـٰذا الإسناد ، ولفظه : « أن النبي صلى الله عليه وسلّم صلَّى الظهر ثم ركب راحلته فلما علا علىٰ جبل البيداء أهل » .

٥٤١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَّ حِينَ ٱنْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٥٤١٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : كُلاًّ قَدْ فَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ أَهَلَّ حِينَ ٱسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، [وَقَدْ أَهَلَّ وَهُوَ بِٱلْبَيْدَاءِ[٢] بِٱلأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ بِهِ رَاحِلَتُهُ][٣] .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢١٨ برقم (١٠٣٧٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا علي بن نصير الجهضمي ، حدثنا محمد بن خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤ ، حدثنا أبي ، حدثنا ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن مسعود : أن النبي . . . وهٰذا إسناد حسن .
محمد بن خالد بن يزيد اللؤلؤي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٧ .
وأبوه خالد بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٨٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦١ : « سئل أبو زرعة عنه فقال : ليس به بأس » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٣ .
(٢) البيداء : هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة في طريق مكة . وانظر معجم ما استعجم ١/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ . ومعجم البلدان ١/ ٥٢٣ وفيه رثاء جميل لامرأة ترثي ولديها دفنا بالبيداء ، والمعالم الأثيرة في السنَّة والسيرة ص (٦٧) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٤) في الكبير ٣/ ٨٩ برقم (٢٧٥٢) من طريق علان بن عبد الصمد ما غَمَّه ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثني أبي ، حدثنا حماد بن شعيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن الحسن بن علي . . . وإسناده منقطع حبيب لم يسمع من الحسن .
وحماد بن شعيب الحماني ضعيف .
وعلان هو علي بن عبد الصمد الطيالسي ، وهو ثقة .
نقول : ولٰكن يشهد له حديث ابن عباس برقم (٢٥١٣)، وحديث ابن عمر برقم (٥٧٨٥) كلاهما في مسند الموصلي .

٥٤٢٠ ـ وعنْ أَبِي دَاوُدَ ٱلْمَازِنِيِّ ـ وَكَانَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ مَسْجِدَ ذِي ٱلْحُلَيْفَةِ ، فَصَلَّىٰ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَهَلَّ بِٱلْمَسْجِدِ .

فَسَمِعَهُ[1] ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالُوا : أَهَلَّ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ .

وَأَهَلَّ حِينَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، فَقَالَ ٱلَّذِينَ عِنْدَ ٱلْمَسْجِدِ : أَهَلَّ حينَ ٱسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

ثُمَّ لَمَّا ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْبَيْدَاءِ أَهَلَّ ، فَسَمِعَهُ ٱلَّذِينَ كَانُوا عَلَى ٱلْبَيْدَاءِ فَقَالُوا : أَهَلَّ مِنَ ٱلْبَيْدَاءِ ، وَصَدَقُوا كُلُّهُمْ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه إسحاق بن سعيد بن / جبير ، ٣/٢٢١

---

(١) في (ظ) : « فسمع » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٥٤ ـ ٥٥ برقم (١١٣) من طريق أبي بكر محمد بن أبي عتَّاب الأعين ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا محمد بن موسىٰ أبو غزية الأنصاري ، عن إسحاق بن سعيد بن جبير ، عن جعفر بن حمزة بن أبي داود المازني ، عن أبيه ، عن أبي داود المازني . . .

ويعقوب بن محمد الزهري ، ومحمد بن موسىٰ أبو غزية ، ضعيفان .

وإسحاق بن سعيد بن جبير ، قال الذهبي : « مجهول » .

وجعفر بن حمزة بن أبي داود المازني ، روىٰ عن أبيه ، وحمزة بن عامر ، وروىٰ عنه جابر بن يزيد الجعفي ، وسعيد بن أبي خيرة ، وإسحاق بن سعيد المدني .

وأبوه : حمزة بن أبي داود ، روىٰ عن أبي داود المازني ، وروىٰ عنه ابنه جعفر ، فهو ممن تقادم بهم العهد ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٥١٥٤) .

وانظر كتاب « من روىٰ عن أبيه عن جده » ص (١٥٠) برقم (٦٤) لابن قطلوبغا .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٥٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٢٢) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » برقم (١٧٤) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٢٦٨) من طرق : حدثنا أبو غزية : محمد بن موسىٰ ، به .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس عند أحمد ١/ ٢٦٠ ، وأبي داود في المناسك (١٧٧٠) باب : في وقت الإحرام ، والحاكم ـ من طريق أحمد ـ في المستدرك ١/ ٤٥١ .

من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني خصيف بن ←

قال الذهبي : مجهول ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٥٤٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَنَحْنُ مَعَهُ قَدْ خَرَجْنَا نَعْتَمِرُ ، فَلَمَّا ٱنْحَدَرْنَا مِنَ ٱلأَكَمَةِ فِي ٱلْوَادِي ، ٱغْتَسَلَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَٱغْتَسَلْنَا مَعَهُ وَصَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَهَلَّ بِٱلتَّلْبِيَةِ : لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لاَ شريكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ ٱلْحَمْدَ وَٱلنِّعْمَةَ لَكَ وَٱلْمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُرْوَةَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ يَقُولُ : هَـٰذِهِ وَٱللهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَهَـٰكَذَا فَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ فِي دُبُرِ ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

عبد الرحمـٰن الجزري ، عن سعيد بن جبير قال : قلت لعبد الله بن عباس : عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم في إهلال رسول الله صلى الله عليه وسلّم حين أوجب. . . وإسناده حسن ، خصيف بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، مفسر في الباب ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : خصيف بن عبد الرحمـٰن ليس من رجال مسلم ، ومحمد بن إسحاق أخرج له مسلم متابعة ، والله أعلم .

وانظر نصب الراية ٣/ ٢٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٣٨ .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٠١) وفي المطبوع برقم (٦٤٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٤ برقم (١٧٠١) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي ، حدثنا سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن عروة بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن الزبير. . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٤) .

وسليمان بن محمد بن يحيىٰ قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٢٢ : « لا يكاد يعرف » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » . وما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وباقي رجاله ثقات .

٥٤٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتْ تَلْبِيَةُ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدَيْكَ ، وَكَانَتْ تَلْبِيَةُ عِيسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ (مص : ٣٥١) وَكَانَتْ تَلْبِيَةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٤٢٣ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ إِذَا لَبَّىٰ يَقُولُ : لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ ٱلْحَمْدَ وَٱلنِّعْمَةَ لَكَ وَٱلْمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ .

قَالَ : وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : بِأَنَّهَا تَلْبِيَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

← والتلبية : إجابة المنادي ، ولبيك اللّـهم لبيك : أي إجابتي لك يا ربِّ . مأخوذ من لَبَّ بالمكان ، وأَلَبَّ به ، إذا أقام به . وأَلَبَّ علىٰ كذا ، إذا لم يفارقه ، ولا يستعمل إلاَّ علىٰ لفظ التثنية ، والمعنىٰ : إجابة بعد إجابة . وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر ، والتلبية من لبيك ، كالتهليل من لاَ إلـهَ إلاَّ الله ، وانظر « شعب الإيمان » ٣/ ٤٤٧ .

(١) في البحر الزخار برقم (٥٠٧٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٣ برقم (١٠٨٩) ـ وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٣٧) ، من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا أبو كدينة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو كدينة يحيى بن المهلب لم يسمع من عطاء قبل الاختلاط .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولا رواه عن عطاء إلاَّ أبو كدينة » .

(٢) في المسند ١/ ٢٦٧ والحارث في « بغية الباحث » ١/ ٤٤٣ برقم (٣٦٢) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن الضحاك بن مزاحم قال : . . . ورجاله ثقات ، إلاَّ أن الضحاك لم يسمع من ابن عباس ، فالإسناد منقطع . وانظر « المراسيل » ص (٩٤ ـ ٩٦) .

ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « الضحاك لم يسمع من ابن عباس » .

٥٤٢٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَنَحْنُ إِذَا حَجَجْنَا ٱلْبَيْتَ ، نَقُولُ :

هَـٰذِي زُبَيْدٌ قَدْ أَتَتْكَ قَسْرا ... تَغْدُو بِهَا مُضَمَّرَاتٌ شَزْرا[١]

يَقْطَعْنَ خَبْتاً[٢] وَجِبَالاً وَعْرا[٣] ... قَدْ تَرَكُوا ٱلأَصْنَامَ خِلْواً صِفْرا[٤]

وَنَحْنُ ٱلْيَوْمَ نَقُولُ كَمَا عَلَّمَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ ٱلْحَمْدَ وَٱلنِّعْمَةَ لَكَ وَٱلْمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ** » .

رواه البزار[٥] ، والطبراني في الصغير ، والكبير ، والأوسط ، إلاَّ أنه قال :

---

(١) الشَّزْرُ : نظرة الإِعْرَاض ، أو الغضب ، أو الاستهانة .

(٢) الخَبْتُ : ما اتسع من بطون الأرض ، وقيل : ما اطمأن من الأرض وغمض ، فإذا خرجت منه أفضيت إلىٰ سعة . وانظر لسان العرب (خ ب ت) .

(٣) الوَعْرُ : المكان الصلب المخيف ، والمراد : الجبال التي يصعب الصعود إليها .

(٤) الخِلْوُ : المنفرد . ويطلق على الذكر والأنثىٰ ، والمثنىٰ والجمع .
والخلو أيضاً : الفارغ البال من الهموم .
والصفر : الخالي يريد أن أصنامهم أقفر ربعها من العباد .

(٥) في كشف الأستار ٢/ ١٤ برقم (١٠٩٣) ، والطبراني في الصغير ١/ ٥٩ وفي الأوسط (١ ل ١٢٧) وفي المطبوع برقم (٢٢٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٥ برقم (١٧٠٢) ـ والطحاوي ٢/ ١٢٤ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٥٢ ، وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة (٧٢١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٠٨٦) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦/ ٣٦٤ ، من طريق محمد بن زياد بن زَبَّارٍ الكلبي ، حدثنا شَرَقِيُّ بن القطامي قال : سمعت أبا طلق العائذي ، يحدث عن شراحيل بن القعقاع ، عن عمرو بن معدي كرب الزبيدي . . . ومحمد بن زياد ، وشَرَقِيُّ بن القطامي ضعيفان ، ومحمد لم يسمع شرقياً ، وأبو طلق هو عدي بن حنظلة . ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩١ .
وشراحيل بن القعقاع هـٰكذا جاء في جميع مصادر التخريج إلا في الثقات ، قد جاء « شرحبيل » .

لَقَدْ رَأَيْتُنا مِنْ قَرْنٍ وَنَحْنُ إِذَا حَجَجْنا ، قُلْنَا :

لَبَّيْـكَ تَعْظِيمـاً إِلَيْـكَ عُـذْرا هَـٰذِي زُبَيْـدٌ قَـدْ أَتَتْـكَ قَسْـرا
يَقْطَعْـنَ خَبْتـاً وَجِبَـالاً وَعْـرا قَـدْ خَلَّفُـوا ٱلأَنْـدَادَ خِلْـواً صِفْـرا[1]

وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وُقُوفاً بِبَطْنِ[2] مُحَسِّرٍ[3] نَخَافُ أَنْ تَخَطَّفَنَا ٱلجِنُّ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ[4] فَإِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ إِذَا أَسْلَمُوا** » .

وَعَلَّمَنَا ٱلتَّلْبِيَةَ ، فَذَكَرَهُ ، وفيه شَرَقِيُّ بن قطاميٰ ، وهو ضعيف .

٣/٢٢٢ وقال البزار : إسناده ليس بالثابت ، وزاد الطبراني / في الكبير : وَكُنَّا نَمْنَعُ

← وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦٥ : « والخبر ما أراه بمحفوظ عنه » . يعني : عمرو بن شمر ، ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٥٥ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شرقي إلاَّ محمد » .
وقال البزار : « إسناده ليس بالثابت . . . » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٤٦ ـ ٤٧ برقم (١٠٠) من طريق عمرو بن شمر ، عن أبي طلق ـ تحرفت فيه إلىٰ : طوق ـ بالإسناد السابق .

(١) هـٰذه رواية الصغير ، والأوسط ، والبغدادي ، وابن عدي .
وأما رواية الكبير والطحاوي :

لَبَّيْـكَ تَعْظيمـاً إِلَيْـكَ عُـذْرا هـٰذي زَبيـدٌ قَـدْ أَتَتْـكَ قَسْـرا
تَقْطَـعُ خَبْتـاً وَجِبَـالاً وَعْـرا تَغْـدُو بِهَـا مُضَمَّـراتٌ شَـزْرا
قَدْ تَرَكُوا الأَوْثَانَ خِلْواً صِفْرا

وعند الطحاوي تقدم الشطر الرابع على الشطر الثالث .
(٢) في (ظ) : « بوادي » .
(٣) مُحَسِّر : بين يدي موقف المزدلفة مما يلي منىً ، وهو مسيل قَدْرُ رَمْيَةٍ بحجر بين المزدلفة ومنىً ، فإذا انصببت من المزدلفة ، فإنما تنصب فيه .
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوضع فيه راحلته ، وكذلك عمر .
وانظر معجم ما استعجم للبكري ٢/ ١١٩١ ـ ١١٩٢ .
(٤) بطن عرنة : هو بطن الوادي الذي فيه مسجد عرفة . . . وانظر معجم ما استعجم للبكري ٢/ ١١٩١ .

ٱلنَّاسَ أَنْ يَقِفُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحُولَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عُرَنَةَ ، فَإِنَّمَا كَانَ مَوْقِفُهُمْ بِبَطْنِ مُحَسِّرٍ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَرَقاً أَنْ تَخَطَّفَهُمُ ٱلْجِنُّ ، والباقي بنحوه . (مص :٣٥٢) .

٥٤٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّاسُ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَكَانَ ٱلشَّيْطَانُ يُحَدِّثُ ٱلنَّاسَ بِٱلشَّيْءِ يُرِيدُ أَنْ يَرُدَّهُمْ عَنِ ٱلإِسلامِ حَتَّىٰ أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ فِي ٱلتَّلْبِيَةِ :

لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ۞ لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ
إِلاَّ شَرِيكٌ هُوَ لَكَ ۞ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ

قَالَ : فَمَا زَالَ حَتَّىٰ أَخْرَجَهُمْ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ إِلَى ٱلشِّرْكِ .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ يُلَبِّي أَهْلُ ٱلشِّرْكِ :

لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ۞ لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ
إِلاَّ شَرِيكاً[٢] هُوَ لَكَ ۞ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ

فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ[٣] أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [الروم : ٢٨] .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٥ برقم (١٠٩٥) من طريق أبي كامل ، وهلال بن يحيىٰ ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، نعم هلال بن يحيى الرأي ضعيف ، ولٰكن تابعه عليه أبو كامل الجحدري ، وهو من رجال مسلم .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً حدث به إلاَّ أبو عوانة هٰكذا » .
(٢) يجوز فيه الرفع كما تقدم ، والنصب كما جاء هنا .
(٣) سقط من (ظ) قوله : « مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .
(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٠١) وفي المطبوع برقم (٧٩١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٥٤٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُلَبِّي : « لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ : إِنَّ ٱلْحَمْدَ وَٱلنِّعْمَةَ لَكَ وَٱلْمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] من رواية عبد الله بن نمير ، عن إسماعيل ، ولم ينسبه . فإن كان ابن أبي خالد ، فهو من رجال الصحيح ، وإن كان إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر[2] ، فهو ضعيف ، وكلاهما روىٰ عنه .

٥٤٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ سَعْداً ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ : لَبَّيْكَ ذَا ٱلْمَعَارِجِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَذُو ٱلْمَعَارِجِ ، وَلَـٰكِنَّا كُنَّا مَعَ

← ٣/ ٢١٧ برقم (١٧٠٥) ـ وفي الكبير برقم (١٢٣٤٨) من طريق محمود بن الفرج ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا حماد بن شعيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسماعيل بن عمرو ، وشيخه حماد بن شعيب ، وحبيب بن أبي ثابت أول من وصفه بالتدليس الإمام ابن خزيمة فقال : « كان يدلس » وتبعه علىٰ هـٰذا القول تلميذه ابن حبان ، ثم قال ابن حبان ثانية : « علىٰ تدليس فيه » ، وقال البيهقي : « كان يدلس » . وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وقال : « تابعي مشهور يكثر التدليس ، وصفه بذلك ابن خزيمة ، والدارقطني وغيرهما . . . » كذا قال رحمه الله تعالىٰ وغفر له . هـٰذا وقد ترجمه غير واحد من الأئمة ولم يذكروه بتدليس مطلقاً ، وإنما يذكرون عدم سماعه لمثل عروة بن الزبير . . . .

وانظر « منهج المتقدمين في التدليس » ص(١٢٣ـ ١٢٦) لفضيلة الشيخ ناصر بن حمد الفهد ، ولا تهمل مقدمة فضيلة الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحمـٰن السعيد لهـٰذا الكتاب .

وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني هو محمود بن أحمد بن الفرج أبو حامد الزبيري ، قال أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٣٩٩ : « شيخ ثقة مأمون فاضل . . . » .

وانظر أيضاً « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦ .

وقد وهم الأستاذ عبد القدوس بن محمد نذير محقق « مجمع البحرين » فظنه محمود بن الفرج الزاهد ، وجل من لا يسهو .

(١) في المسند ٥/ ١٥٥ ـ ١٥٦ برقم (٢٧٦٨) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا له بعض الشواهد ، فعد إليه إذا رغبت .

(٢) ليس هو أياً منهما ، وإنما هو إسماعيل بن مسلم المكي ، والله أعلم .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ نَقُولُ ذَٰلِكَ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص ، والله أعلم .

٥٤٢٩ ـ وعنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَتْ تَلْبِيَةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَبَّيْكَ حَجّاً حَقّاً تَعَبُّداً وَرِقّاً » .

رواه البزار[2] مرفوعاً ، وموقوفاً ، ولم يسم شيخه في المرفوع .

---

(١) في المسند ١/١٧٢ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/٧٧ ـ ٧٨ برقم (٧٢٤) ، وإسناده منقطع .
وأخرجه الشافعي في المسند ص (١٢٣) دار الكتب العلمية من طريق سعيد ، عن القاسم بن معن ، عن محمد بن عجلان ، عن عبد الله بن أبي سلمة أنه قال : سمع سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا الإسناد منقطع .
ولـٰكن وجدته متصلاً عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/١٢٥ باب : التلبية كيف هي ؟ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عجلان ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقد رأىٰ قوم أنه لا بأس من الزيادة في التلبية علىٰ ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم وخالفهم آخرون فقالوا : ينبغي التقيد التام بما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلّم الناس دون زيادة . فكما أنه ينبغي أن لا يزيد شيئاً إلىٰ ما علم الناس في الصلاة .
فكذلك ينبغي أن لا يزيد شيئاً في التلبية علىٰ ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلّم .
وانظر أيضاً فتح الباري ٣/٤١٠ لزاماً . والعلل الواردة في الحديث للدارقطني ٤/٣٨٥ ـ ٣٨٧ .

(٢) في كشف الأستار ٢/١٣ برقم (١٠٩٠) قال : « سمعت بعض أصحابنا يحدث عن النضر بن شميل ، حدثنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أخيه يحيىٰ ، عن أنس . . . » . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٠٩١) من طريق محمد بن عبد الملك القرشي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أخيه يحيى بن سيرين قال : كانت تلبية أنس . . . موقوفاً ، وفيه زيادة : « وربما قال : كان يقول ذلك إذا فرغ من تلبيته . ولم يسنده حماد ، وأسنده النضر بن شميل . ولم يحدث يحيى بن سيرين عن أنس إلاَّ هـٰذا » .

٥٤٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ٱلْقَصْوَاءِ[١] يُهِلُّ ، وَٱلنَّاسُ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً يُرِيدُونَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه محمد بن مهزم ، ولم يجرحه أحد ، وقد (مص : ٣٥٣) ذكره ابن أبي حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٤٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ فَلَمَّا قَالَ : « لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ » . قَالَ : « إِنَّمَا ٱلْخَيْرُ خَيْرُ ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) القصواء : لقب ناقة رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلّم . والقصواء : الناقة التي قطع طرف أذنها .
وكل ما يقطع من الأذن فهو جدع ، فإذا بلغ الربع فهو قصع ، فإذا جاوزه فهو عضب ، فإذا استؤصلت فهو صلم .
وقيل : كانت ناقة الرسول مقطوعة الأذن .
يقال : قصوته قصواً فهو مَقْصُوٌّ ، والناقة قصواء ، ولا يقال : بعير أقصىٰ .
وكان للنبي صلى الله عليه وسلّم ناقة تسمى (العَضْبَاء) ، وأخرىٰ تسمى (الْجَدْعَاء) ، وفي حديث آخر سميت (صَلْمَاء) ، وفي رواية أخرىٰ (مخضرمة) . وهٰذا كله في الأذن ، فيحتمل أن يكون كل واحد صفة ناقة مفردة ، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة .
فقد جاء في حديث علي حين بعثه الرسول صلى الله عليه وسلّم يبلغ أهل مكة سورة براءة ، وصفها ابن عباس بـ (القصواء) ، وفي حديث جابر بـ (العضباء) وفي رواية غيرهما بـ (الجدعاء) ، فهٰذا صريح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة ، لأن القصة واحدة ، والله أعلم .
(٢) في البحر الزخار برقم (٢٧٨٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٤ برقم(١٠٩٢) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا محمد بن مهزم ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل . . . وهٰذا إسناد صحيح .
محمد بن مهزم قال ابن معين : « ثقة » نقله عنه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٠٢ وقال : « سألت أبي عنه فقال : ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٣٣ .
(٣) في الأوسط (٢ ل ٣١) وفي المطبوع برقم (٥٤١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٦ برقم (١٧٠٣) ـ من طريق محمد بن هارون الأنصاري ، حدثنا جميل بن الحسن العتكي ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٨٣١) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ١/ ٤٦٥ ، ومن طريق ←

٥٤٣٢ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :[1]
« مَا أَضْحَىٰ مُؤْمِنٌ مُلَبِّياً حَتَّىٰ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ إِلاَّ غَابَتْ بِذُنُوبِهِ يَعُودُ كَمَا وَلَدَتْهُ/ ٢٢٣/٣
أُمُّهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٥٤٣٣ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ

← الحاكم أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٤٥ ـ من طريق جميل بن الحسن الجهضمي العتكي ، به ، حدثنا محبوب بن الحسن ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، محبوب هو محمد بن الحسن وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٤) في موارد الظمآن ، وهو من رجال البخاري مقروناً بغيره ، وانظر التهذيب وفروعه .

(١) سقطت « قال » من (ظ) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٤٨ برقم (٤٠٢٨) والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٦٨١) من طريق الطبراني ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٩ ، ١٨٧٢ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٤٣ باب : التلبية في كل حال وما يستحب من لزومها ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١٥٩ من طريق عبد الله بن عمر بن القاسم ، وسفيان بن سعيد الثوري ، وعبد الله بن نافع ، وحماد بن خالد الخياط ، جميعهم : حدثنا عاصم بن عمر بن حفص ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة . . .
وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند الموصلي .
وعاصم بن عمر بن حفص ضعيف أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٤) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٧٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٣٥ ، والخطيب في الموضح ١/ ١٥٧ ، ١٥٨ ، من طريق حماد الخياط ، والواقدي ، وعبد الله بن نافع ، وأبي عامر ، وهاشم بن القاسم ، جميعهم عن عاصم بن عمر ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن جابر بن عبد الله : . . .
وأخرجه العقيلي ٣/ ٣٣٥ ، والخطيب في الموضح ١/ ١٥٧ من طريق عبد الله بن عمر ، عن أخيه عاصم بن عمر ، بالإسناد السابق .
ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي برقم (٥٤٣٤) .

مِنْ تَلْبِيَتِهِ ، سَأَلَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَغْفِرَتَهُ وَرِضْوَانَهُ ، وَٱسْتَعْتَقَهُ مِنَ ٱلنَّارِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه صالح بن محمد بن زائدة ، وثقه أحمد ، وضعفه خلق .

٥٤٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَهَلَّ مُهِلٌّ قَطُّ ، وَلا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ قَطُّ إِلاَّ بُشِّرَ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِٱلْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٤/ ٨٥ برقم (٣٧٢١) ، والدارقطني ٢/ ٢٣٨ باب : المواقيت برقم (١١) ، والبيهقي في الحج ٥/ ٤٦ باب : ما يستحب من القول في إثر التلبية من طريق : عبد الله بن عبد الله الأموي ، عن صالح بن محمد بن زائدة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه خزيمة . . . وصالح بن محمد بن زائدة ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٠٠) في مسند الموصلي .
وعبد الله بن عبد الله الأموي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٧١ : « لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلاَّ به » ثم ذكر له حديث : « من اعتز بالعبيد أذله الله » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٥١ ما قاله العقيلي ، وابن حبان .
وقال في المغني ١/ ٣٤٤ : « لا يعرف » ثم ذكر ما قاله العقيلي .
وقال في الديوان ٢/ ٤٥ : « مجهول » . وسكت عنه في الكاشف .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٣٦ وقال : « يخالف في حديثه » .
وقال الحافظ في التقريب : « لين الحديث » .
وإذا تدبرنا ما تقدم نجد أنه أقرب إلىٰ أن يكون حسن الحديث ، والله أعلم ، وقد تابعه عليه إبراهيم بن محمد .
وأخرجه الشافعي في المسند ص (١٢٣) طبعة دار الكتب العلمية من طريق إبراهيم بن محمد ، حدثنا صالح بن محمد بن زائدة ، بالإسناد السابق ، وانظر نيل الأوطار ٥/ ٥٤ .
(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩٣) وفي المطبوع برقم (٧٧٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٧ ـ ٢١٨ برقم (١٧٠٦) ـ من طريق محمد بن جعفر بن سام ، حدثنا عبد الأعلى بن ←

٥٤٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ أَتَانِي فَأَمَرَنِي أَنْ أُعْلِنَ بِٱلتَّلْبِيَةِ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه جعفر بن عياش ، وهو (ظ :١٦٨) من تابعي أهل

← حماد النرسي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا زيد بن عمر بن عاصم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

وشيخ الطبراني محمد بن جعفر بن سام . ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/١٠٤٨ برقم (٤٠٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزيد بن عمر بن عاصم قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/١٠٥ : « زيد بن عمر بن عاصم ، عن سهيل بن أبي صالح ، بِخَبَرٍ منكر » .

وتابعه على ذلك الحافظ في لسان الميزان ٢/٥٠٩ ، وما رأيت فيه كلاماً للمتقدمين ، ولم أقع له على ترجمة أوفى مما جاء في ميزان الاعتدال .

وقد قال في المغني ١/٢٤٧ : « حديثه منكر » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلاَّ معتمر » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٤) وفي المطبوع برقم (٧٧٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢١٨ برقم (١٧٠٧) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عثمان بن أبي شيبة .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/٤٤٩ برقم (٤٠٢٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/٧٩ من طريق محمد بن أبان البلخي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن محرر بن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وقال الخطيب : « تفرد بروايته محمد بن أبان ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري .

وخالفه الحسن بن أبي الربيع الجرجاني فرواه عن عبد الرزاق ، عن ياسين الزيات ، عن ابن المنكدر . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

نقول : محمد بن أبان البلخي ثقة حافظ لا يوازن بمثله الحسن بن يحيى بن الجعد أبو علي بن أبي الربيع الزهراني ، ولا يعل الإسناد الأول بمثل الإسناد الثاني ، والله أعلم .

(١) في المسند ١/٣٢١ ، والبخاري في الكبير ٢/١٨٧ من طريق عبد الصمد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن دينار ، حدثنا أبو حازم (سلمة بن دينار) ، عن جعفر ، عن ابن عباس . . .

وجعفر ترجمه الحسيني في الإكمال (١٤/ ب) فقال : « جعفر بن عياش ، عن ابن عباس ←

المدينة . روىٰ عنه أبو حازم سلمة بن دينار ، ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٤٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَرَنِي جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَفْعِ ٱلصَّوْتِ فِي ٱلإِهْلاَلِ ، فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ ٱلْحَجِّ** »[١] .

رواه أحمد[٢] ورجاله ثقات . (مص : ٣٥٤) .

٥٤٣٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا نَخْرُجُ حُجَّاجاً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا نَبْلُغُ مِنَ ٱلْغَدِ ٱلرَّوْحَاءَ حَتَّىٰ تُبَحَّ حُلُوقُنَا ـ يَعْنِي : مِنْ رَفْعِ ٱلصَّوْتِ بِٱلتَّلْبِيَةِ ـ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو ضعيف .

← وعنه أبو حازم » .
وزاد أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٦٢) : « لا أعرفه » .
وأضاف ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٧٠) : « أو ابن عباس » على الشك في تسمية أبيه .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٣٩ ، ونيل الأوطار ٥/ ٥٣ ـ ٥٥ . والحديث اللاحق .

(١) ليس في (ظ ، د) كلمة « الحج » .

(٢) في المسند ٢/ ٣٢٥ من طريق روح .
وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٣٦٠) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٤٢ باب : رفع الصوت في التلبية ـ من طريق ابن وهب .
جميعاً : حدثنا أسامة بن زيد ، حدثني عبد الله بن أبي لبيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الحديث السابق .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٩٨) وفي المطبوع برقم (٦٤١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٦ ـ ٢١٧ برقم (١٧٠٤) ـ من طريق محمد بن عمرو بن خالد ، حدثني أبي ، عن موسى بن أعين ، عن عيسى بن يونس ، عن عمر بن صهبان ، عن أبي الزناد ، عن أنس . . . وشيخ ←

٥٤٣٨ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلاَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ ٱلْخَزْرَجِيِّ ـ أَخِي بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ـ قَالَ : أَتَىٰ جِبْرِيلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ كُنْ عَجَّاجاً ثَجَّاجاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، عن إبراهيم نفسه كما تراه ، وجعل له ترجمة ، ثم روىٰ[2] عنه عن أبيه خلاد كما سيأتي ، ولعله[3] سمعه من النبي صلى الله عليه وسلّم ، ومن أبيه ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٤٣٩ ـ وَعَنْ خَلاَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ كُنْ عَجَّاجاً

← الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٨) ، وعمر بن صهبان ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزناد ، إلاَّ عمر ، ولا عنه إلاَّ عيسىٰ ، ولا عنه إلاَّ موسىٰ » . وانظر فتح الباري ٣/ ٤٠٨ .

(١) في الكبير ١/ ٣٣٣ برقم (٩٩٦) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٢/ ١٥٠ ـ ١٥١ برقم (٧٢٢) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي لبيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن إبراهيم بن خلاد بن سويد الخزرجي . . .
وقال الحافظ في الإصابة ١/ ١٥٤ ـ ترجمة إبراهيم ـ : « قال ابن منده : أتي به النبي صلى الله عليه وسلّم وهو صغير ، وجاء عنه حديث مرسل . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . ثم قال : « ورواه أبو تميلة ، عن ابن إسحاق ، فقال : عن إبراهيم بن خلاد ، عن أبيه .
قلت : ولا يصح أيضاً سماعه من أبيه . وقد رواه الثوري ، وموسى بن عقبة ، عن عبد الله ابن أبي لبيد ، عن المطلب ، عن خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد ، عن زيد بن خالد الجهني ، وهو المحفوظ » .
وانظر كنز العمال ٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (١٢٤٠٨) .
نقول : حديث زيد بن خالد الجهني استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٨٩ برقم (٩٧٤) . وانظر فتح الباري ٣/ ٤٠٨ ، ومعجم الطبراني الكبير ٧/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (٦٦٢٦ ، ٦٦٢٧ ، ٦٦٢٨ ، ٦٦٢٩ ، ٦٦٣٠) ، ومسند أحمد ٤/ ٥٦ ، والحديث التالي ، والحديث الذي يليه أيضاً .

(٢) في (ظ) : « رواه » وهو خطأ .

(٣) في (ظ) : « ولقد » وهو خطأ أيضاً .

ثَجَّاجاً » ، يَعْنِي بِٱلْعَجِّ : ٱلتَّلْبِيَةَ ، وَبِٱلثَّجِّ : ٱلدِّمَاءَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٤٤٠ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ خَلاَّدٍ : أَنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كُنْ عَجَّاجاً ثَجَّاجاً .

وَٱلْعَجُّ : ٱلتَّلْبِيَةُ ، وَٱلثَّجُّ : نَحْرُ ٱلْبُدْنِ .

قلت : رواه أصحاب السنن : « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَن آمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ »[٢] .

رواه أحمد[٣] ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

---

(١) في الكبير ٧/ ١٤٤ برقم (٦٦٣٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ١٨ برقم (١٩٦٣) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن إبراهيم بن خلاد بن سويد . عن أبيه خلاد بن سويد . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن خلاد بن سويد قال ابن حجر في الإصابة ١/ ١٥٤ : « لا يصح سماعه من أبيه » . والله أعلم .
وانظر تعليقنا على الحديث السابق . وانظر الحديث اللاحق أيضاً . وأسد الغابة ٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣ .

(٢) في (ظ) : زيادة « عند التلبية » .

(٣) في المسند ٤/ ٥٦ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن السائب بن خلاد : أن جبريل . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن هـٰذا الحديث مُدَلَّس .
ولـٰكن أخرجه الحميدي في المسند ٢/ ٣٣٧ برقم (٨٥٣) ، وأحمد ٤/ ٥٦ ، والدارمي في الحج ٢/ ٧٤ باب : في رفع الصوت بالتلبية ، وابن الجارود برقم (٤٣٤) ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (٦٦٢٦ حتىٰ ٦٦٣٠) وتمام في فوائده برقم (١١٥) ، من طريق أبي بكر بن محمد بن حزم ، عن عبد الملك بن أبي بكر ، عن خلاد بن السائب ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر أسد الغابة ٢/ ٣١٤ ، ونيل الأوطار ٥/ ٥٣ ـ ٥٥ .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٩٠ ضمن تخريجات الحديث (٩٧٤) ، وكنا ←

٥٤٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ ٱلْحَجِّ ٱلْعَجُّ وَٱلثَّجُّ ، فَأَمَّا ٱلْعَجُّ فَٱلتَّلْبِيَةُ ، وَأَمَّا ٱلثَّجُّ : فَنَحْرُ ٱلْبُدْنِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه رجل ضعيف / . ٣/ ٢٢٤

٣٤ ـ بَابٌ : مَتَىٰ يَقْطَعُ ٱلْحَاجُّ ٱلتَّلْبِيَةَ

٥٤٤٢ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : أَفَضْتُ مَعَ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ ٱلْمُزْدَلِفَةِ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ ، فَسَأَلْتُهُ .

فَقَالَ : أَفَضْتُ مَعَ أَبِي ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ[2] ـ مِنَ ٱلْمُزْدَلِفَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : أَفَضْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : « فَرَجَعْتُ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ حُسَيْنٍ فَقَالَ : صَدَقَ » .

← قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٠٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٧٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٨٥٠ ، ١٨٥١) .

(١) في المسند ٩/ ١٩ برقم (٥٠٨٦) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا بعض ما يشهد له .
وأبو حنيفة النعمان بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

(٢) في (ظ) : « الرضوان » .

(٣) في المسند ١/ ١١٤ ، ١٥٥ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ برقم (٣٢١) وإسناده صحيح .
وانظر أيضاً الحديث (٤٦٢) في المسند المذكور .
ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٢٤ ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٣٨ باب : التلبية حتىٰ يرمي جمرة العقبة ، من طريق ابن إسحاق ، حدثني أبان بن صالح ، عن عكرمة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

والبزار ، وقد بين أبو يعلىٰ سماع ابن إسحاق فقال : عن ابن إسحاق قال : حدثني أبان بن صالح ، فصح الحديث والحمد لله .

٥٤٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّىٰ فِي ٱلْعُمْرَةِ حَتَّى ٱسْتَلَمَ ٱلْحَجَّ ، وَفِي ٱلحَجِّ حَتَّىٰ رَمَى ٱلْجَمْرَةَ .

قلت : روىٰ له أبو داود[1] حديثَ العمرة مَوْقُوفاً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ولٰكنه مدلس ، وله إسناد آخر[3] ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن معين ، وابن سعد ، وابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٥٤٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ : شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : لَبَّىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّىٰ رَمَى ٱلْجَمْرَةَ .

---

(١) في المناسك (١٨١٧) باب : متىٰ يقطع المعتمر التلبية ؟

(٢) في الكبير ١١/ ٣٧ ـ ٣٨ ، ٤٤ برقم (١٠٩٧٣ ، ١٠٩٩٠) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .

(٣) عند الطبراني ١١/ ١٢٠ برقم (١١٢٣٥) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٤١٩٧) ، وتمام في فوائده برقم (٧٩٤) من طريق يحيى بن آدم .

وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٠٥ باب : لا يقطع المعتمر التلبية حتىٰ يفتتح الطواف ، من طريق شاذان .

جميعاً : حدثنا زهير بن معاوية والحسن بن صالح ، عن عبد الله بن عيسى بن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وهٰذا إسناد صحيح ، واقتصر ابن أبي شيبة ، وتمام على الفقرة الأولىٰ من هٰذا الحديث .

رواه الطبراني[١] في الكبير[٢] ، وفيه عامِرُ بنُ شقيق ، وثقه النسائي ، وابن حبان ، وضعفه ابن معين .

٥٤٤٥ ـ وَعَنْ هِلاَلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَرَأَيْتُهُ قَطَعَ ٱلتَّلْبِيَةَ[٣] حِينَ رَأَىٰ بُيُوتَ مَكَّةَ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْهَدْيِ

٥٤٤٦ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَهْدَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْبَيْتِ غَنَماً .

رواه أحمد[٥] ، والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٨١ برقم (٩٢٠٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن عامر بن شقيق ، عن شقيق بن سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عامر بن شقيق بينا أنه حسن الحديث في موارد الظمآن عند الحديث (١٥٤) .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

(٢) سقط من (د) قوله : « في الكبير » .

(٣) عند الطبراني زيادة « حين هبط من الثنية » .

(٤) في الكبير ١/ ٢٤٢ برقم (٥٤٥٠) من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد ، حدثنا هلال بن يسار بن بولىٰ قال : حججت مع أنس . . . وهلال هو : ابن زيد بن يسار أبو عقال متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات ، وإبراهيم هو ابن سويد بن حيان .

(٥) في المسند ٣/ ٣٦١ ، والبزار ٢/ ٢٠ برقم (١١٠٦) من طريق عبثر بن القاسم ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٠٠ من طريق بقية ، حدثنا روح بن مسافر ،
جميعاً : عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلاّ من هـٰذا الوجه ، إنما يرويه أصحاب الأعمش ، عنه ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، ولـم يتابع عبثر علىٰ قوله : عن جابر » .
نقول : متابعة روح بن مسافر غير مجدية ، فهو متروك الحديث .

٥٤٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَىٰ مِئَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُجَلَّلَةٍ .

رواه البزار[١] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس .

٥٤٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَهْدَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ مِئَةَ بَدَنَةٍ ، نَحَرَ مِنْهَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ عَلِيّاً ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَنَحَرَ مَا بَقِيَ مِنْهَا ، وَقَالَ : « **ٱقْسِمْ لُحُومَهَا[٢] وَجُلُودَهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، وَلاَ تُعْطِ جَزَّاراً مِنْهَا شَيْئاً ، وَخُذْ لَنَا مِنْ كُلِّ بَعِيرٍ حُذْوَةً[٣] وَاحِدَةً مِنْ لَحْمٍ ، ثُمَّ ٱجْعَلْهَا فِي قِدْرٍ وَاحِدٍ حَتَّىٰ نَأْكُلَ / مِنْ لَحْمِهَا وَنَحْسُوَ مِنْ مَرَقِهَا** » . فَفَعَلَ . ٣/٢٢٥

رواه أحمد[٤] ، وفيه رجل لم يسم .

← نقول : وحديث عائشة متفق عليه أخرجه البخاري في الحج (١٧٠١) ، ومسلم في الحج (١٣٢١) (٢٦٧) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ برقم (٤٣٩٤) ، وانظر أيضاً ٨/ ٢٩٧ برقم (٤٨٨٩) فيه لزاماً .

وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٥٤٨ : « وأعل بعض المخالفين حديث الباب بأن الأسود تفرد عن عائشة بتقليد الغنم دون بقية الرواة عنها من أهل بيتها وغيرهم .

قال المنذري وغيره : وليست هـٰذه بعلة لأنه حافظ لا يضره التفرد » .

وما في الصحيح هو الصحيح ، وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٩٣ ، ونصب الراية ٣/ ٩٨ ، و « نيل الأوطار » ٥/ ١٨٣ ـ ١٨٤ .

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٩ برقم (١١٠٤) من طريق الحسن بن خلف ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، وباقي رجاله ثقات .

شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(٢) عند أحمد زيادة « وجلالها » .

(٣) الحذوة ـ بضم الحاء المهملة وكسرها ـ : الشريحة من اللحم .

وعند أحمد « حذية » والحذية من اللحم ما قطع طولاً .

(٤) في المسند ١/ ٢٦٠ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني رجل ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد بن جبر ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناده فيه جهالة . ←

٥٤٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْهَدْيُ فِينَا ٱلإِبِلُ وَٱلْبَقَرُ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه الثوري وشعبة .

٣٦ ـ بَابُ تَفْرِقَةِ ٱلْهَدْيِ

٥٤٥٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَّمَ غَنَماً يَوْمَ ٱلنَّحْرِ فِي أَصْحَابِهِ وَقَالَ : « **ٱذْبَحُوا لِعُمْرَتِكُمْ فَإِنَّهَا تُجْزِىءُ عَنْكُمْ** » .

فَأَصَابَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ تَيْسٌ .

← وفي المتن نكارة ، ففي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلّم نحر من الهدي ثلاثاً وستين بدنة ، وليس ثلاثاً وثلاثين بدنة كما جاء هنا ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٩٤ ـ ٩٥ برقم (١١١٥٦) من طريق الحسن بن علي المعمري ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا هارون بن المغيرة ، حدثنا عنبسة ، عن زكريا بن خالد ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن حميد الرازي ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٨٤ برقم (١٢٠٧١) من طريق عيسى بن محمد السمسار الواسطي ، حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . بنحوه .

وإسناده ضعيف ، شيخ الطبراني تقدم برقم (١٢٥٠) . وابن أبي ليلىٰ سيِّىء الحفظ جداً .

(١) في الأوسط ٢/ ٦١ برقم (١١٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ برقم (١٧١١) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال ، حدثنا أبو جعفر قال : حدثنا عمر بن أيوب الموصلي ، عن جابر بن يزيد بن رفاعة ، عن عبد الله بن ذكوان ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

وأبو جعفر هو عبد الله بن محمد بن علي النفيلي . وليس في الإسناد جابر الجعفي ، كما توهم الهيثمي رحمه الله ، وجلَّ من لا يسهو ولا يضلُّ .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن جابر إلاَّ عمر » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧ ـ بَابُ ٱلاشْتِرَاكِ فِي ٱلْهَدْيِ

٥٤٥١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : شَرَّكَ[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي ٱلْبَقَرَةِ سَبْعَةً .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

٥٤٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ شَرَّكَ[4] بَيْنَ سَبْعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي ٱلْبَدَنَةِ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف . (مص : ٣٥٧) .

---

(١) في المسند ١/ ٣٠٧ من طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٢٤ برقم (١١٥٦١) من طريق داود بن الحصين ،
جميعاً : أخبرني عكرمة مولى ابن عباس : زعم أن ابن عباس أخبره : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر ما يأتي برقم (٦٠٦٤) .

(٢) شَرَّكَ ـ بفتح المعجمة والمهملة مشددة ـ بينهم : جعلهم شركاء .

(٣) في المسند ٥/ ٤٠٦ ، والطيالسي في « منحة المعبود » ١/ ٢٢٩ برقم (١١٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٣٤٢) ـ من طريق إسرائيل بن يونس ، عن الحكم بن عتيبة ، حدثني المغيرة بن حَذَفٍ ، عن حذيفة . . . .
وهـٰذا إسناد فيه المغيرة بن حذف ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣١٨ وقال : « روىٰ عنه زهير بن أبي ثابت وأبو الضريس » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢٠ : « روىٰ عن حذيفة وعائشة ، وروىٰ عنه زهير بن أبي ثابت ، وأبو الضريس » وأورد عن يحيى ابن معين أنه قال عنه : « مشهور » .
وذكره ابن خلفون في « الثقات » .

(٤) في مجمع البحرين « يشرك » .

(٥) في الأوسط (٢ ل ٧١) وفي المطبوع برقم (٦٠٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢١ ←

٣٨ ـ بَابٌ : كَمْ تُجْزِيءُ ٱلْبَدَنَةُ وَٱلْبَقَرَةُ

٥٤٥٣ ـ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عُمَرَ : قُلْتُ : ٱلجَزُورُ وَٱلْبَقَرَةُ تُجْزِيءُ عَنْ سَبْعَةٍ ؟

قَالَ : يَا شَعْبِيُّ وَلَهَا سَبْعَةُ أَنْفُسٍ ؟

قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَّ ٱلْجَزُورَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَٱلْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ .

قَالَ : فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ لِرَجُلٍ : أَكَذَاكَ يَا فُلاَنُ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَا شَعَرْتُ بِهَـٰذَا .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْجَزُورُ وَٱلْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ » .

← برقم (١٧١٤) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن الشافعي البصري ، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، حدثنا يحيى بن سعيد العطار ، عن معاوية بن يحيىٰ ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني محمد بن عبد الرحمـٰن الشافعي ، روىٰ عن عمرو بن عثمان الحمصي ، والقاسم بن سعيد التميمي ، والقاسم بن هاشم السمسار . وقد روىٰ عنه الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويحيى بن سعيد العطار ، وشيخه معاوية بن يحيى الصدفي ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ معاوية ، تفرد به يحيى بن سعيد » .

ويشهد لحديثي الباب حديث جابر في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٣١ برقم (٢٠٣٤) ، وانظر موارد الظمآن ٣/ ٢٩٦ برقم (٩٧٨) .

(١) في المسند ٥/ ٤٠٩ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا مجالد بن سعيد ، حدثني الشعبي قال : سألت ابن عمر . . . مجالد بن سعيد ضعيف .

وعامر الشعبي قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (١٦٠) : « سمعت أبي يقول : لم يسمع الشعبي من ابن عمر » .

وانظر « جامع التحصيل » ص (٢٤٨) .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه حفص بن جميع ، وهو ضعيف .

٥٤٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ شَرَّكَ بَيْنَ سَبْعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي ٱلْبَدَنَةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

٣٩ ـ بَابٌ : فِيمَا لاَ يَجُوزُ مِنَ ٱلْبُدْنِ

٥٤٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَجُوزُ فِي ٱلْبُدْنِ ٱلْعَجْفَاءُ[3] ، وَٱلْعَوْرَاءُ / ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْمُصْطَلَمَةَ[4] » . ٣/٢٢٦

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه علي بن عاصم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ٢/٣٦ ، وفي الأوسط (٢ ل ٧٩) وفي المطبوع برقم (٦١٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٢٠ ـ ٢٢١ برقم (١٧١٣) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٥٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١٠٢ برقم (١٠٠٢٦) ـ من طريق محمد بن موسى الأُبُلِّي أبي عبد الله المفسر ، حدثنا عمر بن يحيى الأُبُلِّي ، حدثنا حفص بن جميع ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني محمد بن موسىٰ : أبو عبد الله المفسر ، قال السهمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٩٢) : « وسألته عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عمران بن حبان الأُبُلِّي بالبصرة ؟ فقال : هٰذا ليس به بأس » . وعمر بن يحيىٰ يسرق الحديث ، وحفص بن جميع ضعيف أيضاً .

(٢) تقدم برقم (٥٤٥٢) .

(٣) العجفاء : المهزولة من الغنم ومن غيرها . يقال : عَجِفَ ، يَعْجَفُ ، عَجْفاً ، والعجف : الهزال . وأعجفه : هَزَلَهُ .

(٤) المصطلمة : اسم مفعول من اصْطُلِمَ ، والاصطلام ، افتعال من الصلم ، وهو : القطع المستأصِلُ .

(٥) في الكبير ١١/٢٦ برقم (١٠٩٢٨) من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا علي بن عاصم ، أخبرني ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وعلي بن عاصم ـ ←

٤٠ ـ بَابُ إِشْعَارِ ٱلْبُدْنِ

٥٤٥٧ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِذِي ٱلْحُلَيْفَةِ فَأَمَرَ أَنْ يُشْعَرَ[1] ـ يَعْنِي : ٱلْبُدْنَ ـ .

رواه البزار[2] ، وشيخ البزار محمد بن إسحاق بن أبان لم أجد من ذكره ،

تحرف فيه إلىٰ : عامر ـ ضعيف .

نقول : يشهد له حديث البراء ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ برقم (١٠٤٦) ، وانظر أيضاً (١٠٤٧) .

(١) أشعر ، يُشعر ، إشعاراً ، وإشعار البدن : هو أن يشق أحد جنبي سنامها حتىٰ يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدي . وانظر جامع الأصول ٣/ ٣٤٠ .

(٢) في البحر الزخار برقم (٧١١٦) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٠ برقم (١١٠٥) ـ من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبان ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٧٩٥) ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . . .

وهـٰذا إسناد المعجم ـ وفي إسناد البحر الزخار سقط ، وفي إسناد الكشف تحريف ـ وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد العزيز بن أبان ، روىٰ عن إبراهيم بن طهمان ، وإسماعيل بن عياش ، وسليمان بن عمرو بن الربيع ، وعيسى بن أبي عيسى الغفاري . وروىٰ عنه محمد بن إسحاق الصاغاني ، وعلي بن حرب الطائي ، ومحمد بن عبد الله الرقاشي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ من هـٰذا الوجه ، إنما يروىٰ عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن ابن عباس » .

ويشهد لحديثي الباب حديث ابن عباس عند أحمد ١/ ٢١٦ ، ٢٥٤ ، ٢٨٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٧٢ ، ومسلم في الحج (١٢٤٣) باب : في تقليد الهدي وإشعاره ، وأبي داود في المناسك (١٧٥٢) باب : في الإِشْعَار ، والترمذي في الحج (٩٠٦) باب : ما جاء في إشعار البدن ، والنسائي في الحج ٥/ ١٧٠ ، ١٧٢ باب : أي الشقين يشعر ؟ وابن ماجه في المناسك (٣٠٩٧) باب : إشعار البدن ، والدارمي في المناسك ٢/ ٦٦ باب : في الإِشْعَار .

وقال النووي في « شرح مسلم » ٣/ ٣٨٤ : « ففي هـٰذا الحديث استحباب الإِشْعَار ، والتقليد في الهدايا من الإبل . وبهـٰذا قال جماهير العلماء من السلف والخلف .

وقال أبو حنيفة : الإِشْعَار بدعة لأنه مثلة . وهـٰذا يخالف الأحاديث الصحيحة المشهورة في الإِشْعَار .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٤٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ .
(مص :٣٥٨) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٤١ ـ بَابُ رُكُوبِ ٱلْهَدْيِ

٥٤٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، وَسُئِلَ : هَلْ يَرْكَبُ ٱلرَّجُلُ هَدْيَهُ ؟
فَقَالَ : لاَ بَأْسَ بِهِ ، قَدْ كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ بِٱلرِّجَالِ يَمْشُونَ ، فَيَأْمُرُهُمْ [يَرْكَبُونَ][٢] هَدْيَهُ ـ هَدْيَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ .
قَالَ : وَلاَ تَتَّبِعُونَ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
رواه أحمد[٣] ، ....

وأما قوله : (أنه مثلة) فليس كذلك ، بل هو كالفصد ، والحجامة ، والختان ، والكي ، والوسم . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .
وانظر أيضاً نيل الأوطار ٥/ ١٨٣ ـ ١٨٤ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٤٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٠ برقم (١٧١٢) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثني أبي ، عن قيس بن الربيع ، عن العلاء بن المسيب ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث ، وقيس بن الربيع ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن العلاء إلاَّ قيس ، ولا عنه إلاَّ وكيع ، تفرد به ابنه » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .

(٣) في المسند ١/ ١٢١ من طريق أسود بن عامر ، أنبأنا إسرائيل ، عن محمد بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن عمه قال : قال علي : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن عبيد الله هـٰذا ، هو : محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ما وقفت له علىٰ ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
أبوه عبيد الله بن علي بن أبي رافع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٨ وأورد عن ابن معين أنه قال : « لا بأس به » وأورد عن أبيه قال : « لا بأس بحديثه ، ليس منكر الحديث » قلت ـ القائل : ابن أبي حاتم ـ : « يحتج بحديثه ؟ قال : لا ، هو يحدث بشيء

وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع[1] ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

٥٤٦٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً حَافِياً[2] قَالَ : « **ٱرْكَبْهَا** » .

[قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ ! قَالَ : « **ٱرْكَبْهَا**][3] » فَرَكِبَهَا .

قُلْتُ : هو في الصحيح[4] ، خلا قولِهِ حَافِياً .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ بَعَثَ هَدْياً وَهُوَ مُقِيمٌ

٥٤٦١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّ قَمِيصَهُ مِنْ جَيْبِهِ حَتَّىٰ أَخْرَجَهُ مِنْ رِجْلَيْهِ ، فَنَظَرَ ٱلْقَوْمُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنِّي أَمَرْتُ بِبُدْنِيَ ٱلَّتِي بَعَثْتُ بِهَا أَنْ تُقَلَّدَ ٱلْيَوْمَ وَتُشْعَرَ عَلَىٰ مَاءِ كَذَا وَكَذَا ، فَلَبِسْتُ قَمِيصاً وَنَسِيتُ ، فَلَمْ أَكُنْ أُخْرِجُ قَمِيصِي مِنْ رَأْسِي** » . وَكَانَ بَعَثَ بِبُدْنِهِ وَأَقَامَ .

← يسير » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٦٩ . وانظر « تهذيب الكمال » ١٩/ ١٢٠ـ ١٢٣ وفروعه . وكتاب « من روىٰ عن أبيه عن جده » ص(٧٤ـ ٧٥) .

وعمه هو : عبيد الله بن أبي رافع كاتب الإمام رضي الله عنه . وثقه أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٠٧، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٠٤، وابن حبان في الثقات ٥/ ٦٨. وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣٤ـ ٣٥ وفروعه . وأما الحديث فهو صحيح لغيره.

(١) هـٰذا خطأ ، صوابه : محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع . وانظر التعليق السابق .

(٢) سقطت من (ظ ، د) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) عند البخاري في الحج (١٦٩٠) باب : ركوب البدن . وانظر مسند الموصلي ٥/ ١٥٢ لتمام تخريجه .

(٥) في المسند ٥/ ١٥٢ برقم (٢٧٦٣) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق ومسند الموصلي .

رواه أحمد[1] ، والبزار باختصار ، ورجال أحمد[2] ثقات .

٥٤٦٢ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ نَفَرٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ قَالُوا : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً ، فَشَقَّ ثَوْبَهُ ، فَقَالَ : « إِنِّي وَاعَدْتُ هَدْياً يُشْعَرُ ٱلْيَوْمَ » .

٢٢٧/٣ رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٥٩) / .

٤٣ ـ بَابٌ : فِيمَا يَعْطَبُ مِنَ ٱلْهَدْيِ وَٱلأَكْلِ مِنْهُ

٥٤٦٣ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ ٱلثُّمَالِيِّ[4] قَالَ : بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٣/ ٤٠٠ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٣٨ و ٢٦٤ من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمـٰن بن عطاء بن أمية ، عن عبد الملك بن جابر ، عن جابر .

واختلف علىٰ عطاء فيه ، أخرجه أحمد ٣/ ٢٩٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠ برقم (١١٠٧) من طريق داود بن قيس ، عن عبد الرحمـٰن بن عطاء : أنه سمع ابني جابر يحدثان عن أبيهما جابر . . .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٦ من طريق زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن عطاء ، عن نفر من بني سلمة قالوا : كان النَّبِي صلى الله عليه وسلّم جالساً . . . وهو الحديث التالي .

ثم هو مخالف لحديث عائشة المتفق عليه ولفظها « كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يهدي من المدينة ، فأفتل قلائد هديه ، ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم » . وقد اتفقا علىٰ هـٰذا اللفظ .

وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث ـ حديث عائشة ـ في « مسند الموصلي » برقم (٤٣٩٤) وأطلنا في تخريجه .

وهو الدليل القوي علىٰ شذوذ حديث جابر هـٰذا ، والله أعلم .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٥/ ٤٢٦ من طريق وكيع ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن عطاء ، [عن عطاء بن يسار] عن نَفَرٍ من بني سلمة قالوا : . . .

سقط من إسناد أحمد قوله : « عن عطاء بن يسار » .

وهـٰذا الحديث ضعيف لشذوذه ، وانظر التعليق السابق .

(٤) وهـٰكذا جاءت عند أحمد ، وأما عند الطبراني فقد جاءت : اليماني .

وَسَلَّمَ مَعِيَ هَدْياً قَالَ[١] : « إِذَا عَطِبَ[٢] شَيْءٌ مِنْهَا ، فَٱنْحَرْهُ ، ثُمَّ ٱضْرِبْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ ، ثُمَّ ٱضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَهُ ، وَلاَ تَأْكُلْهُ أَنْتَ وَلاَ أَهْلُ رُفْقَتِكَ » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير ، بنحوه ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٤٦٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ـ وَكَانَ صَاحِبَ لِوَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَحُجَّ فَرَجَّلَ[٤] أَحَدَ شِقَّيْ رَأْسِهِ ، فَإِذَا هَدْيُهُ قَدْ قُلِّدَ ، فَأَهَلَّ وَحَلَّ ٱلشِّقَّ ٱلآخَرَ .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٦٥ ـ وَعَنِ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ صَاحِبِ بُدْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ ، قَالَ : رَجَعْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَأْمُرُنِي بِمَا عَطِبَ مِنْهَا ؟

---

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) عَطَبُ الهدي : هلاكه . ويُعَبَّرُ بالعطب أيضاً عن آفة تعتري الهدي فتمنعه من السير .

(٣) في المسند ٤/ ١٨٧ ، ٢٣٨ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٤٢ برقم (٨٨) من طرق عن شريك ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو الثمالي ـ وعند الطبراني اليماني غير منسوب ـ قال : . . . وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، وشهر بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٦٣٧٠) .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٤) رَجَّل يُرَجِّل ، ترجيلاً ، وَتَرَجَّلَ ، يَتَرَجَّلُ ، تَرَجُّلاً : سرح شعره ونظفه وحسنه . والمِرْجَلُ ، وَالمِسْرَحُ : المُشْطُ .

(٥) في الكبير ١٨/ ٣٤٧ برقم (٨٨١) ، والبخاري في الجهاد (٢٩٧٤) باب : ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم ، من طريق ابن شهاب الزهري ، قال : أخبرني ثعلبة بن أبي مالك القرظي : أن قيس بن سعد الأنصاري ـ وكان صاحب لواء رسول الله ـ أنه أراد. . .
وهـٰذا ليس علىٰ شرط الهيثمي رحمه الله .
وانظر ما قاله الحافظ في الفتح ٦/ ١٢٧ فإنه مفيد .

قَالَ : « ٱنْحَرْهَا ، ثُمَّ ٱصْبِغْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ، ثُمَّ ضَعْهَا عَلَىٰ صَفْحَتِهَا ، أَوْ عَلَىٰ جَنْبِهَا ، وَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ » .

رواه أحمد[١] ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٤٦٦ ـ وعنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ٱلْهُذَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ قَدْ صَحِبَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ بَعَثَ بِبَدَنَتَيْنِ مَعَ رَجُلٍ ، قَالَ : « إِنْ عَرَضَ لَهُمَا ، فَٱنْحَرْهُمَا وَٱغْمِسِ ٱلنَّعْلَ فِي دِمَائِهِمَا ، ثُمَّ ٱضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَيْهِمَا حَتَّىٰ يُعْلَمَ أَنَّهُمَا بَدَنَتَانِ ـ قَالَ : صَفْحَتَيْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ـ وَلاَ تَأْكُلْ مِنْهُمَا أَنْتَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ ، وَدَعْهُمَا لِمَنْ بَعْدَكُمْ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن

---

(١) في المسند ٤/ ٦٤ و ٥/ ٣٧٧ من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو معاوية شيبان ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب قال : حدثني الأنصاري . . . أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم لما بعثه قال : . . . وإسناده ضعيف .

وانظر الحديث (٥٤٦٣) في أول هـٰذا الباب .

(٢) في المسند ٥/ ٦ ـ ٧ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٤٧ ـ ٤٨ برقم (٦٣٤٥) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٦٣ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٣٣ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٧٣) من طريق ابن جريج : أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن معاذ بن سَعْوَة الرقاشي الراسبي ، عن سنان بن سلمة الهذلي ، عن أبيه . . . وعبد الكريم ضعيف .

وقد تحرفت « سعوة » عند أحمد إلىٰ « معاوية » . وفي تعجيل المنفعة ص (٤٠٦) إلىٰ « مسعود » .

ومعاذ بن سعوة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨١ ، وانظر الإكمال ٥/ ٧١ ـ ٧٢ وقد قال : « معاذ بن عبد الرحمـٰن بن سعوة » . والتبصير ٢/ ٧٨٦ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٢٩ برقم (١٨١٨٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣١٩ الترجمة (٣٩٠) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عطاء بن أبي رباح ـ ساقط من إسناد ابن قانع ـ عن عبد الكريم ، عن معاذ بن سعوة ، عن سنان بن ←

أبي المخارق ، وهو ضعيف . (مص : ٣٦٠) .

٥٤٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلرَّجُلِ يَكُونُ مَعَهُ ٱلْهَدْيُ تَطَوُّعاً ، فَيَعْطَبُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ ؟ .

قَالَ : « **يَنْحَرُهَا ، ثُمَّ يُلَطِّخُ نَعْلَهَا بِدَمِهَا ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِهِ جَنْبَهَا ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهَا ، وَجَبَ عَلَيْهِ قَضَاؤُهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط مرفوعاً ، وموقوفاً باختصار عن المرفوع ، وفي إسناد الجميع محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّىء الحفظ .

٥٤٦٨ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ بَعَثَ مَعَهُ بِهَدْيٍ فَقَالَ : كُلْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ثُلُثاً ، وَتَصَدَّقْ بِثُلُثٍ ، وَٱبْعَثْ إِلَىٰ أَخِي عُتْبَةَ بِثُلُثٍ .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : تَطَوُّعٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

← سلمة : أن النَّبِي صلى الله عليه وسلّم . . . مرسلاً .
وإسناده ضعيف ، ابن أبي ليلىٰ سيِّىء الحفظ جداً .
نقول : يشهد له حديث ناجية الخزاعي وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٩٣ برقم (٩٧٦) وهناك علقنا عليه ، وذكرنا له شاهدين من الصحيح ، فانظره إذا رغبت . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٤٣ ، ٢٠٣) وفي المطبوع برقم (٤٠٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٨ ـ ٢١٩ برقم (١٧٠٩ ، ١٧١٠) وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٣٤٧) ، وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ١٥٥ برقم (٢٥٨٠) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٦٤٠٠) من طريق محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن أبي الخليل ، عن أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٦١) وفي المطبوع برقم (٤٨٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٨ برقم (١٧٠٨) أيضاً ـ من طريق إبراهيم بن هاشم ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن أبي الخليل ، عن أبي قتادة : أن رسول الله . . . موقوفاً ، وفي إسناده سليمان الشاذكوني وهو متروك ، ومحمد بن أبي ليلىٰ ، وهو ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث ابن عباس في الأكل من الهدي[2] في الباب الأول من الهدي[3] .

٤٤ ـ بَابٌ : فِيمَا يَقْتُلُهُ ٱلْمُحْرِمُ

٥٤٦٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَمْسٌ كُلُّهُنَّ فَاسِقَةٌ يَقْتُلُهُنَّ ٱلْمُحْرِمُ ، وَيُقْتَلْنَ / فِي ٱلْحَرَمِ : ٱلْفَأْرَةُ ، وَٱلْعَقْرَبُ ، وَٱلْحَيَّةُ ، وَٱلْكَلْبُ ٱلْعَقُورُ ، وَٱلْغُرَابُ » . ٢٢٨/٣

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، وجعل بدل الحيَّةِ الحِدَأَة ، والبزار ، والطبراني

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ برقم (٩٧٠٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن إبراهيم ، عن علقمة : أن ابن مسعود بعث معه بهدي . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٢) برقم (٥٤٤٨) فانظره .

(٣) سقط من (د) قوله : « من الهدي » .

(٤) في المسند ١/ ٢٥٧ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٥ ، برقم (١٠٩٥٩) ، والبزار في البحر الزخار برقم (٤٨٨١) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٦ برقم (١٠٩٧) ـ والطبراني في الكبير ١١/ ٣٥ برقم (١٠٩٥٩) ، والبغدادي في تاريخه ٧/ ٥٩٠ من طريق ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٣٠ برقم (١١٥٨٢) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، به ، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٠١) وفي المطبوع برقم (٨٩٢٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٣/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ برقم (١٧١٥) ـ وابن عدي في « الكامل » ٣/ ٧٣ برقم (١٨٠٢) من طريق عاصم بن عمر بن حفص ، عن حميد بن قيس ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وعاصم بن عمر بن حفص ضعيف .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٥/ ٨١ من طريق عمر بن صالح ، عن أبي جمرة : نصر بن عمران ، عن ابن عباس . . . . وعمر بن صالح متروك .

في الكبير ، والأوسط ببعضه ، وفيه (مص : ٣٦١) ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٤٧٠ ـ وَعَنْ وَبَرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ عُمَرَ يَقُولُ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ ٱلذِّئْبِ .

رواه أحمد[1] في حديث هو في الصحيح ، والطبراني في الكبير موقوفاً ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٤٧١ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاَتِهِ إِذْ ضَرَبَ شَيْئاً فِي صَلاَتِهِ ، فَإِذَا هِيَ عَقْرَبٌ ضَرَبَهَا فَقَتَلَهَا ، وَأَمَرَ بِقَتْلِ ٱلْعَقْرَبِ ، وَٱلْحَيَّةِ ، وَٱلْفَأْرَةِ ، وَٱلْحِدَأَةِ لِلْمُحْرِمِ .

رواه البزار[2] ، وفيه يوسف بن نافع ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه ، ولم

← ولتمام تخريجه ، ومعرفة شواهده انظر مسند الموصلي برقم (٢٤٢٧) ، ونيل الأوطار للشوكاني ٥/ ٩٥ ـ ٩٨ باب : ما يقتل من الدواب في الحرم والإحرام . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٥ .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٣١١ برقم (٤٥٢٨) وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً ـ حديث الخدري ، وحديث عائشة .

(١) في المسند ٢/ ٢٢ ، ٣٠ ، والدارقطني ٢/ ٢٣٢ برقم (٦٦ ، ٦٧) ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢١٠ باب : ما للمحرم قتله . . . من طرق حدثنا الحجاج بن أرطاة ، عن وبرة ـ ونافع ـ عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه من مراسيل سعيد بن المسيب : ابن أبي شيبة ٤/ ٥٥ باب : في قتل الذئب للمحرم ، وعبد الرزاق ٤/ ٤٤٤ ، وأبو داود في المراسيل ص (١٣٧) برقم (١٢٢) ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢١٠ . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٧٥ .

(٢) في البحر الزخار برقم (١٠٩٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٥ ـ ١٦ برقم (١٠٩٦) ـ من طريق غسان بن عبد الله ، حدثنا يوسف بن نافع ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموال ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه . . . وشيخ البزار غسان بن عبد الله صوابه : غسان بن عبيد الأزدي الموصلي الرقي ، روىٰ عن يوسف بن نافع ، وسفيان الثوري ، وأبي عمران الجوني فيما يزيد علىٰ ستة عشر شيخاً . ←

يوثقه . وذكره ابن حبان في الثقات .

٥٤٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْتُلُوا ٱلْوَزَغَ[١] وَلَوْ فِي جَوْفِ ٱلْكَعْبَةِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عمر بن قيس المكي ، وهو ضعيف .

٤٥ ـ بَابٌ : فِي لَحْمِ ٱلصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ

٥٤٧٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ : كَانَ أَبِي ٱلْحَارِثُ عَلَىٰ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ مَكَّةَ[٣] ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَٱسْتَقْبَلْتُ عُثْمَانَ بِٱلنُّزُلِ بِقُدَيْدٍ[٤] ، فَٱصْطَادَ أَهْلُ

← وروىٰ عنه البزار ، وأيوب بن محمد الوزان ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، فيما يزيد علىٰ عشرة شيوخ .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وضعفه أحمد ، وقال الدارقطني : صالح .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٣٦ : ولغسان بن عبيد غير ما ذكرت من الحديث ، والضعف علىٰ حديثه بين » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١ . وانظر ضعفاء العقيلي ٣/ ٤٤٠ ، ولسان الميزان ٤/ ٤١٨ـ ٤١٩ ، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٢٧ـ٣٢٨ .

ويوسف بن نافع ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨١ .

(١) سام أبرص ، والجمع : أوزاغ ، ووزغان .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٠٢ برقم (١١٤٩٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، ومحمد بن علي الصائغ ، المكي قالا : حدثنا القعنبي ، عن عمر بن قيس ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

وعمر بن قيس هو المكي ، وهو متروك الحديث .

ويشهد له حديث عائشة عند أبي يعلىٰ ٧/ ٣١٧ ـ ٣١٩ برقم (٤٣٥٧) وهناك ذكرنا له شواهد أحدها متفق عليه ، فانظره .

(٣) عند أحمد زيادة « في زمن عثمان ، فأقبل عثمان ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ إلىٰ مكة » .

(٤) النُّزُلُ : قال القاضي في المشارق ٢/ ٩ : « قوله في أهل الجنة : ما نُزُلُهُمْ ؟ ـ بضم الزاي والنون ـ ونُزُلاً لأهل الجنة : أي طعامهم الذي ينزلون عليه لأول ورودهم ، يقال : أعددت لفلان نزلاً » . فهو قرى الضيف ، وهو المنزل أيضاً .

وقُدَيْد ـ بضم القاف ، وفتح الدال ـ : قرية جامعة ، وبين قديد ، والكديد ستة عشر ميلاً . ←

ٱلْمَاءِ حَجَلاً ، فَطَبَخْنَاهُ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ ، فَجَعَلْنَاهُ عِرَاقاً[1] لِلثَّرِيدِ ، فَقَدَّمْنَاهُ إِلَىٰ عُثْمَانَ وَأَصْحَابِهِ ، فَأَمْسَكُوا .

فَقَالَ عُثْمَانُ : صَيْدٌ لَمْ نَصْطَدْهُ وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ ، ٱصْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ فَأَطْعَمُونَاهُ ، فَمَا بَأْسٌ .

فَقَالَ عُثْمَانُ : مَنْ يَقُولُ فِي هَـٰذَا ؟ قَالُوا : عَلِيٌّ .

فَبَعَثَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَجَاءَهُ ، قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحَارِثِ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، حِينَ جَاءَ وَهُوَ يَحُتُّ ٱلْخَبَطَ[2] عَنْ كَفَّيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : صَيْدٌ لَمْ نَصْطَدْهُ وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ ، ٱصْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ فَأَطْعَمُونَاهُ فَمَا بَأْسٌ ؟

قَالَ : فَغَضِبَ عَلِيٌّ وَقَالَ : أَنْشُدُ ٱللهَ رَجُلاً شَهِدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُتِيَ بِقَائِمَةِ حِمَارِ وَحْشٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّا قَوْمٌ حُرُمٌ ، فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ ٱلْحِلِّ** » .

قَالَ : فَشَهِدَ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أَنْشُدُ ٱللهَ رَجُلاً شَهِدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِبَيْضِ نَعَامٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّا قَوْمٌ حُرُمٌ فَأَطْعِمُوهُ** (مص :٣٦٢) **أَهْلَ ٱلْحِلِّ** » .

= الكديد أقرب إلىٰ مكة . وسميت قديداً لتقدد ـ تفرق ـ السيول بها ، وهي لخزاعة . قاله القاضي في المشارق ، وانظر معجم ما استعجم ٢/ ١٠٥٤ ـ ١٠٥٥ ، ومعجم البلدان ٤/ ٣١٣ ـ ٣١٤ ، والمعالم الأثيرة ص (٢٢٢) .

(١) العِرَاقُ : جمع ، واحده : عَرْقٌ ، وهو العظم أخذ عنه معظم اللحم ، وبقي عليه لحوم رقيقة طيبة .

(٢) الخَبَطُ : ورق الشجر يضرب بالعصا فيتناثر ليكون علفاً للدواب . وهو فَعَلَ بمعنىٰ مفعول . يقال : خَبَطَ ـ بابه : ضرب ـ الورق من الشجر : أسقطه ، فإذا هو خَبَطٌ .
وعند أبي يعلىٰ « يمسح الخبط » وعند أبي داود « ينفض الخبط » .
وفي رواية لأبي يعلىٰ : « وذراعاه متلطختان من الخبط » .

قَالَ : فَشَهِدَ دُونَهُمْ فِي ٱلْعِدَّةِ مِنَ ٱلاثْنَي عَشَرَ قَالَ : فَثَنَىٰ عُثْمَانُ وَرِكَهُ عَنِ ٱلطَّعَامِ ، فَدَخَلَ رَحْلَهُ ، وَأَكَلَ ذَلِكَ ٱلطَّعَامَ أَهْلُ ٱلْمَاءِ .

قلت : روىٰ أبو داود[١] منه قصة قائمة الحمار من غير ذكر عدة من شهد .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، والبزار ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام كثير وقد وثق .

٥٤٧٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : أُتِيَ بِخَمْسِ بَيْضَاتِ نَعَامٍ .

٥٤٧٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ[٤] أَيْضاً : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ نَزَلَ قُدَيْداً فَأُتِيَ بِٱلْحَجَلِ فِي ٱلْجِفَانِ شَائِلَةً بِأَرْجُلِهَا[٥] / فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عَلِيٍّ وَهُوَ يَضْفُزُ[٦] بَعِيراً لَهُ (ظ : ١٦٩) ، فَجَاءَ وَٱلْخَبَطُ يَتَحَاتُّ مِن يَدَيْهِ فَأَمْسَكَ عليٌّ فَأَمْسَكَ ٱلنَّاسُ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰهُنَا مِنْ أَشْجَعَ ؟ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ بِبَيْضَاتِ نَعَامٍ وَتَتْمِيرِ[٧] وَحْشٍ ، فَقَالَ : « **أَطْعِمْهُنَّ أَهْلَكَ ، فَإِنَّا حُرُمٌ** » .

٢٢٩/٣

---

(١) في المناسك (١٨٤٩) باب : لحم الصيد للمحرم ، وإسناده صحيح . ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٩٤ باب : المحرم لا يقبل ما يهدىٰ له من الصيد حياً . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١/ ١٠٠ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٢٩٤ برقم (٣٥٦) وبرقم (٤٣٢) وإسناده ضعيف غير أن الحديث صحيح .
وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق . ونصب الراية ٣/ ١٣٩ ـ ١٤٠ ، وشرح معاني الآثار ٢/ ١٦٨ .

(٣) عند أحمد أيضاً ١/ ١٠٠ وإسنادها ضعيف فيه علي بن زيد . وفيها : « وهو ملطخ يديه بالخبط » .

(٤) أي عند أحمد ١/ ١٤٠ وإسنادها ضعيف أيضاً .

(٥) شائلة بأرجلها : رافعة أرجلها .

(٦) يقال : ضَفَزَ ـ بابه : كتب ـ الحيوان : عَلَفَهُ : أي يدفع الضفيز في فمه فيلقمه إياه . والضفيز : شعير يجش ـ يجرش ثم يبل لتعلقه الدابة .

(٧) يقال : تَمَّرَ اللحم يُتَمِّرُه ، تتميراً ، والتتمير : تقطيع اللحم صغاراً كالتمر وتجفيفه وتنشيفه .

قَالُوا : بَلَىٰ ، فتَوَرَّكَ عُثْمَانُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ وَنَزَلَ وَقَالَ : خَبَّبَ[١] عَلَيْنَا .

رواه أحمد[٢] ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٤٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشِيقَةُ ظَبْيٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَرَدَّهَا .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : قَالَ سُفْيَانُ : ٱلْوَشِيقَةُ : لَحْمٌ يُطْبَخُ ثُمَّ يُيَبَّسُ . ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٤٧٧ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ (مص :٣٦٣) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مَرَّ ٱلظَّهْرَانِ[٤] فَأُهْدِيَ لَهُ عُضْوُ صَيْدٍ فَرَدَّهُ عَلَى ٱلرَّسُولِ وَقَالَ : « ٱقْرَأْ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : لَوْلَا أَنَّا حُرُمٌ مَا رَدَدْنَاهُ عَلَيْكَ » .

رواه الطبراني[٥] في الصغير ، والأوسط ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف .

---

(١) خَبَّبَ علينا : أفسد علينا ما كنا جاهزين للاستمتاع به .

(٢) تقدم تخريجه في الصفحة السابقة عند أحمد ١/ ١٤٠ .

(٣) في المسند ٦/ ٤٠ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٨٣ ، ٨٤ برقم (٤٦١٦ ، ٤٦١٧) ، وبرقم (٤٨٢٧) أيضاً .
وانظر أيضاً « المقصد العلي » برقم (٥٦٤ و ٥٦٥ ، ٥٦٦) ، و« إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٤٩٦) ، و « شرح معاني الآثار » للطحاوي ٢/ ١٦٨ .

(٤) مَرٌّ : قرية ، قال كثير عزة : سميت مَراً لمرارتها . بينها وبين البيت ستة عشر ميلاً .
والظهران : واد قرب مكة تضاف إليه « مر » القرية الواقعة بقربه فيقال : مر الظهران وانظر معجم ما استعجم للبكري ٢/ ١٢١٢ ، ومعجم البلدان ٤/ ٦٣ ، والمعالم الأثيرة ص (١٨٤) .

(٥) في الصغير ١/ ٥٠ ، والأوسط (١ ل ١٢٣) وفي المطبوع برقم (٢٢٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ برقم (١٧١٦) ـ ومن طريقه أخرجه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٣٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧١/ ٦٧ ـ من طريق أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان بن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الفقيه الكوفي ببغداد ، حدثنا ←

٤٦ ـ بَابُ جَوَازِ أَكْلِ ٱللَّحْمِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَصِدْهُ أَوْ يُصَدْ لَهُ

٥٤٧٨ ـ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ ٱلضَّمْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِٱلْعَرْجِ[١] فَإِذَا هُوَ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا رِمْيَتِي فَشَأْنُكُمْ بِهَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَّمَهُ بَيْنَ ٱلرِّفَاقِ .

ثُمَّ سَارَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَقَبَةَ ٱلأَثَايَةِ[٢] فَإِذَا هُوَ بِظَبْيٍ فِيهِ سَهْمٌ ، وَهُوَ حَاقِفٌ[٣] فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « قِفْ

إبراهيم بن راشد الآدمي ، حدثنا داود بن مهران الدباغ ، حدثنا حماد بن شعيب الحماني ، عن أبي الزبير ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن البراء . . . وحماد بن شعيب ضعيف .
وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٤/ ٨٧ وقال : « وكان ثقة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلاَّ حماد بن شعيب ، تفرد به داود » .
نقول : إن التضادّ الظاهر بين أحاديث المنع التي تقدمت في هـٰذا الباب ، وأحاديث الجواز التي تأتي في الباب التالي يؤدي إلىٰ إطراح بعض الأحاديث الصحيحة بلا موجب لذلك .
والحق في هـٰذا أن يجمع بين هـٰذه الأحاديث لإِعْمَالِهَا جميعاً فيقال : أحاديث الجواز محمولة علىٰ ما يصيده الحلال لنفسه ثم يهدي منه المحرم .
وأحاديث المنع محمولة علىٰ ما صاده الحلال لأجل المحرم .
وانظر لتفصيل ذلك فتح الباري ٤/ ٣٣ ـ ٣٤ . وشرح معاني الآثار للطحاوي ٢/ ١٦٨ ـ ١٧٦ ، وموارد الظمآن ٣/ ٢٩٦ ـ ٣٠٥ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٧٦ . وأحاديث الباب التالي .
وإحكام الأحكام ٣/ ٩٥ ـ ٩٧ ، ونيل الأوطار ٥/ ٨٦ ـ ٩٣ . وسنن البيهقي ٥/ ١٨٩ ـ ١٩٥ ، ونصب الراية ٣/ ١٣٧ ـ ١٤٢ ، وصحيح ابن خزيمة ٤/ ١٧٦ ـ ١٨١ .

(١) العَرْجُ : فيها أقوال . وقال القاضي في « مشارق الأنوار » ٢/ ١٠٨ : « قرية جامعة من عمل الفرع وعمل المدينة ، بينها وبينها نحو من ثمانين ميلاً » . وانظر موارد الظمآن ٣/ ٣٠٣ ، والمعالم الأثيرة ص (١٨٨) .

(٢) الأثاية ـ بفتح الأول وضمه وكسره ـ : علم ذكر في طريق الرسول إلىٰ مكة حيث قصدها محرماً . . . وقد فصلنا القول فيها في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٠١ .

(٣) الظبي الحاقف : هو الذي انحنىٰ وتثنىٰ في نومه .

هَـٰهُنَا حَتَّىٰ يَمُرَّ ٱلرِّفَاقُ لاَ يَرْمِيهِ أَحَدٌ بِشَيْءٍ »[1] .

قلت : ذكر الإمام أحمد لعمير ترجمة ، وذكر هـٰذا الحديث من حديثه نفسه فلذلك ذكرته ، وقد رواه النسائي عن عمير ، عن رجل من بهز ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٤٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا قَتَادَةَ ٱلأَنْصَارِيَّ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مُحْرِمِينَ حَتَّىٰ نَزَلُوا عُسْفَانَ ، فَإِذَا هُمْ بِحِمَارِ وَحْشٍ .

وَجَاءَ أَبُو قَتَادَةَ وَهُوَ حِلٌّ ، وَنَكَسُوا رُؤُوسَهُمْ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُدُّوا أَبْصَارَهُمْ[2] فَيَعْلَمَ ، فَرَآهُ أَبُو قَتَادَةَ ، فَرَكِبَ فَرَسَهُ ، وَأَخَذَ ٱلرُّمْحَ ، فَسَقَطَ مِنْهُ ٱلرُّمْحُ ، فَقَالَ : نَاوِلُونِيهِ ، فَقَالُوا : نَحْنُ مَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَعَقَرَهُ ، فَجَعَلُوا يَشْوُونَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالُوا : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَكَانَ تَقَدَّمَهُمْ / ٣/ ٢٣٠ (مص : ٣٦٤) فَلَحِقُوهُ ، فَسَأَلُوهُ ، فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْساً .

قَالَ : فَأَحْسَبُهُ قَالَ : « هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ » . شَكَّ عُبَيْدُ ٱللهِ .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

٥٤٨٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي لَحْمِ ٱلصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ .

---

(١) استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ برقم (٩٨٢ ، ٩٨٣) ، وانظر نيل الأوطار ٥/ ٨٩ ـ ٩٠ . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٩ .

(٢) يُدُّوا أبصارهم : يعطوها حظها من النظر إليه . وفي الموارد « يحدوا أبصارهم » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٨ ـ ١٩ برقم (١١٠١) . وانظر ما تقدم برقم (٥٤٨٤) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ وإسناده جيد .
وانظر التعليق السابق .

رواه البزار[١] ، وفيه عبد الكريم بن أبي الْمُخَارِقِ ، وَهُوَ ضَعِيف .

٥٤٨١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَحْمُ ٱلصَّيْدِ لَكُمْ حَلَالٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَدْ لَكُمْ ، وَأَنْتُمْ حُرُمٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٤٧ ـ بَابُ جَزَاءِ ٱلصَّيْدِ

٥٤٨٢ ـ عَنْ مُصْعَبٍ ٱلْمَكِّيِّ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، وَٱلْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، فَسَمِعْتُهُمْ يُحَدِّثُونَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَمَرَ ٱللهُ شَجَرَةً لَيْلَةَ ٱلْغَارِ فَنَبَتَتْ فِي وَجْهِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَتَرَتْهُ ، وَأَمَرَ ٱلْعَنْكَبُوتَ فَنَسَجَتْ فِي وَجْهِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَتَرَتْهُ ، وَأَمَرَ ٱللهُ حَمَامَتَيْنِ وَحْشِيَّتَيْنِ فَوَقَعَتَا بِفَمِ ٱلْغَارِ** » ، فَأَقْبَلَ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ بِعِصِيِّهِمْ وَهَرَاوِيهِمْ وَسُيُوفِهِمْ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْرَ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً ، فَعَجِلَ بَعْضُهُمْ يَنْظُرُ فِي ٱلْغَارِ ، فَرَأَىٰ[٣] حَمَامَتَيْنِ بِفَمِ ٱلْغَارِ ،

---

(١) في البحر الزخار برقم (١٠٩٩) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٩ برقم (١١٠٣) ـ من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن ، حدثني أبي ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، عن علي . . . وشيخ البزار تقدم برقم (٤٤) ، ومحمد بن أبي ليلىٰ ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيفان .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاّ عبد الكريم » .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٦٨ من طريق محمد بن عمران ، حدثني أبي ، قال : حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، بالإسناد السابق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ـ ولـٰكن أورده الزيلعي في نصب الراية ٣/ ١٣٨ ـ ١٣٩ من طريق ابن حبان ، وأخرجه ابن عدي أيضاً في كامله ٧/ ٢٦١٧ من طريق يوسف بن خالد السمتي ، حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي موسىٰ . . . ويوسف بن خالد ضعيف ، وكذبه ابن معين .
والمطلب لم يسمع من أبي موسىٰ فالإسناد منقطع ، والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « فنظر » .

فَرَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ حَمَامَتَيْنِ بِفَمِ ٱلْغَارِ ، فَعَرَفْتُ أَنْ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَسَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ . فَعَرَفَ أَنَّ ٱللهَ قَدْ دَرَأَ عَنْهُ بِهِمَا ، فَدَعَا لَهُنَّ وَسَمَّتَ[1] عَلَيْهِنَّ وَفَرَضَ جَزَاءَهُنَّ وَأُقْرِرْنَ فِي ٱلْحَرَمِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ومصعب المكي ، والذي روىٰ عنه وهو عوين بن عمرو القيسي لم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله ثقات .

٥٤٨٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ (مص : ٣٦٥) قَالَ : ـ فَلاَ أَرَاهُ إِلاَّ قَدْ رَفَعَهُ ـ حَكَمَ فِي ٱلضَّبُعِ يُصِيبُهُ ٱلْمُحْرِمُ بِشَاةٍ ، وَفِي ٱلأَرْنَبِ عَنَاقٌ[3] ، وَفِي ٱلْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ[4] ، وَفِي ٱلظَّبْيِ كَبْشٌ .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه الأجلح الكِندي ، وفيه كلام ، وقد وثق .

---

(١) يقال : سَمَّتَ ، يُسَمِّتُ ، تَسْميتاً ، والتسميت ، قال النضر بن شميل : الدعاء بالبركة ، يقول : بارك الله فيه . وتسميت العاطس : الدعاء له بالهدىٰ وقصد السمت المستقيم .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٤٤٣ برقم (١٠٨٢) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ١٥٤ ، والبزار ٢/ ٢٩٩ـ ٣٠٠ برقم (١٧٤١) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٢٢ـ ٤٢٣ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » ٢/ ٤١٩ برقم (٢٢٩) ، والبيهقي في الدلائل أيضاً ٢/ ٤٨١ـ ٤٨٢ ، وابن كثير في السيرة ٢/ ٢٤٠ـ ٢٤١ من طريق عون بن عمرو أبي عمرو القيسي الملقب بـ (عُوَيْن) ، حدثني أبو مصعب المكي قال : أدركت زيد بن أرقم وأنس بن مالك . . .

وعون بن عمرو ـ عوين ـ قال البخاري : « منكر الحديث ، مجهول » .

وقال يحيى بن معين : لا شيء ، وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٢٣ وقد أورد له حديثين هـٰذا أحدهما : « لا يتابع عليهما » .

وأبو مصعب قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٢٣ : « رجل مجهول » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ . ولسان الميزان ٤/ ٣٨٨ .

وقال ابن كثير في السيرة ٢/ ٢٤١ : « وهـٰذا حديث غريب جداً من هـٰذا الوجه . . . » .

(٣) العَنَاقُ : الأنثىٰ من ولد المعز قبل استكمالها الحول .

(٤) الجَفْرُ من ولد الشاة ما جفر جنباه : أي اتسع . وقال ابن الأنباري : الجفرة : الأنثىٰ من ولد الضأن . والذكر جفر . والجمع : جفار .

وقيل : الجفر من ولد المعز ما بلغ أربعة أشهر ، والأنثىٰ : جفرة .

(٥) في المسند ١/ ١٧٩ ـ ١٨٠ برقم (٢٠٣) . ويشهد له حديث جابر ، وقد استوفينا ←

٥٤٨٤ ـ وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ مُحْرِماً ، فَرَأَيْتُ ظَبْياً فَرَمَيْتُهُ ، فَأَصَبْتُ خُشْشَاءَهُ[١] يَعْنِي : أَصْلَ قَرْنِهِ ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ[٢] فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ أَسْأَلُهُ/ فَوَجَدْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ رَجُلاً أَبْيَضَ رَقِيقَ ٱلْوَجْهِ ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَقَالَ : تَرَىٰ شَاةً تَكْفِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . ٢٣١/٣

فَأَمَرَنِي أَنْ أَذْبَحَ شَاةً ، فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ صَاحِبٌ لِي : إِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُحْسِنْ يُفْتِيكَ حَتَّىٰ سَأَلَ ٱلرَّجُلَ ، فَسَمِعَ عُمَرُ بَعْضَ كَلاَمٍ ، فَعَلاَهُ بِٱلدِّرَّةِ ضَرْباً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ لِيَضْرِبَنِي .

فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، لَمْ أَقُلْ شَيْئاً ، إِنَّمَا هُوَ قَالَهُ ، فَتَرَكَنِي ، وَقَالَ : إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقْتُلَ ٱلْحَرَامَ وَتَتَعَدَّى ٱلْفُتْيَا .

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ فِي ٱلإِنسانِ عَشَرَةَ أَخْلاَقٍ ، تِسْعَةٌ حَسَنَةٌ ، وَوَاحِدٌ سَيِّىءٌ ، يُفْسِدُهَا ذَلِكَ ٱلسَّيِّىءُ ، ثُمَّ قَالَ : إِيَّاكَ وَعِشْرَةَ ٱلشَّبَابِ .

٥٤٨٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : فَٱجْتَنَحَ إِلَىٰ رَجُلٍ وَٱللهِ لَكَأَنَّ وَجْهَهُ قُلْبٌ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ٣٦٦) .

← تخريجه في موارد الظمآن ٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (٩٧٩) . وانظر نيل الأوطار ٥/ ٨٤ ـ ٨٥ .

(١) خششاؤه : العظم الناتىء خلف الأذن . وهمزته منقلبة عن ألف التأنيث ، ووزنها فُعَلاَء . وهو وزن قليل في العربية .

(٢) الرَّدع ـ بفتح الراء ، وسكون الدال المهملتين ـ : العنق . والمعنىٰ : سقط علىٰ عنقه فاندقت عنقه .

وقيل : ركب فلان ردعه ، إذا رُدِعَ فلم يرتدع .

وقيل : ركب ردعه أي : خَرَّ صريعاً لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه . وقد أطال ابن الأثير في النقل لمعناها . فعد إلى النهاية ٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥ .

(٣) في الكبير ١/ ١٢٧ برقم (٢٥٨) والبيهقي في الحج ٥/ ١٨١ باب : جزاء الصيد بمثله من النعم ، من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر الأسدي . . . فأتيت عمر بن الخطاب . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٤٠٦ برقم (٨٢٣٩) وإسناده صحيح ، عبد الملك بن عمير ←

٤٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُحْرِمِ يَحْتَجِمُ وَيَسْتَاكُ

٥٤٨٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

[رواه البزار(١) ، وإسناده حسن .

٥٤٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ](٢) مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ ، وَتَسَوَّكَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

قلت : له حديث(٣) في الصحيح في الحجامة للمحرم .

← فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في موارد الظمآن .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٨٢٤٠) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البيهقي ٥/ ١٨١ من طريق ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .
وأخرج الطبراني الرواية الثانية (٥٤٩٠) في الكبير أيضاً ١/ ١٢٧ ـ ١٢٨ برقم (٢٥٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر قال : قدمنا علىٰ عمر . . . فذكر نحوه ، فاجتنح . . . وهي ذاتها رواية ابن عيينة التي سبق ذكرها .
واجتنح : مال واتكأ على الرجل الذي يسير إلىٰ جانبه .
والقُلْب ـ بضم القاف ، وسكون اللام ، في آخره موحدة من تحت ـ : السوار من الفضة .

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٦ برقم (١٠٩٨) من طريق أحمد بن عمرو بن عبيدة ، حدثنا أبو عاصم ، عن عثمان بن الأسود ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وشيخ البزار هو : أبو العباس القِلَّوْرِيّ العصفري البصري ، قال المزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ٢٠ : « اسمه محمد بن عمرو بن العباس ، وقيل : عمرو بن العباس ، وقيل : أحمد بن عمرو بن عبيدة ، وقيل : عَبْدَك » . وقال ابن حجر في تقريبه : « ثقة » .
والقلوري ، قال السمعاني في « الأنساب » ١٠/ ٢١٩ : « نسبة لجد » . وباقي رجاله ثقات .
وقال البزار : « أسنده غير واحد ، ورواه بعضهم عن أبي عاصم ، عن ابن أبي مليكة مرسلاً » . ويشهد له ما بعده ، وانظر التعليق التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ برقم (٢٣٦٠) فانظره وانظر أيضاً (٢٣٩٠) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُحْرِمِ يَرْبُطُ ٱلْهِمْيانَ ، وَيَدْخُلُ ٱلْبُسْتَانَ ، وَيَشُمُّ ٱلرَّيْحَانَ

٥٤٨٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرىٰ بِٱلْهِمْيَانِ[2] لِلْمُحْرِمِ بَأْساً . روىٰ ذلك ٱبْنُ عَبَّاسٍ عنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٥٤٨٩ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي ٱلْمُحْرِمِ يَدْخُلُ ٱلْبُسْتَانَ وَيَشُمُّ ٱلرَّيْحَانَ .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه الوليد بن الزنتان [وَلم أجد من ذكره ،

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٠٣ برقم (١١٥٠٠) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا الحكم بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا النعمان بن المنذر ، عن عطاء ، ومجاهد ، وطاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وصححه ابن خزيمة ٤/ ١٨٦ برقم (٢٦٥٥) . وانظر الجزء الأول من المجلد الرابع من مصنف ابن أبي شيبة ص (٩١ ـ ٩٢) باب : في المحرم يستاك .

(٢) الهميان ـ بكسر الهاء وسكون الميم ـ : المنطقة ، والتكة ، أي : ما يشد به السراويل . وهي أيضاً : كيس للنقود يشد في الوسط . والجمع : هَمَاين ، وهمايين .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ برقم (١٠٨٠٦) من طريق محمد بن علي النسائي ، البغدادي ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا يوسف بن خالد السمتي ، حدثنا زياد بن سعد ، عن صالح مولى التوأمة ، عن ابن عباس . . . ويوسف بن خالد اتهمه ابن معين وأغلظ فيه القول .
وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٣٩٧ : « وأخرجه الطبراني ، وابن عدي في الكامل من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعاً ، وإسناده ضعيف » . وهو يعني هـٰذا الوجه .

(٤) ما وقعت عليه فيه ، ولـٰكن أخرجه أبو الفيض الفاداني المكي في « العجالة في الأحاديث المسلسلة » ص (٨٢) من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن جعفر بن سليمان ، عن الوليد بن الزينان ، عن المعافى بن عمران ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن حمران بن أبان ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان بن عفان ، ومحمد بن جعفر بن سليمان ، والوليد بن الزينان ما وجدت من ترجم لهما . ولعل الأول منهما هو محمد بن جعفر بن سام ، والله أعلم . ←

وذكر ابن حبان في الثقات أبا الوليد بن الزنتبان][1] وهو في طبقته ، والظاهر أنه هو ، والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات .

٥٠ ـ بَابُ ٱلتَّظْلِيلِ عَلَى ٱلْمُحْرِمِ

٥٤٩٠ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، عَنْ مَنْ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحَ إِلَىٰ مِنىً يَوْمَ ٱلتَّرْوِيَةِ ، وَإِلَىٰ جَانِبِهِ بِلاَلٌ بِيَدِهِ عُودٌ ، عَلَيْهِ ثَوْبٌ يُظِلُّ بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[2] هٰكذا .

٥٤٩١ ـ وقال الطبراني[3] في الكبير : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحَ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ مِنىً يَوْمَ ٱلتَّرْوِيَةِ يَقْدُمُ مَوْكِبَهُ (مص :٣٦٧) / وَإِلَىٰ جَانِبِهِ بِلاَلٌ مَعَهُ ثَوْبٌ مَعْصُوبٌ عَلَىٰ عُودٍ يَسْتُرُهُ مِنَ ٱلشَّمْسِ . ٣/٢٢٢

وفي الإسنادين جميعاً علي بن يزيد ، وفيه كلام ، وقد وثق .

← وعند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/٢٤٨ـ ٢٥٠ أكثر من طريق في كل طريق أكثر من تحريف أو تصحيف . وانظر « سنن البيهقي » في الحج ٥/٦٢ باب : المحرم ينكسر ظفره . و« شعب الإيمان » ٥/٢١٨ برقم (٦٤٢٥) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) ، وأبو الوليد هٰذا ما وجدته في ثقات ابن حبان والله أعلم .

(٢) في المسند ٥/٢٦٨ من طريق يزيد بن عبد ربه ، حدثنا الوليد أبو مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن من رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وعلي بن يزيد ضعيف ، ورواية عثمان بن أبي العاتكة عنه ضعيفة . وباقي رجاله ثقات ، وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ٨/٢٦٧ برقم (٧٨٨٨) من طريق يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة : أن رسول الله. . . وإسناده ضعيف . انظر سابقه .

٥١ ـ بَابُ فَسْخِ ٱلْحَجِّ إِلَى ٱلْعُمْرَةِ

٥٤٩٢ ـ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ : مَا حَجَّ رَجُلٌ لَمْ يَسُقِ ٱلْهَدْيَ مَعَهُ ، ثُمَّ طَافَ بِٱلْبَيْتِ إِلاَّ حَلَّ بِعُمْرَةٍ .

وَمَا طَافَ بِهَا حَاجٌّ قَطُّ سَاقَ مَعَهُ ٱلْهَدْيَ ، إِلاَّ ٱجْتَمَعَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ ؟ وَٱلنَّاسُ لاَ يَقُولُونَ هَـٰذَا ؟

قَالَ : وَيْحَكَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ لاَ يَذْكُرُونَ إِلاَّ ٱلْحَجَّ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ٱلْهَدْيُ أَنْ يَطُوفَ بِٱلْبَيْتِ وَيُحِلَّ بِعُمْرَةٍ ، فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّمَا هُوَ ٱلْحَجُّ ؟

فَيَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ لَيْسَ بِٱلْحَجِّ وَلَـٰكِنَّهَا عُمْرَةٌ** » .

قلت : هو في الصحيح[١] باختصار .

رواه أحمد[٢] ورجاله ثقات .

٥٤٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مُلَبِّينَ ـ قَالَ عَفَّانُ : مُهِلِّينَ بِٱلْحَجِّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً إِلاَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ ٱلْهَدْيُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيَرُوحُ أَحَدُنَا إِلَىٰ مِنىً وَذَكَرُهُ يَقْطُرُ مَنِيّاً ؟

---

(١) عند البخاري في الحج (١٥٦٤) باب : التمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هديٌ ، ومسلم في الحج (١٢٤٠) باب : جواز العمرة في أشهر الحج .
وأخرجه أيضاً أحمد ١/ ٢٥٢ ، وأبو داود في الحج (١٩٨٧) باب : العمرة ، والنسائي في الحج ٥/ ١٨٠ ، ١٨١ باب : الوقت الذي وافىٰ فيه النبي صلى الله عليه وسلّم مكة .

(٢) في المسند ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٠٨ برقم (١٢١٥٧) مختصراً من طريق ابن إسحاق ، حدثني الزهري ، حدثني كريب ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قَالَ : « نَعَمْ » ، وَسَطَعَتِ ٱلْمَجَامِرُ[1] ، وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ ٱلْيَمَنِ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِمَا أَهْلَلْتَ ؟ » .

قَالَ : أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ رَوْحٌ : فَإِنَّ لَكَ مَعَنَا هَدْياً ، قَالَ حُمَيْدٌ : فَحَدَّثْتُ بِهِ طَاوُوساً فَقَالَ : هَـٰكَذَا فَعَلَ ٱلْقَوْمُ[2] . (مص :٣٦٨) .

قلت : هو في الصحيح[3] باختصار .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٩٤ ـ وعنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، فَأَحْرَمْنَا بِٱلْحَجِّ ، فَلَمَّا أَنْ قَدِمْنَا مَكَّةَ ، قَالَ : « **ٱجْعَلُوا حَجَّكُمْ عُمْرَةً** » .

قَالَ نَاسٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحْرَمْنَا بِٱلْحَجِّ ، فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً ؟

قَالَ : « **ٱنْظُرُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ فَٱفْعَلُوا** » .

قَالَ : فَرَدُّوا عَلَيْهِ ٱلْقَوْلَ . فَغَضِبَ ثُمَّ ٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ غَضْبانَ .

قَالَ : فَعَرَفْتُ ٱلْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَتْ : مَنْ أَغْضَبَكَ أَغْضَبَهُ ٱللهُ ؟

قَالَ : « **مَا لِي لاَ أَغْضَبُ وَأَنَا آمُرُ بِٱلأَمْرِ لاَ يُتَّبَعُ ؟** » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي : تبخروا ، والبخور نوع من الطيب .

(٢) عند أحمد زيادة : « قال عفان : اجعلها عمرة » .

(٣) في الحج عند مسلم (١٢٣١) باب : في الإفراد والقران بالحج والعمرة .

(٤) في المسند ٢٨/٢ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٥٩/١٠ برقم (٥٦٩٣) وإسناده صحيح . وهناك ذكرنا له عدداً من الشواهد ، فعد إليه إذا أردت .

(٥) في المسند ٢٣٣/٣ ـ ٢٣٤ برقم (١٦٧٢) وإسناده ضعيف .
أبو إسحاق هو السبيعي ، وانظر ما أوردناه هناك .

٥٤٩٥ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْنَا عَائِشَةَ تَنْزِعُ ثِيَابَهَا ، فَقَالَ لَهَا : « **مَا لَكِ ؟** » .

قَالَتْ : أُنْبِئْتُ أَنَّكَ قَدْ أَحْلَلْتَ وَأَحْلَلْتَ أَهْلَكَ ؟

قَالَ : « **أَجَلْ مَنْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَمْ نُحِلَّ إِنَّ مَعَنَا بُدْناً حَتَّىٰ نَبْلُغَ عَرَفَاتٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبيد الله بن أبي حميد ، وهومتروك .

٥٤٩٦ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّاجاً فَأَهْلَلْنَا بِٱلْحَجِّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ فَأَمَرَنَا أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً . ٣/٢٣٣

← ونضيف هنا : أخرجه النسائي في الكبرىٰ ٦/٥٦ برقم (١٠٠١٧) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » للنسائي برقم (١٨٩) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/١٦٢ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن البراء .

وأبو بكر سمع من أبي إسحاق السبيعي متأخراً ، والله أعلم .

ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث عائشة عند مسلم .

وقد أوردنا في « مسند الموصلي » عبارة « وقد صحح البخاري حديث أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أبي أوفىٰ » وهماً منا ، فأبو إسحاق عند البخاري هو الشيباني ، وليس السبيعي ، وجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

وانظر تحفة الأشراف ٢/٦٢ .

نقول : ويشهد لبعضه حديث ابن عمر السابق أيضاً .

(١) في الكبير ٢٠/٢٢٦ برقم (٥٢٦) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٣٠٩) ، وفي « شرح معاني الآثار » برقم (٢٤٩٥) من طريق إبراهيم ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ محمد ـ بن مرزوق ، حدثنا مكي ـ تحرف فيه إلىٰ : بكر ـ بن إبراهيم ، حدثنا عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن معقل بن يسار . . . ومكي بن إبراهيم ثقة ثبت ، روىٰ له الستة ـ وانظر التهذيب وفروعه .

وعبيد الله بن أبي حميد متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٢٤٦) ـ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثني أبي ، عن عبيد الله بن أبي حميد ، به ، وسفيان بن وكيع ساقط الحديث .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٤٩٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّهُ أَتَى ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : يَا ٱبْنَ عَبَّاسٍ طَالَمَا أَضْلَلْتَ ٱلنَّاسَ[2] .

قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا عُرَيَّةُ[3] ؟

قَالَ : ٱلرَّجُلُ يَخْرُجُ (مص :٣٦٩) مُحْرِماً بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَإِذَا طَافَ ، زَعَمْتَ أَنَّهُ قَدْ حَلَّ ، فَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ يَنْهَيَانِ عَنْ ذَلِكَ .

فَقَالَ : أَهُمَا ـ وَيْحَكَ ـ آثَرُ عِنْدَكَ أَمْ مَا فِي كِتَابِ ٱللهِ ، وَمَا سَنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ وَفِي أُمَّتِهِ ؟

فَقَالَ عُرْوَةُ : هُمَا كَانَا أَعْلَمَ بِكِتَابِ ٱللهِ وَمَا سَنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي وَمِنْكَ .

قَالَ ٱبْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : فَخَصَمَهُ عُرْوَةُ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٦/ ٩٣ برقم (٥٦١٣ ، ٥٦١٤) من طريق زكريا بن أبي زائدة ، ويوسف بن أبي إسحاق ، كلاهما عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن ذي حدان : أن سهل بن حنيف كان يقول : . . . وسعيد بن ذي حُدَّان ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجهله ابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٨٢ وقال : « ربما أخطأ » .

فالإسناد حسن إن شاء الله .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٣٥ ، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٨٠٠ .

(٢) أي بفتاواك المجانبة للصواب .

(٣) تصغير « عروة » والمراد منه استصغار شأنه واحتقاره .

(٤) في الأوسط ١/ ٤٢ ـ ٤٣ برقم (٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ برقم (١٧١٨) ـ من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن حِمْيَر ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن ابن مليكة الأعمىٰ ، عن عروة بن الزبير أنه أتى ابن عباس . . . وإسناده صحيح .

٥٤٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلاَلٍ ٱلْمُزَنِيِّ ـ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : لَيْسَ لِأَحَدٍ بَعْدَنَا أَنْ يُحْرِمَ بِٱلْحَجِّ ثُمَّ يَفْسَخَ حَجَّهُ بِعُمْرَةٍ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والبزار ، إلاَّ أنه قال : عبد اللهِ بن عبد[٢] المزني ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو متروك .

٥٢ ـ بَابُ إِدْخَالِ ٱلْعُمْرَةِ عَلَى ٱلْحَجِّ

٥٤٩٩ ـ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَرَادَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَّا أَنْ تَحُجَّ ، فَأَرَادَتْ[٣] أَنْ تَضُمَّ مَعَ حَجَّتِهَا عُمْرَةً ، فَسَأَلَتْ عَبْدَ ٱللهِ فَقَالَ : مَا أَجِدُ هَـٰذِهِ[٤] إِلاَّ أَشْهُرَ ٱلْحَجِّ ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

رواه الطبـرانـي[٥] فـي الكبيـر ، . . . .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار ٢/ ٢٥ برقم (١١١٩) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثني كثير بن عبد الله المزني ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عبد الله بن هلال المزني قال : . . . موقوفاً عليه ، وكثير بن عبد الله ضعيف . وكذلك عبد الله بن شبيب .
وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٢٣٦ : « وأخرج ابن السكن ، والطبراني من طريق كثير بن عبد الله ، عن بكر بن عبد الله . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال ابن السكن : « لم يرد عنه غير هـٰذا . قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وكثير ضعيف ، وقد قيل : عنه ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث المزني » . وانظر أسد الغابة ٣/ ٤١١ .
وعند البزار : « عبد الله بن عبد هلال » وأزعم أن « عبد » قبل « هلال » مقحمة ، والله أعلم .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) عند الطبراني : « الحج ، وأرادت » .
(٤) في (د) : « هـٰذا » .
(٥) في الكبير ٩/ ٢٨٢ ، ٤٠٠ برقم (٩٢٠٩ ، ٩٧٠٣) من طريق قيس بن مسلم ، عن طارق قال : . . . موقوفاً على ابن مسعود ، وإسناده صحيح .
قيس بن مسلم هو الجدلي .

هٰكذا[١] وجدته في النسخة التي كتبت أنا[٢] منها ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٣ ـ بَابٌ : لاَ صَرُورَةَ

٥٥٠٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ صَرُورَةَ[٣] فِي ٱلإِسْلاَمِ »[٤] . ورجاله ثقات .

---

(١) في (د) : « وهٰكذا » .

(٢) سقطت « أنا » من (ظ ، د) .

(٣) الصرورة : قال ابن دريد في الجمهرة ٣/ ٤٢٨ : « الأصل في الصرورة أن الرجل في الجاهلية كان إذا أحدث حدثاً فلجأ إلى الكعبة لم يُهَجْ ، فكان إذا لقيه وليُّ الدم بالحرم ، قيل له : هو صرورة ، فلاَ تَهِجْهُ ، فكثر ذلك في كلامهم حتىٰ جعلوا المتعبد الذي يجتنب النساء وطيب الطعام صرورة وصروريّاً ، وذلك عنى النابغة بقوله :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ   عَبَدَ الإِلَٰهَ ، صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ
لَرَنَا ، لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا   وَلَخَالَهُ رَشَداً وَإِنْ لَمْ يَرْشُدِ

أي : منقبض عن النساء والطيب .

فلما جاء الإسلام وأوجب إقامة الحدود بمكة وغيرها سُمِّي الذي لم يحج صرورة وصروريّاً خلافاً لأمر الجاهلية ، كأنهم جعلوا أن تركه الحج في الإسلام ، كترك المتأله إتيان النساء والتنعم في الجاهلية » .

وانظر غريب الحديث للهروي ٣/ ٩٧ ـ ٩٨ . والنهاية ٣/ ٢٢ لزاماً .

(٤) أخرجه أحمد ١/ ٣١٢ ، وأبو داود في المناسك (١٧٢٩) باب : لا صرورة في الإسلام ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١١١ ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٤٠ برقم (٨٤٢) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٨٢ ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٦٤ باب : من كره أن يقال للذي لم يحج : صرورة ، والحاكم ١/ ٤٤٨ من طريق ابن جريج ، أخبرني عمر بن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وقد اختلف في عمر بن عطاء هٰذا ، فقد نسبه الطبراني فقال : « عمر بن عطاء بن أبي الخوار » . وكذلك قال أبو جعفر الطحاوي .

وقد جاء عند بقية المخرجين « عمر بن عطاء » وكذلك جاء عند ابن عدي ، ولٰكن أورده في ترجمته « عمر بن عطاء بن وراز » .

وقال يحيى بن معين في تاريخه رواية الدوري ٣/ ٩٨ برقم (٣٩٩) : « كل شيء عن عكرمة ←

. . . .

← هو عمر بن عطاء بن وراز ، وهم يصنعونه » .

وقال أيضاً في تاريخه ٣/ ١٠١ برقم (٤١٣ ، ٤١٤) : « عمر بن عطاء الذي يروي عنه ابن جريج ، يحدث عن عكرمة ، وليس هو بشيء ، هو ابن وَرَّاز .

وعمر بن عطاء الذي يروي عنه أيضاً ابن جريج ، وهو عمر بن عطاء بن أبي الخوار ، وهو ثقة » .

وقال أحمد : « كل شيء روى ابن جريج ، عن عمر بن عطاء ، عن عكرمة ، فهو ابن وَرَّاز .

وكل شيء روى ابن جريج ، عن عمر بن عطاء ، عن ابن عباس ، فهو ابن أبي الخوار . كان كبيراً .

قيل له : أيروي ابن أبي الخوار عن عكرمة ؟ قال : لا » .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٤٢ : « وعمر بن عطاء بن وراز ، يروي عنه ابن جريج ، ويروي عن عمر بن عطاء بن أبي الخوار ، وهـٰذا ثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨٠ : « عمر بن عطاء بن وراد ـ وهـٰكذا عند البخاري ـ بن أبي الخوار . . . » .

وقال الحافظ في تهذيبه ٧/ ٤٨٤ : « كذا جمع بينهما ، والصواب التفرقة » .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٣/ ١١٧ بعد أن ذكر الحديث ونسبه إلىٰ أحمد ، وأبي داود ، والحاكم ، والطبراني : « وهو من رواية عطاء ، عن عكرمة ، عنه ـ أي : عن ابن عباس ـ ولم يقع منسوباً ، فقال ابن طاهر : هو ابن وَرَّاز ، وهوضعيف .

لـٰكن في رواية الطبراني : ابن أبي الخوار ، وهو موثق » .

نقول : وكذلك نسبه أبو جعفر الطحاوي كما تقدم .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٩/ ١١١ : « أخرجه أحمد ، وأبو داود ، وصححه الحاكم » ولم يزد علىٰ ذلك شيئاً .

وصححه الحاكم ، والضياء في المختارة ، والذهبي في خلاصته . وهـٰذا ما نميل إليه ونرجحه لأن عيسى بن يونس بن أبي إسحاق ، هو الذي أورده عن ابن جريج فقال : « عمر بن عطاء بن أبي الخوار » .

وأَمَّا مَنْ قال عن ابن جريج : « عمر بن عطاء بن وراز » فهو أبو خالد الأحمر ، وهو أيضاً الذي أورده غير منسوب .

وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان قال الحافظ « صدوق ، يخطىء » ولعل هـٰذا من أخطائه .

وأما عيسى بن يونس ، فهو ثقة مأمون لا يوزن بمثله أمثال أبي خالد حفظاً وإتقاناً ، والله أعلم .

٥٥٠١ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي صَرُورَةٌ ، فَإِنَّ ٱلْمُسْلِمَ لَيْسَ بِصَرُورَةٍ ، وَلاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي حَاجٌّ ، إِنَّمَا ٱلْحَاجُّ ٱلْمُحْرِمُ ، وَلَـٰكِنْ لِيَقُلْ : إِنِّي أُرِيدُ مَكَّةَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والقاسم لم يدرك ابن مسعود . (مص : ٣٧٠) .

٥٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَلَقَ رَأْسَهُ لِعِلَّةٍ

٥٥٠٢ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَنَّهُ أَصَابَهُ أَذىً فِي رَأْسِهِ فَسَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاذَا أَنْسُكُ[٢] ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَهْدِيَ هَدْياً يُقَلِّدُهَا ، ثُمَّ يَسُوقَهَا حَتَّىٰ يُوقِفَها بِعَرَفَةَ مَعَ ٱلنَّاسِ ، ثُمَّ / يَدْفَعَ بِهَا مَعَ ٱلنَّاسِ[٣] . ٣/ ٢٣٤

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٥٥٠٣ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : آذَانِي هَوَامُّ رَأْسِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة : ١٩٦] ، فَدَعَانِي

---

(١) في الكبير ٩/ ٢١٣ برقم (٨٩٣٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله : . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي ، وهو منقطع أيضاً كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٢) نَسَكَ ، يَنْسُكُ ، نَسْكاً : ذَبَحَ ، وَالمَنْسَكُ : المذبح ، والنسيكة : الذبيحة جمعها نُسُكٌ .

(٣) عند الطبراني زيادة : « وكذلك يفعل بالهدي » .

(٤) في الكبير ١٩/ ١٦٣ برقم (٣٦٥) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي المدني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن رجل من الأنصار ، عن كعب بن عجرة . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٩٣) .
وعبد الله بن نافع ضعيف ، وفي هـٰذا الإسناد جهالة أيضاً .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « هَلْ عِنْدَكَ فَرَقٌ[1] تُقَسِّمُهُ بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، والْفَرَقُ : ثَلاَثَةُ آصُعٍ ـ أَوْ نَسْكُ شَاةٍ ، أَوْ تَصُومُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ؟ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، خِرْ لِي ، قَالَ : « أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ » .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله[4] العرزمي ، وهو متروك .

٥٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقِرَانِ وَغَيْرِهِ وَحَجَّةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٥٠٤ ـ عَنِ ٱلْهِرْمَاسِ ، قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ أَبِي ، فَرَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَعِيرٍ[5] وَهُوَ يَقُولُ : « لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً » .

رواه عبد الله في زياداته[6] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط

(١) الفَرَقُ ـ بفتح الفاء ، والراء المهملة ـ : ثلاثة آصع عند أهل الحجاز .
وقيل : الفَرَقُ خمسة أقساط ، والقِسْطُ : نصف صاع . والصاع أربعة أمداد . والمد رطلان .
وأما الفَرْقُ ـ بسكون المهملة ـ : فخمس مئة وعشرون رطلاً .

(٢) عند البخاري في المحصر (١٨١٤) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ ﴾ ـ وأطرافه الكثيرة ، ومسلم في الحج (١٢٠١) باب : جواز حلق الرأس للمحرم . وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه في صحيح ابن حبان . انظر الإحسان ٩/ ٢٩٠ ـ ٢٩٥ نشر مؤسسة الرسالة ، ومقدمتي « موارد الظمآن » . ومقدمتي « مسند الحميدي » .

(٣) في الكبير ١٩/ ١٥٧ برقم (٣٤٩) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عطاء ، عن كعب بن عجرة قال : . . . ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك .
وعطاء هو : ابن أبي رباح ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في (ظ ، د) : « عبد الله » مكبراً وهو تحريف .

(٥) سقط من (ظ) قوله : « علىٰ بعير » .

(٦) غير أنه في المسند المطبوع ٣/ ٤٨٥ جاء من طريق أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران بن علي ، حدثنا يحيى بن الضريس ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن الهرماس بن زياد . . .
ولكن أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٠٣ برقم (٥٣٤) ، وفي الأوسط (١ل ٢٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٩ برقم (١٧٤٨) ـ وابن كثير في البداية ٥/ ١٣٧ ـ ١٣٨ من طريق ←

(مص : ٣٧١) ، ورجاله ثقات .

٥٥٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا نَصْرُخُ بِالْحَجِّ صُرَاخاً ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً ، وَقَالَ[1] : « لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ، لَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً ، وَلَـٰكِنْ سُقْتُ الْهَدْيَ ، وَقَرَنْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ » .

قلت : هو في الصحيح[2] خلا قولِهِ : « وَقَرَنْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو أسماء

عبد الله بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران ، بالإسناد السابق . وهـٰذا هو الصواب .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٩٢ برقم (٨٧٢) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد الله بن عمران . . . قال أبي : فذكرته لأحمد فأنكره . قال أبي : أرىٰ أنه دخل لعبد الله بن عمران حديث في حديث ، وَسَرَقه الشاذكوني لأنه حدث به بعد عن يحيى بن الضريس » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٣٤) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤٤ من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا يحيى بن الضريس ، بالإسناد السابق . والشاذكوني ضعيف ، وقد كذبه ابن معين .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٤٥٣ برقم (١٢٥٤) من طريق محمد بن أبي غالب ، حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا يحيى بن الضريس ، به .
وانظر حديث الهرماس في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (١٠١٦) .
ملاحظة : سقط قوله « من زياداته » من (ظ) .
نقول : متن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٨١ برقم (٢٧٩٤) وبرقم (٢٨١٤) . وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان فانظر الإحسان ٩/ ٢٤٠ ، ٢٤١ برقم (٣٩٣٠ ، ٣٩٣١) ، وموارد الظمآن ٣/ ٣٠٨ـ ٣٠٩ برقم (٩٨٩) .
(١) في (ظ) : « ولما » وهو خطأ .
(٢) انظر التعليق الأسبق .
(٣) في المسند ٣/ ١٨١ ، وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه ورواياته في مسند الموصلي ٥/ ١٨١ برقم (٢٧٩٤) . وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢٤٩ ، ١٢٥٠) .

الصيقل ، ولم أجد من روىٰ عنه غير أبي إسحاق .

٥٥٠٦ ـ وَعَنْ سُرَاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « دَخَلَتِ ٱلْعُمْرَةُ فِي ٱلْحَجِّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

قَالَ : وَقَرَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] .

رواه أحمد[2] ، وفيه داود بن يزيد الأوديُّ ، وهو ضعيف .

٥٥٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي عِمْرانَ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ مَوَالِيَّ ، فَدَخَلْتُ [عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : أَعْتَمِرُ] قَبْلَ أَنْ أَحُجَّ ؟

← ونضيف هنا : أخرجه أحمد ٣/١٤٨ ، ٢٦٦ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٥٣ والطبراني في الأوسط ٢/٤٣ برقم (١٠٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٠ برقم (١٧٥٠) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (٤٣٤٥) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي أسماء الصيقل ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو أسماء الصيقل ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ وذكرا له هـٰذا الحديث ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجهل أبو زرعة اسمه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٨ . وانظر التعليق السابق .

وأخرج النسائي ٥/ ١٥٠ باب : القران من طريق هناد بن السري ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي أسماء ، عن أنس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بهما .

(١) وعند أحمد زيادة « في حجة الوداع » .

(٢) في المسند ٤/ ١٧٥ من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا داود بن يزيد قال : سمعت عبد الملك الزراد يقول : سمعت النزال بن سبرة صاحب علي يقول : سمعت سراقة يقول : سمعت رسول الله . . . وداود بن يزيد الأودي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٣) في مسند الموصلي .

ملاحظة : جاء في المسند « النزال بن يزيد بن سبرة » وهـٰذا خطأ .

وأخرجه أحمد أيضاً ٤/ ١٧٥ من طريق مسعر وشعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت طاووساً يحدث عن سراقة بن جعشم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، طاووس لم يدرك سراقة فيما نعلم ، والله أعلم .

قَالَتْ : إِنْ شِئْتَ فَٱعْتَمِرْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ ، وَإِنْ شِئْتَ فَبَعْدَ أَنْ تَحُجَّ . (ظ : ١٧٠) .

قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : مَنْ كَانَ صَرُورَةً فَلاَ يَصْلُحُ أَنْ يَعْتَمِرَ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ .

قَالَ : فَسَأَلْتُ أُمَّهَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ ، فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِهِنَّ .

قَالَ : قَالَتْ : نَعَمْ وَأَشْفِيكَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَهِلُّوا يَا آلَ مُحَمَّدٍ بِعُمْرَةٍ فِي ٱلْحَجِّ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وقال : « فَسَأَلْتُ صَفِيَّةَ أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ »[2] .

والطبراني في الكبير باختصار ، إلاَّ أنه قال : « **أَهِلُّوا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ** » ورجال أحمد ثقات .

٥٥٠٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ[، عَنْ جَدِّهِ][3] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا قَرَنَ خَشْيَةَ أَنْ يُصَدَّ عَنِ ٱلْبَيْتِ ، وَقَالَ : « **إِنْ لَمْ يَكُنْ حَجَّةً ، فَعُمْرَةً** » .

رواه أحمد[4] ، وهو ....

---

(١) في المسند ٦/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١٢/ ٤٤٢ برقم (٧٠١١) ، وموارد الظمآن ٣/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ برقم (٩٨٧ ، ٩٨٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٩٢٠ ، ٣٩٢٢) . وانظر البداية ٥/ ١٤٠ .

(٢) في (ظ) : « أمهات » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (د) . وهي في المسند أيضاً .

(٤) في المسند ٢/ ٢١٤ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في البداية ٥/ ١٣٦ ـ ١٣٧ ـ من طريق أبي أحمد ، حدثنا يونس بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده. . .
وقال الحافظ ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب سنداً ومتناً ، تفرد بروايته الإمام أحمد . وقد قال أحمد في يونس بن الحارث الثقفي هـٰذا مضطرب الحديث ، وضعفه ، وكذا ضعفه يحيى بن ←

٣/٢٣٥ مرسل[١] ، وفيه يونس بن الحارث ، وثقه ابن (مص : ٣٧٢) / حبان وغيره وضعفه أحمد[٢] ، وغيره ، وَ لاَ أدري مَا مَعْنَىٰ قولِهِ : خَشْيَةَ أَنْ يُصَدَّ عَنِ ٱلْبَيْتِ ، وَهُوَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، والله أعلم .

٥٥٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : إِنَّمَا جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ لأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لاَ يَحُجُّ بَعْدَ ذَلِكَ .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه يزيد بن عطاء ، وثقه أحمد وغيره ، وفيه كلام .

← معين في رواية عنه ، والنسائي .
وأما من حيث المتن ، فقوله : (إنما قرن رسول الله صلى الله عليه وسلّم خشية أن يصد عن البيت) . فمن الذي كان يصده ـ عليه السلام ـ عن البيت وقد أُطِّدَ ـ ثُبِّتَ ووطد ـ له الإسلام ، وفتح البلد الحرام ، وقد نودي برحاب منىً أيام الموسم في العام الماضي ألاّ يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ؟
وقد كان معه ـ عليه السلام ـ في حجة الوداع قريب من أربعين ألفاً ، فقوله : (خشية أن يصد عن البيت) [عجيب] ، وما هـٰذا بأعجب من قول أمير المؤمنين عثمان لعلي بن أبي طالب حين قال له علي : لقد علمت أنا تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم .
فقال : أجل ، ولـٰكنا كنا خائفين ، ولست أدري علامَ يحمل هـٰذا الخوف من أي جهة كان ؟ إلاّ أنه تضمن رواية الصحابي لما رواه وحمله علىٰ معنىً ظنه ، فما رواه صحيح مقبول ، وما اعتقده ليس بمعصوم فيه ، فهو موقوف عليه ، وليس بحجة علىٰ غيره ، ولا يلزم منه رد الحديث الذي رواه .
هـٰكذا قول عبد الله بن عمرو لو صح السند إليه ، والله أعلم » .
نقول : غرابة الإسناد هنا يبدو أن المقصود بها التفرد ، وأما يونس بن الحارث ، فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
(١) الحديث في المسند ، وفي (د) ليس بمرسل كما تقدم ، ولعله سقط « عن جده » من النسخة التي نقل منها الهيثمي رحمه الله .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « وضعفه أحمد » .
(٣) في البحر الزخار برقم (٣٣٤٤) ـ وهو في كشف الأستار ٢ / ٢٧ برقم (١١٢٤) ـ وابن عدي في الكامل ٧ / ٢٧٢٨ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٠٨) وفي المطبوع برقم ←

٥٥١٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا : حَجَّةَ ٱلْوَدَاعِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

= (٣٦٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (١٧٥٢) ـ وابن حزم في « حجة الوداع » برقم (٥٠٠) بتحقيق أبي صهيب الكرمي ، من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفىٰ . . .

ومن طريق الطبراني أورده ابن كثير في السيرة ٤/ ٢٦٧ .

وقال البزار : « أخطأ فيه يزيد بن عطاء إذ قال : عن ابن أبي أوفىٰ ، إنما الصحيح عن إسماعيل ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

ورواه يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » . وانظر سنن الدارقطني ٢/ ٢٨٨ برقم (٢٢٤) .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث لا أعلم أحداً قاله : عن ابن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفىٰ غير يزيد بن عطاء .

وَرُوِيَ عن ابن عيينة ، ويحيى القطان ، ومروان الفزاري ، عن ابن أبي خالد كذلك ، وكلها غير محفوظة .

وإنما يروي هـٰذا الحديث ابن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي قتادة قال : إنما جمع النبي صلى الله عليه وسلّم . . . فذكر هـٰذا الحديث مرسلاً » .

وقال ابن عدي في الكامل أيضاً ٧/ ٢٦٢٧ : « حدثنا ابن صاعد ، حدثنا يوسف بن بحر بن عبد الرحمـٰن التميمي ـ في مسند ابن أبي أوفىٰ ـ حدثنا إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد : سمعت ابن أبي أوفىٰ يقول : . . .

قال لنا ابن صاعد : وإنما رواه ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، مرسلاً » . ثم أورده بإسناده إلى ابن أبي قتادة .

وانظر « العلل . . . » للدراقطني ٦/ ١٣٧ـ ١٣٩ برقم (١٠٣٠) فقد أجاد وأفاد . وانظر أيضاً حديث عبد الله بن أبي أوفىٰ عند البخاري في الحج (١٦٠٠) وأطرافه (١٧٩١ و٤١٨٨ و٤٢٥٥) .

(١) في الكبير ٥/ ١٨٩ برقم (٥٠٤٩) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، حدثني زيد بن أرقم : . . . وشيخ الطبراني ثقة ، وقد تقدم برقم (١٢٩٨) وباقي رجاله ثقات .

وزهير بن أبي معاوية غالب الظن أنه سمع أبا إسحاق حال صحته ، والله أعلم .

٥٥١١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ أَرَادَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ مُتْعَةِ ٱلْحَجِّ ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ، قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضْرَبَ عُمَرُ .

رواه أحمد[١] ، والحسن لم يسمع من أُبَيٍّ ، وَلا من عمر ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٥١٢ ـ وَعَنْ أَبِي شَيْخٍ ٱلْهُنَائِيِّ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْمُتْعَةِ ـ يَعْنِي : مُتْعَةَ ٱلْحَجِّ ؟ قَالُوا : لاَ .

قلت : رَوَىٰ لَهُ[٢] أبو داود[٣] النَّهيَ عن القِران .

رواه أحمد[٤] ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٥/١٤٣ من طريق هشيم ، أنبأنا يونس ، عن الحسن : أن عمر بن الخطاب . . . وإسناده صحيح إلى الحسن ، ولـٰكن الحسن لم يسمع من عمر ، ولا من أُبَيّ ، والله أعلم .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/١٤٧ باب : ما كان النبي صلى الله عليه وسلّم به محرماً في حجة الوداع ، من طريق سلمة بن كهيل قال : سمعت طاووساً يحدث عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : يقولون : إن عمر بن الخطاب نهىٰ عن المتعة ، قال عمر ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : لو اعتمرت في عام مرتين ، ثم حججت ، لجعلتها مع حجتي .

وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر أيضاً المحلَّىٰ لابن حزم ٧/١٠٧ ، ١٠٨ ، وشرح معاني الآثار ٢/١٤٦ ـ ١٤٨ ، وزاد المعاد ٢/٢٠٨ ـ ٢١١ .

(٢) في (ظ ، د) : « رواه » وهو خطأ .

(٣) في المناسك (١٧٩٤) باب : في إفراد الحج ، وإسناده صحيح ، وهو عند أحمد أيضاً ٤/٩٢ ، ٩٩ من طريق سعيد ، وهمام ، عن قتادة ، عن أبي شيخ . . .

(٤) في المسند ٤/٩٥ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن أبي الشيخ الهنائي : أن معاوية . . . وإسناده صحيح . وانظر التعليق السابق .

وهو في جامع معمر برقم (١٩٩٢٧) . ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في ←

٥٥١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَرِيكٍ ٱلْعَامِرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ سُئِلُوا عَنِ ٱلْعُمْرَةِ قَبْلَ ٱلْحَجِّ فِي ٱلْمُتْعَةِ .

فَقَالُوا : نَعَمْ سُنَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْدُمُ فَتَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ وَبَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ثُمَّ تَحِلُّ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ بِيَوْمٍ ، ثُمَّ تُهِلُّ بِٱلْحَجِّ ، فَتَكُونُ قَدْ جَمَعْتَ عُمْرَةً وَحَجَّةً ، أَوْ جَمَعَ ٱللهُ لَكَ عُمْرَةً وَحَجَّةً .

قلت : لابن عباس[1] ، وابن عمر في الصحيح حديثٌ في المتعة غيرُ هٰذا .

الكبير ١٩/ ٣٥٢ برقم (٨٢٤) .

وأخرجه أحمد ٤/ ٩٢ ، والطبراني أيضاً برقم (٨٢٥) ، وعبد بن حميد برقم (٤١٩) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٢٥٠) من طريق همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وأورده الحافظ ابن كثير في البداية ٥/ ١٤٠ ، ١٤١ منسوباً إلىٰ أبي داود الطيالسي ، وإلىٰ أحمد من طريقين ، ثم قال : « وكذا رواه حماد ، عن قتادة ، وزاد : (ولٰكنكم نسيتم) .

وكذا رواه أشعث بن نزار ، وسعيد بن أبي عروبة ، وهمام ، عن قتادة بأصله .

ورواه مطر الوراق ، وبهيس بن فهدان ، عن أبي شيخ في متعة الحج . فقد رواه أبو داود والنسائي من طرق عن أبي شيخ الهنائي ، به . وهو حديث جيد الإسناد .

ويستغرب منه رواية معاوية ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ النهي عن الجمع بين الحج والعمرة . ولعل أصل الحديث النهي عن المتعة ، فاعتقد الراوي أنها متعة الحج ، وإنما هي متعة النساء . ولم يكن عند أولئك الصحابة رواية في النهي عنها .

أو لعل النهي عن الإقران في التمر كما في حديث ابن عمر ، فاعتقد الراوي أن المراد القران في الحج وليس كذلك .

أو لعل معاوية ـ رضي الله عنه ـ قال : إنما قال أتعلمون أنه نُهِيَ عن كذا ، فبناه بما لم يُسم فاعله ، فصرح الراوي بالرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلّم ووهم في ذلك. . . » . وانظر بقية كلامه المفيد هناك ، فإن النقل قد طال .

وانظر « معالم السنن للخطابي » ٢/ ١٦٧ ففيه ما ينبغي الاطلاع عليه ، وزاد المعاد ٢/ ١١٧ ـ ١٣٨ .

(١) عند البخاري في الحج (١٥٦٤) باب : التمتع والقران والإفراد في الحج ، ومسلم في الحج (١٢٤٠ ، ١٢٤١) باب : جواز العمرة في أشهر الحج .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وعبد الله بن شريك وثقه أبو زرعة ، وابن حبان، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٧٣).

٥٥١٤ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ ٱلْحَجَّ .

رواه البزار[٢] ، وفيه عاصم بن عبيد الله[٣] ، وهو ضعيف .

٥٥١٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ فَقَرَنَ بَيْنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ ، وَسَاقَ ٱلْهَدْيَ ، وَقَالَ : « مَنْ لَمْ يُقَلِّدِ ٱلْهَدْيَ ، فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً » .

رواه البزار[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٥١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ فَتَمَتَّعْنَ وَأَمَرَ لَهُنَّ بِٱلْبَقَرِ .

---

(١) في المسند ٢/ ١٣٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٤١ باب : ما كان النبي صلى الله عليه وسلّم به محرماً في حجة الوداع ، من طريق شريك بن عبد الله ، عن عبد الله بن شريك العامري قال : سمعت عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٢٦ برقم (١١٢٣) من طريق عبد الله بن شبيب . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه . . . وعاصم بن عبيد الله ، وعاصم بن عمر ، وعبد الله بن شبيب ضعفاء .

(٣) في (ظ) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٤) في كشف الأستار ٢/ ٢٧ برقم (١١٢٥) ـ ومن طريق البزار هـٰذه أورده ابن كثير في البداية ٥/ ١٣٤ ـ من طريق مقدم بن محمد ، حدثني عمي القاسم بن يحيى بن مقدم ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد تقدم أن نفينا تضعيف أحاديث أبي الزبير التي رواها بالعنعنة عند الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) .
وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وانظر حديث جابر في صحيح مسلم (١٢١٥) باب : بيان وجوب الإحرام . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٢ برقم (٢٠١٢) ، وفي صحيح ابن حبان . انظر الإحسان ٩/ ١٢٧ برقم (٣٨١٩) نشر مؤسسة الرسالة . وانظر زاد المعاد ٢/ ١٣٩ ، ١٤٧ ـ ١٤٨ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه خطاب[٢] بن القاسم ، ولم أجد من ترجمه .

٥٥١٧ ـ وَعَنْ أَبِي دَاودَ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جِئْنَا ذَا ٱلْحُلَيْفَةِ ، دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَحْرَمَ فِي دُبُرِ ٱلصَّلاَةِ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ....

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٠٩ برقم (١٣٥٠٩) ، وفي الأوسط ٢/ ٥٨ برقم (١٠٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ برقم (١٧٥٦) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال ، حدثنا أبو جعفر ، حدثنا خطاب بن القاسم ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد حسن .
خصيف بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .
وخطاب بن القاسم ثقة ، وقال أبو زرعة : « يقال أنه اختلط قبل موته » هـٰكذا بهـٰذه الصيغة التي لا تفيد الجزم ، والله أعلم .

(٢) في (ظ ، مص ، ي) : « حطان » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٠١) وفي المطبوع برقم (٦٤٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ برقم (١٧٤٧) ـ وفي الكبير ١٧/ ٥٥ برقم (١١٣) والدولابي في الكنىٰ ١/ ٢٧ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٢٦٨) ، وابن حزم في حجة الوداع برقم (٥٢١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (٧٢٢) ـ علىٰ تحريف في إسناده وسقط ـ من طريق إسحاق بن سعيد ـ تحرفت عند الدولابي إلىٰ : سعد ـ المازني ، حدثني جعفر بن حمزة بن أبي داود ، عن أبيه حمزة ، عن جده أبي داود المازني . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن سعيد ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ١٠٨ فقال : « إسحاق بن سعيد ، يروي عن جعفر بن حمزة بن أبي داود ، روىٰ عنه محمد بن موسى بن مسكين » .
وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٢١ فقالا : « إسحاق بن سعيد بن جبير . . . » وقال أبو حاتم : « مجهول » وقال ابن حزم : أولاد سعيد بن جبير ثلاثة : عبد الله وعبد الملك ، وإسحاق ، كلهم ثقات .
وفيه جعفر بن حمزة بن أبي داود ، روىٰ عن أبيه حمزة بن أبي داود ، وروىٰ عنه إسحاق بن سعيد بن جبير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً » .
وفيه حمزة بن عمير بن عامر بن أبي داود ، روىٰ عنه ابنه جعفر ، وروىٰ عن أبيه : أبي داود ←

٢٣٦/٣ وفيه أبو غزية[١] محمد بن موسى الأنصاريُّ ضعفه / البخاري وغيره ، ووثقه الحاكم ، وفيه أيضاً جماعة لم أعرفهم ، ولم يسموا .

٥٥١٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « لَوْلاَ أَهْدَيْتُ ، لَحَلَلْتُ » .

وَكَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ .

قلت : هو في الصحيح[٢] ، خلا قولِهَا : وَكَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، رجال الصحيح .

٥٥١٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ ٱللهِ

← المازني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكلهم ممن تقادم بهم العهد ، فمشىٰ أساطين الفن أحاديثهم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي داود إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وانظر الإصابة ١١/ ١١١ـ ١١٢ .

(١) في (د) : « عروبة » وهو تحريف .

(٢) عند البخاري في الحيض (٣١٧) باب : نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض ـ وعند الحديث (٢٩٤) باب : الأمر بالنفساء إذا نفسن ـ وهنا ذكرت أطرافه الكثيرة ـ وعند مسلم في الحج (١٢١١) (١١٥) باب : بيان وجوه الإحرام .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٤٨٠ ـ ٤٨٢ برقم (٤٥٠٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٧٩٢) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٦٥) وفي المطبوع برقم (٧٣٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٩ـ ٢٤٠ برقم (١٧٤٩) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا إسحاق بن وهب العلاف ، حدثنا عمر بن يونس ، حدثنا سليمان بن أبي سليمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة . . . وسليمان بن أبي سليمان هو الزهري وهو ضعيف .

قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٢٢ : « هو شيخ ضعيف » .

وانظر ابن عدي ٣/ ١١٠٩ ـ ١١١٠ . ولسان الميزان ٣/ ٩٥ وفي قول أبي حاتم الرد علىٰ ما ذهب إليه ابن عدي رحمهما الله .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١١٠ من طريق محمد بن معمر ، عن عمر بن يونس ، بالإسناد السابق .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْيَمَنِ فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقِيَّ[1] ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٣٧٤) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَاطِمَةُ : قَدْ نَضَحْتُ ٱلْبُيُوتَ بِنُضُوحٍ[2] [فَتَخَطَّيْتُهُ][3] فَقَالَتْ : مَا لَكَ ؟ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحَلُّوا .

قَالَ : قُلْتُ لَهَا : إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **فَإِنِّي سُقْتُ ٱلْهَدْيَ ، وَقَرَنْتُ** » ، وَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « **لَوْ أَنِّي ٱسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا ٱسْتَدْبَرْتُ ، لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ ، وَلَـٰكِنِّي قَدْ سُقْتُ ٱلْهَدْيَ وَقَرَنْتُ** » .

فَقَالَ : « **أَنْحَرْ مِنَ ٱلْبُدْنِ سَبْعاً وَسِتِّينَ ، أَوْ سِتاً وَسِتِّينَ ، وَأَمْسِكْ لِنَفْسِكَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، أَوْ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ ، وَأَمْسِكْ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بَضْعَةً**[4] » .

قلت : للبراء حديث في الصحيح بغير هـٰذا السياق[5] ، وليس فيه ذكر القران ، والله أعلم .

رواه الطبراني[6] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الأواقي جمع ، واحده : أوقية ـ وزان أُفْعُولَة ـ : اسم لأربعين درهماً .

(٢) النضوح ـ بفتح النون ـ : ضرب من الطيب تفوح رائحته .
وأصل النضح : الرشح ، فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح . ويروىٰ بالخاء أيضاً .

(٣) زيادة من الأوسط . هـٰكذا قال الإسناد محقق مجمع البحرين .

(٤) البضعة ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ـ والكسر لغة أيضاً ، وسكون الضاد المعجمة ، وفتح العين المهملة : هي القطعة من اللحم .

(٥) لعله أراد حديث البراء المتفق عليه : كان الأنصار إذا حجوا لم يدخلوا البيوت إلاّ من ظهورها . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ برقم (١٧٣٢) .
أقول : فإنني لا أعلم للبراء حديثاً في موضوع الحج في الصحيح غير هـٰذا فيما أعلم ، والله أعلم .

(٦) في الأوسط (٢ ل ٩١) وفي المطبوع برقم (٦٣٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٠ـ ٢٤١ برقم (١٧٥١) ـ وأبو داود في المناسك (١٧٩٧) باب : في الإقران ، والنسائي في الحج ٥/ ١٤٨ ـ ١٤٩ باب : القران ، والروياني في مسنده برقم (٣٠٦) من طريق يحيى بن ←

٥٥٢٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : لاَ أَعْلَمُنَا إِلاَّ خَرَجْنَا حُجَّاجاً مُهِلِّينَ بِٱلْحَجِّ ، فَلَمْ يَحِلَّ[١] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ عُمَرُ حَتَّىٰ طَافُوا بِٱلْبَيْتِ وَبِٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ .

قلت : هٰكذا وجدته ، ولا أدري ما معناه .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عون بن محمد بن الحنفية ، ولم أجد من ترجمه .

٥٦ ـ بَابُ صِيَامِ مَنْ لَمْ يَجِدِ ٱلْهَدْيَ

٥٥٢١ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ ٱلأَيَّامَ فِي ٱلْحَجِّ وَلَمْ يَجِدْ هَدْياً إِذَا ٱسْتَمْتَعَ ، فَهُوَ مَا بَيْنَ إِحْرَامِ أَحَدِكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ[٣] عَرَفَةَ ، فَهُوَ آخِرُهُنَّ » .

← معين ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب . . . ورجاله رجال الصحيح ، حجاج اختلط آخر عمره ، ولٰكن يحيىٰ قديم السماع منه ، فالإسناد صحيح .

وقد جاءت هٰذه القصة في حديث جابر الطويل عند مسلم أيضاً .

(١) في (مص) : « يجد » وقد صوبت على الهامش ، ولعله لذلك قال الهيثمي ـ رحمه الله ـ : « هٰكذا وجدته ، ولا أدري ما معناه » .

(٢) في الكبير ١/ ١٠٩ برقم (١٨٤) ، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٦٧٥) من طريق الحسين بن منصور الرماني ، حدثني أبو جعفر النفيلي ، حدثنا يونس بن راشد ، عن عون بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن جده علي . . . وشيخ الطبراني الحسين بن منصور تقدم برقم (١١٢٠) ، وباقي رجاله ثقات .

يونس بن راشد قال أبو حاتم : « يكتب حديثه » . وقال أبو زرعة : « لا بأس به » .

انظر الجرح والتعديل ٩/ ٢٣٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٩ .

وعون بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٩ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه حمزة بن واقد ، ولم أجد من ترجمه .

٥٧ ـ بَابٌ : فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ

٥٥٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ (مص : ٣٧٥) يُسَمِّي حَجَّةَ ٱلْوَدَاعِ حَجَّةَ ٱلإِسْلاَمِ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس / . ٣/ ٢٣٧

٥٨ ـ بَابُ ٱللُّبْسِ لِدُخُولِ مَكَّةَ

٥٥٢٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] غَيَّرَ ثَوْبَيِ ٱلإِحْرَامِ عِنْدَ ٱلتَّنْعِيمِ[4] حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣١٥ برقم (١٣٢٢٢) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن النعمان بن المنذر قال : زعم سالم بن عبد الله ، عن أبيه .
وزعم عروة ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال ابن حبان في الثقات ٩/ ٧٤ : « ثقة في نفسه ، يُتَّقىٰ حديثه ما روىٰ عنه أحمد بن محمد بن يحيىٰ ، وأخوه عبيد ، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء » . وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/ ٤٧ برقم (١١٩٩٤) إلى الطبراني في الكبير . وهما حديثان بإسناد واحد ، وليس في إسنادهما حمزة بن واقد كما زعم الهيثمي رحمه الله .

(٢) في البحر الزخار برقم (٤٨٨٥) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٦ برقم (١١٢٢) ـ والطبراني في الكبير ١١/ ٣٥ برقم (١٠٩٧٥) وفي الأوسط (٢ ل ٢٢) وفي المطبوع برقم (٥٢٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين (٣/ ٢٣٨) برقم (١٧٤٦) ـ من طريق موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليث ضعيف .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) التنعيم ـ بلفظ مصدر الفعل : نَعَّمَ ـ : موضع بين مَرٍّ وسرف ، بينه وبين مكة فرسخان ، وهو في الحل ، واختلف في سبب تسميته بهـٰذا الاسم . انظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ٣٢١ ، ومعجم البلدان ٢/ ٤٩ ـ ٥٠ وفيه شِعْرٌ رقيق قاله محمد بن عبد الله النميري مطلعه : ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث ، وفيه كلام .

٥٩ ـ بَابُ رَفْعِ ٱلْيَدَيْنِ عِنْدَ رُؤْيَةِ ٱلْبَيْتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٥٥٢٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُرْفَعُ ٱلأَيْدِي إلاَّ فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ : حِينَ يَفْتَتِحُ ٱلصَّلاَةَ ، وَحِينَ يَدْخُلُ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ فَيَنْظُرُ إِلَى ٱلْبَيْتِ ، وَحِينَ يَقُومُ عَلَى ٱلصَّفَا ، وَحِينَ يَقُومُ عَلَى ٱلْمَرْوَةِ ، وَحِينَ يَقِفُ مَعَ ٱلنَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَبِجَمْعٍ[2] ، وَٱلْمَقَامَيْنِ حِينَ يَرْمِي ٱلْجَمْرَةَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أنه قال : « **رَفْعُ ٱلأَيْدِي إِذَا رَأَيْتَ ٱلْبَيْتَ** » .

فَلَـمْ تَـرَ عَيْنِـي مِثْـلَ سِـرْبٍ رَأَيْتُـهُ ... خَـرَجْـنَ مِـنَ ٱلتَّنْعِيـمِ مُعْتَمِـرَاتِ

وانظر أيضاً المعالم الأثيرة ص (٧٣) .

(١) في الكبير ١١/ ٢٠٧ برقم (١١٥١٠) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا سعيد بن عيسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

(٢) جَمْع ـ بفتح الجيم ، وسكون الميم ـ : اسم للمزدلفة ، سميت بذلك للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها .

وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ .

وقال ياقوت في معجم البلدان ٢/ ١٦٣ : « جَمْعٌ : ضد التفرق ، هو المزدلفة ، وهو قُزَح وهو المشعر . . . » . فانظره ففيه شعر كله شعور .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٨٥ برقم (١٢٠٧٢) ، وابن أبي شيبة ٤/ ٩٦ باب : في الرجل إذا رَأَى البيت أيرفع يديه أم لا ؟ ، وابن خزيمة ٤/ ٢٠٩ برقم (٢٧٠٣) ، والبزار ١/ ٢٥١ برقم (٥١٩) من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ سَيِّىء الحفظ جداً .

وقال البزار : « رواه جماعة فوقفوه ، وابن أبي ليلىٰ ليس بالحافظ ، إنما قال : ترفع الأيدي ، ولم يقل : لا ترفع الأيدي » .

وفيه : « وَعِنْدَ رَمْيِ ٱلْجِمَارِ ، وَإِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلَاةُ » .

وفي الإسناد الأول محمد بن أبي ليلىٰ وهو سَيِّىء الحفظ ، وحديثه حسن إن شاء الله ، وفي الثاني عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٦٠ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ إِلَى ٱلْبَيْتِ

٥٥٢٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ[١] بْنِ أَسِيدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى[٢] ٱلْبَيْتِ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ زِدْ بَيْتَكَ هَـٰذَا تَشْرِيفاً ، وَتَعْظِيماً ، وَتَكْرِيماً ، وَبِرّاً ، وَمَهَابَةً** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عاصم بن سليمان

← وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١١/ ٤٥٢ برقم (١٢٢٨٢) ، وفي الأوسط ٢/ ٤١٠ ـ ٤١١ برقم (١٧٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم (١٧٢١) ـ من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، حدثنا عمرو بن يزيد أبو بُرَيد الجرمي ، حدثنا سيف بن عبيد الله ، حدثنا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ورقاء متأخر السماع من عطاء .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ ورقاء ، ولا عنه إلاَّ أبو بُرَيد » .

وقد تحرف « أبو بُرَيد » عند الطبراني في الأوسط ، وفي مجمع البحرين إلى« أبو يزيد » .

وقال ابن خزيمة : « لم أجعل لهـٰذا الخبر باباً لأنهم قد اختلفوا في هـٰذا الإسناد وبينته في كتاب الكبير » .

وانظر الأسرار المرفوعة ص (٤٩٢ ـ ٤٩٥) ، ونصب الراية ١/ ٣٨٩ ـ ٣٩٢ فقد أجاد الزيلعي بحق وأفاد ، ثم وقعت علىٰ تخريجه فيما تقدم برقم (٢٦٢٠) .

(١) في (ظ) : « أبي حذيفة » وهو خطأ .

(٢) سقطت من (د) كلمة « إلىٰ » .

(٣) في الكبير ٣/ ١٨١ برقم (٣٠٥٣) وفي الأوسط (٢ل ٧٩) وفي المطبوع برقم (٦١٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ برقم (١٧٢٠) ـ وفي الدعاء برقم (٨٥٤) من طريق محمد بن موسى الأُبُلِّي المفسر ، حدثنا عمر بن يحيى الأُبُلِّي ، حدثنا عاصم بن سليمان الكوزي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وعاصم بن سليمان الكوزي قال ابن عدي في الكامل ←

الكوزي[١] ، وهو متروك . (مص : ٣٧٦) .

٦١ ـ بَابٌ : ٱلدُّخُولُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ وَٱلْخُرُوجُ مِنْ غَيْرِهِ

٥٥٢٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلْنَا مَعَهُ مِنْ دَارِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَهُوَ ٱلَّذِي تُسَمِّيهِ ٱلنَّاسُ : بَابَ بَنِي شَيْبَةَ . وَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ مِنْ بَابِ ٱلْحَزْوَرَةِ وَهُوَ بَابُ ٱلْخَيَّاطِينَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه مروان بن أبي مروان ، قال السليماني :

← ٥/ ١٨٧٧ : « يعد فيمن يضع الحديث » وقال الفلاس : « كان يضع الحديث » وقال النسائي : « متروك » . وقال الدارقطني : كذاب ، وعمر بن يحيىٰ يسرق الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٣٨ . والكامل لابن عدي ٢/ ٥٩٧ . ومحمد بن موسىٰ ترجمه السهمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٩٢) فقال : « وسألته عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عمران بن حبان الأُبُلِّي بالبصرة فقال : هٰذا ليس به بأس » .

وانظر نصب الراية ٣/ ٣٦ ـ ٣٧ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٤/ ٩٧ باب : إذا دخل المسجد الحرام ما يقول ؟ و١٠/ ٣٦٦ برقم (٩٦٧٧) .

وقال الشافعي : « ليس في رفع اليدين عند رؤية البيت شيء . . . » . أي : شيء صحيح .

(١) الكوزي : نسبة إلى الكوز ، وانظر الأنساب ١٠/ ٤٩٣ ، واللباب ٣/ ١١٧ .

(٢) في الأوسط ١/ ٣٠٣ برقم (٤٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٤ برقم (١٧١٩) ـ من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا مروان بن أبي مروان العثماني ، حدثنا عبد الله بن نافع ، حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٠٣) والآتي برقم (١٠٦٩١) .

وأما مروان بن أبي مروان العثماني ، فقد روىٰ عن عبد الله بن نافع المخزومي ، وعبد العزيز بن أبي حازم المخزومي ، وروىٰ عنه أحمد بن عمرو الخلال ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلاَّ ابن نافع ، تفرد به مروان بن أبي مروان » .

فيه نظر[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٢ ـ بَابٌ : لاَ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ عُرْيَانٌ

٥٥٢٧ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ بِـ﴿ بَرَآءَةٌ ﴾ [التوبة : ١] إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ لاَ يَحُجُّ بَعْدَ ٱلْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلاَ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدَّةٌ ، فَأَجَلُهُ إِلَىٰ مُدَّتِهِ ، وَٱللهُ بَرِيءٌ مِنَ / ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ . ٣/٢٣٨

قَالَ : فَسَارَ بِهَا ثَلاَثاً[2] ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : « **ٱلْحَقْهُ فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وَبَلِّغْهَا** » .

قَالَ : فَفَعَلَ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَىٰ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدَثَ فِيَّ شَيْءٌ ؟

قَالَ : « **مَا حَدَثَ فِيكَ إِلاَّ خَيْرٌ ، وَلَـٰكِنْ أُمِرْتُ أَلاَّ يُبَلِّغَهُ إِلاَّ أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي** » .

قلت : في الصحيحِ بعضُهُ .

رواه أحمد[3] ورجالـه . . . .

---

(١) مروان بن أبي مروان العثماني متأخر عن هـٰذا الذي قال فيه السليماني ذلك . والله أعلم . والحزورة لغة : الرابية الصغيرة . وكانت الحزورة سوق مكة . وانظر « المعالم الأثيرة » ص (١٠٠) .

(٢) في (ظ) : « ثلاثة أيام » .

(٣) في المسند ١/ ٣ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الجوزقاني في « الأباطيل والمناكير » برقم (١٢٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٤٧ـ ٣٤٨ وابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٧ـ ٣٥٨ ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١/ ١٠٠ برقم (١٠٤) من طريق وكيع حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن زيد بن يُثَيْع ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا حديث منكر .
وأخرجه الطبري ١٠/ ٦٤ من طريق أحمد بن إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا إسرائيل بالإسناد السابق ، مرسلاً .
وقال الجوزجاني : « هـٰذا حديث منكر » .

ثقات[1] . (مص : ٣٧٧) .

٦٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلطَّوافِ وٱلرَّمَلِ وٱلاسْتِلاَمِ

٥٥٢٨ ـ عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ أَدْنَى ٱلْحَرَمِ ، أَمْسَكَ عَنِ ٱلتَّلْبِيَةِ ، فَإِذَا ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ ذِي طُوَىً[2] ، بَاتَ بِهَا حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، ثُمَّ يُصَلِّي ٱلْغَدَاةَ ، وَيَغْتَسِلُ ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهُ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ ضُحىً ، فَيَأْتِي ٱلْبَيْتَ ، فَيَسْتَلِمُ ٱلْحَجَرَ وَيَقُولُ : « بِٱسْمِ ٱللهِ وَٱللهُ أَكْبَرُ » .

ثُمَّ يَرْمُلُ[3] ثَلاَثَةَ أَطْوَافٍ[4] يَمْشِي مَا بَيْنَ ٱلرُّكْنَيْنِ ، فَإِذَا أَتَىٰ عَلَى ٱلْحَجَرِ

← ثم أورد نحو هـٰذا الحديث من عدة طرق ، ثم قال : « فهـٰذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكرة » .

وقال ابن كثير : « وفيه نكارة » .

وقال ابن تيمية في « منهاج السنة » ٥/٦٣ : وكذلك قوله : « يؤدي عني إلاَّ علي » من الكذب .

وقال الخطابي في كتاب « شعار الدين » : « وقوله : (لا يؤدي عني إلاَّ رجل من أهل بيتي) هو شيء جاء به أهل الكوفة عن زيد بن يثيع ، وهو متهم في الرواية ، منسوب إلى الرفض .

وعامة من بلَّغ عنه غير أهل بيته : فقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم أسعد بن زرارة إلى المدينة يدعو الناس إلى الإسلام ، ويعلم الأنصار القرآن ، ويفقههم في الدين .

وبعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين في مثل ذلك .

وبعث معاذاً وأبا موسىٰ إلى اليمن ، وبعث عتاب بن أسيد إلىٰ مكة . فأين قول من زعم أنه لا يبلغ عنه إلاَّ رجل من أهل بيته ؟ » .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل التي بخط المؤلف رحمه الله وعفا عنه في الثاني والثلاثين » .

(٢) ذو طوىً : واد من أودية مكة ، وهو اليوم في وسط عمرانها ، ومن أحيائه العتيبية ، وجرول .

وبئر ذي طوىً لا زالت معروفة بجرول ، وهي في المكان الذي بات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلّم ليلة الفتح .

(٣) رمل ، يرمل ، رملاً ورملاناً : أسرع في المشي وهَزَّ منكبيه .

(٤) طاف ، يطوف ، طوفاً ، وطوافاً : دار حول البيت . والجمع : أطواف . ←

ٱسْتَلَمَهُ وَكَبَّرَ أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ مَشْياً ، ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمَقَامَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى ٱلْحَجَرِ فَيَسْتَلِمُهُ .

ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى ٱلصَّفَا مِنَ ٱلْبَابِ ٱلأَعْظَمِ[1] فَيَقُومُ عَلَيْهِ فَيُكَبِّرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثَلاَثاً يُكَبِّرُ ثُمَّ يَقُولُ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

قلت : هو في الصحيح باختصار[2] عن هٰذا .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٥٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ مِنْ ٱلْحَجَرِ إِلَى ٱلْحَجَرِ .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح ، وثقه

← وفي (ظ) : « أشواط » .

(١) في (ظ) : « باب الصفا الأعظم » .

(٢) عند البخاري في الحج (١٦٠٣) باب : استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أو ما يطوف ، ويرمل ثلاثاً ـ وأطرافه (١٦٠٤ ، ١٦١٦ ، ١٦١٧ ، ١٦٤٤) ، ومسلم في الحج (١٢٦٢) باب : استحباب الرمل في الطواف والعمرة .

وأخرجه أيضاً أحمد ٢/ ٣٠ ، وأبو داود في الحج (١٨٩٣) باب : الدعاء في الطواف ، والنسائي في الحج ٥/ ٢٢٩ ، ٢٣٠ باب : الخبب في الثلاثة من السبع ، وباب : الرمل في الحج والعمرة ، والدارمي في المناسك ٢/ ٤٢ باب : من رمل ثلاثاً ومشىٰ أربعاً .

(٣) في المسند ٢/ ١٤ من طريق إسماعيل ، عن أيوب ، عن نافع قال : كان ابن عمر. . . وإسناده صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٤) في المسند ٥/ ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ١٩٦ برقم (٩٠١) ، وإسناده حسن ، عبيد الله بن أبي زياد القداح ، قال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٣/ ٨٩ برقم (٣٧٦) : « سمعت يحيىٰ يقول : عبيد الله بن أبي زياد القداح ضعيف. . . » .

وقال أبو داود : « أحاديثه مناكير » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال النسائي مرة : « ليس بثقة » . وقال ثالثة : « ليس به بأس » .

وقال يحيى القطان : « كان وسطاً ولم يكن بذاك » . ←

أحمد ، والنسائي ، وضعفه ابن معين ، وغيره .

٥٥٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّ عَنِ ٱلرَّمَلِ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ ٱلسَّعْيَ ، فَٱسْعَوْا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه المفضل بن صدقة ، وهو ضعيف .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/١١٨ : « كان يروي المراسيل ، ولا يقيم الحديث » .
وقال أحمد بن يحيىٰ : عن ابن معين : « ليس به بأس » . وقال أحمد : « صالح الحديث لا بأس به » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣١٥ : « سألت أبي عن عبيد الله . . . فقال : صالح » .
وقال أيضاً في الجرح ٥/ ٣١٥ : « سألت أبي عن عبيد الله . . . فقال : ليس بالقوي ولا بالمتين ، وهو صالح الحديث يكتب حديثه . ومحمد بن عمرو بن علقمة أحب إليّ منه ، يحول اسمه من كتاب الضعفاء الذي ضعفه البخاري » .
وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٣٥ : « ولعبيد الله بن أبي زياد غير ما ذكرت من الحديث ، وقد حدث عنه الثقات ، ولم أر له شيئاً منكراً فأذكره » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣١٦) : « عبيد الله بن أبي زياد القداح . . . ثقة » .
ونقل ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٦٤) عن يحيىٰ قوله : « عبيد الله بن أبي زياد القداح صالح ، ليس به بأس » .
وقال ابن حبان في المجروحين ٢/٦٦ : « كان رديء الحفظ ، كثير الوهم ، لم يكن في الإتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به ، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلاَّ بما وافق الثقات » .
وصحح حديثه الترمذي ، وقال الحاكم في المستدرك : « كان من الثقات » . فمثله عندنا لا بد أن يكون حسن الحديث ، والله أعلم .
وانظر مسند الموصلي فقد ذكرنا ما يشهد لهـٰذا الحديث من الصحيح .

(١) في الكبير ١٨٤ برقم (١١٤٣٧) ، وفي الأوسط (٢ ل ٦) وفي المطبوع برقم (٥٠٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٦ برقم (١٧٢٢) ـ من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا المفضل بن صدقة ، عن ابن جريج وإسماعيل بن مسلم ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : المفضل بن صدقة ضعفه أبو حاتم ، وابن معين ، وتركه النسائي ، وعنعنه ابن جريج . ومتابعة إسماعيل بن مسلم غير مجدية فهو ضعيف . وسيأتي أيضاً برقم (٥٥٩٠) .

٥٥٣١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ٱعْتَمَرَ وَكَانَ فِي ٱلطَّرِيقِ قَالُوا : لَوْ أَنَّا نَظَرْنَا إِلَىٰ بَعِيرٍ سَمِينٍ فَنَحَرْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ حَتَّىٰ يَرَوْا قُوَّتَنَا .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ بِأَزْوَادِ ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ ٱدْعُ فِيهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ سَيُبَارِكُ فِيهَا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٣٧٨) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا قَدِمْتُمْ فَٱرْمُلُوا ٱلثَّلَاثَةَ ٱلأَشْوَاطِ حَتَّىٰ تُرُوا قُوَّتَكُمْ** . . . » وَيَوْمَئِذٍ يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَشِّرُوا ٱلنَّاسَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ : لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه رشدين بن سعد ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٥٥٣٢ ـ وَعَنْ / هِلَالِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي ٱلسَّعْيِ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ فِي ٱلطَّوَافِ ٱلثَّلَاثَةِ يَمْشِي مَا بَيْنَ ٱلرُّكْنِ ٱلْيَمَانِيِّ إِلَى ٱلرُّكْنِ ٱلأَسْوَدِ فِي ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ ، ثُمَّ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ . ٣/٢٣٩

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه هلال بن زيد[3] بن بولا ، وهو ضعيف .

← نقول : له شواهد عديدة يصح بها ، تأتي في باب : ما جاء في السعي ، برقم (٥٥٨٥ ، ٥٥٨٦ ، ٥٥٨٧ ، ٥٥٨٩ ، ٥٥٩٠) .

(١) في الكبير ٦/ ٧٤ برقم (٥٥٥٥) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده رشدين ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل بن حنيف . . . وآل رشدين جميعهم ضعفاء ومنهم المتهم .

(٢) في الكبير ١/ ٢٥١ برقم (٧٢٣) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد ، حدثنا هلال بن زيد قال : رأيت أنس . . . وهلال ابن زيد متروك .

(٣) في (د) : « يزيد » وهو تحريف .

٥٥٣٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا ٱسْتَلَمَ ٱلْحَجَرَ ، قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ ، وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ ، وَٱتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٥٣٤ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عُمَرَ إِذَا ٱسْتَلَمَ ٱلْحَجَرَ قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط ١/ ٣٠٣ برقم (٤٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٦ برقم (١٧٢٣) ـ من طريق أحمد بن محمد الشافعي ، حدثنا عمي إبراهيم بن محمد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن أبي العميس ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : أحمد بن محمد بن العباس الشافعي قال أبو الحسين الرازي : « إنه واسع العلم ، وكان جليلاً فاضلاً . قيل لم يكن في آل شافع بعد الإمام الشافعي أجل منه . . . » .
وانظر تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، وطبقات الشافعية ٢/ ١٨٦ .
وأبو العميس هو عتبة بن عبد الله بن مسعود ، وهو ثقة غير أنه لم يذكر فيمن سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط ، والله أعلم .
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٧٩ باب : ما يقال عند استلام الركن ، من طريق مطين ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٢١٦ برقم (١٠٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٥/ ٧٩ ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق ، والمسعودي ضعيف أيضاً .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٤٧ ، والحديث التالي .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٦ ـ ١ ل ٢٣٢) برقم (١٧٢٤ ، ١٧٢٥) ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٣٦ من طريق عون بن سلام ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن نافع قال : كان ابن عمر . . .
محمد بن مهاجر ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٣٠ وذكر له هـٰذا الحديث ، وقال : « لا يتابع عليه » .
وأورد ذلك العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٣٥ ـ ١٣٦ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٦٨ وقال أيضاً : « ومحمد بن مهاجر ليس بمعروف أيضاً لا عن نافع ولا عن غيره » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٩١ وذكر له هـٰذا الحديث ، ولم يورد فيه ←

٥٥٣٥ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : طُفْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ ٱلرُّكْنِ ٱلَّذِي يَلِي ٱلْبَابَ مِمَّا يَلِي ٱلْحَجَرَ ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ لِيَسْتَلِمَ فَقَالَ : أَمَا طُفْتَ[١] مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : فَهَلْ رَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُهُ ؟ قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : فَٱبْعُدْ عَنْهُ ، فَإِنَّ لَكَ فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسْوَةً حَسَنَةً .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه من طريق آخر وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبراني في الأوسط .

٥٥٣٦ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ ، قَالَ : طُفْتُ مَعَ عُمَرَ فَٱسْتَلَمْنَا ٱلرُّكْنَ ، قَالَ يَعْلَىٰ : فَكُنْتُ مِمَّا يَلِي ٱلْبَيْتَ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا ٱلرُّكْنَ ٱلْغَرْبِيَّ ٱلَّذِي يَلِي ٱلأَسْوَدَ جَرَرْتُ بِيَدِهِ

← جرحاً ولا تعديلاً .

وقد ميزه من ثلاثة يحملون هـٰذا الاسم : الأول محمد بن مهاجر كوفي . . . والثاني : محمد بن مهاجر الشامي الأنصاري أخو عمرو بن المهاجر ، . . . والثالث صاحبنا محمد بن مهاجر القرشي ، وهـٰذا يدل علىٰ أنه معروف تماماً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٥ .

وقول البخاري رحمه الله « لا يتابع عليه » بعد روايته هـٰذا الحديث تفيد أنه تفرد به ، ولا تفيد جرحاً للراوي ، والله أعلم .

وانظر الحديث السابق ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٤٧ .

وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٧٩ من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّةَ ، عن نافع قال : كان ابن عمر . . . فيأتي البيت فيستلم الحجر ويقول : باسم الله والله أكبر ، وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن عمر .

(١) في (ظ) : « إنما طفت » .

(٢) في المسند ١/ ٣٧ ، ٤٥ وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ١٦٤ برقم (١٨٢) .

ونضيف هنا أخرجه عبد الرزاق ٥/ ٤٥ برقم (٩٨٤٥) من طريق ابن جريج ، أخبرني سليمان بن عتيق ، عن عبد الله بن بابيه ، عن بعض بني يعلىٰ ، عن يعلى بن أمية . . . وفي إسناده جهالة .

لِيَسْتَلِمَ ، قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقُلْتُ : أَلاَ تَسْتَلِمُ ؟

قَالَ : فَقَالَ : أَلَمْ تَطُفْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : وَرَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُ هَـٰذَيْنِ ٱلرُّكْنَيْنِ ٱلْغَرْبِيَّيْنِ ؟

قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : أَفَلَيْسَ[1] لَكَ فِيهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَٱبْعُدْ عَنْهُ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وله عند أبي يعلىٰ إسنادان رجال أحدهما رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد راو لم يسم .

٥٥٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ وَٱبْنُ عَبَّاسٍ فَٱسْتَلَمَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ٱلأَرْكَانَ كُلَّهَا ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِنَّمَا ٱسْتَلَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرُّكْنَيْنِ ٱلْيَمَانِيَّيْنِ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : لَيْسَ مِنْ أَرْكَانِهِ شَيْءٌ مَهْجُورٌ .

قَالَ شُعْبَةُ : ٱلنَّاسُ يَخْتَلِفُون فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ يقولون : معاوية هو الذي قال[3] : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ ٱلْبَيْتِ مَهْجُوراً ، وَلَـٰكِنَّهُ حَفِظَهُ مِنْ قَتَادَةَ .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « أليس » . وفي (د) : « فليس » .

(٢) في المسند ١/ ٣٧ ، ٤٥ ، ٧٠ـ ٧١ ، وأبي يعلىٰ برقم (١٨٢) ، وعبد الرزاق برقم (٨٩٤٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٧٧ باب : الركنين اللذين يليان الحجر ـ من طريق عبد الله بن بابيه ، عن بعض بني يعلىٰ ـ ليست في رواية أحمد ١/ ٣٧ ولا في رواية أبي يعلىٰ ـ عن يعلى بن أمية قال : طفت مع عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، لأن عبد الله بن بابيه رواه عن يعلىٰ دون واسطة ، والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « يقول » .

(٤) أخرجه أحمد ٤/ ٩٤ ـ ٩٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ـ وحجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أبي الطفيل ـ قال حجاج في حديثه : قال : سمعت أبا الطفيل ـ قال : قدم معاوية . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن المتن منقلب ، ←

٥٥٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ لِابْنِ عُمَرَ : مَا لِي لاَ أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلاَّ هَـٰذَيْنِ ٱلرُّكْنَيْنِ : ٱلْحَجَرَ الأَسْوَدَ ، وَٱلرُّكْنَ ٱلْيَمَانِيَّ ؟

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : إِنْ أَفْعَلْ ، فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٨٠) يَقُولُ / : « إِنَّ ٱسْتِلاَمَهُمَا يَحُطُّ ٱلْخَطَايَا » . ٣/ ٢٤٠

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ طَافَ أُسْبُوعاً يُحْصِيهِ ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، كَانَ لَهُ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ » .

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَماً[1] ، ولاَ وَضَعَهَا إِلاَّ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ » .

قلت : روى ابن ماجه[2] بعضه .

← والصواب أن القائل : ليس من البيت شيء مهجور ، إنما هو معاوية ، وأن المعترض هو ابن عباس .

وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٤٧٤ : « قال عبد الله بن أحمد في العلل : سألت أبي عنه ، فقال : قلبه شعبة ، وكان شعبة يقول : الناس يخالفونني في هـٰذا ، ولـٰكنني سمعته من قتادة » .

نقول : ولـٰكن أخرجه أحمد ١/ ٣٧٣ ، والطبراني في الكبير (١٠٦٣٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل . على الصواب .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦٣٥) من طريق عمرو بن الحارث ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه على الصواب أيضاً أحمد ١/ ٢٤٦ ، ٣٧٣ ، وعبد الرزاق برقم (٨٩٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ١/ ٣٣٣ ، والترمذي في الحج (٨٥٨) ، والطبراني في الكبير (١٠٦٣١) ـ والطبراني أيضاً (١٠٦٣٢) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل ، به .

وأخرجه أحمد ١/ ٢١٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٨٤ من طريقين : حدثنا خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

(١) في (ظ) : « قدماه » وهو خطأ .

(٢) في المناسك (٢٩٥٦) باب : فضل الطواف .

رواه أحمد[1] ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ولـٰكنه اختلط .

٥٥٣٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا عُمَرُ ، إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ ، لاَ تُزَاحِمْ عَلَى ٱلْحَجَرِ ، فَتُؤْذِيَ ٱلضَّعِيفَ . إِنْ وَجَدْتَ خَلْوَةً ، فَٱسْتَلِمْهُ ، وَإِلاَّ فَٱسْتَقْبِلْهُ وَهَلِّلْ وَكَبِّرْ » . (ظ : ١٧١) .

رواه أحمد[2] ، وفيه راوٍ لم يسم .

---

(١) في المسند ٢/٣ و ١١ . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/٥٢ ـ ٥٥ برقم (٥٦٨٧ ، ٥٦٨٨ ، ٥٦٨٩) .

وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٦٩٧) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٠٠٣) .

(٢) في المسند ١/٢٨ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في البداية ٥/١٥٩ ـ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن أبي يعفور العبدي قال : سمعت شيخاً بمكة في إمارة الحجاج ، يحدث عن عمر بن الخطاب : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال له : . . . وفي إسناده جهالة .

وقال ابن كثير : « وهـٰذا إسناد جيد ، لـٰكن راويه عن عمر مبهم لم يسم ، والظاهر أنه ثقة جليل ، فقد رواه الشافعي ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي يعفور العبدي واسمه وقدان : سمعت رجلاً من خزاعة حين قتل ابن الزبير ، وكان أميراً علىٰ مكة ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم لعمر . . .

قال سفيان بن عيينة : هو عبد الرحمـٰن بن الحارث ، كان الحجاج استعمله عليها منصرفه منها حين قتل ابن الزبير .

قلت ـ القائل ابن كثير ـ : وكان عبد الرحمـٰن هـٰذا جليلاً نبيلاً ، كبير القدر ، وكان أحد النفر الأربعة الذين ندبهم عثمان بن عفان في كتابة المصاحف التي نفذها إلى الآفاق ووقع علىٰ ما فعله الإجماع والاتفاق » .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي ١/٨٦ برقم (١٠٧ ، ١٠٨) ، وعبد الرزاق ٥/٣٦ برقم (٨٩١٠) ، والبيهقي ٥/٨٠ ، باب : الاستلام في الزحام ، من طريق الثوري ، وابن عيينة ، بالإسناد السابق ، وانظر ما قاله البيهقي أيضاً فقد سبق ابن كثير إلىٰ ما قال ، وانظر أيضاً الجوهر النقي .

وأخرجه الطبري برقم (١٠٦) ، والبيهقي ٥/٨٠ من طريق المفضل بن صالح أبي جميلة ، عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر . . . والمفضل متروك الحديث .

وانظر أخبار مكة للأزرقي ١/٣٣٣ ـ ٣٣٤ ، والعلل الواردة في الأحاديث ٢/٢٥٢ برقم ◄

٥٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مُنْصَرَفَ ٱلْحُجَّاجِ عَنْ مَكَّةَ يَقُولُ : إِنَّ عُمَرَ كَانَ يُزَاحِمُ عَلَى ٱلرُّكْنِ ـ فَذَكَرَ نَحْوَهُ مُرْسَلاً[١] ، فَإِنَّ هَـٰذَا أَبَا يَعْفُورٍ ٱلصَّغِيرُ[٢] وَلَمْ يُدْرِكِ ٱلصَّحَابَةَ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

٥٥٤١ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُ مِنَ ٱلأَرْكَانِ إِلاَّ ٱلرُّكْنَ ٱلْيَمَانِيَّ ، وَٱلأَسْوَدَ .

رواه البزار[٣] ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٥٥٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ فَعَلْتَ[٤] فِي ٱسْتِلاَمِ ٱلرُّكْنَيْنِ ؟** » .

قُلْتُ : كُلَّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلْتُ : ٱسْتَلَمْتُ[٥] وَتَرَكْتُ ، فَقَالَ : أَصَبْتَ .

رواه البزار[٦] ، والطبراني في الصغير متصلاً . (مص : ٣٨١) . ورواه

← (٢٥١) للدارقطني .

(١) انظر الحديث السابق ، وتعليقنا عليه .

(٢) أبو يعفور الصغير هو عبد الرحمـٰن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي ، العامري ، البكائي السلمي ، الكوفي . وليس بالعبدي . وأبو يعفور العبدي هو وقدان ، وهـٰذا وهم من الحافظ رحمه الله ، وجلَّ من لا يضل ولا ينسىٰ .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٢٢ برقم (١١١٢) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن شيبة ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر . . . وفيه أكثر من ضعيف .

نقول : ولـٰكن متنه صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر عند أحمد ٢/ ٨٩ ، ١١٥ ، ١٢١ ، والبخاري في الحج (١٦٠٩) باب : من لم يستلم إلاَّ الركنين اليمانيين ، ومسلم في الحج (١٢٦٧) باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف .

وكنا قد جمعنا طرقه في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٢٧) .

(٤) سقط من (د) قوله : « كيف فعلت » .

(٥) سقطت من (ظ) .

(٦) في كشف الأستار ٢/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (١١١٣) . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (٩٩٩) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٢٣) . ←

البزار أيضاً ، والطبراني في الكبير ، مرسلاً ، ورجال المرسل رجال الصحيح ، وشيخ البزار في المرفوع أحمد بن محمد بن سعيد الأنماطي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٥٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ قَبَّلَ ٱلْحَجَرَ وَسَجَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ عَادَ فَقَبَّلَهُ وَسَجَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] بإسنادين وفي أحدهما جعفر بن محمد المخزومي وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار من الطريق الجيد .

٥٥٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ ٱلرُّكْنَ وَيَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهِ .

← ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٤/١/١٤٧ برقم (٩٥) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٣٤ ، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٤٠ ، والطبراني في الكبير ١/ ١٢٧ برقم (٢٥٧) ، وفي الأوسط ٢/ ٢٥٣ برقم (١٤٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ برقم (١٧٢٦) ـ والبيهقي ٥/ ٨٠ باب : الاستلام في الزحام من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وفي الكبير مرسل بدون شك ، وهو من طريق مالك . وانظر الجوهر النقي علىٰ هامش البيهقي ٥/ ٨٠ ـ ٨١ أيضاً . وعلل الدارقطني ٤/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ حيث عرض الاختلاف بين من رووه متصلاً ، وبين من رووه مرسلاً ، وقال : « وهو المحفوظ » .

وقال البيهقي في الحج ٥/ ٨٠ باب الاستلام في الزحام : « أنبأنا هشام بن عروة ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمـٰن بن عوف : كيف صنعت أبا محمد ؟ . قال : استلمت وتركت . قال : « أصبت » . هـٰذا مرسل ، وكذلك رواه مالك ، عن هشام» .

تنبيه : لقد رواه مرفوعاً : البزار ، وابن حبان ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٩٧٥) ، وأبو نعيم .

وقد رواه مرسلاً : ابن أبي شيبة برقم (٤٣٣٢٣) ، والطبراني في الكبير ، وفي الأوسط .

(١) في المسند ١/ ١٩٢ ، ١٩٣ برقم (٢١٩ ، ٢٢٠) وإسناد الأول منقطع ، وفيه جعفر بن محمد بن عباد وهو ضعيف ، وإسناد الثاني فيه عمر بن هارون وهو متروك .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف .

٥٥٤٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ ، فَإِذَا ٱزْدَحَمَ ٱلنَّاسُ عَلَى ٱلْحَجَرِ ، ٱسْتَلَمَهُ بِمِحْجَنٍ بِيَدِهِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن قدامة ، قال البخاري : فيه نظر ، وبقية رجاله ثقات .

٥٥٤٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ رَجُلاً ذَكَرَ لابْنِ عُمَرَ ٱلْحَجَرَ وَمَسْحَهُ : يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَمْسَحَهُ ؟

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : كُنَّا نَقْرَعُهُ بِالْعَصَا / إِذَا لَمْ نَسْتَطِعْ مَسْحَهُ . (مص :٣٨٢) . ٣/٢٤١

رواه الطبراني[٣] في الكبير بأسانيد ، وبعضها رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣ برقم (٢٦٠٥) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الدارمي برقم (١٩٠٧) فانظره ، وانظر أيضاً مسند الموصلي ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٤٦ ، ونيل الأوطار ٢/ ١١٣ ـ ١١٦ .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ برقم (٨١٨٧) ، والبزار ٢/ ٢١ برقم (١١١٠) ، وابن عدي في الكامل ٩/ ٢١٩٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٩٥ ـ ٩٦ ، من طرق : حدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن قدامة ، حدثنا سعد بن طارق ، عن أبيه طارق . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير محمد بن عبد الرحمـٰن بن قدامة قال البخاري في الكبير ١/ ١٦٢ : « فيه نظر » وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٦٢٢ ، ولسانه ٥/ ٢٤٧ .

وقد تحرف عند البزار « عبد الرحمـٰن » إلىٰ « عبد الرحيم » .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الحج (١٦٠٧) باب : استلام الركن بالمحجن ـ وأطرافه (١٦١٢ ، ١٦١٣ ، ١٦٣٢) ، ومسلم في الحج (١٢٧٢) باب : جواز الطواف علىٰ بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب . وقد سبق أن خرجته في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٢٩) .

والمحجن : عصاً مُعَقَّفَةُ الرأس كالصولجان .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٠٠ برقم (١٣٧٤٥ و١٣٧٤٦ و١٣٧٤٧) والطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس ١/ ٨١ ـ ٨٢ برقم (٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦) من طرق : سمعت زيد بن جبير ←

٥٥٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : طُوفُوا بِهَـٰذَا ٱلْبَيْتِ وَٱسْتَلِمُوا هَـٰذَا ٱلْحَجَرَ ، فَإِنَّهُمَا كَانَا حَجَرَيْنِ أُهْبِطَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَرُفِعَ أَحَدُهُمَا وَسَيُرْفَعُ ٱلآخَرُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا قُلْتُ فَمَنْ مَرَّ بِقَبْرِي ، فَلْيَقُلْ : هَـٰذَا قَبْرُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْكَذَّابِ .

٥٥٤٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو أَيْضاً ، قَالَ : نَزَلَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ بِهَـٰذَا ٱلْحَجَرِ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، فَتَمَتَّعُوا بِهِ ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ فَيَرْجِعَ بِهِ مِنْ حَيْثُ جَاءَ بِهِ .

رواه كله الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٤ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْحَجَرِ ٱلأَسْوَدِ

٥٥٤٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← قال : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) هما في الكبير ١٣/ ٣٤٤ ، ٣٤٥ برقم (١٤١٥٩ و١٤١٦٠) ، وهما موقوفان علىٰ عبد الله بن عمرو . وقد أخرج الأول منهما الطبراني في الكبير برقم (١٤١٥٩) ، وابن أبي شيبة ٤/ ١/ ٢٩٤ من طريقين : حدثنا وكيع ، عن سوادة بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قوله . . . وإسناده صحيح . أبو الأسود هو مسلم بن مخراق .

وأورد الحديث الثاني أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي في « أخبار مكة » ١/ ٢٣ـ ٢٤ و٣٢٥ من طريق مهدي بن أبي مهدي ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن يوسف بن ماهك قال : قال عبد الله بن عمرو . . . موقوفاً عليه ، وإسناده فيه مهدي بن أبي مهدي ، روىٰ عن مروان بن معاوية ، وسفيان الثوري ، وعبد الرزاق في جماعة تزيد علىٰ أحد عشر شيخاً ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله الأزرقي ، ويعقوب بن سفيان الفسوي ، ومحمد بن عمرويه النيسابوري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، والعلاء هو ابن المسيب .

ثم وجدته في الكبير ١٣/ ٣٤٥ برقم (١٤١٦٠) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن العلاء بن المسيب ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر الدر المنثور ١/ ١٣٥ حيث نسب الأول منهما إلى ابن أبي شيبة ، والطبراني في الكبير .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْتِي ٱلرُّكْنُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ[1] لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ » .

رواه أحمد[2] والطبراني في الأوسط ، وزاد : « يَشْهَدُ لِمَنِ ٱسْتَلَمَهُ بِٱلْحَقِّ وَهُوَ يَمِينُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ » .

وفيه عبدُ اللهِ بنُ المؤملِ ، وثقه ابنُ حبان وقال : يُخْطِىءِ ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٥٥٠ ـ وعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْهِدُوا هَـٰذَا ٱلْحَجَرَ خَيْراً ، فَإِنَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ ، يَشْهَدُ لِمَنِ ٱسْتَلَمَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الوليد بن عباد ، وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) جبل يشرف على الكعبة المشرفة من مطلع الشمس ، كُسِيَ اليوم بالبنيان . وانظر معجم البلدان ١/ ٩١ .

(٢) في المسند ٢/ ٢١١ ، والطبراني في الأوسط ١/ ٣٣٧ برقم (٥٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ برقم (١٧٣٦) ـ وابن خزيمة ٤/ ٢٢١ برقم (٢٧٣٧) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٥٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٧٦ برقم (٩٤٥) ، من طريق عبد الله بن المؤمل ، سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف .

وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « عبد الله بن المؤمل واهٍ » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٩٤ : « رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني في الأوسط ، وزاد . . . » . كذا قال رحمه الله .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو إلاّ عبد الله بن المؤمل » .

(٣) في الأوسط ٣/ ٤٦٤ برقم (٢٩٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٣ برقم (١٧٣٧) ـ من طريق إسماعيل بن قيراط الدمشقي ، حدثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا الوليد بن عباد ، عن خالد الحذاء ، عن عطاء ، عن عائشة . . .

وإسماعيل هو : ابن محمد بن عبيد الله بن قيراط العذري الدمشقي ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٢٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ونعته في « السير » ١٤/ ١٨٦ بأنه ←

٥٥٥١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَجَرُ ٱلأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، (مص :٣٨٣) وفيه عمر بن

« الشيخ العالم المحدث » وقال أيضاً : « وكان صاحب رحلة ومعرفة » . روىٰ عن جماعة منهم إبراهيم بن العلاء الحمصي ، وإبراهيم بن المنذر ، وهشام بن عمار وغيرهم ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأبو عوانة وخيثمة بن سليمان وابن جَوْصَا وغيرهم .

والوليد بن عباد قال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٤٥ ـ ٢٥٤٦ : « ليس بمستقيم. . . » ثم أورد له خمسة أحاديث ، ثم قال : « عامة ما يرويه قد ذكرته ، ولا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش ، والوليد بن عباد ليس بالمعروفين أيضاً ـ كذا ـ .

وروىٰ عن الفضل بن صالح ، وعرفطة ، وليسا بمعروفين » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥١ وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٠ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٢٣ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٩٤ : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواته ثقات ، إلاَّ أن الوليد بن عباد مجهول » أي : لم يرو عنه غير واحد .

وانظر الدر المنثور ١/ ١٣٦ ، وكنز العمال ١٥/ ١٣٦ برقم (٣٤٧٣٩) .

(١) في البحر الزخار برقم (٧٢٠٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٣ برقم (١١١٥) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٤٧) وفي المطبوع برقم (٤٩٥٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣١ برقم (١٧٣٣) ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٤٧ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٠٠ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٧٥ باب : ما ورد في الحجر الأسود والمقام ، من طريق شاذ بن فياض ، حدثنا عمر بن إبراهيم البصري ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله. . .

وعمر بن إبراهيم في حديثه عن قتادة ضعف .

قال ابن عدي : « يروي عن قتادة أشياء لا يوافق عليها » .

وقال البزار : « لا نعلمه إلاَّ عن عمر ، وليس هو بالحافظ ، وإنما نكتب من حديثه ما لا نحفظه من غيره » .

وقال العقيلي : « وهـٰذا يروىٰ عن أنس موقوفاً » ، « وله غير حديث عن قتادة مناكير ، لا يتابع منها علىٰ شيء » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » ١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ برقم (٨١٤) : « سألت أبي عن حديث رواه عمر بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي. . .

قال أبي : أخطأ عمر بن إبراهيم ، ورواه شعبة وعمرو بن الحارث المصري ، عن قتادة ، عن

إبراهيم العبدي ، وثقه ابن معين وغيره ، وفيه ضعف .

٥٥٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَبْعَثُ ٱللهُ ٱلْحَجَرَ ٱلأَسْوَدَ وَٱلرُّكْنَ ٱلْيَمَانِيَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلَهُمَا عَيْنَانِ وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ ، يَشْهَدَانِ لِمَنِ ٱسْتَلَمَهُمَا بِٱلْوَفَاءِ** » .

رواه الطبراني[(١)] في الكبير ، من طريق بكرِ بنِ محمد القرشيِّ ، عن

← أنس موقوفاً » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٧٧ وابن أبي شيبة ٤/ ١/ ٢٩٤ من طريق يحيى بن سعيد ، وأبي أسامة ، عن شعبة ، حدثنا قتادة ، عن أنس قال : الحجر الأسود من الجنة ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، ولمتن الحديث أكثر من شاهد .

وانظر أحاديث الباب . وانظر موارد الظمآن ٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ برقم (١٠٠٤) ، وفتح الباري ٣/ ٤٦٢ .

(١) في الكبير ١١/ ١٨٢ برقم (١١٤٣٢) من طريق بكرِ بنِ محمد القرشيِّ ، حدثنا الحارث بن غسان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه : الحارث بن غسان المزني ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٧٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٨٥ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ مجهول » . وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ٢١٩ : « حدث هـٰذا الشيخ بمناكير » . وقال الأزدي : « ليس بذاك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٧٥ .

وفيه أيضاً بكر بن محمد القرشي ، روىٰ عن الحارث بن غسان المزني ، وسفيان بن عيينة ، وبقية بن الوليد ، وغيرهم . وروىٰ عنه إبراهيم بن أحمد الوكيعي ، ومحمد بن يونس الكديمي ، وأحمد بن يحيى بن حمزة الثقفي ، وغيرهم . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٠٧ برقم (٢٧١٩) ، وموارد الظمآن ٣/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ برقم (١٠٠٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٧١١ و ٣٧١٢) .

ونضيف هنا : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤٥٠ برقم (٤٠٣٥ ، ٤٠٣٦ ، ٤٠٣٧) من طريق الحاكم . وقد أوردناها في مسند الموصلي .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٣٥ : « وأخرج أحمد ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن ابن عباس . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر فتح الباري ٣/ ٤٦٢ ، والترغيب والترهيب ٢/ ١٩٣ .

الحارث بن غسان ، وكلاهما لم أعرفه .

٥٥٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَجَرُ ٱلأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ ٱلْجَنَّةِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ مِنَ ٱلْجَنَّةِ غَيْرُهُ[١] ، وَكَانَ أَبْيَضَ كَٱلْمَهَا[٢] ، وَلَوْلاَ مَا مَسَّهُ مِنْ رِجْسِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، مَا مَسَّهُ ذُو عَاهةٍ إِلاَّ بَرَأَ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٥٥٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلاَ مَا طَبَعَ ٱلرُّكْنَ مِنْ / أَنْجَاسِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَأَرْجَاسِهَا ، وَأَيْدِي ٱلظَّلَمَةِ وَٱلأَثَمَةِ ، [لاَسْتَشْفَىٰ بِهِ مَنْ كَانَ بِهِ دَاءٌ » . ٣/٢٤٢

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . (مص : ٣٨٤).

---

(١) في (ظ) زيادة « في الجنة » .

(٢) المها : قال ابن الأثير : البِلَّوْرُ . وكل شيء مضيء فهو مُمَهَّىٰ . . . ويقال للكوكب : مهاً ، وللثغر إذا ابيض وكثر ماؤه : مها ، والمهاة : بقرة الوحش .

(٣) في الكبير ١١/ ١٤٦ برقم (١١٣١٤) ، وفي الأوسط (٢ ل ٤٧) وفي المطبوع برقم (٥٦٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ برقم (١٧٣٤) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ سَيِّىء الحفظ جداً .
وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١/ ٣٢٨ من طريق جده أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة ، عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج قال : أخبرني يحيى بن أبي أنيسة ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن عمرو بن ساج ضعيف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٢١٥ برقم (٣٤٧٢٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وانظر الدر المنثور ١/ ١٣٥ .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٨٨) وفي المطبوع برقم (٦٢٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٢ برقم (١٧٣٥) ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٦٦ من طريق الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا غوث بن جابر بن غيلان بن منبه الصنعاني ، حدثنا عبد الله بن صفوان بن بنت وهب بن منبه ، عن إدريس بن بنت وهب بن منبه ، قال حدثني وهب بن منبه ، عن طاووس الجندي ، عن ←

٥٥٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلاَ مَا طَبَعَ ٱلرُّكْنَ مِنْ أَنْجَاسِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَأَرْجَاسِهَا ، وَأَيْدِي ٱلظَّلَمَةِ وَٱلأَثَمَةِ][1] ، لاَسْتَشْفَىٰ بِهِ مَنْ كَانَ بِهِ عَاهَةٌ ، وَلأُلْفِيَ ٱلْيَوْمَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَهُ ٱللهُ ، وَإِنَّمَا غَيَّرَهُ ٱللهُ بِٱلسَّوَادِ لِأَنْ لاَ يَنْظُرَ أَهْلُ ٱلدُّنْيَا إِلَىٰ زِينَةِ ٱلْجَنَّةِ وَلَيَصِيرَنَّ إِلَيْهَا ، وَإِنَّهَا لَيَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ يَاقُوتِ ٱلْجَنَّةِ ، وَضَعَهُ ٱللهُ حِينَ أَنْزَلَ آدَمَ فِي مَوْضِعِ ٱلْكَعْبَةِ [قَبْلَ أَنْ تَكُونَ

← ابن عباس . . . أخبار مكة للأزرقي ١/ ٣٣٦ .

وعبد الله بن صفوان قال العقيلي : « شيخ من أهل صنعاء لم يكن يحفظ الحديث » . وضعفه الساجي ، وهشام بن يوسف الصنعاني ، وانظر لسان الميزان ٣/ ٣٠٢ . وباقي رجاله ثقات .

وإدريس هو ابن سنان ابن بنت وهب بن منبه ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٦ ـ ٣٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٦٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٧٧ وقال : « يتقىٰ حديثه من رواية ابنه عبد المنعم عنه » . وقال ابن عدي : « ليس له كبير رواية ، وأحاديثه معدودة . وأرجو أن يكون من الضعفاء الذين يكتب حديثهم » . وقال ابن معين : « يكتب من حديثه الرقاق » . وقال الدارقطني : « متروك » . وقال الذهبي : « أحد الضعفاء » . وقال الحافظ في تقريبه : « ضعيف » . وانظر التهذيب .

وغوث بن جابر بن غيلان ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥٨ عن ابن معين أنه سئل عنه فقال : « لم يكن به بأس ، ما كتبت عنه حديثاً قط ، كان يروي حكمة وهب بن منبه » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣١٣ ، و ٩/ ٢ ـ ٣ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٥٥ من طريق عبد الله بن أحمد بن أبي مرة قال : حدثنا حفص بن عمر العدني قال : حدثني الحكم بن أبان قال : حدثني وهب بن منبه ، بالإسناد السابق .

وحفص بن عمر العدني ضعيف ، وشيخ العقيلي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦ فقال : « عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي ، أبو يحيى بن أبي مسرة . . . كتبت عنه بمكة ، ومحله الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٩ ولكنه قال : « بن أبي ميسرة » . وانظر الرواية التالية .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

ٱلْكَعْبَةُ][1] ، وَٱلأَرْضُ يَوْمَئِذٍ طَاهِرَةٌ وَلَمْ يُعْمَلْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ ٱلْمَعَاصِي ، وَلَيْسَ لَهَا أَهْلٌ يُنَجِّسُونَهَا ، فَوُضِعَ لَهُ صَفٌّ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ عَلَىٰ أَطْرَافِ ٱلْحَرَمِ يَحْرُسُونَهُ مِنْ سُكَّانِ ٱلأَرْضِ ، وَسُكَّانُهَا يَوْمَئِذٍ ٱلْجِنُّ ، لاَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ ٱلْجَنَّةِ دَخَلَهَا ، فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا إِلاَّ مَنْ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ يَذُودُونَهُمْ عَنْهُ ، وَهُمْ وُقُوفٌ عَلَىٰ أَطْرَافِ ٱلْحَرَمِ يُحْدِقُونَ بِهِ[2] مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَلِذَٰلِكَ سُمِّيَ ٱلْحَرَمَ ، لِأَنَّهُمْ يَحُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه ، ولا له ذكر .

٥٥٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : نَزَلَ ٱلرُّكْنُ ٱلأَسْوَدُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَوُضِعَ عَلَىٰ أَبِي قُبَيْسٍ ، كَأَنَّهُ مَهَاةٌ بَيْضَاءُ ، فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ وُضِعَ عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦٥ ـ بَابُ ٱلطَّوَافِ رَاكِباً

٥٥٥٧ ـ عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير للطبراني .

(٢) حَدَق به ، وأحدقوا به ، وحَدَّقوا به أيضاً : أحاطوا به .

(٣) في الكبير ١١/ ٥٥ ـ ٥٦ برقم (١١٠٢٨) وهو رواية مطولة للحديث السابق . فانظره . وانظر كنز العمال ١٢/ ٢١٨ برقم (٣٤٧٤٧) ، والدر المنثور ١/ ١٣٤ .

(٤) في الكبير ١٣/ ٣٥١ـ ٣٥٢ برقم (١٤١٧٠) من طريق إسحاق بن راهويه قال : قرأت علىٰ أبي قرة (موسى بن طارق اليماني) ، عن زمعة بن صالح ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه ، وزمعة بن صالح ضعيف ـ ومن أجل عنعنة أبي الزبير انظر الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٩٥ وقال : « رواه الطبراني في الكبير موقوفاً بإسناد صحيح » .

نَاقَةٍ يَسْتَلِمُ ٱلرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ . (مص : ٣٨٥) .

رواه ابن[1] أحمد في زياداته ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أنه قال : رأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ ٱلْبَيْتَ عَلَىٰ نَاقَةٍ[2] يَسْتَلِمُ ٱلرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ .

ورجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٥٥٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : طَافَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَسْتَلِمُ ٱلأَرْكَانَ بِمِحْجَنٍ كَانَ مَعَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ، وقد وثق فيما رواه عن غير عبد الله بن دينار ، وهـٰذا منها .

٥٥٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بِٱلْبَيْتِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ ٱلرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ .

---

(١) في (ظ) : « أحمد زياد » وليس فيها « ابن » . وهو في المسند ٣/ ٤١٣ من زوائد عبد الله ، وأظن أن ذلك خطأ ناسخ ، والله أعلم .
فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٣/ ٤١٣ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٢٢٩ برقم (٩٢٨) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٤٢٤ ـ والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٨ برقم (٨٠) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٠٨) وفي المطبوع برقم (٢٠٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٩ برقم (١٧٢٩) ـ وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٣٥٨ الترجمة (٩٠١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٨١١) ، والهيثمي في المقصد العلي برقم (٥٨٢) من طريق قران بن تمام ، عن أيمن بن نابل ، عن قدامة بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ولهـٰذا الحديث شواهد كثيرة ، وانظر الحديث الآتي برقم (٥٥٥٧) مع التعليق عليه ، وفتح الباري ٣/ ٤٧٣ . ومصنف ابن أبي شيبة ٤/ ١/ ١٤٤ ـ ١٤٥ ، وأحاديث الباب .
(٢) في (ظ ، د) : « ناقته » .
(٣) في المسند ١٠/ ١٣٤ ـ ١٣٥ برقم (٥٧٦١) وإسناده ضعيف ، ولتمام تخريجه ومعرفة ما يشهد له ، انظر المسند المذكور .

رواه البزار[١] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه الناس .

٥٥٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ ٱلرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ .

٢٤٣/٣ رواه / البزار[٢] ، وفيه اثنان لم أجد من ترجمهما .

٥٥٦١ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢١ برقم (١١٠٨) من طريق محمد بن هيثم البغدادي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، حدثنا قائد مولىٰ عبيد الله بن علي ، عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن جده أبي رافع . . . وإسحاق ضعيف ، وقائد مولىٰ عبيد الله بن علي مجهول ، وشيخ الطبراني قال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « ثقة حافظ » وانظر ترجمته في « التهذيب » . وعبيد الله بن أبي رافع لم يسمع من جده فالإسناد منقطع ، والله أعلم .
ولـٰكن المتن صحيح ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في البحر الزخار برقم (٣٣٧٩) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢١ برقم (١١٠٩) ـ من طريق عبد الصمد بن سليمان المقرىء ، حدثنا العلاء بن سنان روىٰ عمن قبله ومن بعده ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن ضمضم بن جوس ، عن عبد الله بن حنظلة . . . وفيه عبد الصمد ابن سليمان المقرىء ، ما وجدت من يحمل هـٰذا الاسم بهـٰذا النعت ، ولـٰكن هناك عبد الصمد بن سليمان الأزرق ، وقد روىٰ عن العلاء بن سنان ، وخصيب بن جحدر ، ويحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج ، في جماعة تزيد علىٰ عشرة شيوخ .
وروىٰ عنه البزار ، وإسحاق بن كعب البغدادي مولىٰ بني هاشم ، وشبابة بن سوار ، وسويد بن سعيد ، فيما يزيد عن أحد عشر شيخاً . وقال البخاري في الكبير ٦/ ١٠٦ وابن أبي حاتم في « الجرح » ٦/ ٥١ : « منكر الحديث » . وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٣٥٣) : « متروك » . وترجمه المزي تمييزاً في « تهذيب الكمال » ١٨/ ٩٨ والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٤٩ حيث قال : « منكر الحديث جداً . . . » . فإن يكن هو فهو تالف .
وشيخه العلاء بن سنان ، روىٰ عن عكرمة بن عمار ، وروىٰ عنه عبد الصمد بن سليمان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عكرمة إلاَّ العلاء » .

طَافَ بِٱلْبَيْتِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ ٱلرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي مالك الأشجعي ، ولم أعرف محمد بن عبد الرحمـٰن .

٥٥٦٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : طَافَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَعِيرٍ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ مَعَهُ ٱلْمِحْجَنُ ، يَسْتَلِمُ ٱلرُّكْنَ بِهِ كَرَاهَةَ أَنْ يُضْرَبَ ٱلنَّاسُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . (مص :٣٨٦) .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢١ برقم (١١١٠) ، وقد تقدم برقم (٥٥٤٥) .

(٢) في الأوسط ٢/ ١٣٣ برقم (١٢٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٠ برقم (١٧٣٠) ـ من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السمري ، حدثنا محمد بن حرب النشائي ـ تصحفت في الأوسط إلى : النسائي ـ الواسطي قال : حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وأبو غسان يحيىٰ ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ٢٩٣ برقم (٢٦٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٠ برقم (١٧٣١) ـ والطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس ١/ ٦٢ برقم (٦٥) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الشيخ محمود شاكر ـ أطال الله عمره ـ : « والحجبي أيضاً لم أستطع أن أحققه » .
وأخرجه الطبري أيضاً برقم (٦٤) ، ومسلم في الحج (١٢٧٤) باب : جواز الطواف علىٰ بعير وغيره ، من طريق شعيب بن إسحاق ، عن هشام ، بالإسناد السابق .
وعند مسلم « طاف النبي صلى الله عليه وسلّم في حجة الوداع . . . » .
ولم يحدد الطبري فتحاً ولا حجة وداع .
وحديث مسلم يثبت أنه صلى الله عليه وسلّم طاف في حجة الوداع علىٰ بعير . ولـٰكن حجة الوداع كان فيها ثلاثة أطواف :
الأول : طواف القدوم . والثاني : طواف الإفاضة ، وهو طواف الفرض وكان يوم النحر . والثالث : طواف الوداع .
فلعل ركوبه صلى الله عليه وسلّم كان في أحد الطوافَيْنِ الآخرين ـ أو في كليهما ، فأما الأول ـ وهو طواف القدوم ـ فكان ماشياً . وقد نص الشافعي علىٰ هـٰذا كله . والله أعلم وأحكم . قاله ابن كثير في السيرة ٤/ ٣١٦ .

٦٦ ـ بَابُ ٱلطَّوَافِ فِي ٱلنَّعْلِ

٥٥٦٣ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ فَٱنْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ[١] ، فَأَخْرَجَ رَجُلٌ شِسْعاً مِنْ نَعْلِهِ ، فَذَهَبَ يَشُدُّهُ فِي نَعْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْتَزَعَهَا ، وَقَالَ : « هَـٰذِهِ أَثَرَةٌ وَلاَ أُحِبُّ ٱلأَثَرَةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٦٧ ـ بَابُ ٱلرَّجَزِ فِي ٱلطَّوَافِ

٥٥٦٤ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : طَافَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ بِٱلْبَيْتِ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ٱلْجَدْعَاءِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ آخِذٌ بِخِطَامِهَا يَرْتَجِزُ .

قلت : هو في الصحيح[٣] خلا ذِكرِ ابنِ أمِّ مكتومٍ ورجزه .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « شسع نعله » .

(٢) في المسند ١٣/ ١٦٢ برقم (٧٢٠٤) ـ والطبراني في الأوسط (١ ل ١٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٩ برقم (١٧٢٨) ـ من طريق عمر بن علي المقدمي ، حدثنا عمرو ـ وفي بعض النسخ عمر ـ مولىٰ آل منظور بن سيار ، عن عاصم بن عبيد الله العمري ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر . . . وفي إسناده ضعيف ومجهول . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .

والأثرة : الاسم من الإيثار ، يقال : آثر ، يؤثر ، إيثاراً ، إذا استبد بالشيء .

(٣) عند مسلم في الحج (١٢٧٣) باب : جواز الطواف علىٰ بعير .

وهو عند أبي داود في المناسك (١٨٨٠) باب : الطواف الواجب . والنسائي في الحج ٥/ ٢٤١ باب : الطواف بين الصفا والمروة .

(٤) ما وجدته في الكبير ، ولا الصغير ، ولا في الأوسط . والله أعلم .

ولـٰكن أخرج أبو يعلىٰ حديث أنس ، وفيه أن الذي ارتجز كان عبد الله بن رواحة ، وذلك في المسند ٦/ ١٢١ برقم (٣٣٩٤) وهناك استوفينا تخريجه .

وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٤٥٢١) .

٥٥٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ وَهُوَ يَحْذُو عَلَيْهِ خُفَّانِ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَعْجَبُ : حِذَاؤُكَ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ أَوْ طَوَافُكَ فِي خُفَّيْكَ ؟

قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ هَـٰذَا عَلَىٰ عَهْدِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ : رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ .

رواه أبو يعلى[١] ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٦٨ ـ بَابُ ٱلطَّوافِ فِي ٱلثَّوبِ

٥٥٦٦ ـ عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ يَطُوفُ فِي مِرْطٍ[٢] لَهُ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ٣٨٤)/ . ٣/ ٢٤٤

٦٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ طَافَ وَلَمْ يَلْغُ

٥٥٦٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← وأخرجه الحاكم بهـٰذا اللفظ برقم (٦٦٦٧) من طريق خالد بن نزار ، حدثنا عمر بن قيس ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وعمر بن قيس متروك .

(١) في المسند ٢/١٥٦ برقم (٨٤٢ ، ٨٤٣) وإسناده ضعيف ، ولتمام تخريجه انظره هناك .

(٢) المرط ـ بكسر الميم ، وسكون الراء المهملة ـ : الكساء يكون من الصوف ، وربما كان من خَزّ أو غيره ، والجمع : مروط .

(٣) في الكبير برقم (٢١٠٨٢) من طريق علي بن الجعد ، حدثنا شريك ، عن نسير بن ذعلوق قال : رأيت ابن الزبير . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . وهو في جزء من اسمه عبد الله برقم (١٤٨٧٩) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ طَافَ بِٱلْبَيْتِ أُسْبُوعاً لاَ يَلْغُو[1] فِيهِ ، كَانَ كَعِدْلِ[2] رَقَبَةٍ يُعْتِقُهَا » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٧٠ ـ بَابُ أَوْقَاتِ ٱلطَّوَافِ

٥٥٦٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً عَنِ ٱلطَّوَافِ بِٱلْكَعْبَةِ فَقَالَ : كُنَّا

---

(١) يقال : لغا في القول ، يلغو ، ويلغىٰ ، لغواً ، وَلَغِيَ ـ بالكسر ـ يلغىٰ ، لغاً ، وملغاة : أخطأ وقال باطلاً .
واللَّغْوُ ، واللَّغَا : السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه علىٰ فائدة ولا نفع .

(٢) العدل ـ بكسر العين ، وسكون الدال المهملتين ـ : المثل والنظير .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٣٦٠ برقم (٨٤٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ١١٥ ـ ١١٦ ، والحاكم ٣/ ٤٥٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٥٤ برقم (٤٠٤٩ ، ٤٠٥٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا حريث بن السائب ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن أبيه المنكدر . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى المنكدر .
والمنكدر هـٰذا هو : ابن عبد الله بن الهدير مختلف في صحبته : قال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٠/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ هامش الإصابة : « روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم حديثه مرسل عندهم ، ولا تثبت له صحبة ، ولـٰكنه ولد علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .
وسبق أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٠٦ إلىٰ قول مثل ذلك . وذكره ابن حبان أيضاً في ثقات التابعين ٥/ ٤٥٦ . وانظر أسد الغابة ٥/ ٢٧٥ .
وذكره البخاري في الكبير ٨/ ٣٥ في الصحابة .
وذكره ابن حجر في الإصابة ٩/ ٢٩٢ ـ في القسم الأول من حرف الميم ـ مصيراً منه إلىٰ إثبات صحبته فقال : « ذكره الطبراني وغيره في الصحابة ، وأخرجوا من طريق حريث بن السائب . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٥٦ : « أدرك النبي صلى الله عليه وسلّم وسمع منه » .
ثم أدركنا ـ ولـٰكن بعد فوات الأوان ـ أننا قد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٦٧) .
وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حريث بن السائب ، بالإسناد السابق . وانظر الدر المنثور ٤/ ٣٥٨ .

نَطُوفُ فَنَمْسَحُ ٱلرُّكْنَ ٱلْفَاتِحَةَ وَٱلْخَاتِمَةَ ، وَلَمْ نَكُنْ نَطُوفُ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، وَلاَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ .

وقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ فِي قَرْنِ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وقد حَسَّنوا حديثه .

٥٥٦٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لاَ تَمْنَعُوا أَحَداً يَطُوفُ بِهَـٰذَا ٱلْبَيْتِ أَيَّ سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَيُصَلِّي** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، قال البزار[3] : هـٰكذا حدثناه أبو موسىٰ ـ يعني : الزمن ـ سنة ثمان وأربعين في دار بني عمير . [ثم إنه حدَّثَ بِهِ مَرَّة أخرىٰ فَقَالَ : حدثنا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، ولم يقل : عن جابر ، وهو الصواب من حديث أيوب ، وإنما كان سَبَقَهُ لِسَانُهُ عندنا][4] . (مص : ٣٨٥) .

وإنما يُعرَف عن أبي الزبير[5] ، عن عبد الله بن باباه ، عن جبير بن مطعم[6] .

---

(١) في المسند ٣/٣٩٣ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير : سألت جابراً . . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة .
وأخرجه أحمد ٣/٣٤٨ مقتصراً على المرفوع منه ، من طريق الحسن ، بالإسناد السابق . ولـٰكن الفقرة الأولىٰ ، والمرفوع فيه صحيح لغيره ، والله أعلم .

(٢) في كشف الخفاء ٢/٢٢ برقم (١١١١) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وعلته ستظهر في إتمام قول البزار التالي .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « قال البزار » .

(٤) أنقصه الهيثمي رحمه الله ، واستكملناه من كشف الخفاء . وانظر « نصب الراية » ١/٢٥٣ ، وتلخيص الحبير ١/١٩٠ .

(٥) سقط من (ظ) قوله : « عن أبي الزبير » .

(٦) أخرجه أبو يعلىٰ ١٣/٣٩٠ برقم (٧٣٩٦) بإسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

٥٥٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَعْرِفَنَّكُمْ مَا مَنَعْتُمْ أَحَداً يَطُوفُ بِهَـٰذَا ٱلْبَيْتِ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، فإن كان عبد الكريم هو : الجزري ، فرجاله ثقات ، وإن كان هو : ابن أبي المخارق ، فالحديث ضعيف .

٥٥٧١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ عُمَرَ طَافَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ أُسْبُوعاً ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا تُكْرَهُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، لِأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، [ورجاله موثقون .

٥٥٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي شُعْبَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ طَافَا بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، وَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[3] ....

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤١٠ برقم (١٣٥١١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، حدثنا عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وعبد الكريم هو : ابن أبي المخارق ، وهو ومحمد بن أبي ليلىٰ ضعيفان .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/ ٥٥ برقم (١٢٠٢٦ ، ١٢٠٢٧ ، ١٢٠٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط ٢/ ١٢١ برقم (١٢٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٨ برقم (١٠٥١) ـ وفي الكبير ١٢/ ٤٥٤ برقم (١٣٦٤٨) ـ من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السمري ، حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار ، حدثنا عوف بن محمد أبو غسان ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار قال : رأيت ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٨٧٠) ، وباقي رجاله ثقات .
عوف بن محمد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٤١٣) .

(٣) في الكبير ٣/ ٦٨ برقم (٢٦٨٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا ←

في الكبير][1] ، وَأَبُو شعبة هـٰذا هو البكري ، كما ذكره المزي ، ولم أجد من ترجمه .

٥٥٧٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَوَافَانِ يُغْفَرُ لِصَاحِبِهِمَا ذُنُوبُهُ بَالِغَةً مَا بَلَغَتْ : طَوَافٌ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ يَكُونُ فَرَاغُهُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، وَطَوَافٌ بَعْدَ / ٱلْعَصْرِ يَكُونُ فَرَاغُهُ عِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ » . ٣/٢٤٥

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ، أَوْ بَعْدَهُ ؟

قَالَ : « يُلْحَقُ بِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي ، وهو متروك . (مص :٣٨٦) .

٧١ ـ بَابُ ٱلاسْتِسْقَاءِ فِي ٱلطَّوَافِ

٥٥٧٤ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← سفيان ، عن عمار الدهني ، عن أبي شعبة قال : . . . وأبو شعبة ذكره المزي في تهذيبه ٢٠٨/٢١ وهو يذكر شيوخ عمار الدهني فقال : « أبو شعبة البكري » . وما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٦٨) وفي المطبوع برقم (٥٩٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٠ـ ٢٣١ برقم (١٧٣٢) ـ من طريق محمد بن عمران الناقط البصري ، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار ، عن عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٩٧) ، وعبد الرحيم بن زيد كذبه ابن معين ، وأبوه زيد العمي ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سعيد إلاّ زيد » .

وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة٢/ ٢٢ من طريق جده ، عن عبد الرحيم بن زيد ، بالإسناد السابق .

وفيه « عبد الرحمـٰن » ولـٰكن صوبت في آخر الحديث ، وأورده بهـٰذا الإسناد مرسلاً من مرسلات ابن المسيب .

كَانَ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ ، فَٱسْتَسْقَىٰ وَهُوَ يَطُوفُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٧٢ ـ بَابُ طَوَافِ ٱلْقَارِنِ

٥٥٧٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ، وَٱبْنِ عُمَرَ ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَطُفْ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِعُمْرَتِهِمْ وَحَجَّتِهِمْ إِلاَّ طَوَافاً وَاحِداً .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولٰكنه مدلس .

٥٥٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ ٱخْتَلَفَ هُوَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي ٱلْقِرَانِ .

رواه البزار[3] ، وفيه عثمان بن عطاء ، وهو ضعيف .

٧٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ طَافَ أَكْثَرَ مِنْ أُسْبُوعٍ

٥٥٧٧ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : طُفْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنَّا مَنْ طَافَ سَبْعاً ، وَمِنَّا مَنْ طَافَ ثَمَانِياً ، وَمِنَّا مَنْ طَافَ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ ، فَقَالَ

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما رأيته في غيره مسنداً . وانظر نيل الأوطار ٤/ ٣٢ ـ ٣٣ .

(٢) في المسند ٤/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ برقم (٢٤٩٨) ، و ١٠/ ٣٥ برقم (٥٦٦٣) وهي ثلاثة أحاديث ، وإسنادها ضعيف .

أما حديث جابر فهو في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٤/ ١٢ برقم (٢٠١٢) .

ومن طريقه أخرجه ابن حبان في الإحسان ٩/ ١٢٧ برقم (٣٨١٩) .

وأما حديث ابن عمر فهو أيضاً في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٩/ ٣٧٣ ـ ٣٧٥ برقم (٥٥٠٠) ، وفي صحيح ابن حبان ، برقم (٣٩٩٨) .

فالمتن صحيح . وانظر تفصيل ذلك في مسند الموصلي .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٢٤ برقم (١١١٦) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن إسحاق بن قبيصة ، ابن ذؤيب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعثمان بن عطاء الخراساني ساقط الحديث .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ حَرَجَ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وحديثه حسن .

٧٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَمَعَ أَسَابِيعَ

٥٥٧٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ ، ثُمَّ قَرَأَ[2] سِتَّ رَكَعَاتٍ (مص :٣٨٧) يَلْتَفِتُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ لِكُلِّ أُسْبُوعٍ رَكْعَتَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب ، وهو متروك .

٧٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُلْتَزَمِ

٥٥٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ مُلْتَزَمٌ ، مَا يَدْعُو بِهِ صَاحِبُ عَاهَةٍ إِلاَّ بَرَأَ »[4] .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك .

٥٥٨٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ

---

(١) في المسند ١/ ١٨٤ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا أبو شهاب ، عن الحجاج ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن سعد بن مالك . . . وفي هٰذا الإسناد علتان : الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، ومجاهد لم يدرك سعداً ، فالإسناد منقطع .

(٢) قرأ هنا : صَلَّىٰ ، لأن في الصلاة قراءة ، من باب تسمية الشيء ببعضه . وانظر النهاية ٤/ ٣٠ .

(٣) في المسند ١٠/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ برقم (٥٩٧٥) فانظره إذا رغبت .

(٤) بَرَأَ ـ بابه قطع عند الحجازيين ـ من المرض : سلم . وعند غيرهم : بَرِىءَ .

(٥) في الكبير ١١/ ٣٢١ برقم (١١٨٧٣) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٤١ من طريق عباد بن كثير ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعباد بن كثير متروك الحديث .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٧٥ حيث أورد هٰذا الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٢٢١ برقم (٣٤٧٥٩) إلى الطبراني في الكبير .

٢٤٦/٣ خَيْثَمَةَ/ جُلُوسٌ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَطَافَ بِٱلْبَيْتِ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ بِفِنَاءِ ٱلْبَيْتِ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَامَ فَٱلْتَزَمَ ٱلْبَيْتَ ، فَلَمَّا رَآهُ ، قَالَ : هَـٰذَا مَا أَحْدَثْتُمْ ، لَمْ نَكُنْ نَفْعَلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا رَضِيَ حَتَّىٰ يَضْرِبَهَا بِٱسْتِهِ .

ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ ٱلْمَسْجِدِ ، رَفَعَ يَدَيْهِ فَٱسْتَقْبَلَ ٱلْبَيْتَ كَأَنَّهُ يَدْعُو ، قَالَ : هَـٰذَا مَا أَحْدَثْتُمْ ، لَمْ نَكُنْ نَفْعَلُهُ ، فَسَأَلْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَعْدٍ : هَلْ شَهِدْتَ بَدْراً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَٱلْعَقَبَةَ مَعَ أَبِي .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٦ ـ بَابُ ٱلطَّوَافِ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحِجْرِ

٥٥٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَا طَافَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ إِلاَّ وَهُوَ مِنَ ٱلْبَيْتِ[٢] .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وإسناده حسن . (مص : ٣٨٨) .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١/ ٣٤٧ من طريق جده أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن عثمان بن يسار ، عن مغيرة بن حكيم ، عن [عبد الله بن] سعد بن خيثمة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، مسلم بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .
وعثمان بن يسار ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٥٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٢ .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٥٩ : « قلت : روىٰ هـٰذا الحديث : أبو عامر العقدي، وأبو أحمد الزبيري، وأبو داود الطيالسي ، وأبو عاصم : عن رباح بن أبي معروف ، فقالوا : قلت لعبد الله (بن سعد بن خيثمة) : أشهدت بدراً ؟ قال : نعم، والعقبة، ومع أبي رديفاً » .
(٢) في (د) : « إلاَّ من وراء هـٰذا البيت » .
(٣) في المسند ٤/ ٤٤٠ برقم (٢٥٦٦) وإسناده صحيح . وانظر أيضاً صحيح ابن خزيمة ٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ برقم (٢٧٤٠) ، وسنن البيهقي ٥/ ٨٨ ـ ٩٠ باب : موضع الطواف ، والحاكم ١/ ٤٦٠ .

٧٧ ـ بَابٌ : ٱلْحِجْرُ مِنَ ٱلْبَيْتِ

٥٥٨٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : مَا أُبَالِي صَلَّيْتُ فِي ٱلْحِجْرِ أَوْ فِي ٱلْبَيْتِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح . (ظ : ١٧٢) .

قلت : وتأتي أحاديث من هٰذا بعد إن شاء الله .

٧٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّعْيِ

٥٥٨٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاشِفاً عَنْ ثَوْبِهِ حَتَّىٰ بَلَغَ رُكْبَتَيْهِ .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٥٥٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَىٰ عَاماً وَسَعَىٰ عَاماً .

رواه البزار[3] ، وفيه سعيد بن بشير ، وفيه كلام .

---

(١) في المسند ٧/ ٣٢٨ برقم (٤٣٦٤) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . ونضيف هنا : أخرجه عبد الرزاق ٥/ ١٣٠ برقم (٩١٥٥) من طريق معمر ، عن هشام بن عروة ، بإسناد أبي يعلىٰ .

وانظر أيضاً حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ برقم (٤٣٦٣) ، وعلقنا عليه ، كما خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨١٥) .

(٢) في زوائده على المسند ١/ ٧٩ وقد جاء خطأ في المطبوع « عن أحمد » . والبزار ٢/ ٢٤ برقم (١١١٧) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا حرب بن سريج ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن ابن الحنفية ، عن علي . . . وهٰذا إسناد حسن .

حرب بن سريج فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨١٣) في مسند الموصلي .

وفي مسند الإمام أحمد أكثر من خطأ ، وانظر نصب الراية .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٢٤ برقم (١١١٨) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

٥٥٨٥ ـ وَعَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي تَجْرَاةَ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَٱلنَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ وَرَاءَهُمْ ، وَهُوَ يَسْعَىٰ حَتَّىٰ أَرَىٰ[1] رُكْبَتَيْهِ مِنْ شِدَّةِ ٱلسَّعْيِ ، يَدُورُ بِهِ إِزَارُهُ وَهُوَ يَقُولُ : « **ٱسْعَوْا ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَتَبَ عَلَيْكُمُ ٱلسَّعْيَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير .

← وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ من حديث سعيد بن بشير » .
وسعيد لا يحتمل مثل هـٰذا التفرد .

(١) عند الطبراني : « حتىٰ إني لأرىٰ ركبته » . وعند الدارقطني والبيهقي : « حتىٰ إني لأقول : إني لأرىٰ ركبتيه » .

(٢) في المسند ٦/ ٤٢١ ، ٤٢٢ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٥٩ ـ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ١٨٠ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم (٥٧٢ ، ٥٧٤) ، والدارقطني ٢/ ٢٥٥ برقم (٨٦) ، والحاكم ٤/ ٧٠ من طريق عبد الله بن المؤمل ، عن عمر بن عبد الرحمـٰن ـ سقط من إسناد أحمد الثاني ـ عن عطاء بن أبي رباح ، عن صفية بنت شيبة ـ سقطت من إسناد أحمد الأول وإسناد الحاكم ـ عن حبيبة بنت تُجْرَاةَ .
وأخرجه الشافعي في المسند ص (٣٧٢) نشر الدار العلمية من طريق عبد الله بن المؤمل ، بالإسناد السابق .
ومن طريق الشافعي أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٦ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٢٦ برقم (٥٧٢) ، والدارقطني ٢/ ٢٥٦ برقم (٨٧ ، ٨٨) ، والبيهقي في الحج ٥/ ٩٨ باب : وجوب الطواف بين الصفا والمروة ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ١٥٨ ـ ١٥٩ .
وعبد الله بن المؤمل ضعيف . وانظر كامل ابن عدي ، وميزان الاعتدال ٢/ ٥١٠ ، ٥١١ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٨٣ برقم (٣٢٩٦) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٧٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن عطاء ، عن حبيبة . . .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٧٦) ، وابن خزيمة ٤/ ٢٣٢ برقم (٢٧٦٤) ، والحاكم ٤/ ٧٠ من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا الخليل بن عثمان ـ تحرف عند الحاكم إلىٰ : عمر ـ التميمي ، قال : سمعت عبد الله بن نبيه (كذا) ! عن جدته صفية بنت شيبة ، عن حبيبة . . . وفيه من لم أعرف .
وأخرجه الدارقطني ٢/ ٢٥٥ برقم (٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٩٧ ـ من ←

وَقَالَ[1] : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلسَّعْيِ يَدُورُ ٱلإِزَارُ[2] حَوْلَ بَطْنِهِ ، وَفَخِذَيْهِ ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ فَخِذَيْهِ .

وفيه عبدُ اللهِ بنُ المؤمل وثقه ابن حبان وقال : يخطىء وضعفه غيره .

٥٥٨٦ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَخْبَرَتْهَا : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ

← طريق الحسن بن عيسى النيسابوري ، حدثنا ابن المبارك ، أخبرني معروف بن مشكان ، أخبرني منصور بن عبد الرحمـٰن ، عن أمه صفية قالت : أخبرتني نسوة من بني عبد الدار اللائي أدركن رسول الله . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير معروف بن مُشْكَان ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم ٨/ ٣٢٢ وقد روىٰ عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، ولذلك فقد قال الحافظ في تقريبه : « صدوق » .

وذكره الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ٥٦ وقال : « قال صاحب (التنقيح) : إسناده صحيح ، ومعروف بن مشكان باني كعبة الرحمـٰن صدوق لا نعلم من تكلم فيه ، ومنصور هـٰذا ثقة ، مخرج له في الصحيحين » . وهـٰذا ما نميل إليه ، ومنصور بن عبد الرحمـٰن هو الحجبي .

وانظر « معرفة القراء الكبار » ١/ ١٣٠ ، والإكمال ٧/ ٢٥٧ ، والمؤتلف والمختلف ٤/ ٢٠٩٢ ، والتبصير ٤/ ١٢٩٢ وفي المؤتلف مصادر أخرىٰ فانظره إذا رغبت .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٣/ ٤٩٨ : « واحتج ابن المنذر للوجوب بحديث صفية بنت شيبة ، عن حبيبة بنت أبي تَجْرَاة . . .

أخرجه الشافعي ، وأحمد ، وفي إسناد هـٰذا الحديث عبد الله بن المؤمل ، وهو ضعيف .

ومن ثم قال ابن المنذر : إن ثبت فهو حجة في الوجوب .

قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : له طريق أخرىٰ في صحيح ابن خزيمة مختصرة ، وعند الطبراني ، عن ابن عباس ، كالأولىٰ ، وإذا انضمت إلى الأولىٰ قويت » وتجراة ، وقعت في « الاستيعاب » برقم (١٨٠٦) ، وفي « أسد الغابة » ٧/ ٥٧٣ ، وفي التبصير ١/ ٦٦ بالمثناة المكسورة« تِجْرَاة » وجاءت في الإصابة بكسر المثناة ، ولـٰكن الحافظ قال : « ضبطها الدارقطني بفتح المثناة من فوق » .

وانظر الحديث التالي . ونيل الأوطار ٥/ ١٢٥ ـ ١٢٦ . والدر المنثور ١/ ١٦٠ .

(١) في (ظ) : « وقالت » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « إزاره » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ يَقُولُ : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلسَّعْيُ فَٱسْعَوْا » .

رواه أحمد[١] ، وفيه موسى بن عبيدة[٢] ، وهو ضعيف .

٥٥٨٧ ـ وَعَنْ تَمْلِكَ ، قَالَتْ : نَظَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي غُرْفَةٍ لِي بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَتَبَ عَلَيْكُمُ ٱلسَّعْيَ فَٱسْعَوْا » . ٣/٢٤٧ (مص : ٣٨٩) /

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه المثنى بن الصباح ، وقد وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه جماعة .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٣٧ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن كثير في السيرة ٤/ ٣٢٠ ـ وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٧٦٥) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن واصل مولىٰ أبي عيينة ، عن موسى بن عبيد ـ تحرف فيه إلىٰ : عبيدة ـ ، عن صفية بنت شيبة : أن امرأة أخبرتها أنها سمعت النبي . . . وهـٰذا إسناد جيد .

موسى بن عُبَيْدٍ ـ وليس ابن عبيدة ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٥١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٣ .

وقال الحافظ ابن كثير : « وهـٰذه المرأة هي حبيبة بنت أبي تَجْرَاة المصرح بذكرها في الإسنادين الأولين » . وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٢) هـٰكذا جاء عند أحمد ، وهو تحريف كما تقدم ، وفي الإكمال للحسيني (٩٢/ ب) ، وفي « ذيل الكاشف » ص (٢٨٠) ولـٰكن أبا زرعة قال : « لا يعرف إلاَّ أن يكون موسى بن عبيد ، فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال : . . . » .

وهـٰكذا أيضاً جاء في « تعجيل المنفعة » ص (٤١٥) ولـٰكن الحافظ استدرك على الحسيني فقال : « قلت : اسم أبيه عبيد ، وليس فيه هاء ، قال البخاري : . . . » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ برقم (٥٢٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٢٢٢ برقم (٣٤٥٤) ـ ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤٣ ـ والبيهقي في الحج ٥/ ٩٨ باب : وجوب الطواف بين الصفا والمروة من طريق يوسف بن موسى القطان ، حدثنا مهران بن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، حدثنا المثنى بن الصباح ، عن المغيرة بن حكيم ، عن صفية بنت شيبة ، عن تملك قالت : . . . ومهران بن أبي عمر ضعيف في حديث سفيان ، والمثنى بن الصباح ضعيف . وانظر الإصابة ١٢/ ١٦٥ .

وقال البيهقي : « تفرد به مهران بن أبي عمر ، عن سفيان الثوري » .

٥٥٨٨ ـ وَعَنْ أُمِّ وَلَدِ شَيْبَةَ : أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْعَىٰ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَيَقُولُ : « لاَ يُقْطَعُ ٱلأَبْطَحُ إِلاَّ شَدّاً[1] » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٥٨٩ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْعَوْا ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَتَبَ عَلَيْكُمُ ٱلسَّعْيَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه المثنى بن الصباح ، وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه جماعة .

---

(١) الشدُّ : العدو .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٩٧ ـ ٩٨ برقم (٢٥٣) ، وأحمد ٦/ ٤٠٤ ، وابن أبي شيبة ٤/ ٦٩ باب : ما يقول الرجل في السعي ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في المناسك (٢٩٨٧) باب : السعي بين الصفا والمروة ـ والطبراني في الكبير ٢٥/ ٩٨ برقم (٢٥٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٣٤٥٣) من طريق هشام الدستوائي ، عن بديل بن ميسرة ، عن صفية بنت شيبة ، عن أم ولد شيبة : أنها رأت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٦/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ ، والنسائي في المناسك ٥/ ٢٤٢ باب : السعي في بطن المسيل ، والبيهقي في الحج ٥/ ٩٨ باب : وجوب الطواف بين الصفا والمروة ، من طريق حماد بن زيد ، عن بديل بن ميسرة ، عن المغيرة بن حكيم ، عن صفية بنت شيبة ، عن امرأة منهم أنها رأت النبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر سابقه ، ولاحقه . والسنن الكبرىٰ للنسائي ٢/ ٤١٤ ـ ٤١٥ .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٢٣ برقم (٨١٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا علي بن حكيم ـ تحرف فيه إلىٰ : حكم ـ الأودي ، حدثنا حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن المثنى بن الصباح ، عن المغيرة بن حكيم ، عن صفية بنت شيبة قالت : . . . والمثنى بن الصباح ضعيف .

وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٤٩٨ : « واختلف علىٰ صفية بنت شيبة في اسم الصحابية التي أخبرتها به ، ويجوز أن تكون أخذته عن جماعة ، فقد وقع عند الدارقطني عنها : أخبرتني نسوة من بني عبد الدار » . فلا يضره الاختلاف .

وانظر نصب الراية ٣/ ٥٥ ـ ٥٧ ، والإصابة ١٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٩٠ ، والسيرة لابن كثير ٤/ ٣٢٠ .

٥٥٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ ٱلسَّعْيَ ، فَٱسْعَوْا » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه المفضل بن صدقة ، وهو متروك .

٥٥٩١ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَامَ عَبْدُ ٱللهِ عَلَى ٱلصَّفَا عِنْدَ صَدْعٍ فِيهِ فَقَالَ : هَٰهُنَا ـ وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ـ مَقَامُ ٱلَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه يزيد بن الوليد ، ولم أجد من ترجمه .

٥٥٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم خَرَجَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ إِلَى ٱلصَّفَا مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله أبو القاسم

---

(١) تقدم برقم (٥٥٣٠) .

(٢) في الكبير ١٠/١٠٦ برقم (١٠٠٣٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا علي بن هاشم ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن يزيد بن الوليد ، عن إبراهيم ، عن علقمة بن قيس قال : قام عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم ، وهو : المكي . وباقي رجاله ثقات .

يزيد بن الوليد ترجمه البخاري في الكبير ٨/٣٦٦ ـ ٣٦٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٢٧ .

وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٩٥ باب : الخروج إلى الصفا والمروة ، من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، والأسود ، به .

وأبو معشر هو : زياد بن كليب .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٧٢ برقم (١٣٣٨١) ، وفي الأوسط برقم (٢٨٨٠) من طريق سعد بن زنبور ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه . وعبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر ، وهو متروك . وانظر ترجمته في « التهذيب » .

وعبد الله بن عمر العمري بينا حاله عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . ومع ذلك فقد تابعه أخوه عبيد الله وهو ثقة .

وسعد بن زنبور ـ وسماه ابن حبان في ثقاته : سعيداً ـ ثقة ، فقد وثقه ابن معين ، وانظر « لسان ←

العمري ، قال أحمد : كان كذاباً .

٥٥٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَتِ الأَنْصَارُ : إِنَّ ٱلسَّعْيَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ مِنْ أَمْرِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة : ١٥٨] .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حفص بن جميع (مص : ٣٩٠) ، وهو ضعيف .

٥٥٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ مُثَقَّلَةً ، فَمَنْ تَرَكَ ، فَلاَ بَأْسَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو متروك .

← الميزان » ٤/ ٢٨ وقد تقدم برقم (٣٤٣٥) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ١/ ١٧٥ من طريق أبي أسامة ، عن ابن جريج ، عن عطاء : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وهو مرسل ، وانظر المصنف المذكور ٤/ ١/ ١٧٥ باب : في الرجل يطوف بالبيت ، من أي باب يخرج ؟

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٢٦) وفي المطبوع برقم (٨٣٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٦ برقم (١٧٤٣) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمر بن يحيى الأُبُلِّي ، حدثنا حفص بن جميع ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وشيخ الطبراني متروك ، وعمر بن يحيىٰ يسرق الحديث ، وحفص بن جميع ضعيف ، ورواية سماك عن عكرمة مضطربة ، وانظر الدر المنثور ١/ ١٥٩ .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٨٤) وفي المطبوع برقم (٤٦٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٧ برقم (١٧٤٤) ـ من طريق عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن واقد ، حدثنا أبي ، حدثنا العباس بن الفضل ، عن سليمان بن أرقم ، عن حميد بن قيس الأعرج ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس . . . مطولاً .
وسليمان بن الأرقم ، ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، وعباس بن الفضل متروك ، وقد اتهمه أبو زرعة .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٤٠ وقال : « وكان ثقة » .

٥٥٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : قُلْتُ لِٱبْنِ عَبَّاسٍ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعَىٰ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَأَنَّ ذَٰلِكَ سُنَّةٌ .

قَالَ : صَدَقُوا ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ لَمَّا أُمِرَ بِٱلْمَنَاسِكِ ، ٱعْتَرَضَ عَلَيْهِ ٱلشَّيْطَانُ عِنْدَ ٱلْمَسْعَىٰ ، فَسَابَقَهُ فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ .

رواه الطبراني[1] في حديث طويل يأتي في رمي الجمار إن شاء الله ، ورجاله ثقات .

٥٥٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَعَىٰ فِي بَطْنِ ٱلْمَسِيلِ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنْتَ ٱلأَعَزُّ ٱلأَكْرَمُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولٰكنه مدلس .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ برقم (١٠٦٢٨) ، وأحمد ١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ وأبو داود في المناسك (١٨٨٥) باب : في الرمل مختصراً عنها ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ برقم (٤٠٧٧) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عاصم الغنوي ، عن أبي الطفيل قال : قلت لابن عباس : يزعم قومك . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وسيأتي برقم (٥٦٤٨) و(١٣٧٨١) .
وانظر فتح الباري ٣/ ٥٠٣ ، ودلائل النبوة ٤/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ للبيهقي . وموارد الظمآن ٧/ ٤٦ ـ ٤٧ برقم (٢١٤٧) . والدر المنثور ١/ ١٣٨ ، وسيأتي برقم (٥٦٥٤) .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٥٥) وفي المطبوع برقم (٢٧٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ برقم (١٧٤٥) ـ وفي الدعاء برقم (٨٦٩) من طريق إبراهيم بن هاشم ، أخبرنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ ليث ، تفرد به عبد الوارث » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٦٨ ، ٦٩ باب : ما يقول الرجل في المسعىٰ ، من طريق أبي معاوية وأبي خالد ، عن الأعمش ، عن شفيق قال : كان عبد الله إذا سعىٰ في بطن الوادي قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

٥٥٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ[1] بْنِ طَارِقِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَاءَ مَكَاناً مِنْ دَارِ يَعْلَىٰ ـ نَسَبَهُ عُبَيْدُ ٱللهِ ـ ٱسْتَقْبَلَ / ٱلْبَيْتَ فَدَعَا . ٢٤٨/٣

رواه أحمد[2] ، ورواه أيضاً عن عبد الرحمـٰن بن طارق ، عن أبيه[3] .

ورواه أبو داود وغيره[4] ، عن عبد الرحمـٰن بن طارق ، عن أمه ، وعبد الرحمـٰن هـٰذا لم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٩١) .

---

(١) في (د) : « الله » وهو خطأ (من حيث اللفظ طبعاً) .

(٢) في المسند ٤/ ٦١ ، و ٥/ ٣٧٤ من طريق عبد الرزاق ، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد : أن عبد الرحمـٰن بن طارق بن علقمة أخبره عن عمه : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وقال أحمد : « وقال روح : عن أبيه . وقال بكر : عن أمه ـ تحرف في الرواية الأولىٰ إلىٰ : أبيه » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٨٨ برقم (٨٢١٣) ، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٦٠١) من طريق الحسن بن حماد بن فضالة الصيرفي البصري ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا ابن جريج ، بالإسناد السابق وعنده « عن أبيه » بدل « عن عمه » . وفيه أكثر من تحريف .
وشيخ الطبراني الحسن بن حماد بن فضالة روىٰ عن عمرو بن علي البصري ، وعبد الواحد بن غياث ، وهارون بن موسى القرشي ، في جماعة آخرين . وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن محمود الأهوازي ، وأحمد بن إبراهيم الجرجاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البخاري في الكبير ٥/ ٢٩٨ : « وقال بعضهم : عبد الرحمـٰن ، عن عمه ، ولا يصح » .
وأخرجه أبو داود في المناسك (٢٠٠٧) باب : طواف الوداع ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٣٨٩ برقم (٣٨٧٩) ، والبخاري في الكبير ٥/ ٢٩٨ من طريق هشام بن يوسف ، وأبي عاصم النبيل عن ابن جريج ، بالإسناد السابق ، وعندهم : « عن أمه » بدل « عن عمه » .
وإسناده حسن ، عبد الرحمـٰن بن طارق بن علقمة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٥ .

(٣) انظر أيضاً مسند أحمد ٤/ ٦٠ ، و ٥/ ٣٧٤ ، والتعليق التالي .

(٤) أي : والنسائي ، والبخاري في التاريخ كما تقدم في التعليق الأسبق .

٧٩ ـ بَابٌ : ٱلْخُطْبَةُ قَبْلَ ٱلتَّرْوِيَةِ

٥٥٩٨ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ خُطْبَةَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ بِٱلْمَوْسِمِ ، قَالَ : مَا شَعَرْنَا حَتَّىٰ خَرَجَ عَلَيْنَا قَبْلَ يَوْمِ[١] ٱلتَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ ـ وَهُوَ مُحْرِمٌ ـ رَجُلٌ كَهَيْئَةِ كَهْلٍ جَمِيلٍ ، فَأَقْبَلَ فَقَالُوا : هَـٰذَا أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَرَقِيَ ٱلْمِنْبَرَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، ثُمَّ لَبَّىٰ بِأَحْسَنِ تَلْبِيَةٍ سَمِعْتُهَا قَطُّ ، ثُمَّ حَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ آفَاقٍ شَتَّىٰ وُفُوداً عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ، فَحَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُكْرِمَ وَفْدَهُ ، فَمَنْ جَاءَ يَطْلُبُ مَا عِنْدَ ٱللهِ ، فَإِنَّ طَالِبَ ٱللهِ لاَ يَخِيبُ ، فَصَدِّقُوا قَوْلَكُمْ بِفِعْلٍ ، فَإِنَّ مَلاَكَ[٢] ٱلْقَوْلِ ٱلْفِعْلُ وَٱلنِّيَّةُ ، ٱلنِّيَّةُ ٱلْقُلُوبُ ، ٱللهَ ٱللهَ فِي أَيَّامِكُمْ هَـٰذِهِ ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ يَغْفِرُ فِيهَا ٱلذُّنُوبَ .

جِئْتُمْ مِنْ آفَاقٍ شَتَّىٰ فِي غَيْرِ تِجَارَةٍ وَلاَ طَلَبِ مَالٍ وَلاَ دُنْيَا تَرْجُونَ هَـٰهُنَا ، ثُمَّ لَبَّىٰ وَلَبَّى ٱلنَّاسُ وَتَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ كَثِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ فِي كِتَابِهِ : ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ ﴾ قَالَ : وَهِيَ ثَلاَثَةُ أَشْهُرٍ ، شَوَّالٌ ، وَذُو ٱلْقَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ .

﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ ﴾ لاَ جِمَاعَ ﴿ وَلَا فُسُوقَ ﴾ لاَ سِبَابَ ﴿ وَلَا جِدَالَ ﴾ لا مِرَاءَ ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

وقَالَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ فَأَحَلَّ لَهُمُ ٱلتِّجَارَةَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَـٰتٍ ﴾ وَهُوَ ٱلْمَوْقِفُ ٱلَّذِي يَقِفُونَ عِنْدَهُ حَتَّىٰ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ يُفِيضُونَ مِنْهُ ﴿ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ (مص : ٣٩٢) .

---

(١) ليست في (ظ) .

(٢) مِلاك الشيء ـ بكسر الميم وفتحها ـ : قوام الشيء ونظامه ، وما يعتمد عليه فيه .

قَالَ : وَهِيَ ٱلْجِبَالُ ٱلَّتِي يَقِفُونَ ٱلْمُزْدَلِفَةَ .

﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة : ١٩٨]، قَالَ : لَيْسَ هَـٰذَا بِعَامٍّ، هَـٰذَا لِأَهْلِ ٱلْبَلَدِ ، كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ ، وَيُفِيضُ ٱلنَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ ، فَأَبَى ٱللهُ لَهُمْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة : ١٩٩] إِلَىٰ ﴿مَنَاسِكَكُمْ﴾ .

قَالَ : وَكَانُوا إِذَا فَرَغُوا مِنْ حَجِّهِمْ ، تَفَاخَرُوا بِالآبَاءِ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ۝ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة : ٢٠٠ـ ٢٠١] ، قَالَ : يَعْمَلُونَ فِي دُنْيَاهُمْ لآخِرَتِهِمْ ، وَدُنْيَاهُمْ .

قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿وَٱذْكُرُواْ / ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [البقرة : ٢٠٣] . ٣/ ٢٤٩

قَالَ : وَهِيَ أَيَّامُ ٱلتَّشْرِيقِ ، فَذِكْرُ ٱللهِ فِيهِنَّ بِتَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَكْبِيرٍ وَتَمجِيدٍ .

قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ مَهَلَّ ٱلنَّاسِ ، قَالَ : مَهَلُّ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مِنْ ذِي ٱلْحُلَيْفَةِ ، وَمَهَلُّ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ مِنَ ٱلْعَقِيقِ ، وَمَهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلِ ٱلطَّائِفِ مِنْ قَرَن ، وَأَهْلِ ٱلْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ .

قَالَ : ثُمَّ دَعَا عَلَىٰ كَفَرَةِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ٱلَّذِينَ يَجْحَدُونَ بِآيَاتِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ (مص :٣٩٣) ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ .

اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ ، وَٱجْعَلْ قُلُوبَهُمْ قُلُوبَ نِسَاءٍ فَوَاجِرَ . . . فِي دُعَاءٍ كَثِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَـٰهُنَا رِجَالاً قَدْ أَعْمَى ٱللهُ قُلوبَهُمْ كَمَا أَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ يُفْتُونَ[1] بِٱلْمُتْعَةِ بِأَنْ يَقْدُمَ ٱلرَّجُلُ مِنْ خُرَسَانَ مُهِلاً بِٱلْحَجِّ حَتَّىٰ إِذَا قَدِمَ قَالُوا : أَحِلَّ مِنْ حَجِّكَ بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ أَهِلَّ بِحَجٍّ مِنْ هَـٰهُنَا ، وَٱللهِ مَا كَانَتِ ٱلْمُتْعَةُ إِلاَّ لِمُحْصَرٍ ، ثُمَّ لَبَّىٰ وَلَبَّى

---

(١) في (ظ ، د) : « يفتنون » وهو خطأ .

ٱلنَّاسُ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْماً قَطُّ كَانَ أَكْثَرَ بَاكِياً مِنْ يَوْمِئِذٍ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سعيد[2] بن المرزبان ، وقد وثق ، وفيه كلام كثير ، وفيه غيره ممن لم أعرفه .

٨٠ ـ بَابٌ : ٱلْخُرُوجُ إِلَىٰ مِنىً وَعَرَفَةَ[3]

٥٥٩٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ إِذَا ٱسْتَطَاعَ أَنْ يُصَلِّيَ ٱلظُّهْرَ [بِمِنىً مِنْ][4] يَوْمِ ٱلتَّرْوِيَةِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ يَوْمَ ٱلتَّرْوِيَةِ بِمِنىً .

رواه أحمد[5] ، ورجاله ثقات .

٥٦٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ٱلتَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ : « **مَنْزِلُنَا غَداً ـ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ بِٱلْخَيْفِ ٱلأَيْمَنِ حَيْثُ ٱسْتَقْسَمَ ٱلْمُشْرِكُونَ** » .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
لكن أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٨/ ٣٧٩) من طريق الطبراني ، قال : حدثنا زكريا الساجي ـ تصحفت فيه إلى الناجي ـ حدثنا حوثرة بن محمد ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا سعيد بن المرزبان أبو سعد العبسي ، حدثنا محمد بن عبد الله الثقفي قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن المرزبان أبو سعد العبسي البقال الأعور وهو ضعيف .

(٢) في (د) : « سَعْد » وهو تحريف .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٥) في المسند ٢/ ١٢٩ ـ ومن طريق أحمد أخرجه أبو داود في المناسك (١٩١٣) باب : الخروج إلىٰ عرفة ـ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني نافع ، عن ابن عمر . . . وإسناده صحيح .

(٦) في الكبير ١١/ ٦١ ـ ٦٢ برقم (١١٠٤٨) ، وفي الأوسط ١/ ٤٣٦ برقم (٧٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٦/ ١٤٢ برقم (٣٥٠٥) ـ من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مقسم ومجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا ←

٥٦٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : مِنْ سُنَّةِ ٱلْحَاجِّ أَنْ يُصَلِّيَ يَوْمَ ٱلتَّرْوِيَةِ ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ وَٱلْمَغْرِبَ وَٱلْعِشَاءَ وَٱلصُّبْحَ بِمِنىً ، ثُمَّ يَغْدُوَ فَيُقْبِلَ حَيْثُ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ ، ثُمَّ يَرُوحَ إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ فَيَخْطُبَ ٱلنَّاسَ ثُمَّ يَنْزِلَ فَيَجْمَعَ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ ، ثُمَّ يَقِفَ بِعَرَفَةَ فَيَدْفَعَ إِذَا غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ يُصَلِّيَ ٱلْمَغْرِبَ حَيْثُ قَدَّرَ ٱللهُ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ (مص : ٣٩٤) ثُمَّ يَقِفَ بِٱلْمُزْدَلِفَةِ ، فَإِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، ثُمَّ يَدْفَعَ إِذَا أَصْبَحَ ، فَإِذَا رَمَى ٱلْجَمْرَةَ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ إِلاَّ ٱلنِّسَاءَ حَتَّىٰ يَطُوفَ بِٱلْبَيْتِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه الأئمة : أحمد ، وغيره .

٥٦٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَفَاضَ جِبْرِيلُ بِإِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِمَا

← إسناد صحيح ، وسعيد بن سليمان هو الواسطي سعدويه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٣٨٩ برقم (٢٩٢٢٧) إلى الطبراني في الكبير .
وعند ابن حزم : « تقاسموا » ، بدل « استقسموا » ، من حديث أبي هريرة .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١١/٢٣٢ برقم (٦٣٤٩) ، وانظر أيضاً حجة الوداع لابن حزم ص (٢٤٣) نشر دار النهضة العربية ، ونشر « بيت الأفكار الدولية » برقم (٣٤٤) .

(١) في الكبير ١٤/٢٢٣ برقم (١٤٨٥٠) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت عبد الله بن الزبير ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٧٩٨) من طريق عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا سفيان ، عن يحيىٰ ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أيضاً الحديث (٢٨٠٠) فيه أيضاً .
وأخرجه الطحاوي في « أحكام القرآن » برقم (١٣٦٦) من طريق محمد بن خزيمة ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٦٩٥) ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحج ٥/١٢٢ ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا يحيىٰ ، به .

ٱلسَّلَامُ ـ إِلَىٰ مِنىً فَصَلَّىٰ بِهِ ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ وَٱلْمَغْرِبَ وَٱلْعِشَاءَ وَٱلصُّبْحَ بِمِنىً ، ثُمَّ غَدَا مِنْ مِنىً إِلَىٰ عَرَفَاتٍ فَصَلَّىٰ بِهِ ٱلصَّلاَتَيْنِ ، ثُمَّ وَقَفَ حَتَّىٰ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ / ، ثُمَّ أَتَىٰ بِهِ ٱلْمُزْدَلِفَةَ فَنَزَلَ بِهَا ، فَبَاتَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : فَصَلَّىٰ كَأَعْجَلِ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ثُمَّ دَفَعَ بِهِ إِلَىٰ مِنىً ، فَرَمَىٰ وَذَبَحَ ، وَحَلَقَ ، ثُمَّ أَوْحَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل : ١٢٣] .

٢٥٠/٣

رواه الطبراني[١] في الكبير بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح . (مص : ٣٩٥) .

٥٦٠٣ ـ وَفِي بَعْضِ طُرُقِهَا : أَتَىٰ رَجُلٌ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو فَقَالَ : إِنِّي مُضْعَفٌ مِنَ ٱلْحُمُولَةِ ، مُضْعَفٌ مِنْ أَهْلٍ ، أَفَتَرَىٰ لِيَ أَنْ أَتَعَجَّلَ ؟

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو : قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِٱلْبَيْتِ وطَافَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، ثُمَّ رَاحَ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ بِمِنىً ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢] .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٤٧٠ برقم (١٤٣٣٧) ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٤٥ باب : الإفاضة للطواف ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦/ ٢٠٨ـ من طريق محمد بن كثير العبدي ، حدثنا سفيان الثوري ، حدثني ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عمر ، موقوفاً عليه . وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سيِّىء الحفظ جداً .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٦٣ ـ ٤٦٥ برقم (٤٠٧٥) من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، حدثنا أحمد بن عبيد (الصفار) ، حدثنا تمتام (محمد بن غالب) ، حدثنا أبو حذيفة النهدي ،
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر برقم (١٢٤٦) من طريق مؤمل بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، به .
وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ ، و ١٥/ ٤٤١ ، و ١٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩٣ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٣٧ـ ٣٣٨ .
(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١٣/ ٤٧٣ برقم (١٤٣٣٩) ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٤٥ من طريق يزيد بن إبراهيم التستري ، حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال : أتىٰ رجل ←

٨١ ـ بَابٌ : فِي عَرَفَةَ وَالْوُقُوفِ بِهَا

٥٦٠٤ ـ وعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ ، وَٱرْفَعُوا عَنِ بَطْنِ عُرَنَةَ ، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ ، وَٱرْفَعُوا عَنْ مُحَسِّرٍ ، وَكُلِّ فِجَاجِ مِنىً مَنْحَرٌ ، وَكُلُّ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ ذَبْحٌ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أنه قَالَ : « وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ مَنْحَرٌ » . وَرِجاله موثقون .

٥٦٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَمِنىً كُلُّهَا مَنْحَرٌ » .

← عبد الله بن عمرو فقال . . . فقال له عبد الله بن عمرو . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أيضاً برقم (١٤٣٣٨) .

(١) في المسند ٤/ ٨٢ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٣٩ باب : النحر يوم النحر وأيام منىً ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، حدثني سليمان بن موسىٰ ، عن جبير بن مطعم . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : سليمان لم يدرك جبيراً .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧ برقم (١١٢٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٨٥٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٠٠٨) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١١٨ من طريق سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي حسين ، عن جبير بن مطعم . . . وهٰذا إسناد حسن .
عبد الرحمٰن بن أبي حسين قال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٩ : « والد عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين ، يروي عن جبير بن مطعم ، روىٰ عنه سليمان بن موسىٰ » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٣٨ برقم (١٥٨٣) ، والبيهقي ٥/ ٢٣٩ من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز .
وانظر « الدر المنثور » ١/ ٢٢٣ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٥٥ حيث الشواهد التي يتقوىٰ بها هٰذا الحديث .
وانظر أيضاً صحيحة الألباني رحمه الله ٥/ ٥٩٧ برقم (٢٤٦٤) . والحديث التالي .
ونسبه المتقي في الكنز ٥/ ٦١ برقم (١٢٠٥٢) إلىٰ أحمد .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٥٦٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢٨ برقم (١١٢٧) من طريق حوثرة بن محمد المنقري من كتابه ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « وحدثنا أحمد بن عبدة ، أنبأنا سفيان بن عيينة ، قلت : فذكر نحوه عن طاووس مرسلاً » .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً قال : عن ابن عباس إلاَّ حوثرة ، ولم يتابع » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٩ برقم (١١٠٠٥) من طريق عبيد العجل ، حدثنا أبو موسى الأنصاري . حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن زيد بن أسلم ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن النبي . . . وفي هـٰذا الرد علىٰ ما قاله البزار .

وأخرجه الحاكم ١/ ٤٦٢ ، والبيهقي في الحج ٥/ ١١٥ باب : حيثما وقف عند عرفة أجزأه ، من طريق ابن جريج : أخبرني عطاء ، عن ابن عباس موقوفاً عليه .

وأخرجه أحمد ١/ ٢١٩ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٧٢ باب : بيان ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم من قوله : وارفعوا عن بطن عرنة ـ يعني الوقوف ، وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ٢٥٤ برقم (٢٨١٦) ، والحاكم ١/ ٤٦٢ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١١٥ باب : حيثما وقف من عرفة أجزأه ، من طريق سفيان ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٧ برقم (١١٠٠١) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثنا مالك ، عن زياد بن سعد ، بالإسناد السابق .

وانظر التمهيد ٢٤/ ٤١٧ ـ ٤٢٣ ، وشرح الزرقاني لموطأ مالك ٣/ ١٧٤ ـ ١٧٥ .

وأخرجه الطبراني أيضاً ١١/ ١١٩ برقم (١١٢٣١) من طريق صالح بن مسمار ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر المليكي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وعبد الرحمـٰن بن أبي بكر ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١١/ ٢٢٦ـ ٢٢٧ برقم (١١٥٧٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن يونس ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وداود بن الحصين قال علي بن المديني : « ما روىٰ عن عكرمة فمنكر » . وقال أبو داود أيضاً : « أحاديثه عن شيوخه مستقيمة ، وعن عكرمة مناكير » . وانظر الحديث التالي .

مُزْدَلِفَةَ مَشْعَرٌ ، وَٱرْتَفِعُوا عَن بَطْنِ عُرَنَةَ ، وَكُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ وَٱرْتَفِعُوا عَنْ وَادِي مُحَسِّرٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن جابر الحنفي[2] ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٦٠٧ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَجُّ عَرَفَاتٌ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه خصيف ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد وغيره .

٥٦٠٨ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفاً مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ بِعَرَفَاتٍ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا بُعِثَ وَاقِفاً فِي مَوْقِفِهِ ذَلِكَ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَفَّقَهُ لِذَلِكَ .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٧٥ ـ ١٧٦ برقم (١١٤٠٨) ، وفي الأوسط (٢ ل ٣٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ برقم (١٧٢٠) ـ من طريق محمد بن جابر ، عن يعقوب بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ويعقوب بن عطاء ، ومحمد بن جابر الحنفي ضعيفان .
وانظر الحديث السابق . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٥٥ ، ونصب الراية ٣/ ٦٠ ـ ٦٢ .

(٢) في (ظ) : « الجعفي » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٥٨) وفي المطبوع برقم (٥٨٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٤ برقم (١٧٥٧) ـ من طريق محمد بن الحسين أبي الحصين ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يونس الرقي ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وإسناده حسن ، خصيف بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .
ويشهد له حديث عبد الرحمـٰن بن يعمر الديلي ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ برقم (١٠٠٩) ، ومن قَبْلُ في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٩٢) .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٥٥ ، ونصب الراية ٣/ ٩٢ ، ٩٣ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٥/ ١٣٦ ـ ١٣٨ ، والتمهيد ٩/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو (مص :٣٩٦) ثقة ، ولـٰكنه اختلط .

٥٦٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كَانَ فُلاَنٌ رِدْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَجَعَلَ ٱلْفَتَىٰ يُلاَحِظُ ٱلنِّسَاءَ ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱبْنَ أَخِي ، إِنَّ هَـٰذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ ، غُفِرَ لَهُ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، وقَالَ : كَانَ ٱلْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ . ورجال أحمد ثقات .

٥٦١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُبَاهِي مَلاَئِكَتَهُ بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَيَقُولُ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثاً غُبْراً** » .

٢٥١/٣ رواه أحمد[3] ، والطبراني في الصغير ، والكبير / . ورجال أحمد موثقون .

---

(١) في الكبير ٦٣/٥ برقم (٤٥٩٢) من ثلاثة طرق : حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن ربيعة ، عن أبيه (ربيعة بن عِبَاد) . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وجرير هو : ابن عبد الحميد ، ويعني عن هـٰذا ما جاء عند البخاري في الحج (١٦٦٤ ، ١٦٦٥) باب الوقوف في عرفة . و(٤٥٢٠) باب : ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة : ١٩٩] .

(٢) في المسند ٣٢٩/١ ، ٣٥٦ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٣٣٠/٤ برقم (٢٤٤١) ، وابن أبي الدنيا في كتاب « الصمت » ص (٢٩١) برقم (٦٦٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٦٢/٣ برقم (٤٠٧١) ، وابن خزيمة ٢٦١/٤ برقم (٢٨٣٤) ، والطبراني في الكبير ٢٣٢/١٢ برقم (١٢٩٧٤) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٤٢/١ ، وابن سعد في الطبقات ٣٧/١/٤ من طريق سكين بن عبد العزيز بن قيس ، حدثني أبي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

عبد العزيز بن قيس فصلنا القول فيه في مسند الموصلي ١٢٦/١٢ برقم (٦٧٥٨) .

وقد تحرف « سُكَيْن » عند الأستاذ الحويني في « الصمت » إلىٰ « مِسْكين » وفي بعض الروايات « كان الفضل » بدل « كان فلان » . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢٠٤/٢ .

(٣) في المسند ٢٢٤/٢ ، والطبراني في الكبير ٦٠٥/١٣ برقم (١٤٥٢٢) ، وفي الصغير ←

٥٦١١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يُبَاهِي ٱلْمَلاَئِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ يَقُولُ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي شُعْثاً غُبْراً » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح . (مص :٣٩٧) .

٥٦١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ هَـٰذِهِ ٱلْعَشْرَ كَلِمَاتٍ أَلْفَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَسْأَلِ ٱللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ ، إِلاَّ قَطِيعةَ رَحِمٍ ، أَوْ مَأْثَمٍ : سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ عَرْشُهُ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلأَرْضِ مَوْطِئُهُ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلْبَحْرِ سَبِيلُهُ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلنَّارِ سُلْطَانُهُ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلْقُبُورِ قَضَاؤُهُ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلْهَوَاءِ رُوحُهُ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَاءَ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي وَضَعَ ٱلأَرْضَ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي لاَ مَنْجَا مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ » .

← ١/ ٢٠٨ ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٠٤ من طريق أزهر بن القاسم ، حدثنا المثنى بن سعيد ، عن قتادة ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٠٤ : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والصغير ، وإسناد أحمد لا بأس به » .

وانظر الدر المنثور ١/ ٢٢٧ حيث نسبه إلىٰ أحمد ، والطبراني . وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ٢/ ٣٠٥ ، وابن خزيمة ٤/ ٢٦٣ برقم (٢٨٣٩) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٦٥ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٥٨ باب : الحاج أشعث أغبر ، وفي « الأسماء والصفات » ص (٢١٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ٣٠٥ـ ٣٠٦ ، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ١٢١ من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وإسناده صحيح .

ثم تبين لي أنني قد خرجته في صحيح ابن حبان أيضاً برقم (٣٨٥٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٠٠٧) .

وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ١٨٨ حيث نسبه إلىٰ أحمد ، وابن حبان ، والحاكم .

والأشعث ـ جمعه : شعث ـ يقال : شَعِثَ الشَّعْرُ ـ يَشْعَثُ ، شَعَثاً ، إذا تغبر وتَلَبَّد . وشعُث رأس فلان وبدنه : اتَّسخ ، فهو أشعث .

والأغبر : من علاه الغبار . ويقال للذاهب الدارس : أغبر . ومنه : لا يغرنَّكَ عِزُّ الدنيا فإنه أغبر .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عزرة بن قيس ، ضعفه ابن معين .

٥٦١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ فِيمَا دَعَا بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلاَمِي ، وَتَعْلَمُ مَكَانِي ، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيَتِي ، لاَ يَخْفَىٰ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي ، أَنَا ٱلْبَائِسُ ٱلْفَقِيرُ ، ٱلْمُسْتَغِيثُ ٱلْمُسْتَجِيرُ ، ٱلْمُشْفِقُ ٱلْمُقِرُّ ، ٱلْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ ٱلْمِسْكِينِ ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ٱبْتِهَالَ ٱلْمُذْنِبِ ٱلذَّلِيلِ ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ ٱلْخَائِفِ ٱلضَّرِيرِ ، مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ ، وَذَلَّ جَسَدُهُ ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ .**

اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيّاً ، وَكُنْ بِي رَؤُوفاً رَحِيماً ، يَا خَيْرَ ٱلْمَسْؤُولِينَ ، وَيَا خَيْرَ ٱلْمُعْطِينَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والصغير ، وزاد « **الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ** » . وفيه يحيى بن صالح الأيلي ، قال العقيلي : روىٰ عنه يحيى بن بكير مناكير[3] . وبقية

---

(١) في المسند ٩/ ٢٦٤ برقم (٥٣٨٥) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ برقم (١٠٥٥٤) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٦٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٢ ـ ٤١٣ من طريق عزرة بن قيس : سمع أم الفيض قالت : سمعت عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وعزرة ضعيف . وقال البخاري : « لا يتابع عليه » . وانظر الكامل لابن عدي ٥/ ٢٠١٤ ، والمطالب العالية ١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ برقم (١١٦٩) ، والدر المنثور ١/ ٢٢٨ .

(٢) في الكبير ١١/ ١٧٤ ـ ١٧٥ برقم (١١٤٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في السيرة ٤/ ٣٥٠ ـ وفي الصغير ١/ ٢٤٧ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ١٦٣ ـ ومن طريقه أخرَجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٤٤ برقم (١٤١٢) ـ من طريق يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن صالح الأيلي ضعيف .

وانظر « الدر المنثور » ١/ ٢٢٩ حيث نسبه إلى الطبراني في الدعاء .

(٣) عبارة العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٠٩ : « عن إسماعيل بن أمية ، عن عطاء ، أحاديث مناكير ، أخشىٰ أن تكون منقلبة ، هو بعمر بن قيس أشبه » .

رجاله رجال الصحيح . (مص :٣٩٨) .

٥٦١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ : « **لاَ إِلٰـهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله موثقون .

٥٦١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ عَشِيَّةُ عَرَفَةَ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَهْلُ عَرَفَةَ خَاصَّةً ؟

قَالَ : « **بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو ضعيف جداً .

وانظر العلل المتناهية فقد رد محققها أكثر من قول .

(١) في المسند ٢/ ٢١٠ من طريق روح ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، أخبرني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو) . . . ومحمد بن أبي حميد ضعيف .
ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في السيرة ٤/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ .
وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٧٩) باب : في دعاء يوم عرفة ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٥٨ برقم (٣٧٦٧) من طريق محمد بن أبي حميد ، بالإسناد السابق . وانظر الدر المنثور ١/ ٢٢٨ .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٨٨ برقم (١٣٨٩٦) من طريق الصلت بن الحجاج ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٤٢) والشجري في أماليه ٢/ ٦٣ من طريق الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ،
جميعاً : حدثنا الصَّبَّاح بن موسىٰ ، عن أبي داود ، عن ابن عمر . . . . والصلت بن الحجاج قال ابن عدي في كامله ٤/ ١٤٠١ : « وللصلت غير ما ذكرت من الحديث ، وليس بالكثير ، وفي بعض أحاديثه ما ينكر . ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٧١ و٤٧٢ . ومع ذلك فقد تابعه الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (١٥٠) .
والصباح بن موسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٤٤ وقال : « روىٰ عن

٥٦١٦ ـ وَعَنْ طَالِبِ بْنِ سَلْمَىٰ بْنِ عَاصِمِ بْنِ ٱلْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِنَا أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي قَالَ : (ظ : ١٧٣) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ : « أَلَا إِنَّ ٱللهَ نَظَرَ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْجَمْعِ فَقَبِلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ / ، وَشَفَّعَ مُحْسِنَهُمْ فِي مُسِيئِهِمْ ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُمْ جَمِيعاً » . ٣/٢٥٢

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفي إسناده من لم أعرفهم .

٥٦١٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي ٱلْحِجَّةِ » .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ (مص : ٣٩٩) ٱللهِ ؟

قَالَ : « هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلَّا عَفِيرٌ يُعَفِّرُ وَجْهَهُ فِي ٱلتُّرَابِ .

وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، يَنْزِلُ ٱللهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِأَهْلِ ٱلْأَرْضِ أَهْلَ ٱلسَّمَاءِ ، فَيَقُولُ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي شُعْثاً غُبْراً ضَاحِينَ ، جَاؤُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، وَلَمْ يَرَوْا رَحْمَتِي ، وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي ، فَلَمْ أَرَ يَوْماً أَكْثَرَ عَتِيقاً مِنَ ٱلنَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه محمد بن مروان العقيلي ، وثقه ابن معين ، وابن

← أبي داود : نفيع ، وعمه : مطرف بن عبد الله المديني ، روىٰ عنه إسحاق بن موسى الخطمي الأنصاري ومحمد بن ربيعة » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٠٦/٢ : « ليس بذاك القوي ، ومشاه بعضهم » . وأبو داود هو : نفيع بن الحارث الهمداني ، الدارمي ، ويقال : السبيعي الكوفي القاص ، قال ابن معين : « أبو داود الأعمىٰ يضع ، ليس بشيء » . وقال النسائي : « متروك » . وانظر التهذيب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٩/٥ برقم (١٢٠٩٥) إلى ابن عمر .

(١) في المسند ٢١٨/١٢ برقم (٦٨٣٣) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في المسند ٦٩/٤ ـ ٧٠ برقم (٢٠٩٠) ، وإسناده حسن ، وقد خرجته في « موارد ←

حبان ، وفيه بعض كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار إلاّ أنه قال : « أَفْضَلُ أَيَّامِ ٱلدُّنْيَا أَيَّامُ ٱلْعَشْرِ » .

قلت : وتأتي أحاديث في فضل عشر ذي الحِجة في كتاب الأضاحي إن شاء الله .

٨٢ ـ بَابٌ : فِي غُسْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ

٥٦١٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : ٱغْتَسَلْتُ مَعَ ٱبْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ عَرَفَةَ تَحْتَ ٱلأَرَاكِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٨٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْخُطْبَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ

٥٦١٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلْمَجِيدِ ٱلْعُقَيْلِيِّ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْنَا حُجَّاجاً لَيَالِيَ خَرَجَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْمُهَلَّبِ ، وَقَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ مَاءً بِٱلْعَالِيَةِ يُقَالُ لَهُ : ٱلزُّجَيْجُ[2] ، فَلَمَّا قَضَيْنَا مَنَاسِكَنَا

← الظمآن » ٣/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ برقم (١٠٠٦ ، ١٠٤٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٨٥٣) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٠١ : « رواه أبو يعلىٰ ، والبزار ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحه ـ واللفظ له ـ والبيهقي ، ولفظه : . . . » ، وسيأتي برقم (٥٩٩١) .

(١) في الكبير ٩/ ٣٥٦ برقم (٩٥٣٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير التيمي ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : اغتسلت . . . والحجاج بن أرطاة ضعيف .

(٢) الزُّجَيْجُ ـ بضم الزاي ، وفتح الجيم ، وسكون المثناة من تحت في آخره جيم ـ : ماء علىٰ طريق البصرة إلىٰ مكة ، بنواحي ضَرِيَّةَ ـ الحمى الذي حماه عمر بن الخطاب لإبل الصدقة ـ أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلّم العداء بن خالد : وانظر معجم البلدان ٣/ ١٣٣ ، والمعالم الأثيرة ص (١٣٤) .

وعند ابن سعد : « الزُّخَيْخُ » . وقد تحرف عند الطبراني إلى « الترحيح » .

جِئْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا [ٱلزُّجَيْجَ ، فَأَنَخْنَا رَوَاحِلَنَا .

قَالَ : فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا][1] عَلَىٰ بِئْرٍ عَلَيْهَا أَشْيَاخٌ مَخْضُوبُونَ يَتَحَدَّثُونَ ، قُلْنَا : هَـٰذَا ٱلَّذِي صَحِبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَ بَيْتُهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ صَحِبَهُ . وَأَوْمَؤُوا هَـٰذَاكَ بَيْتُهُ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْبَيْتَ (مص : ٤٠٠) فَسَلَّمْنَا ، فَأَذِنَ لَنَا ، فَإِذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ مُضْطَجِعٌ يُقَالَ لَهُ ٱلْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْكِلاَبِيُّ .

قُلْتُ : أَنْتَ ٱلَّذِي صَحِبْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْلاَ أَنَّهُ ٱللَّيْلُ لأَقْرَأْتُكُمْ كِتَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ ، فَمَنْ أَنْتُمْ ؟

قُلْنَا : مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ .

قَالَ : مَرْحَباً بِكُمْ ، مَا فَعَلَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْمُهَلَّبِ ؟

قُلْنَا : هُوَ هُنَاكَ يَدْعُو إِلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَسُنَّةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فِيمَ هُوَ مِنْ ذَاكَ[2] ؟

قُلْنَا : أَيّاً نَتَّبِعُ : هَـٰؤُلاَءِ ، أَوْ هَـٰؤُلاَءِ ؟ يَعْنِي : أَهْلَ ٱلشَّامِ ، أَوْ يَزِيدَ ؟

قَالَ : إِنْ تَقْعُدُوا تُفْلِحُوا وَتَرْشُدُوا[3] .

٣/٢٥٣ وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ[4] وَهُوَ قَائِمٌ فِي ٱلرِّكَابَيْنِ يُنَادِي بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَيُّ يَوْمٍ**

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٢) تكررت هـٰذه الجملة عند أحمد .

(٣) تكررت هـٰذه الجملة أيضاً عند أحمد .

(٤) سقط من (د) قوله : « يوم عرفة » .

يَوْمُكُمْ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « شَهْرُكُمْ شَهْرٌ حَرَامٌ » .

قَالَ : فَقَالَ : « أَلاَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ » .

قَالَ : ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ عَلَيْهِمْ » . ذَكَرَ مِرَاراً ، فَلاَ أَدْرِي كَمْ ذَكَرَ .

قلت : روىٰ أبو داود[١] منه : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِماً[٢] فِي ٱلرِّكَابَيْنِ .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير إلاَّ أنه (مص : ٤٠١) قَالَ : بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ : ٱلرَّجِيعُ .

وَقَالَ : « أَلَيْسَ هَـٰذَا شَهْرٌ حَرَامٌ ، وَبَلَدٌ حَرَامٌ ، وَيَوْمٌ حَرَامٌ ؟ » . ورجال الطبراني موثقون .

---

(١) في المناسك (١٩١٧) باب : الخطبة على المنبر بعرفة وأحمد ٥/ ٣٠ ، وإسناده صحيح .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في المسند ٥/ ٣٠ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١١ برقم (١٣) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٣٥ ، ٣٦ ، والبخاري في الكبير ٧/ ٨٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ١٧٠ ـ ١٧١ برقم (١٥٠٢) من طرق ، حدثنا عبد المجيد بن أبي يزيد العقيلي ، قال حدثنا العداء بن خالد . . . وإسناده صحيح .

وانظر سنن أبي داود (١٩١٨) أيضاً . وكنز العمال ٥/ ١٢٩ ـ ١٣٠ برقم (١٢٣٥٧) .

قلت : وتأتي بقية الخطب بعد هٰذا إن شاء الله .

٨٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَاتٍ

٥٦٢٠ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لاَمٍ : أَنَّهُ حَجَّ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُدْرِكِ ٱلنَّاسَ إِلاَّ لَيْلاً وَهُوَ بِجَمْعٍ ، فَٱنْطَلَقَ إِلَىٰ عَرَفَاتٍ فَأَفَاضَ مِنْهَا ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَتَىٰ جَمْعاً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : أَعْمَلْتُ نَفْسِي ، وأَنْضَيْتُ رَاحِلَتِي ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ ؟

فَقَالَ : « **مَنْ صَلَّىٰ مَعَنَا صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ بِجَمْعٍ ، وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّىٰ نُفِيضَ وَقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذٰلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَىٰ تَفَثَهُ** »[١] .

قلت : هو في السنن[٢] ، خلا رجوعه إلىٰ عرفة ومجيئه منها .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، إلاَّ أنه قال : وَٱللهِ ما تَرَكْتُ جَبَلاً مِنَ ٱلْجِبَالِ وَقَفْتُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) التَّفَثُ : هو ما يفعله المحرم بالحج إذا حلّ : كقص الشارب والأظفار ، ونتف الإبِطِ وحلق العانة .

وقيل : هو إذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقاً .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٢٤٥ برقم (٩٤٦) ، وفي « موارد الظمآن » ٣/ ٣٢٩ برقم (١٠١٠) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٥١) وليس فيهما : « وقضىٰ تفثه » .

(٣) في المسند ٤/ ١٥ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٤٩ برقم (٣٧٧) من طريق أبي نعيم ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي : حدثنا عروة بن مضرس... وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٥ ، ٢٦١ ، والحميدي برقم (٩٢٤ ، ٩٢٥) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٤٩ ـ ١٥٤ برقم (٣٧٨ حتىٰ ٣٩٤) والدارقطني ٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، بروايات ، ومن طرق ، وانظر التعليق السابق .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٩٤٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٥١) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٠١٠) .

٥٦٢١ ـ وَفِي رِوَايَةِ الطَّبَرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ : أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، طَوَيْتُ ٱلْجَبَلَيْنِ وَلَقِيتُ شِدَّةً ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتَنَا أَدْرَكَ ٱلْحَجَّ** » .

٥٦٢٢ ـ زَادَ عَبْدُ ٱللهِ بن أحمد (مص : ٤٠٢) في حديثه[1] فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْرِخْ رُوعَكَ**[2] **! مَنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتَنَا هَـٰذِهِ ، فَقَدْ أَدْرَكَ ٱلْحَجَّ** » .

قلت : هو[3] في السنن بغير هـٰذا السياق .

وقوله : « **أَفْرِخْ رُوعَكَ** » : إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ ٱلْحُزْنُ .

هـٰذا معنىٰ ما في النهاية .

[رواه[4] الطبراني في الكبير ، وفيه داود بن يزيد الأودي ، قال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً جاوَزَ الحدَّ إذا روىٰ عنه ثقة ، وروىٰ عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة .

---

(١) الذي أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٥٠ـ ١٥١ برقم (٣٨١) من طريقه : حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس الطائي . . . وداود بن يزيد الأودي ضعيف .

(٢) أفرخ روعك : مثل أخرجه العسكري ١/ ٨٥ ، والميداني ٢/ ٨١ ، والزمخشري ١/ ٢٦٧ ، والبكرىٰ : (٤٥١) . وأفرخ يرْوىٰ ماضياً ، وأمراً ، ومبنياً للمجهول .
وروعك : رويت عند الجميع بفتح الراء ، وسكون الواو . وقد نقل الميداني عن أبي الهيثم : ضم الراء فقال : قال أبو الهيثم : كلهم قالوا بفتح الراء ، والصواب ضم الراء ، لأن الروعَ المصدرُ . والروع ـ بالضم ـ القلب وهو مكان الروع . وأنشد بيت ذي الرمة :

وَلَّـىٰ يَهُـزُّ انْهِـزَامـاً وَسْطَـهُ زَعَـلاً جَذْلاَنَ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوْعِهِ الْكُرَبُ

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) هنا بدأ السقط من (د) وقد تقدم تخريجه برقم (١) .

٣/ ٢٥٤

٥٦٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ ، فَقَدْ أَدْرَكَ ٱلْحَجَّ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمر بن قيس المكي ، وهو ضعيف متروك .

وفي رواية في الأوسط : « قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ » ولٰكن النسخة سقيمة ، وقد تقدم حديث لابن عباس[2] « الْحَجُّ عَرَفَاتٌ » في باب الوقوف .

٨٥ ـ بَابُ ٱلدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ وَٱلْمُزْدَلِفَةِ

٥٦٢٤ ـ عَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَاتٍ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ (مص :٤٠٣) عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ أَهْلَ ٱلشِّرْكِ وَٱلْأَوْثَانِ كَانُوا يَدْفَعُونَ مِنْ هَـٰذَا ٱلْمَوْضِعِ إِذَا كَانَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ كَأَنَّهَا عَمَائِمُ ٱلرِّجَالِ فِي وُجُوهِهَا ، وَإِنَّا نَدْفَعُ بَعْدَ أَنْ تَغِيبَ . وَكَانُوا يَدْفَعُونَ مِنَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ، إِذَا كَانَتِ ٱلشَّمْسُ مُنْبَسِطَةً » .

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٠٢ برقم (١١٤٩٦) من طريق القعنبي ، حدثنا عمر بن قيس ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعمر بن قيس المكي متروك كما قال الهيثمي رحمه الله .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٥) وفي المطبوع برقم (٥٣٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٥ برقم (١٧٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١١٦ ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ، حدثنا عبيد بن عقيل ، عن عمر بن ذر ، عن عطاء بن أبي رباح ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن عبد المؤمن وثقه ابن حبان ٨/ ٣٦٦ . وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » .
وعند البيهقي « قبل أن يطلع الفجر » وهو الصواب .
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٧٤ باب : من أدرك الحج بإدراك عرفة قبل طلوع الفجر من يوم النحر ، من طريق العباس بن محمد الدوري ، حدثنا سورة بن الحكم صاحب الرأي ، حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وسورة بن الحكم ترجمه الخطيب ٩/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(٢) برقم (٥٦٠٧) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ بِعَرفَةَ أَفَاضَ ، وَمِنَ ٱلْمُزْدَلِفَةِ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الواقدي ، ضعفه الجمهور .

٥٦٢٦ ـ وعَنْ مَيْسَرَةَ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بن عُمَرَ : أَنَّهُ حَجَّ مَعَهُ حَتَّىٰ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مَيْسَرَةُ أَسْنِدْ فِي ٱلْجَبَلِ .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٤ ـ ٢٥ برقم (٢٨) ، والحاكم ٢/ ٢٧٧ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٢٥ باب : الدفع من المزدلفة قبل طلوع الشمس ، ومن طريق البيهقي أيضاً أورده ابن كثير في السيرة ٤/ ٣٦٦ـ والحاكم أيضاً ٣/ ٥٢٣ـ ٥٢٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن المبارك العيشي ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن محمد بن قيس ، عن المسور بن مخرمة . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وانظر نصب الراية ٣/ ٦٦ .

ولـٰكن يشهد له حديث عمر عند البخاري في الحج (١٦٨٤) باب : متىٰ يدفع من جمع وهو عند أحمد ١/ ١٤ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٤ ، وأبي داود (١٩٣٨) ، والترمذي (٨٩٦) ، والنسائي ٥/ ٢٦٢ ، والدارمي ٢/ ٦٠ ، وكنا قد فصلنا طرقه في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٦٠) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٣) وفي المطبوع برقم (٨٢٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (١٧٦٥) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن حارثة بن أبي عمران ، عن سليمان بن عبد الله بن خباب ، عن أسماء بنت عبد الرحمـٰن بن أبي بكر ، عن أبيها ، عن أبي بكر الصديق : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمتروكين والضعفاء والمجهولين .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس عند أحمد ١/ ٢٣١ والترمذي في الحج (٨٩٥) باب : ما جاء أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس ، من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان ، قال : سمعت الأعمش ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، بمثله . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في السيرة ٤/ ٣٦٦ .

وقال الترمذي : « حديث ابن عباس حديث حسن صحيح . . . » .

قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ، ذَهَبْتُ لِأَدْفَعَ نَاقَتِي فَقَالَ لِي : مَهْ ، عَنَقاً[1] بَيْنَ ٱلْعَنَقَيْنِ ؟!

فَلَمَّا قَطَعْتُ ٱلْجَبَلَ ، قُلْتُ : أَنْزِلُ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟

قَالَ : سِرْ يَا مَيْسَرَةُ ، فَلَمَّا دَفَعْنَا[2] إِلَىٰ جَمْعٍ ، قَامَ فَأَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ ٱلصَّلاَةَ فَصَلَّى ٱلْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي ٱلْمَشْعَرِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ لا يُفِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، حَتَّىٰ تُعَمِّمَ ٱلشَّمْسُ فِي ٱلْجِبَالِ فَتَصِيرَ فِي رُؤُوسِهَا كَعَمَائِمِ ٱلرِّجَالِ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يُفِيضُ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ، وَكَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ لاَ يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّىٰ (مص : ٤٠٤) يَقُولُوا : أَشْرِقْ ثَبِيرُ[3] ، فَلاَ يُفِيضُونَ حَتَّىٰ تَصِيرَ ٱلشَّمْسُ فِي رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ كَعَمَائِمِ ٱلرِّجَالِ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُفِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ .

قلت :][4] في الصحيح بعضه .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه جعفر بن ميسرة الأشجعي وهو ضعيف .

٥٦٢٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) العَنَقُ : ضرب من السير فسيح سريع ، وانتصب علىٰ أنه نائب مفعول مطلق .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فلما دفعنا » .

(٣) ثبير : أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة . والمعنى : ادخل أيها الجبل في الشروق لأنهم يريدون الإفاضة والإسراع في العودة . وانظر معجم البلدان ٢/ ٧٢ـ ٧٤ .

(٤) إلىٰ هنا مجموع السقط من (د) في هـٰذا الموضع .

(٥) في الأوسط (ال ٢٦٧) وفي المطبوع برقم (٤٣٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٧ـ ٢٤٨ برقم (١٧٦٣) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا جعفر بن ميسرة الأشجعي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وجعفر بن ميسرة ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٤٦) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد . تفرد به غسان » .

قَالَ : « لاَ تَدْفَعُوا يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّىٰ يَدْفَعَ ٱلإِمَامُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٦٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَجَجْنَا مَعَ ٱبْنِ مَسْعُودٍ / [فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ . ٣/٢٥٥

قَالَ : فَلَمَّا وَقَفْنَا بِعَرَفَةَ ، قُلْنَا : غَابَتِ ٱلشَّمْسُ .

قَالَ[2] ٱبْنُ مَسْعُودٍ][3] : لَوْ أَنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ ٱلآنَ ، كَانَ قَدْ أَصَابَ .

قَالَ : فَلاَ أَدْرِي ، كَلِمَةُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ كَانَتْ أَسْرَعَ أَوْ إِفَاضَةُ عُثْمَانَ .

قَالَ : فَأَوْضَعَ ٱلنَّاسُ وَلَمْ يَزِدِ ٱبْنُ مَسْعُودٍ عَلَى ٱلْعَنَقِ حَتَّىٰ أَتَيْنَا جَمْعاً . . . فذكر الحديث[4] .

رواه أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٧٧) وفي المطبوع برقم (٩٠٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٤٩ برقم (١٧٦٦) ـ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، وعثمان بن صالح ، قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلاَّ ابن لهيعة » .

(٢) عند أحمد : « قال : فلما غابت الشمس ، قال . . . » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) وتمامه : « فصلَّىٰ بنا ابن مسعود المغرب ، ثم دعا بعشائه ، ثم تعشىٰ ، ثم قام فصلَّى العشاء الآخرة ، ثم رقد ، حتىٰ إذا طلع أول الفجر قام فصلَّى الغداة .

قال : قلت له : ما كنت تصلي الصلاة هـٰذه الساعة ؟ . قال : وكان يُسْفِرُ بالصلاة .

قال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم في هـٰذا اليوم ، وهـٰذا المكان يصلي هـٰذه الساعة » .

(٥) في المسند ١/٤١٠ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٣٦٧) من طريق عفان ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت أبا إسحاق يحدث عن عبد الرحمـٰن بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٥٦٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ بَدْءُ ٱلإِيضَاعِ[١] مِنْ قِبَلِ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ ، كَانُوا يَقِفُونَ حَافَّتَي ٱلنَّاسِ حَتَّىٰ يُعَلِّقُوا ٱلْعِصِيَّ وَٱلْجِعَابَ وَٱلْقِعَابَ[٢] ، فَإِذَا نَفَرُوا تَقَعْقَعَتْ[٣] تِلْكَ وَنَفَرُوا بِٱلنَّاسِ .

قَالَ : وَلَقَدْ رُئِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ ذِفْرَىٰ[٤] نَاقَتِهِ لَيَمَسُّ حَارِكَهَا[٥] وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ[٦] عَلَيْكُمْ بِٱلسَّكِينَةِ** » .

رواه أحمد[٧] (مص : ٤٠٥) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :

← وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٨٥٢) من طريق زكريا بن أبي زائدة ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢١١ من طريق سفيان بن عيينة ،
جميعاً : عن أبي إسحاق ، به .
وأخرجه البخاري في الحج (١٦٧٥) باب : من أذن وأقام لكل واحدة منهما ، من طريق عمرو بن خالد ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، بالإسناد السابق .
وانظر فتح الباري ٣/ ٥٢٤ ـ ٥٢٦ ، وأطراف الحديث (١٦٨٢ ، ١٦٨٣) .

(١) يقال : أوضع الرجلُ البعيرَ إيضاعاً : إذا حمله على السير السريع .

(٢) الجعاب جمع ، واحده جعبة ، وهي الكنانة التي تجعل فيها السهام .
والقعاب ـ بكسر القاف ـ : جمع ، واحده قَعْبٌ بفتحها ، وهو القدح الضخم الغليظ .

(٣) تقعقعت : ضرب بعضها بعضاً فصدر صوت وصخب ينفر منه الناس والدواب .

(٤) ذَفرى الناقة : أصل أذنها .

(٥) الحارك : أعلى الكاهل ، أي جذب رأسها حتىٰ مَسَّ كاهلها أو كاد ليكفها عن الإسراع .

(٦) سقط من (ظ) قوله : « يا أيها الناس » .

(٧) في المسند ١/ ٢٤٤ ، وابن خزيمة برقم (٢٨٦٣) ، والحاكم ١/ ٤٦٥ ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٢٦ باب : من لم يستحب الإيضاع من طريق حماد بن زيد ، عن كثير بن شنظير ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وانظر « الدر المنثور » ١/ ٢٢٣ .

إِلَيْــكَ تَغْــدُو قَلِقــاً وَضِينُهَــا[1] مُخَــالِفــاً ديــنَ ٱلنَّصَــارَىٰ دِينُهَــا

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

وقال الطبراني[3] : المشهور في الرواية عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ :

إِلَيْــكَ تَغْــدُو قَلِقــاً وَضِينُهَــا مُخَــالِفــاً دِيــنَ ٱلنَّصَــارَىٰ دِينُهَــا

٥٦٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : أَفَضْتُ مَعَ ٱبْنِ مَسْعُودٍ مِنْ عَرَفَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلْمُزْدَلِفَةَ وَقَفَ ـ يَعْنِي : عُثْمَانَ ـ فَلَمَّا أَسْفَرَ ، قَالَ : ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ إِنْ أَصَابَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، دَفَعَ ٱلآنَ ، فَمَا فَرَغَ عَبْدُ ٱللهِ مِنْ كَلاَمِهِ حَتَّىٰ دَفَعَ عُثْمَانُ .

قلت : رواه أحمد[4] في حديث طويل وهـٰذا لفظه ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الوضين : بطان منسوج بعضه علىٰ بعض ، يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج ، أراد أنه سريع الحركة ، خفيف قليل الثبات كالحزام إذا كان رخواً .
وقال ابن الأثير في معنى الشطر هـٰذا : « أراد أنها هُزِلت ودقت للسير عليها » .

(٢) في الكبير ١٢/٣٠٨ ـ ٣٠٩ برقم (١٣٢٠١) ، وفي الأوسط ١/٥٠٣ برقم (٩٢٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٤٩ـ ٢٥٠ برقم (١٧٦٧) ـ وابن عدي في الكامل ١/٣٦٩ـ ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/٥٧١ـ ٥٧٢ برقم (٩٢٨) ـ من طريق أبي الربيع السمان ، حدثنا عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وأبو الربيع هو أشعث بن سعيد ، وهو متروك ، وعاصم بن عبيد الله ضعيف .
وانظر التعليق التالي . والدر المنثور ١/٢٢٣ ، ومعجم ما استعجم ٢/١١٩١ـ ١١٩٢ ، وتعليقنا على الحديث الآتي برقم (٥٦٣٦) .

(٣) في الكبير ١٢/٣٠٩ ولفظه : « وهم عندي أبو الربيع السمان في رفع هـٰذا الحديث إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، لأن المشهور . . . » والباقي مثل الذي هنا .

(٤) في المسند ١/٤١٠ ، وقد تقدم قريباً برقم (٥٦٢٨) فانظر التعليق عليه .

٥٦٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِجَمْعٍ ، فَلَمَّا أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، أَفَاضَ .

رواه أحمد[1] ، وفيه زمعة بن صالح ، وقد وثق ، وفيه ضعف .

٨٦ ـ بَابُ فَضِيلَةِ ٱلْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَٱلْمُزْدَلِفَةِ

٥٦٣٣ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ[2] فِي هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ، فَغَفَرَ لَكُمْ إِلاَّ ٱلتَّبِعَاتِ[3] فِيمَا بَيْنَكُمْ ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ ، وَأَعْطَىٰ مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ ، فَٱدْفَعُوا بِٱسْمِ ٱللهِ[4]** » .

٢٥٦/٣ فَلَمَّا كَانَ بِجَمْعٍ قَالَ : « **إِنَّ / ٱللهَ قَدْ غَفَرَ لِصَالِحِيكُمْ ، وَشَفَّعَ صَالِحِيكُمْ فِي طَالِحِيكُمْ تَنْزِلُ ٱلرَّحْمَةُ فَتَعُمُّهُمْ ، ثُمَّ تُفَرَّقُ ٱلْمَغْفِرَةُ فِي ٱلأَرْضِ فَتَقَعُ عَلَىٰ كُلِّ تَائِبٍ مِمَّنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَيَدَهُ .**

وَإِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ عَلَىٰ جَبَلِ عَرَفَاتٍ يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ ٱللهُ بِهِمْ ، فَإِذَا نَزَلَتِ ٱلْمَغْفِرَةُ دَعَا هُوَ وَجُنُودُهُ بِٱلْوَيْلِ ، يَقُولُ : كُنْتُ أَسْتَفِزُّهُمْ حِقَباً مِنَ ٱلدَّهْرِ ثُمَّ جَاءَتِ ٱلْمَغْفِرَةُ فَغَشِيَتْهُمْ ؟ فَيَتَفَرَّقُونَ وَهُمْ يَدْعُونَ بِٱلْوَيْلِ وَٱلثُّبُورِ » .

---

(١) في المسند ١/ ٣٢٧ من طريق أبي داود ، عن زمعة ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٣١ ، والترمذي في الحج (٨٩٥) باب : أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس ، من طريق سليمان بن حيان ، حدثنا الأعمش ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : أن النَّبي صلى الله عليه وسلّم أفاض من مزدلفة قبل طلوع الشمس . وإسناده صحيح .

(٢) تطول عليكم : تفضل عليكم ، وامتن وأنعم .

(٣) التبعات : الحقوق فيما بينكم .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « باسم الله » .

رواه الطبراني[١] في الكبير، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـكن أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦ وابن حجر في « القول المسدد في الذب عن مسند أحمد » ص (٤٦ ـ ٤٧) من طريق الطبراني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن مَنْ سمع قتادة يقول : حدثنا خلاس بن عمرو ، عن عبادة بن الصامت . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٥/ ١٧ برقم (٨٨٣١) وفي إسناده جهالة .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ بعد إيراد هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته محتج بهم في الصحيح ، إلاَّ أن فيهم رجلاً لم يسم » . وانظر الدر المنثور ١/ ٢٣٠ .
ويشهد له حديث ابن عمر عند الطبري ٢/ ٢٩٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٤ من طريق عبد الرحيم بن هارون ـ هانيء ـ الغساني ، وبشار بن بكير الحنفي قالا : حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الرحيم كذاب ، وبشار مجهول .
ويشهد له حديث العباس بن مرداس عند عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ١٤ ـ ١٥ ، وأبي داود مختصراً في الأدب (٥٢٣٤) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٩٤ ، والبيهقي ٥/ ١١٨ باب : ما جاء في فضل عرفة ، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ١٢٢ ـ ١٢٣ وعند ابن ماجه في المناسك (٣٠١٣) باب : الدعاء بعرفة ، والطبري في التفسير ٢/ ٢٩٤ ، وأبي يعلىٰ في المسند ٣/ ١٤٩ ـ ١٥٠ برقم (١٥٧٨) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٢ ـ ٣ ، والعقيلي ٤/ ١٠ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢١٤ من طريق عبد القاهر بن السري ، حدثنا عبد الله بن كنانة بن عباس ، عن أبيه ، عن العباس بن مرداس السلمي . . . وعبد القاهر بن السري بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٣٧٨٣) .
وعبد الله بن كنانة بن العباس ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وأبوه كنانة ترجمه البخاري ٧/ ٢٣٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٩ ، ثم عاد فذكره في المجروحين ٢/ ٢٢٩ فقال : « منكر الحديث جداً ، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابنه . ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روىٰ لعظيم ما أتىٰ من المناكير ، عن المشاهير » . وهـٰذا كلام لا يسلم له به أهل العلم ، والله أعلم . وأعله ابن الجوزي بما أعله به ابن حبان .
وقال الحافظ في « القول المسدد في الذب عن مسند أحمد » ص (٤٥) نشر إدارة ترجمان ←

. . . .

← السنَّة : « وأما إعلال ابن الجوزي له ـ تبعاً لابن حبان ـ بكنانة فلم يصب ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في ذلك ، فإن ابن حبان تناقض كلامه فيه . . .

وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع في الروايات مبهماً ، وقد سمي في رواية ابن ماجه وغيرها ، ولم أر فيه كلاماً ، إلاَّ أن البخاري ذكر الحديث المذكور وقال : لم يصح » .

نقول أخرجه البخاري ، نعم ، ولٰكن ليس في تاريخ البخاري قوله : « لم يصح » .

ثم قال الحافظ ابن حجر : « وقد وجدت له شاهداً قوياً . . . » ثم ذكر حديث ابن عمر الذي أوردناه شاهداً ونسبه إلى الطبري ، وإلى ابن الجوزي ، وإلى الحسن بن سفيان ثم قال : « والحديث علىٰ هٰذا قوي لأن عبد الله بن كنانة لم يتهم بالكذب ، وقد روي حديثه من وجه آخر ، وليس ما رواه شاذاً ، فهو علىٰ شرط الحسن عند الترمذي . وقد أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين » .

ثم أورد حديث عبادة هٰذا وقال : « رجاله ثقات أثبات معروفون ، إلاَّ الواسطة التي بين معمر وقتادة ، ومعمر قد سمع من قتادة غير هٰذا ، ولٰكن هنا بين أنه لم يسمعه إلاَّ بواسطة ، ولٰكن إذا انضمت هٰذه الطريق إلىٰ حديث ابن عمر عرف أن لحديث عباس بن مرداس أصلاً .

ثم وجدت لأصل الحديث طريقاً أخرىٰ أخرجها ابن منده في الصحابة . . . وفي رواية هٰذا الحديث من لا يعرف حاله ، إلاَّ أن كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة » .

نقول : ويشهد له حديث أنس عند العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٩٧ ، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ١٢٨ـ ١٢٩ من طريق محمد بن خالد البرذعي أبي جعفر ، حدثنا علي بن موفق البغدادي ، قال : حدثنا أحمد بن شبويه المروزي قال : حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان الثوري ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد جيد . علي بن موفق البغدادي ترجمه الخطيب في تاريخه ١٢/ ١١١ـ ١١٢ وقال : « وهو عزيز الحديث ، وكان ثقة » .

وأبو جعفر محمد بن خالد البرذعي قال مسلمة بن قاسم : « كان شيخاً ثقة ، كثير الرواية وكان ينكر عليه حديث تفرد به » .

وقال العقيلي : « شيخ صدوق ، لا بأس به إن شاء الله تعالىٰ » .

وانظر الحديث التالي ، ونصب الراية ٣/ ٦٤ ، ٦٥ ، ومصباح الزجاجة ٣/ ٢٧ ـ ٢٨ ، والدر المنثور ١/ ٢٣٠ ، ٢٣١ ، والترغيب والترهيب ٢/ ٢٠١ ، ٢٠٣ ، والموضوعات ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٦ .

ويشهد لبعضه أيضاً حديث بلال عند ابن ماجه في المناسك (٣٠٢٤) باب : الوقوف بجمع ، من طريق وكيع ، حدثنا ابن أبي رواد ، عن أبي سلمة الحمصي ، عن بلال بن رباح . . . وأبو سلمة مجهول .

٥٦٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ تَطَوَّلَ عَلَىٰ أَهْلِ عَرَفَاتٍ يُبَاهِي بِهِمُ ٱلْمَلاَئِكَةَ يَقُولُ : يَا مَلاَئِكَتِي ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي شُعْثاً غُبْراً ، أَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ وَوَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنِيهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي غَيْرَ ٱلتَّبِعَاتِ ٱلَّتِي بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا أَفَاضَ ٱلْقَوْمُ إِلَىٰ جَمْعٍ وَوَقَفُوا وَعَادُوا فِي ٱلرَّغْبَةِ وَٱلطَّلَبِ إِلَى ٱللهِ ، فَيَقُولُ : يَا مَلاَئِكَتِي ، عِبَادِي وَقَفُوا فَعَادُوا فِي ٱلرَّغْبَةِ وَٱلطَّلَبِ ، فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ (مص :٤٠٧) وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ ، وَوَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنِيهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي ، وَكَفَلْتُ عَنْهُمُ ٱلتَّبِعَاتِ ٱلَّتِي بَيْنَهُمْ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف .

٨٧ ـ بَابُ تَقْدِيمِ ٱلضَّعَفَةِ مِنَ ٱلْمُزْدَلِفَةِ

٥٦٣٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَدَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَنْ قَدَّمَ مَعَ ضَعَفَةِ أَهْلِهِ لَيْلَةَ ٱلْمُزْدَلِفَةِ .

قَالَتْ : فَرَمَيْتُ ٱلْجَمْرَةَ بِلَيْلٍ ، ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَىٰ مَكَّةَ فَصَلَّيْتُ بِهَا ٱلصُّبْحَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ منىً .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه سليمان بن أبي داود ، قال ابن القطان : لا يعرف .

---

(١) في المسند ٧/ ١٤٠ ـ ١٤١ برقم (٤١٠٦) وفي إسناده ضعيفان ، ولـٰكن يشهد له الحديث السابق . وانظر الشواهد التي ذكرناها له .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ برقم (٥٧٠) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا علي بن حرب الموصلي ، حدثنا هارون بن عمران ، حدثنا سليمان بن أبي داود ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثتني أم سلمة قالت : . . .

وشيخ الطبراني سعيد بن عبد الرحمـٰن ، روىٰ عن علي بن حرب ، وعن أبيه : ←

. . . .

← عبد الرحمـٰن بن عبد الله الصنعاني ، وطاهر بن خالد الغساني . وروىٰ عنه الطبراني ، ويعقوب بن إسحاق النيسابوري ، ومحمد بن أحمد بن زنبور . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسليمان بن أبي داود ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

هارون بن عمران هو : الأنصاري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٨ .

وأخرجه أبو داود في المناسك (١٩٤٢) باب : التعجيل من جمع ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٥/ ١٣٣ ـ من طريق هارون بن عبد الله ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : أرسل النبي صلى الله عليه وسلّم بأم سلمة ليلة النحر . . .

وذكره ابن كثير في السيرة ٤/ ٣٦٤ من طريق أبي داود هـٰذه وقال : « انفرد به أبو داود ، وهو إسناد جيد قوي ، رجاله ثقات » .

وقال البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٧/ ٣١٧ برقم (١٠١٨٣) : « هـٰذا إسناد لا غبار عليه » .

نقول : هـٰذا إسناد فيه الضحاك بن عثمان الحزامي ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو داوود ، وابن حبان ، وغيرهم . ولـٰكن قال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال أبو زرعة : « ضعيف » وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٦٠ . وقال يعقوب بن شيبة : « في حديثه ضعف » ، وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق يهم » . ولعل هـٰذه الرواية من أوهامه ، والله أعلم .

وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ : « وأما حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ : أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلّم بأم سلمة . . . فحديث منكر ، أنكره الإمام أحمد وغيره ، ومما يدل علىٰ إنكاره أن فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أمرها أن توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة ، وفي رواية (توافيه بمكة) ، وكان يومها ، فأحب أن توافيه ، وهـٰذا من المحال قطعاً .

قال الأثرم : قال لي أبو عبد الله : حدثنا أبو معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم أمرها أن توافيه يوم النحر بمكة ، ولم يسنده غيره ، وهو خطأ .

وقال وكيع : عن أبيه مرسلاً : أن النبي صلى الله عليه وسلّم أمرها أن توافيه صلاة الصبح يوم النحر بمكة ، أو نحو هـٰذا . وهـٰذا أعجب أيضاً : أن النبي صلى الله عليه وسلّم يوم النحر وقت الصبح ما يصنع بمكة ؟ ينكر ذلك . . . » وانظر بقية كلامه هناك . وانظر لزاماً « شرح ←

٨٨ ـ بَابُ ٱلإِيضَاعِ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ

٥٦٣٦ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ(١) .

← معاني الآثار » ٢/ ٢١٨ـ ٢٢١ لزاماً .
وسيأتي هٰذا الحديث برقم (٥٦٧٨) .
وقال ابن التركماني في « الجوهر النقي » هامش سنن البيهقي ٥/ ١٣٢ : « وحديث أم سلمة . . . مضطرب سنداً كما بينه البيهقي ، ومضطرب متناً كما سنبينه إن شاء الله . . . . . »
وانظر بقية كلامه هناك .
وقال ابن المنذر في « الإشراف » : « لا يجزىء الرمي قبل طلوع الفجر بحال . إذ فاعله يخالف ما سنه الرسول صلى الله عليه وسلم لأمته ، ولو رمىٰ بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس لا يعيد ، إذ لا أعلم أحداً قال : لا يجزيه ، ولو اختلفوا فيه لأوجبت الإعادة » .
وانظر « البدر المنير » ٦/ ٢٥٠ـ ٢٥٤ ، وسنن البيهقي ٥/ ١٣٤ـ ١٣٥ ، وعون المعبود الحديث (١٩٤٢) .
نقول : وصححه الحاكم ١/ ٤٦٩ ووافقه الذهبي .
وانظر نصب الراية ٣/ ٧٣ ، والجوهر النقي علىٰ هامش البيهقي ٥/ ١٣٢ ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٢٢١ ، ونيل الأوطار ٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧ . والمجموع ٨/ ١٣٩ ـ ١٤٠ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، ومعرفة السنن والآثار ٧/ ٣١١ ـ ٣١٧ ، وزاد المعاد ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٥٢ ، والدراية ٢/ ٢٤ ، وإرواء الغليل ٤/ ٢٧٧ ـ ٢٧٩ ، والحديث الآتي برقم (٥٦٧٨) .

(١) مُحَسِّر ـ بضم الميم ، وفتح الحاء ، وكسر السين بالتشديد المهملتين ، ثم راء ـ : واد بين يدي موقف المزدلفة ، مما يلي منىً ، وهو مَسِيل قَدْرُ رَمْيَةٍ بِحجر بين المزدلفة ومنىً . فإذا انصببت من المزدلفة ، فإنما تنصب فيه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع فيه راحلته ، وكان عمر يوضع في بطن محسر وهو يقول :

إِلَيْـكَ تَسْعَـىٰ قَلِقـاً وَضِينُهَـا ... مُخَـالِفـاً دِيـنَ ٱلنَّصَـارَىٰ دِينُهَـا
مُعْتَـرِضـاً فِـي بَطْنِهَـا جَنِينُهَـا ... قَـدْ ذَهَـبَ ٱلشَّحْـمُ ٱلَّـذِي يَـزِينُهَـا

وكان ابنه عبد الله يقول مثل ذلك إذا انصب في بطن محسر . قاله البكري في « معجم ما استعجم » ٢/ ١١٩١ ـ ١١٩٢ . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٦٣٠) . والسيرة لابن هشام ٤/ ٣٦٩ ، ومعرفة السنن والآثار ٧/ ٣٠٤ ، والأم ٢/ ٢١٣ ، والبيهقي أيضاً في السنن ٥/ ١٢٦ ، ومجموع النووي ٨/ ١٤٤ .

رواه البزار[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو كذاب .

٥٦٣٧ - وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَىٰ مُحَسِّراً ، حَرَّكَ رَاحِلَتَهُ وَقَالَ : « عَلَيْكُمْ بِحَصَى ٱلْخَذْفِ » .

٢٥٧/٣ رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث / .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢٩ برقم (١١٢٩) من طريق محمد بن عيسى التميمي ، حدثنا عبد الجبار بن سعيد ، عن أبي بكر العامري ، عن هاشم - تحرفت فيه إلىٰ : هشام - بن هاشم (بن عتبة) ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد قال : . . . وأبو بكر هو ابن عبد الله بن أبي سبرة ، رموه بالوضع .

(٢) في الأوسط ١/ ٢٢٤ برقم (٣٣٧) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٠ برقم (١٧٦٨) - من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أشهب بن عبد العزيز ، حدثنا ابن لهيعة : أن أيوب بن موسىٰ حدثه عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلاّ ابن لهيعة ، تفرد به أشهب » .
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ١٧٣ من طريق عبد الله بن عمر - عمرو - الفهري ، عن عبد الله بن عمر ، عن أخيه يحيى بن عمر قال : حدثني أخي عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، بالإسناد السابق . وفيه من لم أعرفه .
ولٰكن المتن صحيح وله أكثر من شاهد ، وانظر مسند الموصلي ٤/ ٣١٦ برقم (٢٤٢٧) ، وصحيح ابن حبان برقم (٣٨٥٥) وتعليقنا عليه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٣٠ برقم (١٠١١) .
ويقال : خَذَف الحصاة - بابه : ضرب - : رماها بطرفي الإبهام والسبابة . وحصى الخذف : حصى الرمي ، والمراد الحصى الصغار ، لٰكنه أطلق مجازاً .
وقال ابن كثير في السيرة ٤/ ٣٦٩ : « وقد حكى البيهقي بإسناده عن ابن عباس أنه أنكر الإسراع في وادي محسر ، وقال : إنما كان ذلك من الأعراب .
قال : والمثبت مقدم على النافي .
قلت : وفي ثبوته عنه نظر ، والله أعلم . وقد صح ذلك عن جماعة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وصح من صنيع الشيخين أبي بكر وعمر أنهما كانا يفعلان ذلك . . . » . وانظر بقية كلامه هناك . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٦٣ - ٢٦٤ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٥/ ١٤٠ - ١٤٢ .

٨٩ ـ بَابُ ٱلْمُكَبِّرِ وَٱلْمُلَبِّي

٥٦٣٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمِنَّا ٱلْمُكَبِّرُ وَمِنَّا ٱلْمُهِلُّ ، فَلَمْ يَعِبْ مُكَبِّرُنَا عَلَىٰ مُهِلِّنَا (مص :٤٠٨) ، وَلاَ مُهِلُّنَا عَلَىٰ مُكَبِّرِنَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ فِي بَابِ[2] : ٱلتَّلْبِيَةِ .

٩٠ ـ بَابُ رَمْيِ ٱلْجِمَارِ

٥٦٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُشَيِّعُهُ مَعَ أَهْلِهِ إِلَىٰ مِنىً يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ، لِيَرْمُوا ٱلْجَمْرَةَ مَعَ ٱلْفَجْرِ .

رواه أحمد[3] ، وفيه شعبة مولى ابن عباس ، وثقه أحمد وغيره ، وفيه كلام .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٨) وفي المطبوع برقم (٣٩٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٤٨ برقم (١٧٦٤) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن الأعلىٰ ، حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت عبيد الله بن عمر يحدث عن حميد ، عن أنس قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعلي بن سعيد الرازي بينا أنه حسن الحديث ، عند الحديث المتقدم برقم (٣٢) و(١٦٧١) وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٤٧) .

(٢) باب : متىٰ يقطع الحاج التلبية ، برقم (٥٤٤٦) وما بعده في هـٰذا الباب .

(٣) في المسند ١/٣٢٠ و ٣٥٢ ، والطيالسي ١/٢٢٢ برقم (١٠٧١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/٢١٥ ، والطبراني في الكبير ١١/٤٣٠ برقم (١٢٢٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٤/١٣٤٠ من طرق : حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذئب ، عن شعبة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا حديث شاذ ، والصحيح ما روىٰ عن ابن عباس أن النَّبِي صلى الله عليه وسلّم قدم أهله وأمرهم ألاَّ يرموا الجمرة حتىٰ تطلع الشمس . وهـٰذا هو المحفوظ ، وأما ما رواه النسائي عن ابن عباس بإسناد صحيح ، قال : « أرسلني رَسُول الله في ضعفة أهله ، فصلينا الصبح بمنىً ، ورمينا الجمرة » ، فلم ينص علىٰ أن رمي الجمرة كان ←

٥٦٤٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لاَ أَدْرِي بِكَمْ رَمَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٤١ ـ وَعَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عَمْرٍو ـ وَهُوَ أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ قَالَ : حَجَجْتُ حَجَّةَ ٱلْوَدَاعِ مُرْدِفِي عَمِّي سِنَانَ بْنِ سَنَّةَ قَالَ : فَلَمَّا وَقَفْنَا بِعَرَفَاتٍ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعاً إِحْدَىٰ أُصْبُعَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ ، فَقُلْتُ لِعَمِّي : مَا يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : يَقُولُ : « **ٱرْمُوا ٱلْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى ٱلْخَذْفِ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات . (ظ : ١٧٤) .

← قبل طلوع الشمس ، والله أعلم .
وقال ابن قدامة في المغني ٣/ ٤٤٩ : « وأما وقت الجواز فأوله نصف الليل من ليلة النحر . وبذلك قال عطاء ، وابن أبي ليلىٰ ، والشافعي .
وعن أحمد أنه يجزىء بعد الفجر ، قبل طلوع الشمس ، وهو قول مالك ، وأصحاب الرأي ، وابن المنذر .
وقال مجاهد ، والثوري ، والنخعي : لا يرميها إلاَّ بعد طلوع الشمس لحديث ابن عباس » .
أي حديثه الذي فيه الأمر بالرمي بعد طلوع الشمس . وانظر أيضاً الفتح الكبير علىٰ هامش المغني ٣/ ٤٥٢ .
وانظر نيل الأوطار ٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧ .

(١) في المسند ٣/ ٣٥٦ من طريق سليمان بن حيان ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) في المسند ٤/ ٣٤٣ ، والبزار ٢/ ٣٠ برقم (١١٣١) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٥ برقم (٣٤٧٣ ، ٣٤٧٤) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ٣١٦ برقم (٢٨٥٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن يحيى بن هند : أَنَّه سمع حرملة بن عمرو يقول : . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن حرملة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي ، ويحيى بن هند بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٩٣٣) في موارد الظمآن .
وصححه ابن خزيمة ٤/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ برقم (٢٨٧٤) . ←

٥٦٤٢ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ ، وَعَمِّي مُرْدِفِي وَهُوَ وَاضِعٌ أُصْبُعَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى ٱلأُخْرَىٰ .

فَقُلْتُ : مَا يَقُولُ (مص : ٤٠٩) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : يَقُولُ : « **ٱرْمُوا ٱلْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى ٱلْخَذْفِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، قال الطبراني : لم يروه بهٰذا الإسناد إلاَّ ابن أيوب يعني الغافقي .

ورواه الناس عن ابن حرملة ، عن يحيى بن هند ، عن أسماء[2] بن حارثة .

٥٦٤٣ ـ وَعَنِ ٱلْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي ـ وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ٱلعَضْبَاءِ يَوْمَ ٱلأَضْحَىٰ ، وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : يَقُولُ : « **ٱرْمُوا ٱلْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى ٱلْخَذْفِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

ويشهد له حديث جابر عند مسلم في الحج (١٢٩٩) باب : استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الخَذْفِ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١٠٨) .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٨٤) وفي المطبوع برقم (٩١٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم (١٧٦٩) ـ من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن حرملة ، عن يحيى بن هند : أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .

وقد أخطأ يحيى بن أيوب الغافقي في هٰذا الحديث ، قال أحمد : « يحيى بن أيوب يخطىء خطأً كثيراً » .

(٢) تحرف في أصولنا إلىٰ « أسلم » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٠٣ برقم (٥٣٣) من طريق محمد بن محمد التمار ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثني الهرماس بن زياد قال : . . . وهٰذا إسناد حسن وانظر « كنز العمال » ٥/ ٨٠ برقم (١٢١٣٨) .

٥٦٤٤ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱرْمُوا جَمَرَاتِ مُضَر** » . وَكَانَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ تَرْمِي جَمْرَةً .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

٥٦٤٥ ـ وعنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عُثْمَانَ ٱلتَّيْمِيِّ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَرْمِيَ ٱلْجِمَارَ / بِمِثْلِ حَصَى ٱلْخَذْفِ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ . ٣/٢٥٨

رواه الطبراني[٢] في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عِنْدَ ٱلْجَمْرَةِ ٱلثَّانِيَةِ أَطْوَلَ مِمَّا وَقَفَ عِنْدَ ٱلْجَمْرَةِ ٱلأُولَىٰ ، ثُمَّ أَتَىٰ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ فَرَمَاهَا وَلَمْ يَقِفْ عِنْدَهَا .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٠٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥١ برقم (١٧٧٠) ـ من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عباس بن أبي شملة ، عن موسى بن يعقوب ، عن يزيد بن عبد الله بن الوليد بن عثمان ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) . ويزيد بن عبد الله بن الوليد بن عثمان روىٰ عن أسماء بنت أبي بكر ، وروىٰ عنه موسى بن يعقوب الزمعي ، فهو ممن تقادم العهد بهم ، وعباس بن أبي شملة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٨٣) ، وموسى بن يعقوب هو : الزمعي بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٥٠١١) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أسماء إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الدارمي في مسنده برقم (١٩٣٩) بتحقيقنا باب : في الرمي بمثل حصى الخذف ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ١٠ برقم (٦٧٥) من طريق عثمان بن مرّة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الرحمـٰن بن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وهـٰذا إسناد صحيح ، عثمان بن مرة بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٤٣٨) في مسند الموصلي .

وللحديث شواهد كثيرة ، انظر أحاديث الباب . والتعليق عليها ، وسنن البيهقي ٥/ ١٢٧ ، ١٢٨ ، وصححه الأستاذ الألباني برقم (١٤٣٧) ، والحديث (١٩٤١) عند الدارمي بتحقيقنا .

رواه أحمد[1] ، وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام .

٥٦٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَرْمِي حَتَّىٰ تَزُولَ ٱلشَّمْسُ . (مص : ٤١٠) .

رواه البزار[2] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٥٦٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعَىٰ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَأَنَّ ذٰلِكَ سُنَّةٌ ؟

قَالَ : صَدَقُوا ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ لَمَّا أُمِرَ بِٱلْمَنَاسِكِ ٱعْتَرَضَ عَلَيْهِ ٱلشَّيْطَانُ عِنْدَ ٱلْمَسْعَىٰ ، فَسَابَقَهُ فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ إِلَىٰ جَمْرَةِ ٱلْعَقَبَةِ ، فَعَرَضَ لَهُ ٱلشَّيْطَانُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، حَتَّىٰ ذَهَبَ ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ ٱلْجَمْرَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، وَثَمَّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ[3] ، وَعَلَىٰ إِسْمَاعِيلَ ، قَمِيصٌ أَبْيَضُ ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي ثَوْبٌ تُكَفِّنُنِي فِيهِ غَيْرُهُ فَٱخْلَعْهُ حَتَّىٰ تُكَفِّنَنِي فِيهِ ، فَعَالَجَهُ لِيَخْلَعَهُ ، فَنُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ : ﴿ أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۝ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّؤْيَآ ﴾ [الصافات : ١٠٤ ـ ١٠٥] فَٱلْتَفَتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَبْيَضَ ، أَقْرَنَ ، أَعْيَنَ ، قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا نَتَّبِعُ ذَلِكَ ٱلضَّرْبَ مِنَ ٱلْكِبَاشِ .

قَالَ : ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ إِلَى ٱلْجَمْرَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ، فَعَرَضَ لَهُ

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٨ من طريق أبي معاوية ، حدثنا حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . والحجاج هو ابن أرطاة وهو ضعيف .
ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الحج (١٧٥١) و (١٧٥٢ ، ١٧٥٣) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٨٧) .

(٢) في البحر الزخار برقم (٥١٦٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣٢ برقم (١١٣٧) ـ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا عمرو بن صالح ، حدثنا الحجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وعمرو بن صالح ما عرفته ، والحجاج بن أرطاة ضعيف ، وعطاء هو : ابن أبي رباح .

(٣) تَلَّهُ للجبين : صرعه علىٰ جبينه فصار أحد جبينيه على الأرض . فهما جبينان ، والجبهة بينهما وهي ما أصاب الأرض .

ٱلشَّيْطَانُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ إِلَىٰ مِنىً . قَالَ : هَـٰذَا مِنىً .

قَالَ يُونُسُ : هَـٰذَا مُنَاخُ ٱلنَّاسِ[1] .

ثُمَّ أَتَىٰ بِهِ جَمْعاً فَقَالَ : هَـٰذَا ٱلْمَشْعَرُ ٱلْحَرَامُ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ عَرَفَةَ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : هَلْ تَدْرِي لِمَ سُمِّيَتْ عَرَفَةَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَ لإِبْرَاهِيمَ : عَرَفْتَ ؟ ـ قَالَ يُونُسُ : هَلْ عَرَفْتَ ؟ ـ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَتْ عَرَفَةَ .

ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَدْرِي كَيْفَ كَانَتِ ٱلتَّلْبِيَةُ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ كَانَتْ ؟

قَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يُؤَذِّنَ فِي ٱلنَّاسِ (مص : ٤١١) بِٱلْحَجِّ ، خَفَضَتْ لَهُ ٱلْجِبَالُ رُؤُوسَهَا وَرَفَعَتْ لَهُ ٱلْقُرَىٰ ، فَأَذَّنَ فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٦٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ ذَهَبَ بِإِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ إِلَىٰ جَمْرَةِ ٱلْعَقَبَةِ ، فَعَرَضَ لَهُ ٱلشَّيْطَانُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَسَاخَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْجَمْرَةَ ٱلْوُسْطَىٰ فَعَرَضَ لَهُ ٱلشَّيْطَانُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَسَاخَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْجَمْرَةَ ٱلْقُصْوَىٰ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ فَسَاخَ ، فَلَمَّا أَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَذْبَحَ إِسْحَاقَ[3] قَالَ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتِ أَوْثِقْنِي لاَ أَضْطَرِبُ ، فَيَنْتَضِحُ**

---

(١) المناخ : مبرك الإبل ، ومناخ الناس : محل إقامتهم ، ومناخ البلاد : حالة جوها .

(٢) في المسند ١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٠٧ برقم (٩٩٢) ، وقد تقدم برقم (٥٥٩٥) فانظره .

(٣) قال ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٤ كتاب الشعب ، بعد رواية الحديث السابق من طريق أحمد : « ثم رواه أحمد بطوله عن يونس ، عن حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكر نحوه ، إلاَّ أنه قال : (إسحاق) . فعن ابن عباس في تسمية الذبيح روايتان ، والأظهر أنه إسماعيل لما سيأتي بيانه » .

ثم أورد أحاديث في بعضها « إن الله لما فَرَّج عن إسحاق كَرْبَ الذبح قيل له : . . . » ثم قال ←

عَلَيْكَ دَمِي إِذَا ذَبَحْتَنِي فَشَدَّهُ ، فَلَمَّا أَحَدَّ ٱلشَّفْرَةَ ، وَأَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُ نُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ : ﴿ أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۞ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ﴾ [الصافات : ١٠٤ـ١٠٥] / .

٣/ ٢٥٩

رواه أحمد[١] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

الحافظ ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب منكر . . . وأخشىٰ أن يكون في الحديث زيادة مدرجة وهي قوله : (إن الله تعالىٰ لما فرج عن إسحاق . . .) إلىٰ آخره ، والله أعلم .
فهـٰذا إن كان محفوظاً ، فالأشبه أن السياق إنما هو عن (إسماعيل) ، وإنما حرفوه بـ (إسحاق) حسداً منهم كما تقدم ، وإلاَّ فالمناسك والذبائح إنما محلها بمنىً من أرض مكة حيث كان (إسماعيل) لا (إسحاق) ، فإنه إنما كان ببلاد كنعان من أرض الشام » .
وسبق أن قال الحافظ في شرحه قوله تعالىٰ : ﴿ فَبَشَّرْنَـٰهُ بِغُلَـٰمٍ حَلِيمٍ ﴾ [الصافات : ١٠١] : « وهـٰذا الغلام هو إسماعيل عليه السلام ، فإنه أول ولد بشر به إبراهيم عليه السلام ، وهو أكبر من إسحاق باتفاق المسلمين وأهل الكتاب ، بل في نص كتابهم أن إسماعيل ولد ولإبراهيم عليه السلام ست وثمانون سنة ، وولد إسحاق وعمر إبراهيم تسع وتسعون سنة .
وعندهم : أن الله تعالىٰ أمر إبراهيم أن يذبح ابنه وحيده ـ وفي نسخة : بكره ـ فأقحموا ها هنا كذباً وبهتاناً إسحاق ، ولا يجوز هـٰذا لأنه مخالف لنص كتابهم .
وإنما أقحموا (إسحاق) لأنه أبوهم ، و (إسماعيل) أبو العرب ، فحسدوهم ، فزادوا ذلك وعرفوا (وحيدك) بمعنى : الذي ليس عندك غيره ، فإن إسماعيل كان ذهب به وبأمه إلىٰ جنب مكة .
وهـٰذا تأويل وتحريف باطل ، فإنه لا يقال : (وحيد) إلاَّ لمن ليس له غيره ، وأيضاً : فإن أول ولد له مَعَزَّة مَا لَيس لمن بعده من الأولاد ، فالأمر بذبحه أبلغ في الابتلاء والاختبار .
وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلىٰ أن الذبيح هو (إسحاق) ، وحكي ذلك عن طائفة من السلف ، حتىٰ نقل عن بعض الصحابة أيضاً ، وليس ذلك في كتاب ولا سنَّة ، وما أظن ذلك تلقي إلاَّ عن أحبار أهل الكتاب ، وَأُخِذَ ذلك مُسَلَّماً من غير حجة ، وهـٰذا كتاب الله شاهد ، ومرشد إلىٰ أنه إسماعيل . . . » . وانظر بقية كلامه فإنه مفيد ، وانظر قصص الأنبياء له أيضاً ص (١٤٦ ـ ١٥٤) ، والدر المنثور ٥/ ٢٨٠ ـ ٢٨٤ ولولا الإطالة لنقلت الكثير منه .

(١) في المسند ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٥٦ برقم (١٢٢٩٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا حديث منكر ، وانظر التعليق السابق ، ومقدمة الفتح (الهدي الساري) ص (٤٢٥) . والدر المنثور ٥/ ٢٨٠ .

٥٦٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُرِيَهُ ٱلْمَنَاسِكَ ، فَٱنْفَرَجَ لَهُ ثَبِيرٌ فَدَخَلَ مِنىً فَأَرَاهُ ٱلْجِمَارَ ، ثُمَّ أَرَاهُ جَمْعاً ، وَأَرَاهُ (مص : ٤١٢) عَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ ٱلْجَمْرَةِ ، نَبَعَ لَهُ إِبْلِيسُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَسَاخَ [ثُمَّ نَبَعَ لَهُ حَتَّىٰ ذَكَرَ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ فَسَاخَ ، فَذَهَبَ[1] .

٥٦٥١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً ، قَالَ : ٱنْطَلَقَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُرِيَهُ ٱلْمَنَاسِكَ ، فَأَتَىٰ بِهِ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ ، فَإِذَا إِبْلِيسُ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَهُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ فَسَاخَ فِي ٱلأَرْضِ] ثُمَّ أَتَى ٱلْجَمْرَةَ ٱلْوُسْطَىٰ فَإِذَا هُوَ بِإِبْلِيسَ ، فَأَمَرَهُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَسَاخَ فِي ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ أَتَى ٱلثَّالِثَةَ ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَىٰ جَمْعاً ، ثُمَّ لَبَّىٰ مِنْ عَرَفَاتٍ .

رواه كله الطبراني في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٥٦٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَمْيِ ٱلْجِمَارِ : مَا لَنَا فِيهِ ؟ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **تَجِدُ ذَلِكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

---

(١) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ١١/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ برقم (١٢٢٩١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبو حمزة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق التالي ، والتعليق الأسبق .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير أيضاً ١١/ ٤٥٦ برقم (١٢٢٩٣) من طريق محمد بن نصر بن حميد البزار ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثني شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤٠١ برقم (١٣٤٧٩) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٢ برقم (١٧٧١) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن حجاج بن أرطاة ، عن القاسم بن الوليد ، ←

٥٦٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَمَيْتَ ٱلْجِمَارَ كَانَ لَكَ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ[1] » .

رواه البزار[2] ، وفيه صالح مولى التوأمة ، وهو ضعيف .

٥٦٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ ٱلْجِمَارُ ٱلَّتِي تُرْمَىٰ كُلَّ سَنَةٍ فَنَحْسِبُ أَنَّها تَنْقُصُ ؟

فَقَالَ : « مَا يُقْبَلُ مِنْهَا رُفِعَ ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ رَأَيْتُمُوهَا مِثْلَ ٱلْجِبَالِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يزيد بن سنان التميمي ، وهو ضعيف .

(مص :٤١٣) .

والقاسم بن أبي بَزَّة ، عن طلحة بن مصرف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وإسناده ضعيف فيه الحجاج بن أرطاة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن القاسم إلاَّ حجاج ، ولا عنه إلاَّ عبد السلام . تفرد به عبد المؤمن » .

ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٨ .

وانظر الدر المنثور ١/ ٢٣٥ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٠٧ : « رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير من رواية الحجاج بن أرطاة » .

(١) سقط من (ظ) قوله : « يوم القيامة » .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٣ برقم (١١٤٠) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن صالح مولى التوأمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، موسى بن عقبة سمع صالحاً قبل اختلاطه والله أعلم .

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٢٠٧: « رواه البزار من رواية صالح مولى التوأمة » .

(٣) في الأوسط ٢/ ٤٤٦ـ ٤٤٧ برقم (١٧٧١)ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٢ برقم (١٧٧٢) ـ والدارقطني ٢/ ٣٠٠ ، والحاكم ١/ ٤٧٦ من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، عن يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه أبي سعيد قال : . . . ويزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضعيف .

٩١ ـ بَابُ رَمْيِ ٱلرِّعَاءِ بِٱللَّيْلِ

٥٦٥٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِلرُّعَاةِ أَنْ يَرْمُوا لَيْلاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

٥٦٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِرُعَاةِ ٱلإِبِلِ أَنْ يَرْمُوا بِٱللَّيْلِ .

رواه البزار[2] ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلاَّ زيد ، تفرد به يزيد » .
وصححه الحاكم ١/ ٤٧٦ . وتعقبه الذهبي بقوله : « يزيد ضعفوه » .

(١) في الكبير ١١/ ١٦٦ برقم (١١٣٧٩) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا خالد ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك الحديث ، وخالد هو الطحان ، وعبد الرحمـٰن بن إسحاق هو العامري المعروف بعباد . ويشهد له الحديث التالي . فانظره .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٢ برقم (١١٣٩) من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا مسلم بن خالد ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
مسلم بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، تفرد به مسلم بن خالد » .
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٥١ باب : الرخصة في أن يدعو نهاراً ، ويرموا ليلاً إن شاؤوا ، من طريق محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، بالإسناد السابق .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٦٣ : « رواه الدارقطني ـ يعني حديث ابن عمرو ـ وإسناده ضعيف .
وعن ابن عمر رواه البزار بإسناد حسن ، والحاكم والبيهقي » .
وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ٥/ ١٦٢ بعد ذكر حديث عبد الله بن عمرو عند الدارقطني ←

٩٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَمَى ٱلْجِمَارَ وَأَمْسَىٰ وَلَمْ يَطُفْ

٥٦٥٧ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَمْعَةَ ، قَالَ : وَحَدَّثَتْنِي أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ[١] ـ وَكَانَتْ جَارَةً [لَهُمْ][٢] ـ قَالَتْ : خَرَجَ مِنْ عِنْدِي عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مُتَقَمِّصِينَ عَشِيَّةَ يَوْمِ ٱلنَّحْرِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيَّ عِشَاءً وَقُمُصُهُمْ عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَهَا .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : أَيْ عُكَاشَةُ / ، مَا لَكُمْ خَرَجْتُمْ مُتَقَمِّصِينَ ، ثُمَّ رَجَعْتُمْ وَقُمُصُكُمْ عَلَىٰ أَيْدِيكُمْ تَحْمِلُونَهَا ؟ ٣/ ٢٦٠

قَالَ : خَيْراً يَا أُمَّ قَيْسٍ ، هَـٰذَا يَوْمٌ[٣] رُخِّصَ لَنَا فِيهِ إِذَا نَحْنُ رَمَيْنَا ٱلْجَمْرَةَ ، حَلَلْنَا مِنْ كُلِّ مَا أَحْرَمْنَا مِنْهُ إِلاَّ مَا كَانَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ حَتَّىٰ نَطُوفَ بِٱلْبَيْتِ ، فَإِذَا أَمْسَيْنَا وَلَمْ نَطُفْ صِرْنَا حُرُماً كَهَيْئَتِنَا قَبْلَ (مص : ٤١٤) أَنْ نَرْمِيَ ٱلْجَمْرَةَ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

← ٢/ ٣٧٦ بلفظ حديثنا : « وعن ابن عمر عند البزار ، والحاكم ، والبيهقي بإسناد حسن » .
وانظر مسند الموصلي ١٢/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ برقم (٦٨٣٦) ، وموارد الظمآن ٣/ ٣٣٤ برقم (١٠١٥) ومستدرك الحاكم ١/ ٤٧٨ ، و ٣/ ٤٢٠ . ونصب الراية ٣/ ٨٦ ، والدراية ٢/ ٢٨ ـ ٢٩ .

(١) في (ظ) : « حصن » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المسند ، وهـٰذه الجملة « وكانت جارة لهم » غير موجودة عند الطبراني .

(٣) عند أحمد « فقال : أخبرتنا أم قيس كان هـٰذا يوماً . . . » .

(٤) في المسند ٦/ ٢٩٥ من طريق محمد بن عدي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٣ـ ٢٤ برقم (٤٠) من طريق يزيد بن زريع ،
وأخرجه الحاكم ١/ ٤٨٩ـ ٤٩٠ ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٣٧ باب : ما يحل بالتحلل الأول ـ من طريق يحيى بن معين ،
جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة قال : وحدثتني أم قيس ابنة محصن قالت : خرج من عندي عكاشة . . . ←

٩٣ ـ بَابٌ : مَتَىٰ يَحِلُّ ٱلْمُحْرِمُ

٥٦٥٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَمَى ٱلْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ : ٱلْجَمْرَةَ ٱلَّتِي عِنْدَ ٱلْعَقَبَةِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَنَحَرَ هَدْياً ، ثُمَّ حَلَقَ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْ شَأْنِ ٱلْحَجِّ » .

قلت : له أثرٌ موقوف عليه وفيه : إلاَّ النساء[1] .

← وهـٰذا إسناد فيه أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة » .

واختلف عليه فيه فقد أخرجه أحمد ٦/ ٢٩٥ من طريق محمد بن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، عن أبيه ، وعن أمه : زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة .

وأخرجه أبو داود في المناسك (١٩٩٩) باب : الإِفَاضَة في الحج ، والحاكم ١/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠ من طريق يحيى بن معين .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٩٥٨) : من طريق محمد بن بشار .

جميعاً : حدثنا محمد بن عدي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٢٨ من طريق عبد الله بن يوسف ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أم قيس بنت محصن وآخر في منىً يوم الأضحىٰ . . . وابن لهيعة ضعيف ، واختلف عليه أيضاً .

فقد أخرجه الطحاوي أيضاً من طريق ابن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن جذامة بنت وهب أخت عكاشة أن أخاها عكاشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

نقول : أبو عبيدة بن عبد الله لا يحتمل مثل هـٰذه السنة ، أضف إلىٰ ذلك مخالفتها لما في الصحيح ، فقد أخرج البخاري في الحج (١٥٣٩) ، ومسلم في الحج (١١٨٩) عن عائشة قالت : « كنت أطيب رَسُول الله صلى الله عليه وسلّم لإِحْرَامِهِ حين يحرم ، ولحله قبل أن يطوف بالبيت » . واتفقا علىٰ هـٰذا اللفظ .

وقال البيهقي في السنن ٥/ ١٣٦ واصفاً الحكم الذي جاء في حديث أم سلمة ، بأنه حكم ما علم أحداً من الفقهاء يقول بذلك .

وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، وسنن البيهقي ٥/ ١٣٥ ـ ١٣٧ ، والطحاوي ٢/ ٢٢٧ باب : اللباس والطيب متىٰ يحلان ؟

(١) انظر الحديث ـ الأثر ـ التالي .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات رجال الصحيح .

٥٦٥٩ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَمَى ٱلْجَمْرَةَ وَذَبَحَ وَحَلَقَ[٢] ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلاَّ ٱلنِّسَاءَ .

رواه أبو يَعلىٰ[٣] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام ، وهو مرسل .

٩٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَلْقِ وَٱلتَّقْصِيرِ وَقَوْلِهِ : لاَ تُوضَعُ ٱلنَّوَاصِي إِلاَّ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ

٥٦٦٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُوضَعُ ٱلنَّوَاصِي إِلاَّ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ » .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن سليمان بن

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٠ برقم (١١٣٢) من طريق سليمان بن خلاد المؤدب ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن ذكر الذبح والحلق فيه منكر ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ٧/ ٤٤١ برقم (٤٤٦٤) وهو مرسل ، وإسناده ضعيف ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

(٤) في كشف الأستار ٢/ ٣١ برقم (١١٣٤) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٩) وفي المطبوع برقم (٩٤٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ برقم (١٧٧٣) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢١٤ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٧٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٣٩ من طريق محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثني عمر بن محمد بن المنكدر ـ انقلب عند العقيلي إلىٰ : محمد بن عمر . . . ـ عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . . . ومحمد بن سليمان بن مسمول ضعيف .
وأخرجه القاضي : الحسن بن عبد الرحمـٰن الرامهرمزي من طريق أحمد بن محمد بن إسحاق الأهوازي الجوال ، حدثنا عبيد بن محمد الْكِشْوَرِيُّ ، حدثنا أحمد بن سليمان بن هاشم ، حدثنا محمد بن إسماعيل الأشج ، قال : سألت يوسف بن محمد المنكدري فقلت : أأخبرك أبوك أن جابر بن عبد الله حدثه أن رسول الله . . . ، وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن ←

مسمول ، وهو ضعيف بهٰذا الحديث وغيره .

٥٦٦١ ـ وَعَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كُنْتُ أَرْحَلُ[١] لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، فَقَالَ لِي لَيْلَةً مِنَ ٱللَّيَالِي : « **يَا مَعْمَرُ ، لَقَدْ وَجَدْتُ ٱللَّيْلَةَ فِي أَنْسَاعِي[٢] ٱضْطِرَاباً** » .

قَالَ[٣] : فَقُلْتُ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لَقَدْ شَدَدْتُهَا كَمَا كُنْتُ أَشُدُّهَا ، وَلَـٰكِنْ أَرْخَاهَا مَنْ كَانَ نَفِسَ عَلَيَّ مَكَانِي[٤] مِنْكَ لِتَسْتَبْدِلَ بِي غَيْرِي . (مص : ٤١٥) .

فَقَالَ : « **أَمَا إِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ** » .

قَالَ : فَلَمَّا نَحَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدْيَهُ بِمِنىً أَمَرَنِي أَنْ أَحْلِقَهُ قَالَ : فَأَخَذْتُ ٱلْمُوسَىٰ ، فَقُمْتُ عَلَىٰ رَأْسِهِ .

قَالَ : فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِي ، فَقَالَ لِي : « **يَا مَعْمَرُ ، أَمْكَنَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَحْمَةِ أُذُنِهِ وَفِي يَدِكَ ٱلْمُوسَىٰ !** » .

← إسحاق ، ترجمه ابن عساكر في تاريخه ٥/٢١٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه أحمد بن سليمان بن هاشم ، ومحمد بن إسماعيل الأشج وكل منهما لم يرو إلا عن واحد ولم يرو عنه إلا واحد ، وما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف ، وانظر ترجمته في « التهذيب » وفروعه .
وأما الْكِشْوَري ـ نسبة إلىٰ كِشْوَر ، من قرىٰ صنعاء ـ فقد ترجمه الذهبي في « السير » ١٣/٣٤٩ـ ٣٥٠ فقال : « المحدث ، العالم المنصف ، أبو محمد : عبد الله بن محمد ـ ويقال له : عبيد الْكِشْوَرِيّ الصنعاني. . . » . ثم أورد عن أبي يعلى الخليلي قوله : « هو عالم ، حافظ ، له مصنفات » .

(١) رَحَلَ الْبَعيرَ : شَدَّ علىٰ ظَهره الرحل ، وبابه : قطع .

(٢) أنساع جمع ، واحده نَسْعٌ ، وهو سير مضفور ينسجُ عريقاً ليجعل علىٰ صدر البعير لتثبيت الرحل ، ويجمع أيضاً علىٰ نُسْعٍ ، ونِسَعٍ .

(٣) سقطت من (د) ، وجاءتْ في (ظ) : « فقال » .

(٤) نَفِسَ عَلي مكاني : حسدني عليه ولم يرني له أهلاً .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ نِعْمَةِ ٱللهِ عَلَيَّ وَمِنَّتِهِ .

قَالَ : « إِذَنْ أُقِرُّ لَكَ » .

قَالَ : ثُمَّ حَلَقْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عقبة مولىٰ معمر ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يوثق ولم يجرح ، وبقية رجاله ثقات .

٥٦٦٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : حَلَقَ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ / ٱلنَّحْرِ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْعَدَوِيُّ . ٢٦١/٣

رواه الطبراني[2] في الأوسط، وفيه محمد بن إسحاق، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس.

---

(١) في المسند ٦/ ٤٠٠ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ برقم (١٠٩٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٧١ ، ٦٧٢) ، من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمـٰن بن عقبة قال : سمعت معمراً يقول : . . .
وعبد الرحمـٰن بن عقبة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحسيني في الإكمال (٥٦/ ب) : « مجهول » .
وتعقبه الحافظ في تعجيل المنفعة ص (٢٥٤) فقال : « كذا قال الحسيني فوهل ، بل هو معروف ، ذكره ابن يونس ، ونسبه غفارياً .
وذكر في الرواة عنه موسى بن أيوب ، وأن عبد الرحمـٰن المذكور قتل بأفريقية ، ولم يذكر ابن أبي حاتم تبعاً للبخاري فيه جرحاً » .
فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وفيما قدمه الحافظ ميل منه إلىٰ تحسين حديثه ، والله أعلم .
وقال النووي في المجموع ٩/ ٤١ عن حديث أم سلمة : « فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده بإسناد صحيح ، إلاَّ رجلاً واحداً فإنه مستور ، والأصح جواز الاحتجاج برواية المستور » .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٩٤) وفي المطبوع برقم (٩٢٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٣ برقم (١٧٧٤) ـ من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يتبين لنا أن ابن إسحاق قد دلسه ، وعبد الرحمـٰن بن بشير هو الشيباني .

٥٦٦٣ ـ وَعَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ـ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ حَجَّةَ ٱلْوَدَاعِ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَٱلْمُقَصِّرِينَ ؟

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَٱلْمُقَصِّرِينَ ؟ (مص : ٤١٦) .

قَالَ فِي ٱلثَّالِثَةِ : « **وَٱلْمُقَصِّرِينَ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٦٦٤ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ[٢] رَبِيعَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ** » .

قَالَ[٣] : يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ، وَٱلْمُقَصِّرِينَ ؟

فَقَالَ[٤] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلثَّالِثَةِ أَوْ فِي ٱلرَّابِعَةِ : « **وَٱلْمُقَصِّرِينَ** » .

ثُمَّ قَالَ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَحْلُوقُ ٱلرَّأْسِ ، فَمَا يَسُرُّنِي بِحَلْقِ رَأْسِي حُمْرُ ٱلنَّعَمِ ، أَوْ خِطْراً عَظِيماً .

---

(١) في المسند ٤/ ١٦٥ ، وابن أبي شَيْبَةَ ٤/ ١/ ٢١٦ باب : فضل الحلق ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في كامله ٢/ ٨٤٨ ـ والطبراني في الكبير ٤/ ١٥ برقم (٣٥٠٩) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حبشي بن جنادة. . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان أبو إسحاق سمعه من حبشي .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٥١٠) من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، به . وقيس بن الربيع ضعيف ، لـٰكنه متابع عليه كما تقدم .

(٢) في (ظ) : زيادة « أبي » وهو خطأ .

(٣) في (د) : « فقال » .

(٤) في (ظ) : « قال » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥٦٦٥ ـ وَعَنْ قَارِبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » .

قَالَ رَجُلٌ : وَٱلْمُقَصِّرِينَ ؟

قَالَ فِي ٱلرَّابِعَةِ : « وَٱلْمُقَصِّرِينَ » يُقَلِّلُهُ سُفْيَانُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ سُفْيَانُ فِي تِيكَ . . . كَأَنَّهُ يُوَسِّعُ يَدَهُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والبزار ، وإسناده صحيح .

---

(١) في المسند ٤/ ١٧٧ ، وابن أبي شيبة ٤/ ١/ ٢١٧ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣٠ الترجمة (٩٧٨) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٨٩ ، والبخاري في الكبير ٧/ ٣٠٠ من طريق أوس بن عُبَيْد الله ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٧٥ برقم (٦٠٤) ، وفي الأوسط ٣/ ٤٣٤ برقم (٢٩٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٤ـ ٢٥٥ برقم (١٧٧٧) ـ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٨٩ ، وابن قانع أيضاً ١/ ٣١ من طريق حِبَّان بن يَسَارٍ الكلابي ،
جميعاً : حدثنا بريد بن أبي مريم السلولي ، عن أبيه أبي مريم : مالك بن ربيعة. . . وإسناد أحمد جيد ، أوس بن عبيد الله ـ وعند البخاري ، وابن حبان مكبراً : عبد الله ـ ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٠٥ ولم يوردا فيه جرحاً ، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص (٤٣) : « محله الصدق » . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٧٣ .
وفي إسناد الطبراني « حِبَّان بن يسار » وقد اختلط ولـٰكنه متابع عليه كما تقدم .
وقد تصحفت في الأوسط « حبان » إلىٰ « حيان » . و « بريد » إلىٰ « يزيد » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن بريد إلاَّ حبان » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ : « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط بإسناد حسن » .
والخِطْرُ : الإبل الكثيرة .

(٢) في المسند ٦/ ٣٩٣ ، وابن أبي شيبة ٤/ ١/ ٢١٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٢٣٣ برقم (١٥٩٣) ـ ، والحميدي ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦ برقم (٩٣١) ، والبزار ٢/ ٣١ برقم (١١٣٥) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٩٦ من طريق سفيان قال : حدثنا ←

. . . .

← إبراهيم بن ميسرة ، أخبرني وهب بن عبد الله بن قارب ، عن أبيه ، وعند الحميدي والبخاري زيادة ، عن جده قارب . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وهب بن عبد الله بن قارب ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥٦ .
وعبد الله بن قارب ذكره ابن حبان في الثقات ٣/ ٢٤٠ ، وقال : « له صحبة » . وانظر أسد الغابة ٣/ ٣٦٣ فقد قال : « عبد الله بن قارب . . . روىٰ عنه ابنه وهب أنه قال : كنت مع أبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يدعو بيده : رحم الله المحلقين . . . » . والإصابة ٦/ ١٩١ ، والجرح والتعديل ٥/ ١٤١ .
وفي إسناد أحمد : « إبراهيم بن ميسرة ، عن ابن قارب ، عن أبيه » . تحت عنوان : حديث قارب ، وهـٰذا يعني أنه سقط من الإسناد « عن جده » .
وعند البزار « إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب ـ أو مأرب ـ عن أبيه » أيضاً وقد سمىٰ ما أبهم عند أحمد ، وأضاف الشك في اسم « قارب » .
وعند الحميدي : « وقال سفيان : وجدت في كتابي : عن إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله بن مارب ، وحفظي : قارب ، والناس يقولون : قارب كما حفظت ، فأنا أقول : قارب أو مارب » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٧٥ بعد ذكر رواية الحميدي : « وغير الحميدي يرويه قارب من غير شك ، وهو الصواب ، فإن قارباً من وجوه ثقيف معروف مشهور . . . » .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٢٥١ من طريق سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب قال : كنت مع أبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
وقال البخاري في الكبير ٧/ ١٩٦ : « قارب الثقفي ، ويقال : مارب ، قال علي : عن ابن عيينة ، حدثنا إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده . . .
قال سفيان : وجدت عندي : وهب بن عبد الله بن مارب ، فقالوا لي : هـٰذا ابن قارب . قلت لسفيان : عن أبيه ، عن جده ؟ قال : نعم .
وحدثناه مرة أخرىٰ عن إبراهيم ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبيه : سمع النبي . . .
وعن إبراهيم ، عن وهب بن عبد الله بن قارب ، عن أبيه . . . وإنما أخذ قارب عن الناس » .
نقول : عبد الله بن قارب رواه مرة عن أبيه ، وأخرىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، وليس في ذلك ما يضعف به الحديث ، والله أعلم .
وانظر الإصابة ٨/ ١٢٥ ـ ١٢٦ ، وأسد الغابة ٤/ ٣٧٥ .

٥٦٦٦ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « **يَرْحَمُ ٱللهُ ٱلْمُحَلِّقِينَ ، يَرْحَمُ ٱللهُ ٱلْمُحَلِّقِينَ** » .

قَالُوا فِي ٱلثَّالِثَةِ : وَٱلْمُقَصِّرِينَ ؟ قَالَ : « **وَٱلْمُقَصِّرِينَ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ وَأَصْحَابُهُ إِلاَّ أَبَا قَتَادَةَ وَعُثْمَانَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَرْحَمُ ٱللهُ ٱلْمُحَلِّقِينَ** » . قَالُوا : وَٱلْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **يَرْحَمُ ٱللهُ ٱلْمُحَلِّقِينَ** » . قَالُوا : وَٱلْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلْمُقَصِّرِينَ** » ، فِي ٱلثَّالِثَةِ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ واللفظ له (مص :٤١٧) ، وفيه أبو إبراهيم

---

(١) في المسند ٤/ ٧٠ و ٦/ ٤٠٦ ، والطيالسي ١/ ٢٢٤ برقم (١٠٨٦) ، وأبو بكر بن أبي شيبة ٤/ ١/ ٢١٦ ، ومسلم في الحج (١٣٠٣) باب : فضل الحلق على التقصير ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٩٠) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٤١١٧) ، وابن كثير في السيرة ٤/ ٣٧٧ من طريق شعبة ، عن يحيى بن الحصين ، عن جدته . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٣/ ٢٠ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٤٥٢ برقم (١٨٧٠٦) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٤٥٣ برقم (١٢٦٣) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي إبراهيم الأنصاري ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

أبو إبراهيم الأنصاري ترجمه البخاري ٩/ ٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٣٢ : « لا يدرىٰ من هو ، ولا أبوه » .

وانظر « علل الحديث » ١/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ برقم (١٠٧٦) .

وأخرجه أحمد ٣/ ٨٩ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٥٦ ، وأبو داود الطيالسي ١/ ٢٢٤ برقم (١٠٨٥) منحة ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٧ ـ ٨ باب : حكم المحصر بالحج ، من طريق هشام ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٣/ ٩٠ من طريق شيبان .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٣٦٩) من طريق الأوزاعي .

الأنصاري جهله أبو حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٦٦٨ ـ وعنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ هُوَ[١] وَأَصْحَابُهُ عَامَ[٢] ٱلْحُدَيْبِيَةِ ، غَيْرَ عُثْمَانَ وَأَبِي قَتَادَةَ ، فَٱسْتَغْفَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلاَثاً ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً .

رواه أحمد[٣] ، وفيه أبو إبراهيم[٤] أيضاً .

٥٦٦٩ ـ وعنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَحِمَ ٱللهُ ٱلْمُحَلِّقِينَ » . قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلْمُقَصِّرِينَ ؟

قَالَ : « رَحِمَ ٱللهُ ٱلْمُحَلِّقِينَ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلْمُقَصِّرِينَ ؟

قَالَ فِي ٱلثَّالِثَةِ أَوِ ٱلرَّابِعَةِ : « وَٱلْمُقَصِّرِينَ » .

٢٦٢/٣ رواه الطبراني[٥]/ في ....

← وأخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/٨ من طريق أبان .
جميعاً : عن يحيى بن أبي كثير ، به .
ولكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البخاري في الحج (١٧٢٧) ، وعند مسلم في الحج (١٣٠١) باب : تفضيل الحلق على التقصير .
كما يشهد له حديث ابن عباس ، وهو الحديث بعد التالي .

(١) سقطت « هو » من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « يوم » .

(٣) في المسند ٢٠/٣ و ٨٩ من طريقين : عن هشام بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي إبراهيم الأنصاري ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
انظر تعليقنا على الحديث السابق له .

(٤) في (ظ) : « ابن أبي إبراهيم » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ٢٠١/١١ برقم (١١٤٩٢) ، وفي الأوسط (١ ل ٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢٥٤/٣ برقم (١٧٧٦) ـ من طريق سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المؤمل المخزومي ، عن عبد الرحمـٰن بن محيصن ـ سقط من إسناد الكبير ـ عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيف ، ومجهول . عبد الرحمـٰن بن محيصن السهمي ذكره خليفة في طبقاته (٢٨٢) ، وما رأيت له ترجمة في غير هـٰذا المكان . ←

الأوسط[1] ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، ضعفه أحمد وغيره ، وقد وثق .

٥٦٧٠ ـ وَعَنِ ٱلأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ[2] : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنِّي أَحْرَمْتُ وَجَمَعْتُ شَعْرِي .

فَقَالَ : أَمَا سَمِعْتَ عُمَرَ فِي خِلاَفَتِهِ قَالَ : مَنْ ضَفَرَ رَأْسَهُ أَوْ لَبَّدَهُ ، فَلْيَحْلِقْ ؟

فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنِّي لَمْ أَضْفُرْهُ ، وَلَـٰكِنِّي جَمَعْتُهُ ؟

فَقَالَ ٱبْنُ (مص :٤١٨) عُمَرَ : عَنْزٌ وَتَيْسٌ ، وَتَيْسٌ وَعَنْزٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه أبو يعلىٰ ٤/٣٥٩ ـ ٣٦٠ برقم (٢٤٧٦) ، والطبراني في الكبير ١١/٤٠٥ برقم (١٢١٤٩) من طريق هشيم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة هشيم ، وضعف يزيد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٤٥٣ برقم (١٨٧٠٨) ، وأحمد ١/٣٥٣ ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٤٥) باب : الحلق ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/١٤٤ ، وفي « شرح معاني الآثار » ٢/٢٥٥ ، والطبراني في الكبير ١١/٩٣ برقم (١١١٥٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/١٥١ باب : ما جرىٰ في إحرامهم وتحللهم حين وقع الحصر ، وابن كثير في البداية ٤/١٦٩ من طرق عن ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه الطحاوي أيضاً في « مشكل الآثار » ٢/١٤٤ من طريق ابن إسحاق ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، به .

(١) في (ظ) : « رواه أحمد ، في الأوسط » . وقد سقط منها « والطبراني » .
وفي (د) : « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط » .

(٢) في (د) زيادة « له » .

(٣) في الكبير ١٢/٢٦٥ برقم (١٣٠٦٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن الأزرق بن قيس قال : . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وعارم هو محمد بن الفضل .
وأخرجه مالك في الحج (٢٠٠) باب : التلبيد ، من طريق نافع ، عن عبد الله بن عمر ، به . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر أيضاً ما بعده عند مالك (٢٠١) .

٩٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلتَّقْصِيرِ

٥٦٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصَّرَ مِنْ[١] شَعْرِهِ بِمِشْقَصٍ .

قُلْتُ : حديثُ مُعَاوِيَةَ فِي الصَّحِيحِ : أَنَّهُ هُوَ ٱلَّذِي قَصَّرَ عَنْهُ ، وَهَـٰذَا[٢] أَشْبَهُ بِٱلصَّوَابِ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

رواه أحمد[٣] ، وابنه ، وإسناد ابنه رجاله رجال الصحيح .

٩٦ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ حَلْقِ ٱلْمَرْأَةِ رَأْسَهَا

٥٦٧٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَحْلِقَ ٱلْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

رواه البزار[٤] ، وفيه روح بن عطاء ، وهو ضعيف .

---

(١) سقطت « من » من (د) .

(٢) في (د) : « هو » .

(٣) في المسند ٤/ ٩٦ ، ٩٨ ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٠٢ باب : ما يفعل المعتمر بعد الصفا والمروة ، من طريق ابن جريج ، حدثنا الحسن بن مسلم ، عن طاووس ، عن ابن عباس : أن معاوية . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٦/ ١٠٢ من طريق مروان بن شجاع : حدثني خصيف ، عن مجاهد وعطاء ، عن ابن عباس ، به .

وخصيف فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .

وأخرجه عبد الله بن أحمد ٤/ ٩٧ من طريق عمرو بن بكير الناقد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن هشام بن حجير ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، به . وإسناده جيد .

والمِشْقَصُ : هو نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض . والأشبه هنا أن المراد به : الْجَلَمُ ، وهو : الذي يُجَزّ بِهِ الشعر والصوف ، والله أعلم . وانظر نيل الأوطار ٥/ ١٣٠ ـ ١٣١ ، ولمعاوية حديث في الصحيح أخرجه البخاري في الحج (١٧٣٠) باب : الحلق والتقصير عند الإهلال ، ومسلم في الحج (١٢٤٦) باب : التقصير في العمرة .

(٤) في البحر الزخار برقم (٤٤٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣٢ برقم (١١٣٦) ـ من ←

٥٦٧٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ تَحْلِقَ ٱلْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

رواه البزار[١] ، وفيه معلى بن عبد الرحمـٰن ، وقد اعترف بالوضع ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

٩٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلنَّحْرِ وَيَوْمِ ٱلنَّحْرِ

٥٦٧٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّه وَقَفَ بَيْنَ ٱلْجَمْرَتَيْنِ فِي ٱلْحَجَّةِ ٱلَّتِي حَجَّ ، وَذَلِكَ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ، فَقَالَ : « هَـٰذَا[٢] **يَوْمُ ٱلْحَجِّ ٱلأَكْبَرِ** » .

← طريق عبد الله بن يوسف الثقفي ، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، حدثني أبي ، عن وهب بن عمير ، قال : سمعت عثمان بن عفان ، يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه روح بن عطاء وهو ضعيف ، وشيخ البزار عبد الله بن يوسف الثقفي روىٰ عن روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، وأرطاة بن أشعث العدوي البصري . وروىٰ عنه البزار ، ومحمد بن أحمد القاضي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ووهب بن عمير ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولـٰكن متن الحديث صحيح يشهد له حديث ابن عباس الذي خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (١٩٤٦) وانظر الحديث التالي .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٢ برقم (١١٣٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٧١ من طريق معلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . . . ومعلى بن عبد الرحمـٰن متهم بالوضع .

وقال البزار : « ومعلىٰ لا يتابع علىٰ حديثه » . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

وقال الترمذي بعد أن ذكر حديث علي الذي ذكرناه شاهداً لحديث عثمان السابق : « حديث علي فيه اضطراب ، وروي هـٰذا الحديث عن حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم نَهَىٰ أن تحلق المرأة رأسها .

والعمل علىٰ هـٰذا عند أهل العلم ، لا يرون على المرأة حلقاً ، ويرون أن عليها التقصير » . وانظر التعليق السابق .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فقال : هـٰذا » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه يعقوب (مص : ٤١٩) بن عطاء ، ضعفه أحمد والجمهور (ظ : ١٧٥) ووثقه ابن حبان .

٥٦٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَوْمُ ٱلنَّحْرِ يَوْمُ ٱلْحَجِّ ٱلأَكْبَرِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر قاضي حلب ، وهو ضعيف .

٥٦٧٦ ـ وَعَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَ عِنْدَ جَمْرَةِ ٱلْعَقَبَةِ ، وَقَالَ : « **نَحَرْتُ هَا هُنَا وَمِنىً كُلُّهَا مَنْحَرٌ ، فَٱنْحَرُوا فِي مَنَازِلِكُمْ** » .

٣/ ٢٦٣ رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الصلت بن الحجاج ، وهو ضعيف / .

---

(١) في الصغير ٢/ ١١٩ ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٩٠) وفي المطبوع برقم (٩٢٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٦ برقم (١٧٧٩) ـ وأبو داود في المناسك (١٩٤٥) باب : يوم الحج الأكبر ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٥٨) باب : الخطبة يوم النحر ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٣٩ باب : الخطبة يوم النحر ، والطبري في التفسير ١٠/ ٧٣ من طريق نافع قال : سمعت عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ويعقوب بن عطاء تابعه هشام بن الغاز .
وعلقه البخاري في الحج ، بعد الحديث (١٧٤٢) باب : الخطبة أيام منىً . وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٥٧٦ : « وقد وصله ابن ماجه . . . وأخرجه الطبراني عن أحمد بن المعلىٰ ، والإسماعيلي . . . ومن هـٰذا الوجه أخرجه أبو داود . . . » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٦٩) وفي المطبوع برقم (٥٩٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٦ برقم (١٧٨٠) ـ من طريق محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا حفص بن عمر قاضي حلب ، عن الشيباني ، عن ابن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن عمر ، وهو ضعيف .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٠/ ٧٢ من طريق عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفىٰ . موقوفاً ، ورجاله ثقات .
غير أن المتن صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، برقم (٦٧٣ ، ٦٧٤) ، من طريق يحيى بن العلاء ، ←

٩٨ ـ بَابُ ٱلتَّهْنِئَةِ بِتَمَامِ ٱلْحَجِّ

٥٦٧٧ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنىً فَقَالَ : « أَفْرِخْ رُوعَكَ[1] يَا عُرْوَةُ » .

رواه البزار[2] هٰكذا ، والطبراني في حديث طويل تقدم[3] فيمن أدرك عرفات .

قال صاحب النهاية ما معناه : أَفْرِخْ رُوعَكَ ، إِذَا ذَهَبَ عَنْكَ ٱلْحُزْنُ ـ وفيه داود بن يزيد (مص : ٤٢٠) الأودي ، قال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحَدَّ إذا روىٰ عنه ثقة ، وضعفه جماعة .

٩٩ ـ بَابُ وَقْتِ طَوَافِ ٱلإِفَاضَةِ

٥٦٧٨ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهَا أَنْ تُوَافِيَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ بِمَكَّةَ .

← ومحمد بن الصلت ، كلاهما عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح ، نعم يحيى بن العلاء منهم ، غير أن محمد بن الصلت ثقة ، وقد تابعه علىٰ هٰذا الحديث .

وليس في الإسنادين من اسمه : الصلت بن الحجاج ، جل ربي الذي لا يضل ولا ينسىٰ .

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٤٢٥ : « وأصل الإِفْراخ : الانكشاف ، وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة . . .

وهو مثل قديم للعرب ، يقولون : أَفْرِخْ رُوعك ، وليفرخ رُوعُك ، أي : ليذهب فزعك وخوفك ، فإن الأمر ليس علىٰ ما تحاذر » .

وانظر العسكري ١/ ٨٥ ، والميداني ٢/ ٨١ ، والزمخشري ١/ ٢٦٧ ، والبكري (٤٥١) ، ولسان العرب (ف رخ . روع) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٠ برقم (١١٣٣) ، من طريق محمد بن مرداس ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا داود الأودي ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس . . . وداود الأودي ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٣) برقم (٥٦٢١ ، ٥٦٢٢) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح وهو مشكل مستبعد ، لأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ مَنْ قَدَّمَ مِنْ ضَعَفَةِ أَهْلِهِ أَنْ لاَ يَرْمُوا ٱلْجَمْرَةَ حتَّىٰ تطلُعَ ٱلشمسُ ، وَلَمْ يَقْدُمِ ٱلنبيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ حتىٰ رَمَىٰ ، وحَلَقَ ، وذَبَحَ ، فكيف يُواعِدُها ؟ وهـٰذا بعيد[2] .

١٠٠ ـ بَابُ ٱلتَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنىً

٥٦٧٩ ـ عَن شُرَيْحِ بْنِ أَبْرَهَةَ[3] قَالَ : رَأَيْتُ[4] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ مِنىً ، يُكَبِّرُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ[5] .

٥٦٨٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : كَبَّرَ فِي أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ مِنْ صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ مِنىً .

---

(١) في المسند ١٢/ ٤٣٢ برقم (٧٠٠٠) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٤٣ ، ٤٠٨ برقم (٧٩٩ ، ٩٨٢) من طريق محمد بن خازم أبي معاوية ، وسفيان ، كلاهما عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ـ سقطت من إسناد الرواية الثانية للطبراني ـ عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .

وقد أطلنا في تخريجه عند حديثنا علىٰ حديث أم سلمة المتقدم برقم (٥٦٣٥) .

(٢) انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٥٦٣٥) .

(٣) في (ظ) : « إبراهيم » وهو تحريف . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥١٦ ـ ٥١٧ ، والإصابة ٥/ ٦٥ ، والجرح والتعديل ٤/ ٣٣٢ وقد ذكروا هـٰذا الحديث له .

(٤) في (ظ) : « قال » وهو خطأ .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣١٢ برقم (٧٢٣٠) من طريق أحمد بن عبد الكريم الزعفراني العسكري ، حدثنا عمر بن حفص الشيباني ، حدثنا سليمان بن داود السعدي أبو داود ، عن عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا شرقي بن قطامي ، عن عمرو بن قيس ، عن محل ـ وفي « الجرح والتعديل » : محلّم ، وفي الاستيعاب : محكم ـ بن وداعة ، عن شريح بن أبرهة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل ، وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني[1] في الكبير (مص : ٤٢١) وَالأوسط ، بنحوه ، وفيه شرقي بن القطامي ، وهو ضعيف .

٥٦٨١ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَصحَابُ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَيَقْطَعُ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ ٱلنَّحْرِ ، وَيُكَبِّرُ إِذَا صَلَّى ٱلْعَصْرَ .

قَالَ : فَكَانَ يُكَبِّرُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ وَٱلْحَمْدُ للهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن أبا إسحاق لم يسم من حدثه / . ٣/ ٢٦٤

١٠١ ـ بَابٌ : فِي مِنىً

٥٦٨٢ ـ عَنْ[3] أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ أَمْرَ مِنىً لَعَجَبٌ

---

(١) في الكبير ٧/ ٣١٢ برقم (٧٢٢٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٧ برقم (١٧٨١) ـ من طريق محمد بن نصير ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا شرقي بن قطامي ، بمثل إسناد الحديث السابق ، وهـٰذا أكثر ضعفاً من سابقه . وانظر الأثر التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٥٦ برقم (٩٥٣٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أصحاب ابن مسعود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٥٣٧) ، من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا شعبة ، أخبرني الحكم وحماد ، عن إبراهيم قال : كان عبد الله يقول : التكبير أيام التشريق بعد صلاة الصبح من يوم عرفة إلىٰ بعد العصر من يوم النحر ، وإسناده رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع ، إبراهيم النخعي لم يدرك عبد الله .

وانظر فتح الباري ٢/ ٤٦١ ـ ٤٦٣ ، و« نيل الأوطار » للشوكاني ٣/ ٣٨٤ ـ ٣٨٩ .

(٣) في (ظ) : « وعن » .

وَهِيَ[1] ضَيِّقَةٌ فَإِذَا نَزَلَهَا[2] ٱلنَّاسُ ٱتَّسَعَتْ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا مَثَلُ مِنىً كَٱلرَّحِمِ هِيَ ضَيِّقَةٌ ، فَإِذَا حَمَلَتْ وَسَّعَهَا ٱللهُ[3]** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . (مص :٤٢٢)

١٠٢ ـ بَابُ ٱسْتِحْبَابِ ٱلتَّأْخِيرِ بِمِنىً

٥٦٨٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَتْ رَبِيعَةُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُونَهُ أَنْ يَنْفِرُوا فِي ٱلنَّفْرِ ٱلأَوَّلِ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَقَالَ : **يَا مُحَمَّدُ** إِنَّ[5] ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ : قُلْ لِرَبِيعَةَ : « **لاَ يَنْفِرُوا فِي ٱلنَّفْرِ ٱلأَوَّلِ ، فَلاَ قَلِيلَ مِنْ حَبِيبٍ** » .

رواه الطبراني[6] في الصغير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في (ظ) : « هي » .

(٢) في (د) : « نزل » .

(٣) سقط اسم الجلالة من (د) .

(٤) في الأوسط (٢ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٧٧٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم (١٧٧٨) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي ،

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في « أمثال الحديث » برقم (٢٥٩) من طريق إبراهيم بن فهد ، جميعاً : حدثنا علي بن عيسى الهزلي ، حدثنا يزيد بن عبد الله القرشي ، حدثتنا جويرية مولاة أبي الطفيل قالت : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي الدرداء. . . وفي إسناده أكثر من مجهول .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٢٣٠ برقم (٣٤٧٩٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(٥) سقطت من (ظ ، د) .

(٦) في الصغير ١/ ٢٢٦ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٤) وفي المطبوع برقم (٤٤٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦١ برقم (١٧٨٦) ـ من طريق أبي شراعة عبد الله بن شراعة القيسي النصري ، حدثنا النمر بن كلثوم ، حدثني أبي ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك. . . ⟵

١٠٣ ـ بَابُ زِيَارَةِ ٱلْبَيْتِ فِي ٱللَّيْلِ

٥٦٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ[١] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ ٱلْبَيْتَ لَيْلاً .

قُلْتُ : حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي ٱلسُّنَنِ[٢] .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وهـٰذا إسناد فيه أكثر من مجهول .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به النمر » .

(١) في (ظ ، د ، ي) : « ابن عمر » . وحديث عائشة وابن عمر في المسند ٢/ ٥٠ ولفظه : عن عائشة وابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلّم زار ليلاً .

وقد حار الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في فهم هـٰذا الإجمال .

(٢) انظر ما أخرجه أبو داود في المناسك (٢٠٢٩) باب : دخول الكعبة ، والترمذي في الحج (٨٧٣) باب : ما جاء في دخول الكعبة ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٦٣) باب : دخول الكعبة .

(٣) في المسند ٦/ ٢٠٧ و ٢١٦ وأبو داود في المناسك (٢٠٠٠) باب : الإفاضة في الحج ، والترمذي في الحج (٩٢٠) باب : ما جاء في طواف الزيارة بالليل ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٥٩) باب : زيارة البيت ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٤٤ باب : الإفاضة للطواف ، من طريق سفيان ، عن أبي الزبير ، عن عائشة وابن عباس . . . بهـٰذا اللفظ ، وإسناده رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع ، قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص١٩٣) : « سمعت أبي يقول : أبو الزبير رأى ابن عباس رؤية ، ولم يسمع من عائشة » .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح ، وقد رخص بعض أهل العلم في أن يؤخر طواف الزيارة إلى الليل ، واستحب بعضهم أن يزور يوم النحر . ووسع بعضهم أن يؤخر ولو إلىٰ آخر أيام منىً .

وعلقه البخاري في الحج ، باب : الزيارة في الحج ، بقوله : « وقال أبو الزبير ، عن عائشة ، وابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ أخر النبي الزيارة إلى الليل » .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٣/ ٥٦٧ : « وصله أبو داود ، والترمذي ، وأحمد من طريق سفيان ـ وهو الثوري ـ عن أبي الزبير ، به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٠٥ برقم (١٢٩٠٤) من طريق الحسن بن علي المعمري ، ←

١٠٤ ـ بَابُ ٱلْمَبِيتِ بِمَكَّةَ لآلِ شَيْبَةَ وَأَهْلِ ٱلسِّقَايَةِ

٥٦٨٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رُخِّصَ لِأَهْلِ ٱلسِّقَايَةِ وَأَهْلِ ٱلْحِجَابَةِ أَنْ يَبِيتُوا بِمَكَّةَ لَيالِيَ مِنىً يَعْنِي : ٱلْعَبَّاسَ وَآلَ شَيْبَةَ .

قلت : رواه ابن ماجه[1] خلا قوله : وَآلَ شَيْبَةَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولـٰكنه مدلس.

١٠٥ ـ بَابُ ٱلْخُطَبِ فِي ٱلْحَجِّ

٥٦٨٦ ـ عَنْ أَبِي حُرَّةَ ٱلرَّقَاشِيِّ (مص : ٤٢٣) ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ آخِذاً بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَسَطِ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ أَذُودُ عَنْهُ ٱلنَّاسَ .

فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَلْ تَدْرُونَ فِي أَيِّ شَهْرٍ أَنْتُمْ ، وَفِي أَيِّ يَوْمٍ أَنْتُمْ ، وَفِي أَيِّ بَلَدٍ أَنْتُمْ ؟** » .

← حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، حدثنا معاذ بن هشام قال : وجدت في كتاب أبي عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن ابن عباس : « أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يزور البيت كل ليلة من ليالي منىً » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وعلقه البخاري بقوله : ويذكر عن أبي حسان . . .

وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٥٦٧ وصله الطبراني من طريق قتادة ، عنه .

ويشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ١/ ٣١٣ باب : من رخص في زيارته كل يوم وكل ليلة ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن طاووس ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يفيض كل ليلة . وهـٰذا مرسل وإسناده صحيح .

وانظر سنن البيهقي ٥/ ١٤٤ ، والبداية لابن كثير ٥/ ٢٠٣ .

(١) في المناسك (٣٠٦٦) باب : البيتوتة بمكة ليالي منىً ، ولفظه « لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلّم لأحد يبيت بمكة إلاَّ للعباس من أجل السقاية » ، وإسناده ضعيف .

(٢) في الكبير ١١/ ١٤٤ برقم (١١٣٠٧) من طريق محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، والله أعلم .

قَالُوا : فِي يَوْمٍ حَرَامٍ ، وَبَلَدٍ حَرَامٍ ، وَشَهْرٍ حَرَامٍ .

قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ » .

ثُمَّ قَالَ : « ٱسْمَعُوا مِنِّي ، تَعِيشُوا ، أَلاَ لاَ تَظْلِمُوا ، أَلاَ لاَ تَظْلِمُوا ، أَلاَ لاَ تَظْلِمُوا ، إِنَّهُ لاَ يَحِلُّ مَالُ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ .

أَلاَ وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْثَرَةٍ[1] وَمَالٍ كَانَتْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي هَـٰذِهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ / دَمٍ يُوضَعُ دَمُ رَبِيعَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ كَانَ مُسْتَرْضَعاً فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ . ٣/٢٦٥

أَلاَ وَإِنَّ كُلَّ رِباً فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ[2] مَوْضُوعٌ ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَضَىٰ أَنَّ أَوَّلَ رِباً يُوضَعُ رِبَا ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ[3] ـ لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ .

أَلاَ وَإِنَّ ٱلزَّمَانَ قَدِ ٱسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ﴾ (مص : ٤٢٤) .

أَلاَ لاَ تَرْجِعُوا[4] بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلاَ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ ٱلْمُصَلُّونَ ، وَلَـٰكِنَّهُ فِي ٱلتَّحْرِيشِ بَيْنَكُمْ ، وَٱتَّقُوا ٱللهَ فِي ٱلنِّسَاءِ ، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ لاَ يَمْلِكْنَ لِأَنْفُسِهِنَّ شَيْئاً ، وَإِنَّ لَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقّاً ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ

---

(١) مأثرة تجمع علىٰ مآثر ، ومآثر الجاهلية : مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها ـ أي تروىٰ عنها وتذكر لها .
وقد تحرفت في أصولنا إلىٰ « وماء » .

(٢) في (ظ) : « جاهلية » .

(٣) في (ظ) : « الرضوان » .

(٤) في (ظ) : « لا ترجعن » .

حَقّاً أَنْ لاَ[1] يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحداً غَيْرَكُم ، وَلاَ يأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِأَحَدٍ تَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ خِفْتُمْ نُشُوزَهُنَّ[2] فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ ، وَٱضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ - قَالَ حُمَيْدٌ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ : مَا ٱلْمُبَرِّحُ ؟ قَالَ : ٱلْمُؤَثِّرُ - وَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ ٱللهِ ، وَٱسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ ٱللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَلاَ وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ ، فَلْيُؤَدِّهَا إِلَىٰ مَنِ ٱئْتَمَنَهُ عَلَيْهَا » . وَبَسَطَ يَدَيْهِ وَقَالَ : « أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » . ثُمَّ قَالَ : « لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ ، فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلَّغٍ أَسْعَدُ مِنْ سَامِعٍ » .

قَالَ حُمَيْدٌ : قَالَ ٱلْحَسَنُ حِينَ بَلَغَ هَـٰذِهِ ٱلْكَلِمَةَ : قَدْ وَٱللهِ بَلَّغُوا أَقْوَاماً كَانُوا أَسْعَدَ بِهِ .

قُلْتُ : رَوَىٰ أَبُو داودَ[3] مِنْهُ ضَرْبَ ٱلنِّسَاءِ فَقَطْ .

رواه أحمد[4] ، وأبو حرةَ الرقاشيُّ وثقه أبو داود ، وضعفه ابن معين . وفيه علي بن زيد وفيه كلام .

٥٦٨٧ - وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَسَطِ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ (مص : ٤٢٥) إِنَّ رَبَّكُمْ

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) النشوز : كراهة كل من الزوجين صاحبه ، وسوء عشرته له .

(٣) في النكاح (٢١٤٥) باب : في ضرب النساء . وإسناده ضعيف .

(٤) في المسند ٥/ ٧٢ - ٧٣ - ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في البداية ٥/ ٢٠١ - ٢٠٢ - من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي حُرَّةَ الرقاشي . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف .
وأخرج أجزاء منه : أبو يعلىٰ في المسند برقم (١٥٦٩ ، ١٥٧٠) ، وأبو داود في النكاح (٢١٤٥) باب : في ضرب النساء ، والدارمي في البيوع ٢/ ٢٤٦ ، والبزار ٢/ ٢٠٣ - ٢٠٤ برقم (١٥٢٤) ، والبيهقي ٦/ ١٠٠ ، والدارقطني ٣/ ٢٦ من طريق حماد بن سلمة ، به .
وسيأتي مطولاً برقم (٦٦٣٥) فانظره لتمام التخريج . وانظر الحديث التالي .

وَاحِدٌ ، وَأَبَاكُمْ[1] وَاحِدٌ ، أَلاَ لاَ فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَىٰ عَجَمِيٍّ ، وَلاَ لِعَجَمِيٍّ عَلَىٰ عَرَبِيٍّ ، وَلاَ أَسْوَدَ عَلَىٰ أَحْمَرَ ، وَلاَ أَحْمَرَ عَلَىٰ أَسْوَدَ ، إِلاَّ بِٱلتَّقْوَىٰ ، أَبَلَّغْتُ ؟ » .

قَالُوا : بَلَّغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟ » .

قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ .

ثُمَّ قَالَ : « أَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « أَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ـ قَالَ : وَلاَ أَدْرِي قَالَ : وَأَعْرَاضَكُمْ أَمْ لاَ ـ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، أَبَلَّغْتُ ؟ » .

قَالُوا : بَلَّغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / وَهُوَ بِمِنىً فِي أَوْسَطِ[3] أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ ، فَعَرَفَ أَنَّهُ ٱلْمَوْتُ ، فَأَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ ٱلْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ ، فَرَكِبَ فَوَقَفَ لِلنَّاسِ بِٱلْعَقَبَةِ وَٱجْتَمَعَ لَهُ مَا شَاءَ ٱللهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ .

٢٦٦/٣

ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، فَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ هَدْرٌ ، وَإِنَّ

---

(١) في (ظ ، د) : « وإن أباكم » .

(٢) في المسند ٥/ ٤١١ من طريق إسماعيل .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٠٠ من طريق أبي قلابة القيسي .
جميعاً : حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إسماعيل بن علية سمع الجريري قبل الاختلاط .

(٣) في (د) : « وسط » .

أَوَّلَ دِمَائِكُمْ أُهْدِرَ دَمُ رَبِيعَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، كَانَ مُسْتَرْضَعاً فِي بَنِي لَيْثٍ (مص : ٤٢٦) فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ ، وَكُلُّ رِباً كَانَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ .

وَإِنَّ أَوَّلَ رِبَاكُمْ أَضَعُ رِبَا ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلزَّمَانَ قَدِ ٱسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱللهُ[1] ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ ، وَإِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ : رَجَبُ مُضَرَ ٱلَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ ، وَذُو ٱلْقِعْدَةِ ، وَذُو ٱلْحِجَّةِ ، وَٱلْمُحَرَّمُ ، ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ[2] ، فَلاَ تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ .

﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ﴾ [التوبة : ٣٧] كَانُوا يُحِلُّونَ صَفَرَ عَاماً ، وَيُحَرِّمُونَ ٱلْمُحَرَّمَ عَاماً ، فَذَٰلِكَ ٱلنَّسِيءُ .

يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَدِيعَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَىٰ مَنِ ٱئْتَمَنَهُ عَلَيْهَا .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِبِلاَدِكُمْ آخِرَ ٱلزَّمَانِ ، وَقَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمُحَقَّرَاتِ ٱلأَعْمَالِ [فَٱحْذَرُوا عَلَىٰ دِينِكُمْ مُحَقَّرَاتِ ٱلأَعْمَالِ][3] .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلنِّسَاءَ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ ، أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ ٱللهِ ، وَٱسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ، لَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقٌّ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقٌّ ، وَمِنْ حَقِّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لاَ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ غَيْرَكُمْ ، وَلاَ يَعْصِينَكُمْ فِي مَعْرُوفٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَٰلِكَ ، فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلٌ[4] .

وَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ .

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) سقط من (د) قوله : « ذلك الدين القيم » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في (ظ ، د) : « سبيلاً » . والصواب ما أثبتناه .

فَإِنْ ضَرَبْتُمْ فَاضْرِبُوا ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ ، لاَ يَحِلُّ لِامْرِىءٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلاَّ مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كِتَابَ ٱللهِ فَٱعْمَلُوا بِهِ . (مص :٤٢٧) / .

٢٦٧/٣

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟ » قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَأَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ حَرَّمَ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ، وَهَـٰذَا ٱلشَّهْرِ ، وَهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ، أَلاَ لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ » . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ[1] فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ » .

قلت : في الصحيح[2] وغيره طرف منه .

رواه البزار[3] وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٥٦٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلزَّمَانَ قَدِ ٱسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱللهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ » .

وَقَالَ : « إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِنْدَ ٱللهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ ٱللهِ [يَوْمَ خَلَقَ

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « ثم رفع يده » .

(٢) عند البخاري في الحج (١٧٤٢) باب : الخطبة أيام منىً ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٤٣٤ـ٤٣٦ برقم (٥٥٨٦) .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٣٣ـ ٣٤ برقم (١١٤١) ـ ومن طريقه هـٰذه أورده ابن كثير في البداية ٥/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ـ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا بهلول ، عن موسى بن عبيدة ، حدثني صدقة بن يسار وعبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار .

ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ][1] مِنْهَا[2] أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ : ثَلاَثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ، وَرَجَبُ مُضَرَ ٱلَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ » .

رواه البزار[3] ، وفيه أشعث بن سوار ، وهو ضعيف وقد وثق .

٥٦٩٠ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « هَـٰذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، وَبَلَدٌ حَرَامٌ ، فَدِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ[4] مِثْلُ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ، وَهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ ، وَحَتَّىٰ دَفْعَةٌ دَفَعَهَا مُسْلِمٌ مُسْلِماً يُرِيدُ بِهَا سُوءاً .

وَسَأُخْبِرُكُمْ مَنِ الْمُسْلِمُ .

ٱلْمُسْلِمُ : مَنْ سَلِمَ ٱلنَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَٱلْمُؤْمِنُ : مَنْ أَمِنَهُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ .

وَٱلْمُهَاجِرُ : مَنْ هَجَرَ ٱلْخَطَايَا (مص : ٤٢٨) وَٱلذُّنُوبَ .

وَٱلْمُجَاهِدُ : مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « منهن » .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٣٥ برقم (١١٤٢) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . وإسناده ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي هريرة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ورواه ابن عون ، وقرة ، وابن سيرين عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه .

ولا نعلم رواه عن أبي هريرة إلاَّ روح ، ولم نسمعه إلاَّ من ابن معمر » .

نقول : وحديث أبي بكرة في الصحيح ، عند البخاري في العلم (٦٧) باب : قول النَّبي صلى الله عليه وسلّم : « رب مبلغ أوعىٰ من سامع » ، وعند مسلم في القسامة (١٦٧٩) باب : تغليظ تحريم الدماء ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٨٦ برقم (٢١١٢) .

(٤) سقط من (د) قوله : « عليكم حرام » .

قُلْتُ : رَوَىٰ ابن ماجه[1] منه : « ٱلْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ ٱلنَّاسُ ، وَٱلْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ ٱلْخَطَايَا وَٱلذُّنُوبَ » فَقَط .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير باختصار ، ورجال البزار ثقات .

٥٦٩١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ بِمِنىً ، قَالَ : بِنَحْوٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ[3] .

رواه أبو يعلىٰ[4] ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ أَيَّامَ ٱلأَضْحَىٰ لِلنَّاسِ : « أَلَيْسَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ ٱلْحَرَامَ ؟ » . قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « فَإِنَّ حُرْمَةَ مَا بَيْنَكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ كَحُرْمَةِ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ، وَأُحَدِّثُكُمْ مَنِ ٱلْمُسْلِمُ : مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَأُحَدِّثُكُمْ مَنِ ٱلْمُؤْمِنُ : مَنْ أَمِنَهُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَأُحَدِّثُكُمْ مَنِ ٱلْمُهَاجِرُ[5] : مَنْ هَجَرَ ٱلسَّيِّئَاتِ .

وَٱلْمُؤْمِنُ حَرَامٌ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ كَحُرْمَةِ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ، لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَأْكُلَهُ بِٱلْغِيبَةِ يَغْتَابُهُ ، وَعِرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَظْلِمَهُ ، وَأَذَاهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعاً » .

---

(١) في الفتن (٣٩٣٤) باب : حرمة دم المؤمن وماله ، وإسناده صحيح .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٥ برقم (١١٤٣) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٠٩ برقم (٧٩٦ ، ٧٩٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٥) ، وفي المستدرك برقم (٢٤) . وهو حديث صحيح .

(٣) تقدم قولنا : حديث أبي بكرة في الصحيح ، في التعليق على الحديث المتقدم برقم (٥٦٨٩) . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢١١٢) .

(٤) في المسند ٤/ ٨٧ برقم (٢١١٣) ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٢٧ برقم (١٩٠١٢) ، وهو حديث صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٥) في (ظ) : « المهاجرين » وهو خطأ .

وَفِي رِوَايَةٍ[١] / : أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ ٱلأَضْحَىٰ ، وَقَالَ فِيهَا : « وَحَرَامٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً تُعْنِتُهُ[٢] » . (مص : ٤٢٩) .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

٥٦٩٣ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟** » . قُلْنَا : يَوْمُ ٱلنَّحْرِ .

قَالَ : « **أَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟** » . قُلْنَا : ذُو ٱلْحِجَّةِ شَهْرٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « **فَأَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟** » . قُلْنَا : بَلَدٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، أَلاَ لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/٢٩٩ برقم (٣٤٦٢) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت أبا مالك الأشعري . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في (ظ) : « بعينه » . وَتُعْنِتُهُ : تؤذيه وتضره .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٩٣ برقم (٣٤٤٤) وفي مسند الشاميين ٢/ ٤٤٤ برقم (١٦٦٧) ، من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل ابن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : هاشم بن مرثد ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٥٧) وفي المطبوع برقم (٥٨٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٧/ ٢٢٦ برقم (٤٣٥٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ١٩٤ برقم (١٦٢٢) ، وفي معجم شيوخه برقم (٢٤٣) ، ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٣٦) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٩٥١) من طريق عبد الرحمـٰن (بن عمرو) بن جبلة ، حدثنا عمرو بن ←

٥٦٩٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صلى ٱلله عليه وسلّم وَهُوَ بِمِنىً ـ أَوْ بِعَرَفَاتٍ ـ وَيَجِيءُ ٱلأَعْرَابُ ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ ، قَالُوا : هٰذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَنَا** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : « **ٱللَّهُم ٱغْفِرْ لَنَا** » .

قَالَ : فَدُرْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ، ٱسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَنَا** » .

فَذَهَبَ يَبْزُقُ ، فَقَالَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِهَا بُزَاقَهُ فَمَسَحَ بِهَا نَعْلَهُ ـ كَرِهَ أَنْ يُصِيبَ بِهِ أَحَداً ـ ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّها ٱلنَّاسُ ، أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ، وَأَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، ٱللَّـهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ، وَلْيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ** » .

قَالَ : وَأَمَرَنَا بِٱلصَّدَقَةِ فَقَالَ : « **تَصَدَّقُوا ، فَإِنِّي لاَ أَدْرِي لَعَلَّكُمْ لاَ تَرَوْنِي بَعْدَ يَوْمِي هَـٰذَا** » .

← النعمان ، عن كثير أبي الفضل ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .

عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة بينا أنه كذاب ، متروك عند الحديث (٢٤٣) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » . وكثير أبو الفضل هو : ابن يسار ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٦٢٢) في « مسند الموصلي » .

ولـٰكن للحديث شواهد كثيرة انظر أحاديث الباب وتعليقاتنا عليها .

وقوله : « ذو الحجة » قياس الحجة فتح المهملة ، ولم يسمع من العرب ، وسمعت بكسرها علىٰ غير قياس .

تنبيه :

١ ـ تحرف عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة في « تهذيب الكمال » ٢٢/٢٦٨ إلىٰ « عبد الرحمـٰن بن عُمَر بن جبلة » .

٢ ـ لم يذكر محمد بن عمرو بن جبلة في معجم شيوخ الموصلي ، فكأنه ـ رَحِمَهُ الله تَعَالَىٰ ـ سمع الحديث من محمد ، ثم طلب العلو فسمعه من عبد الرحمـٰن بن عمرو ، فرواه من الطريقين ، والله أعلم .

وَوَقَّتَ لِأَهْلِ ٱلْيَمَنِ يَلَمْلَمَ أَنْ يُهِلُّوا مِنْهَا[1] ، وَذَاتَ عِرْقٍ لِأَهْلِ ٱلْعِرَاقِ ـ أَوْ قَالَ : لِأَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ ـ .

قُلْتُ : فذكر الحديث . وقد رواه أبو داود[2] (مص : ٤٣٠) باختصار .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، باختصار ، ورجاله ثقات .

٥٦٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، خُذُوا مَنَاسِكَكُمْ فَإِنِّي لاَ أَدْرِي لَعَلِّي غَيْرُ حَاجٍّ بَعْدَ عَامِي هَـٰذَا » .

رواه (ظ : ١٧٦) الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير ، وفيه سليمان بن داود الصنعاني ، ولم أجد من ذكره .

---

(١) في (ظ) : « ليهلوا منها » .

(٢) في الحج (١٧٤٢) باب : في المواقيت ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٦١ ، ٢٦٢ برقم (٣٣٥٠ ، ٣٣٥١) ، وفي الأوسط (٢ل ٦٣) وفي المطبوع برقم (١٩٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ برقم (١٧٨٥) ـ وأحمد ٣/ ٤٨٥ ، وأبو داود في الحج (١٧٤٢) باب : في المواقيت ، والنسائي في العقيقة ٧/ ١٦٨ـ ١٦٩ باب : الفرع والعتيرة ، وفي الحج ٥/ ٢٨ باب : ميقات أهل العراق ، من طريق زرارة بن كريم بن الحارث : أن الحارث بن عمرو حدثه أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث جابر عند النسائي في الحج (٣٠٦٢) باب : الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم ، وهو حديث صحيح .

(٤) في الكبير ١٣/ ٤٠٧ـ ٤٠٨ برقم (١٤٢٤٢) ، وفي الأوسط (١ ل ١٠٥) وفي المطبوع برقم (١٩٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ برقم (١٧٨٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن سليمان بن داود بن قيس ، عن أبيه ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهري ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن داود بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١١ وقد سئل عنه : « شيخ لا أفهمه كما ينبغي » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧٥ ، وباقي رجاله ثقات .

٥٦٩٦ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ وَهُوَ يَخْطُبُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ ؟ » ، قَالُوا : هَـٰذَا ٱلشَّهْرُ .

قَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ؟ » . قَالُوا : هَـٰذَا[1] وَهُوَ يَوْمُ ٱلنَّحْرِ .

قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ أَعْظَمُ عِنْدَ ٱللهِ حُرْمَةً ؟ » . قَالُوا : هَـٰذَا .

قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » .

قَالَ ٱلنَّاسُ : نَعَمْ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّـٰهُمَّ ٱشْهَدْ » .

ثُمَّ قَالَ : « لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ مِنْكُمُ ٱلْغَائِبَ » .

قَالَ وَابِصَةُ : وَإِنَّا شَهِدْنَا وَغِبْتُمْ ، وَنُبَلِّغُكُمْ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٤٣١) . ٣/٢٦٩

رواه الطبراني[2] في ....

(١) في (ظ ، د) : « هـٰذا اليوم » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٥٠) وفي المطبوع برقم (٤١٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (١٧٨٣) ، والبزار ١/٨٧ برقم (١٤٥) من طريق عبد السلام بن عبد الرحمـٰن بن صخر الأسدي الوابصي الرقي ، حدثنا أبي ، عن جعفر بن برقان : حدثني شداد مولىٰ عياض ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : سيار ـ عن وابصة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٠) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن وابصة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد السلام » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (١٥٨٩) ، ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٩٤) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٤٧١٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/٨٣ ـ وتمام في فوائده ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٥٢) من طريق عمرو بن عثمان الكلابي الرقي ، حدثنا أصبغ بن ←

الأوسط[١] . ورواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات .

٥٦٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ ؟ » . قِيلَ : مَكَّةُ .

قَالَ : « فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ ؟ » . قِيلَ : ذُو ٱلْحِجَّةِ .

قَالَ : « فَأَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ؟ » . قِيلَ : يَوْمُ ٱلنَّحْرِ ، وَهُوَ[٢] يَوْمُ ٱلْحَجِّ ٱلأَكْبَرِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَىٰ أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، وفيه فرات بن أحنف ، وهو ضعيف .

٥٦٩٨ ـ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ رَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ

محمد ، عن جعفر بن برقان ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، ومع ضعفه فهو رد لقول الطبراني السابق .

وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (١٥٩٠) من طريق عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا أبو سلمة الخزاعي : أن جعفر بن برقان ، حدثهم في هـٰذا الحديث ، أن سالم بن وابصة صلىٰ بهم بالرقة ، وذكر حديث وابصة هـٰذا . . . وهـٰذا إسناد تميل النفس إلىٰ تحسينه ، والله أعلم .

ثم وجدت أن ابن حبان ذكره في الثقات ٤/ ٣٠٦ فقال : « سالم بن وابصة بن معبد ، يروي عن أبيه ، روىٰ عنه أهل الجزيرة » . فيتحقق ما ملنا إليه ، والحمد لله رب العالمين .

(١) في (ظ) زيادة : « وفيه يسار ـ كذا ـ مولىٰ وابصة ـ كذا ـ ولم أجد من ذكره . وبقية رجاله ثقات » .

(٢) سقطت من (ظ ، د) .

(٣) في الأوسط ١/ ٩٠ ـ ٩١ برقم (٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٧/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ برقم (٤٣٥٥) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٨ من طرق : حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض ، حدثنا مالك بن سعير ، حدثنا فرات بن أحنف ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن .

فرات بن أحنف فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٢١) في مسند الموصلي .

ٱلْجُمَحِيُّ ، وَهُوَ ٱلَّذِي كَانَ يَصْرُخُ يَوْمَ عَرَفَةَ تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَصْرُخْ** » ـ وَكَانَ صَيِّتاً ـ « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟** » فَصَرَخَ ، فَقَالُوا : نَعَمْ ، ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ .

قَالَ : « **فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَـٰذَا** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَصْرُخْ : هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟** » . فَصَرَخَ ، فَقَالُوا : ٱلْبَلَدُ ٱلْحَرَامُ .

قَالَ : « **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ ، كَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَـٰذَا** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَصْرُخْ : أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟** » . فَصَرَخَ ، فَقَالُوا : هَـٰذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، وَهَـٰذَا يَوْمُ ٱلْحَجِّ ٱلأَكْبَرِ .

قَالَ : « **فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ** (مص : ٤٣٢) **دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير مرسلاً كما تراه ، ورجاله ثقات .

٥٦٩٩ ـ وَعَنْ حُجَيْرٍ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ فَقَالَ : « **يا أَيُّهَا[2] ٱلنَّاسُ ، أَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟** » . قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « **فَأَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟** » . قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ .

---

(١) في الكبير ٥/٦٧ برقم (٤٦٠٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير . . . ورجاله ثقات غير أنه مرسل .

وانظر « أسد الغابة » ٢/٢٠٩ ، وقد أورد هـٰذا الحديث من طريق يونس بن بكير .

وانظر الإصابة ٣/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ حيث أطال الحديث عن ردة ربيعة بن أمية بن خلف .

(٢) في (د) : « أيها » .

قَالَ : « أَلاَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، كَشَهْرِكُمْ هَـٰذَا كَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ ، لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير من[2] رواية مَخْشِيِّ بنِ حُجَيْرٍ ، وَلم[3] أجد من ترجمه .

٥٧٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : صُدَيِّ بْنِ عَجْلاَنَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ عَلَىٰ نَاقَةٍ حَتَّىٰ وَقَفَ وَسْطَ ٱلنَّاسِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَقَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟ » . فَقَالُوا : يَوْمُ عَرَفَةَ ، ٱلْيَوْمُ ٱلْحَرَامُ .

قَالَ : « فَأَيُّ شَهْرٍ ؟ » . قَالُوا فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ .

قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : ٱلْبَلَدُ ٱلْحَرَامُ .

---

(١) في الكبير ٤/ ٣٤ ـ ٣٥ برقم (٣٥٧٢) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا النضر بن محمد ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٨٢) ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٣٨٦) ـ من طريق عبادة بن عمر بن أبي ثابت السلولي ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٥٩٨٢) من طريق محمد بن مسكين اليمامي ،
جميعاً : حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثني مخشي بن حجير ، حدثني أبي حجيرٌ أن . . .
ومخشي بن حجير روىٰ عن أبيه حجير ، وروىٰ عنه عكرمة بن عمار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو ممن تقادم العهد بهم ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٥١٥٤) ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٢٠ : « روى الطبراني من طريق عكرمة بن عمار . . . ورواه ابن منده من هـٰذا الوجه ، وإسناده صالح » .
وذكر أبو موسىٰ لحجير هـٰذا الحديث وقال : « إنه غريب » وانظر « أسد الغابة » ١/ ٤٦٤ .
(٢) في (ظ) : « في » وهو خطأ .
(٣) في (ظ : « فلم » .

قَالَ : « فَإِنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَيَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ / هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا (مص : ٤٣٣) أَلاَ كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ مَضَتْ دَعْوَتُهُ إِلاَّ دَعْوَتِي فَإِنِّي قَدْ دَخَّرْتُهَا عِنْدَ رَبِّي إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ . ٣/ ٢٧٠

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ ٱلأَنْبِيَاءَ مُكَاثِرُونَ ، فَلاَ تُخْزُونِي فَإِنِّي جَالِسٌ لَكُمْ عَلَىٰ بَابِ ٱلْحَوْضِ » .

٥٧٠١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ[٢] وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ٱلْجَدْعَاءِ ، وَهُوَ[٣] قَدْ أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْغَرْزِ ، وَوَضَعَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَىٰ مُقَدَّمِ ٱلرَّحْلِ ، وَٱلأُخْرَىٰ عَلَىٰ مُؤَخَّرِهِ يَتَطَاوَلُ بِذَلِكَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنْصِتُوا[٤] فَإِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ[٥] لاَ تَرَوْنِي بَعْدَ عَامِكُمْ هَـٰذَا . . . » . وَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ١٨٨ ـ ١٨٩ برقم (٧٦٧٦ ، ٧٦٧٧) من طريق عبد الله بن سالم ، وبقية ، عن الزبيدي ، عن سليم بن عامر : أن أبا أمامة : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والزبيدي هو محمد بن الوليد بن عامر ، وعبد الله بن سالم هو الأشعري الثقة ، وقد تابع بقية علىٰ هـٰذا الحديث . وانظر التعليق التالي .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٦٦٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٦٧) ، والإمام أحمد في المسند ٥/ ٢٥١ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٣٣) ، والدارقطني ٢/ ٢٩٤ ، والحاكم ١/ ٤٧٣ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٢٢٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٣٤٨) من طريق معاوية بن صالح ، عن أبي يحيىٰ سليم بن عامر ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (٧٩٥) .
وانظر الحديث الآتي برقم (٥٧٠٩) والحديث التالي .
(٢) سقطت من (ظ) .
(٣) سقطت من (ظ ، د) .
(٤) أَنْصَتَ ، ينصت ، إنصاتاً ، إذا سكت سكوت مستمع . ويكون لازماً ومتعدياً أيضاً ، يقال أَنْصَتُّهُ : إذا أسكته .
(٥) سقط من (ظ) قوله : « فإنكم لعلكم » . وفي (د) : « فلعلكم » .

رواه كله الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى ٱلْجَذْعَاءِ رَاكِبٌ وَخَلْفَهُ ٱلْفَضْلُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ يَقُولُ : « **لاَ تَأَلَّوا عَلَى ٱللهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَأَلَّى[2] عَلَى ٱللهِ أَكْذَبَهُ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٧٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالاَ : سَمِعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا[4]** » .

---

(١) في الكبير ١٦٧/٨ برقم (٧٦٣٢) من طريق بقية بن الوليد ، عن نمير بن يزيد القيني ، عن قحافة بن ربيعة بن سعد ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٥٣٥ ، ٧٦١٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا شرحبيل بن مسلم ، ومحمد بن زياد ـ وليس موجوداً في الرواية الثانية ـ أنهما سمعا أبا أمامة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذا منها ، وستأتي هـٰذه الرواية برقم (١٣٩٨٦) .
وأخرجه أحمد ٢٦٢/٥ ، والطبراني أيضاً برقم (٧٧٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥٦/٤٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩١/٦ من طريق فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وفرج بن فضالة ضعيف .

(٢) تَأَلَّىٰ ، يتألىٰ ، تألياً إذا حكم وحلف . كقولك : والله ليدخلن الله فلاناً النار . . .

(٣) في الكبير ٢٧٣/٨ برقم (٧٨٩٨) من طريق أحمد بن الحسين الحذاء ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
وأبو عبد الملك هو علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

(٤) سقط من (د) قوله : « في بلدكم هـٰذا » .

رواه الطبراني[1] (مص : ٤٣٤) في الكبير ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن محمد بن ميمون ، وهو ضعيف .

٥٧٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ يَوْمَئِذٍ فِي أَصْحَابِهِ غَنَماً ، فَأَصَابَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ تَيْسٌ ، فَذَبَحَهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ ، أَمَرَ رَبِيعَةَ بْنَ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ فَقَامَ تَحْتَ ثَدْيِ نَاقَتِهِ ، وَكَانَ رَجُلاً صَيِّتاً ، فَقَالَ : « **ٱصْرُخْ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟** » فَصَرَخَ ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ .

فَقَالَ : « **ٱصْرُخْ : أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟** » قَالُوا : ٱلْبَلَدُ ٱلْحَرَامُ .

قَالَ : « **ٱصْرُخْ : أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟** » . قَالُوا : ٱلْحَجُّ ٱلأَكْبَرُ .

فَقَالَ : « **ٱصْرُخْ فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ : إِنَّ ٱللهَ]**[2] **قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَـٰذَا وَكَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، وَكَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا** » .

فَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّهُ ، وَقَالَ حِينَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ : « **هَـٰذَا ٱلْمَوْقِفُ ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ** » .

وَقَالَ حِينَ وَقَفَ عَلَىٰ قُزَحٍ[3] : « **هَـٰذَا ٱلْمَوْقِفُ ، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ** » .

---

(١) في الكبير ٥/١٩١ برقم (٥٠٥٦) ، وفي الأوسط (١ ل ٣٦) وفي المطبوع برقم (٥٤٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٥ برقم (٤٣٥٦) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيف ومتروك : إبراهيم بن محمد بن ميمون ، وموسى بن عثمان الحضرمي .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٤٣ .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٣) قُزَح ـ بضم القاف ، وفتح الزاي ـ : المكان الذي وقف فيه صلى الله عليه وسلّم في المزدلفة ، وقال هـٰذا القول .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٧٠٥ ـ وَعَنْ فَهْدِ بْنِ ٱلْبَخْتَرِيِّ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ٱلأَزْرَقِ ، [حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ عُمَرَ][2] قَالَ : خَرَجْتُ إِلَىٰ مَكَّةَ فَلَمَّا صِرْتُ بِٱلضَّرِيَّةِ[3] ، قَالَ لِي بَعْضُ إِخْوَانِي : هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ (مص : ٤٣٥) / رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ٢٧١/٣

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ صَاحِبُ ٱلْقُبَّةِ ٱلْمَضْرُوبَةِ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا .

فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : قُومُوا بِنَا إِلَيْهِ ، فَقُمْنَا[4] ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ صَاحِبِ ٱلْقُبَّةِ ، فَسَلَّمْنَا ، فَرَدَّ ٱلسَّلاَمَ ، فَقَالَ : مَنِ ٱلْقَوْمُ ؟

قُلْنَا : قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ بَلَغَنَا أَنَّ لَكَ صُحْبَةً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : نَعَمْ ، صَحِبْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَدْتُ تَحْتَ مِنْبَرِهِ يَوْمَ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ** : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات : ١٣] .

فَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَىٰ عَجَمِيٍّ فَضْلٌ ، وَلاَ لِعَجَمِيٍّ عَلَىٰ عَرَبِيٍّ فَضْلٌ ، وَلاَ لِأَسْوَدَ

---

(١) في الكبير ١١/١٧٢ برقم (١١٣٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٩٧٤) ـ من طريق محمد بن علي بن الأحمر الناقد البصري ، حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق يقول : حدثنا عبد الله بن أبي نجيح قال : قال عطاء : قال ابن عباس . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٩٥) ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٣) الضَّرِيَّةُ : أرض تقع علىٰ طريق الحاج من البصرة ، وهي إلىٰ مكة أقرب . وإليها ينسب حمى الضرية الذي حماه ابن الخطاب ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ لإبل الصدقة وخيل الغزاة . وانظر البكري ٢/٨٥٦ .

(٤) سقطت من (د) .

عَلَىٰ أَحْمَرَ فَضْلٌ ، وَلاَ لِأَحْمَرَ[1] عَلَىٰ أَسْوَدَ فَضْلٌ ، إلاَّ بِٱلتَّقْوَىٰ .

يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، لاَ تَجِيئوا بِٱلدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَىٰ رِقَابِكُمْ ، وَيَجِيءَ ٱلنَّاسُ بِٱلآخِرَةِ ، فَإِنِّي لاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً » .

قُلْنَا : مَا ٱسْمُكَ ؟ قَالَ : أَنَا ٱلْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ فَارِسُ ٱلضَّحْيَاءِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير بأسانيد ، وهـٰذا ضعيف . وتقدم له

---

(١) في (ظ ، د) : « أبيض » . وكذلك هي عند الطبراني .
والأحمر يطلق على العجم لأن الغالب علىٰ ألوانهم الحمرة والبياض ، وعلىٰ ألوان العرب الأدمة والسمرة وهم المراد بكلمة الأسود .
وسئل ثعلب : لم خص الأحمر دون الأبيض ؟ فقال : لأن العرب لا تقول رجل أبيض ـ من بياض اللون ، وإنما الأبيض عندهم الطاهر ، النقي من العيوب ، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا : الأحمر .
نقول : ليس هـٰذا بمسلم لثعلب رحمه الله ، فقد قال امرؤ القيس في معلقته :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

فامرؤ القيس ، وهو أمير الشعر الجاهلي استعمل كلمة بيضاء هنا وأراد بها بياض اللون ، فجلَّ من لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء .
(٢) في الكبير ١٨/ ١٢ ـ ١٣ برقم (١٦) من طريق أحمد بن عبد الله بن مهدي القاضي الرامهرمزي ، حدثني محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثنا فهد بن البختري بن شعيب بن عمر الأزرق ، حدثني شعيب بن عمر قال : خرجت . . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الله بن مهدي القاضي الرامهرمزي ، روىٰ عن محمد بن مرزوق الباهلي ، ومحمد بن علي الصيرفي ، وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن عبد الرحمـٰن الرامهرمزي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفهد بن البختري بن شعيب بن عمر الأزرق ، روىٰ عن شعيب بن عمر ، وروىٰ عنه أحمد بن عبد الله بن مهدي الرامهرمزي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشعيب بن عمر الأزرق ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٢٤ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٣٥ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١١ برقم (١٣) من طريق ←

إسناد صحيح[1] في الخطبة يوم عرفة .

قلت : وتأتي أحاديث من هٰذا النحو في الديات والفتن . (مص : ٤٣٦) .

٥٧٠٦ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ فِي أَوْسَطِ[2] أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ يَقُولُ : « هٰذَا ٱلْيَوْمُ حَرَامٌ ؟ » . قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « فَإِنَّ حُرْمَتَكُمْ بَيْنَكُمْ كَحُرْمَتِهِ ، أُنَبِّئُكُمْ مَنِ ٱلْمُسْلِمُ ؟ ٱلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .

أُنَبِّئُكُمْ مَنِ ٱلْمُؤْمِنُ ؟ ٱلْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ .

أُنَبِّئُكُمْ مَنِ ٱلْمُهَاجِرُ ؟ ٱلْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ ٱلسَّيِّئَاتِ مِمَّا حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَٱلْمُؤْمِنُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ هٰذَا ٱلْيَوْمِ ، لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ ، أَنْ يَأْكُلَهُ بِٱلْغَيْبِ[3] وَيَغْتَابَهُ ، وَعِرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَخْرِقَهُ ، وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَلْطُمَهُ ، وَأَذَاهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يُؤْذِيَهُ ، وَعَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعاً يُتَعْتِعُهُ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه كرامة بنت الحسين ، ولم أجد من ذكرها .

← المنهال بن بحر ، حدثنا عبد المجيد بن أبي يزيد قال لما كان زمن يزيد بن المهلب خرجت . . . عن العداء . . . وهٰذا إسناد حسن .

المنهال بن بحر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٩) .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٠ من طريق وكيع : حدثني عبد المجيد بن أبي يزيد أبو عمرو : حدثني العداء بن خالد . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن سعد أيضاً ٧/ ٣٥ ـ ٣٦ من طريق عثمان بن عمر قال : حدثنا عبد المجيد ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد صحيح .

وقوله : « أنا فارس الضحياء » يعني : أنا خيّال الفَرَس الشهباء وفارسُها المشهور .

(١) برقم (٥٦١٩) فانظره ، إذا أردت .

(٢) في (ظ) : « وسط » .

(٣) في (ظ) : « بالغيبة » .

(٤) في الكبير ١٩/ ١٧٥ـ ١٧٦ برقم (٤٠٠) من طريق محمد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا ←

٥٧٠٧ ـ وَعَنْ كُلْثُوم بْنِ جَبْرٍ[١] قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ فَرَكِبْتُ يَوْماً إِلَى ٱلْحَجَّاجِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو غَادِيَةَ ٱلْجُهَنِيُّ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱلأَعْلَىٰ : قُومُوا لَهُ[٢] فَأَنْزِلُوهُ ، فَقُولُوا : ٱلآنَ يَرْجِعُ فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ ، فَقُلْنَا لَهُ : ٱلآنَ يَرْجِعُ فَنَزَلَ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱلأَعْلَىٰ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ[٣] ، فَٱسْتَسْقَىٰ ، فَأُتِيَ بِمَاءٍ فِي قَدَحِ زُجَاجٍ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَشْرَبَ فِي ٱلزُّجَاجِ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ فِي قَدَحِ نُضَارٍ[٤] فَشَرِبَ فَقَالَ : بَايَعْتُ (مص : ٤٣٧) / ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ٣/ ٢٧٢ أَرُدُّ عَلَىٰ أَهْلِي ٱلْمَالَ ، فَقَالَ لَهُ رَاشِدُ بْنُ أنيف[٥] ـ وَكَانَ مَعَ عَبْدِ ٱلأَعْلَىٰ ـ : بِيَمِينِكَ هَـٰذِهِ ؟ فَٱنْتَهَرَهُ عَبْدُ ٱلأَعْلَىٰ ، وَقَالَ : أَفَبِشِمَالِهِ ؟

وَقَالَ : شَهِدْتُ خُطْبَتَهُ يَوْمَ ٱلْعَقَبَةِ وَهُوَ يَقُولُ : « إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ

← محمد بن عبادة الواسطي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثتني كرامة بنت الحسين بن جعفر بن الحارث الأنصارية قالت : سمعت أبي يحدث عن أبي عياش الزرقي ، عن جابر بن عبد الله ، عن كعب بن عاصم الأشعري . . . ويعقوب ضعيف .

وكرامة روت عن أبيها : الحسين بن جعفر بن الحارث الأنصاري ، والحسين بن الحارث الجدلي ، والحارث بن عبد الله بن كعب .

وروىٰ عنها يعقوب بن محمد الزهري ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوها أبو كرامة هو : الحسين بن جعفر بن الحارث ، روىٰ عن أبي عياش : النعمان المعافري المصري ، وأبي عياش : زيد بن عياش الزرقي : أبي عياش المدني ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن يزيد الحبلي .

وروىٰ عنه كرامة ابنته ، وعبد الله بن وهب المصري ، وعبد الله بن لهيعة ، وورقاء بن عمر اليشكري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(١) في (ظ ، د) : « جبير » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، د ، ي) : « فقال : كنا عند عبد الأعلىٰ . قال : قوموا له » . وانظر مصادر التخريج .

(٣) سقط من (د) قوله : « ابن عبد الله » .

(٤) القدح الأحمر : هو المصنوع من الخشب الأحمر .

(٥) في المعجم الكبير : « أبيض » .

حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ أُحِيطَ بِعُثْمَانَ ، سَمِعْتُ رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ : أَلَا لَا تَقْتُلْ هَـٰذَا ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارٌ فَلَوْلَا مَا كَانَ خَلْفَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ لَوَطِئْتُ بَطْنَهُ .

فَقُلْتُ : [ٱللَّهُمَّ][1] إِنْ تَشَأْ أَنْ تُلَقِّيَنِيهِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ ، إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَسِيرُ يَقُودُ كَتِيبَةً رَاجِلاً ، فَنَظَرْتُ إِلَى ٱلدِّرْعِ فَٱنْكَشَفَ عَنْ رُكْبَتِهِ فَأَطْعَنُهُ ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارٌ .

٥٧٠٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ[2] : قَالَ : كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ مِنْ خِيَارِنا [وَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَزَادَ : فَقَالَ مَوْلىً لَنَا : أَيُّ يَدٍ كَفَتَاهُ ؟ فَلَمْ أَرَ رَجُلاً أَبْيَنَ ضَلَالاً مِنْهُ عِنْدِي][3] أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَمِعَ ، ثُمَّ قَتَلَ عَمَّاراً ؟

رواه بتمامه هـٰكذا الطبراني[4] في الكبير بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٢/٣٦٣ برقم (٩١٢) من طريقين : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا ربيعة بن كلثوم ، حدثنا أبي كلثومُ بن جبر ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (٨٢٨٩) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير ٢٢/٣٦٤ برقم (٩١٣) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا يحيى بن عمرو الليثي ، حدثنا عبد الله بن كلثوم بن جبر ، قال : سمعت أبي كلثومَ بن جبر قال : كنا عند . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٢٩) . ويحيى بن عمرو الليثي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/٢٦٥ وقال : « يحيى بن عمرو . . . » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/١٧٤ فقال : « يحيى بن عمر . . . » . وعبد الله بن كلثوم لعله ربيعة بن كلثوم كما سيأتي في الإسناد الآتي بعد قليل ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه مختصراً بحشل في « تاريخ واسط » ص (٣٦) ، وعبد الله بن أحمد ٤/٧٦ من طريق أبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن ابن عون ، عن كلثوم بن جبر ، به . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

٥٧٠٩ ـ وَعَنْ سَرَّاءَ بِنْتِ نَبْهَانَ ـ وَكَانَتْ رَبَّةَ بَيْتٍ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَجَّةِ (مص :٤٣٨) ٱلْوَدَاعِ : « هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟ » .

قَالَتْ : وَهُوَ ٱلَّذِي تَدْعُونَ يَوْمَ ٱلرُّؤُوسِ[1] .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « [إِنَّ هَـٰذَا أَوْسَطُ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ » .

قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ][2] : « هَـٰذَا مَشْعَرُ ٱلْحَرَامِ » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لَعَلِّي لاَ أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَـٰذَا .

أَلاَ وإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، حَتَّىٰ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ فَيَسْأَلَكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلاَ فَلْيُبَلِّغْ أَقْصَاكُمْ أَدْنَاكُمْ ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ لَمْ نَلْبَثْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ مَاتَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

قلت : روىٰ أبو داود[3] طرفاً منه .

= وأخرجه أحمد ٤/ ٧٦ ، و ٥/ ٦٨ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩١٢) من طريق ربيعة بن كلثوم ، حدثني أبي ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٢٣٧ ، والإصابة ١١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩ .

(١) يوم الرؤوس : هو ثاني أيام التشريق كما فسر في الحديث عند البخاري في التاريخ ، وعند أبي داود .

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (د) .

(٣) في المناسك ٣/ ١٩٥ باب : أي يوم يخطب بمنىً ، والبخاري في التاريخ ٣/ ٢٨٧ من طريق أبي عاصم ، حدثنا ربيعة بن عبد الرحمـٰن بن حصن ـ تحرفت عند أبي داود إلىٰ : حصين ـ قال : حدثتني سراء . . . وهـٰذا إسناد جيد .

ربيعة بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٧٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣١ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٥٧١٠ ـ وَعَنْ جَمْرَةَ بِنْتِ قُحَافَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ مَعَ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، فَسَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا أُمَّتَاهُ ، هَلْ بَلَّغْتُكُمْ ؟** » . فَقَالَ بُنَيٌّ لَهَا : يَا أُمَّهْ مَا لَهُ يَدْعُو أُمَّهُ ؟

قَالَتْ : فَقُلْتُ : إِنَّمَا يَعْنِي : أُمَّتَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **أَلاَ إِنَّ أَعْرَاضَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الحسين بن عازب ، ولم أجد من ترجمه .

٥٧١١ ـ وَعَنْ أَبِي قُتَيْلَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي ٱلنَّاسِ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ فَقَالَ : « **لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ ، فَٱعْبُدُوا رَبَّكُمْ ، وَأَقِيمُوا خَمْسَكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، (مص : ٤٣٩) وَأَطِيعُوا / وُلاَةَ أَمْرِكُمْ ، ثُمَّ ٱدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ** » . ٣/ ٢٧٣

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٠٧ـ ٣٠٨ برقم (٧٧٧) ، وفي الأوسط (١ ل ١٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ برقم (١٧٨٤) ـ وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٢٤٤) والبخاري في « خلق أفعال العباد » مختصراً جداً ص (٩٠) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، حدثنا ربيعة بن عبد الرحمـٰن بن حصن الغنوي ، حدثتني سراء بنت نبهان . . . وهـٰذا إسناد جيد . انظر التعليق السابق .

ونسبه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ٢٥٥ برقم (١٢٠٢) إلىٰ أبي يعلىٰ .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه المزي في تهذيب الكمال ، في ترجمة ربيعة بن عبد الرحمـٰن بن حصن الغنوي .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٢٠ برقم (٥٣٨) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا بشر بن الوليد الكندي القاضي ، حدثنا الحسين بن عازب ، حدثني شبيب بن غرقدة قال : حدثتني جمرة بنت قحافة قالت : . . . والحسين بن عازب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن شبيب بن غرقدة ، وروىٰ عنه بشر بن الوليد القاضي الكندي ، ويحيى بن حسان التنيسي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بقية ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْحَجِّ

٥٧١٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ مِنىً ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَسَلَّمَا ثُمَّ قَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، جِئْنَا نَسْأَلُكَ .

فَقَالَ : « **إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلاَنِي عَنْهُ ، فَعَلْتُ ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ أُمْسِكَ وَتَسْأَلاَنِي ، فَعَلْتُ** » .

فَقَالاَ : أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ ٱلثَّقَفِيُّ لِلأَنْصَارِيِّ : سَلْ ، فَقَالَ أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ وَمَا لَكَ فِيهِ .**

وَعَنْ رَكْعَتَيْكَ بَعْدَ ٱلطَّوَافِ وَمَا لَكَ فِيهِمَا .

وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ .

---

(١) في الكبير ٢٢/٣١٦ برقم (٧٩٧) ، وفي مسند الشاميين برقم (١١٧٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/٢٥٢ برقم (٢٧٧٩) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/٢٥١ من طريق بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي قتيلة : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة بقية بن الوليد ، وهو مدلس .
غير أن المتن صحيح ، فقد أخرجه أحمد ٥/٢٥١ ، ٢٦٢ ، والترمذي في الصلاة (٦١٦) باب : ما ذكر في فضل الصلاة ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٠٦١) ، والطبراني في مسند الشاميين برقم (٥٤٣ ، ٨٣٤) ، وفي الكبير برقم (٧٥٣٥ ، ٧٦١٧ ، ٧٦٢٢) ، وصححه الحاكم ١/٩ ، ٣٨٩ ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في الموارد برقم (٧٩٥) ، وهو كما قالوا .
وقد خرجناه في المستدرك برقم (١٩) .

وَعَنْ وُقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ .

وَعَنْ رَمْيِكَ ٱلْجِمَارَ وَمَا لَكَ فِيهِ .

وَعَنْ حَلْقِكَ رَأْسَكَ وَمَا لَكَ فِيهِ .

وَعَنْ طَوَافِكَ بِٱلْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا لَكَ فِيهِ مَعَ ٱلإِفَاضَةِ » (مص : ٤٤٠) .

فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لَعَنْ هَـٰذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ .

قَالَ : « فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ، لاَ تَضَعُ نَاقَتُكَ خُفّاً ، وَلاَ تَرْفَعُهُ إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْكَ خَطِيئَةً ،

وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ بَعْدَ ٱلطَّوَافِ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ .

وأَمَّا طَوَافُكَ بِٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ كَعِتْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً .

وأَمَّا وُقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَهْبِطُ إِلَىٰ سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةَ يَقُولُ : عِبَادِي جَاؤُونِي شُعْثاً مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، يَرْجُونَ جَنَّتِي ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ ٱلرَّمْلِ ، أَوْ كَقَطْرِ ٱلْمَطَرِ ، أَوْ كَزَبَدِ ٱلْبَحْرِ ، لَغَفَرْتُهَا ـ أَوْ لَعَفَوْتُهَا[1] ـ أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُوراً لَكُمْ وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ .

وَأَمَّا رَمْيُكَ ٱلْجِمَارَ ، فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا كَبِيرَةٌ مِنَ ٱلْمُوبِقَاتِ .

وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ .

وَأَمَّا حِلاَقُكَ رَأْسَكَ ، فَلَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ وَتُمْحَىٰ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ .

وَأَمَّا طَوَافُكَ بِٱلْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلاَ ذَنْبَ لَكَ ، يَأْتِي مَلَكٌ حَتَّىٰ يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَيَقُولُ : ٱعْمَلْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَىٰ » .

---

(١) في (ظ) : « لغفرتها ، أو لغفرتها » . وعند البزار : « لغفرها أو لغفرتها » . و « لغفرها » تقتضي متحدثاً عن الله تعالىٰ ولـٰكن النص عن الله عز وجل ، فلا تستقيم روايتها إذاً ، والله أعلم .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِهِ : « جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاَنِ : أَحَدُهُمَا مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَٱلآخَرُ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَسَبَقَهُ ٱلأَنْصَارِيُّ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٤١) لِلثَّقَفِيِّ : « يَا أَخَا ثَقِيفٍ [سَبَقَكَ ٱلأَنْصَارِيُّ » .

فَقَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ / : أَنَا أُبَدِّئُهُ[2] يَا رَسُولَ ٱللهِ . ٣/ ٢٧٤

فَقَالَ : « يَا أَخَا ثَقِيفٍ][3] سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ بِهِ تَسْأَلُ عَنْهُ » .

قَالَ : فَذَاكَ أَعْجَبُ إِلَيَّ أَنْ تَفْعَلَ .

قَالَ : « فَإِنَّكَ تَسْأَلُنِي عَنْ صَلاَتِكَ ، وَعَنْ رُكُوعِكَ ، وَعَنْ سُجُودِكَ ، وَعَنْ صِيَامِكَ ، وَتَقُولُ : مَا لِي فِيهِ ؟ » .

قَالَ : إِي وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ .

قَالَ : « فَصَلِّ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ وَآخِرَهُ ، وَنَمْ وَسَطَهُ » .

قَالَ : فَإِنْ صَلَّيْتُ وَسَطَهُ ؟ قَالَ : « فَأَنْتَ إِذاً » .

قَالَ : « فَإِذَا قُمْتَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ فَرَكَعْتَ فَضَعْ يَدَيْكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ ، وَفَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ ، ثُمَّ ٱرْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عُضْوٍ إِلَىٰ مَفْصِلِهِ ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٨ ـ ٩ برقم (١٠٨٢) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٧٦ ـ ٢٧٨ برقم (٩٦٣) من طريق محمد بن عمر بن هياج ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمـٰن الأرجي ، حدثنا عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن سنان بن الحارث بن مصرف ، عن طلحة بن مصرف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر موارد الظمآن لتمام التخريج .
وقد سبق لنا أن خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٨٨٧) .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

جَبْهَتَكَ مِنَ ٱلأَرْضِ وَلاَ تَنْقُرْ ، وَصُمِ ٱللَّيَالِيَ ٱلْبِيضَ : ثَلاَثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ » .

ورجال البزار موثقون[1] .

وقال البزار : قد روي هٰذا الحديث من وجوه ، ولا نعلم له أحسن من هٰذا الطريق .

٥٧١٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنْتُ قَاعِداً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ مِنىً فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَسَلَّمَا عَلَيْهِ وَدَعَيَا لَهُ دُعَاءً حَسَناً فَقَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ جِئْنَا لِنَسْأَلَكَ .

فَقَالَ : « **إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلاَنِي عَنْهُ ، فَعَلْتُ ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَمْسَكْتُ وَتَسَأَلاَنِي ، فَعَلْتُ** » .

فَقَالاَ : أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ نَزْدَدْ إِيمَاناً ـ أَوْ يَقِيناً ـ ٱلشَّكُّ مِنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : لاَ أَدْرِي أَيُّهُمَا (مص : ٤٤٢) قَالَ : إِيمَاناً أَوْ يَقِيناً ـ فَقَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ لِلثَّقَفِيِّ : سَلْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ ٱلثَّقَفِيُّ : بَلْ أَنْتَ فَسَلْهُ ، فَإِنِّي أَعْرِفُ لَكَ حَقَّكَ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِٱلْبَيْتِ ، وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ رَكْعَتَيْكَ بَعْدَ ٱلطَّوَافِ وَمَا لَكَ فِيهِمَا ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ وُقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ رَمْيِكَ ٱلْجِمَارَ ، وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ نَحْرِكَ[2] وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ حَلْقِكَ رَأْسَكَ ، وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِٱلْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ ـ يَعْنِي : طَوَافَ ٱلإِفَاضَةِ** » .

---

(١) في (ظ) : « موثوقون » .
(٢) سقطت من (ظ) .

قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، عَنْ هَـٰذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ .

قَالَ : « فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ لاَ تَضَعُ نَاقَتُكَ خُفّاً ، وَلاَ تَرْفَعُهُ إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهِ خَطِيئَةً ، وَرَفَعَكَ دَرَجَةً .

وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ بَعْدَ ٱلطَّوَافِ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ .

وَأَمَّا طَوَافُكَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ كَعِتْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً .

وَأَمَّا وُقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَهْبِطُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا يُبَاهِي[1] بِكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةَ يَقُولُ : هَـٰؤُلاءِ عِبَادِي جَاؤُوا شُعْثاً شُفَعَاءَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَمَغْفِرَتِي ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ ٱلرَّمْلِ ، وَكَعَدَدِ ٱلْقَطْرِ[2] ، وَكَزَبَدِ[3] ٱلْبَحْرِ لَغَفَرْتُهَا ، أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُوراً لَكُمْ وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ .

وَأَمَّا رَمْيُكَ ٱلْجِمَارَ ، فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ تَرْمِيهَا تَكْفِيرُ كَبِيرَةٍ مِنَ (مص :٤٤٣) ٱلْكَبَائِرِ / ٱلْمُوبِقَاتِ . ٣/ ٢٧٥

وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ .

وَأَمَّا حِلاَقُكَ رَأْسَكَ ، فَلَكَ لِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ ، وَتُمْحَىٰ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنْ كَانَتِ ٱلذُّنُوبُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « إِذَنْ يُدَّخَرُ لَكَ فِي حَسَنَاتِكَ ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِٱلْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ ـ يَعْنِي : ٱلإِفَاضَةَ ـ فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلاَ ذَنْبَ لَكَ . يَأْتِي مَلَكٌ حَتَّىٰ يَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْكَ ثُمَّ يَقُولُ : ٱعْمَلْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَىٰ » .

قَالَ ٱلثَّقَفِيُّ : فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنِ ٱلصَّلاَةِ » .

---

(١) في (ظ ، د) : « فيباهي » .
(٢) في (د) : « قطر المطر » .
(٣) في (ظ) : « كزبد » .

قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ عَنْهَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ .

قَالَ : « إِذَا قُمْتَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَأَسْبِغِ ٱلْوُضُوءَ ، فَإِنَّكَ إِذَا تَمَضْمَضْتَ ٱنْتَثَرَتِ ٱلذُّنُوبُ مِنْ مِنْخَرَيْكَ ، وَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ ٱنْتَثَرَتِ ٱلذُّنُوبُ مِنْ شَعْرِ عَيْنَيْكَ ، وَإِذَا غَسَلْتَ يَدَيْكَ ٱنْتَثَرَتِ ٱلذُّنُوبُ مِنْ أَظْفَارِ يَدَيْكَ ، وَإِذَا مَسَحْتَ رَأْسَكَ ٱنْتَثَرَتِ ٱلذُّنُوبُ مِنْ رَأْسِكَ ، وَإِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ ، ٱنْتَثَرتِ ٱلذُّنُوبُ مِنْ أَظْفَارِ قَدَمَيْكَ ، ثُمَّ إِذَا قُمْتَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ فَٱقْرَأْ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا شِئْتَ ، ثُمَّ إِذَا رَكَعْتَ فَأَمْكِنْ يَدَيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ ، وَٱفْرُجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ، ثُمَّ إِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ وَجْهَكَ مِنَ ٱلسُّجُودِ كُلِّهِ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ، وَلاَ تَنْقُرْ نَقْراً ، وَصَلِّ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ وَآخِرِهِ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ صَلَّيْتُهُ كُلَّهُ ؟ قَالَ : « فَأَنْتَ إِذاً أَنْتَ » . (مص : ٤٤٤) .

رواه البزار[١] ، وفيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف .

٥٧١٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَخَطَّىٰ إِلَيْهِ رَجُلاَنِ ، رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَسَبَقَ ٱلأَنْصَارِيُّ ٱلثَّقَفِيَّ ، فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلثَّقَفِيِّ : « إِنَّ ٱلأَنْصَارِيَّ قَدْ سَبَقَكَ بِٱلْمَسْأَلَةِ » .

فَقَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : لَعَلَّهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ يَكُونَ أَعْجَلَ مِنِّي ، فَهُوَ فِي حِلٍّ ، قَالَ فَسَأَلَ ٱلثَّقَفِيُّ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، فَأَخْبَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلأَنْصَارِيِّ : « إِنْ شِئْتَ خَبَّرْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي فَأُخْبِرُكَ » .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٩ـ ١٠ برقم (١٠٨٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٩٤ـ ٢٩٥ ، والأزرقي في « أخبار مكة » ـ كما ذكر الزيلعي في نصب الراية ١/ ٣٧٣ـ من طريق عطاف بن خالد المخزومي ، عن إسماعيل بن رافع ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن رافع ضعيف ، ولم يدرك أنساً ، والله أعلم .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ تُخْبِرُنِي .

قَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُنِي مَا لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ ٱلْبَيْتَ ٱلْعَتِيقَ ، وَمَا لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ فِي وُقُوفِكَ فِي عَرَفَةَ ، وَمَا لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ فِي رَمْيِكَ ٱلْجِمَارَ ، وَمَا لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ فِي حَلْقِ رَأْسِكَ ، وَمَا لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ إِذَا وَدَّعْتَ ٱلْبَيْتَ » .

فَقَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ غَيْرِهِ .

قَالَ : « فَإِنَّ لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ ٱلْبَيْتَ ٱلْعَتِيقَ أَنْ لاَ تَرْفَعَ قَدَماً أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ وَدَابَّتُكَ إِلاَّ كُتِبَتْ لَكَ حَسَنَةٌ وَرُفِعَتْ لَكَ دَرَجَةٌ .

وَأَمَّا وُقُوفُكَ بِعَرَفَةَ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ لِمَلاَئِكَتِهِ : يَا مَلاَئِكَتِي مَا جَاءَ بِعِبَادِي ؟ » / . ٢٧٦/٣

قَالُوا : جَاؤُوا (مص : ٤٤٥) يَلْتَمِسُونَ رِضْوَانَكَ وَٱلْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : « فَإِنِّي أُشْهِدُ نَفْسِي وَخَلْقِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ عَدَدَ أَيَّامِ ٱلدَّهْرِ ، وَعَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ[(١)] .

وَأَمَّا رَمْيُكَ ٱلْجِمَارَ ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] . وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ مِنْ شَعْرَةٍ تَقَعُ فِي ٱلأَرْضِ إِلاَّ كَانَتْ لَكَ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

وَأَمَّا ٱلْبَيْتَ إِذَا وَدَّعْتَ ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ » .

رواه الطبراني[(٢)] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس ، ذكره

---

(١) العالج : ما تراكم من الرمل ، ودخل بعضه في بعض ، والجمع : عوالج .

(٢) في الأوسط ٣/ ١٧٠ برقم (٢٣٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٥ برقم (١٦٥٠) ـ والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٢١ـ ١٢٢ مختصراً جداً ، من طريق يحيى بن أبي الحجاج البصري ، حدثنا أبو سنان عيسى بن سنان ، حدثنا يعلى بن شداد بن أوس ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد فيه : يحيى بن أبي الحجاج البصري وهو لين الحديث ، وعيسى بن سنان وهو ضعيف .

ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن فوقه موثقون .

٥٧١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ ٱلْجَمْعِ بِمَنْ حَلُّوا ، لَٱسْتَبْشَرُوا بِٱلْفَضْلِ بَعْدَ ٱلْمَغْفِرَةِ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٠٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَلِمَ حَجُّهُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ

٥٧١٦ ـ عَنْ حِسْلٍ ـ أَحَدِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ ـ وَنَحْنُ مَعَهُ ـ عَلَىٰ رَجُلٍ قَدْ فَرَغَ مِنْ حَجِّهِ فَقَالَ لَهُ : « **أَسَلِمَ لَكَ حَجُّكَ** ؟ » . قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱئْتَنِفِ ٱلْعَمَلَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو بكر بن

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبادة إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به يحيىٰ » .

(١) في الكبير ١١/٥٣ برقم (١١٠٢١) من طريق العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، حدثنا أبو مطيع قاضي بلخ ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤١١٣) من طريقين : حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ،
جميعاً : عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن طاووس ، عن ابن عباس... وأبو مطيع الحكم بن عبد الله اتهمه بعضهم ، والحسن بن عمارة متروك الحديث أيضاً ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٠٢٢) من طريق أحمد بن زياد بن زكريا الإيادي بجبلة ، حدثنا يزيد بن قُبَيْس ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن الحكم بن عتيبة ، بالإسناد السابق .
وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
ومن طريق الطبراني الثانية أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/١٨ ـ ١٩ وقال : « غريب من حديث طاووس ، تفرد به الحكم ، ورواه عن الحكم الحسن بن عمارة أيضاً مثله » .
تنبيه : لقد تحرف عند الطبراني ، وعند أبي نعيم « قُبَيْس » إلىٰ قيس .

(٢) في الكبير ٤/٣٣ برقم (٣٥٦٧) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم ←

أبي سبرة ، وهو ضعيف جداً . (مص : ٤٤٦) .

١٠٨ ـ بَابٌ : ٱلْمُتَابَعَةُ بَيْنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ

٥٧١٧ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« تَابِعُوا بَيْنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ ، فَإِنَّ مُتَابَعَةً بَيْنَهُمَا تَنْفِي ٱلْفَقْرَ وَٱلذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ[1] »** .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وقال : **« فَإِنَّ مُتَابَعَةَ مَا بَيْنَهُمَا تَزِيدُ فِي ٱلْعُمُرِ وَٱلرِّزْقِ ، وَيَنْفِيَانِ ٱلْفَقْرَ وَٱلذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ »** .

← (٧٥٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٢ برقم (١٦٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٢٣١٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا عمرو بن مالك الراسبي ، حدثنا محمد بن سليمان بن مشمول ، حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة ، أخبرني القاسم بن أبي أشمط ، حدثني أبي ، عن جدي حسل أحد بني عامر . . .

وعمرو بن مالك الراسبي ضعيف ، ومحمد بن سليمان بن مشمول ضعيف أيضاً .

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، رموه بالوضع ، والقاسم وأبوه مجهولان .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن حسل إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد » .

(١) تحرفت في (د) إلى « الحدث » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ قال : قال أسود (بن عامر) : وربما قال شريك : عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه (عامر بن ربيعة) . . . وعاصم ضعيف .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

وأخرجه عبد الرزاق برقم ٨٧٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٦ ـ من طريق ابن جريج ،

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٤٧ من طريق سفيان ،

جميعاً : عن عاصم بن عبيد الله ، به .

وأما المتن فهو صحيح ، فقد استوفينا تخريجه من حديث عمر في مسند الموصلي ١/ ١٧٦ برقم (١٩٨) وذكرنا هناك ما يشهد له .

ومن حديث عبد الله بن مسعود ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي أيضاً ٨/ ٣٨٩ برقم (٤٩٧٦) ، و ٩/ ١٥٣ برقم (٥٢٣٦) ، وابن حبان (٩٦٧) في موارد الظمآن .

وإسناده حسن وسبقنا القلم في الموارد فقلنا : « إسناده صحيح » فيصوب من هنا . وانظر أحاديث الباب أيضاً .

وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٥٧١٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَابِعُوا بَيْنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ ٱلْفَقْرَ وَٱلذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ » .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح [خلا بشر بن المنذر ففي حديثه وهم قاله العقيلي ، ووثقه ابن حبان][٢] .

٥٧١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَابِعُوا بَيْنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ ٱلْخَطَايَا كَمَا يَنْفِي / ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ » . ٢٧٧/٣

رواه الطبراني[٣] في ....

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٧ برقم (١١٤٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا بشر ـ تحرفت فيه : إلىٰ شبيب ـ بن المنذر ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .
بشر بن المنذر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٣٢٧) .
وقال الطبراني : « لا نعلمه عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) في الكبير ١٢/ ٤٥٦ برقم (١٣٦٥١) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر . . . وحجاج بن نصير ضعيف .
وأخرجه ابن عدي في كامله ١/ ٢٢٩ من طريق عبيد الله بن موسى السرخسي ، حدثنا صالح بن مسمار ، حدثنا هشام بن سليمان ، حدثني إبراهيم بن يزيد ، عن أيوب بن موسىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وإبراهيم بن يزيد المكي الخوزي متروك الحديث .
وأخرجه ابن الأعرابي الورقة (٢٩٢) من مصورتنا من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عبدة بن أبي لبابة قال : سمعت ابن عمر . . .
وأخرجه تمام في فوائده ـ كما جاء في الروض البسام برقم (٥٩٨) ـ من طريقين : حدثنا الحسن بن جرير الصوري ، حدثنا عثمان بن سعيد الصيداوي ، حدثنا سليم بن صالح ، قال : حدثني ابن ثوبان ، عن منصور بن المعتمر ، عن الشعبي ، عن ابن عمر . . . وسليم بن ←

الكبير[1] ، وفيه حجاج بن نصير (مص :٤٤٧) وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

٥٧٢٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَدِيمُوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ ٱلْفَقْرَ وَٱلذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، [وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه كلام ، ومع ذلك فحديثه حسن .

٥٧٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← صالح الصيداوي ، روىٰ عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، وروىٰ عنه عثمان بن سعيد الصيداوي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعثمان بن سعيد الصيداوي ، روىٰ عن سليم بن صالح الصيداوي ، وإسحاق بن عبد الله الجزري ، ومحمد بن شعيب القرشي في آخرين .
وروىٰ عنه الحسن بن جرير الزنبقي الصوري ، ومحمد بن المعافى الصيداوي ، ومحمد بن إسحاق الصوري وإسحاق بن إبراهيم النهدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحسن بن جرير الصوري ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٤٢ـ٤٣ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٣٥ برقم (٢٠١) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن الذهبي وصفه في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٤٢ بأنه : « الإمام المحدث » ولم يضف إلىٰ ذلك شيئاً .
ولـٰكن انظر أحاديث الباب تظهر لك صحة الحديث .

(١) في (د) : « في الأوسط » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣) وفي المطبوع برقم (٤٩٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٠ برقم (١٦٥٧) ـ من طريق القاسم بن زكريا ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . .
ويزيد بن أبي زياد ضعيف .
وباقي رجاله ثقات : عبد الله بن محمد بن عقيل فصلنا فيه القول عند الحديث (٧١٠٣) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عقيل إلاَّ يزيد ، ولا عنه إلاَّ أبو بكر ، تفرد به إبراهيم » .
غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

« أَدِيمُوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ ٱلْفَقْرَ وَٱلذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ » .

رواه الطبراني[1] ....

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٢٤) وفي المطبوع برقم (٣٨١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٠ ـ ١٩١ برقم (١٦٥٨) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن حمزة الزيات ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وعلي بن زيد ضعيف .

ويوسف بن مهران بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٢٠ من طريق أحمد بن الحسين الصوفي ، حدثنا الحسن بن عثمان أبو حسان الزيادي ، حدثنا شعيب بن صفوان ، عن الربيع بن ركين ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أحمد بن الحسين الصوفي أبو الحسن قال الحافظ في لسان الميزان ١/ ١٥٥ : « لينه بعضهم وهو ثقة إن شاء الله » . وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٩٨ ـ ٩٩ .

والحسن بن عثمان بن حماد أبو حسان الزيادي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٥٦ ـ ٣٦١ وقال : « وكان أحد العلماء الأفاضل ، ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة . . . » . وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٣٢ ـ ١٤٠ وأورد ما قاله الخطيب في تاريخه .

وشعيب بن صفوان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٤٨ : « يكتب حديثه ولا يحتج به » .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٢٠ : « ولشعيب غير ما ذكرت من حديث وليس بالكثير ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

وقال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٠ وقال : « يخطىء » .

وأورد الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٢٣٩ عن أبي علي قوله : « سألت أحمد بن حنبل عن شعيب بن صفوان ، فقلت : روىٰ عنه ابن مهدي هـٰذا الحديث ؟ فقال : لا بأس به ، كان ها هنا من الأبناء ، وهو صحيح الحديث » .

وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وأما في المغني ١/ ٢٩٩ فقد قال : « وثقه أحمد » واختصر قول ابن عدي .

وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .

في الأوسط][1] ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام .

١٠٩ ـ بَابٌ : دَخَلَتِ ٱلْعُمْرَةُ فِي ٱلْحَجِّ

٥٧٢٢ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصَّرَ عَلَى ٱلْمَرْوَةِ بِمِشْقَصٍ ، وَقَالَ : « دَخَلَتِ ٱلْعُمْرَةُ فِي ٱلْحَجِّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه البزار[2] وضعفه ، والطبراني في الكبير ، وزاد : « لاَ صَرُورَةَ » .

← وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٦ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في البحر الزخار برقم (٣٤٤٩) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣٧ برقم (١١٤٨) ـ والطبراني في الكبير ٢/ ١٣٧ـ ١٣٨ برقم (١٥٨٢) من طريق عمرو بن علي أبي حفص ، حدثنا أبو قتيبة سَلْم بن قتيبة ـ تحرف في معجم الطبراني الكبير إلىٰ : مسلم ـ حدثنا قيس بن الربيع ، عن مدرك بن علي ، عن منصور بن أبي سليمان ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، ومدرك بن علي روىٰ عن منصور بن أبي سليمان ، وروىٰ عنه قيس بن الربيع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومنصور بن أبي سليمان ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١٧٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢٩ ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار لا نعلمه عن جبير إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ومدرك مجهول . ومنصور لا نحفظ له حديثاً مسنداً ، وكلاب كوفي » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٥٨١) من طريق وكيع ، عن أبيه ، عن منصور ، عن كلاب بن علي الوحيدي من بني عامر ، عن ابن جبير بن مطعم ، به . وهـٰذا إسناد حسن ، كلاب بن علي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٣٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٦ .

ومنصور هو : ابن أبي سليمان ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧٣ فقالا : « منصور بن أبي سليمان ، روىٰ عن ابن أخ لجبير بن مطعم ، روىٰ عنه كلاب . . . » وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢٩ .

وابن جبير هو : نافع ، كما في الرواية السابقة ، وإن كان محمداً ، فالاثنان ثقات .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٣٧٧٧) من طريق جرير ، عن منصور بن المعتمر ، عن كلاب بن علي ، عن منصور بن أبي سليمان ، عن ابن أخي جبير بن مطعم ، عن جبير بن مطعم . . . . ←

١١٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعُمْرَةِ

٥٧٢٣ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعُمْرَةُ إِلَى ٱلْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ ٱلذُّنُوبِ وَٱلْخَطَايَا ، وَٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه (مص :٤٤٨) أحمد[١] ، وفيه عاصم بن عبيد الله[٢] ، وهو ضعيف .

٥٧٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱعْتَمَرَ ثَلاَثَ عُمَرٍ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي ذِي ٱلْقَعْدَةِ ، يُلَبِّي حَتَّىٰ يَسْتَلِمَ ٱلْحَجَرَ .

رواه أحمد[٣] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام ، وقد وثق .

← وانظر « العلل . . . » للدارقطني ١٣/ ٤٣٤ـ ٤٣٦ برقم (٣٣٢٧) حيث أعله بالاضطراب .
وله شواهد منها حديث جابر الطويل في الحج عند مسلم .
والصرورة : التبتل وترك النكاح ، أي : ليس ينبغي لأحد أن يقول : لا أتزوج ، لأنه ليس من أخلاق المؤمنين .
والصرورة أيضاً : الذي لم يحج ، وأصله من الصّرّ ، وهو الحبس والمنع .

(١) في المسند ٣/ ٤٤٧ من طريقين : حدثنا فليح ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن عامر بن ربيعة . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف .
وقد تقدم برقم (٥٧١٧) .
غير أن الحديث صحيح ، فقد أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي (٦٦٥٧) ، وفي صحيح ابن حبان أيضاً برقم (٣٦٩٥) .

(٢) سقط لفظ الجلالة من (ظ) .

(٣) في المسند ٢/ ١٨٠ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وهشيم ، حدثنا حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه الحجاج وهو : ابن أرطاة .
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٠٤ باب : لا يقطع المعتمر التلبية حتىٰ يفتتح الطواف ، من طريق حفص بن غياث ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٨ برقم (١٠٩٦٧) من طريق عبد السلام بن حرب ،
جميعاً : عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، ضعيف .
وانظر سنن البيهقي ٥/ ١٠٤ ـ ١٠٥ . ←

٥٧٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ مَرَّ ٱلظَّهْرَانِ فِي عُمْرَتِهِ ، بَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قُرَيْشاً تَقُولُ : مَا يَتَبَاعَثُونَ مِنَ ٱلْعَجَفِ[١] ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : لَوِ ٱنْتَحَرْنَا مِنْ ظَهْرِنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَحَسَوْنا مِنْ مَرَقِهِ ، لأَصْبَحْنَا غداً حِينَ نَدْخُلُ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامَةٌ[٢] .

قَالَ : « **لاَ تَفْعَلُوا ، وَلٰكِنِ ٱجْمَعُوا لِي مِنْ أَزْوَادِكُمْ** » .

فَجَمَعُوا لَهُ وَبَسَطُوا ٱلأَنْطَاعَ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ تَوَلَّوْا ، وَحَثَا[٣] كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي جِرَابِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ وَقَعَدَتْ قُرَيْشٌ نَحْوَ ٱلْحِجْرِ فَٱضْطَبَعَ[٤] / بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ (مص : ٤٤٩) قَالَ : « **لاَ يَرَى ٱلْقَوْمُ فِيكُمْ غَمِيزَةً**[٥] » . ٣/ ٢٧٨

← ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي داود في المناسك (١٨١٧) باب : متىٰ يقطع المعتمر التلبية ، والترمذي في الحج (٩١٩) باب : ما جاء في متىٰ تقطع التلبية في العمرة ؟ والبيهقي في الحج ٥/ ١٠٥ من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وابن أبي ليلىٰ كثير الوهم وخاصة إذا روىٰ عن عطاء ، ضعفه أهل النقل مع كبر محله في الفقه .

وقال أبو داود : « رواه عبد الملك بن أبي سليمان ، وهمام ، عن عطاء ، عن ابن عباس موقوفاً » .

وقال الترمذي : « حديث ابن عباس حسن صحيح ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم ، قالوا : « لا يقطع المعتمر التلبية حتىٰ يستلم الحجر .

وقال بعضهم : إذا انتهىٰ إلىٰ بيوت مكة ، قطع التلبية ، والعمل علىٰ حديث النَّبِي صلى الله عليه وسلّم ، وبه يقول سفيان ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق » .

(١) يتباعثون : يتواصون بالخير ويهبون إلى القيام به .

والعَجَفُ : الهزال والضعف .

(٢) الجَمَامَةُ : الراحة والشبع والري . وانتحرنا من ظهرنا ، أي : ذبحنا من نوقنا .

(٣) في (د) ، وفي البداية أيضاً « وحشا » .

والأنطاع جمع ، واحده نطع ، وهو بساط من جلد يجعل كالمائدة .

(٤) الاضطباع : هو أن يأخذ الرداء فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ، ويلقي طرفه علىٰ كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره ، وسمي بذلك لإبْداء الضبعين وإظهارهما .

(٥) الغميزة : العيب . والمغامز : المعايب .

فَٱسْتَلَمَ ٱلرُّكْنَ ، ثُمَّ دَخَلَ حَتَّىٰ إِذَا تَغَيَّبَ بِٱلرُّكْنِ ٱلْيَمَانِيِّ ، مَشَىٰ إِلَى ٱلرُّكْنِ ٱلأَسْوَدِ ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : مَا يَرْضَونَ بِٱلْمَشْيِ أَمَا إِنَّهُمْ لَيَنْقُزُونَ[1] نَقْزَ ٱلظِّبَاءِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثَةَ أَشْوَاطٍ ، فَكَانَتْ سُنَّةً .

قَالَ أَبُو ٱلطُّفَيْلِ : فَأَخْبَرَنِي ٱبْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ .

رواه أحمد[2] ، وهو في الصحيح باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٧٢٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱعْتَمَرَ ثَلاَثَ عُمَرٍ كُلُّهَا فِي ذِي ٱلْقِعْدَةِ إِحْدَاهُنَّ زَمَنَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ ، وَٱلأُخْرَىٰ فِي صُلْحِ قُرَيْشٍ ، وَٱلأُخْرَىٰ مَرْجِعَهُ مِنَ ٱلطَّائِفِ زَمَنَ حُنَيْنٍ مِنَ ٱلْجِعْرَانَةِ .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٢٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : ٱعْتَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) ينقزون : يثبون صعداً في مكان .

(٢) في المسند ١/ ٣٠٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٤/ ٢٣١ ـ من طريق محمد بن الصباح ، حدثنا إسماعيل ـ يعني : ابن زكريا ـ عن عبد الله ـ يعني : ابن عثمان ـ عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد خرجناه بنحوه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨١١ و ٣٨١٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١٤٧) .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٣٨ برقم (١١٤٩) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٥٥) وفي المطبوع برقم (٤٢٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٣ برقم (١٧٩٠) ـ وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٢/ ٢٩٠ـ ٢٩١ من طريق سهل بن بكار ، حدثنا وهيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، وطلق بن حبيب ، وأبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد تحرف في التمهيد « سهل » إلىٰ « أشهل » .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ سعيد ، عن جابر إلاَّ هـٰذا » .
وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا الإسناد إلاَّ وهيب ، تفرد به سهل » . وتفرد سهل ليس بعلة ، فهو ثقة روىٰ له البخاري .

وَسَلَّمَ ثَلاَثاً قَبْلَ حَجِّهِ فِي ذِي ٱلْقَعْدَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من عمر .

٥٧٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ ٱسْتَأْذَنَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعُمَرِ ، فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ : « يَا أَخِي ، أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِكَ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٥٧٢٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : ٱعْتَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ .

رواه أبو يعلى[3] ، ورجاله ثقات .

٥٧٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي بَعْضِ عُمَرِهِ

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٥٦) وفي المطبوع برقم (٤٢٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ برقم (١٧٨٩) ـ وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٣٦ برقم (٩٥٢) من طريق العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان سعيد سمعه من عمر .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمـٰن إلاَّ بشر » .
نقول : وتفرد بشر ليس بعلة ، فإنه ثقة ثبت ، والله أعلم .

(٢) في المسند ١/ ٢٩ ، وأبو داود في الصلاة (١٤٩٨) باب : الدعاء ، والترمذي في الدعوات (٣٥٥٧) باب : (١٢١) ، وابن ماجه في المناسك (٢٨٩٤) باب : فضل دعاء الحاج ، من طرق عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله . وانظر « شرح السنَّة » ٥/ ١٩٩ .
وأخرجه أحمد ٢/ ٥٩ ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٩٥ من طريق سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر : أن عمر استأذن . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف عاصم بن عبيد الله .

(٣) في المسند ٣/ ٢٢٢ برقم (١٦٦٠) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه ، فعد ـ إذا رغبت ـ إليه .

وَخَرَجْتُ مَعَهُ ، مَا قَطَعَ ٱلتَّلْبِيَةَ حَتَّى ٱسْتَلَمَ ٱلْحَجَرَ .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٤٥٠) .

١١١ ـ بَابٌ : ٱلْعُمْرَةُ مِنَ ٱلْجِعْرَانَةِ

٥٧٣١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلطَّائِفِ ، نَزَلَ ٱلْجِعْرَانَةَ فَقَسَمَ بِهَا ٱلْغَنَائِمَ ، ثُمَّ ٱعْتَمَرَ مِنْهَا وَذَلِكَ لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ شَوَّالٍ .

رواه أبو يعلىٰ[2] من رواية عتبة مولى ابن عباس ، ولم أعرفه .

---

(١) في كشف الأستار ٢/٣٩ برقم (١١٥٢) من طريق عمرو ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عثمان ، حدثنا بحر بن مَرّار بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن جده عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمـٰن بن عثمان ، وهو ضعيف انظر ترجمته في « التهذيب » .
وبحر بن مرار قال ابن حبان في المجروحين ١/ ١٩٤ : « اختلط بأخرة حتىٰ كان لا يدري ما يحدث ، فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ، ولم يتميز ، تركه يحيى القطان » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي بكرة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولا نعلم أحداً تابع عمرو بن مالك عليه ، عن أبي بكرة ، وبحر بصري معروف » .
(٢) في المسند ٤/٢٦٢ برقم (٢٣٧٤) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٣١ برقم (١٢٢٢٣) من طريق محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن عتبة ـ وفي إسناد الطبراني عمير ـ مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، وفي إسناد أبي يعلىٰ : عتبة مولى ابن عباس ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقالا فيه « مولىٰ بني عامر » عند البخاري ، و « مولى ابن عامر » عند ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٠ وهو من أتباع التابعين . وعنعنة أبي الزبير غير ضارة . وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) .
وأما إسناد الطبراني فصحيح ، عمير مولى ابن عباس ثقة وثقه النسائي ، وابن حبان وغيرهما ، وهو من التابعين .

٥٧٣٢ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ[١] بْنِ سَلاَمَةَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِ بِٱلْجِعْرَانَةِ ، وَأَجْزَرَهُ[٢] ، وَظَلَّ عِنْدَهُ ، وَأَمْسَىٰ عِنْدَهُ خَالِدٌ ، ثُمَّ بَدَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعُمْرَةُ فَٱنْحَدَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُحَرِّشٌ إِلَى ٱلْوَادِي حَتَّىٰ بَلَغَا مَكَاناً يُقَالُ لَهُ أَشْقَابٌ[٣] فَقَالَ : يَا مُحَرِّشُ ، مَاءُ هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ إِلَى ٱلْكُرِّ وَمَاءُ ٱلْكُرِّ[٤] لِخَالِدٍ ، وَمَا بَقِيَ مِنَ ٱلْوَادِي لَكَ يَا مُحَرِّشُ .

ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَحَصَ ٱلْكُرَّ بِيَدِهِ ، فَٱنْبَجَسَ ٱلْمَاءُ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ بَدَتْ[٥] لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ][٦] وَسَلَّمَ ٱلْعُمْرَةُ ، فَأَرْسَلَ خَالِدٌ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، يُقَالُ لَهُ : مُحَرِّشُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ خَائِفٌ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ ، فَسَارَ بِهِ طَرِيقاً يَعْدِلُهُ عَنْ مَنْ يَخَافُ مِنْ ذَلِكَ قَدْ عَرَفَهَا حَتَّىٰ قَضَىٰ نُسُكَهُ وَأَصْبَحَا[٧] عِنْدَ خَالِدٍ رَاجِعَيْنِ ، وَأَحَلَّهُ مُحَرِّشٌ ـ يَعْنِي : خَلَفَهُ . ٣/ ٢٧٩

رواه الطبراني[٨] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٤٥١) .

---

(١) عند الطبراني : « عبد العزيز » . وفي أسد الغابة ، والإصابة كما عندنا .
(٢) أَجْزَرَهُ : أعطاه شاة تصلح للذبح .
(٣) أَشْقَاب : موضع بين الجعرانة ومكة ، وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ١٥٨ .
(٤) الكر ـ لغة ـ : الحِسْيُ ، والجمع كرار . وقال السكري : « الكر هو القليب الذي يكون في الوادي ، فإن لم يكن بالوادي فليس بكر » .
(٥) في (ظ) : « ندب » .
(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) وفيها : « ثم هـٰكذا ندب إلى العمرة ، فأرسل خالد. . . » .
(٧) في (ظ) : « وأضحىٰ » . وفي (د) : « وأصحابه » .
(٨) في الكبير ٤/ ١٨٧ برقم (٤٠٩٥) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا أبو مالك بن أبي قارة الخزاعي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده مسعود بن خالد بن عبد العزىٰ ـ عند الطبراني : عبد العزيز ـ بن سلامة. . .
وقال الحافظ في هـٰذا الإسناد : « ورواته ما بين متهم ومجهول » . انظر لسان الميزان ٧/ ٩١ . والإصابة ٣/ ٦٣ ، و ٩/ ١٨٥ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ٣١٣ ـ ٣١٤ .
وقال البكري في « معجم ما استعجم » ١/ ١٥٩ : « ومن حديث مسعود بن خالد ، عن ←

١١٢ - بَابٌ : ٱلْعُمْرَةُ فِي رَمَضَانَ

٥٧٣٣ - عَنْ عَلِيٍّ - يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً** » .

رواه البزار[١] ، وفيه حرب[٢] بن علي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧٣٤ - وَعَنْ أَبِي طَلِيقٍ[٣] أَنَّ ٱمْرَأَتَهُ قَالَتْ لَهُ وَلَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ[٤] : أَعْطِنِي جَمَلَكَ أَحُجُّ عَلَيْهِ .

قَالَ : هُوَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، قَالَتْ : إِنَّهُ[٥] فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَنْ أَحُجَّ عَلَيْهِ ، قَالَتْ : فَأَعْطِنِي ٱلنَّاقَةَ ، وَحُجَّ عَلَىٰ جَمَلِكَ .

قَالَ : لا أُوثِرُ عَلَىٰ نَفْسِي أَحَداً ، قَالَتْ : فَأَعْطِنِي مِنْ نَفَقَتِكَ .

← أبيه . . . » وذكر هٰذا الحديث .

(١) في كشف الأستار ٢/٣٨ برقم (١١٥٠) وابن عدي في الكامل ٢/٨٢٥ من طريق يحيى بن حكيم ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا حرب بن سريج ، حدثنا محمد بن علي بن الحسين ، عن محمد بن علي بن الحنفية ، عن علي . . . وهٰذا إسناد حسن ، حرب بن سريج فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٨١٣) في مسند الموصلي .

وأبو قتيبة هو سلم بن قتيبة .

وقد تحرف في « كشف الأستار » (محمد بن علي) إلىٰ (حرب بن علي) . وقد جاء على الصواب في البحر الزخار ٢/٢٣٨ برقم (٦٣٦) .

وقال البزار : « لا نعلمه عن علي مرفوعاً إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

تنبيه : ولقد تحرف « أبو قتيبة » عند ابن عدي إلىٰ « أبي عتيبة » .

(٢) هٰكذا جاء في أصولنا ، وهو تحريف والصواب أنه محمد ، وهو محمد بن علي أبو جعفر الباقر . وانظر التعليق السابق .

(٣) في (د) : « طلق » .

(٤) عند الدولابي زيادة : « يحج على الناقة ويغزو على الجمل » .

(٥) في (د) : « قالت هو في سبيل الله » . وعند الدولابي : « قالت : إن الحج من سبيل الله » .

قَالَ : مَا عِنْدِي فَضْلٌ عَنْ مَا أَخْرُجُ بِهِ وَأَدَعُ لَكُمْ ، وَلَوْ كَانَ مَعِي لأَعْطَيْتُكِ .

قَالَتْ[1] : فَإِذْ فَعَلْتَ (ظ :١٧٨) مَا فَعَلْتَ فَأَقْرِىءْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّلاَمَ إِذَا لَقِيتَهُ وَقُلْ لَهُ ٱلَّذِي قُلْتُ لَكَ ، فَلَمَّا لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْرَأَهُ مِنْهَا ٱلسَّلاَمَ وَأَخْبَرَهُ بِٱلَّذِي قَالَتْ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَتْ أُمُّ طَلِيقٍ ، لَوْ أَعْطَيْتَهَا جَمَلَكَ ، كَانَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَلَوْ أَعْطَيْتَهَا مِنْ نَفَقَتِكَ ، أَخْلَفَهَا ٱللهُ لَكَ** » .

قُلْتُ[2] : فَمَا يَعْدِلُ ٱلْحَجَّ[3] مَعَكَ ؟ قَالَ : « **عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والبزار باختصار عنه ، ورجال الطبراني (مص :٤٥٢) رجال الصحيح .

٥٧٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً** » .

قلت : حديث ابن عباس[5] في الصحيح .

---

(١) عند الدولابي : « قالت : إنك لو أعطيتني أخلفكها الله. . . » وعنده كلام أطول مما هنا .
(٢) عند الدولابي : « قال : وإنها تسألك يا رسول الله ما يعدل الحج معك ؟ » .
(٣) في (ظ) : « حج » منكرة .
(٤) في الكبير ٢٢/ ٣٢٤ برقم (٨١٦) ، والبزار ٢/ ٣٨ ـ ٣٩ برقم (١١٥١) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤١ ، والبخاري في الكبير ٤٦/٩ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ١٧٦ برقم (٢٧١٠) من طرق عن المختار بن فلفل ، عن طلق بن حبيب ، عن أبي طليق. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ٢١٦ ـ ٢١٧ : « وأخرجوا من طريق المختار بن فلفل قال : حدثني طلق بن حبيب. . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وأخرجه ابن أبي شيبة وابن السكن ، وابن منده من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن المختار ، وسنده جيد » .
وانظر أسد الغابة ٦/ ١٨٢ ـ ١٨٣ . وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣ .
(٥) عند البخاري في العمرة (١٧٨٢) باب : عمرة في رمضان ، وعند مسلم في الحج (١٢٥٦) باب : فضل العمرة في رمضان . ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن ٣/ ٣٣٨ ـ ←

رواه الطبراني[1] في الكبير [ورجاله ثقات .

٥٧٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱعْتَمَرَ فِي رَمَضَانَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير][3] ، وفيه مسلم بن كيسان الأعور ، وهو ضعيف لاختلاطه .

٥٧٣٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ كَحَجَّةٍ مَعِي » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه هلال مَوْلَىٰ أنس ، وهو ضعيف .

← ٣٤٠ برقم (١٠٢٠) وصحيح ابن حبان أيضاً برقم (٣٧٠٠) بتحقيقنا . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٢٧ ، ونصب الراية ٢/ ١٥٦ ومصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣١٨٩) .

(١) في الكبير ١٤/ ٢٢٦ـ٢٢٧ برقم (١٤٨٥٤)ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٣١٦١)ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا جعفر بن مهران السبَّاك ، قال : حدثنا عبد الوارث ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس وابن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، جعفر بن مهران ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : (من أهل البصرة ، يروي عن عبد الوارث والفضل بن عياض ، حدثنا عنه الحسن بن سفيان وأبو يعلىٰ ، مات في سنة إحدىٰ أو اثنتين وثلاثين ومائتين ، وقد قيل : إن كنيته أبو النضر) .

وقال الدارقطني في سؤالات أبي عبد الرحمـٰن السلمي : لا بأس به .

وباقي رجاله ثقات .

وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١١/ ٨٨ برقم (١١١٣٧) من طريق الحسن بن صالح ، عن مسلم بن كيسان ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . ومسلم بن كيسان الملائي الأعور ضعيف . ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر التعليقين السابقين .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير ١/ ٢٥١ برقم (٧٢٢) ، وابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٥٧٧ من طريقين : حدثنا إبراهيم بن سويد ، حدثنا هلال بن يسار ، أخبرني أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : . . . وهلال هو : ابن زيد بن يسار مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم وقيل : مولىٰ أنس ، متروك الحديث . ←

٥٧٣٨ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ٱلْبَارِقِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه شعبة وسفيان / . ٣/ ٢٨٠

١١٣ ـ بَابٌ : أَيْنَ يَنْحَرُ ٱلْمُعْتَمِرُ ٱلْهَدْيَ

٥٧٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٤٥٣) قَالَ لِلْمَرْوَةِ : « هَـٰذِهِ ٱلْمَنْحَرُ ، وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ وَطُرُقِهَا مَنْحَرٌ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الله بن عمر العمري ، وفيه كلام وقد وثق .

← ولـٰكن المتن صحيح . وانظر أحاديث الباب .

تنبيه : ذكر ابن حبان هلالاً هـٰذا في الثقات ٥/ ٥٠٦ ، وقد ذكره في المجروحين ٣/ ٨٦ فقال : « كان ممن يروي عن أنس بن مالك أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط . . . » .

(١) في الكبير ١٧/ ١٥٦ برقم (٤٠٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، حدثنا أبي ، حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن عروة البارقي قال : . . . وهـٰذا إسناد مظلم ، عبد الله بن حنش الأودي هو الذي روىٰ عنه سفيان الثوري ، وجابر الجعفي ضعيف .

وقد قال الطبراني : « هـٰكذا رواه عمرو الأودي ، عن أبيه . ورواه الناس عن سفيان عن جابر ، عن الشعبي ، عن وهب بن خنبش ، وهو الصواب » .

وانظر مسند الحميدي (٩٣٢) بتحقيقنا .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٦٥ برقم (١١٣٧٦) ، وفي الصغير ١/ ٢١٠ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٣ برقم (١٧٩١) ـ من طريق عبد الله بن عمر العمري ، عن أخيه عبيد الله بن عمر ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .

١١٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَرْأَةِ تَحِيضُ قَبْلَ قَضَاءِ نُسُكِهَا

٥٧٣٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمِيرَانِ وَلَيْسَا بِأَمِيرَيْنِ : ٱلْمَرْأَةُ تَحُجُّ مَعَ ٱلْقَوْمِ فَتَحِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ بِٱلْبَيْتِ طَوَافَ ٱلزِّيَارَةِ ، فَلَيْسَ لِأَصْحَابِهَا أَنْ يَنْفِرُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْمِرُوهَا ، وَٱلرَّجُلُ يَتْبَعُ ٱلْجِنَازَةَ فَيُصَلِّي عَلَيْهَا لَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ حَتَّىٰ يَسْتَأْمِرَ أَهْلَ ٱلْجِنَازَةِ » .

رواه البزار[١] وقال : لا نعلمه بهٰذا اللفظ من وجه أحسن من هٰذا .

١١٥ ـ بَابُ طَوَافِ ٱلْوَدَاعِ

٥٧٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ بِمِنىً يَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلنَّفْرَ غَداً ، فَلاَ يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّىٰ يَطُوفَ بِٱلْبَيْتِ ، فَإِنَّ آخِرَ ٱلنُّسُكِ ٱلطَّوَافُ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ، ولٰكنه مدلس ، وبقية

---

(١) في كشف الأستار ٢/٣٦ برقم (١١٤٤) ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٧٢ ، وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٣٦٩ ـ وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٨٨ من طريق أحمد بن يزداذ الخياط الكوفي ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . .
وعمرو بن عبد الغفار متروك ، وأحمد بن يزداذ ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وباقي رجاله ثقات .
ملاحظة : تحرف « أحمد بن يزداذ » عند البزار إلىٰ « أحمد بن داود » .
وعند أبي نعيم إلىٰ « أحمد بن أبي داود » .
كما تحرف « عمرو بن عبد الغفار » عند البزار إلىٰ « أحمد بن عبد الغفار » .
وانظر ما قاله الذهبي في الميزان ، وابن حجر في لسان الميزان .
ونسبه الهندي في كنز العمال ٦/ ٨٩ برقم (١٤٩٧٠) إلى المحاملي في أماليه .
(٢) في المسند ٨/ ٢٠١ برقم (٤٧٦٢) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً .

رجاله رجال الصحيح .

١١٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَرْأَةِ تَحِيضُ قَبْلَ ٱلْوَدَاعِ

٥٧٤١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْبِرَ أَنَّ صَفِيَّةَ (مص : ٤٥٤) حَاضَتْ ، قَالَ : « لاَ أَرَاهَا إِلاَّ حَابِسَتَنَا » .

قَالُوا : إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ، قَالَ : « فَلْتَنْفِرْ » .

رواه البزار[١] ، وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٧٤٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتَا : حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ قَبْلَ ٱلنَّفْرِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : « أَحَابِسَتُنَا أَنْتِ ؟ هَلْ كُنْتِ أَفَضْتِ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ؟ »

قَالَتْ : نَعَمْ : قَالَ : « فَٱنْفِرِي » .

قلت : حديث عائشة في الصحيح[٢] .

← ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس الصحيح .
وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢٤٠٣) . وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٨٩٧) .
كما يشهد له حديث ابن عمر الذي خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٩٩) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠١٧) .

(١) في كشف الأستار ٢/٣٧ برقم (١١٤٦) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا أسباط ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وقال : « تفرد به أسباط » .
نقول : هـٰذا إسناد حسن .
وأسباط هو : ابن محمد ، وهو ثقة فلا يضر ـ في مثل هـٰذا ـ تفرُّده بالحديث ، والله أعلم .
ويشهد له حديث عائشة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٢٠١) . وانظر الحديث التالي ، وتعليقنا عليه .

(٢) عند البخاري في الحيض (٣٢٨) باب : المرأة تَحيض بعد الإفاضة ، ومسلم في الحج (١٢١١) باب : وجوب طواف الوداع ، وسقوطه عن الحائض .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٧٦٣ ، ٤٥٠٤) ، وفي صحيح ابن حبان ←

رواه الطبراني في الكبير[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٤٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ حَاضَتْ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ ، فَأَمَرَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَنْفِرَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح / . ٣/ ٢٨١

١١٧ ـ بَابٌ : ٱلْمَنْزِلُ بَعْدَ ٱلنَّفْرِ

٥٧٤٤ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ ٱلنُّزُولُ بِٱلأَبْطَحِ[3] عَشِيَّةَ ٱلنَّفْرِ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده حسن . (مص : ٤٥٥) .

← برقم (٣٩٠٠ ، ٣٩٠٢ ، ٣٩٠٣ ، ٣٩٠٤ ، ٣٩٠٥) .

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٦٧ برقم (٥٦٧) من طريق محمد بن محمد التمار ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سليمان ابن كثير ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة وأم سلمة قالتا . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن في رواية سليمان بن كثير عن الزهري شيئاً ، والله أعلم .
وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط ١/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ برقم (٨٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٢ برقم (١٧٨٨) ـ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٣٠٨٣) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد العوام ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد فصلنا ذلك في مسند الموصلي فعد إليه إذا شئت . وهناك أطلنا الحديث عنه ، وعن ما يشهد له أيضاً .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن قتادة إلاَّ سعيد ، تفرد به عباد بن العوام » .

(٣) الأبطح : كل مسيل للماء فيه دقاق الحصىٰ فهو أبطح .
والأبطح يضاف إلىٰ مكة كما يضاف إلىٰ منىً لقربه منهما ، وربما كان إلىٰ منىً أقرب .
والأبطح اليوم من مكة .
وقال ياقوت : « وهو المحصب ، وهو خيف بني كنانة » .

(٤) في الأوسط (١ ل ١٩٩) وفي المطبوع برقم (٣٤٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ برقم (١٧٨٧) ـ من طريق الحسين بن محمد بن حاتم العجل ، حدثنا عبد الله بن محمد الأذرمي ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عمر بن الخطاب قال : . . . وإسناده صحيح ، وهو موقوف علىٰ عمر . ←

١١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ حَجٌّ

٥٧٤٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ [صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ حَجَّةَ ٱلإِسْلاَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ][1] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ ، أَكُنْتَ تَقْضِيهِ عَنْهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَإِنَّهُ دَيْنٌ عَلَيْهِ ، فَاقْضِهِ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وإسناده حسن .

٥٧٤٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحُجُّ عَنْ أُمِّي وَقَدْ مَاتَتْ ؟

← ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الصلاة (٤٨٤) باب : المساجد التي علىٰ طرق المدينة ، والمواضع التي صلّىٰ فيها النبي صلى الله عليه وسلم وعند مسلم في الحج (١٣٤٦) باب : التعريس بذي الحليفة .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٦ برقم (١١٤٥) من طريق عبد الله بن محمد الهدّادي ، حدثنا إسماعيل بن نصر ، حدثنا صدقة بن موسىٰ ، عن ثابت ، عن أنس. . . وصدقة بن موسىٰ ضعيف ومن دونه ما عرفتهما .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت إلاَّ صدقة وهو بصري ليس به بأس ، ولـم يتابع علىٰ هـٰذا ، واحتمل حديثه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٥٨ برقم (٧٤٨) ، وفي الأوسط ١/ ١٠٢ ـ ١٠٣ برقم (١٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (١٦٨٥) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عباد بن راشد ، عن ثابت ، به .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلاَّ عباد ، تفرد به أبو سعيد » .

وللحديث شواهد يتقوىٰ بها . انظر أحاديث الباب .

ملحوظة : إن قول كل من الطبراني والبزار ، يرد قول الآخر كما ترىٰ ، فصدقة تابعه عباد ، وعباد تابعه صدقة ، ولم يتفرد به واحد منهما .

قَالَ : « أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أُمِّكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِيهِ ، أَلَيْسَ كَانَ مَقْبُولاً مِنْكِ ؟ » .

قَالَتْ : بَلَىٰ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَحُجَّ عَنْهَا .

وَجَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : أَحُجُّ بِٱبْنِي وَهُوَ مُرْضَعٌ ـ أَوْ صَغِيرٌ ؟ ـ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط ، وفيه سويد أبو حاتم وثقه أبو زرعة وابن معين في رواية ، وضعفه النسائي وابن معين في رواية .

٥٧٤٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَجَّ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ أُمِّهِ ، أَجْزَأَ ذَٰلِكَ عَنْهُ وَعَنْهُمَا » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه راو لم يسم .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ برقم (٧٤٤) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٥٥) وفي المطبوع برقم (٤٢١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٥ برقم (١٦٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر برقم (١٨٤) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا هريم بن عثمان الراسبي ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن موسى بن سلمة ، عن ابن عباس ، عن عقبة بن عامر . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، سويد هو : ابن إبراهيم أبو حاتم ، وقد بسطنا القول فيه في الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .
وهريم بن عثمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١١٨ وقال : « سئل أبي عنه فقال : بصري صدوق » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٥ ، ويروي عنه أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقات . وانظر أحاديث الباب .
(٢) في الكبير ٥/ ٢٠٠ برقم (٥٠٨٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، حدثنا المحاربي ، عن سلام بن مسكين ، عَمَّنْ حدثه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٥/ ١٢٥ برقم (١٢٣٤٠) إلى الطبراني في الكبير .
وأخرجه الدارقطني في سننه ٢/ ٢٥٩ برقم (١٠٩) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم (٢٩٢) من طريق أبي أمية الطرسوسي ، حدثنا أبو خالد الأموي حدثنا أبو سعد ←

٥٧٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَجَّ عَنْ مَيتٍ فَلِلَّذِي حَجَّ (مص :٤٥٦) عَنْهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ فَطَّرَ صَائِماً ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ خَيْرٍ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه علي بن بهرام[٢] ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩ ـ بَابُ ٱلْحَجِّ عَنِ ٱلْعَاجِزِ

٥٧٤٩ ـ عَنْ سَوْدَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لاَ يَسْتَطِيعُ ٱلْحَجَّ[٣] ؟

قَالَ : « أَرَأَيْتَكَ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَ عَنْهُ ، قُبِلَ مِنْكَ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَٱللهُ أَرْحَمُ ، حُجَّ عَنْ أَبِيكَ » .

= البقال ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن زيد بن أرقم . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي سعد : سعيد بن المرزبان البقال وفيه زيادة .

وعند الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٣/ ١٨٤ ، وفي « سير أعلام النبلاء » ٩/ ٣١٨ بطريق ضعيفة ، وكذلك هي عند الفاكهي برقم (٧٨٥) .

(١) في الأوسط (٢ ل ٥٧) وفي المطبوع برقم (٥٨١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ برقم (١٦٨٣) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٥٣ من طريق علي بن بهرام (بن يزيد أبو حجية المزني) ، حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه علي بن بهرام ترجمه الخطيب في تاريخه ١١/ ٣٥٣ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في أصولنا « علي بن يزيد بن بهرام » وهو خطأ صوابه « علي بن بهرام بن يزيد » . وانظر التعليق السابق .

وقد تحرف « بهرام » في (د) إلىٰ « أم » .

(٣) سقطت من (ظ ، د) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَجَّ عَنْ غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ عَنْ نَفْسِهِ[2]

٥٧٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلاً يُلَبِّي عَنْ شُبْرُمَةَ ، قَالَ : « وَمَا شُبْرُمَةُ ؟ » .

٣/٢٨٢ قَالَ : فَذَكَرُوا / قَرَابَةً[3] .

قَالَ : « أَحَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ ؟ » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « فَٱحْجُجْ عَنْ نَفْسِكَ ، ثُمَّ ٱحْجُجْ عَنْ شُبْرُمَةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه ابن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٥٧٥١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَقُولُ : لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ .

فَقَالَ : « أَحَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ ؟ » . قَالَ : لاَ .

---

(١) في المسند ٦/٤٢٩ ، وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٨١٨) .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/٣٧ برقم (١٠١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، بإسناد أحمد السابق .

وانظر أيضاً « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٥٤٣) .

وقد أخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٦٨١٣) من حديث عبد الله بن الزبير ، وهناك استوفينا تخريجه وأطلنا في الكلام عنه ، فعد إليه إذا رغبت .

ويشهد لهـٰذه الأحاديث جميعها حديث ابن عباس المتفق عليه ، وانظر سنن الدارمي (١٨٧٣ حتىٰ ١٨٧٧) بتحقيقنا .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « عن نفسه » .

(٣) عند الدارقطني « فذكر قرابة له » .

(٤) في المسند برقم (٤٦١١) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر لاحقه .

قَالَ : « حُجَّ[1] عَنْ نَفْسِكَ ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ثمامة بن عبيدة وهو ضعيف . (مص ٤٥٧) .

١٢١ ـ بَابُ حَجِّ ٱلصَّبِيِّ

٥٧٥٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ إِذْ أَقْبَلَتِ ٱمْرَأَةٌ مَعَهَا ٱبْنٌ لَهَا .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلِهَـٰذَا حَجٌّ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ » .

قَالَتْ : فَمَا ثَوَابُهُ إِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ ؟

قَالَ : « يُكْتَبُ لِوَالِدَيْهِ بِعَدَدِ كُلِّ مَنْ وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ : عَدَدِ شَعْرِ رُؤُوسِهِمْ حَسَنَاتٌ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي ،

---

(١) في (د) : « فحج » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٧٩) وفي المطبوع برقم (٦١٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٤ برقم (١٦٨٢) ـ والدارقطني في سننه برقم (٢٦٣٠) من طريق محمد بن موسى الأيلي ، حدثنا عمر بن يحيى الأيلي ، حدثنا ثمامة بن عبيدة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه متهمان : عمر بن يحيىٰ وشيخه ثمامة . وانظر سابقه .

نقول : غير أن متن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه من حديث ابن عباس في مسند الموصلي برقم (٢٤٤٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٩٨٨) ، وفي موارد الظمآن برقم (٩٦٢) .

ويشهد لأحاديث الباب حديث ابن عباس أيضاً الذي استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٩٩٠ ، ٣٩٩٢ ، ٣٩٩٣ ، ٣٩٩٤ ، ٣٩٩٧) .

(٣) في الأوسط (١ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (١٦٤٢) ـ من طريق جعفر بن محمد بن بجير العطار البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا عبد الله بن محمد الطلحي ، عن خالد بن الوليد المخزومي ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن الوليد ، قال الذهبي في ←

وهو متهم بالكذب .

١٢٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَكَّةَ وَفَضْلِهَا

٥٧٥٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ : « أَمَا وَٱللهِ لأَخْرُجُ مِنْكِ ، وَإِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكِ أَحَبُّ بِلاَدِ ٱللهِ إِلَيَّ ، وَأَكْرَمُهُ عَلَى ٱللهِ ، وَلَوْلاَ أَنَّ أَهْلَكِ أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ .

يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ إِنْ كُنْتُمْ[١] وُلاَةَ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ مِنْ بَعْدِي ، فَلا تَمْنَعُوا طَائِفاً بِبَيْتِ ٱللهِ سَاعَةً مَا شَاءَ مِنْ لَيْلٍ وَلاَ نَهَارٍ ، وَلَوْلاَ أَنْ تَطْغَىٰ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا مَا لَهَا عِنْدَ ٱللهِ .

ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَهُمْ وَبَالاً ، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالاً » .

روى الترمذي[٢] بعضه .

« ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٤ : « هو : ابن إسماعيل ، نسب إلىٰ جده تدليساً لحاله وهو متهم بالكذب كما قدمنا .

ومن بلاياه رواية أبي إبراهيم الترجماني. . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣٨٩ .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن محمد الطلحي روىٰ عن خالد بن الوليد المخزومي ، وعبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، وروىٰ عنه إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في (د) : « إنكم » .

(٢) في المناقب (٣٩٢٢) باب : ما جاء في فضل مكة ، وإسناده حسن من أجل فضيل بن سليمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في موارد الظمآن ، وهو من رجال الشيخين وقد فصلنا حال رواة الشيخين في تعليقنا على الحديث (١٤٢) في موارد الظمآن أيضاً .

ولم ينفرد الفضيل به ، بل تابعه عليه زهير بن معاوية عند الحاكم ١/ ٤٨٦ فيصح الحديث .

تنبيه : لقد سهونا عما توصلنا إليه في دراسة فضيل هـٰذا ، وضعفناه في موارد الظمآن برقم (١٠٢٦) فيرجى التصويب ممن يرجع إلىٰ تخريجاتنا .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات . (مص :٤٥٨) .

٥٧٥٤ ـ [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى ٱلْحَزْوَرَةِ[2] فَقَالَ : « **لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ أَحَبُّ أَرْضِ ٱللهِ إِلَيْهِ ، وَلَوْلاَ أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكِ ، مَا خَرَجْتُ**[3] » .

٥٧٥٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضاً : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِٱلْحَجُونِ فَقَالَ : « **وَٱللهِ إِنَّكِ لأَخْيَرُ أَرْضِ ٱللهِ ، وَأَحَبُّ أَرْضِ ٱللهِ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَلَوْلاَ أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ**[4] » .

← وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٠٩) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٢٦) .

(١) في المسند ٥/ ٦٩ ـ ٧٠ برقم (٢٦٦٢) وهو حديث صحيح . وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن عبد البر ٦/ ٣٣ من طريق محمد بن عبيد قال : حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
تنبيه : سقط من (ظ ، د) قوله : « روى الترمذي بعضه » .

(٢) الحزورة ـ وزان : قَسْوَرَة ـ : كانت سوقاً لمكة ، وقد دخلت المسجد لما زيد فيه ، وباب الحزورة باب من أبواب المسجد النبوي معروف .

(٣) أخرج هـٰذه الرواية : البزار ٢/ ٤٠ برقم (١١٥٦) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) وأخرج هـٰذه الرواية : البزار ٢/ ٤١ برقم (١١٥٧) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال الترمذي بعد إخراجه حديث عبد الله بن عدي بن حمراء في الباب برقم (٣٩٢١) باب : ما جاء في فضل مكة : « ورواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ٢/ ٤٨٠ برقم (٤٢٥٤) من طريق سلمة بن شعيب ، عن إبراهيم بن خالد قال : سمعت معمراً : عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه كله البزار ، ورجال الأول رجال الصحيح][1] .

١٢٣ ـ بَابٌ : فِي حُرْمَةِ مَكَّةَ وَالنَّهْيِ عَنْ غَزْوِهَا وَاسْتِحْلاَلِهَا

٥٧٥٦ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[2] : « إِنَّ اللهَ حَرَّمَ حَرَمَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ : لاَ يُعْضَدُ شَجَرُهُ ، وَلاَ يُحْتَشُّ حَشِيشُهُ ، وَلاَ تُرْفَعُ لُقَطَتُهُ إِلاَّ لِإِنْشَادِهَا »[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عيسى بن أبي عيسى الحناط ، وهو ضعيف .

---

(١) الروايتان المحصورتان بين الحاصرتين لم تردا إلاَّ في (ظ) و (ي) والسبب في عدم وجودهما في النسخ الأخرىٰ إخراج النسائي لهٰذا الحديث ، وتعليق الترمذي له ، والله أعلم .

(٢) سقطت « قال » من (ظ) .

(٣) قال الأزهري : « فَرَّقَ بقوله هٰذا بين لُقَطَةِ الحرم ، ولقطة سائر البلدان ، فإن لقطة غير الحرم إذا عرفت سَنَةً حل الانتفاع بها ، وجعل لقطة الحرم حراماً علىٰ ملتقطها والانتفاع بها وإن طال تعريفه لها .

وحكم أنها لا تحل لأحد إلاَّ بنية تعريفها ما عاش .

فَأما أن يأخذها وهو ينوي تعريفها سَنَةً ، ثم ينتفع بها كلقطة غيرها ، فلا » . وانظر نيل الأوطار ٦/ ٩٦ ـ ٩٧ .

(٤) في الأوسط ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٧٩٢) ـ من طريق محمد بن علي المكي الصائغ ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد الله بن موسى التَّيْميّ ، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعيسى بن أبي عيسى الحناط متروك .

وعبد الله بن موسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٦ ـ ١٦٧ : « سمعت أبي يقول : ما أرىٰ بحديثه بأساً . قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : ليس محله ذاك » .

وقال ابن معين : « صدوق كثير الخطأ » وانظر الضعفاء للعقيلي ٢/ ٣٠٧ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٨١) برقم (٨٩٤) : « ثقة » .

وبالغ ابن حبان في جرحه فقال في المجروحين ٢/ ١٦ : « في أحاديثه رَفْعُ الموقوف ، وإسناد المرسل كثيراً حتىٰ يخطر ببال من الحديث صناعته أنها معمولة من كثرتها ، لا يجوز الاحتجاج ←

٥٧٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أُحِلَّتْ لِي مَكَّةُ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَلاَ تَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ[1] بَعْدِي ، وَهِيَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ ٱللهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، لاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلاَ يُخْتَلَىٰ خَلاَهَا ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلاَ تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدِهَا » .

قَالُوا : إِلاَّ ٱلإِذْخِرَ ، فَإِنَّهُ لِقَيْنِنَا[2] وَبُيُوتِنَا (مص : ٤٥٩) قَالَ[3] : « إِلاَّ / ٱلإِذْخِرَ » . ٣/ ٢٨٣

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي ، وهو ضعيف .

به عند الانفراد ، ولا الاعتبار عند الوفاق » .

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٦/ ٤٥ : « وقال العقيلي : لا يتابع » .

والذي قاله العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٠٧ بعد أن أورد له حديثاً : « ولا يتابع عليه من هٰذا الوجه » . وشتان بين العبارتين .

وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « صدوق كثير الخطأ » .

ومن تدبر ما تقدم وجد في نفسه ميلاً إلىٰ تحسين حديثه والله أعلم .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في جزاء الصيد (١٨٣٣) باب : لا يُنَفَّر صيد الحرم . وحديث أبي هريرة المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤ برقم (٥٩٥٤) . وانظر الحديث التالي .

(١) سقطت « من » من (د) .

(٢) القين : الحداد والصانع . والجمع : قيون .

(٣) سقطت « قال » من (د) .

(٤) في الكبير ١٣/ ١٥٠ برقم (١٣٨٣٣) من طريق خطاب بن سعد الخير الدمشقي ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد تقدم برقم (٥٢٣٥) . ومحمد بن القاسم الأسدي كذبوه ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٠٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (١٧٩٢) ـ من طريق محمد بن علي المكي الصائغ ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد الله بن موسى التَّيْمِيّ ، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

٥٧٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ حَرَّمَ هَـٰذَا ٱلْبَيْتَ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ ، وَصَاغَهُ حِينَ صَاغَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ، وَمَا حِيَالُهُ[١] مِنَ ٱلسَّمَاءِ حَرَامٌ ، وَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وَإِنَّمَا أُحِلَّ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ عَادَ[٢] كَمَا كَانَ » .

فَقِيلَ لَهُ : هَـٰذَا خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ يَقْتُلُ .

فَقَالَ : « قُمْ يَا فُلاَنُ فَأْتِ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ فَقُلْ لَهُ يَرْفَعْ[٣] يَدَهُ مِنَ ٱلْقَتْلِ » .

فَأَتَاهُ ٱلرَّجُلُ فَقَالَ[٤] : إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱقْتُلْ مَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ » . فَقَتَلَ سَبْعِينَ إِنْسَاناً ، فَأُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذُكِرَ ذَلِكَ

← وعيسى بن أبي عيسى الحناط متروك ، وعبد الله بن موسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٠٥ـ ٢٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٦ـ ١٦٧ : « سمعت أبي يقول : ما أرىٰ بحديثه بأساً . قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : ليس محله ذاك » .

وقال ابن معين : « صدوق كثير الخطأ » وانظر الضعفاء للعقيلي ٢/ ٣٠٧ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٨١) برقم (٨٩٤) : « ثقة » .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم . . . » ٣/ ٥٧ الحديث (٧١٦) : « لا بأس به » .

وبالغ ابن حبان في جرحه فقال في المجروحين ٢/ ١٦ : « في أحاديثه رَفْعُ الموقوف ، وإسناد المرسل كثيراً حتىٰ يخطر ببال من الحديث صناعته أنها معمولة من كثرتها ، لا يجوز الاحتجاج به عند الانفراد ، ولا الاعتبار عند الوفاق » .

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٦/ ٤٥ : « وقال العقيلي : لا يتابع » .

والذي قاله العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٠٧ بعد أن أورد له حديثاً : « ولا يتابع عليه من هـٰذا الوجه » . وشتان بين العبارتين .

وهو حديث صحيح ، يشهد له الحديثان اللذان تقدم ذكرهما في التعليق السابق .

(١) في (ظ) : « وحياله » . ومعناها : تجاه وجهه . وحيال الشيء : قباله . وقعد حياله : أي بإزائه .

(٢) في (ظ) : « ثم عاد » .

(٣) في (ظ ، د) : « فليرفع » .

(٤) في (ظ) : « فقال له » .

لَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ خَالِدٍ فَقَالَ : « أَلَمْ أَنْهَكَ عَنِ ٱلْقَتْلِ ؟ » .

فَقَالَ : جَاءَنِي فُلاَنٌ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْتُلَ مَنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ ؟

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : « أَلَمْ آمُرْ خَالِداً أَنْ لاَ يَقْتُلَ أَحَداً ؟ » .

فَقَالَ : أَرَدْتَ أَمْراً ، وَأَرَادَ ٱللهُ أَمْراً ، وَكَانَ[1] أَمْرُ ٱللهِ فَوْقَ أَمْرِكَ ، مَا ٱسْتَطَعْتُ إِلاَّ ٱلَّذِي كَانَ ، فَسَكَتَ عَنْهُ[2] نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً .

قلت : لابن عباس حديث في الصحيح[3] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٥٧٦٠[5] ـ وَعَنْ مُطِيعِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ـ وَكَانَ ٱسْمُهُ ٱلْعَاصِي فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُطِيعاً ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِ هَؤُلاَءِ ٱلرَّهْطِ بِمَكَّةَ يَقُولُ : « لاَ تُغْزَىٰ مَكَّةُ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْعَامِ أَبَداً » .

---

(١) في (ظ ، د) : « فكان » .

(٢) سقطت « عنه » من (د) .

(٣) هو الحديث الذي تقدم ذكره في تعليقنا على الحديث الأسبق .

(٤) في الأوسط (١ ل ٢٢٨) وفي المطبوع برقم (٣٨٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٥ برقم (١٧٩٤) ـ وفي الكبير ١١/ ٤٨ ـ ٤٩ برقم (١١٠٠٣) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أبو حسان الزيادي ، حدثنا شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شعيب بن صفوان متأخر السماع من عطاء .

وأبو حسان الزيادي هو الحسن بن عثمان بن حماد ، قال الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ٣٥٦ : « وكان أحد العلماء الأفاضل ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة . . . » .

وانظر أيضاً الأنساب ٦/ ٣٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٩٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ٢٥ .

ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٩ وقال : « غريب من حديث طاووس وعطاء ، تفرد به عنه شعيب بن صفوان » .

وانظر « أخبار مكة » للأزرقي ٢/ ١٢٦ .

(٥) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لا يسهو . (الناشر) .

رواه أحمد[1] (مص : ٤٥٩) ، ورجاله ثقات .

٥٧٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً ، صَوَّبَ ٱللهُ رَأْسَهُ فِي ٱلنَّارِ » يَعْنِي : مِنْ سِدْرِ ٱلْحَرَمِ .

قلت : رواه أبو داود[2] خلا قوله : مِنْ سِدْرِ ٱلْحَرَمِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

قلت : ويأتي في باب : فيمن قطع السدر ، في البيوع[4] .

٥٧٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَشْهَدُ بِٱللهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في المسند ٣/ ٤١٢ و ٤/ ٢١٣ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٢٢٧ ، وفي « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٣١ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني شعبة ، عن عبد الله ـ تحرف في المشكل إلىٰ : عبيد الله ـ بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مطيع بن الأسود ، عن أبيه مطيع بن الأسود. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٩٢ برقم (٦٩١) من طريق أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ، حدثنا إبراهيم بن سعد والد يعقوب ، به .
ويشهد له حديث الحارث بن مالك بن البرصاء برقم (٥٨٣) في « مسند الحميدي » بتحقيقنا .

(٢) في الأدب (٥٢٣٩) باب : في قطع السدر ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في المزارعة ٦/ ١٣٩ باب : ما جاء في قطع السِّدْرَة ـ والنسائي في الكبرىٰ ٥/ ١٨٢ برقم (٨٦١١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٦٧ من طريق ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن حُبْشِيّ. . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج .

(٣) في الأوسط ٣/ ٢١٩ برقم (٢٤٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٧٩٣) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن حبشي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن جريج » .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « قلت : ويأتي. . . في البيوع » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُحِلُّهَا وَيُحِلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ ٱلثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُلْحِدُ[2] رَجُلٌ بِمَكَّةَ ، يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ ٱللهِ ، عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ ٱلْعَالَمِ » .

رواه البزار[3] ، وفيه محمد بن كثير الصغاني ، وثقه صالح بن محمد ، وابن

---

(١) في المسند ٢/١٩٦ ، ٢١٩ من طريق أبي النضر ، حدثني إسحاق بن سعيد ، حدثنا سعيد بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو قال : أشهد بالله لسمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

ومن طريق أحمد أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٢٢٠ ، وابن كثير في البداية ٨/ ٣٤٠ ثم قال : « وهـٰذا قد يكون رفعه غلطاً ، وإنما هو من كلام عبد الله بن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمر ـ أصابه من الزاملتين يوم اليرموك من كلام أهل الكتاب ، والله أعلم » . وانظر الحديث التالي . وتفسير ابن كثير ٥/٤٠٩ . وصحيحة الأستاذ الشيخ الألباني برقم (٢٤٦٣) .

(٢) ألحد فلان : عدل عن الحق وأدخل فيه ما ليس منه .

وألحد في الحرم : استحل حرمته وانتهكها . وألحد في الحديث : طعن به .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٣٥٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٤٧ ـ ٤٨ برقم (١١٧٤) من طريق عمر بن الخطاب ،

وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (١٤٤٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٢١٩ من طريق محمد بن إسحاق السجستاني ، والعباس بن عبد الله ،

ثلاثتهم : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وقال البزار : « هـٰكذا رواه محمد بن كثير ، ولم يتابع علىٰ هـٰذا الإسناد .

وقال عبدة : عن الأوزاعي ، عن رجل من آل المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة ، عن عثمان بن عفان » .

وأخرجه أحمد ١/ ٦٧ من طريق الوليد بن مسلم ، وعلي بن المبارك ،

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٦٣ من طريق عيسى بن يونس ،

جميعاً : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني محمد بن عبد الملك بن مروان ، عن المغيرة بن ←

سعد ، وابن حبان ، وضعفه أحمد .

٥٧٦٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي ٱلْحِجْرِ .

فَقَالَ : يَا بْنَ ٱلزُّبَيْرِ ، إِيَّاكَ وَٱلإِلْحَادَ فِي حَرَمِ ٱللهِ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُحِلُّهَا وَيُحَلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ وُزِنَتْ** (مص : ٤٦٠) / **ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ ٱلثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا** » . ٣/ ٢٨٤

قَالَ : فَٱنْظُرْ أَنْ لاَ تَكُونَ هُوَ يَا بْنَ عَمْرٍو ، فَإِنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ ٱلْكُتُبَ ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ هَـٰذَا وَجْهِي إِلَى ٱلشَّامِ مُجَاهِداً .

← شعبة : أنه سمع عثمان بن عفان يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يلحد بمكة رجل من قريش عليه نصف عذاب العالم » . وهـٰذا لفظ البخاري .
ومحمد بن عبد الملك بن مروان الأموي ترجمه ابن حجر في تعجيل المنفعة ص (٣٧٠ ـ ٣٧١) وقال : « وما أظن أن روايته عن المغيرة إلاّ مرسلة » .
وأخرجه أحمد ١/ ٦٤ ، والبزار ٢/ ٤٨ برقم (١١٧٥) من طريق إسماعيل بن أبان الوراق ، حدثنا يعقوب بن عبد الله ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يلحد بمكة كبش من قريش ، اسمه عبد الله ، عليه مثل نصف أوزار الناس » .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٧٣) : « سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن عثمان ، مرسل » . وانظر جامع التحصيل ص (٢٢٠) .
وأورده ابن كثير في البداية ٨/ ٣٣٩ من طريق أحمد ثم قال : « وهـٰذا الحديث منكر جداً ، وفي إسناده ضعف ، ويعقوب هـٰذا هو القمي ، وفيه تشيع ، ومثل هـٰذا لا يقبل تفرده به .
وبتقدير صحته فليس هو بعبد الله بن الزبير ، فإنه كان علىٰ صفات حميدة ، وقيامه في الإمارة إنما كان لله عز وجل ، ثم هو كان الإمام بعد موت معاوية بن يزيد لا محالة ، وهو أرشد من مروان بن الحكم حيث نازعه بعد أن اجتمعت عليه الكلمة وقامت البيعة له في الآفاق ، وانتظم له الأمر ، والله أعلم » . وانظر سابقه ولاحقه .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٦٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ[2] ـ فَقَالَ : يَا بْنَ الزُّبَيْرِ ، إِيَّاكَ وَٱلإِلْحَادَ فِي حَرَمِ ٱللهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ سَيُلْحِدُ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ ٱلثَّقَلَيْنِ لَرَجَحَتْ** » . قَالَ : ٱنْظُرْ[3] لاَ تَكُنْهُ .

رواه أحمد[4] ، ورجاله ثقات .

٥٧٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : قَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ حِينَ حُصِرَ : إِنَّ عِنْدِي نَجَائِبَ قَدْ أَعْدَدْتُهَا لَكَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحُولَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَيَأْتِيَكَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَكَ ؟ قَالَ : لاَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في المسند ٢/ ٢١٩ وإسناده صحيح . وانظر الرواية المتقدمة برقم (٥٧٦٤) .

(٢) في المكانين في (ظ) : « رضي الله عنه » .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند ابن أبي شيبة « فانظر » .

(٤) في المسند ٢/ ١٣٦ ، وابن أبي شيبة ١١/ ١٣٩ برقم (١٠٧٣٦) ، و ١٥/ ٨٤ برقم (١٩١٧٩) من طريق محمد بن كناسة ، عن إسحاق بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن عمرو قال : أتىٰ عَبدُ الله بن عمر ، عبدَ الله بن الزبير . . .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٨٨ من هـٰذه الطريق وقال : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : أبو حاتم بن كناسة لا يحتج به » . وهـٰذا تحريف ، صواب هـٰذه العبارة : « قلت : قال أبو حاتم : ابن كناسة لا يحتج به » .
ولفظها في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠٠ أن أبا حاتم قال : « كان صاحب أدب ، يكتب حديثه ولا يحتج به » .
نقول : وعلى افتراض أن الرجل من الثقات ، فإن روايته شاذة لمخالفته أبا النضر وهو أوثق منه وأتقن ، ويكون الحديث حديث عبد الله بن عمرو ، والله أعلم ، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥/ ٥٩٣ ـ ٥٩٥ برقم (٢٤٦٢) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُلْحِدُ بِمَكَّةَ كَبْشٌ مِنْ قُرَيْشٍ ٱسْمُهُ عَبْدُ ٱللهِ ، عَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ أَوْزَارِ ٱلنَّاسِ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات ، ورواه البزار أيضاً .

قلت : وتأتي نحو هٰذه الأحاديث في الفتن إن شاء الله .

٥٧٦٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُ قَائِدَ ٱلْفِيلِ وَسَائِسَهُ أَعْمَيَيْنِ مُقْعَدَيْنِ[2] يَسْتَطْعِمَانِ بِمَكَّةَ .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٦١)

١٢٤ ـ بَابٌ : لاَ يُعْبَدُ ٱلشَّيْطَانُ بِمَكَّةَ

٥٧٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَـٰذِهِ ، وَلَـٰكِنْ قَدْ رَضِيَ بِمَا تَحْقِرُونَ » .

رواه أحمد[4] .

---

(١) في المسند ١/ ٦٤ ، والبزار ٢/ ٤٨ برقم (١١٧٥) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث المتقدم برقم (٥٧٥٨) .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٤٨ برقم (١١٧٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ١٢٥ من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بُكير .

وأخرجه خليفة بن خياط في تاريخه ص (١٦) من طريق بكير عن ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وهو موقوف علىٰ عائشة رضي الله عنها .

وعلقه الأزرقي في « أخبار مكة » ١/ ١٧٢ بقوله : قال ابن إسحاق ، به .

(٤) في المسند ٢/ ٣٦٨ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٢ برقم (٢٨٥٠) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح ، أبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث .

وأخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٨٦ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٦٤) من طريقين آخريين عن الأعمش به .

قلت : وتأتي أحاديث في فضل جزيرة العرب وغيرها في المناقب إن شاء الله .

١٢٥ ـ بَابٌ : فِي أَمْرِ مَكَّةَ مِنَ ٱلأَذَانِ وَٱلْحِجَابَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٥٧٦٩ ـ عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ، قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأَذَانَ لَنَا وَلِمَوَالِينَا ، وَٱلسِّقَايَةَ لِبَنِي هَاشِمٍ ، وَٱلْحِجَابَةَ لِبَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفيه هذيل بن بلال الأشعري ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

٥٧٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذُوهَا يَا بَنِي طَلْحَةَ خَالِدَةً تَالِدَةً ، لاَ يَنْزِعُهَا مِنْكُمْ إلاَّ ظَالِمٌ** » . يَعْنِي : حِجَابَةَ ٱلْكَعْبَةِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمَّل ، وثقه ابن

← وحقر ـ باب : ضرب ـ الشيء : استهان به .

(١) في المسند ٦/ ٤٠١ ، والطبراني في الأوسط ١/ ٤٢٤ برقم (٧٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٩ برقم (١٨٠٠) ـ وفي الكبير ٧/ ١٧٥ برقم (٦٧٣٧) من طريق هذيل بن بلال ، عن ابن أبي محذورة ، عن أبي محذورة . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

وهنا وقعت علىٰ أن الحديث هٰذا تقدم تخريجه برقم (١٩٢٥) فعد إليه لتمام التخريج .

(٢) في الكبير ١١/ ١٢٠ برقم (١١٢٣٤) ، وفي الأوسط ١/ ٣٠١ برقم (٤٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٩ برقم (١٨٠١) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ من طريق معن بن عيسى القزاز ، قال : حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل .

وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن ابن مليكة إلاَّ عبد الله بن المؤمل ، تفرد به معن بن عيسىٰ » .

وانظر المقاصد الحسنة برقم (٤٣١) ، وكشف الخفاء برقم (١١٩٧) ، وأخبار مكة ١/ ١١١ ، ١١٤ ، ١٤٥ ، ٢٦٥ ـ ٢٦٨ . ←

٣/٢٨٥ حبان ، وقال : يخطىء ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه جماعة / .
(مص : ٤٦٢)

٥٧٧١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : خَاصَمَ عَلِيٌّ ٱلْعَبَّاسَ فِي ٱلسِّقَايَةِ ، فَشَهِدَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ، وَعَامِرُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَهَا إِلَى ٱلْعَبَّاسِ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الواقدي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه . (ظ : ١٧٩) .

٥٧٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زُرَيْرٍ[2] قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ لِلْعَبَّاسِ : قُلْ لِلنَّبِيِّ يُعْطِيكَ ٱلْخِزَانَةَ فَسَأَلَهُ ٱلْعَبَّاسُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيكُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا تُرْزَؤُكُمْ وَلاَ تُرْزَؤُونَهَا** » . فَأَعْطَاهُمُ ٱلسِّقَايَةَ .

رواه أبو يعلى[3] ، وهو مرسل : عبد الله بن ....

← والتالد : المال القديم الذي ولد عندك ، وهو نقيض الطارف .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٢٣) وفي المطبوع برقم (٨٢٨٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٠ برقم (١٨٠٢) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا محمد بن جعفر بن كثير ، عن يعقوب بن زيد بن طلحة ، عن الزهري ، عن أبي الطفيل . . . وموسى بن زكريا التستري ، وسليمان بن داود الشاذكوني ، ومحمد بن عمر الواقدي متروكون .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاّ يعقوب ، ولا عنه إلاّ محمد بن جعفر ، تفرد به الواقدي » .

وانظر التعليق السابق ، والمغازي للواقدي ٢/ ٨٣٧ ـ ٨٣٨ .

(٢) هٰكذا جاء عند الموصلي ، وهو خطأ ، صوابه : عبد الله بن أبي رزين ، وفاتنا أن ننبه عليه هناك فيصوب من هنا .

(٣) في المسند ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (٣١٠) من طريق عبيد الله ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن رزين قال : قال علي للعباس . . .

عبد الله بن الزبير قد يخطىء في حديث الثوري ، والحديث مرسل عبد الله بن أبي رزين ـ ←

زرير[1] لم يدرك القصة ، ورواه البزار[2] ، عن عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : سَلْ لَنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحِجَابَةَ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : « **أُعْطِيكُمُ ٱلسِّقَايَةَ تَرْزَؤُكُمْ وَلاَ تَرْزَؤُونَهَا** » .

وَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : سَلْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعْمِلْكَ عَلَى ٱلصَّدَقَاتِ ، فَقَالَ : « **مَا كُنْتُ لِأَسْتَعْمِلَكَ عَلَىٰ غُسَالَةِ ذُنُوبِ ٱلنَّاسِ** »[3] .

ورجاله ثقات .

١٢٦ ـ بَابٌ : فِي زَمْزَمَ

٥٧٧٣ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ (مص :٤٦٣) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زَمْزَمُ طَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ** »[4] .

---

* تحرفت عند الموصلي إلىٰ « عبد الله بن زرير » ـ لم يدرك علياً . والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(١) هـٰذا خطأ ، صوابه : عبد الله بن أبي رزين .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٤٦ برقم (١١٦٩) ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ١٦ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥١٤ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٣٢ من طريق قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن أبي رزين ، عن أبيه ـ سقطت من إسناد الفسوي ـ عن علي قال : قلت للعباس : . . .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي . وحسنه الحافظ في المطالب برقم (١٢٣٧) ، وتابعه البوصيري علىٰ تحسينه .

نقول : عبد الله بن أبي رزين ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٩١ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل » ٥/ ٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه الحافظ ابن حبان ، وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي ، وحسنه الحافظ ابن حجر ، وتابعه البوصيري علىٰ ذلك .

وأبوه هو مسعود بن مالك .

(٣) أخرجه البزار ٢/ ٤٦ برقم (١١٦٩) مع سابقه بإسناد واحد ، وهو إسناد جيد انظر التعليق السابق .

(٤) أي : يشبع الإنسان من مائه كما يشبع من الطعام .

قلت : في الصحيح[1] منه « طَعَامُ طُعْمٍ » ـ رواه البزار[2] ، والطبراني في الصغير ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٥٧٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ مَاءٍ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ ، فِيهِ طَعَامُ ٱلطُّعْمِ ، وَشِفَاءُ ٱلسُّقْمِ ، وَشَرُّ مَاءٍ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ مَاءٌ بِوَادِي بَرَهُوتَ ، بَقِيَّةٌ بِحَضْرَمَوْتَ ، كَرِجْلِ ٱلْجَرَادِ مِنَ ٱلْهَوَامِّ ، تُصْبِحُ تَتَدَفَّقُ وَتُمْسِي لاَ بَلاَلَ فِيهَا » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات ، وصححه ابن حبان .

---

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٣) باب : من فضائل أبي ذر ، وهو حديث طويل ، وفيه : « إنها مباركة ، إنها طَعامُ طُعْمٍ » . وانظر مسند أحمد ٥/ ١٧٥ ـ ١٧٦ .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٤٧ برقم (١١٧١ ، ١١٧٢) ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٥٣ برقم (١٦٤٠) ، وفي الصغير ١/ ١٠٦ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٠١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢١١ من طريق حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق ، والمقاصد الحسنة ص (٣٥٧) ، وكشف الخفاء برقم (٢١٦٨) .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٢٠٩ : « رواه البزار بإسناد صحيح » .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٣) باب : من فضائل أبي ذر ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٣١٥ ـ ٣١٩ برقم (١٧٤٤٧) باب : إسلام أبي ذر ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ١٦١ ـ ١٦٢ من طريق حميد بن هلال ، بالإسناد السابق ، وعندهم : « إنها مباركة ، إنها طعام طعم » فحسب .

(٣) في الكبير ١١/ ٩٨ برقم (١١١٦٧) ، وفي الأوسط (٧٩٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٤ برقم (١٧٣٨) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، حدثنا مسكين بن بكير ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن إبراهيم بن أبي حرة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح ، إبراهيم بن أبي حرة بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٣٧) في مسند الحميدي .

ومحمد بن مهاجر هو الشّامي أخو عمر بن مهاجر .

وصححه الضياء في المختارة ، وما وجدته في صحيح ابن حبان .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٠٩ : « رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ، ←

٥٧٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : كُنَّا نُسَمِّيهَا شُبَاعَةَ ـ يَعْنِي : زَمْزَمَ ـ وَكُنَّا نَجِدُهَا نِعْمَ ٱلْعَوْنُ عَلَى ٱلْعِيَالِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٧٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱبْنُ ٱلسَّبِيلِ أَوَّلُ شَارِبٍ ؛ يَعْنِي : مِنْ زَمْزَمَ » .

رواه الطبراني[2] في ....

ـ وابن حبان في صحيحه » .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٣٠ برقم (١٠٦٣٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن ابن خثيم أو عن العلاء ـ شك أبو بكر ـ عن أبي الطفيل عن ابن عباس وهو عند عبد الرزاق ٥/ ١١٧ برقم (٩١٢٠) وإسناده صحيح ، العلاء بن أبي العباس الشاعر بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٤) من مسند الحميدي . وابن خثيم هو : عبد الله بن عثمان بن خثيم ، فأياً منهما كان الراوي لهـٰذا الحديث فالإسناد صحيح .
وأخرجه الأزرقي في « أخبار مكة » ٢/ ٥٢ من طريق سفيان الثوري ، عن العلاء بن أبي العباس ، عن أبي الطفيل ، بدون شك .
وسميت زمزم بـ (شُبَاعة) لأنها تشبع كما يشبع الطعام .
وانظر « إزالة الدهش والوله » ص (٤٧) الفائدة الخامسة : في عدد أسمائها وص (٦٩) أيضاً .

(٢) في الصغير ١/ ٩١ ـ ٩٢ ، وفي الأوسط ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (١٧٤٠) ـ من طريق إبراهيم بن علي الواسطي ببغداد ، حدثنا أحمد بن سعيد الجمال ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا هشيم ، حدثنا عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن علي الواسطي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن تابعه عليه الحافظ أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ، فيصح الإسناد .
وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٤ .
وأحمد بن سعيد الجمال ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٧٠ وقال : « كان ثقة ، حسن الحديث » .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٣١ ـ ١٣٢ . ←

الصغير[1] ورجاله ثقات .

٥٧٧٦ م ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ٱشْرَبُوا مِنْ سِقَايَةِ ٱلْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ مِنَ ٱلسُّنَّةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَهْدَىٰ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي ، وثقه ابن سعد ، وابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه جماعة (مص : ٤٦٥) .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عوف إلاَّ هشيم ، ولا عنه إلاَّ أبو نعيم ، تفرد به أحمد » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ١٠٠ ، ولسان الميزان ١/ ١٧٧ .

(١) في (ظ) : « الكبير » . وفي (د) : « الأوسط » .

(٢) في الكبير ٧/ ١٤٠ برقم (٦٦٢١) من طريقين : حدثنا أبو الأحوص ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد مولى السائب ، عن السائب : أنه كان يقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إبراهيم بن مهاجر هو البجلي ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي ، وأبو الأحوص هو : سلام بن سليم .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٠١ برقم (١١٤٩١) ، وفي الأوسط (٢ ل ٥٥) ، وفي المطبوع برقم (٥٧٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (١٧٤٢) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ،
وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرىٰ » ٥/ ٢٠١ من طريق مطين ،
جميعاً : حدثنا سفيان بن بشر ، حدثنا هشيم ، عن عبد الله بن المؤمل المخزومي ، عن ابن محيصن ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، هشيم قد عنعن وهو مدلس ، وعبد الله شيخه ضعيف . وقد تحرف (سفيان بن سعيد الثوري) في هـٰذا الإسناد إلىٰ « سفيان بن بشر » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن محيصن . . . إلاَّ ابن المؤمل ، ولا عنه إلاَّ هشيم ، تفرد به سفيان » .
وانظر أخبار مكة ٢/ ٥١ . ومصنف عبد الرزاق برقم (٩١٢٧) .

٥٧٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ / : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَىٰ زَمْزَمَ . ٢٨٦/٣

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي ، وثقه ابن سعد ، وابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه جماعة .

٥٧٧٩ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَطَاءً : أَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ؟ فَقَالَ : قَدْ حَمَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمَلَهُ ٱلْحَسَنُ ، وَحَمَلَهُ ٱلْحُسَيْنُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٥٧٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَىٰ زَمْزَمَ فَقَالَ : « **ٱنْزِعُوا وَٱسْقُوا ، فَلَوْلاَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ** » .

---

(١) ما وجدته بهـٰذا اللفظ في أي من معاجمه الثلاثة ، والله أعلم . ولـٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٧٠٦) من طريق الطبراني حدثنا عبد الله بن ناجية ، حدثنا محمد بن إشكاب ،
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ والأسماء برقم (٢٤٣) من طريق محمد بن عوف الطائي ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا معروف ، به . وسيأتي برقم (٥٧٨٠) .
وأخرجه الضياء في المختارة (٢٧٠٧) من طريق العباس بن محمد الدوري ،
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٧٨٢) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (١١٦٨) ـ من طريق إبراهيم بن سعيد ، ومحمد بن عبد الرحيم ،
جميعاً : حدثنا يونس بن محمد بن المؤدب ، عن محمد بن مهزِّم ، عن معروف بن خرَّبوز ، عن أبي الطفيل . . . وهـٰذا إسناد حسن .
(٢) في الكبير ٣/٢٨ برقم (٢٥٦٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ،
وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (١٠٧٨) من طريق أبي العباس ،
جميعاً : حدثنا الحسن بن الربيع ، عن سالم : أبي عبد الله ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : سألت عطاء . . . وهـٰذا إسناد فيه من لم أعرف ، وهو موقوف علىٰ عطاء .
وعند الطبراني : « أحمل من ماء زمزم » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن مِهْزَمٍ الشَّعَّاب[2] : بصري ، روىٰ عنه أبو داود الطيالسي ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وغيرهما ، ويقال له : الرقّام[3] .

ذكره ابن ماكولا عن خط الصوري في مهزم بكسر الميم ، وفتح الزاي ، وتخفيفها ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم .

٥٧٨١ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ زَمْزَمَ فَقَالَ : « ٱنْزِعُوا ، وَلَوْلاَ أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ » .

رواه البزار[4] ، وفيه سعيد بن عبد الملك بن ....

---

(١) في كشف الأستار ٢/٤٦ ـ ٤٧ برقم (١١٧٠) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا محمد بن مِهْزَم ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ أبي الطفيل ، محمد بن مهزم بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٣٠) .
وأخرجه أيضاً أحمد ١/٣٧٢ ، والطبراني في الكبير ١١/٧٩ برقم (١١١٦٥) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا قيس بن سعد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر أخبار مكة ٢/٥٥ ، ٥٦ وانظر الحديث (١٦٣٥) عند البخاري في الحج ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٩٢) .
(٢) الشعاب : نسبة لمن يشعب القصعة الخشبية . يقال : شَعَّب الإناء ، إذا أصلح صدعه . وانظر الأنساب ٧/٣٣٨ . واللباب ٢/١٩٧ .
(٣) الرَّقَّامُ : هو الذي يرم القصاع .
(٤) في البحر الزخار برقم (٣٥٨) ـ وهو في كشف الأستار ٢/٤٦ برقم (١١٦٨) ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله الرقي ، حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد ، عن ابن عقيل ، عن أبان ، عن عثمان . . . وشيخ البزار إبراهيم بن عبد الله الرقي ، روىٰ عن سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، ومحمد بن عرعرة السامي القرشي البصري ، ومحمد بن وهب اليماني ، وروىٰ عنه البزار ، ومحمد بن إسحاق الموصلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسعيد بن عبد الملك بن واقد اتهمه أبو حاتم ، وضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات .

واقد[1] ، قال أبو حاتم : يتكلمون فيه ، قال : ورأيت فيما حدث أحاديث مناكير .

٥٧٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو طَالِبٍ يُعَالِجُ زَمْزَمَ ، فَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ (مص : ٤٦٦) ٱلْحِجَارَةَ وَهُوَ غُلَامٌ .

رواه البزار[2] ، وفيه النضر أبو عمر[3] ، وهو متروك .

١٢٧ ـ بَابُ مَقَامِ ٱلْخَطِيبِ بِمَكَّةَ

٥٧٨٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ وَظَهْرُهُ إِلَى ٱلْمُلْتَزَمِ .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وفيه كلام ، وقد وثق .

← ومحمد بن سلمة هو : الحراني ، وأبو عبد الرحيم هو : خالد بن أبي يزيد الحراني .
وزيد هو : ابن أبي أنيسة ، وابن عقيل هو : عبد الله بن محمد بن عقيل .

(١) في (ظ) : « داود » وهو تحريف .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٤٥ برقم (١١٦٧) من طريق محمد بن إسماعيل بن سمرة ، حدثنا أبو يحيىٰ ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ١٧٥ من طريق العباس بن محمد الدوري ، حدثنا أبو يحيىٰ ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأوائل » برقم (١٣٩) من طريق الحسين بن علي الحلواني ، حدثنا أبو يحيى الحماني ،
وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٣٥) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ،
جميعاً : عن النضر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والنضر هو : ابن عبد الرحمٰن الخزار متروك ، وأبو يحيىٰ هو : عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني .

(٣) في (د) : « عمرو » وهو تحريف .

(٤) في المسند ١/ ٣٥٠ ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٢٠ ـ ١٢١ برقم (١١٢٣٧) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل .

١٢٨ ـ بَابٌ : ٱلدُّعَاءُ لِمَكَّةَ

٥٧٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَكَّتِنَا » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، في حديث طويل يأتي في فضل المدينة[٢] إن شاء الله ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، وهو ضعيف .

١٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكَعْبَةِ

٥٧٨٥ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا

---

(١) في الكبير ١٢/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (١٢٥٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ١٣٨ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء : عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
إسحاق بن عبد الله بن كيسان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٠٧) .
وأبوه عبد الله بن كيسان ضعيف أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٠٩٤) .
ويشهد له حديث عمر عند أبي نعيم في الحلية ٦/ ١٣٣ من طريق عبد الله بن جعفر (بن أحمد بن فارس الأصبهاني) ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله (بن مسعود ، سمويه) ، حدثنا الحسن بن واقع الرملي ، حدثنا ضمرة (بن ربيعة الرملي) ، حدثنا (عبد الله) بن شوذب ، عن ثوبة العنبري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه : أن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن جامع الحلواني ، حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن شوذب ، حدثني عبد الله بن القاسم ، ومطر ، وكثير أبو سهل ، عن ثوبة ، عن سالم ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن جامع الحلواني ، روىٰ عن عباس بن الوليد بن مزيد ، ويوسف بن سعيد المصيصي ، وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، وروىٰ عنه جماعة أيضاً ، منهم أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان ، وابن السني الدينوري ، ومحمد بن إبراهيم العبدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(٢) برقم (٥٨٧٧) .

أَهْبَطَ ٱللهُ آدَمَ إِلَى ٱلأَرْضِ بَكَىٰ عَلَى ٱلْجَنَّةِ مِئَةَ خَرِيفٍ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ سَعَةِ ٱلأَرْضِ فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، أَمَا لِأَرْضِكَ عَامِرٌ / يَسْكُنُهَا غَيْرِي ؟ فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : أَنْ بَلَىٰ (مص :٤٦٧) فَإِنَّهَا سَتُرْفَعُ بُيُوتٌ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمِي ، وَسَأُبَوِّئُكَ مِنْهَا بَيْتاً أَخْتَصُّهُ بِكَرَامَتِي ، وَأُحْلِلُهُ عَظَمَتِي ، وَأُسَمِّيهِ بَيْتِي ، وَأُنْطِقُهُ بِعَظَمَتِي ، وَلَسْتُ أَسْكُنُهُ وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَسْكُنَ ٱلْبُيُوتَ ، وَلاَ يَسَعُنِي ، وَلَـٰكِنْ عَلَىٰ عَرْشِي وَكُرْسِيِّ عَظَمَتِي ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِشَيْءٍ مِمَّا خَلَقْتُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ قَبْضَتِي وَلاَ مِنْ قُدْرَتِي ، وَتَعْمُرُهُ يَا آدَمُ مَا كُنْتَ حَيّاً ، ثُمَّ تَعْمُرُهُ ٱلْقُرُونُ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةٌ بَعْدَ أُمَّةٍ ، قَرْناً بَعْدَ قَرْنٍ ، حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ وَلَدٍ مِنْ أَوْلاَدِكَ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ أَجْعَلُهُ مِنْ عُمَّارِهِ وَسُكَّانِهِ » .

٢٨٧/٣

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وإسماعيل بن عياش ، وكلاهما فيه كلام ، وقد وثقا ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[٢] قَالَ : لَمَّا أَهْبَطَ ٱللهُ آدَمَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ قَالَ : إِنِّي مُهْبِطٌ مَعَكَ بَيْتاً ـ أَوْ مَنْزِلاً يُطَافُ حَوْلَهُ كَمَا يُطَافُ حَوْلَ عَرْشِي ، وَيُصَلَّىٰ عِنْدَهُ كَمَا يُصَلَّىٰ حَوْلَ عَرْشِي ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ ٱلطُّوفَانِ رُفِعَ وَكَانَ ٱلأَنْبِيَاءُ يَحُجُّونَهُ وَلاَ يَعْلَمُونَ مَكَانَهُ فَبَوَّأَهُ لِإِبْرَاهِيمَ فَبَنَاهُ مِنْ خَمْسَةِ أَجْبُلٍ : حِرَاءٍ ، وَثَبِيرٍ ، وَلُبْنَانَ ، وَجَبَلِ ٱلطُّورِ ، وَجَبَلِ ٱلْخَيْرِ ، فَتَمَتَّعُوا مِنْهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ . (مص :٤٦٨)

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧٠) وفي المطبوع برقم (٧٤٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢٦٧/٣ برقم (١٧٩٧) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . .
وإسماعيل بن عمرو هو البجلي ، وهو ضعيف .
وخالد بن معدان لم يدرك معاذاً فالإسناد منقطع ، ورواية غير الشاميين عن إسماعيل بن عياش ضعيفة ، وهـٰذه منها والله أعلم .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن معاذ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل بن عمرو » .
(٢) في (د) : « عمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[2] قَالَ : لَمَّا أَهْبَطَ ٱللهُ آدَمَ بِأَرْضِ ٱلْهِنْدِ وَمَعَهُ[3] غَرْسٌ مِنْ غَرْسِ ٱلْجَنَّةِ ، فَغَرَسَ بِهَا وَكَانَ رَأْسُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَرِجْلاَهُ فِي ٱلأَرْضِ ، وَكَانَ يَسْمَعُ كَلاَمَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، فَكَانَ[4] ذَلِكَ يُهَوِّنُ عَلَيْهِ وَحْدَتَهُ ، فَغَمَرَ غَمْرَةً فَتَطَأْطَأَ إِلَىٰ سَبْعِينَ ذِرَاعاً ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِنِّي مُنَزِّلٌ عَلَيْكَ بَيْتاً يُطَافُ حَوْلَهُ كَمَا تَطُوفُ حَوْلَ عَرْشِي ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَيُصَلَّىٰ عِنْدَهُ كَمَا تُصَلِّي ٱلْمَلاَئِكَةُ حَوْلَ عَرْشِي ، فَأَقْبَلَ نَحْوَ ٱلْبَيْتِ فَكَانَ مَوْضِعُ كُلِّ قَدَمٍ قَرْيَةً ، وَمَا بَيْنَ[5] قَدَمَيْهِ مَفَازَةً حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَدَخَلَ مِنْ بَابِ ٱلصَّفَا ، وَطَافَ بِٱلْبَيْتِ ، وَصَلَّىٰ عِنْدَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلشَّامِ ، فَمَاتَ بِهَا .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، . . . .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٤٢ برقم (١٤١٥٧) ، والطبراني في التفسير بتحقيق أحمد شاكر ٢/ ٥٥٠ من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه .
ورواه الطبري ٢/ ٥٥١ من طريق إسماعيل بن علية ،
ورواه الأزرقي في « أخبار مكة » ١/ ٦٣ من طريق حماد بن زيد ،
جميعاً : عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قوله .
وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ١٦٨ وقال : « رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ، ورجال إسناده رجال الصحيح » .

(٢) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « به » .

(٤) في (ظ) : « وكان » .

(٥) في (ظ) : « وبين » .

(٦) في الكبير ١٣/ ٣٤٣ برقم (١٤١٥٨) من طريق النضر بن شُمَيْل ، حدثنا النَّهّاس بن قَهْم ، عن عَسَلِ بْنِ سُفْيَان اليربوعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً .
والنهاس بن قهم متروك .

وفيه النهاس بن قهم ، وهو متروك[1] .

٥٧٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : وُضِعَ ٱلْبَيْتُ قَبْلَ ٱلأَرْضِ بِأَلْفَيْ سَنَةٍ ، فَكَأَنَّ ٱلْبَيْتَ زُبْدَةٌ بَيْضَاءُ حِينَ كَانَ ٱلْعَرْشُ عَلَى ٱلْمَاءِ ، وَكَانَتِ ٱلأَرْضُ تَحْتَهُ كَأَنَّهَا حَشَفَةٌ[2] فَدُحِيَتْ[3] مِنْهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٦٩) .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٠٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبري في تفسيره (٢/ ٥٥١) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٢١ من طريق هشام بن حسان ، عن سوار بن أبي الحكم ختن عطاء ، عن عطاء بن أبي رباح ، قوله .

وفي الباب عن ابن عباس موقوفاً عند الأزرقي في « أخبار مكة » ١/ ٣٦ ، وعند أبي الشيخ في العظمة (١٠٠٩) ، وعند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٢٠ـ ٤٢١ من طريق طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قوله .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة للأصل بخط المصنف ـ رحمه الله ورضي عنه ـ في الثالث والثلاثين » .

(٢) الحشفة : صخرة تنبت في البحر وهي واحدة الحشف ، وهي حجارة تنبت في البحر نباتاً . غريب الحديث للخطابي : ٢/ ٤٩٢ تعليقاً عن جرير بن عبد الحميد ، به .

(٣) يقال : دحاها : إذا بسطها ووسعها .

(٤) في الكبير ١٣/ ٣٤١ برقم (١٤١٥٤) و(١٤١٥٥) من طريق جرير بن عبد الحميد ، وأبو معاوية : محمد بن حازم الضرير ، جميعاً : عن الأعمش ، عن بكير بن الأخنس ، عن عطاء بن أبي رباح ، ومجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه .

وفي إسناد الروية الثانية : معاوية عن الأعمش ، وحقق محققو هـٰذا الجزء أنه « أبو معاوية » وكان ما وصلوا إليه صحيحاً .

وأخرج الرواية الثانية الطبري في تفسيره (٥/ ٥٩١) من طريق شيبان بن عبد الرحمـٰن ، وأخرجه أيضاً في التفسير ٢٤/ ٩٣ ، وفي التاريخ ١/ ٤٩ من طريق سفيان الثوري ، جميعاً : عن الأعمش ، عن بكير بن الأخنس ، عن مجاهد ، به .

وأخرجه الطبري ٤/ ٨ من طريق محمد بن عمارة الأسدي ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ قال : أخبرنا شيبان ، عن الأعمش ، عن بكير بن الأخنس ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وشيخ الطبري محمد بن عمارة الأسدي روىٰ عن عبيد الله بن موسىٰ ، وعن ثابت بن محمد ، وخالد بن مخلد ، وسهل بن عامر البجلي ،

٣/٢٨٨

٥٧٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو / ، قَالَ : وُضِعَ ٱلْحَرَمُ قَبْلَ ٱلأَرْضِ بِأَلْفَيْ عَامٍ ، وَدُحِيَتِ ٱلأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِ[١] .

قَالَ مُجَاهِدٌ : قَوْلُهُ : ﴿ فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾ [إبراهيم : ٣٧] .

قَالَ : لَوْ قَالَ : أَفْئِدَةَ ٱلنَّاسِ[٢] لازْدَحَمَتْ عَلَيْهِ فَارِسُ وَٱلرُّومُ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : كَانَتِ ٱلْكَعْبَةُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ مَبْنِيَّةً بِٱلرَّضْمِ[٤] ، وَكَانَتْ قَدْرَ مَا يَقْتَحِمُهَا ٱلْعَنَاقُ[٥] ، وَكَانَتْ غَيْرَ مَسْقُوفَةٍ إِنَّمَا كَانَتْ تُوضَعُ ثِيَابُهَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ تُسْدَلَ سَدْلاً عَلَيْهَا ، وَكَانَ ٱلرُّكْنُ ٱلأَسْوَدُ مَوْضُوعاً عَلَىٰ

← وعلي بن قادم ، والفيض بن الفضل البجلي ، ومالك بن إسماعيل .
وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « تهذيب الآثار » للطبري فهارس مسند عمر السفر الثالث .
وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٨١٧٣) .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤٣١ برقم (٣٩٨٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا أبي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد ، بالإسناد السابق ، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٥٢ إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(١) انظر تعليقنا السابق .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٣/ ٣٤٢ برقم (١٤١٥٦) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه .
وأخرجه الطبري ١٣/ ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، من طريق سفيان ، وجرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ مجاهد ، قوله . وانظر أخبار مكة ١/ ٣١ـ ٣٢ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٨٧ إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

(٤) الرَّضْم جمع ، واحده : رَضْمَةٌ : وهي دون الهضاب ، وقيل : هي صخور بعضها علىٰ بعض . وتجمع أيضاً علىٰ رضام .

(٥) أي : كان ارتفاعها قليلاً بحيث تستطيع صغار الماعز اجتيازه ، وإلقاء أنفسها فيه .

سُورِهَا تَأَدُّباً ، وَكَانَتْ ذَاتَ رُكْنَيْنِ كَهَيْئَةِ ٱلْحَلْقَةِ ، فَأَقْبَلَتْ سَفِينَةٌ مِنْ أَرْضِ ٱلرُّومِ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا قَرِيباً مِنْ جُدَّةَ ، تَكَسَّرَتِ ٱلسَّفِينَةُ ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ لِيَأْخُذُوا خَشَبَهَا ، فَوَجَدُوا رُومِياً عِنْدَهَا ، فَأَخَذُوا ٱلْخَشَبَ ، أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَكَانَتِ ٱلسَّفِينَةُ تُرِيدُ ٱلْحَبَشَةَ ، وَكَانَ ٱلرُّومِيُّ فِي ٱلسَّفِينَةِ نَجَّاراً[١] ، فَقَدِمُوا بِٱلْخَشَبِ ، وَقَدِمُوا بِٱلرُّومِيِّ ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : نَبْنِي بِهَـٰذَا ٱلْخَشَبِ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّفِينَةِ بَيْتَ رَبِّنَا ، فَلَمَّا أَرَادُوا هَدْمَهُ ، إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ عَلَىٰ سُورِ ٱلْبَيْتِ مِثْلِ قِطْعَةِ ٱلْجَائِزِ[٢] ، سَوْدَاءِ ٱلظَّهْرِ ، بَيْضَاءِ ٱلْبَطْنِ ، فَجَعَلَتْ كُلَّمَا دَنَا أَحَدٌ إِلَى ٱلْبَيْتِ لِيَهْدِمَهُ أَوْ يَأْخُذَ مِنْ حِجَارَتِهِ ، سَعَتْ إِلَيْهِ فَاتِحَةً فَاهَا ، فَٱجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ عِنْدَ ٱلْمَقَامِ ، فَعَجُّوا[٣] إِلى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَقَالُوا : رَبَّنَا لَمْ تُرَعْ ، أَرَدْنَا تَشْرِيفَ بَيْتِكَ وَتَرْتِيبَهُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَرْضَىٰ (مص : ٤٧٠) بِذَلِكَ ، وَإِلاَّ فَٱفْعَلْ مَا بَدَا لَكَ ، فَسَمِعُوا خُوَاراً[٤] فِي ٱلسَّمَاءِ ، فَإِذَا هُمْ بِطَائِرٍ أَسْوَدِ ٱلظَّهْرِ ، أَبْيَضِ ٱلْبَطْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ ٱلنَّسْرِ ، فَغَرَزَ مَخَالِبَهُ فِي رَأْسِ ٱلْحَيَّةِ حَتَّى ٱنْطَلَقَ بِهَا يَجُرُّهَا ، وَذَنَبُهَا أَعْظَمُ مِنْ كَذَا وَكَذَا سَاقِطاً ، فَٱنْطَلَقَ نَحْوَ أَجْيَادٍ[٥] فَهَدَمَتْهَا قُرَيْشٌ ، وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ ٱلْوَادِي تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَىٰ رِقَابِهَا ، فَرَفَعُوهَا فِي ٱلسَّمَاءِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً ، فَبَيْنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ ، وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ فَضَاقَتْ عَلَيْهِ ٱلنَّمِرَةُ ، فَذَهَبَ يَضَعُ ٱلنَّمِرَةَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، فَتُرَىٰ عَوْرَتُهُ مِنْ صِغَرِ ٱلنَّمِرَةِ ، فَنُودِيَ : يَا مُحَمَّدُ ، خَمِّرْ عَوْرَتَكَ ، فَلَمْ يُرَ عُرْيَاناً بَعْدَ ذَلِكَ ، وَكَانَ يُرَىٰ بَيْنَ بِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ ، وَبَيْنَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ

---

(١) سقطت كلمة « نجاراً » من (ظ) .

(٢) الجائز : الخشبة بين حائطين توضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت ، فإذا ما انكسر الجائز ـ جسر البيت ـ خرَّ السقف .

(٣) عَجُّوا : رفعوا أصواتهم .

(٤) الخوار : صوت البقر .

(٥) أَجْيَاد : شعبان في مكة يُسمىٰ أحدهما : أجياد الكبير ، والآخر : أجياد الصغير ، وهما اليوم حيَّان من أحياء مكة .

خَمْسُ سِنِينَ ، وَبَيْنَ مَخْرَجِهِ وَبُنْيَانِهَا[1] خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً .

رواه الطبراني[2] في الكبير بطوله ، وروىٰ أحمد طرفا منه ، ورجالهما رجال الصحيح .

٥٧٩١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] رُومِيٌّ يُقَالُ لَهُ : بَلْعُومُ[4] ، وَقَالَ فَنُودِيَ : يَا مُحَمَّدُ ، ٱسْتُرْ عَوْرَتَكَ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا نُودِيَ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

قَالَ أَبُو ٱلطُّفَيْلِ فَٱسْتَقْرَضَتْ قُرَيْشٌ بَعْضَ ٱلْخَشَبِ .

٥٧٩٢ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : كُنَّا نَنْقُلُ ٱلْحِجَارَةَ إِلَى ٱلْبَيْتِ حِينَ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَبْنِي ٱلْبَيْتَ ، فَٱنْفَرَدَتْ قُرَيْشٌ رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ يَنْقُلَانِ ٱلْحِجَارَةَ ، وَكَانَتِ ٱلنِّسَاءُ تَنْقُلُ ٱلشِّيدَ[5] فَكُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ ٱللهِ (مص : ٤٧١)/ ٢٨٩/٣

---

(١) في (د) : « وبين بنيانها » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه عبد الرزاق ٥/ ١٠٢ برقم (٩١٠٦) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه ابن إسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٣٤٨) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٨٦) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ١٠/ ٣٥ ـ ٣٦ ـ من طريق معمر ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ أبي الطفيل ، وصححه ابن خزيمة برقم (٣٠٢٢) .

نقول : أبو الطفيل له رؤية ، ولـٰكن لم يثبت له سماع .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٥٤ ، ٤٥٥ والحاكم ٤/ ١٧٩ مختصراً ، من طريق عبد الرزاق هـٰذه .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٤ ـ ٥٥ من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا داود العطار ، قال : حدثني ابن خثيم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ـ مختصراً أيضاً ـ أحمد ٥/ ٤٥٤ من طريق إبراهيم بن خالد ، حدثنا رباح بن زيد ، حدثني عمر بن حبيب ، عن عبد الله بن خثيم ، بالإسناد السابق ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وانظر المطالب العالية برقم (٤٢٦٦) ، وفتح الباري ٣/ ٤٤١ .

(٣) أخرجها البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٤ ـ ٥٥ وانظر التعليق السابق .

(٤) في (ظ) ، وعند البيهقي « بلقوم » .

(٥) في (ظ) : « النسيل » ، وفي (د) : « السل » ، وهو تحريف ، والشيد : هو كل ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَنْقُلُ ٱلْحِجَارَةَ عَلَىٰ رِقَابِنَا وَأُزُرُنَا تَحْتَ ٱلْحِجَارَةِ ، فَإِذَا غَشِيَنَا ٱلنَّاسُ ٱتَّزَرْنَا ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامِي لَيْسَ عَلَيْهِ إِزَارٌ ، خَرَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْبَطَحَ[1] ، فَأَلْقَيْتُ حَجَرِي ، وَجِئْتُ أَسْعَىٰ ، فَإِذَا هُوَ يَنْظُرُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَوْقَهُ ، قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَامَ فَأَخَذَ إِزَارَهُ وَقَالَ : نُهِيتُ أَنْ أَمْشِيَ عُرْيَاناً .

قَالَ : فَكُنْتُ أَكْتُمُهَا ٱلنَّاسَ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولُوا : مَجْنُونٌ ، حَتَّىٰ أَظْهَرَ ٱللهُ نُبُوَّتَهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار بنحوه ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري ، والطيالسي ، وضعفه جماعة .

← ما طليت به الحائط من جصّ وغيره .

(١) في (د) : « انقطع » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٣٤) من طريق قيس بن الربيع ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن العباس. . . وقيس بن الربيع ضعيف ، ورواية سماك عن عكرمة مضطربة .

وأخرجه البزار ٢/ ٤١ ، ٤٢ برقم (١١٥٨ ، ١١٥٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ١/ ٢٧١ برقم (٣٥٤) من طريق عمرو بن أبي قيس ، حدثنا سماك ، بالإسناد السابق ، وعمرو بن قيس ، بينا أنه ثقة عند الحديث (١٨٩٨) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٣٥٥) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن عمرو بن مطرف أبو مطرف ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي ، حدثنا شعيب بن خالد ، عن سماك ، به .

وأخرجه الموصلي ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٣٤٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٨٨) ـ من طريق محمد بن عمر بن مطرف بن أبي الوزير ، بالإسناد السابق .

نقول : لقد تابع قيساً هـٰذا : عمرو بن أبي قيس ، وشعيب بن خالد عند البزار كما تقدم ، وعند أبي نعيم في « الدلائل » ، وهارون ابن المغيرة عند الطبري في التهذيب ، كما تابع الحكمُ بن أبان سماكاً عن عكرمة عند أبي نعيم أيضاً ، فيصح الإسناد ، والله أعلم .

وانظر فتح الباري ٣/ ٤٤١ ، والمطالب العالية برقم (٤٢٦٨) .

٥٧٩٣ ـ وَعَنْ مَرْثَدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ : أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ قَالَ : أَدْخَلَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ عَلَىٰ عَائِشَةَ نَاساً مِنْ خِيَارِ قُرَيْشٍ وَكُبَرَائِهِمْ ، فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْلاَ حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكِ بِٱلشِّرْكِ ، لَبَنَيْتُ ٱلْبَيْتَ عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ** .

هَلْ تَدْرِينَ لِمَ قَصَّرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ؟

هَلْ تَدْرِينَ لِمَ قَصَّرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إبراهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ؟ » .

قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : « **قَصَّرَتْ بِهِمُ ٱلنَّفَقَةُ** » .

قَالَ : وَكَانَتِ ٱلْكَعْبَةُ قَدْ وَهَتْ مِنْ حَرِيقِ أَهْلِ ٱلشَّامِ فَهَدَمَهَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ .

فَكَشَفَ عَنْ رُبْضٍ[١] فِي ٱلْحَجَرِ آخِذٍ[٢] بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَتَرَكَهُ مَكْشُوفاً ثَلاَثَةَ (مص : ٤٧٢) أَيَّامٍ[٣] يَشْهَدُ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَرَأَيْتُ رُبْضَةَ ذٰلِكَ كَخَلِفِ[٤] ٱلإِبِلِ ، خَمْسُ حِجَارَاتٍ : وَجْهٌ حَجَرٌ ، وَوَجْهٌ حَجَرٌ ، وَوَجْهٌ حَجَرٌ ، وَوَجْهٌ حَجَرَانِ[٥] .

قَالَ : فَرَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ يُدْخِلُ ٱلْعَتَلَةَ[٦] فَيَهُزُّهَا مِنْ نَاحِيَةِ ٱلرُّكْنِ ، فَيَهْتَزُّ ٱلرُّكْنُ ٱلآخَرُ .

قَالَ : ثُمَّ بَنَاهُ عَلَىٰ ذَلِكَ ٱلرُّبْضِ ، وَوَضَعَ فِيهِ بَابَيْنِ لاَصِقَيْنِ بِٱلأَرْضِ شَرْقِيّاً

---

(١) الرُّبْضُ : أساس البناء ، ووسط الشيء .
(٢) في (د) : « يؤخذ » .
(٣) عند عبد الرزاق : « ثمانية أيام » .
(٤) خَلِفَ ـ بفتح الخاء المعجمة ، وكسر اللام ـ : جمع ، واحده : خَلِفَةٌ ، وهي الناقة الحامل ، والمراد أنه أساس فيه الحجارة التي تشبه النوق الحوامل .
ملاحظة : تحرفت في (د) إلىٰ « حلق » .
(٥) عند عبد الرزاق : « خمس حجارات : وجه حجر ، ووجه حجران » .
(٦) العتلة : عمود من الحديد له رأس عريض يهدم به الحائط ، ويقلع به الشجر والمجر .
ملاحظة : تحرفت في (د) إلى « القبلة » .

وَغَرْبِيّاً ، فَلَمَّا قُتِلَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ هَدَمَهُ ٱلحَجَّاجُ مِنْ نَحْوِ ٱلْحِجْرِ ثُمَّ أَعَادَهُ عَلَىٰ مَا كَانَ عَلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ : وَدِدْتُ أَنَّكَ تَرَكْتَ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَمَا عَمِلَ .

قَالَ مَرْثَدٌ : وَسَمِعْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَوْ وَلِيتُ مِنْهُ مَا وَلِيَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، أَدْخَلْتُ ٱلْحِجْرَ كُلَّهُ فِي ٱلْبَيْتِ فَلِمَ يُطَافُ بِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ ٱلْبَيْتِ ؟

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ومرثد هـٰذا ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧٩٤ ـ وعنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : لَمَّا حُرِقَتِ ٱلْكَعْبَةُ تَثَلَّمَتْ ، فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ : لَوْ مَسْكَنُ أَحَدِكُمْ كَانَ هَـٰكَذَا مَا رَضِيَ حَتَّىٰ يُغَيِّرَهُ ، وَقَدْ ثَبَتَ مِنْ رَأْيِي نَقْضُهَا وَبِنَاؤُهَا ، وَشَاوَرَ ٱلنَّاسَ فِي ذَلِكَ .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : دَعْهَا عَلَىٰ مَا تَرَكَهَا رَسُولُ ٱللهِ (مص : ٤٧٣) صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٣/ ٢٩٠

قَالَ : إِنَّمَا بِكَ ٱلْبُخْلُ فِي ٱلنَّفَقَةِ ، فَأَنَا أُنْفِقُ عَلَيْهَا مِنْ مَالِي .

قَالَ : ثُمَّ ثَبَتَ فَنَقَضَهَا ، قَالَ : وَهَرَبَ ٱلنَّاسُ عَنْ مَكَّةَ وَٱرْتَقَىٰ فِي ٱلْكَعْبَةِ وَمَعَهُ مَوْلَىً لَهُ حَبَشِيٌّ أَسْوَدُ ، فَجَعَلَ يَهْدِمُ وَأَعَانَهُمَا ٱلنَّاسُ ، فَمَا تَرَحَّلَتِ ٱلشَّمْسُ حَتَّىٰ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه عبد الرزاق ٥/ ١٣٠ ـ ١٣٢ برقم (٩١٥٧) من طريق همام بن نافع ـ أبيه ـ قال : سمعت مرثد بن شرحبيل ، بهـٰذا الإسناد ، وهـٰذا إسناد جيد ، همام بن نافع والد عبد الرزاق ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٣٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « همام والد عبد الرزاق ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٦ .
ومرثد بن شرحبيل ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأشار إلىٰ روايته هـٰذا الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٠ ، وانظر المصنف ٥/ ١٠٤ ـ ١٠٥ ، وسنن الدارمي ٢/ ٥٣ ـ ٥٤ باب : الحجر من البيت . وشرح معاني الآثار ٢/ ١٨٤ ، ١٨٥ .

أَلْزَقُوهَا بِٱلأَرْضِ ، ثُمَّ سَأَلَ : مِنْ أَيْنَ حُمِلَتْ حِجَارَتُهَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَوُصِفَ لَهُ ، فَأَمَرَ بِحَمْلِهَا مِنْ ذَلِكَ ٱلْجَبَلِ حَتَّىٰ حُمِلَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُرِيدُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَائِشَةُ ، لَوْلاَ أَنَّ قَوْمَكِ عَهْدُهُمْ بِٱلْجَاهِلِيَّةِ حَدِيثٌ ، لَنَقَضْتُ ٱلْكَعْبَةَ وَأَلْزَقْتُهَا بِٱلأَرْضِ ، فَإِنَّ قَوْمَكِ إِنَّمَا رَفَعُوهَا ، لِأَنْ لاَ يَدْخُلَهَا إِلاَّ مَنْ شَاؤُوا وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَاباً غَرْبِيّاً وَذَكَرَ ٱلآخَرَ بِمَا لاَ أَحْفَظُهُ يُدْخَلُ مِنْ هَـٰذَا ، وَيُخْرَجُ مِنْ هَـٰذَا ، وَلأَلْحَقْتُهَا بِأَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، فَإِنَّ قَوْمَكِ ٱسْتَقْصَرُوا فِي شَأْنِهَا ، وَتَرَكُوا مِنْهَا فِي ٱلْحِجْرِ** » .

قَالَ : ثُمَّ حَفَرَ ٱلأَسَاسَ حَتَّىٰ وَقَعَ عَلَىٰ أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَ : فَكَانَ يُدْخِلُ ٱلْعَتَلَةَ مِنْ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا ، فَتَهْتَزُّ جَوَانِبُهَا جَمِيعاً ، ثُمَّ بَنَاهَا عَلَىٰ مَا زَادَ مِنْهَا فِي ٱلْحِجْرِ فَرَفَعَهَا ، وَكَانَ طُولُهَا يَوْمَ هَدْمِهَا ثَمَانَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً ، فَلَمَّا زَادَ فِيهَا ٱسْتُقْصِرَتْ ، فَقَالَ ٱبْنٌ لَهُ : زِدْ فِيهَا تِسْعَ أَذْرُعٍ ، وَوَضَعَ فِيهَا ثَلاَثَ دَعَائِمَ فَلَمَّا (مص : ٤٧٤) وَلِيَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ قَتْلَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، كَتَبَ إِلَى ٱلْحَجَّاجِ : أَنْ يَسُدَّ بَابَهَا ٱلَّذِي زَادَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ وَيَكْشِفَهَا عَلَىٰ مَا كَانَتْ عَلَيْهَا ، وَيَطْرَحَ عَنْهَا ٱلزِّيَادَةَ ٱلَّتِي زَادَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ مِنَ ٱلْحِجْرِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ، وَبِنَاؤُهُ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلْيَوْمَ بِنَاءُ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ إِلاَّ مَا غَيَّرَ ٱلْحَجَّاجُ مِنْ نَاحِيَةِ ٱلْحِجْرِ وَكَشْفِهِ ٱلَّذِي كَشَفَهُ ٱلْحَجَّاجُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٧٩٥ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : مَرَّ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، وَٱبْنُ عَبَّاسٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَأَهْلُ ٱلشَّامِ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِ أَبِي قُبَيْسٍ ٱلْجَبَلِ بِٱلْمَنْجَنِيقِ بِٱلْحِجَارَةِ ، فَأَرْسَلَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ـ مختصراً ـ البيهقي في الحج ٥/ ٨٩ باب : موضع الطواف ، من طريق محمد بن سعيد العوفي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا جرير بن حازم ، حدثنا يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة . . .
وأخرج معظمه مسلم في الحج (١٣٣٣) (٤٠٢) باب : نقض الكعبة وبنائها .

صَاعِقَةٌ فَأَحْرَقَتْ مَنْجَنِيقَهُمْ وَأَحْرَقَتْ تَحْتَهُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ رَجُلاً .

قَالَ أُنَاسٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ : لاَ يَهُولَنَّكُمْ ، فَإِنَّهَا أَرْضُ صَوَاعِقَ (ظ ١٨٠) فَأَرْسَلَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ أُخْرَىٰ ، فَأَحْرَقَتْ مَنْجَنِيقَهُمْ ، وَأَحْرَقَتْ تَحْتَهُ أَرْبَعِينَ رَجُلاً .

قَالَ : فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ أَتَاهُمْ مَوْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَتَفَرَّقَ أَهْلُ ٱلشَّامِ .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَا يَأْتِي فِي كِتَابِ ٱلْفِتَنِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه هلال بن جناب ، وهو ثقة ، وفيه كلام .

٥٧٩٦ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ مَوْلاَهُ [ٱلسَّائِبِ بْنِ عَبْدِ الله] : أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ يَبْنِي ٱلْكَعْبَةَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : وَلِي حَجَرٌ أَنَا أَنْحَتُهُ بِيَدِي أَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ ٱللهِ تعالىٰ .

وَأَجِيءُ بِٱللَّبَنِ ٱلْخَاثِرِ ٱلَّذِي أَنْفَسُهُ عَلَىٰ نَفْسِي ، فَأَصُبُّهُ عَلَيْهِ (مص : ٤٧٥) فَيَجِيءُ ٱلْكَلْبُ / فَيَلْحَسُهُ ثُمَّ يَشْغَرُ[٢] فَيَبُولُ فَبَيْنَا حَتَّىٰ بَلَغْنَا مَوْضِعَ ٱلْحَجَرِ ، وَمَا يَرَى ٱلْحَجَرَ أَحَدٌ ، فَإِذَا هُوَ وَسْطَ حِجَارَتِنَا مِثْلَ رَأْسِ ٱلرَّجُلِ ، يَكَادُ يَتَرَاءَىٰ مِنْهُ وَجْهُ ٱلرَّجُلِ فَقَالَ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ : نَحْنُ نَضَعُهُ . ٢٩١/٣

وَقَالَ آخَرُونَ ، نَحْنُ نَضَعُهُ ، قَالَ : ٱجْعَلُوا بَيْنَكُمْ حَكَماً ، قَالُوا : أَوَّلَ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنَ ٱلْفَجِّ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : أَتَاكُمُ ٱلأَمِينُ ، فَقَالُوا لَهُ فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبٍ ، ثُمَّ دَعَا بُطُونَهُمْ ، فَأَخَذُوا بِنَوَاحِيهِ مَعَهُ فَوَضَعَهُ هُوَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[٣] ، وفيه هلال ابن خباب ، وهو ثقة ، وفيه كلام ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقعت عليه في غيره .

(٢) شَغَرَ الكلبُ ، يَشْغُرُ ، شغوراً : رفع إحدىٰ رجليه ليبول .

(٣) في المسند ٣/ ٤٢٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا ثابت ـ يعني أبا زيد ـ حدثنا هلال بن خباب ، عن مجاهد ، بهـٰذا الإسناد . وهـٰذا إسناد صحيح .
هلال بن خباب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٢٦) في موارد الظمآن . ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٠ ـ بَابٌ : فِي حُرْمَتِهَا

٥٧٩٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ فَقَالَ : « لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مَا أَطْيَبَكِ وَأَطْيَبَ رِيحَكِ ، وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ ، وَٱلْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكِ ، إِنَّ ٱللهَ ـ تَعَالىٰ ـ جَعَلَكِ حَرَاماً ، وَحَرَّمَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِ مَالَهُ وَدَمَهُ وعِرْضَهُ ، وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ ظَنّاً سَيِّئاً » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٧٩٨ ـ وَعَنْ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً بِفِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَتَتِ ٱمْرَأَةٌ ٱلْبَيْتَ تَعُوذُ بِهِ مِنْ زَوْجِهَا ، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا ، فَيَبِسَتْ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَإِنَّهُ لأَشَلُّ (مص : ٤٧٦) .

رواه الطبراني[٢] في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس.

← وثابت هو ابن يزيد الأحول ، أبو زيد البصري . وسيأتي أيضاً برقم (١٣٩٠٠) .

(١) في الكبير ١١/ ٣٧ برقم (١٠٩٦٦) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٣٩) ، والحسن بن أبي جعفر ، وليث بن أبي سليم ضعيفان .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٥/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (٦٧٠٦) من طريق حفص بن عبد الرحمـٰن ، عن شبل (بن عباد) ، عن (عبد الله) بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ، وعن جابر ، انظر الحديثين المتقدمين برقم (٢٦٥ ، ٢٦٦) ، والدر المنثور ١/ ١٣٢ .

(٢) في الكبير ٣/ ١٨٥ برقم (٣٠٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨٨٧) ـ من طريق يعقوب بن أبي عباد المكي ، حدثنا داود بن عبد الرحمـٰن العطار ، ومسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن حويطب بن عبد العزىٰ . . . ←

١٣١ ـ بَابٌ : فِي مِفْتَاحِ ٱلْكَعْبَةِ

٥٧٩٩ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ ٱلْكَعْبَةِ : « هَا[١] ، ثُمَّ غَيِّبْهُ » .

قَالَ : فَلِذَلِكَ تَغَيَّبَ ٱلْمِفْتَاحُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

وقد تقدم أمر حجابة البيت والسقاية[٣] .

١٣٢ ـ بَابٌ : فِيمَا يَنْزِلُ عَلَى ٱلْكَعْبَةِ وَٱلْمَسْجِدِ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ

٥٨٠٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يُنْزِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عِشْرِينَ وَمِئَةَ رَحْمَةٍ ، يَنْزِلُ عَلَىٰ هٰذَا ٱلْبَيْتِ سِتُّونَ

← وأخرجه ابن أبي الدنيا في « العقوبات » برقم (٣٠٦) من طريق سويد بن سعيد ،
وأخرجه الأزرقي في « أخبار مكة » برقم (٥٨٠) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي ،
جميعاً : حدثنا مسلم بن خالد ، بالإسناد السابق .
وهٰذا إسناد صحيح ، يعقوب هو : ابن إسحاق بن أبي عباد ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧) ، وابن أبي نجيح هو : عبد الله ، وأبوه هو : يسار .
وليس في إسناده ليث بن أبي سليم كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(١) ها : اسم فعل أمر بمعنىٰ : خُذْ .

(٢) في الكبير ٢/ ١٢٥ برقم (١٥٣٦) من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، والحسين بن إسحاق التستري ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٨/ ٣٩٠ من طريق أبي عقيل ، أنس بن السلم ،
وأخرجه أبو عروبة في جزئه برواية الحاكم برقم (٦٠) .
جميعاً : حدثنا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني قال : وجدت في كتاب عتاب بن بشير ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم . . .
وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن في حديث إسحاق بن راشد ، عن الزهري بعض الوهم .
وانظر « أخبار مكة » ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧ .

(٣) انظر الأحاديث المتقدمة (٥٧٦٩) إلىٰ آخر الباب .

لِلطَّائِفِينَ ، وَأَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ ، وَعِشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط إلاَّ أنه قال : « يَنْزِلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ مَسْجِدِ مَكَّةَ » . وفيه يوسف بن السفر ، وهو متروك .

٣/ ٢٩٢ ٥٨٠١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « وَأَرْبَعُونَ لِلْعَاكِفِينَ » بَدَلَ « ٱلْمُصَلِّينَ » / .

١٣٣ ـ بَابُ دُخُولِ ٱلْكَعْبَةِ

٥٨٠٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ (مص :٤٧٧) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١١/ ١٩٥ برقم (١١٤٧٥) ، وفي الأوسط (٢ ل ٩٢) وهو في المطبوع برقم (٦٣١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٦٦ برقم (١٧٩٦) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢٠ .

وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١٨٨٧) ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٣٠٦) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٥١ و٣٦١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٢٨٨ و٣٨٨ من طريق عبد الله بن عمران المخزومي ،

وأخرجه ابن الجوزي في « التبصرة » برقم (٢٣٩) من طريق يحيى بن علي بسنده عن الأوزاعي ، به ،

جميعاً : حدثنا يوسف بن السفر أبي الفيض ، عن الأوزاعي ، عن عطاء قال : حدثني ابن عباس . . . ويوسف بن السفر متروك الحديث واتهم بالوضع .

وانظر أيضاً « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٣٢٢ . والتعليق التالي .

تنبيه : جاء في الأوسط : « عبد الرحمـٰن بن السفر » وهو خطأ .

وجاء في الكبير « يوسف بن الفيض » وهو خطأ أيضاً ، صوابه « يوسف بن السفر أبو الفيض » .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١١/ ١٢٤ ـ ١٢٥ برقم (١١٢٤٨) من طريق الحسن بن إسحاق التستري ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وخالد بن يزيد العمري كذبه أبو حاتم ، ويحيىٰ ، وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٨٥ : « يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وانظر ميزان الاعتدال ١/٦٤٦ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٨٩ . والكامل لابن عدي ٣/ ٨٨٩ ـ ٨٩٠ .

ومحمد بن عبد الله بن عبيد ، هو محمد بن المحرم تركوه وأجمعوا علىٰ ضعفه .

وَسَلَّمَ : « مَنْ دَخَلَ[1] ٱلْبَيْتَ ، دَخَلَ فِي حَسَنَةٍ ، وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُوراً لَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار بنحوه ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن سعد ، وغيره ، وفيه ضعف .

٥٨٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْخُلِ ٱلْبَيْتَ فِي ٱلْحَجِّ ، وَدَخَلَ عَامَ ٱلْفَتْحِ[3] .

فَلَمَّا نَزَلَ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ قَالَ : رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ ٱلْحِجْرِ وَٱلْبَابِ مُسْتَقْبِلَ ٱلْبَيْتِ ، وَقَالَ : « هَـٰذِهِ ٱلْقِبْلَةُ » .

قُلت : له حديث في الصحيح غير هـٰذا[4] .

---

(١) في (ظ) : « جعل » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١١/١٧٧ ، ٢٠٠ ـ ٢٠١ برقم (١١٤١٤ ، ١١٤٩٠) ، والبزار ١/٤٣ برقم (١١٦١) ، وابن عدي في الكامل ٤/١٤٥٦) ، والبيهقي في الحج ٥/١٥٨ ، باب دخول البيت والصلاة فيه وابن خزيمة برقم (٣٠١٣) ، والبيهقي في تاريخ جرجان ص (٢٠٨) برقم (٣١١) ، من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ـ مكي مشهور ـ حدثنا عبد الرحمـٰن بن محيصن ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن المؤمل ضعيف ، وابن محيصن هو عمر بن عبد الرحمـٰن ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (١١٩٤) في مسند الحميدي ، وسعيد بن سليمان هو الواسطي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

وقال البيهقي : « تفرد به عبد الله بن المؤمل وليس بقوي » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/١٩٨ : « رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد الله بن المؤمل » .

(٣) وقال الأزرقي في « أخبار مكة » ١/٢٧٣ : « حدثني جدي قال : سمعت سفيان يقول : سمعت غير واحد من أهل العلم يذكرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ، ثم حج فلم يدخلها » .

(٤) أخرجه البخاري في الصلاة (٣٩٨) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ ـ وانظر أطرافه الكثيرة ـ ومسلم في الحج (١٣٣٠) باب : استحباب دخول الكعبة للحاج ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٣٠١٥) ، والحاكم في مستدركه ١/٤٧٩ عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أسمعت ابن عباس يقول : إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله ؟ ←

رواه الطبراني[1] في الكبير [وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٨٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ وَمَعَهُ ٱلْفَضْلُ ، وَقَامَ بِلاَلٌ عَلَى ٱلْبَابِ .

قلت : له حديث في الصحيح[2] غير هٰذا .

رواه الطبراني[3] في الكبير][4] وإسناده حسن .

٥٨٠٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُلُّ أَهْلِكَ قَدْ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ

← قال : لم يكن ينهىٰ عن دخوله ، ولٰكني سمعته يقول : أخبرني أسامة بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت ، دعا في نواحيه كلها . ولم يصل فيه حتىٰ خرج ، فلما خرج ركع في قُبُلِ البيت ركعتين وقال : « هٰذه القبلة » .

قلت له : ما نواحيها ؟ أفي زواياها ؟ قال : بل في كل قبلة من البيت ، وهٰذا نص مسلم . وليس عند البخاري « أسامة بن زيد » .

وانظر فتح الباري ٣/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩ حيث جمع بين قول من نفى الصلاة فيها ، وبين قول من أثبتها .

(١) في الكبير ١١/ ٣٠٣ برقم (١١٨٠٨) من طريق محمد بن جابان الجند يسابوري ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا زهير ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، لضعف جابر الجعفي .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٣٠١) .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة (٢٩٧) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ ـ وأطرافه الكثيرة ـ مسلم في الحج (١٣٢٩) باب : استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها . وابن خزيمة برقم (٣٠١٦) .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤١٠ برقم (١٣٥١٠) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا تميم بن المنتصر ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن .

خصيف بن عبد الرحمٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي ، وشريك فصلنا الحديث فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

غَيْرِي فَقَالَ : « أَرْسِلِي إِلَىٰ شَيْبَةَ فَيَفْتَحَ لَكِ[1] ٱلْبَابَ » .

فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ شَيْبَةُ : مَا ٱسْتَطَعْنَا فَتْحَهُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ بِلَيْلٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلِّي فِي ٱلْحِجْرِ ، فَإِنَّ قَوْمَكِ ٱسْتَقْصَرُوا عَلَىٰ بِنَاءِ ٱلْبَيْتِ حِينَ بَنَوْهُ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط أبسط منه ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط . (مص :٤٧٨)

١٣٤ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْكَعْبَةِ

٥٨٠٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ٱلْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ ـ وَكَانَ مَعَهُ حِينَ دَخَلَهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ فِي ٱلْكَعْبَةِ ، وَلَـٰكِنَّهُ لَمَّا دَخَلَهَا وَقَعَ سَاجِداً بَيْنَ ٱلْعَمُودَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) الفاء سببية ، وفي (ظ) : « ليفتح لك » .

(٢) في المسند ٦/ ٦٧ ، من طريق حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، سعيد بن جبير لم يسمع عائشة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٤٥) وفي المطبوع برقم (٥١٥١) والإسماعيلي في المعجم ١/ ٤٤٣ الترجمة رقم (١٠٠) من طريق شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شعيب بن صفوان .

والجزء الثاني المرفوع من الحديث صحيح ، انظر حديث عائشة في « مسند الموصلي » برقم (٤٣٦٤ ، ٤٦١٥) . وانظر صحيح ابن حبان (٣٨١٥ ، ٣٨١٦ ، ٣٨١٧ ، ٣٨١٨) .

(٣) في المسند ١/ ٢١١ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله ابن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي رباح ـ أو عن مجاهد بن جبر ـ عن عبد الله بن عباس ، حدثني أخي الفضل بن عباس . . .

وصححه ابن خزيمة برقم (٣٠٠٧) ، وعنده « عن مجاهد وعطاء » . وهو كما قال . وانظر الحديث الآتي برقم (٥٨١٩) .

٥٨٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلْفَضْلَ بْنَ ٱلْعَبَّاسِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ فِي ٱلْكَعْبَةِ ، وَلَـٰكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ فَنَزَلَ ، رَكَعَ[١] رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ ٱلْبَيْتِ .

رواه أحمد[٢] ، وروى الطبراني معناه في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٨٠٨ ـ وَعَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي ٱلْكَعْبَةِ فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ وَدَعَا وَٱسْتَغْفَرَ ، وَلَمْ يَرْكَعْ وَلَمْ يَسْجُدْ .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا أُحِبُّ[٤] أَنْ أُصَلِّيَ فِي ٱلْكَعْبَةِ ، مَنْ صَلَّىٰ فِيهَا ، فَقَدْ تَرَكَ شَيْئاً خَلْفَهُ ، وَلَـٰكِنْ حَدَّثَنِي أَخِي أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ) : « فركع » .

(٢) أخرجه أحمد ١/ ٢١٠ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق ٥/ ٧٨ برقم (٩٠٥٧) من طريق ابن جريج ، أخبرني عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١/ ٢١٢ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ برقم (٧٤٣) . وانظر لاحقه .

(٣) في المسند ١/ ٢١٠ من طريق يونس بن محمد ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٩٠ برقم (٧٤٤) من طريق حجاج بن المنهال ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ـ طبعة بيروت ـ ٢/ ٣٢٠ وابن شاهين في « تاريخ الحديث ومنسوخه » برقم (٤٨٤) من طريق موسى بن داود ،
وأخرجه ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٣ من طريق عيسى بن خالد ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ولتمام الفائدة انظر مسند الموصلي برقم (٦٧٣٣) ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في (د) : « من أحب » وهو خطأ .

وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَهَا خَرَّ بَيْنَ ٱلْعَمُودَيْنِ / سَاجِداً ، ثُمَّ قَعَدَ فَدَعَا وَلَمْ يُصَلِّ ٢٩٣/٣
(مص : ٤٧٩) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

١٣٥ ـ بَابٌ ثَانٍ : فِي ٱلصَّلَاةِ فِي ٱلْكَعْبَةِ

٥٨١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْكَعْبَةَ فَصَلَّىٰ بَيْنَ ٱلسَّارِيَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ بَيْنَ بَابِ ٱلْبَيْتِ[٢] وَبَيْنَ ٱلْحِجْرِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : « هَـٰذِهِ ٱلْقِبْلَةُ » .

ثُمَّ دَخَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَقَامَ يَدْعُو ، وَلَمْ يُصَلِّ .

قلت : له في الصحيح : « أَنَّهُ دَخَلَ فَدَعَا ، وَلَمْ يُصَلِّ »[٣] . فقط .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه أبو مريم ، روىٰ عن صغار التابعين ، ولم

---

(١) في المسند ١/ ٢١١ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٧٠ برقم (٦٧٩) وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٨١٥) ، وابن حجر في « تغليق التعليق » ٣/ ٢٨ من طريق ابن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي رباح ومجاهد ـ وعند أحمد : عطاء أو مجاهد ـ عن عبد الله بن عباس . . . وإسناده صحيح .
وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « بين الباب » .

(٣) أخرجه البخاري في الصلاة (٣٩٨) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ ـ وأطرافه ـ ومسلم في الحج (١٣٣١) باب : استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والصلاة فيها ، والدعاء في نواحيها كلها .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٠ برقم (١٢٣٤٧) من طريق محمد بن إبراهيم بن عسال الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثني أبو مريم حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، وأبو مريم هو : عبد الغفار بن القاسم الأنصاري متروك ، واتهمه البعض بالكذب ، ووضع الحديث .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ٣٢٩ باب : الصلاة في الكعبة من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا عبد الغفار بن القاسم أبو مريم بالإسناد السابق .

أعرفه ، وبقية رجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام .

١٣٦ ـ بَابٌ ثَالِثٌ : فِي ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْكَعْبَةِ

٥٨١١ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي ٱلْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ ـ قَالَ حَسَنٌ فِي حَدِيثِهِ : وِجَاهَكَ حِينَ تَدْخُلُ بَيْنَ ٱلسَّارِيَتَيْنِ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٨١٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلشَّعْثَاءِ ، قَالَ : خَرَجْتُ حَاجّاً فَدَخَلْتُ ٱلْبَيْتَ فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ ٱلسَّارِيَتَيْنِ ، مَضَيْتُ حَتَّىٰ لَزِقْتُ بِٱلْحَائِطِ ، وَجَاءَ ٱبْنُ عُمَرَ حَتَّىٰ قَامَ إِلَىٰ جَنْبِي . فَصَلَّىٰ أَرْبَعاً .

قَالَ : فَلَمَّا قُلْتُ لَهُ : أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْبَيْتِ ؟ قَالَ : هَـٰهُنَا .

أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ صَلَّىٰ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤١٠ ، والطبراني في الكبير ٩/ ٥٥ برقم (٨٣٩٨) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦١٢) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٢٩ باب الصلاة في الكعبة من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عثمان بن طلحة . . .
وقال البخاري في الكبير ٦/ ٢١٢ بعد إيراده هـٰذا الحديث من طريق حماد بن سلمة : « وهو مرسل ، لا يتابع عليه حماد » .
وقال مسلم في « كتاب التمييز » : « حجَّ عروة مع عثمان ، وحفظ عن أبيه فمن دونهما من الصحابة » .
وقال البيهقي : « تفرد به حماد بن سلمة ، وفيه إرسال بين عروة وعثمان » .
وتعقبه ابن التركماني بقوله : « عروة سمع أباه الزبير ، وحديثه عنه مخرج في صحيح البخاري في مواضع ، والزبير أقدم موتاً من عثمان بن طلحة ، فلا مانع من سماع عروة من عثمان ، علىٰ أن صاحب الكمال صرح بسماعه منه » .
ولعل ما تقدم هو المستند القوي لابن حجر حيث قال في الفتح ١/ ٥٠١ : « وحديث عثمان بن طلحة عند أحمد والطبراني بإسناد قوي » ، وهو كما قال ، والله أعلم .

قُلْتُ لَهُ : فَكَمْ صَلَّىٰ ؟ قَالَ : عَلَىٰ (مص : ٤٨٠) هَـٰذَا أَجِدُنِي أَلُومُ نَفْسِي إِنِّي مَكَثْتُ مَعَهُ عُمُراً ، ثُمَّ لَمْ أَسْأَلْهُ كَمْ صَلَّىٰ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ ٱلْعَامُ ٱلْمُقْبِلُ ، خَرَجْتُ حَاجّاً ، قَالَ : فَجِئْتُ حَتَّىٰ قُمْتُ فِي مَقَامِهِ قَالَ : فَجَاءَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ حَتَّىٰ قَامَ إِلَىٰ جَنْبِي ، فَلَمْ يَزَلْ يُزَاحِمُنِي حَتَّىٰ أَخْرَجَنِي مِنْهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ فِيهِ أَرْبَعاً .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير بمعناه ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَدَخَلَ ٱلْكَعْبَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ : أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : صَلَّىٰ بَيْنَ ٱلسَّارِيَتَيْنِ بِحِيَالِ ٱلْبَابِ .

فَجَاءَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، فَرَجَّ ٱلْبَابَ رَجّاً فَفُتِحَ لَهُ .

فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لأَعْلَمُ مِثْلَ ٱلَّذِي تَعْلَمُ ، وَلَـٰكِنَّكَ حَدَّثْتَنِي .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨١٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ[٣] : لَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْفَتْحِ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أُمِّ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ أَنِ ٱبْعَثِي إِلَيَّ بِمِفْتَاحِ ٱلْكَعْبَةِ ،

---

(١) في المسند ٥/ ٢٠٤ ، ٢٠٧ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٣١٥) والطبراني في الكبير ١/ ١٦٤ برقم (٣٩٦) من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي الشعثاء : (جابر بن زيد) قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه بنحوه البخاري في الصلاة (٤٦٨) باب : الأبواب والغلق للكعبة والمساجد ـ وأصله في الصلاة (٣٩٧) فانظره وأطرافه ـ ، ومسلم في الحج (١٣٢٩) باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٠٦) . وابن خزيمة برقم (٣٠١٦) وقد استوفينا تخريجه بروايات في صحيح ابن حبان برقم (٣٢٠٣ ، ٣٢٠٤ ، ٣٢٠٥) .

(٢) في المسند ٢/ ٧٥ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن عبد الله بن أبي مليكة : أن معاوية قدم مكة . . . وهـٰذا إسناد صحيح وانظر التعليق السابق .

(٣) سقطت « قال » من (ظ) .

فَقَالَتْ : وَٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ ، لاَ أَبْعَثُ بِهِ إِلَيْكَ ، فَقَالَ قَائِلٌ : ٱبْعَثْ إِلَيْهَا قَسْراً ، فَقَالَ ٱبْنُهَا عُثْمَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهَا حَدِيثَةُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ ، فَٱبْعَثْنِي إِلَيْهَا حَتَّىٰ آتِيَكَ .

قَالَ : فَذَهَبَ[1] إِلَيْهَا فَقَالَ : يَا أُمَّتَاهُ ، إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرُ ٱلَّذِي كَانَ ، وَإِنَّهُ إِنْ لَمْ تُعْطِنِي ٱلْمِفْتَاحَ ، قُتِلْتُ[2] .

٣/ ٢٩٤ قَالَ : فَأَخْرَجَتْهُ فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ بِهِ يَسْعَىٰ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّ عَثَرَ / فَٱنْتَثَرَ ٱلْمِفْتَاحُ مِنْ يَدِهِ ، فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَثَا عَلَيْهِ بِثَوْبِهِ ، فَأَخَذَهُ ، ثُمَّ جَاءَ[3] إِلَى ٱلْبَابِ أَحْسَبُهُ قَالَ : فَفَتَحَهُ ثُمَّ قَامَ عِنْدَ أَرْكَانِ ٱلْبَيْتِ وَأَرْجَائِهِ يَدْعُو ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ ٱلأُسْطُوانَتَيْنِ .

رواه البزار[4] ، وفيه زيد بن عوف ، وهو ضعيف .

٥٨١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قُلْتُ : لأَلْبَسَنَّ ثِيَابِي فَكَانَتْ دَارِي عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُ مَنْ كَانَ مَعَهُ : أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ ٱلسَّارِيَةِ ٱلْوُسْطَىٰ عَنْ يَمِينِهَا .

رواه البزار[5] ، وفي حديث عمر بن الخطاب ، . . . .

---

(١) في (ظ) : « ذهب » .
(٢) في (د) : « قتلت نفسي » .
(٣) في (د) : « فجاء » .
(٤) في كشف الأستار ٢/ ٤٣ برقم (١١٦٢) من طريق إبراهيم بن راشد ، حدثنا زيد بن عوف ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سليمة ، عن أبي هريرة . . .
زيد بن عوف متروك ، واتهمه البعض بالسرقة ، وانظر فتح الباري ١/ ٥٠١ .
(٥) في كشف الأستار ٢/ ٤٤ برقم (١١٦٣) ، وأحمد ٣/ ٤٣١ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن عبد البر في أسد الغابة ٣/ ٤٦٣ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٨٣ برقم ←

أَنَّهُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ[1] . ورجاله رجال الصحيح .

٥٨١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْكَعْبَةَ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بنُ شَيْبَةَ وَبِلالٌ ، فَزَاحَمْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلْبَابَ فَوَافَقْتُهُ (مص : ٤٨٢) قَدْ خَرَجَ ، فَسَأَلْتُهُمَا : كَيْفَ صَنَعَ ؟

فَقَالاَ : صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ ٱلْعَمُودَيْنِ .

قُلْتُ : حديث بِلالٍ فِي الصحيح[2] .

رواه البزار[3] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٨١٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ : أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ ؟ قَالَ : بَيْنَ ٱلْعَمُودَيْنِ .

← (٧٨١) وابن خزيمة برقم (٣٠١٧) من طريق جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمٰن بن صفوان . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٣٠١٧) من طريق ابن فضيل ، حدثنا يزيد ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق التالي .

وانظر فتح الباري ١/ ٥٠١ حيث قال الحافظ : « وأخرجه الطبراني بإسناد صحيح » .

(١) أخرجه أبو داود في المناسك (٢٠٢٦) باب : الصلاة في الكعبة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٣٢٨ باب : الصلاة في الكعبة ـ من طريق زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، بالإسناد السابق ، وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة (٣٩٧) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ ـ وأطرافه ـ ومسلم في الحج (١٣٢٩) باب : استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والصلاة فيها ، والدعاء في نواحيها كلها .

في رواية البخاري أن ابن عمر قال : « فسألت بلالاً فقلت : أصلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ؟ قال : نعم ، ركعتين بين الساريتين اللتين علىٰ يساره ، إذا دخلت . . . » . وهٰذا يشهد للحديث السابق ، والحديث اللاحق أيضاً .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٤٤ برقم (١١٦٤) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن سالم ومجاهد ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وانظر بقية كلام البزار ، والتعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عيسى بن راشد الثقفي وفيه كلام .

٥٨١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْكَعْبَةَ ، وَمَعَهُ بِلاَلٌ ، وَأُسَامَةُ ، وَعُثْمَانُ ، وَقَدْ أَجَافَ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَجِئْتُ فَقَعَدْتُ بِٱلأَرْضِ ، فَمَكَثُوا فِيهِ مَلِيّاً ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيتُ ٱلدَّرَجَ ، فَدَخَلْتُ ٱلْبَيْتَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالُوا : هَـٰهُنَا ، وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَ كَمْ صَلَّىٰ .

قلت : حديث بلال في الصحيح[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الصغير ١/ ١١٧ ـ ١١٨ ، وفي الأوسط (١ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ برقم (١٧٩٨) ـ من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا عيسى بن راشد ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٧٧٣) ، وجعفر بن محمد الأسدي هو جعفر بن محمد بن الحسن الأسدي ، روىٰ عن جماعة ، منهم : عيسى بن راشد ، وإبراهيم بن عيينة ، وحميد بن أبي الخوار . وروىٰ عنه جماعة ، منهم : جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، والحسن بن حميد الخراز ، ومحمد بن عبد الجبار السلمي ، وموسى بن إسحاق الخطمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعيسى بن راشد ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل الذهبي في الميزان ٣/ ٣١١ عن البخاري قوله في الضعفاء الكبير : « مجهول ، وخبره منكر » . وانظر أيضاً « المغني في الضعفاء » ٢/ ٤٩٧ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن شبرمة إلاَّ عيسىٰ ، تفرد به جعفر » .
(٢) انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٥٨١٦) .
(٣) في الكبير ١/ ٣٤٦ برقم (١٠٤٣) من طريق معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظـر الأحـاديـث (١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ←

٥٨١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلزَّجَّاجِ ، قَالَ : قُلْتُ لِشَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ : يَا أَبَا عُثْمَانَ ، إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ ٱلْكَعْبَةَ ، فَلَمْ يُصَلِّ فِيهَا .

فَقَالَ : كَذَبُوا ، لَقَدْ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ ٱلْعَمُودَيْنِ ، ثُمَّ أَلْصَقَ بِهِمَا بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن الزجاج ، ولم أجد من ترجمه .

٥٨٢٠ ـ وَعَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ [عَنْ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ][2] قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ

← ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨) في مسند الطبراني الكبير .

(١) في الكبير ٧/٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم (٧١٩٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن عبد الرحمـٰن بن الزجاج قال : قلت لشيبة . . . وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف .

وعبد الرحمـٰن بن الزجاج مولىٰ أم حبيبة ، له رؤية وليس له رواية ، ذكره البخاري ، وابن حبان في ثقاته في التابعين .

وانظر التاريخ الكبير ٥/٢٨٥ ، وثقات ابن حبان ٥/٩٩ ، والإصابة ٥/٣٥ ، وأسد الغابة ٣/٤٤٧ .

وباقي رجاله ثقات . فالإسناد حسن .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ١/٤٣٨ برقم (٦١٣) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا يحيى بن الحجاج ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٣/٢٥٠ من طريق عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ، وعبد الرحيم بن سليمان ،

وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٤٠٥٤) من طريق أبي إسماعيل المؤدب ،

جميعاً : أخبرنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ، بالإسناد السابق ، وقد قال الحافظ في الفتح ١/٥٠١ بعد أن ذكر هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني بإسناد جيد » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من البخاري ، وعند الطبراني « مسافع بن شيبة ، عن أبيه شيبة » وحقه أن يقول : عن جده ، لأن مسافع نسب إلىٰ جده ، فظن أن شيبة أبوه ، والله أعلم .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْكَعْبَةَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَرَأَىٰ فِيهَا تَصَاوِيرَ ، فَقَالَ : « يَا شَيْبَةُ ، ٱكْفِنِي هَـٰذِهِ ٱلتَّصَاوِيرَ » .

فَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ شَيْبَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ : إِنْ شِئْتَ طَلَيْتُهَا وَلَطَّخْتُهَا بِزَعْفَرَانَ ، فَفَعَلَ .

رواه الطبراني[1] (مص : ٤٨٣) في الكبير ، ومسافع لم أجد من ترجمه .

٥٨٢١ ـ وَعَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي خَلْفَ ٱلأُسْطُوَانَةِ مِنَ / ٱلْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ ، وَفِي ٱلْبَيْتِ ـ أَوْ قَالَ : ٱلْكَعْبَةِ ـ ثَلاَثُ أَسَاطِينَ . ٣/٢٩٥

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٩٩ برقم (٧١٩٣) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا محمد بن حمران ، أخبرني أبو بشر ، عن مسافع بن شيبة ، عن أبيه قال : دخل رسول الله . . . وشيخ الطبراني هو محمد بن خالد بن يزيد الراسبي ، ذكره ابن ماكولا في « الإكمال » وقال : « بصري ، حدث عن مهلب بن العلاء ، وروىٰ عنه الطبراني » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو بشر ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ١٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٤٧ وسأل أباه عنه فقال : « لا يدرىٰ من هو ؟ » . وقد روىٰ عن مسافع بن شيبة ، وعثامة بن قيس البجلي ، وروىٰ عنه محمد بن حُمْران القيسي ، وحبيب بن عبيد الرحبي . فهو ممن تقادم العهد بهم .

تنبيه : تحرف عند البخاري « عثامة » إلىٰ « ثمامة » .

ومسافع هو : ابن عبد الله بن شيبة ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، بل ذكر له هـٰذا الحديث ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣٢ وذكر الخلاف في اسمه ولم يجرحه أحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٤ .

(٢) في الكبير ٩/ ٥٥ برقم (٨٣٩٧) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا العلاء بن أخضر العجلي : الرام ، حدثنا مِسْمَع الحجبي ، حدثني أبي ، عن جدي أنه رأىٰ رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه العلاء بن أخضر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥١٥ وقال الحافظ في لسان الميزان : « العلاء بن أخضر ←

٥٨٢٢ ـ وَعَنْ مِسْمَعٍ ٱلْعِجْلِيِّ ٱلرَّام ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنَ ٱلْحَجَبَةِ يُقَالُ لَهُ : مِسْمَعٌ ، وَرَآنِي أُصَلِّي خَلْفَ ٱلأُسْطُوَانَةِ ٱلْوُسْطَىٰ مِنَ ٱلْبَيْتِ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي خَلْفَهَا رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٥٨٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَدَخَلْتُ[2] بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ ؟

قَالَ : صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ ٱلأُسْطُوَانَتَيْنِ عَنْ يَمِينِ ٱلْبَيْتِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٨٤) .

٥٨٢٤ ـ وَعَنْ أُمِّ وَلَدِ شَيْبَةَ ، وَكَانَتْ قَدْ بَايَعَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ،

← العجلي ـ في مِسْمَع » وقال العلاء في ترجمة « مِسْمَع الحجبي » : « لا أعرف العلاء بن أخضر ، ولا من فوقه » .

نقول : صحابي الحديث عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، والراوي عنه شيبان بن عثمان بن أبي طلحة ، والراوي عن شيبان حفيده مسافع بن عبد الله بن شيبة .

وأخرجه الطبراني برقم (٨٣٩٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٤٣٧ برقم (٦١٢) ، وأحمد ٣/ ٤١٠ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٢٩ باب : الصلاة في الكعبة : عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عثمان بن طلحة : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلَّىٰ في الكعبة ، وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٧٦ برقم (٩٤٠) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، حدثنا العلاء بن الأخضر العجلي الرام ، حدثني شيخ من الحجبة يقال له : مسمع . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) .

والعلاء بن أخضر وما فوقه ما عرفتهم .

وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ٦/ ٣٦١ : « وروى العلاء بن أخضر الرام العجلي عن شيخ من الحجبة يقال له مِسْمَع ، عن أبيه ، عن جده : أنه رأى النبي . . . وانظر التعليق السابق .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٨١٥) .

أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا شَيْبَةَ ، فَفَتَحَ ٱلْبَيْتَ ، فَلَمَّا دَخَلَهُ[1] ، رَكَعَ وَقَرَعَ جَبِينَهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي في الصلاة في المسجد الحرامِ وغيره في فضل المدينة إن شاء الله تعالىٰ .

١٣٧ ـ بَابٌ : ٱلتَّحفُّظُ مِنَ[3] ٱلْمَعْصِيَةِ فِيهَا وَفِيمَا حَوْلَهَا

٥٨٢٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ[4] : مَا زِلْنَا نَسْمَعُ إِسَافَ وَنَائِلَةَ رَجُلٌ وَٱمْرَأَةٌ مِنْ جُرْهُم زَنَيَا فِي ٱلْكَعْبَةِ ، فَمُسِخَا حَجَرَيْنِ .

رواه البزار[5] ، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وهو ضعيف .

٥٨٢٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ إِسَافُ**

---

(١) في (د) : « ففتح الباب ، فلما دخل » .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٩٨ برقم (٢٥٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسين بن عيسى المروزي ، حدثنا ابن المبارك ، أنبأنا محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن منصور بن عبد الرحمـٰن ، عن أمه ، عن أم عثمان بنت سفيان أم ولد شيبة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
محمد بن عبد الرحمـٰن أخو منصور ، وأمهما هي صفية بنت شيبة .
وانظر الفتح ١/ ٥٠٠ ـ ٥٠١ ، والفتح الرباني ١٣/ ١٣ ـ ١٧ .

(٣) في (د) : « عن » . يقال : تحفظ عن الشيء ، وتحفظ منه أيضاً .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) في كشف الأستار ٢/ ٤٧ برقم (١١٧٣) ، وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢/ ٦٣ من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي وهو ضعيف ، وفيه عنعنة ابن إسحاق أيضاً ، وهو موقوف علىٰ عائشة رضي الله عنها .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وانظر الحديث التالي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٥٠) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك ، أنه سمع عمرة تحدث عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري ، كذاب ذاهب الحديث .

وَنَائِلَةُ : رَجُلٌ وَٱمْرَأَةٌ زَنَيَا فِي ٱلْكَعْبَةِ[1] فَمَسَخَهُمَا ٱللهُ حَجَرَيْنِ ، فَكَانَا بِمَكَّةَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كذاب .

٥٨٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[3] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ جُلُوسٌ بِفِنَاءِ[4] ٱلْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : « ٱنْظُرُوا مَا تَعْمَلُونَ فِيهَا ، فَإِنَّهَا مَسْؤُولَةٌ عَنْكُمْ فَتُخْبِرُ عَنْكُمْ وَعَنْ أَعْمَالِكُمْ ، وَٱذْكُرُوا أَنَّ سَاكِنَهَا مَنْ لاَ يَأْكُلُ ٱلرِّبَا وَلاَ يَمْشِي بِٱلنَّمِيمَةِ » .

رواه البزار[5]، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس. (مص: ٤٨٥)

١٣٨ ـ بَابٌ : مَنْعُهُ مِنَ ٱلْجَبَابِرَةِ

٥٨٢٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « في الكعبة » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٩٤) وفي المطبوع برقم (٦٣٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٨/ ٦٢ ـ ٦٣ برقم (٤٧١٤) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا سعيد بن مسلم بن بَانِك : أنه سمع عمرة تحدث عن عائشة : . . . وخالد بن يزيد العمري كذبه يحيىٰ وأبو حاتم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرة إلاَّ سعيد ، تفرد به خالد » .

(٣) في(د) : « عمر » وهو تحريف .

(٤) الفِنَاء : المتسع أمام الدار ، وفناء الكعبة : ساحتها .

(٥) في كشف الأستار ٢/ ٤٥ برقم (١١٦٦) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، وأخرجه الخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٢٢٠) من طريق الحسن بن عرفة ، جميعاً : حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن عبد الله بن عمرو . . . وليث بن أبي سليم ضعيف ، وعبد الرحمـٰن بن سابط ما عرفنا له رواية عن ابن عمرو فيما نعلم ، والله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٦٥٠) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ليث ، بالإسناد السابق .

« إِنَّمَا سُمِّيَ ٱلْبَيْتَ ٱلْعَتِيقَ ، لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ ٱلْجَبَابِرَةِ ، فَلَمْ يَنَلْهُ جَبَّارٌ قَطُّ ، أَوْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ » .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قيل : ثقة مأمون ، وقد ضعفه الأئمة[2] : أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات / . ٢٩٦/٣

١٣٩ ـ بَابُ إِجَارَةِ بُيُوتِ مَكَّةَ

٥٨٢٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَحِلُّ إِجَارَتُهَا وَلاَ رِبَاعِهَا »[3] يَعْنِي : مَكَّةَ .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٢١٥) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٤٥ برقم (١١٦٥) ـ من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عبد الرحمـٰن تحرفه فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن خالد بن مسافر ، عن الزهري . عن عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .
وأحمد بن منصور هو الرمادي .
وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وقال الأزرقي في « أخبار مكة » ١/ ٨٩ : « وحدثني جدي قال : « ويروىٰ عن عبد الله بن الزبير أنه كان يقول : . . . » . وذكر هـٰذا الحديث مرسلاً .
وأخرجه الترمذي برقم (٣١٧٠) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨٨ ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٢٤٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤٠١٠) ، وفي « دلائل النبوة » ١/ ٥٢٥ ، وابن عساكر في تاريخه ٥٤/ ٢٩٠ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عبد الرحمـٰن بن خالد بن مسافر ، عن الزهري ، عن محمد بن عروة بن الزبير ، عن عمه عبد الله بن الزبير مرفوعاً . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٠١ من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عبد الرحمـٰن بن خالد ، عن الزهري ، عن عبد الله بن الزبير ، مرفوعاً وإسناده منقطع ، وانظر ما تقدم في هـٰذا التعليق .
(٢) في (د) : « الإمام » .
(٣) رِباع جمع ،واحده : ربع ، وهو المنزل ودار الإقامة ، وربع القوم : محلتهم .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وهو ضعيف .

١٤٠ ـ بَابٌ : فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ

٥٨٣٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَّىٰ فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيّاً مِنْهُمْ مُوسَىٰ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ[٢] ، وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ شَنُوءَةَ ، مَخْطُومٍ بِخِطَامٍ مِنْ لِيفٍ ، عَلَيْهِ ضَفِيرَتَانِ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٤٥٥ـ٤٥٦ برقم (٤٣١٦) من طريق محمد بن هشام بن أبي الدُّمَيْك ، وأخرجه ابن عدي في كامله ١/ ٢٨٥ من طريق أبي شيبة داود بن إبراهيم بمصر ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٧٣ من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثنا خلف بن إسماعيل ، كلاهما : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال : سمعت أبي يذكر عن مجاهد ، عن عبدالله بن عمرو . . . وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف .
وأبوه قد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢١٣ ، وأخبار مكة ١/ ٦٨ـ ٦٩ .
وأخرجه القاسم بن سلام في « الأموال » برقم (١٦٢) ، وابن أبي شيبة برقم (١٤٩١٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٤٩ من طريق شريك النخعي ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد من قوله . وجاء عند أبي عبيد : « عن مجاهد ، أراه رفعه » .
وأخرجه أبو عبيد في الأموال برقم (١٦١) ، وابن أبي شيبة برقم (١٤٩١١) ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٤٠٥٣ ، ٤٠٥٤) ، وابن الجوزي في « التحقيق » برقم (١٤٦٥) من طريق الأعمش ، عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً .
(٢) قطوانيتان ، مثنىً ، واحدته : قطوانية . وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل .
(٣) في الكبير ١١/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ برقم (١٢٢٨٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ٣٠) وفي المطبوع برقم (٥٤٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٢ برقم (١٧٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٦٣٨) ، وابن عساكر في تاريخه ٦١/ ١٦١ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ـ تحرف في الكبير إلىٰ : إبراهيم ـ ←

٥٨٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ قَبْرُ سَبْعِينَ نَبِيّاً » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٨٦)

١٤١ ـ بَابٌ : فِي غَارِ جَبَلِ ثَوْرٍ

٥٨٣٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقَ (ظ : ١٨١) قَالَ لِٱبْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، إِنْ حَدَثَ فِي ٱلنَّاسِ[٢] حَدَثٌ ، فَأْتِ ٱلْغَارَ ٱلَّذِي ٱخْتَبَأْتُ فِيهِ أَنَا

← حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ محمد بن فضيل ، تفرد به عبد الله » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٨٥ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن » .
وأخرجه الأزرقي في « أخبار مكة » ١/ ٦٩ ، و ٢/ ١٧٤ من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : صلَّىٰ في مسجد الخيف سبعون نبياً ، كلهم مخطومون باللّيف قال مروان : يعني : رواحلهم ، وأشعث ضعيف .
نقول : ويشهد له حديث أنس عند الموصلي ٧/ ٢٦٢ برقم (٤٢٧٥) ، وحديث عبد الله بن مسعود ، عند الموصلي أيضاً برقم (٥٠٩٣) ، وحديث أبي موسىٰ أيضاً عنده برقم (٧٢٧١) . وانظر الحديث التالي .
والخيف بفتح الخاء المعجمة من فوق ، وسكون المثناة من تحت : ما ارتفع من الوادي قليلاً عن سيل الماء ، ومنه مسجد الخيف بمنىً لأنه مبني في خيف الجبل . وانظر « أخبار مكة » للأزرقي ٢/ ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٩ .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٤٨ برقم (١١٧٧) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤١٤ برقم (١٣٥٢٥) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٤١٤) ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٢٥٩٤) من طريق محمد بن محبب أبي همام الدلال ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر بأحسن من هـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم ، عن منصور » .
وانظر المطالب العالية ١/ ٣٧٤ برقم (١٢٦٢) مع التعليق عليه .

(٢) في (د) : « في الغار » وهو خطأ .

وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْ فِيهِ ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ فِيهِ رِزْقُكَ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً .

رواه البزار[1] ، وفيه موسى بن مطير ، وهو كذاب .

١٤٢ ـ بَابُ تَجْدِيدِ أَنْصَابِ ٱلْحَرَمِ

٥٨٣٣ ـ عَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُجَدِّدَ أَنْصَابَ ٱلْحَرَمِ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الأسود ، وفيه جهالة .

١٤٣ ـ بَابٌ : فِي مَقْبَرَةِ مَكَّةَ

٥٨٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا أَشْرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمَقْبَرَةِ وَهِيَ عَلَىٰ طَرِيقِهِ[3] ٱلأُولَىٰ ، أَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ

---

(١) في البحر الزخار برقم (١٠٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٤٩ برقم (١١٧٨) ـ وابن عدي في كامله ٦/ ٢٣٣٨ ، من طريق الفضل بن سهل ،
وأخرجه المروزي في « مسند أبي بكر الصديق » برقم (٥٦) ، وابن أبي الدنيا في « العزلة والانفراد » برقم (١٦٠) من طريق عمرو الناقد ،
جميعاً : حدثنا خلف بن تميم ، حدثنا موسى بن مطير القرشي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وموسى بن مُطَيْر واهٍ كذبه ابن معين .
وأبو موسىٰ مطير بن أبي خالد قال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » .
وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » .
انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٢٥٢ .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٤٢ برقم (١١٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٦) ـ من طريق فضيل بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن محمد بن الأسود بن خلف ، عن أبيه الأسود بن خلف. . . وهـٰذا إسناد حسن .
فضيل بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في موارد الظمآن .
ومحمد بن الأسود بن خلف ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٩ .

(٣) في (د) : « الطريق » .

ٱلضَّفِيرَةِ[1] ـ أَوْ قَالَ : وَرَاءَ ٱلضَّفِيرِ ، شَكَّ عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ ـ قَالَ : « نِعْمَ ٱلْمَقْبَرَةُ هَـٰذِهِ » .

فَقُلْتُ[2] لِلَّذِي أَخْبَرَنِي : أَخَصَّ ٱلشِّعْبَ ؟

قَالَ : هَـٰكَذَا قَالَ ، وَلَمْ يُخْبِرْنِي أَنَّهُ خَصَّ شَيْئاً إِلاَّ كَذَلِكَ أَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ ٱلضَّفِيرِ ـ أَوْ قَالَ : ٱلضَّفِيرَةِ ـ وَكُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَصَّ ٱلشِّعْبَ ٱلْمُقَابِلَ لِلْبَيْتِ .

رواه أحمد[3] ، والبزار بنحوه ، والطبراني[4] في الكبير ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : الضفيرة . أَوْ قَالَ : ٱلظَّهِيرَةَ . فَقَالَ : « نِعْمَ ٱلْمَقْبَرَةُ هَـٰذِهِ » .

٣/ ٢٩٧ فَقُلْتُ لِلَّذِي خَبَّرَنِي : خَصَّ (مص : ٤٨٧) ٱلشِّعْبَ / ؟

فَقَالَ : هـٰكَذَا كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ[5] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَصَّ ٱلشِّعْبَ ٱلْمُقَابِلَ لِلْبَيْتِ .

وفيه إبراهيم بن أبي خداش ، حدث عنه ابن جريج ، وابن عيينة ، كما قال

---

(١) في (ظ) : « الصغيرة الصغير » .

(٢) في (ظ) : « قُلْتُ » .

(٣) في المسند ١/ ٣٦٧ ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٣٧ برقم (١١٢٨٢) من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني إبراهيم بن أبي خداش : أن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

إبراهيم بن أبي خداش ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٨٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٠ ١١ .

وهو في المصنف ٣/ ٥٧٩ برقم (٦٧٣٤) .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٢٨٤ ، والبزار ٢/ ٤٩ برقم (١١٧٩) ، من طريق أبي عاصم ، وهشام .

جميعاً : حدثنا ابن جريج ، بالإسناد السابق .

(٤) في الكبير برقم (١١٢٨٢) . وانظر التعليق السابق .

(٥) في (ظ) : « كنا نسمع من رسول الله . . . » .

أبو حاتم ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله[1] رجال الصحيح .

١٤٤ ـ بَابُ خُروجِ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْهَا

٥٨٣٥ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيَخْرُجُ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْهَا وَلاَ يَعْمُرُونَهَا إِلاَّ قَلِيلاً ، ثُمَّ تُعْمَرُ وَتَمْتَلِىءُ وَتُبْنَىٰ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلاَ يَعُودُونَ إِلَيْهَا** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن . وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٥ ـ بَابٌ : فِي هَدْمِ ٱلْكَعْبَةِ

٥٨٣٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[3] قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُخَرِّبُ ٱلْكَعْبَةَ ذُو ٱلسُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ ٱلْحَبَشَةِ وَيَسْلُبُهَا حِلْيَتَهَا ، وَيُجَرِّدُهَا مِنْ كِسْوَتِهَا ، وَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أُصَيْلِعَ ، أُفَيْدِعَ ، يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِمِسْحَاتِهِ[4] وَمِعْوَلِهِ** » .

---

(١) في (ظ) : « وبقية رجال أحمد » .

(٢) في المسند ١/ ٢٣ من طريق الحسن ،

وأخرجه أحمد أيضاً ٣/ ٣٤٧ من طريق موسىٰ ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦١٠) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٥١٣) ـ من طريق يحيى بن إسحاق ،

جميعاً : عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر أن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٢١٨ برقم (٣٨٤٥٩) إلىٰ أحمد .

(٣) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٤) أصيلع : تصغير أصلع ، وهو من انحسر شعر مقدم رأسه .

والأفيدع : من الفدع وهو عوج في المفاصل كأنها قد فارقت مواضعها .

المسحاة : أداة للجرف والقشر ، وليست بالمجرفة .

والمعول : آلة من الحديد ينقر بها الصخر .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٨٣٧ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ أَبَا قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ وَلَنْ يَسْتَحِلَّ ٱلْبَيْتَ إِلاَّ أَهْلُهُ ، فَإِذَا ٱسْتَحَلُّوهُ ، فَلاَ تَسَلْ عَنْ هَلَكَةِ ٱلْعَرَبِ ، ثُمَّ تَأْتِي ٱلْحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَاباً لاَ يُعَمَّرُ بَعْدَهُ أَبَداً ، وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ** » (مص :٤٨٨) .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

١٤٦ ـ بَابُ فَضْلِ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٨٣٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **فُتِحَتِ ٱلْبِلاَدُ**

---

(١) في المسند ٢/ ٢٢٠ من طريق أحمد بن عبد الملك الحراني ، والطبراني في الكبير ١٣/ ٤٥٤ برقم (١٤٣١٣) من طريق أبي جعفر النفيلي .
جميعاً : حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عمرو . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩١٨٠) ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٤٧ برقم (١٩٠٧٥) ، والأزرقي في « أخبار مكة » ١/ ٢٧٦ من طريق سفيان ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عمرو ، موقوفاً ، وإسناده صحيح . وهو الأشبه .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (١١٩٢) .

(٢) عند البخاري في الحج (١٥٩٦) باب : هدم الكعبة ، وعند مسلم في الفتن (٢٩٠٩) باب : لا تقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنىٰ أن يكون مكان الميت من البلاء .

(٣) في المسند ٢/ ٢٩١ . . . وهو حديث صحيح وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٠٣٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٨٢٧) وانظر أيضاً مصنف ابن أبي شيبة ١٥/ ٥٢ـ ٥٣ برقم (١٩٠٩١) وأخبار مكة ١/ ٢٧٨ .

بِٱلسَّيْفِ ، وَفُتِحَتِ ٱلْمَدِينَةُ بِٱلْقُرْآنِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالةَ ، وهو ضعيف .

٥٨٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَدِينَةُ قُبَّةُ ٱلإِسْلاَمِ ، وَدَارُ ٱلإِيمَانِ ، وَأَرْضُ ٱلْهِجْرَةِ ، وَمُبَوَّأُ ٱلْحَلاَلِ وَٱلْحَرَامِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عيسى بن مينا قالون ، وحديثه

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٤٩ـ ٥٠ برقم (١١٨٠) من طريق سلمة بن شبيب ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (١٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « التحقيق في مسائل الخلاف » برقم (٢٢٩٢) من طريق زهير بن حرب النسائي ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٠٦) من طريق محمد بن عبد الوهاب ،
وأخرجه أبو يعلى الخليلي في « الإرشاد في معرفة علماء الحديث » ص (١٢) من طريق سليمان بن داود القزاز ،
جميعاً : حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ومحمد بن الحسن بن زبالة كذبوه .
وقال البزار : « تفرد به ابن زبالة ، وقد تكلم فيه بسبب هـٰذا وغيره » .
وقال الدارقطني في تعليقاته على المجروحين لابن حبان ١/ ٢٣٩ : « وهـٰذا وضعه علىٰ مالك » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٤٤) وفي المطبوع برقم (٥٦١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٠ـ ٢٧١ برقم (١٨٠٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عيسى بن مينا قالون ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن أبي المثنى القاري (سليمان بن يزيد الكلبي) ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي المثنىٰ .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن النبي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به قالون » .
وقالون هو : عيسى بن مينا ، ولقب بقالون لجودة قراءته ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٤٧ : « صاحب نافع ، أما في القراءة : فثبت ، وأما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة . سئل أحمد بن صالح المصري عن حديثه ، فضحك وقال : تكتبون عن كل أحد ؟ قلت ـ القائل الذهبي ـ : روىٰ عن محمد بن جعفر بن أبي كثير ، وعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد . وروىٰ عنه إسماعيل القاضي ، وأبو زرعة ، وطائفة » .

حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٥٨٤٠ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّهُ كَانَ جَالِساً عِنْدَ مِنْبَرِ مَرْوَانَ بْنِ ٱلْحَكَمِ بِمَكَّةَ ، وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ ، فَذَكَرَ مَرْوَانُ مَكَّةَ وَفَضْلَهَا ، وَلَمْ يَذْكُرِ ٱلْمَدِينَةَ ، فَوَجَدَ رَافِعٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ قَدْ أَسَنَّ فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَيْنَ هَـٰذَا ٱلْمُتَكَلِّمُ ؟ أَرَاكَ قَدْ / أَطْنَبْتَ فِي مَكَّةَ ، وَذَكَرْتَ فِيهَا فَضْلاً ، وَمَا سَكَتَّ عَنْهُ مِنْ فَضْلِهَا أَكْثَرُ ، وَلَمْ تَذْكُرِ ٱلْمَدِينَةَ ، وَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ مِنْ مَكَّةَ » . ٣/٢٩٨

رواه الطبراني[1] وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن الرداد ، وهو مجمع[2] علىٰ ضعفه (مص : ٤٨٩) .

١٤٧ ـ بَابٌ : فِيمَا ٱشْتَرَطَ عَلَىٰ أَهْلِهَا

٥٨٤١ ـ عَنْ ذِي مَخْبَرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱطَّلَعَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَهِيَ بَطْحَاءُ قَبْلَ أَنْ تُعَمَّرَ لَيْسَ فِيهَا مَدَرَةٌ وَلاَ وَبَرٌ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ يَثْرِبَ إِنِّي مُشْتَرِطٌ عَلَيْكُمْ ثَلاَثاً ، وَسَائِقٌ إِلَيْكُمْ مِنْ كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ :**

← وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٣ . وانظر « معرفة القراء الكبار » ٢/ ١٥٥ رقم الترجمة (٦٤) . والسير ١٠/ ٣٢٦ـ ٣٢٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٨٦ـ ٢٨٧ وفيهما عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا النبيل .

(١) في الكبير ٤/ ٢٨٨ برقم (٤٤٥٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٦٠ ، وابن عدي في كامله ٦/ ٢١٩٨ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن الرداد ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرة بنت عبد الرحمـٰن ، عن رافع بن خديج . . . ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن الرداد قال أبو حاتم : « ليس بقوي ، ذاهب الحديث » .

وقال أبو زرعة : « مديني لين الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٩٨ : « عامة ما يرويه غير محفوظ » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣١ وقال : « كان يخطىء » ، فالإسناد ضعيف . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٢٣ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٥٠ ، وكنز العمال برقم (٣٤٨٠١) .

(٢) في (ظ) : « مجموع » وهو تحريف .

لاَ تَعْصِي ، وَلاَ تَغُلِّي ، وَلاَ تَكَبَّرِي ، فَإِنْ فَعَلْتِ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ ، تَرَكْتُكِ كَٱلْجَزُورِ لاَ يُمْنَعُ مَنْ أَكَلَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سعيد[2] بن سنان الشامي ، وهو ضعيف .

١٤٨ ـ بَابٌ : تَطْهِيرُهَا مِنَ ٱلشِّرْكِ

٥٨٤٢ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ قَدْ بَرَّأَ هَـٰذِهِ ٱلْجَزِيرَةَ مِنَ ٱلشِّرْكِ » .

[وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « إِنَّ ٱللهَ قَدْ طَهَّرَ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ مِنَ ٱلشِّرْكِ][4] إِن لَمْ تُضِلُّهُمُ ٱلنُّجُومُ » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، والبزار بنحوه ، والطبراني في الأوسط ، وفيه قيس بن

---

(١) في الكبير ٤/٢٣٧ برقم (٤٢٣٤) من طريق يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، حدثنا محمد بن عوف المصري، حدثنا هاشم بن عمرو الحمصي، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن ذي مخبر ، عن النبي. . . وسعيد بن سنان متروك .
وهاشم بن عمرو الحمصي ، ويعرف بشقران ترجمه الذهبي في « ذات النقاب في الألقاب » برقم (٢٩٧) ، وابن الجوزي في « كشف النقاب » برقم (٩١٠) ، وابن حجر في « نزهة الألباب » برقم (١٦٨٥) وقد روىٰ عن إسماعيل بن عياش ، وعيسى بن يونس السبيعي ، وروىٰ عنه : محمد بن عوف الطائي ، وعمران بن بكار الكلاعي ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٢ .
وذكره المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٩٠١) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في (ظ) : « محمد » وهو خطأ .
(٣) أخرجها الموصلي ١٢/ ٧٧ برقم (٦٧١٤) . وانظر التعليق التالي .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٥) في المسند ١٢/ ٦٩ ـ ٧٠ برقم (٦٧٠٩) ، والطبراني في الأوسط ١/ ٣٤٢ برقم (٥٨٠) وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ برقم (١٨١٤) والبزار ٣/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ برقم (٣٨٤٨) من طريق قيس بن الربيع ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن ←

الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري ، وضعفه الناس ، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات .
وله طريق في الأدب .

٥٨٤٣ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ قَدْ يَئِسَتْ أَنْ تُعْبَدَ بِبَلَدِي هَـٰذَا ـ يَعْنِي : ٱلْمَدِينَةَ ـ وَبِجَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ ، وَلَـٰكِنِ ٱلتَّحْرِيشُ بَيْنَهُمْ » .

رواه البزار(١)، وفيه السَّكن بن هارون الباهلي، ولم أجد من ترجمه. (مص: ٤٩٠).

← العباس بن عبد المطلب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقد علقنا عليه في مسند الموصلي تعليقاً تحسن العودة إليه .
وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٠) وهو في مجمع البحرين برقم (١٨١٤) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن يونس بن عُبَيْد ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، عن العباس بن عبد المطلب . . .
وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا السند إلاَّ قيس بن الربيع .
وقد رواه موسى بن داود الضبي ، والحسن بن عطية ، عن قيس ، عن يونس ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس . . . مثله » .
وانظر أيضاً مسند البزار حيث أشرنا .

(١) في البحر الزخار برقم (١١٧٨) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٥٠ برقم (١١٨١) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا السكن بن هارون الباهلي ، حدثنا الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي ، حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان : السكن بن هارون الباهلي ، روىٰ عن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علّي ، وروىٰ عنه يحيى بن عبد الله المصيصي ، ومحمد بن عبد الله بن بزيع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والحسن بن جعفر بن الحسن بن علي ، روىٰ عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وهارون بن سعد العجلي ، وعبد الجبار بن العباس الشبامي . وروىٰ عنه السكن بن هارون الباهلي ، وحماد بن أعين الصايغ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلمه عن علي مرفوعاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ويشهد له حديث جابر في صحيح مسلم في صفات المنافقين (٢٨١٢) باب: تحريش الشيطان.
والتحريش : الإغراء . يقال : حرشه إذا أغراه وهيجه ، وحرش بين المحبين : أفسد ما بينهما من ود .

١٤٩ ـ بَابٌ : إِنَّ ٱلإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

٥٨٤٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلإِيمَانَ لَيَأْرِزُ(١) إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، كَمَا تَأْرِزُ ٱلْحَيَّةُ إِلَىٰ جُحْرِهَا » .

رواه البزار(٢) ، وقال : هٰكذا رواه يحيى [بن سليم الطائفي ، ورواه غيره عن عبيد الله بن عمر عن حبيب ، عن حفص](٣) ، عن أبي هريرة(٤) وهو الصواب .

قلت : يحيى بن سليم من رجال الصحيحين ، وقد يكون روىٰ عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، فلا مانع ، فإن رجاله ثقات / . ٣/ ٢٩٩

١٥٠ ـ بَابٌ : فِي ٱسْمِهَا

٥٨٤٥ ـ عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَمَّى ٱلْمَدِينَةَ يَثْرِبَ ، فَلْيَسْتَغْفِرِ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَهِيَ طَابَةٌ ، هِيَ طَابَةٌ » .

رواه أحمد(٥) ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

---

(١) يأرِزُ إلى المدينة : يلجأ إليها . وأَرَزَ ، يَأْرِزُ ، أَرزاً ، وأروزاً : تقبض واجتمع .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٥٠ برقم (١١٨٢) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٢٧) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٣٣) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) حديث أبي هريرة متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٢٨) ، وانظر موارد الظمآن ٣/ ٣٦٢ .

(٥) في المسند ٤/ ٢٨٥ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ برقم (١٦٨٨) . وإسناده ضعيف .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن عدي في كامله ٧/ ٢٧٣٠ من طريق أبي يعلى الموصلي .

وانظر أيضاً الموضوعات لابن الجوزي ٢/ ٢٢٠ باب : النهي أن يقال : يثرب . واللآلىء المصنوعة ٢/ ١٣١ .

وقال الحافظ في « القول المسدد » ص (٥٠ ـ ٥١) تحقيق المدراسي الهندي : « أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات . . . وأعلَّه بيزيد بن أبي زياد ، فلم يصب ، فإن يزيد وإن ضعفه ←

٥٨٤٦ ـ وَعَنْ بُدَيْحٍ ، قَالَ : وَفَدَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَىٰ عَبْدِ ٱلْمَلِكَ بْنِ مَرْوَانَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ[1] ٱلْحَكَمِ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ خِبْثَةَ ـ يَعْنِي : ٱلْمَدِينَةَ ؟ ـ فَقَالَ : عَبْدُ ٱللهِ ، سَمَّاها رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَيْبَةَ ، وَتُسَمِّيهَا خِبْثَةَ ؟ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، . . . .

بعضهم من قبل حفظه ، وبكونه كان يلقن فيتلقن في آخر عمره ، فلا يلزم من شيء من ذلك أن يكون كل ما يحدث به موضوعاً . . .

وشاهده ما أخرجه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت بقرية تأكل القرىٰ، يقولون: يثرب ، وهي المدينة ».

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١٤/١٦٦ برقم (١٤٧٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٣٠١٥)ـ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا بكر بن خلف ، حدثنا أبو عاصم ، عن جويرية بن أسماء ، عن عيسى بن عمر ، عن بديح . . . وهـٰذا إسناد جيد .

بديح ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢/١٤٦ وقال : « بديح مولىٰ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، عن عبد الله بن جعفر : أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى المدينة : طيبة ».

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٨٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٨٣ .

وأخرجه ابن شبة مختصراً في تاريخ المدينة ، برقم (٤٨٥) من طريق أبي عاصم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الضياء في المختارة من طريق أخرىٰ للطبراني ، برقم (٣٠١٥) من طريق العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ، ثنا عبدة بن عبد الله الصفار ، ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي ، ثنا جويرية بن أسماء ، عن عيسى بن عمر ، عن بديح . . . وهـٰذا إسناد جيد كسابقه .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/١٤٦ ، والبزار في البحر الزخار برقم (٢٢٦٠) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٢٨٩) ، من طريق عمر بن عبد الوهاب ، عن جويرية ، به .

وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ، برقم (١٣٠٢) من طريق الزبير بن بكار ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن موسىٰ ، عن سلمة مولىٰ منبوذ ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : « سمىٰ رسول الله المدينة : طابة » .

وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ، برقم (١٣٠٧) من طريق الزبير بن بكار ، قال : حدثني

وَبُدَيْح لم أجد من ترجمه[1] . (مص : ٤٩١)

١٥١ ـ بَابٌ : ٱلتَّرْغِيبُ فِي سُكْنَاهَا

٥٨٤٧ ـ عَنْ جَابِرٍ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ زَمَانٌ يَنْطَلِقُ ٱلنَّاسُ مِنْهَا إِلَى ٱلأَرْيَافِ يَلْتَمِسُونَ ٱلرَّخَاءَ فَيَجِدُونَ رَخَاءً ، ثُمَّ يَأْتُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ إِلَى ٱلرَّخَاءِ وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٥٨٤٨ ـ وَعَنْ أَفْلَحَ مَوْلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ مَرَّ بِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ،

← محمد بن الحسن ، قال : حدثني محمد بن موسىٰ ، عن سلمة مولىً منبوذ ، عن عبد الله بن جعفر : « سمىٰ رسول الله المدينة : الدار والإيمان » .

وهـٰذان إسنادان فيهما محمد بن الحسن المخزومي ، وهو كذاب .

(١) بل ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٤٣٧ ، والأمير في الإكمال ١/٢١٦ ، والذهبي في توضيح المشتبه ١/٤٧٥ ، وابن حبان في الثقات ٤/٨٣ ، والبرديجي في « طبقات الأسماء المفردة » ، برقم (١٠٩) بتحقيق الأستاذ عبده كوشك .

والْخِبْثَةُ : نوع من أنواع الخبيث . والخبثة : الحرام ، ويقال : هو ابن خبثة ، أي : هو ابن زنية .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في المسند ٣/٣٤١ـ ٣٤٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، أخبرني جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه البزار ٢/٥٢ برقم (١١٨٦) من طريق عبد الوهاب ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الوهاب الثقفي سمع الجريري قبل اختلاطه . وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وإسناد الإمام أحمد المتقدم يرد قول البزار هـٰذا ، والله أعلم .

ويشهد له حديث سفيان بن أبي زهير المتفق عليه : أخرجه البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٥) باب : من رغب عن المدينة ، ومسلم في الحج (١٣٨٨) باب : الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار وقد استوفينا تخريجه من مسند الحميدي برقم (٨٨٩) .

وَأَبِي أَيُّوبَ وَهُمَا قَاعِدَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ ٱلْجَنَائِزِ[1] ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : تَذْكُرُ حَدِيثاً حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي نَحْنُ فِيهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، عَنِ ٱلْمَدِينَةِ ، سَمِعْتُهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ تُفْتَحُ فِيهِ فَتَحَاتُ ٱلْأَرْضِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا رِجَالٌ يُصِيبُونَ رَخَاءً وَعَيْشاً ، وَطَعَاماً ، فَيَمُرُّونَ عَلَىٰ إِخْوَانٍ لَهُمْ حُجَّاجاً أَوْ[2] عُمَّاراً فَيَقُولُونَ : مَا يُقِيمُكُمْ فِي لأْوَاءِ ٱلْعَيْشِ وَشِدَّةِ ٱلْجُوعِ ؟

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَذَاهِبٌ وَقَاعِدٌ ـ حَتَّىٰ قَالَهَا مِرَاراً ـ وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ ، لاَ يَثْبُتُ فِيهَا أَحَدٌ فَيَثْبُتُ عَلَىٰ لأْوَائِهَا[3] وَشِدَّتِهَا حَتَّىٰ يَمُوتَ ، إِلاَّ كُنْتُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً[4]** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٩٢) .

---

(١) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك الهالك ، شهده فصلَّىٰ عليه حيث يُدْفن ، فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدَّن نقل إليه المؤمنون موتاهم يصلي عليهم ، فصلَّىٰ على الجنائز عند بيته في موضع الجنائز .
وكان في موضع الجنائز نخلتان ، إذا أتي بالموتىٰ وضعوا عندهما فصُلِّيَ عَليهم ، فأراد ابن عبد العزيز حين بني المسجد قطعهما . فاقتتلت فيهما بنو النجار ، فابتاعهما عمر بن عبد العزيز فقطعهما . انظر « تاريخ المدينة » لابن شَبَّةَ ١/ ٤ـ ٥ .

(٢) في (د) : « وعماراً » .

(٣) اللأواء : الشدة وضيق العيش .

(٤) في (ظ) : « وشفيعاً » .

(٥) في الكبير ٤/ ١٥٣ـ ١٥٤ برقم (٣٩٨٥) من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، حدثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن أفلح مولىٰ أبي أيوب الأنصاري . . .
وهـٰذا إسناد فيه عاصم بن عبد العزيز ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٨٣١) . وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٢٣ : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد ، ورواته ثقات » .

٥٨٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، قَالَ : أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَبْرِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ، فَجَعَلُوا يَجُرُّونَ ٱلنَّمِرَةَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَتَكْشَفُ قَدَمَاهُ ، وَيَجُرُّونَهَا عَلَىٰ قَدَمَيْهِ ، فَيَنْكَشِفُ وَجْهُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **ٱجْعَلُوهَا عَلَىٰ وَجْهِهِ، وَٱجْعَلُوا عَلَىٰ قَدَمَيْهِ مِنْ هَٰذَا ٱلشَّجَرِ** » .

قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَبْكُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُونَ إِلَى ٱلْأَرْيَافِ ، فَيُصِيبُونَ مِنْهَا مَطْعَماً** / ، **وَمَلْبَساً وَمَرْكَباً** ، ـ أَوْ قَالَ : **مَرَاكِبَ** ـ ٣٠٠/٣ **فَيَكْتُبُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ ، هَلُمَّ إِلَيْنَا ، فَإِنَّكُمْ بِأَرْضِ حِجَازٍ جَدُوبَةٍ ، وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٥٢ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنْ هَدْمِ بُنْيَانِهَا

٥٨٥٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ آطَامِ[2] ٱلْمَدِينَةِ أَنْ تُهْدَمَ .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٤٤ ـ ١٤٥ برقم (٢٩٤٠) ، وفيه ١٩/ ٢٦٥ برقم (٥٨٧) ، وابن سعد ٣/ ١/ ٨ والبخاري في الكبير ٨/ ٣٣٥ ، من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا محمد بن صالح التمار ، عن يزيد بن زيد ، عن أبي أسيد الساعدي. . .

وهٰذا إسناد جيد ، يزيد بن زيد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٦١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٠ ، وحسّن حديثه المنذري ، والهيثمي .

وأورد المنذري هٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٢١ـ ٢٢٢ ثم قال : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن » .

وانظر كنز العمال برقم (٣٤٩٠٥) .

وسيأتي برقم (١٠١٦٣) .

(٢) الآطام ، والأطوم : الحصون ، والبيوت المرتفعة ، واحده : أُطُمْ . يقال : أَطَّمَ الأُطُمَ ، إذا عَلاَّهُ ورفع بناءه .

رواه البزار[1] ، عن الحسن بن يحيىٰ ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص :٤٩٣)

١٥٣ ـ بَابُ ٱتِّخَاذِ أُصُولٍ[2] بِهَا

٥٨٥١ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ لَهُ بِٱلْمَدِينَةِ أَصْلٌ ، فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ [فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلاً ، فَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ بِهَا أَصْلٌ][3] كَٱلْخَارِجِ مِنْهَا ٱلْمُجْتَازِ إِلَىٰ غَيْرِهَا » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٩٥١) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٥٤ برقم (١١٨٩) ـ من طريق الحسن بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن سنان ،

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٧ ـ ومن طريقه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٦/ ٣٠٧ ، وفي « تذكرة الحفاظ » ٣/ ١٠٩٨ـ والطحاوي في شرح معاني الآثار برقم (٤١٧٩) من طريق وهب بن جرير ،

جميعاً : عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات عبد الله بن عمر العمري ، قد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) وفي « موارد الظمآن » .

والحسن بن يحيى بن هشام الرزي ، ومحمد بن سنان هو : أبو بكر العوفي ـ انظر الأنساب ٩/ ٩١ ـ الباهلي .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ برقم (٢٤٩٦) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه أبو ثابت محمد بن عبيد الله ، عن عبد العزيز الدراوردي ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : نَهَىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَن تهدم الآجام ، قال : إنما هي زينة الدنيا .

قال أبو زرعة : هـٰكذا قال أبو ثابت ، وإنما هو عبد الله بن نافع ـ يعني : عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وانظر التمهيد ٦/ ٣١٠ .

نقول : قال النسائي : « حديث الدراوردي ، عن عبيد الله العمري منكر » .

وعبد الله بن نافع ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٣٣) في مسند الموصلي .

(٢) في (ظ ، د) : « الأصول » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ذكرهم ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيهم جرحاً .

١٥٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَامَ رَمَضَانَ بِٱلْمَدِينَةِ وَشَهِدَ[2] بِهَا جُمُعَةً

٥٨٥٢ ـ عَنْ بِلاَلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« رَمَضَانُ بِٱلْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ ٱلْبُلْدَانِ [وَجُمُعَةٌ بِٱلْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ ٱلْبُلْدَانِ][3] »** .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٦/٢٠٨ برقم (٦٠٢٧) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي .
وأخرجه بن أبي خيثمة في « تاريخه » برقم (١٧٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه الخطابي في « غريب الحديث » ١/ ٣٤٥ .
جميعاً : حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا كثير بن جعفر بن أبي كثير ، عن زيادة ، وعلاقة ابني زيد ، عن سهل بن سعد : أن رسول الله . . .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٩١ من طريق محمد بن عبيد الله (بن محمد أبي ثابت) ، عن كثير بن جعفر ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد حسن : كثير بن جعفر بن أبي كثير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٤ .
وزيادة بن عبد الله بن زيد بن مِرْبَع ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٧٠ .
وعلاقة بن عبد الله بن زيد بن مربع أخو زيادة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٦ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٩٢٤) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في (د) : « أو شهد » .
(٣) ما بين حصرتين ساقط من (ظ) .
(٤) في الكبير ١/ ٣٧١ برقم (١١٤٤) وقد تقدم برقم (٤٨٦٢) .

١٥٥ ـ بَابٌ : فِي حُرْمَتِهَا

٥٨٥٣ ـ عَنِ آبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ وَحَرَمِيَ ٱلْمَدِينَةُ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُهَا بِحُرَمِكَ أَنْ لاَ تَأْوِيَ بِهَا**[١] **مُحْدِثاً ، وَلاَ يُخْتَلَىٰ خَلاَهَا ، وَلا يُعْضَدُ شَوْكُهَا ، وَلاَ تُؤْخَذُ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدِهَا** » .

رواه أحمد[٢] ، وإسناده حسن .

٥٨٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ فَدَعَا بِسَيْفِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ بَطْنِ ٱلسَّيْفِ أَدِيماً عَرَبِيّاً ، فَقَالَ : مَا تَرَكَ رَسُولُ (مص : ٤٩٤) ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً غَيْرَ كِتَابِ ٱللهِ ٱلَّذِي أُنْزِلَ إِلاَّ وَقَدْ بَلَّغْتُهُ غَيْرَ هَـٰذَا ، فَإِذَا فِيهِ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ قَالَ : « **إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَماً ، وَحَرَمِيَ ٱلْمَدِينَةُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام .

٥٨٥٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَثَلُ**

---

(١) في (ظ) : « فيها » . وفي (د) : « يأوي إليها » .

(٢) في المسند ١/٣١٨ ، وابن عدي في الكامل ٤/١٣٥٧ ، و ٥/١٩٥٧ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٣٤٣ وابن عساكر ٢٣/٢١٨ من طريق عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، قال : حدثنا ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وانظر أيضاً مسند الموصلي ٤/٤٠٢ برقم (٢٥٢٤) لتمام التخريج .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١١٣) وفي المطبوع برقم (٦٦٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٧٣ برقم (١٨٠٧) ـ من طريق محمد بن جعفر بن الإمام ، حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر ، حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال ، حدثنا سَعَّادُ بن سليمان ، حدثني عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سعَّاد إلاَّ سهل » .
وسهل وثقه أحمد ، والعجلي ، وابن حبان وغيرهم .

ٱلْمَدِينَةَ مَثَلُ ٱلْكِيرِ ، وَحَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ مَكَّةَ ، وَأَنَا أُحَرِّمُ/ ٱلْمَدِينَةَ ، ٣٠١/٣
وَهِيَ كَمَكَّةَ حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا ، وَحِمَاهَا كُلُّهَا : لاَ يُقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ ، إِلاَّ أَنْ يُعْلَفَ[١] مِنْهَا وَلاَ يَقْرَبُهَا ـ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ ٱلطَّاعُونُ ، وَلاَ ٱلدَّجَّالُ ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ يَحْرُسُونَهَا عَلَىٰ أَنْقَابِهَا وَأَبْوَابِهَا » .

قَالَ : وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « وَلاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا سِلاَحاً لِقِتَالٍ[٢] » .

قُلْتُ : لجابر حديث في حرم المدينة غير هٰذا .

قُلت : في الصحيح[٣] طرف من أوله .

رواه أحمد[٤] ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه كلام .

٥٨٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمَدِينَةُ حَرَامٌ . . . » .

قَالَ : فذكر الحديث ، وزاد فيه حميد : [وَلاَ يُحْمَلُ فِيهَا سِلاَحٌ لِقِتَالٍ[٥] .

---

(١) عند أحمد : « يَعْلِفَ رَجُلٌ » .
(٢) أخرج هٰذه الرواية أحمد في المسند ٣/ ٣٤٧ من طريق موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير : أن جابراً أخبره أنه قال : سمعت. . . وهٰذا إسناد ضعيف ولٰكنه يتقوىٰ بشواهده . وانظر التعليق التالي .
(٣) عند البخاري ، ومسلم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٠ برقم (٢٠٢٣) ، وعند مسلم في الحج (١٣٦٢) باب : فضل المدينة ، طرف آخر ولفظه : « عن جابر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن إبراهيم حرم مكة ، وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها ، لا يقطع عِضَاهُها ، ولا يصاد صيدها » .
(٤) في المسند ٣/ ٣٩٣ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، أنبأنا أبو الزبير قال : وأخبرني جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فأما الحديث فيتقوىٰ بشواهده ، انظر أحاديث الباب ، وانظر التعليقين السابقين .
(٥) ساقطة من (ظ) .

قلت : حديث أنس في الصحيح[1] ، خلا حمل السلاح .

رواه أحمد[2] وفيه][3] مؤمل بن إسماعيل ، وهو مُوَثَّقٌ ، وفيه كلام .

٥٨٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ[4] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيِ ٱلْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه راو لم يسم (مص : ٤٩٥) .

٥٨٥٨ ـ وَعَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ قُلْتُ : أَسَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي ٱلْمَدِينَةِ شَيْئاً ؟

قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **إِنَّهَا حَرَامٌ آمِنٌ ، إِنَّها حَرَامٌ آمِنٌ** » .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٦٧) باب : حرم المدينة ـ وطرفه (٧٣٠٦) ـ وعند مسلم في الحج (١٣٦٦) باب : فضل المدينة .

(٢) في المسند ٣/ ٢٤٢ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن حميد ، وعاصم الأحول ، عن أنس . . . قال حماد : « وزاد حميد : لا يحمل فيها سلاح لقتال » . وإسناده ضعيف ، غير أن الحديث صحيح وانظر التعليق السابق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) أبو اليَسَر : هو كعب بن عمرو بن عباد ، شهد بدراً والعقبة ، وكان عظيم الغَنَاء يوم بدر وغيره ، وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب . وانظر أسد الغابة ٦/ ٣٣٢ .

(٥) في الكبير ١٩/ ١٧١ برقم (٣٨٤) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثني أبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمارة بن غزية ، عن رجل ، عن أبي اليسر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن فيه رجل مجهول .

(٦) في الكبير ٦/ ٩٢ برقم (٥٦١٠ ، ٥٦١١ ، ٥٦١٢) من طريق علي بن مسهر ، وجرير ، وعبد الواحد بن زياد .

جميعاً : حدثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن يسير بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو إسحاق هو : سليمان بن أبي سليمان .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٢٩٧١) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم برقم (١٣٧٧) ، والبيهقي في سننه الكبرىٰ ٥/ ١٩٨ ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٣٩٨) من ←

١٥٦ ـ بَابُ أَعْلاَمِ حُدُودِهَا

٥٨٥٩ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلشَّجَرَةَ[١] بِٱلْمَدِينَةِ بَرِيداً فِي بَرِيدٍ ، وَأَرْسَلَنِي فَأَعْلَمْتُ عَلَى ٱلْحَرَمِ عَلَىٰ شَرَفِ ذَاتِ ٱلْجَيْشِ[٢] وَعَلَىٰ شُرَيْبٍ[٣] ، وَعَلَىٰ أشراف مَخِيضٍ[٤] ، وَعَلَىٰ تَيْبٍ[٥] .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط .

← طريق علي بن مسهر ، به .
وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه برقم (٣٥٩٩) من طريق جرير ، به .
وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ ٥/١٩٧ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٥٤٨) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤١٦٦) ، وابن أبي خيثمة في « تاريخه » برقم (٤٥٢٨) من طريق عبد الواحد بن زياد ، به .
وأخرجه أحمد ٣/٤٨٦ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا العوام قال : حدثني أبو إسحاق الشيباني ، به . وهٰذا إسناد صحيح .
(١) الشجرة : سَمُرَةٌ كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزلها من المدينة ويحرم منها ، بني مكانها مسجد ذي الحليفة ميقات أهل المدينة .
(٢) الشَّرَفُ : الموضع العالي . وذات الجيش : موضع بالقرب من المدينة ، وهو أحد منازل النبي صلى الله عليه وسلم إلىٰ بدر ، وهناك نزلت آية التيمم .
(٣) قال ياقوت : ٣/ ٣٤٠ : « شُرِيبٌ : بلد بين مكة والبحرين ، له ذكر في شعرهم » وقال الأسود بن يعفر النهشلي :

فَــإِمَّــا أَنْ تَمُــرَّ عَلَــىٰ شُــرَيْــبٍ	وخَمَّــانٍ وتَنْتَحِــيَ الشِّمَــالاَ
وَإِمَّـــا أَنْ تَـــزَاوَرَ نَحْـــوَ رَهْبَـــىٰ	وَتَنْتَعِـــلَ الشَّقَـــائِـــقَ وَالـــرِّمَـــالاَ

وانظر معجم ما استعجم ١/ ٦٧٩ .
(٤) أشراف مَخِيضٍ : جبال مذكورة في حدود الحرم .
(٥) تَيْب : تيب ، تيت ، تيأب ، تيم جميعها أسماء لمسمىً واحد اختلف المؤرخون في لفظه ، وهو لفظ يذكر في حدود المدينة من ناحية الشرق .
(٦) في الأوسط (٢ ل ٢٨٥) وفي المطبوع برقم (٩١٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ برقم (١٨٠٥) ـ من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، ←

وله[1] في الكبير : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعَلِّمُ عَلَىٰ حُدُودِ ٱلْحَرَمِ فَقَطْ ، وفي طريقه عبد ٱلعزيز بن عمران بن أبي ثابت ، وهو ضعيف .

٥٨٦٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ بَرِيداً مِنْ نَوَاحِيهَا كُلِّهَا .

رواه البزار[2] ، وفيه الفضل بن مُبَشِّر ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة (مص :٤٩٦) .

٥٨٦١ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ ٱلْجُهَنِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ فَقَالَ : لَنَا غُنَيْمٌ وَغِلْمَانٌ ، وَنَحْنُ وَهُمْ بِثُرَيْرٍ[3] ، وَهُمْ

← حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثني أبو بكر بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده كعب بن مالك . . .
وشيخ الطبراني مسعدة بن سعد العطار المكي تقدم برقم (٢١٣٦) ، وعبد العزيز هو : ابن عمران متروك الحديث . وأبو بكر بن النعمان روىٰ عن عبد الله بن كعب ، وأبي النعمان بن عبد الله ، وروىٰ عنه : عبد العزيز بن عمران ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه روىٰ عن عبد الله بن كعب ، وروىٰ عنه : أبو بكر بن النعمان ، وعبد العزيز بن عمران الزهري ، أيوب بن النعمان الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن كعب إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .

(١) أي : للطبراني في الكبير ١٩/ ٩٨ برقم (١٩٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو أمية الواسطي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن الحارث بن النعمان ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه . . .
ويعقوب بن محمد ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت متروك .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٥٤ برقم (١١٩٠) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو بكر ـ يعني الفضل ـ عن جابر . . . والفضل هو : ابن مبشر ، لين الحديث . وباقي رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلاَّ من هـٰذا الوجه ، والفضل بن مبشر روىٰ عنه يعلىٰ ، ومروان بن معاوية ، وزياد بن عبد الله ، وهو صالح الحديث » .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (٢١٥١) لتمام تخريجه .

(٣) ثُرَيْر : موضع عند أنصاب الحرم بمكة مما يلي المستوفرة . ←

يَخْبِطُونَ[١] عَلَىٰ غَنَمِهِمْ هَـٰذِهِ ٱلثَّمَرَةَ ـ يَعْنِي : ٱلْحُبْلَةَ[٢] ـ .

قَالَ خَارِجَةُ : وَهِيَ ثَمَرُ ٱلسَّمَرِ .

فَقَالَ جَابِرٌ : لاَ يُخْبَطُ وَلاَ يُعْضَدُ حِمَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَـٰكِنْ هُشُّوا هَشّاً[٣] .

ثُمَّ قَالَ جَابِرٌ : إِنْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَمْنَعُ أَنْ يُقْطَعَ ٱلْمَسَدُ[٤] .

قَالَ خَارِجَةُ : وَٱلْمَسَدُ مِرْوَدُ ٱلْبَكَرَةِ .

قلت : رواه أبو داود[٥] باختصار .

رواه الطبراني[٦] في / الأوسط ، وإسناده حسن . ٣٠٢/٣

← وقيل : صقع من أصقاع الحجاز كان فيه مال لابن الزبير . وانظر معجم البلدان ٢/ ٧٨ .

(١) خَبَطَ ، يَخْبِطُ الشجر : ضربه ليتساقط ورقه من أجل الماشية .

(٢) الحبلة ـ بضم الحاء المهملة ، وسكون الباء الموحدة من تحت ، وفتح اللام ـ : ثمر السمر ، وهو يشبه اللوبياء ، وقيل : هو ثمر العضاة .

(٣) يقال : هش الشجرة ليسقط ورقها ـ وذلك إذا ضربها برفق .

(٤) المسد : الحبل الممسود ، أي : المفتول من نبات أو لحاء شجر ، وقيل : هو مرود البكرة الذي تدور عليه .

(٥) في المناسك (٢٠٣٩) باب : في تحريم المدينة ، من طريق محمد بن حفص أبي عبد الرحمـٰن القطان ، حدثنا محمد بن خالد ، أخبرني خارجة بن الحارث الجهني ، أخبرني أبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ومما لم أقع له علىٰ أصل ما نقله الذهبي في الميزان ، وفي المغني القول في محمد بن حفص القطان : « بغدادي ، كذاب » .

وما وجدت له ترجمة في تاريخ بغداد ، والله أعلم .

(٦) في الأوسط (١ ل ٢٢١) وفي المطبوع برقم (٣٧٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٢ برقم (١٨٠٦) ـ من طريق علي بن المبارك الصنعاني ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٧٥٤) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث ←

قلت : وتأتي أحاديث تتضمنُ حرمتَها وغير ذلك إن شاء الله تعالىٰ .

١٥٧ ـ بَابُ حُرْمَةِ صَيْدِهَا

٥٨٦٢ ـ عَنْ شُرَحْبِيلَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سَعْدٍ ـ قَالَ : أَخَذْتُ نُهَساً[١] يَعْنِي : طَائِراً[٢] بِٱلأَسْوَافِ[٣] فَأَخَذَهُ مِنِّي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَأَرْسَلَهُ وَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا ؟

٥٨٦٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٤] : أَتَانَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَنَحْنُ فِي حَائِطٍ لَنَا (مص :٤٩٧) وَمَعَنَا فِخَاخٌ نَنْصِبُ بِهَا فَصَاحَ وَطَرَدَنَا وَقَالَ : أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ صَيْدَهَا ؟

رواه أحمد[٥] ، والطبراني في الكبير ، وشرحبيل وثقه ابن حبان ، وضعفه الناس .

= الجهني ، عن أبيه الحارث : أنه سأل جابر بن عبد الله . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٤٣٢٥) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن تابعه البخاري ، ونعم المتابع ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٢٠١ من طريق الحسن بن علي بن زياد السري ، حدثنا ابن أبي أويس ، بالإسناد السابق .

(١) النُّهَسُ : طائر يشبه الصرد يديم تحريك رأسه وذنبه ، يصطاد العصافير ، ويأوي إلى المقابر .

(٢) في (ظ ، د) : « أي : طائراً » .

(٣) في (ظ ، د) : « الأسواق » وهو تحريف .

والأسواف : موقع من حرم المدينة . شمالي البقيع ، وفيه مسجد الأسواف الذي يسمى الآن « مسجد أبي ذر » .

(٤) أخرجها أحمد ٥/ ١٩٠ ، والحميدي برقم (٤٠٤) بتحقيقنا ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٥) في المسند ٥/ ١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم (٤٠٤) ، وإسناده ضعيف . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١٤/ ١٩٩ـ ٢٠٠ برقم (١٨٠٧٤) والطبراني في الكبير (٤٩١٠ـ ٤٩١١) وسنن البيهقي ٥/ ١٩٩ باب : ما جاء في حرم المدينة .

٥٨٦٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ وَجَدَ غِلْمَاناً قَدْ أَلْجَؤُوا ثَعْلَباً إِلَىٰ زَاوِيَةٍ ، فَطَرَدَهُمْ عَنْهُ .

قَالَ مَالِكٌ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ (ظ : ١٨٢) فِي حَرَمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْعَلُ هَـٰذَا ؟

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّادٍ ٱلزُّرَقِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَصِيدُ ٱلْعَصَافِيرَ فِي بِئْرِ إِهَابٍ ، وَكَانَتْ لَهُمْ ، قَالَ فَرَآنِي عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ وَقَدْ أَخَذْتُ ٱلْعُصْفُورَ فَيَنْتَزِعُهُ مِنِّي ، فَيُرْسِلُهُ وَيَقُولُ : أَيْ بُنَيَّ ، رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا ، كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عباد

---

(١) في الكبير ٥/ ١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (٤٨٣٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن يونس بن يوسف ، عن عطاء بن يسار ، عن زيد بن ثابت الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٥/ ٣١٧ ـ ٣١٨ ، ٣٢٩ ، والبزار ٢/ ٥٥ برقم (١١٩١) ،والطبراني في الكبير ٦/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (٥٥٣٣) والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٣١٧ وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١٩٧٩) وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ١٩٣ الترجمة ٦٩١ والبخاري في الكبير ٦/ ٩٣ من طريق أنس بن عياض ، حدثني عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن يعلى بن عبد الرحمـٰن بن هرمز : أن عبد الله بن عباد الزرقي أخبره أنه . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عبادة ـ وفي الجرح والتعديل « عباد » وهو الصواب ـ الزرقي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٤٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه الحسيني في إكماله (٥٠/ أ) وقال : « مجهول » .

وقال العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٥٨) : « لا أعرف حاله » . فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وانظر تعجيل المنفعة ص (٢٢٥) .

ويعلى بن عبد الرحمـٰن بن هرمز ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٠٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات . وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٥٧) .

الزرقي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٨٦٦ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي حَسَنٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ ٱلأَسْوَافَ[١] فَأَثَرْتُ ـ قَالَ ٱلْقَوَارِيرِي مَرَّةً : فَأَخَذْتُ ـ دُبْسِيَّيْنِ[٢] .

قَالَ : وَأُمُّهُمَا تُرَشْرِسُ عَلَيْهِمَا[٣] ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آخُذَهُمَا .

قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيَّ أَبُو حَسَنٍ فَأَخَذَ مِتِّيخَةً[٤] فَضَرَبَنِي بِهَا ، فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَّا يُقَالُ لَهَا : مَرْيَمُ : لَقَدْ تَعِسْتَ[٥] مِنْ عَضُدِهِ وَمِنْ تَكْسِيرِ ٱلْمِتِّيخَةِ قَالَ : وَقَالَ لِي أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ ٱلْمَدِينَةِ .
(مص :٤٩٨)

رواه عبد الله بن أحمد[٦] ، والطبراني في الكبير ، ورجال المسند رجال الصحيح .

← وعبد الرحمـٰن بن حرملة بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي .

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « الأسواق » وهو تحريف .

(٢) الدُّبْسِيُّ : طائر صغير . قيل : هو ذكر اليمام . وقيل : إنه منسوب إلىٰ دُبْس ، والدُّبْسِيُّ : لون بين السواد والحمرة . وقيل : إلىٰ دبس الرطب . وضم داله في النسب مثل دُهْري ، وسُهْليّ . قاله الجوهري .

(٣) أي تطوف بهما لحمايتهما خوفاً مني عليهما .

(٤) المتيخة ـ اختلف في ضبطها . انظر النهاية ـ : قال الأزهري : اسم لجرائد النخل وأصل العرجون .
وقيل : كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو دِرَّة .
وقيل : هي اسم للعصا . وقيل : القضيب الدقيق اللين .

(٥) تَعَسْتَ ـ بفتح العين إذا كان الدعاء على المخاطب . وتكسر إن دعا علىٰ غائب .

(٦) في زوائده على المسند ٤/ ٧٧ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٩٥ برقم (٩٨١) من طريق عمرو بن يحيىٰ ، عن يحيى بن عمارة ، عن جده أبي حسن . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد جعل الطبراني هـٰذا الحديث حديث عمارة بن أبي الحسن ، وقد عنون لحديثين هـٰذا أحدهما بعنوان : (أبو حسن الأنصاري ، ثم المازني ، بدري عقبي) .
وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٦٨ ترجمة عمارة بن أبي حسن : « وقد وقع عند البغوي : عن ←

٥٨٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : مَا بَيْنَ كَذَا وَأُحُدٍ[١] حَرَامٌ حَرَّمَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتُ لِأَقْطَعَ بِهِ شَجَرَةً وَلاَ أَقْتُلَ بِهِ طَائِراً .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أنه قال : مَا بَيْنَ عَيْرٍ وأُحُدٍ حَرَامٌ .

ورجاله ثقات .

٥٨٦٨ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : ٱصْطَدْتُ طَيْراً بِٱلْقُنْبُلَةِ ـ مَوْضِعٍ بِٱلْمَدِينَةِ / ـ فَلَحِقَنِي أَبِي : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ ٣/ ٣٠٣ مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَهُ ؟

← أبيه ، عن جده أبي حسن .
فعلىٰ هـٰذا ، فالضمير في قوله : عن جده يعود علىٰ يحيىٰ . لا علىٰ عمرو ، فيكون الحديث لأبي حسن لا لعمارة » . وانظر مسند أحمد ٣٧/ ٣٨٢ ، والإصابة أيضاً ١١/ ٨٤ .
ويشهد له حديث علي عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٠) باب : حرم المدينة ، وعند مسلم في الحج (١٣٧٠) باب فضل المدينة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٦٣) .

(١) عند أحمد « ما بين كداء وأحد » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٥/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٢٥٩) ، وابن الجوزي في « التحقيق . . . » برقم (١٤٩٣) ـ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا الفضيل بن سليمان ، حدثنا محمد بن أبي يحيىٰ ، عن عبيد الله بن خُنَيْس الغفاري ، عن عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وعبيد الله بن خنيس ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣١٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٦٧ .
وانظر تعجيل المنفعة ص (٢٦٩ ـ ٢٧٠) وذيل الكاشف ص (١٨٦) .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١١٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٢٧٠) ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا فضيل بن سليمان ، به .
وأخرجه خليفة بن خياط في مسنده برقم (٤٥) من طريق الفضيل بن سليمان ، به .

قُلْتُ[1] : مِنَ ٱلْقُنْبُلَةِ ـ مَوْضِعٍ بِٱلْمَدِينَةِ ـ فَعَرَكَ أُذُنِي ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَأَرْسَلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ صَيْدَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا[2] .

رواه البزار[3] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو متروك .

٥٨٦٩ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيِ ٱلْمَدِينَةِ أَن يُصَادَ وَحْشُهَا .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك ،

---

(١) في (د) ، وعند البزار « فقلت » .

(٢) في (د) زيادة : « كما حرم إبراهيم مكة » .

(٣) في البحر الزخار برقم (١٠٠٨) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٥٥ برقم (١١٩٢) ـ من طريق أحمد بن الوليد البغدادي ، حدثنا محمد بن الحسن المدني ، حدثنا عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وقد كذبوه ، وعمران بن عبد العزيز قال البخاري في الكبير ٦٧/ ٤٢٧ : « منكر الحديث » . وقال يحيىٰ كذلك .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ : « سألت أبي عنه فقال : ليس هو عندي بالمتين ، يتكلم فيه ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٣٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٤٧ . والكامل لابن عدي ٥/ ١٧٤٨ ـ ١٧٤٩ .

وباقي رجاله ثقات ، أحمد بن الوليد هو ابن أبان الكرابيسي ـ نسبة إلىٰ بيع الثياب . انظر الأنساب ١/ ٣٧١ ـ قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٨٦ : « ما علمت من حاله إلاَّ خيراً » .

قال البزار : « لا نعلمه عن عبد الرحمٰن إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٩٨ باب : ما جاء في حرم المدينة ، والطحاوي في شرح معاني الآثار برقم (٤١٦٤) ، من طريق أحمد بن أبي بكر أبي مصعب الزهري ، حدثنا أبو ثابت عمران ، بالإسناد السابق .

تنبيه : تحرف « عمران » عند البزار إلىٰ « عبدان » . وانظر المصادر التي ذكرنا .

(٤) في الأوسط ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ برقم (٢٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧١ برقم ←

ولم أجد من ترجمه . وبقية رجاله ثقات .

٥٨٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّهُ وَجَدَ غِلْمَاناً قَدْ أَلْجَؤُوا ثَعْلَباً إِلَىٰ زَاوِيَةٍ ، فَطَرَدَهُ ، وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ : فِي حَرَمِ ٱللهِ يُفْعَلُ هَـٰذَا ؟ (مص : ٤٩٩)

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يوسف بن حماس ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٨٧١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ بِقَطْعِ ٱلْمَسَدِ وَٱلْقَائِمَتَيْنِ ، وَٱلْمُتَّخَذَةِ عَصاً لِلدَّابَّةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو متروك .

← (١٨٠٤) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده كعب بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف .

وروح بن صلاح المصري ذكره ابن حبان في الثقات .

وخارجة بن عبد الله بن كعب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

تنبيه : لقد تحرف عند ابن أبي حاتم « كعب » إلىٰ « كثير » فانظره .

(١) في الكبير ٤/ ١٣٧ برقم (٣٩١٨) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنبأنا مالك ، عن يوسف بن حماس ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي أيوب . . .

وهـٰذا عند مالك في الجامع (١٢) باب : ما جاء في تحريم المدينة ، وإسناده صحيح ، ويوسف بن حماس هو يونس بن يوسف بن حماس .

ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٩٨ باب : ما جاء في حرم المدينة .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٨ برقم (١٨) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٢٥٣٦) .

وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ضعيف ، ومنهم من نسبه إلى الكذب .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٠ من طريق بهلول ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، بالإسناد السابق . وفيه تحريفات غريبة عجيبة .

وانظر غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٦٦ .

١٥٨ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي ٱلدُّعَاءِ لَهَا

٥٨٧٢ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّىٰ بِأَرْضِ سَعْدٍ بِأَصْلِ ٱلْحَرَّةِ عِنْدَ بُيُوتِ ٱلسُّقْيَا[١] .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ وَثِمَارِهِمْ .**

ٱللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ ، وَٱجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمٍّ .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَمَا حَرَّمْتَ عَلَىٰ لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْحَرَمَ » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٧٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ[٣] ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً نَظَرَ إِلَىٰ قِبَلِ ٱلشَّامِ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ** » .

---

(١) السقيا : في المدينة المنورة ، وبيوت السقيا كان يستقي منها النبي صلى الله عليه وسلم الماء العذب . وسقيا سعد بالحرة الغربية ، قاله السمهودي .

(٢) في المسند ٥/٣٠٩ وابن خزيمة برقم (٢١٠) من طريق عثمان بن عمر ، أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وابن أبي ذئب هو محمد بن إسماعيل بن المغيرة .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٢٥ إلىٰ أحمد وقال : « ورجاله رجال الصحيح » .

وأخرجه الجندي في فضائل المدينة برقم (١) من طريق محمد بن يوسف ، حدثنا أبو قرة : موسى بن طارق ، قال : ذكر ابن أبي ذئب عن سعيد ، به . وهٰذا إسناد حسن .

خُمٌّ ـ بضم الخاء المعجمة ، وتشديد الميم ـ : اسم غيضة بين الحرمين قريباً من الجحفة ، لا يولد بها أحد فيعيش إلىٰ أن يحتلم ، إلاَّ أن يرتحل عنها لشدة ما بها من الوباء والحمىٰ بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وأظن غدير خم مضافاً إليها .

(٣) في (ظ ، د) : « سمعت » .

وَنَظَرَ إِلَى ٱلْعِرَاقِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَنَظَرَ قِبَلَ كُلِّ أُفُقٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا مِنْ ثَمَرَاتِ ٱلأَرْضِ وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا** » . (مص : ٥٠٠) .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، وإسناده حسن .

٥٨٧٤ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ : أَنَّ فَرَسَهُ أَعْيَتْ بِٱلْعَقِيقِ[٢] ، وَهُمْ فِي بَعْثٍ بَعَثَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ يَسْتَحْمِلُهُ[٣] ، فَزَعَمَ سُفْيَانُ ـ كَمَا ذَكَرُوا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مَعَهُ يَبْتَغِي لَهُ بَعِيراً ، فَلَمْ يَجِدْهُ إِلاَّ عِنْدَ أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ ٱلْعَدَوِيِّ ، فَسَاوَمَهُ[٤] بِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْمٍ : لاَ أَبِيعُكَهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلَـٰكِنْ خُذْهُ فَٱحْمِلْ عَلَيْهِ مَنْ شِئْتَ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْهُ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بِئْرَ ٱلإِهَابِ[٥] ، زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ قَالَ : ٣/٣٠٤

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤٢ من طريق الحسن ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ٢٨١ من طريق ابن وهب ،
جميعاً : عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
وأخرجه البزار ٢/ ٥١ برقم (١١٨٤) والبخاري في الأدب المفرد برقم (٤٨٢) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
نقول : إسناد أحمد يرد قول البزار هـٰذا ، وتبارك من لا يخطىء .

(٢) العقيق : هو كل ما عقه السيل ـ أي : شقه ـ فهو عقيق . وإذا أطلق العقيق أريد به أشهر أودية المدينة المنورة ، وللأستاذ الباحث الأخ الفاضل محمد شراب كتاب بهـٰذا العنوان ، فعد إليه إذا أردت المتعة والفائدة مع التدقيق والتحقيق .

(٣) في (ظ) : « فرجع إليهم يستحملهم » .

(٤) في (ظ ، د) : « سامه » . يقال : سام ، يسوم ، سوماً ، واستام وساوم والمساومة : المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها .

(٥) بئر الإهاب : موضع قرب المدينة فيه بئر .
قال السمهودي : « وهـٰذه البئر في الحرة الغربية ، والظاهر أنها المعروفة اليوم ـ زمن السمهودي ـ بزمزم » .

« يُوشِكُ ٱلْبُنْيَانُ أَنْ يَأْتِيَ هَـٰذَا ٱلْمَكَانَ ، وَيُوشِكُ ٱلشَّامُ أَنْ يُفْتَحَ فَيَأْتِيَهُ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ هَـٰذَا ٱلْبَلَدِ فَيُعْجِبُهُمْ رِيفُهُ وَرَخَاؤُهُ ، وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .

ثُمَّ يُفْتَحُ ٱلْعِرَاقُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ[١] فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ دَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أَسْأَلُ ٱللهَ أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي صَاعِنَا ، وَأَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي مُدِّنَا مِثْلَمَا بَارَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ » .

قلت : في الصحيح[٢] طرف منه ـ (مص :٥٠١) رواه أحمد[٣] ، وبعض رواته لم يسم .

٥٨٧٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا عِنْدَ ٱلسُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدٍ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ[٤] دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِٱلْبَرَكَةِ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ : أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ مِثْلَمَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَٱجْعَلْ مَعَ ٱلْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ » .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) يَبُسُّون : يسوقون دوابهم ، والبس سوق الإبل تقول : بس بس عند السوق وإرادة السرعة .

(٢) عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٥) باب : من رغب عن المدينة ، وعند مسلم في الحج (١٣٨٨) باب : الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار .

(٣) في المسند ٥/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثني يزيد بن خصيفة : أن بسر بن سعيد أخبره في مجلس الليثيين يذكرون أن سفيان أخبرهم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وانظر كنز العمال ١٤/ ١٣٢ برقم (٣٨١٤٣) ، والتعليق السابق .

(٤) في (د) زيادة « ورسولك » .

(٥) في الأوسط (٢ ل ١٢٧) وفي المطبوع برقم (٦٨١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٣ برقم (١٨٠٨) ـ من طريق محمد بن هارون ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، ←

٥٨٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلْقَوْمِ فقَالَ[١] : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا ، ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ويَمَنِنَا** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : وَٱلْعِرَاقُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **مِنْ ثَمَّ يَطْلُعُ قَرْنُ ٱلشَّيْطَانِ وَتَهِيجُ ٱلْفِتَنُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← حدثنا سعيد بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت علي بن أبي طالب . . .
وشيخ الطبراني محمد بن هارون هو ابن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي .
وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٩١٠) باب : ما جاء في فضل المدينة ، من طريق قتيبة بن سعيد ،
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٨٠ـ ٤٨١ من طريق عبد الله بن يوسف ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٧٤٦) من طريق شعيب بن الليث ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٣٨١ من طريق عبيد بن حبان ،
جميعاً : أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبري ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، عن عاصم بن عمرو ، عن علي بن أبي طالب . . .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح » . وهو كما قال .
وعاصم بن عمرو فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (١٤٩١) .

(١) في (ظ) : « وقال » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٤٦) وفي المطبوع برقم (٤٠٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٤ برقم (١٨٠٩) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا حماد بن إسماعيل بن علية ، حدثنا أبي ، حدثنا زياد بن بيان ، حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد إلاَّ إسماعيل ، تفرد به عنه ابنه حماد » .
نقول : حماد ثقة ولا يضر الحديث تفرد الثقة في مثل هـٰذا الحال ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٨٤ برقم (١٣٤٢٢) من طريق عبيد الله بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عون ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم ←

٥٨٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَعَا نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَعِرَاقِنَا ؟

فَقَالَ : « إِنَّ بِهَا قَرْنَ ٱلشَّيْطَانِ وَتَهَيُّجَ ٱلْفِتَنِ ، وَإِنَّ ٱلْجَفَاءَ بِٱلْمَشْرِقِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ٥٠٢)

١٥٩ ـ بَابُ نَقْلِ وَبَائِهَا

٥٨٧٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ ٱمْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ ٱلرَّأْسِ[2] خَرَجَتْ حَتَّىٰ قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ : وَهِيَ ٱلْجُحْفَةُ ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ ٱلْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى ٱلْجُحْفَةِ » .

← قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبيد الله بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٨٨ وقال : « معروف الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٢ : « سألت أبي عنه فقال : صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٣ . و قد تحرف فيه « عون » إلىٰ « عوف » .

وأخرج المرفوع منه أحمد ٢/ ١١٨ والبخاري في الفتن (٧٠٩٤) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الفتنة من قبل المشرق » . والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٠٦) من طريق أزهر بن سعد أبي بكر السمان ، أنبأنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وفيها : « نجدنا » بدل : « عراقنا » . وقال الحافظ في « الفتح » ٢/ ٥٢٢ : « هـٰكذا وقع في هـٰذه الروايات التي اتصلت لنا بصورة الموقوف عن ابن عمر قال : (اللهم بارك) ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم . وقال القابسي : سقط ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من النسخة ، ولا بد منه ، لأن مثله لا يقال بالرأي » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٣٣ بإسناد صحيح ، وفيه : « عراقنا » بدل « نجدنا » .

(١) في الكبير ١٢/ ٨٤ برقم (١٢٥٥٣) ، وقد تقدم برقم (٥٧٨٤) فعد إليه إذا رغبت .

(٢) في (ظ) : « الناس » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٦٠ ـ بَابٌ : ٱلصَّبْرُ عَلىٰ جَهْدِ[2] ٱلْمَدِينَةِ

٥٨٧٩ ـ عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : غَلاَ ٱلسِّعْرُ بِٱلْمَدِينَةِ فَٱشْتَدَّ ٱلْجَهْدُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَىٰ مُدِّكُمْ وَصَاعِكُمْ ، فَكُلُوا وَلاَ تَفَرَّقُوا ، فَإِنَّ طَعَامَ ٱلْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلاثْنَيْنِ وَطَعَامَ ٱلاثْنَيْنِ يَكْفِي ٱلأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامَ ٱلأَرْبَعَةِ يَكْفِي ٱلْخَمْسَةَ وَٱلسِّتَّةَ / ، وَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ فِي ٱلْجَمَاعَةِ ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَىٰ لأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا ، كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً ـ أَوْ[3] شَهِيداً ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَمَّا فِيهَا ، أَبْدَلَ ٱللهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا ، وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ ، أَذَابَهُ ٱللهُ كَمَا يَذُوبُ ٱلْمِلْحُ فِي ٱلْمَاءِ » .

٣٠٥/٣

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٩) وفي المطبوع برقم (٤٤٢٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٥ برقم (١٨١١) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن أبان البلخي ، حدثنا جنادة بن سلم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سالم ، عن ابن عمر . . .

وجنادة بن سلم ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٠٤١) ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١١ : « كان ثقة ، ثبتاً ، مكثراً ، فهماً ، عارفاً » .

وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٤٠ ـ ٤٥٦ .

ولـكن أخرجه أحمد ٢/ ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٣٧ والبخاري في التعبير (٧٠٣٨ ، ٧٠٣٩ ، ٧٠٤٠) باب : إذا رأىٰ أنه أخرج الشيء من كوة وأسكنه موضعاً آخر ، وباب : المرأة السوداء ، وباب المرأة الثائرة الرأس والترمذي في الرؤيا (٢٩٩١) باب : ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في الميزان والدلو ، وابن ماجه في تعبير الرؤيا (٣٩٢٤) باب : تعبير الرؤيا ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٥٢٥) من طريق موسى بن عقبة ، عن سالم ، به . وانظر الحديث (٢٢٠٧) في سنن الدارمي بتحقيقنا .

(٢) في (د) : « جهة » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « و » .

قلت : روى ابن ماجه[1] طرفا منه ـ رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .
(مص :٥٠٣)

١٦١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَمُوتُ بِٱلْمَدِينَةِ

٥٨٨٠ ـ عَنْ سُبَيْعَةَ[3] ٱلأَسْلَمِيَّةِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« **مَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَلْيَمُتْ ، فَإِنَّهُ لاَ يَمُوتُ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً ـ أَوْ شَهِيداً ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن

---

(١) في الأطعمة (٣٢٥٥) باب : طعام الواحد يكفي الاثنين ، الطرف المتعلق ببركة الطعام إذا اجتمع عليه ، وإسناده ضعيف . ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الأطعمة (٥٣٩٢) باب : طعام الواحد يكفي الاثنين ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٥٨) ، باب : فضيلة المواساة بالطعام القليل ، وحديث جابر عند مسلم أيضاً برقم (٢٠٥٩) .
وانظر مسند الموصلي ٤/ ٣٩ ـ ٤٠ .
كما يشهد له حديث ابن عمر عند عبد الرزاق ١٠/ ٤١٨ برقم (١٩٥٥٧) ، وعبد بن حميد برقم (٧٨٨) .

(٢) في البحر الزخار برقم (١٢٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٥١ ـ ٥٢ برقم (١١٨٥) ـ وأخرجه ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن إلىٰ أشرف الأماكن برقم (٢٥١) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا سعيد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر . . .
وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٢٢ : « رواه البزار بإسناد جيد » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، تفرد به عمرو بن دينار وهو لين ، وأحاديثه لا يشاركه فيها أحد ، قد روىٰ عنه جماعة » .
وانظر أيضاً كنز العمال برقم (٣٨١٢٣) .
وقول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح ، عمرو بن دينار ، ليس من رجالهما ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق ، وفتح الباري ٩/ ٥٣٥ .

(٣) في (ظ) : « شعبة » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٢٩٤ برقم (٧٤٧) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٠٣ ، وفي ←

عكرمة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ، وروىٰ عنه جماعة ، ولم يتكلم فيه أحد بسوء .

٥٨٨١ ـ وَعَنِ ٱمْرَأَةٍ يَتِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مِنْ ثَقِيفٍ ـ أَنَّهَا حَدَّثَتْ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ](١) قَالَ : « مَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَلْيَمُتْ(٢) فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ بِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً ـ أَوْ شَفِيعاً ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني(٣) في الكبير ، وإسناده حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

← معرفة الصحابة برقم (٧٧١١) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٣٢٧٥) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ،

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٤١٨٤) من طريق : يحيى بن محمد الحارثي ،

وأخرجه ابن خيثمة في تاريخه برقم (١٧٦٦) من طريق يعقوب بن حميد ،

جميعاً : حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن عكرمة ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن سبيعة الأسلمية . . .

وهٰذا إسناد حسن .

وعبد الله بن عكرمة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤١٦٦) .

ويشهد له حديث ابن عمر الصحيح .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٤١) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٣١) . وانظر أيضاً الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (د) : « فليمت بها » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٣٢ برقم (٨٢٥) ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٤٢) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٣٢) . وإسناده صحيح . وانظر سابقه . وموارد الظمآن لزاماً .

ونضيف هنا : وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ٢/ ٤٨٨ برقم (٤٢٨٥) .

١٦٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَخَافَ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ

٥٨٨٢ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ أَمِيراً مِنْ أُمَرَاءِ ٱلْفِتْنَةِ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُ جَابِرٍ ، فَقِيلَ لِجَابِرٍ : لَوْ تَنَحَّيْتَ عَنْهُ ؟ فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَ ٱبْنَيْهِ فَنَكَّبَ[١] ، فَقَالَ : تَعِسَ مَنْ أَخَافَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ٱبْنَاهُ ـ أَوْ أَحَدُهُمَا ـ : يَا أَبَتِ ، وَكَيْفَ أَخَافَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ مَاتَ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَخَافَ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيَّ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥٠٤)

---

(١) نَكَّبَ عنه : عدل وتنحَّىٰ ، ونكب الشيء : نحاه فهو لازم ومتعد .

(٢) في المسند ٣/ ٣٥٤ من طريق علي بن عياش ، حدثنا محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن جابر بن عبد الله : أن أميراً. . . وهـٰذا إسناد منقطع ، زيد بن أسلم ، نقل ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٦٤) عن علي بن الحسين بن الجنيد قوله : « زيد بن أسلم ، عن جابر ، مرسل » . وانظر أيضاً جامع التحصيل ص (٢١٦) .
وأخرجه أحمد مختصراً أيضاً ٣/ ٣٩٣ من طريق حسين ، حدثنا محمد بن مطرف ، بالإسناد السابق .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٣٢ : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (١٢٤٧٣) وابن عساكر ٥٨/ ١١٠ من طريقين حدثنا هاشم بن هاشم عن عبد الله بن نسطاس ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
تنبيه : لقد تحرف « نسطاس » عند ابن أبي شيبة إلىٰ « بسطام » .
ثم وقعت عليه في بغية الباحث ١/ ٤٦٧ برقم (٣٩٤) من طريق أنس بن عياض ، حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بالإسناد السابق .
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٣٢ من طريق موسى بن سهل أبي عمران : حدثني محمد بن عبيد الله أبو ثابت ، حدثني محمد بن صالح بن قيس بن الأزرق ، عن مسلم بن أبي مريم ، ←

٥٨٨٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ[1] فَأَخِفْهُ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← عن علي بن عبد الرحمـٰن المعاوي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

محمد بن صالح بن قيس بن الأزرق ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١١٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٨٥ .

وقال في المجروحين ٢/ ٢٦٠ : « شيخ يروي المناكير عن المشاهير . . . لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

نقول : ذكره ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء ، ولا مستند لهما إلا ما جاء في « المجروحين » لابن حبان ، وهل هـٰذا ما جعل الذهبي يقول في « الميزان » ٣/ ٥٨١ تعقيباً علىٰ ما قاله ابن حبان في « المجروحين » : وقال غير ابن حبان : لا بأس به ، مستنداً إلىٰ ما قاله ابن حبان في الثقات ، وهـٰذا ميل من الذهبي إلىٰ تحسين هـٰذا الإسناد ، وإننا لنرىٰ أن ما جاء في الثقات أقرب إلىٰ ما جاء في « الجرح والتعديل » والله أعلم . وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .

وقال البخاري في الكبير ١/ ١١٧ : « قال لي محمد بن عبيد الله : حدثنا محمد بن صالح . . . » وذكر هـٰذا الحديث بهـٰذا الإسناد .

وانظر إتحاف الخيرة ٤/ ١٥٢ـ ١٥٣ وقد استوفينا تخريجه من معجم شيوخ الموصلي برقم (٢٠١) وانظر أيضاً موارد الظمآن برقم (١٠٣٩) .

(١) في (ظ) : « أو أخافهم » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٠٦) وفي المطبوع برقم (٣٥٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٧ برقم (١٨١٥) ـ من طريق روح بن الفرج أبي الزنباع ، حدثنا يحيى بن بكير ،

وأخرجه ابن عساكر ٥٨/ ١١١ من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عيسى بن حماد ،

جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

. . . .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن موسىٰ إلاَّ هشام ، تفرد به الليث » .
والليث بن سعد ثقة فقيه وإمام مشهور ، فهل يضر بعد هـٰذا تفرده بالحديث ؟!
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٣٢ : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد جيد » .
وخالفته عائشة ابنة الزبير فقالت : « عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله » .
أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ١٤٤ برقم (٦٦٣٦) من طريق معاوية بن عبد الله الزبيري ـ تحرفت فيه إلى : الزبيدي ـ حدثتنا عائشة ابنة الزبير ـ تحرفت إلى : المنذر ـ بالإسناد السابق وبمثل حديثنا ، وسيأتي بعد الحديث التالي .
وهـٰذا إسناد فيه عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة ذكرها ابن حبان في ثقاته ٧/ ٣٠٧ ، ومعاوية بن عبد الله الزبيري قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٨٧ : « سألت أبا زرعة عنه فقال : لا بأس به ، كتبنا عنه بالبصرة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٦٧ ـ ١٦٨ .
وانظر معجم شيوخ الموصلي ص (٣٢٤) برقم (٣٠٠) .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٦٧ برقم (٧٨٧) ، و ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ برقم (٢٦٠٥) : « سألت أبا زرعة عن حديث رواه معاوية بن عبد الله الزبيري ، عن عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة . . . » . وذكر حديث السائب بن خلاد ، ثم قال : « قال أبو زرعة : روىٰ هـٰذا الحديث الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
قلت لأبي زرعة : أيهما الصحيح ؟ قال : حديث عائشة بنت الزبير أصح ، لأن الناس قد رووه عن السائب بن خلاد .
قلت لأبي زرعة : ما حال معاوية بن عبد الله هـٰذا ؟
قال : لا بأس به كتبنا عنه بالبصرة ، أخرج إلينا جزءاً عن عائشة ، وانتخبت منه أحاديث عن أبيه ، وتركت المشاهير .
قلت : ما حال عائشة ، هل روىٰ عنها أحد سوىٰ معاوية ؟
قال : نعم ، حدثنا عنها المدنيون » .
نقول : إن إسناد حديث السائب بن خلاد ـ علىٰ جودته ـ لا يضعف بمثله حديث عبادة بن الصامت ، وإن مقتضىٰ كلام أبي زرعة أن الحديثين صحيحان ، ولـٰكن أبا زرعة يقدم حديث ←

٥٨٨٤ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ خَلاَّدِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَخَافَ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ أَخَافَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة[2] ، وهو ضعيف .

٥٨٨٥ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ / خَلاَّدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ ، فَأَخِفْهُ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْه صَرْفاً[3] وَلاَ عَدْلاً** » . (مص : ٥٠٥) ٣٠٦/٣

قلت : عزاه الشيخ في الأطراف إلى النسائي ، ولم أره في المجتبىٰ ، فلعله في الكبرىٰ .

← السائب بن خلاد علىٰ حديث عبادة بن الصامت ، لكثرة طرقه ، والله أعلم . وانظر التعليقين التاليين .

والصَّرْفُ : التوبة . وقيل : النافلة .

وَالْعَدْلُ : الفدية ، وقيل : الفريضة .

وقيل : الاكتساب ، وقيل : الوزن ، وقيل : الفريضة .

وقيل : الكيل ، وقيل : النافلة .

(١) في الكبير ٧/ ١٤٤ برقم (٦٦٣٧) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا موسى بن عبيدة ، حدثني عبد الله بن دينار ، عن خالد بن خلاد بن السائب ، عن أبيه ، عن جده السائب بن خلاد قال : قال رسول الله. . . وموسى بن عبيدة ضعيف ، وخالد بن خلاد روىٰ عن خلاد بن السائب ، وروىٰ عنه عبد الله بن دينار . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعند أحمد (١٤٨١٨ و١٥٢٢٥ و١٦٥٥٧ و١٦٥٥٩ و١٦٥٦٢ و١٦٥٦٥) مؤسسة الرسالة ، وعند الطبراني في الكبير برقم (٦٦٣١ حتىٰ ٦٦٣٧) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ١٢٣ ، وابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ١١٠ طرق أخرىٰ .

وانظر إتحاف الخيرة برقم (٣٥٥٢) .

(٢) في (د) : « عبدة » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، د) وعند النسائي ، والطبراني « لاَ يُقْبَلُ منه صرفٌ ولا عَدْلٌ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٥٨٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ آذَىٰ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ ، آذَاهُ ٱللهُ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ[2] » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاريُّ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٧/ ١٤٣ برقم (٦٦٣١) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٤٨٣ برقم (٤٢٦٥) من طريق حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سلم بن أبي مريم ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ١١٠ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثني يحيى بن سعيد ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٣٤) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٤٨٣ برقم (٤٢٦٦) من طريق إسماعيل بن جعفر ، حدثنا يزيد بن خصيفة ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، عن عطاء بن يسار ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه الطبراني برقم (٦٦٣٥) . والحارث في بغية الباحث ١/ ٤٦٨ برقم (٣٩٥) من طريق أنس بن عياض ، حدثني يزيد بن خصيفة ، بالإسناد السابق ، وقد سقط من إسناد الطبراني شيخ يزيد .
وأخرجه الطبراني برقم (٦٦٣٣) من طريق يزيد بن الهاد ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني برقم (٦٦٣٢) من طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن أبي بكر بن المنكدر ، عن عطاء ، به .
(٢) في (ظ) : « لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » .
(٣) في الكبير ١٣/ ٦٥٥ برقم (١٤٥٨٢) من طريق أبي موسى الهروي ، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري ، حدثنا همام ، عن يحيى بن سعيد ، عن مسلم بن إبراهيم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، عباس بن الفضل متروك ، واتهمه أبو زرعة ، وباقي رجاله ثقات . وأبو موسى الهروي هو : إسحاق بن إبراهيم بن موسىٰ ، بينا حاله عند الحديث (١٠٣) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » . وانظر أيضاً مسند أبي يعلىٰ برقم (٥٣٩٧) . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٤١ ←

٥٨٨٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱكْفِهِمْ مَنْ دَهَمَهُمْ بِبَأْسٍ ـ يَعْنِي : أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ ـ وَلاَ يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلاَّ أَذَابَهُ ٱللهُ كَمَا يَذُوبُ ٱلْمِلْحُ فِي ٱلْمَاءِ** » .

قلت : في الصحيح[١] طرف من آخره .

رواه البزار[٢] ، وإسناده حسن .

١٦٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحْدَثَ بِٱلْمَدِينَةِ حَدَثاً

٥٨٨٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ** .

وَمَنْ حَلَفَ عَلَىٰ مِنْبَرِي هَـٰذَا بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ يَسْتَحِلُّ بِهَا مَالَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ

← بصيغة التمريض ، ونسبه إلى الطبراني في الكبير .
وكذلك فعل المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٢٣٧ برقم (٣٤٨٣٦) ولـٰكن صحابي الحديث عنده « ابن عمر » .

(١) عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٧) باب : إثم من كاد أهل المدينة ، ومسلم في الحج (١٣٦٣) (٤٦٠) باب : فضل المدينة .
ولفظ البخاري : « لا يكيد أهل المدينة أحد إلاَّ انْمَاع كما ينماع الملح في الماء » .
ولفظ مسلم : « ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلاَّ أذابه الله في النار ذوب الرصاص ، أو ذوب الملح في الماء » .

(٢) في البحر الزخار برقم (١١٣٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٥١ برقم (١١٨٣) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عبيد الله البغدادي ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ويحيى بن النضر ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٤٢ إلى البزار إذ قال : « رواه البزار بإسناد حسن » .
وانظر فتح الباري ٤/ ٩٤ .

حَقٌّ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ (مص : ٥٠٦) .

وَمَنْ أَحْدَثَ فِي مَدِينَتِي هَـٰذِهِ حَدَثاً ، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ » .

قلت : له في الصحيح[1] حديث في اليمين غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفي الأوسط .

١٦٤ ـ بَابٌ : لاَ يَدْخُلُ ٱلدَّجَّالُ وَلاَ ٱلطَّاعُونُ ٱلْمَدِينَةَ

٥٨٨٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : أَشْرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ فَلَقٍ مِنْ أَفْلاَقِ ٱلْحَرَّةِ وَنَحْنُ مَعَهُ فَقَالَ : « نِعْمَتِ ٱلأَرْضُ ٱلْمَدِينَةُ إِذَا خَرَجَ

---

(١) عند مسلم في الإيمان (١٣٧) باب : وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، برقم (٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١) من طرق أيضاً .

(٢) في الكبير ١/ ٢٧٣ برقم (٧٩٥) وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٤/ ١٣٧ برقم (٢٢١٦) ـ من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا المنيب بن عبد الله ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن عطية بن أنيس قال : أخبرنا أبو أمامة . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل شيخ الطبراني .
والمنيب بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٠٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » .
وعبد الله بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٦٨) في مسند الموصلي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ برقم (١٨١٠) ـ من طريق أحمد بن حماد بن زغبة ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، بالإسناد السابق .
وليس فيه فقرة اليمين الفاجرة .
وسيأتي أيضاً برقم (٧٢٥٦) .

ٱلدَّجَّالُ ، عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ ، لاَ يَدْخُلُهَا فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، رَجَفَتِ ٱلْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ لاَ يَبْقَىٰ مُنَافِقٌ وَلاَ مُنَافِقَةٌ إِلاَّ خَرَجَ إِلَيْهِ وَأَكْثَرُ ـ يَعْنِي : مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ ٱلنِّسَاءُ ـ وَذَلِكَ يَوْمُ ٱلتَّخْلِيصِ[١] يَوْمَ تَنْفِي ٱلْمَدِينَةُ ٱلْخَبَثَ كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ / ، يَكُونُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ ٱلْيَهُودِ عَلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَاجٌ[٢] وَسَيْفٌ مُحَلّىً فَتَضْرَبُ قُبَّتُهُ بِهَـٰذَا ٱلضَّرْبِ ٱلَّذِي بِمُجْتَمَعِ[٣] ٱلسُّيُولِ » . ٣٠٧/٣

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ وَلاَ تَكُونُ ـ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ ـ أَكْبَرَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ وَلاَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ (مص :٥٠٧) وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ ، وَلأُخْبِرَنَّكُمْ مَا لاَ أَخْبَرَ نَبِيٌّ[٤] أُمَّتَهُ » .

قِيلَ : ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ عَيْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

قلت : في الصحيح[٥] طرف منه « إِنَّمَا ٱلْمَدِينَةُ كَٱلْكِيرِ ، تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طِيبُهَا » .

رواه أحمد[٦] .

---

(١) في (د) : « التخلص » .

(٢) السَّاج : نوع من الطيلسان الأخضر المدور .

(٣) في (د) : « مجمع » .

(٤) عند أحمد : « ولأخبرنكم بشيء ما أخبره نبيّ أمته » .

(٥) عند البخاري في فضائل المدنية (١٨٨٣) باب : المدينة تنفي الخبث ـ وأطرافه ـ ومسلم في الحج (١٣٨٣) باب : المدينة تنفي شرارها .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٠٢٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٧٣٢ ، ٣٧٣٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٢٨٩) .

(٦) في المسند ٣/ ٢٩٢ من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو ، حدثنا زهير ، عن زيد ـ يعني : ابن أسلم ـ عن جابر . . . وزيد بن أسلم قال علي بن الحسين بن الجنيد : « زيد بن أسلم ، عن جابر ، مرسل » .

وانظر « المراسيل » ص (٦٤) ، وجامع التحصيل ص (٢١٦) .

والفَلَقُ ـ بالتحريك ـ : المطمئن من الأرض بين ربوتين ، ويجمع علىٰ أفلاق ، وفُلْقَانَ . ←

والطبراني[1] في الأوسط ، ولفظه : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ ٱذْكُرُوا يَوْمَ ٱلْخَلاَصِ** » .

قَالُوا : وَمَا يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ ؟ قَالَ : « **يُقْبِلُ ٱلدَّجَّالُ حَتَّىٰ يَنْزِلَ بِذُبَابٍ[2] فَلاَ يَبْقَىٰ فِي ٱلْمَدِينَةِ مُشْرِكٌ وَلاَ مُشْرِكَةٌ ، وَلاَ كَافِرٌ وَلاَ كَافِرَةٌ ، وَلاَ مُنَافِقٌ وَلاَ مُنَافِقَةٌ ، وَلاَ فَاسِقٌ وَلاَ فَاسِقَةٌ ، إِلاَّ خَرَجَ إِلَيْهِ ، وَيَخْلُصُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ، فَذَلِكَ يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ . . .** » . الحديثَ[3] .

ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٩٠ ـ وَعَنْ مِحْجَنِ بْنِ ٱلأَدْرَعِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ ، وَمَا يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ ؟ يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ ، وَمَا يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ ؟** » ثَلاَثاً فَقِيلَ لَهُ : وَمَا يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ ؟

قَالَ : « **يَجِيءُ ٱلدَّجَّالُ فَيَصْعَدُ أُحُداً فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَتَرَوْنَ هَـٰذَا ٱلْقَصْرَ ٱلأَبْيَضَ ؟ هَـٰذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ ، ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكاً مُصْلِتاً فَيَأْتِي سَبْخَةَ ٱلْجُرُفِ فَيَضْرِبُ رُوَاقَهُ ، ثُمَّ تَرْجُفُ ٱلْمَدِينَةُ ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ ، فَلاَ يَبْقَىٰ مُنَافِقٌ وَلاَ مُنَافِقَةٌ ، وَلاَ فَاسِقٌ وَلاَ فَاسِقَةٌ[4] ، إِلاَّ خَرَجَ إِلَيْهِ فَذَلِكَ يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ** » .
(مص :٥٠٨)

← والنَّقْبُ : الطريق بين الجبلين ، والمراد علىٰ كل طريق من طرق المدينة ملك يحرسها من الدجال ويمنعه من دخولها .

(١) في الأوسط برقم (٢١٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٦ برقم (١٨١٢) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا جعفر بن النضر الواسطي ، حدثنا علي بن عاصم ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الجريري غير علي » .

(٢) ذباب : جبل بالمدينة يفصل بينه وبين جبل سلع ثنية الوداع .

(٣) في (ظ) : « قال : الحديث » .

(٤) سقط من (د) قوله : « ولا فاسق ولا فاسقة » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح . (ظ : ١٨٣)

وَفِي رِوَايَةٍ رَوَاهَا أَحْمَدُ أَيْضاً عَنْ رَجَاءٍ ، قَالَ : كَانَ بُرَيْدَةُ عَلَىٰ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ فَمَرَّ مِحْجَنٌ عَلَيْهِ وَسَكَبَةُ[2] يُصَلِّي ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ ـ وَكَانَ فِيهِ مُزَاحٌ ـ لِمِحْجَنٍ : أَلاَ تُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي هَـٰذَا ؟

فَقَالَ مِحْجَنٌ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِي فَأَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ فَقَالَ : « **وَيْلُ أُمِّهَا قَرْيَةً يَدَعُهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا تَكُونُ ، فَيَأْتِيهَا ٱلدَّجَّالُ فَيَجِدُ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكاً مُصْلِتاً بِجَنَاحِهِ ، فَلاَ يَدْخُلُهَا** » .

قَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَدَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي ، فَقَالَ لِي : « **مَنْ هَـٰذَا ؟** » فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ خَيْراً ، فَقَالَ : « **ٱسْكُتْ لاَ تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ** » .

قَالَ : ثُمَّ أَتَىٰ حُجْرَةَ ٱمْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَنَفَضَ يَدَهُ مِنْ يَدِي قَالَ : « **إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا رجاء ، وقد وثقه ابن حبان .

---

(١) في المسند ٤/٣٣٨ و ٥/٣٢ ، والطبراني في الكبير ٢٩٨/٢ برقم (٧٠٧) ، والحاكم في المستدرك ٤/٥٤٣ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/٦٦ الترجمة (١٠١٩) مختصراً ، من طريق حماد بن سلمة عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن بن الأدرع . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان عبد الله بن شقيق سمعه من محجن .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وانظر كنز العمال برقم (٣٨٨٣٣) . وانظر الحديث التالي .

(٢) سكبة هو : ابن الحارث الأسلمي ، له صحبة ، وكان يطيل الصلاة . . . وانظر « أسد الغابة » ٢/٤١٢ .

(٣) في المسند ٤/٣٣٨ و ٥/٣٢ ـ ومن طريق أحمد الأولىٰ أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٢٩٧ برقم (٧٠٥) ـ من طريقين : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجاء بن أبي رجاء قال : كان بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ورجاء بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٩) .

٥٨٩١ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلْقَرَّاظِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولاَنِ : ٣٠٨/٣ قَالَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ (مص : ٥٠٩) فِي مَدِينَتِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ .

ٱللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَأَلَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ كَمَا سَأَلَكَ إِبْرَاهِيمُ [لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ، إِنَّ ٱلْمَدِينَةَ مُشَبَّكَةٌ بِٱلْمَلاَئِكَةِ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ][1] يَحْرُسَانِهَا لاَ يَدْخُلُهَا ٱلطَّاعُونُ وَلاَ ٱلدَّجَّالُ ، مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ ، أَذَابَهُ ٱللهُ كَمَا يَذُوبُ ٱلْمِلْحُ فِي ٱلْمَاءِ » .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

← وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٤٠ ـ ١٤١ برقم (١٩٣٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٣٤٩ برقم (٢٣٨٣) ـ من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٩٧ ، برقم ٧٠٦ وفي الأوسط رقم (١٨١٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢١٤ ـ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن حماد ، حدثنا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن بن الأدرع . . . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٢ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا كهمس بن الحسن ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢٠٤ برقم (٢٧٢٩) . وأحمد ٥/ ٣٢ ، والطبراني في الكبير برقم (٧٠٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٣٥٠ برقم (٢٣٨٤) من طريق أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن شقيق (سقط هٰذا الشيخ من إسناد الطيالسي) ـ عن رجاء . . .

وانظر الحديث السابق . والحديث الآتي برقم (٥٩٩٥ و٥٨٩٦ و٥٩٧٧ و٥٩٧٨) وبرقم (١٥٩١٣) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٧) باب : إثم من كاد أهل المدينة ، وعند مسلم في الحج (١٣٦٣) (٤٦٠) باب : فضل المدينة . . .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« ٱلْمَدِينَةُ وَمَكَّةُ مَحْفُوفَتَانِ بِٱلْمَلاَئِكَةِ ، عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا لاَ يَدْخُلُهَا ٱلدَّجَّالُ وَلاَ ٱلطَّاعُونُ »** .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٥٨٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَمٍّ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ـ يُقَالَ لَهُ : عِيَاضٌ ـ وَكَانَتْ بِنْتُ أُسَامَةَ تَحْتَهُ ـ قَالَ : ذُكِرَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَعْضِ ٱلْأَرْيَافِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ قَرِيباً مِنَ ٱلْمَدِينَةِ بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ أَصَابَهُ ٱلْوَبَاءُ ، فَأَفْزَعَ ٱلنَّاسَ .

---

(١) في المسند ١/ ١٨٣ ـ ١٨٤ ، و٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا أسامة بن زيد ، حدثنا أبو عبد الله القراظ أنه سمع سعد بن مالك ، وأبا هريرة . . .
وهـٰذا إسناد قوي ، أسامة بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند الموصلي ، وأبو عبد الله القراظ ، هو دينار ، قال أبو حاتم « في الجرح والتعديل » ٣/ ٤٣٠ : « روىٰ عن سعد بن أبي وقاص ، لا يدرىٰ سمع منه أم لا » .
نقول : لـٰكن روايته عن سعد عند مسلم فيما نعلم ، والله أعلم .
وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٤٤ حيث ذكر هـٰذا الحديث .
(٢) في المسند ٢/ ٤٨٣ ، والبخاري في الكبير ٦/ ١٨٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ٣٠٧ ، وابن أبي خيثمة في تاريخه برقم (٣٠٢) من طريق فليح بن سليمان ، عن عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ بن العلاء الثقفي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، عمر بن العلاء الثقفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٢٥ ولم يورد البخاري فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم : « شيخ مدني » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٣ وذكر له هـٰذا الحديث .
والعلاء الثقفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٦٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٤٩ وله شواهد يصح بها والله أعلم .
وانظر مسند الموصلي برقم (٦٥٤٨) .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَطْلُعَ عَلَيْنَا نِقَابُهَا** » يَعْنِي : ٱلْمَدِينَةَ .

رواه أحمد هٰكذا مرسلاً[1] ، ورواه ابنه عبد الله ، والطبراني في الكبير متصلاً . ورجاله ثقات (مص : ٥١٠) .

٥٨٩٤ ـ وَعَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ طَيْبَةَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَمَا مِنْ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا إِلاَّ عَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفَهُ ، لاَ يَدْخُلُهَا ٱلدَّجَّالُ أَبَداً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، من رواية عمر بن . . . .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٠٧ من طريقين : حدثنا إبراهيم بن سعد . حدثنا ابن شهاب ، عن ابن عم لأسامة بن زيد يقال له عياض ـ وكانت بنت أسامة تحته ـ قال : . . .
وقال عبد الله بعد الرواية الأولىٰ : « قال أبي : وحدثناه الهاشمي ، ويعقوب ، وقالا جميعاً : إنه سمع أسامة » . أي أن عياضاً سمع أسامة .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢٠٣ برقم (٢٧٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٦١٦) ، والضياء في المختارة برقم (١٣٣٨) ـ والطبراني في الكبير ١/ ١٦٥ برقم (٤٠١) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن الزهري قال : حدثنا عياض ختن أسامة ـ عند الطبراني من ابن ضمري ـ عن أسامة ، مرفوعاً . وهٰذا إسناد جيد . عياض بن ضمري ـ أو ضبري ، أو ضبيرة ، أو صيري ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٥ ، فقال : « عياض بن ضمري الكلبي . . . . وقد قيل : عياض بن صيري » ، كما وثقه ابن خلفون .
وانظر تعجيل المنفعة ص (٣٢٥) ، وذيل الكاشف ص (٢١٩) .
وانظر كنز العمال برقم (٣٨١٧٠) .
(٢) في الكبير ٢/ ٥٤ برقم (١٢٦٩) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه برقم (١٣٠٣) من طريق محمد بن الصلت الأسدي ، حدثنا عمر بن يزيد الهمداني ، عن جده ، عن فاطمة بنت قيس ، عن تميم الداري . . . وعمر بن يزيد الهمداني : قال ابن حبان في ثقاته ٧/ ١٧٦ : « عمر بن يزيد بن أبي العريف الهمداني الكوفي يروي عن جماعة من التابعين ، روىٰ عنه أهل الكوفة » . وجَدُّهُ ما عرفته .

يزيد[١] ، عن جده ، ولم أعرفهما .

٥٨٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : إِنِّي لأَمْشِي مَعَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ مَسْجِدِ ٱلْبَصْرَةِ فَإِذَا بُرَيْدَةُ جَالِسٌ ـ وَسَكَبَةُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَسْلَمَ قَائِمٌ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ ـ فَقَالَ بُرَيْدَةُ : يا عِمْرَانُ مَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُصَلِّيَ كَمَا يُصَلِّي سَكَبَةُ ؟ وَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَعْنِيهِ بِهِ .

قَالَ : فَسَكَتَ عِمْرَانُ وَمَضَيْنَا ، فَقَالَ عِمْرَانُ إِنِّي لأَمْشِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذِ ٱسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ فَصَعِدْنَا عَلَيْهِ فَأَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ فَقَالَ : **« وَيْلُ أُمِّهَا قَرْيَةٌ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ يَأْتِيهَا ٱلدَّجَّالُ ، فَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَهَا ، يَجِدُ عَلَىٰ كُلِّ فَجٍّ مِنْهَا مَلَكاً مُصْلِتاً بِٱلسَّيْفِ »** .

ثُمَّ نَزَلْنَا فَأَتَيْنَا ٱلْمَسْجِدَ فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي ، فَقَالَ : **« مَنْ هَـٰذَا ؟ »** . قُلْتُ : فُلاَنٌ ، وَمِنْ أَمْرِهِ . . . فَجَعَلْتُ أُثْنِي عَلَيْهِ ، فَقَالَ : **« لاَ تُسْمِعْهُ فَتَقْطَعَ ظَهْرَهُ »** .

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيَّ فَقَالَ : **« خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ »** .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥١١) .

← وأخرج أحمد نحوه ضمن حديث الجساسة في المسند ٦/ ٣٧٤ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا مجالد ، حدثنا عامر : حدثتني فاطمة بنت قيس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري . . . ومجالد ضعيف .

(١) في (د) : « عمرو بن يزيد » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٣٠ برقم (٥٧٣) من طريق أحمد بن (يحيىٰ بن) زهير التستري ، حدثنا يوسف بن موسىٰ .

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة برقم (٦١٦) من طريق هارون بن معروف .

جميعاً : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال : إني لأمشي مع عمران . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقد خالف الأعمشَ شُعبةُ ، وأبو عوانة فروياه عن جعفر بن إياس ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجاء بن أبي رجاء ، عن محجن بن الأدرع .

وقد تقدم حديث محجن بن الأدرع برقم (٥٨٩٠) ، وهو الحديث التالي .

٥٨٩٦ ـ وَعَنْ مِحْجَنِ بْنِ ٱلأَدْرَعِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / لِحَاجَتِي ثُمَّ عَرَضَ لِي وَأَنَا خَارِجٌ فِي طَرِيقِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ صَعَدْنَا عَلَىٰ أُحُدٍ فَأَقْبَلَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : وَيْلُ أُمِّهَا قَرْيَةً يَدَعُهَا أَهْلُهَا كَأَيْنَعِ[1] مَا يَكُونُ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ [مَنْ يَأْكُلُ ثَمَرَهَا ؟ ٣٠٩/٣

قَالَ : « **عَافِيَةُ ٱلطَّيْرِ وَٱلسِّبَاعِ ، وَلاَ يَدْخُلُهَا ٱلدَّجَّالُ ، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا يَلْقَاهُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكٌ فَيَصُدُّهُ** » .

ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَابِ ٱلْمَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي ، قَالَ : **يَقُولُهُ صَادِقاً**][2] .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هٰذَا فُلاَنٌ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ صَلاَةً .

قَالَ : « **لاَ تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ** » .

قلت : روىٰ أبو داود[3] منه طرفاً ـ رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدمت لهٰذا الحديث طريق رواها أحمد .

١٦٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ غَابَ عَنِ ٱلْمَدِينَةِ

٥٨٩٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ غَابَ عَنِ ٱلْمَدِينَةِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، جَاءَهَا وَقَلْبُهُ مُشْرَبٌ جَفْوَةً** » .

---

(١) في (د) : « كأنفع » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الصلاة (٩٨٥) باب : ما يقول بعد التشهد ، والنسائي في السهو ٣/ ٥٢ باب : الدعاء بعد الذكر .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٢٩٧ برقم (٧٠٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٣٨) وفي المطبوع برقم (٢٤٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ برقم (١٨١٦) ـ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن حماد ، حدثنا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن بن الأدرع . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقد تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٥٨٩٠) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه علقمة[٢] بن علي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٥١٢)

١٦٦ ـ بَابُ إِكْرَامِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ

٥٨٩٨ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَدِينَةُ مُهَاجَرِي وَمَضْجَعِي فِي ٱلْأَرْضِ ، حَقٌّ عَلَىٰ أُمَّتِي أَنْ يُكْرِمُوا جِيرَانِي مَا ٱجْتَنَبُوا ٱلْكَبَائِرَ ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ مِنْهُمْ ، سَقَاهُ ٱللهُ مِنْ طِينَةِ ٱلْخَبَالِ** » .

قُلْنَا : يَا أَبَا يَسَارٍ ، مَا طِينَةُ ٱلْخَبَالِ ؟

قَالَ : عُصَارَةُ أَهْلِ ٱلنَّارِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عبد السلام بن أبي الحبوب ، وهو متروك ، والله أعلم[٤]/ . ٣١٠/٣

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ برقم (١٨١٧) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا عتيق الزبيري ، حدثنا عقبة بن علي ، عن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عقبة بن علي ، قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥٢ : « لا يتابع علىٰ حديثه ، وربما حدث بالمنكر عن الثقات » . وقد نقل الذهبي هـٰذا القول عنه في الميزان ٢/ ٨٧ ، ووافقه عليه الحافظ في لسان الميزان ٤/ ١٧٩ . وباقي رجاله ثقات .
وعتيق قد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله إلاَّ عقبة ، تفرد به عتيق » .

(٢) هـٰذا خطأ ، والصواب عقبة ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٤٧٠) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٢ ، وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٣٠١) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه برقم (١٣٥٥) من طريق عبد السلام بن أبي الجنوب ، عن عمرو بن عبيد ـ ليس في إسناد الطبراني ـ عن الحسن بن أبي الحسن ، عن معقل بن يسار المزني . . . وإسناد ابن عدي فيه ضعيفان ، وإسناد الطبراني فيه ضعيف واحد ، لأن إسناد ابن عدي من المزيد في متصل الأسانيد .

(٤) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل في الرابع والثلاثين » .

آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

جمع الشيخ الإِمام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن علي الشهير بالهيثمي أمتع الله المسلمين بطول بقائه ، ومن خطه نقلت . وافق الفراغ من نسخه في أول يوم من شعبان المكرم من شهور سنة خمس وتسعين وسبع مئة .

وكتبه الفقير إلى الله ـ تَعَالىٰ ـ المعترف بالذنب والتقصير أحمد بن محمد بن منصور الفوي ، غفر الله تعالىٰ له ولوالديه ، ولجميع المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات .

❋ ❋ ❋

يتلوه إن شاء الله تعالىٰ أَوَّل الجزء الرابع

(باب زيارة سيِّدنا رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) / (مص٥١٣) ٣/٣١١

[السماع]

الحمد لله رب العالمين : سمع من أول هٰذه المجلدة إلىٰ باب قضاء الفائت من شهر رمضان علىٰ مؤلفه الشيخ الإمام ، العالم ، المفيد ، الحافظ المجيد ، بركة الوقت ، نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي الشافعي ، من الأصل الذي بخطه ، وهٰذه مقابلة ، ثم قوبل باقي المجلد على الأصل أيضاً بقراءة الفقير إلىٰ عفو ربه : أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر ، وهٰذا خطه : الجماعةُ صاحب النسخة المقر العالي الأوحدي العالمي العاملي الكاملي المحسني المتفضلي جمال العصر فتح الدين فتح الله ، كاتب السر الشريف ، وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية ، زاده الله سمواً ، ورفعة وعلواً .

وقريبه الشيخ المفيد المجود : ناصر الدين ناصر بن بزرجمهر الكاتب .

والجناب العالي الزيني عبد الرحمٰن بن محمود بن عثمان القرشي الدمشقي .

والرئيس الأكمل محمد بن عبد السلام بن الرئيس بدر الدين بديع قريب المشار إليه (مصر : ٥١٤) .

والمجلس العالي الزيني عبد الرحمٰن بن شيخنا المسند الزاهد برهان الدين إبراهيم بن داود الآمدي ، وبيده هٰذه النسخة .

والشيخ الصالح شمس الدين الخواص .

وسمع المقروء على الشيخ خاصة بفوت في الرابع والعشرين ، ومن أول الخامس والعشرين إلىٰ آخر السابع والعشرين أبو الوفاء إبراهيم ابن العبد الفقير إلى الله تعالىٰ شرف العلماء ، أوحد الفضلاء ، قاضي القضاة : جمال الدين عبد الله العرياني ضابط الأسماء ، وسمع آخرون ، وصح في مجالس آخر المقروء على الشيخ في العشرين من شهر رمضان سنة سبع وثماني مئة .

وأجاز الشيخ للسامعين باقي الكتاب ، وجميع ما يجوز عنه روايته .

وله الحمد وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آل محمد وسلم / . (مص : ٥١٥)[1] . ٣١٢/٣

❋ ❋ ❋

(١) هٰذه صورة السماع الموجود في آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

١٦٧ ـ بَابُ زِيَارَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٨٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ زَارَ قَبْرِي ، وَجَبَتْ[١] لَهُ شَفَاعَتِي » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، د) : « حلّت » .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٥٧ برقم (١١٩٨) من طريق قتيبة ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن إبراهيم الغفاري متروك ، وقد نسب إلى الوضع ، وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٥٠ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٧٠ ، والدارقطني٢/ ٢٧٨ رقم (١٩٤) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٦٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٩٠ برقم (٤١٥٩) ، من طريق موسى بن هلال العبدي ، عن عبد الله بن عمر أبي عبد الرحمـٰن ، أخي عبيد الله ـ وعند الدارقطني : (عبيد الله) بدل (عبد الله) ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وموسى بن هلال العبدي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦٦ : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » . وتبعه علىٰ هـٰذا الدارقطني .

وقال العقيلي ٤/ ١٧٠ : « لا يصح حديثه ، ولا يتابع عليه » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٥٠ بعد أن أورد له هـٰذا الحديث : « ولموسىٰ غير هـٰذا ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وقال الدارقطني : « وسواء قال : عبيد الله ، أو عبد الله ، فهو منكر عن نافع ، عن ابن عمر ، ولم يأت به غيره » .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٦ بعد أن ذكر ما تقدم : « قلت : هو صالح الحديث . . .

وأنكر ما عنده حديثه عن عبد الله بن عمر . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

ووافقه الحافظ علىٰ ذلك في « لسان الميزان » ٦/ ١٣٤ ـ ١٣٦ ثم قال : « قال ابن خزيمة في ←

٥٩٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ جَاءَنِي زَائِراً لاَ تُعْمِلُهُ**[1] **حَاجَةٌ إِلاَّ زِيَارَتِي ، كَانَ حَقّاً عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه مسلمة بن سالم ، وهو ضعيف .

٥٩٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← صحيحه : في باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم إن ثبت الخبر ، فإن في القلب منه .
ثم رواه عن الأحمسي ، وعن عبيد بن محمد الوراق ، عن موسى بن هلال . . . وقال بعده : « أنا أبرأ من عهدة هٰذا الخبر . . . » .
ثم قال الحافظ : « وعبد الله بن عمر العمري بالتكبير ضعيف الحديث . . . » .
ثم قال بعد أن ذكر رواية الدارقطني : « فأورده عبد الحق في الأحكام من طريقه ـ أي : من طريق الدارقطني ـ وسكت عليه .
فتعقبه ابن القطان وقال : الظاهر أنه لم يسكت عنه تصحيحاً ، وإنما تسامح فيه لأنه من الحق أو الترغيب ، ثم ذكر كلامهم في موسى بن هلال وقال : الحق أنه لم تثبت عدالته . . . » وانظر الروايات التالية في هٰذا الباب . ولسان الميزان ٨/ ٢٢٨ـ ٢٣١ .

(١) أي : لا تدفعه ، ولا تحثه ولا تسوقه .
وجاءت في (ظ) ، وعند الطبراني : « لا يعلمه » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٩١ برقم (١٣١٤٩) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٨) وفي المطبوع برقم (٤٥٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ برقم (١٨٢٨) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن محمد العبادي البصري ،
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢١٩ من طريق مسلم بن حاتم الأنصاري ،
جميعاً : حدثنا مسلمة بن سالم الجهني ، حدثني عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . .
ومسلمة بن سالم الجهني ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٥٩) .
وعبد الله بن محمد العبادي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد أورده الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ١٠٤ ، وتابعه عليه الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٢٩ . وانظر الحديث السابق والحديث اللاحق .

قَالَ : « مَنْ حَجَّ فَزَارَ قَبْرِي فِي مَمَاتِي[١] ، كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حفص بن أبي داود القارىء ، وثقه أحمد ، وضعفه جماعة من الأئمة .

٥٩٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي ، كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير[٤] ، والأوسط ، وفيه عائشة بنت يونس ، ولم أجد من ترجمها . (مص : ١) .

---

(١) عند الطبراني « بعد وفاتي » .

(٢) في الكبير ١٢/٤٠٦ ـ ٤٠٧ برقم (١٣٤٩٧) ، وفي الأوسط (١ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٨٦ برقم (١٨٣٠) ـ والدارقطني ٢/٢٧٨ برقم (١٩٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/٤٨٩ برقم (٤١٥٤) ، وفي السنن ٥/٢٤٦ باب : زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٩٠ ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٣٢٣) من طريق حفص بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .
وحفص بن أبي داود متروك ، وليث بن أبي سليم ضعيف . وانظر سابقه ولاحقه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ليث إلاَّ حفص » . والإسناد التالي يرد هـٰذه المقولة .

(٣) في الكبير ١٢/٤٠٦ برقم (١٣٤٩٦) ، وفي الأوسط برقم (٢٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ برقم (١٨٢٩) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا علي بن الحسين بن هارون الأنصاري ، حدثنا الليث بن بنت الليث بن أبي سليم ، قال : حدثتني عائشة بنت يونس زوجة الليث ، عن الليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل والضعفاء .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن الليث إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به علي » . وفي الإسناد السابق الرد علىٰ هـٰذه المقولة .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، ونيل الأوطار ٥/١٧٨ ـ ١٨٢ ، والدر المنثور ١/٢٣٧ ، والمقاصد الحسنة ص (٤١٣) ، والفوائد المجموعة ص (١١٧ ـ ١١٨) برقم (٣٢٦) .

(٤) في (مص) : « الصغير » وما وجدته فيه ، وانظر التعليق السابق .

١٦٨ ـ بَابُ وَضْعِ ٱلْوَجْهِ عَلَىٰ قَبْرِ سَيِّدِنَا[١] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٩٠٣ ـ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ مَرْوَانُ يَوْماً فَوَجَدَ رَجُلاً وَاضِعاً وَجْهَهُ عَلَى ٱلْقَبْرِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا تَصْنَعُ ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ أَبُو أَيُّوبَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ آتِ ٱلْحَجَرَ . . .

وهو بتمامه في كتاب الخلافة .

رواه أحمد[٢] ، وداود بن أبي صالح ، قال الذهبي : لم يرو عنه غير

---

(١) ليس في (ظ ، د) قوله : « سيدنا » .

(٢) في المسند ٥/ ٤٢٢ ، والحاكم ٤/ ٥١٥ من طريق أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو ـ تحرفت عند الحاكم إلىٰ : عمر ـ حدثنا كثير بن زيد ، عن داود بن أبي صالح . قال : أقبل مروان . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : كيف وقد قال الذهبي في الميزان ٢/ ٩ : « داود بن أبي صالح ، حجازي ، لا يعرف له عن أبي أيوب الأنصاري ، روىٰ عنه الوليد بن كثير فقط » ؟
وهنا أيضاً وهم آخر : إن الوليد بن كثير يروي عن داود بن صالح التمار ، وليس عن داود بن أبي صالح هـٰذا ، وانظر الجرح والتعديل ٣/ ٤١٦ حيث قال : « روىٰ عنه كثير بن زيد » .
وقال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٣/ ١٨٨ ـ ١٨٩ : « قرأت بخط الذهبي : لا يعرف . وقال في الميزان : لم يرو عنه غير الوليد بن كثير .
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : الحديث الذي أشار إليه أخرجه أحمد ، والحاكم من طريق العقدي . . . فأخشىٰ أن يكون قوله : روىٰ عنه الوليد بن كثير وهماً ، وإنما هو كثير بن زيد ، والله أعلم » .
نقول : داود بن أبي صالح ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤١٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » .
وكثير بن زيد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي ، وقد حسن العراقي حديثه في تخريج الإحياء ٢/ ١٦٠ وأقره المناوي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٥٨ ، وفي الأوسط برقم (٢٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ←

الوليد بن كثير ، وروىٰ عنه كثير بن زيد كما في المسند ، ولم يضعفه أحد .

١٦٩ ـ بَابٌ : قَوْلُهُ : لاَ تَجْعَلُنَّ قَبْرِي وَثَناً

٥٩٠٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَجْعَلُوا قَبْرِي وَثَناً ، لَعَنَ ٱللهُ قَوْماً ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه إسحاق بن أبي إسرائيل / ، وفيه كلام لوقفه في القرآن ، وبقية رجاله ثقات . ٢/٤

← ٤/ ٣٣٩ برقم (٢٥٦٧) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا سفيان بن بشير الكوفي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن حنطب ، عن أبي أيوب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تبكوا على الدين إذا وليتموه أهله ، ولـٰكن ابكوا عليه إذا وليتموه غير أهله » وهـٰذا هو المرفوع من حديثنا .

وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف شيخ الطبراني ، وجهالة سفيان بن بشير الكوفي ، وهو منقطع أيضاً المطلب بن عبد الله لم يدرك أبا أيوب .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي أيوب إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حاتم » .

وما تقدم من تخريج يرد قول الطبراني هـٰذا .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢ ل ٣٠١) وفي المطبوع برقم (٩٣٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ برقم (٢٥٦٦) ـ من طريق هارون بن سليمان أبي ذر ، حدثنا سفيان بن بشير بالإسناد السابق ، وهارون بن سليمان بن سهل ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٨٤١ رقم (٥٥٩) وقال : « سمع يوسف بن عدي الكوفي ، وعنه الطبراني .

وسمع أيضاً من يحيى بن سليمان الجعفي ، وروىٰ عنه عبد الله بن جعفر بن الورد ، وأحمد بن غالب وغيرهما » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي أيوب إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سفيان بن بشير » .

وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٩٣٢٠) .

(١) في المسند ١٢/ ٣٣ ـ ٣٤ برقم (٦٦٨١) وهو حديث صحيح .

وهناك استوفينا تخريجه ، ثم أضفنا إلىٰ تخريجاته ما يسَّر الله لنا في مسند الحميدي برقم (١٠٦٦) .

٥٩٠٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلاً يَجِيءُ إِلَىٰ فُرْجَةٍ كَانَتْ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَدْخُلُ فِيهَا ، فَيَدْعُو ، فَنَهَاهُ[١] فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : « **لاَ تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيداً ، وَلاَ بُيُوتَكُمْ قُبُوراً ، فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه جعفر بن إبراهيم الجعفري ، ذكره ابن أبي حاتم[٣] ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٢)

١٧٠ ـ بَابٌ : قَوْلُهُ : لا تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ

٥٩٠٦ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : أَنَّهُ قَالَ : لَقِيَ أَبُو بَصْرَةَ ٱلْغِفَارِيُّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ جَاءٍ مِنَ ٱلطُّورِ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قَالَ : مِنَ ٱلطُّورِ ، صَلَّيْتُ فِيهِ .

---

(١) في (ظ) : « فيها » وهو تحريف .

(٢) في المسند ١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ برقم (٤٦٩) وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، وانظر جلاء الأفهام ص (٨٨ ، ١٣٠) ، وفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لإسماعيل بن إسحاق برقم (٢٠ ، ٣٠) ، ومسند الموصلي ١٢/ ١٣١ برقم (٦٧٦١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الصلوات ٢/ ٣٧٥ باب : في الصلاة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وإتيانه من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا جعفر بن إبراهيم من ولد ذي الجناحين قال : حدثني علي بن عمر ، عن أبيه ، عن علي بن حسين : أنه رأىٰ رجلاً . . .

ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٨٦ . وانظر التعليق التالي .

(٣) في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٧٤ ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن حبان في ثقاته ٨/ ١٦٠ : « يروي عن علي بن عمر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، بنسخة ، روىٰ عنه زيد بن الحباب ، يعتبر حديثه من غير روايته عن هـٰؤلاء » .

تنبيه : تحرف « جعفر » في (مص ، د) إلىٰ (حفص) . وانظر مصادر التخريج .

قَالَ : لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَرْتَحِلَ مَا ٱرْتَحَلْتَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لا تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَـٰذَا ، وَٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَىٰ** » .

رواه أحمد[١] ، والبزار بنحوه[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال ثقات أثبات .

٥٩٠٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ ٱلرَّوَاحِلُ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ وَمَسْجِدِي** » .

---

(١) في المسند ٦/ ٧ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا شيبان ، عن عبد الملك ، عن عمر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام قال : لقي أبو بصرة الغفاري أبا هريرة. . . وهـٰذا إسناد جيد ، وعبد الملك بن عمير بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في موارد الظمآن .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٧ برقم (٢١٦٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحِمَّاني ،

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ١٢٤ من طريق موسى بن إسماعيل ،

جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه البزار ١/ ٢١٤ ـ ٢١٥ برقم (٤٢٧) ، والطبراني في الكبير برقم (٢١٥٧) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٧) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن مجبر ،

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، من طريق الدراوردي ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، ومحمد بن مطرف ،

جميعاً : عن زيد بن أسلم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن حميل بن بصرة الغفاري. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأما إسناد الطبراني ففيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن مجبر ، وقد اتهمه ابن عدي وغيره .

(٢) في (ظ) زيادة « وإسناده حسن » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥٩٠٨ ـ وَعَنْ شَهْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ وَذُكِرَ عِنْدَهُ صَلاَةٌ فِي ٱلطُّورِ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَنْبَغِي لِلْمُصَلِّي أَنْ تُشَدَّ رِحَالُهُ إِلَىٰ مَسْجِدٍ تُبْتَغَىٰ فِيهِ ٱلصَّلاَةُ غَيْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ، وَٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَىٰ ، وَمَسْجِدِي هَـٰذَا .

وَلاَ يَنْبَغِي لاِمْرَأَةٍ دَخَلَتْ فِي ٱلإِسْلاَمِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا مُسَافِرَةً إِلاَّ مَعَ بَعْلٍ أَوْ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا .

وَلاَ تَنْبَغِي ٱلصَّلاَةُ فِي سَاعَتَيْنِ مِنَ ٱلنَّهَارِ : مِنْ بَعْدِ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ إِلَىٰ أَنْ تَرْتَحِلَ ٱلشَّمْسُ ، وَلاَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ .

وَلاَ يَنْبَغِي ٱلصَّوْمُ فِي يَوْمَيْنِ مِنَ ٱلدَّهْرِ : يَوْمُ ٱلْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَيَوْمُ ٱلنَّحْرِ » .

قلت : هو في الصحيح بنحوه[2] ، وإنما أخرجته لغرابة لفظه .

رواه أحمد[3] وشهر فيه كلام وحديثه حسن .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٥٠ ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٨ برقم (١٦٨٩) ـ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٨٢ ـ ١٨٣ برقم (٢٢٦٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٦١٦) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٢٣) .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٤٩ـ ١) والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٣٤٧) من طريق ليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر وهـٰذا إسناد صحيح . وسيأتي برقم (٥٩١٢) .

ملحوظة : لقد سقط هـٰذا الحديث من (ظ) .

(٢) عند البخاري في جزاء الصيد (١٨٦٤) باب : حج النساء ـ وأصل هـٰذا الحديث في مواقيت الصلاة (٥٨٦) باب : لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس ، فانظره وأطرافه ـ وعند مسلم في الحج (٨٢٧) (٤١٦) باب : سفر المرأة مع محرم إلىٰ حج وغيره .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٤ برقم (١١٦٠) .

(٣) في المسند ٣/ ٦٤ من طريق هاشم ، حدثنا عبد الحميد ، ←

٥٩٠٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ (مص : ٣) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِي هَـٰذَا ، وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ، وَالْمَسْجِدُ الأَقْصَىٰ .

وَلاَ تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ يَوْمَيْنِ إِلاَّ وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن

← وأخرجه الموصلي برقم (١٣٢٦) من طريق جرير عن ليث بن أبي سليم ، جميعاً : حدثنا شهر بن حوشب قال : سمعت أبا سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن . شهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وانظر فتح الباري ٣/ ٦٥ . وانظر مسند الموصلي برقم (١١٦٠ ، ١١٦٦) .

(١) في الصغير ١/ ١٧٣ ـ ١٧٤ ، وفي الأوسط (١ ل ٢١٠) وفي المطبوع برقم (٣٦٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٦ برقم (١٦٨٦) ـ من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي ، الكوفي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن سلمة بن كهيل ، عن حجية بن عدي عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل ، روىٰ عن أبيه إبراهيم بن إسماعيل الكهيلي ، وموسى بن عبد الرحمـٰن الكندي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، وصالح بن محمد بن رميح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه : إبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٤ : « كتب أبي حديثه ، ولم يأته ، ولم يذهب إليه ، ولم يسمع منه زهادة فيه . وسألت أبا زرعة عنه فقال : يذكر عنه أنه كان يحدث بأحاديث عن أبيه ، ثم ترك أباه فجعله عن عمه ، لأن عمه أحلىٰ عند الناس ، وأحاديث قد جعلها عن عمه ، عن سلمة ، عن الأعمش ، وسلمة ، عن أبي إسحاق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٣ وقال : « في روايته عن أبيه بعض المناكير » . وروىٰ عنه ابن خزيمة في صحيحه ، وانظر التهذيب ١/ ١٠٦ لابن حجر . وهو ضعيف .

وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك . وانظر « تهذيب التهذيب » ١١/ ٢٢٤ .

وفيه حجية بن عدي قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣١٤ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ لا يحتج بحديثه شبيه بالمجهول . . . » . وقال ابن سعد : « كان معروفاً وليس بذاك » . وقال العجلي : « تابعي ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٢ ، فهو حسن الحديث إن شاء الله . ←

٣/٤ يحيى الْكُهَيْلِيُّ / ، وهو ضعيف .

٥٩١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ ، وَمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي** » .

قلت : [هو في الصحيح[١] خلا مسجد الخيف .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه . . . .

← ولٰكن الحديث صحيح بشواهده وانظر التعليق التالي .
تنبيه : سقط هٰذا الحديث من (ظ) .

(١) عند البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٨٩) ، وعند مسلم في الحج (١٣٩٧) باب : لا تشد الرحال إلاَّ إلىٰ ثلاثة مساجد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٨٣ برقم (٥٨٨٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٦١٩) .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢١٨ و ٤/ ١٧٨ ، والحميدي برقم (٩٨٤) بتحقيقنا .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١١) وفي المطبوع برقم (٥١١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٩ برقم (١٦٩٢) ـ من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن كلثوم بن جبر ، عن خثيم بن مروان ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن .
خثيم بن مروان ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٨٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٢ ، وضعفه الأزدي .
وقال الحافظ في لسان الميزان ٢/ ٣٩٤ : « وقال العقيلي : لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلاَّ به » .
نقول : إن قول العقيلي هٰذا ورد في الضعفاء ٢/ ٢٦ في ترجمة خثيم بن مروان السلمي الذي يروي عن عمر ، وقد وهم الحافظ فظنهما واحداً ، والله أعلم .
وقد تابع الشيخُ ناصر الحافظَ علىٰ وهمه هٰذا ، انظر إرواء الغليل ٣/ ٢٢٩ . وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ١/ ٦٥٠ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٩٤ حيث أورد الحافظ هٰذا الحديث .
وقد أورد البخاري له هٰذا الحديث في التاريخ الكبير ٣/ ٢١٠ وقال : « ولا يتابع في مسجد الخيف ، ولا يعرف لخثيم سماع من أبي هريرة » . ←

خُثَيْم](1) بن مروان ، وهو ضعيف .

٥٩١١ ـ وَعَنْ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَـٰذَا ، وَٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَىٰ » .

رواه البزار(2) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن البزار قال : أخطأ فيه حبان بن هلال .

٥٩١٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ ٱلرَّوَاحِلُ : مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَمَسْجِدُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمَا » .

رواه البزار(3) ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٩١٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا خَاتَمُ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وَمَسْجِدِي خَاتَمُ مَسَاجِدِ ٱلأَنْبِيَاءِ ، أَحَقُّ ٱلْمَسَاجِدِ أَنْ يُزَارَ ، وَتُشَدُّ إِلَيْهِ ٱلرَّوَاحِلُ : ٱلْمَسْجِدُ ٱلْحَرَامُ ، وَمَسْجِدِي ، صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَسَاجِدِ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ » .

← وقال الطبراني : « لم يذكر مسجد الخيف إلاَّ في هـٰذا » .
نقول : هـٰذه الرواية شاذة لمخالفة الثقات ، وأما قول البخاري : « لا يعرف لخثيم سماع من أبي هريرة » . أي لم يصرح بالسماع حسب قاعدة البخاري رحمه الله تعالىٰ ، والله أعلم .

(1) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(2) في البحر الزخار برقم (١٨٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣ برقم (١٠٧٣) ـ من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا حبان بن هلال ـ وأملاه علينا من كتابه ـ عن هشام ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس . عن عمر ـ رضي الله عنه ـ : أن النبي . . .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وهو خطأ . أتىٰ خطؤه من حبان ، لأن هـٰذا إنما يرويه همام وغيره ، عن قتادة ، عن قزعة ، عن أبي سعيد » .

(3) في كشف الأستار ٢/ ٤ برقم (١٠٧٥) وقد تقدم برقم (٥٩٠٧) .

رواه البزار[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ، (مص : ٤) .

٥٩١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدُ ٱلْحَرَامِ ، وَمَسْجِدُ ٱلْمَدِينَةِ ، وَمَسْجِدُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٥٦ برقم (١١٩٣) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٧١ باب : في الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم و ١٢/ ٢١١ برقم (١٢٥٧٤) باب : في مسجد الحرام ، والفاكهي في أخبار مكة برقم (١١٤٠) ، والمزي في تهذيب الكمال ٨/ ٤٥٠ ، وابن الجوزي في مثير الغرام الساكن إلىٰ أشرف الأماكن برقم (٢٥٨) من طريق موسى بن عبيدة ، عن داود بن مدرك ، عن عروة ، عن عائشة . . . وموسى بن عبيدة ضعيف ، وداود بن مدرك مجهول .

وأورده الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٤٥١ من طريق مكي بن إبراهيم قال : حدثنا موسى بن عبيدة ، بالإسناد السابق .

وانظر « الدر المنثور » ٢/ ٤ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ برقم (١٣٢٨٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن نافع ، حدثني عبد الله بن عمر ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الله بن نافع هو : الصائغ ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) ، وعبد الله بن عمر هو : العمري ، وقد فصلنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٥) وفي المطبوع برقم (٩٤١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٧ برقم (١٦٨٨) ـ وفي مسند الشاميين برقم (١٥٣٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٥٦ ، وابن حبان في الثقات (٨/ ٤٥٩) ، وتمام في فوائده برقم (٨٤٥) ، وابن عساكر ٣٦/ ٣٦٤ من طريق علي بن يونس البلخي ، حدثنا هشام بن الغاز ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وعلي بن يونس قال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ـ يعني هـٰذا الحديث ـ والمتن معروف بغير هـٰذا الإسناد » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٠٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ←

٥٩١٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْجَعْدِ ٱلضَّمْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ : ٱلْمَسْجِدُ ٱلْحَرَامُ ، وَمَسْجِدِي هَـٰذَا ، وَمَسْجِدُ ٱلأَقْصَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار أيضاً .

١٧١ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَسْجِدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

٥٩١٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَسَاجِدِ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ، وَصَلاَةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلاَةٍ فِي هَـٰذَا** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ولَفْظُهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

← وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٥٩ .
ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٦٣ ما قاله العقيلي ، وأقره عليه الحافظ في لسان الميزان ٤/ ٢٦٨ وأضاف توثيق ابن حبان له .

(١) في الكبير ٢/ ٣٦٦ برقم (٩١٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٤١) وفي المطبوع برقم (٥٥٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٧ برقم (١٦٨٧) ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٢٢٢ برقم (٩٧٧) ، والبزار ٢/ ٤ برقم (١٠٧٤) وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٧٦٦) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٤) من طريق عبثر بن القاسم ، عن محمد بن عمرو ، عن عبيدة بن سفيان ، عن أبي الجعد الضمري . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٦٥ : « وفي هـٰذا الحديث فضيلة هـٰذه المساجد ومزيتها علىٰ غيرها ، لكونها مساجد الأنبياء . ولأن الأول قبلة الناس وإليه حجهم ، والثاني كان قبلة الأمم السالفة ، والثالث أسس على التقوىٰ .

(٢) في المسند ٤/ ٥ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم ←

« صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ عَلَيْهِ مِئَةً » .

٤/٤ والطبراني[١] بنحو البزار ، ورجال / أحمد والبزار رجال الصحيح .

٥٩١٧ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ » (مص : ٥) .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وإسناد الثلاثة مرسل ، وله في الطبراني إسناد رجاله رجال الصحيح ، وهو متصل .

٥٩١٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه عبد الرحمـٰن بن

← (١٦٢٠) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٢٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه في الكبير ١٤/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ برقم (١٤٨٥١) الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٢٧ ، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٢٥ ، والحارث في « بغية الباحث » برقم (٣٩٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤١٤١ ، ٤١٤٢ ، ٤١٤٣) ، وعبد بن حميد برقم (٥٢١) من طريق حماد بن زيد ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن الزبير . وانظر أيضاً في القطعة المشار إليها الرقم (٣٥ ، ٣٦ ، ٧١) .

(١) في (ظ ، د) زيادة « في الكبير » . وقد تقدمت روايته فيه . ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » برقم (١٠٤٧) ، وصحيح ابن حبان برقم (١٦٢٧) حيث خرجناه فيهما من طريق حماد بن زيد السابقة .

(٢) في المسند ٤/ ٨٠ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٤٠٦ رقم (٧٤١١) . وانظر أيضاً رقم (٧٤١٢) . وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند ١/ ١٨٤ وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢/ ١١٢ برقم (٧٧٤) . ←

أبي الزناد ، وهو ضعيف .

٥٩١٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَوْ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ**[1] **إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلأَقْصَىٰ** » .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح[2] ، خلا قوله : « **إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلأَقْصَىٰ**[3] » وَأعاده بعد هٰذا بسنده ، فَقَالَ : « **إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ]**[4] **ٱلْحَرَامَ** » .

ورواه بسند آخر ، عن أبي هريرة ، وعن عائشة ولم يشك[5] ، ورجال الأول رجال الصحيح ، ورجال الأخير ثقات .

ونضيف هنا : وأخرجه البزار ٢/ ٢١٤ برقم (٤٢٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٢٦ وفي إسناده موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .
وليس في إسناده عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وفي إسناد الطحاوي أكثر من تحريف . وانظر التعليق السابق .

(١) في (ظ ، د) زيادة « من المساجد » .

(٢) عند البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٩٠) باب : فضل الصلاة فيهما ، وعند مسلم في الحج (١٣٩٤) باب : فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٤١ برقم (٥٨٥٧) وبرقم (٥٨٧٥ ، ٦١٦٥ ، ٦١٦٦ ، ٦١٦٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٦٢١) و (١٦٢٥) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٧٧ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج : أخبرني عطاء أن أبا سلمة بن عبد الرحمٰن أخبره : عن أبي هريرة ـ أو عن عائشة أنها قالت : . . .
وهٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج سمع من عطاء بن السائب بعد اختلاطه .
وأخرجه عبد الرزاق ٥/ ١٢٠ ـ ١٢١ برقم (٩١٣١) وانظر التعليق التالي .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) أخرجه أحمد ٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ من طريق علي بن إسحاق : حدثناه عبد الله ، حدثنا ابن جريج ـ فذكر حديثاً ـ قال : وأخبرني عطاء : أن أبا سلمة أخبره : عن أبي هريرة ، وعن عائشة . فذكره ولم يشك . وإسناده ضعيف كسابقه .
وانظر التعليق على الحديث السابق .

ورواه أبو يعلىٰ[1] عن عائشة وحدها .

٥٩٢٠ ـ وَعَنِ ٱلأَرْقَمِ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فقَالَ : « **أَيْنَ تُرِيدُ ؟** » .

قَالَ : أَرَدْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ هَـٰهُنَا ـ وَأَشَار بِيَدِهِ إِلَىٰ حَيِّزِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، قَالَ : « **مَا يُخْرِجُكَ إِلَيْهِ أَتِجَارَةٌ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَرَدْتُ ٱلصَّلاَةَ فِيهِ ، قَالَ : « **فَٱلصَّلاَةُ هَـٰهُنَا** ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ مَكَّةَ ـ **خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ** ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلشَّامِ ـ » .

رواه أحمد[2] .

٥٩٢١ ـ رَوَاهُ الطبراني[3] في الكبير ، فَقَالَ : عَنِ ٱلأَرْقَمِ ـ وَكَانَ بَدْرِيّاً ـ أَوَىٰ

---

(١) في المسند ٨/ ١٤٦ برقم (٤٦٩١) . وهناك استوفينا الحديث عنه .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٩١٣) .

(٢) في المسند ، برقم (٢٤٤١٥) طبعة جمعية المكنز الإسلامي ـ دار المنهاج ـ ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (١٣٠٠) من طريق عصام بن خالد ، حدثنا العطاف بن خالد ، حدثنا يحيى بن عمران ، عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم ، عن جده الأرقم . . . ويحيى بن عمران فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٠٩٣) وعبد الله بن عثمان بن الأرقم فيه نظر ، وانظر التعجيل ١/ ٧٥٢ ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ١٣٨ برقم (٣٨١٦٩) إلىٰ أحمد ، والباوردي ، وأبي نعيم ، والحاكم ، وابن منصور .
وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ١/ ٧٤ : « وروىٰ يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم الأرقمي ، عن عمه عبد الله بن عثمان عن أهل بيته عن جده عثمان بن الأرقم ، عن الأرقم . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر الإصابة ١/ ٤٠ ـ ٤١ ، والحديث التالي .

(٣) في الكبير ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (٩٠٧) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٧ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠٤ من طريق عطاف بن خالد ، عن عثمان بن عبد الله بن الأرقم ، عن جده الأرقم ـ وكان بدرياً . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : إسناد رجاله ثقات ، عثمان بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٣٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان ←

فِي دَارِهِ (مص :٦) عِنْدَ ٱلصَّفَا حَتَّىٰ تَكَامَلُوا أَرْبَعِينَ رَجُلاً مُسْلِمِينَ ، وَكَانَ آخِرَهُمْ إِسْلاَماً عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَلَمَّا كَانُوا أَرْبَعِينَ ، خَرَجُوا إِلَى ٱلْمُشْرِكِينَ .

قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُوَدِّعَهُ ، وَأَرَدْتُ ٱلْخُرُوجَ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ :١٨٤) : « **أَيْنَ تُرِيدُ ؟** » .

قُلْتُ : أُرِيدُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، قَالَ : « **وَمَا يُخْرِجُكَ إِلَيْهِ ، أَفِي تِجَارَةٍ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ ، وَلَـٰكِنِّي أُصَلِّي فِيهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةٌ هَـٰهُنَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ ثَمَّ** » .

ورجال الطبراني ثقات ، ورجال أحمد فيهم يحيى بن عمران ، جهله أبو حاتم .

٥٩٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **صَلاَةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَسَاجِدِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سهل بن عبيد التستري ، ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله / ثقات .

٤/٥

← في الثقات ٧/ ١٩٨ .

(١) في الكبير ١٤/ ٢٥٤ برقم (١٤٨٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣١٢٥) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا سهل بن عبيد التستري ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن سليمان بن عتيق ، سمع ابن الزبير . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري ، وهو مجهول ، ومثله سهل بن عبيد التستري ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٩١٦) .

٥٩٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ، وَصَلاَةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةٍ فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلاَةٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٢٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلاَةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلاَةٍ فِي غَيْرِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .
(مص : ٧)

٥٩٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[3] : « صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هٰذا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ ، فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ » .

---

(١) في الكبير ١٤/٢٢٤ برقم (١٤٨٥١) ، وقد تقدم برقم (٥٩١٦) ، وانظر الحديث (٤٦٩١) في « مسند الموصلي » . وما وقعت عليه بهٰذا اللفظ في غيره . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٢٢) وفي المطبوع برقم (٦٧٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٦٦ برقم (١٧٩٥) ـ من طريق محمد بن أبي زرعة ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن يونس الكوفي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة . . .
وسويد بن عبد العزيز ضعيف كما قال الهيثمي .
ويونس هو ابن أبي إسحاق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس بن أبي إسحاق إلاَّ سويد ، تفرد به هشام » .
وأخرجه أحمد ٢/١٧٧ـ ٢٧٨ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن جريج : وأخبرني عطاء : أن أبا سلمة أخبره عن أبي هريرة ، وعن عائشة . . . . فذكره ولم يشك ، وهٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج سمع عطاء ابن السائب بعد اختلاطه ولٰكن الحديث حديث صحيح .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٩١٩) .

(٣) في (ظ ، د) : « عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو بحر البكراوي ، وثقه أحمد ، وأبو داود ، وضعفه جماعة .

٥٩٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : وَدَّعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً قَالَ[2] : « **أَيْنَ تُرِيدُ ؟** » . قَالَ : أُرِيدُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا[3] أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ[4] إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، والبزار بنحوه ، إلاَّ أنه قال : « **أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ** » ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٥٩٢٧ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا بَيْنَ قَبْرِي[6] وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ،**

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٩٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٩ برقم (١٨١٨) ، والبزار في البحر الزخار برقم (٦٤٦١) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٢١٣ برقم (٤٢٤) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن عثمان أبي بحر البكراوي ، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح ، حدثني حفص بن عبيد الله بن أنس ـ عند البزار : عن جعفر ، وهـٰذا تحريف ـ حدثني أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

أبو بحر عبد الرحمـٰن بن عثمان بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٤٤٧٥) .

(٢) في (ظ ، د) : « فقال له » .

(٣) سقطت « هـٰذا » من (ظ) .

(٤) في (ظ ، د) : « في غيره » .

(٥) في المسند ٢/ ٣٩٣ برقم (١١٦٥) ، وهناك استوفينا تخريجه ، كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٢٣) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٣٥) فانظره مع التعليق عليه .

(٦) عند البخاري ، ومسلم « بيتي » وقال الحافظ في فتح الباري ٤/ ١٠٠ : ووقع في رواية ابن عساكر وحده (قبري) بدل (بيتي) وهو خطأ . . . نعم وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند البزار بسند رجاله ثقات ، وعند الطبراني من حديث ابن عمر بلفظ القبر ، فعلىٰ هـٰذا : المرادُ بالبيت في قوله : (بيتي) أحدُ بيوته لا كلها ، وهو بيت عائشة الذي صار فيه قبره . . . » .

وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ » .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح بتمامه[1] ، وحديث علي رواه الترمذي[2] خلا ذِكْرِ الصلاة ـ رواه البزار[3] ، وفيه سلمة بن وردان ، وهو ضعيف .

← بينما قال في « تلخيص الحبير » ٣/ ٢٣٠ : « حديث ما بين قبري. . . متفق عليه من طريق حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة. . .

وفي الباب : عن أبي بكر ، وعمر ، وعلي ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص ، وابن عمر ، وعبد الله بن زيد المازني ، وأبي سعيد الخدري ، وجبير بن مطعم ، وأبي واقد الليثي ، وزيد بن ثابت ، وزيد بن خارجة ، وجابر ، وسهل بن سعد ، وعائشة ، ومعاذ بن الحارث ، أبي حليمة القاري ، وغيرهم ، ذكرهم أبو القاسم بن منده في تذكرته. . . » . وانظر مشكل الآثار ٤/ ٦٨ ـ ٧١ ، ومسند الموصلي برقم (١١٨) والفتاوى الكبرىٰ ١/ ٢٣٦ .

(١) أخرجه البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٩٦) باب : فضل ما بين القبر والمنبر ـ وأطرافه ـ ومسلم في الحج (١٣٩١) باب : ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٥٠) .

(٢) في المناقب (٣٩١١) باب : ما جاء في فضل المدينة ، وإسناده ضعيف ، وهو حديث صحيح .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢١٦ برقم (٤٣٠) من طريق عبد الصمد بن سليمان المروزي ، حدثنا أبو نباتة يونس بن يحيى بن نباتة ، حدثنا سلمة بن وردان ، عن أبي سعيد بن المعلىٰ ، عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة. . .

وسلمة بن وردان ضعيف ، وأبو سعيد بن أبي المعلىٰ ـ أو ابن المعلىٰ ـ ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٧٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » ١/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ برقم (٤٠٠) من طريق روح (بن عبادة) ، حدثنا مالك بن أنس ، عن خبيب بن عبد الرحمـٰن : أن حفص بن عاصم أخبره عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، بِمثل رواية الترمذي . وإسناده صحيح .

وأخرجه الحارث من حديث علي وحده مقتصراً على الفقرة الثانية منه في « بغية الباحث » برقم (٣٩٧) من طريق محمد بن عمر ، حدثنا سلمة بن وردان ، بإسناد البزار ، ومحمد بن عمر هو الواقدي ، وهو متروك .

٥٩٢٨ ـ وعنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هـٰذَا أَفْضَلُ مِنَ ٱلصَّلاَةِ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى الحماني ، وفيه كلام كثير .

٥٩٢٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِكَعْبٍ : أَيْنَ تُرَىٰ أَنْ أُصَلِّيَ ؟ .

قَالَ : إِنْ أَخَذْتَ عَنِّي صَلَّيْتَ خَلْفَ ٱلصَّخْرَةِ ، فَكَانَتِ ٱلْقُدْسُ كُلُّهَا بَيْنَ يَدَيْكَ .

فَقَالَ عُمَرُ : ضَاهَيْتَ ٱلْيَهُودِيَّةَ (مص :٨) ، [لاَ] وَلـٰكِنْ أُصَلِّي حَيْثُ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَدَّمَ إِلَى ٱلْقِبْلَةِ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ جَاءَ يَكْنِسُ ٱلْكُنَاسَةَ فِي رِدَائِهِ وَكَنَسَ ٱلنَّاسُ .

رواه أحمد[2] ، وفيه عيسى بن سنان القسملي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٥٩٣٠ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ؟

---

(١) في الكبير ٢/١٣٣ برقم (١٥٦٢) من طريق قيس بن الربيع ، عن عبد الملك بن عمير ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وقيس بن الربيع ضعيف . وليس في إسناده يحيى الحماني .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١٣/٤٠٦ ـ ٤٠٨ برقم (٧٤١١ ، ٧٤١٢) ، ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/٢٤٦ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٥٥٨) .

(٢) في المسند ١/٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢١٩) ، وأبو المعالي المقدسي في فضائل بيت المقدس برقم (٥٧) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/ ٢٨٥ـ من طريق أسود بن عامر ، حدثني حماد بن سلمة ، عن أبي سنان عيسى بن سنان القسملي ، عن عبيد بن آدم ، وأبي مريم ، وأبي شعيب : أن عمر بن الخطاب. . . وعيسى بن سنان بينا أنه ضعيف عند الحديث (٧١٢) في « موارد الظمآن » .

قَالَ « أَرْضُ ٱلْمَحْشَرِ ، وَأَرْضُ ٱلْمَنْشَرِ ، ٱئْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ ، فَإِنَّ صَلاَةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلاَةٍ » .

٦/٤ قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَحَمَّلَ / إِلَيْهِ ؟

قَالَ : « مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ زَيْتاً يُسْرَجُ فِيهِ ، فَإِنَّ مَنْ أَهْدَىٰ إِلَيْهِ زَيْتاً ، كَانَ كَمَنْ أَتَاهُ » .

قلت : روىٰ أبو داود قِطْعَةً منه[١] من حديث ميمونة مولاة النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ بتمامه[٢] من حديث ميمونة زوج النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والله أعلم ، ورجاله ثقات .

٥٩٣١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ بِمِئَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ ، وَٱلصَّلاَةُ فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلاَةٍ ، وَٱلصَّلاَةُ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ بِخَمْسِ مِئَةِ صَلاَةٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام ، وهو حديث حسن .

---

(١) في الصلاة (٤٥٧) باب في السرج في المساجد . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١٢/ ٥٢٣ برقم (٧٠٨٨) وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر « شرح معاني الآثار » للطحاوي ٣/ ١٢٦ ـ ١٢٨ ، وفتح الباري ٣/ ٦٦ ـ ٦٧ ، وأحاديث الباب ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٧٩ ، ومشكل الآثار ١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٣ برقم (٤٢٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٨ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٣٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧ برقم (٤١٤٧) ، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٣٠ من طريق سعيد بن سالم القداح ، عن سعيد بن بشير ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد حسن .
سعيد بن بشير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

٥٩٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : تَذَاكَرْنَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا أَفْضَلُ : مَسْجِدُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ ، وَلَنِعْمَ ٱلْمُصَلَّىٰ هُوَ ، وَلَيُوشِكَنَّ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ سِيَةُ** (مص : ٩) **قَوْسِهِ**[١] **مِنَ ٱلأَرْضِ حَيْثُ يُرَىٰ مِنْهُ بَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا جَمِيعاً** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٣٣ ـ وَعَنْ ذِي ٱلأَصَابِعِ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِ ٱبْتُلِينَا بَعْدَكَ بِٱلْبَقَاءِ ، أَيْنَ تَأْمُرُنَا ؟

قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ تَنْشَأَ لَكُمْ ذُرِّيَّةٌ تَغْدُونَ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلْمَسْجِدِ وَتَرُوحُونَ** » .

---

(١) سية القوس : ما عطف من طرفيها ، ولها سيتان ، والهاء فيها عوض عن الواو المحذوفة مثل : عدة من وعد ، وعند الحاكم « شطن قوسه » .
وعند البيهقي « قيد قوسه » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٢٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٥٦) من مصورتنا ـ والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٠٩ من طريق حفص بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، حدثنا الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : رجاله ثقات نعم ، ولـٰكنه منقطع ، أبو الخليل صالح بن أبي مريم لم يدرك عبد الله بن الصامت ، والله أعلم .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٨٦ برقم (٤١٤٥) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٧٦٩) ، وابن عساكر ١/ ١٧٤ من طريقين : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . .
وهـٰذا إسناد معضل والله أعلم .
وانظر « علل الدارقطني » ٦/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وعبد الله في زياداته علىٰ أبيه . وفيه عثمان بن

---

(١) أخرجه أحمد برقم (١٦٦٣٢) نشر مؤسسة الرسالة ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ٣٣٨ ـ والطبراني في الكبير ٤/ ٣٨ ، برقم (٤٢٣٨) ، وابن حجر في « إتحاف المهرة » ٤/ ٤٥٨ برقم (٤٥١٨) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٧٠ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبو صالح : الحكم بن موسىٰ ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبي عمران ، عن ذي الأصابع . . . .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٦٤ ، وابن عساكر في تاريخه ٢٢/ ٣٣٩ من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، بالإسناد السابق . وقال البخاري : « إسناده ليس بالقائم ، ولم يذكر نصه » .

وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٧/ ١٣٨ـ ١٣٩ ، والاضطراب :

فقد خالف محمدُ بْنُ شعيب بن شابور : أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٣٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠١٠) ، وابن الجوزي في « فضائل القدس » ص (٩٣) ، والضياء المقدسي في « فضائل بيت المقدس » برقم (٣٨) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، عن عثمان بن عطاء ، عن زياد بن أبي سودة ، عن أبي عمران ، عن ذي الأصابع . . . فزاد فيه زياد بن أبي سودة بين عثمان بن عطاء وبين أبي عمران . وهٰذه الرواية تحدد مكان الانقطاع في رواية ضمرة ، التي أشار إليها البخاري . وقد وصف الحافظ في الإصابة هٰذه الرواية بأنها أولىٰ بالصواب !!

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٧٦٩) من طريق عمر بن أبي سلمة ،

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٦٠٨) من طريق الوليد بن مسلم ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤١٤٥) من طريق محمد بن بكار بن بلال ، جميعاً : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . وقتادة لم يسمع عبد الله .

وأخرجه الحاكم برقم (٨٥٥٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٢٢٦) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن حجاج ، عن قتادة عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . .

وسئل الدارقطني عن هٰذا الحديث في « العلل . . . » برقم (١١٠٥) فقال : « يرويه قتادة ، واختلف عنه : فرواه حجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر .

واختلف عن سعيد بن بشير ، فرواه محمد بن عقبة السدوسي ، عن الوليد بن مسلم ، عن ←

عطاء وثقه دحيم ، وضعفه الناس .

٥٩٣٤ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ عُمَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ ٱللهُ لِدَاوُدَ : ٱبْنِ لِي بَيْتاً فِي ٱلأَرْضِ ، فَبَنَىٰ دَاوُدُ بَيْتاً لِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي أُمِرَ بِهِ ، فَأَوْحَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَيْهِ : يَا دَاوُدُ نَصَبْتَ بَيْتَكَ قَبْلَ بَيْتِي ؟ قَالَ : أَيْ رَبِّ هَـٰكَذَا قُلْتَ : مَنْ مَلَكَ ٱسْتَأْثَرَ ثُمَّ أَخَذَ فِي بِنَاءِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا تَمَّ ٱلسُّورُ ، سَقَطَ ثُلُثَاهُ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَأَوْحَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : أَنَّهُ لاَ يَصْلُحُ أَنْ تَبْنِيَ لِي بَيْتاً ، قَالَ[١] : رَبِّ وَلِمَ ؟

قَالَ : لِمَا جَرَىٰ عَلَىٰ يَدَيْكَ مِنَ ٱلدِّمَاءِ .

قَالَ : أَيْ رَبِّ ، أَوَ لَمْ يَكُنْ ذاكَ فِي هَوَاكَ وَمَحَبَّتِكَ ؟

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّهُمْ عِبَادِي ، وأَنَا أَرْحَمُهُمْ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَأَوْحَى ٱللهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ : لاَ تَحْزَنْ ، فَإِنِّي سَأَقْضِي بِنَاءَهُ عَلَىٰ يَدِ ٱبْنِكَ سُلَيْمَانَ ، فَلَمَّا مَاتَ دَاوُدُ ، أَخَذَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَائِهِ ، فَلَمَّا تَمَّ ، قَرَّبَ ٱلْقَرَابِينَ ، وَذَبَحَ ٱلذَّبَائِحَ ، وَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَوْحَى ٱللهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ : قَدْ أَرَىٰ سُرُورَكَ بِبُنْيَانِ بَيْتِي ، فَسَلْنِي ، أُعْطِكَ .

قَالَ : أَسْأَلُكَ ثَلاَثَ خِصَالٍ / : حُكْماً يُصَادِفُ حُكْمَكَ ، وَمُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ، وَمَنْ أَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْبَيْتَ (مص : ١٠) لاَ يُرِيدُ إِلاَّ ٱلصَّلاَةَ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . ٧/٤

← سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن عبد الله بن الصامت .
وكذلك روىٰ سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . وقال علي بن حجر ، وهشام بن خالد ، وغيرهما : عن الوليد ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت ، لم يذكر بينهما أحداً ، وقتادة لم يسمعه من عبد الله بن الصامت .
وقول حجاج بن حجاج : عن قتادة ، عن أبي الخليل (صالح بن أبي مريم) أشبه بالصواب » .

(١) في (ظ ، د) : « قال : أي رب » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَّا ٱثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيهُمَا ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ ٱلثَّالِثَةَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن أيوب بن سويد الرملي ، وهو متهم بالوضع .

٥٩٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَسَاجِدِ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ، فَهُوَ أَفْضَلُ**[2] » . هو في الصحيح[3] دون قوله : « **فَهُوَ أَفْضَلُ** » .

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٤ ـ ٢٥ برقم (٤٤٧٧) ، وفي مسند الشاميين برقم (٥٣) ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٣٠٠ ـ ومن طريق ابن حبان هـٰذه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٧٠ ـ من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، حدثنا محمد بن أيوب بن سويد ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي الزاهرية ، عن رافع بن عمير . . .

وقال أبو زرعة : « رأيته ـ يعني محمد بن أيوب ـ قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة » .

وقال الذهبي بعد أن أورد ما قاله أبو زرعة في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٨٧ : « قلت : من ذلك حديث لما بنىٰ داود المسجد . . . » . الحديث بطوله .

وانظر لسان الميزان أيضاً ٥/ ٨٧ .

نقول : الموضوع في الحديث قصة داود عليه السلام ، وأما سؤال سليمان الخصال الثلاث فقد صح من حديث ابن عمر ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٣٣) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٤٢) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٩ وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٢٨ من طريق إسحاق بن يوسف ، حدثنا عبد الملك ابن أبي سليمان العرزمي ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في صحيح مسلم في الحج (١٣٩٥) باب : فضل الصلاة بمسجد مكة والمدينة . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ١٦٤ برقم (٥٧٨٧) .

ولمزيد الاطلاع علىٰ كثير من أحاديث الباب انظر « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٩ ، وسنن البيهقي ٥/ ٢٤٦ ، وشعب الإيمان ٣/ ٤٨٤ ـ ٤٨٧ ، وشرح معاني الآثار ٣/ ١٢٦ ـ ١٢٨ ، والتمهيد لابن عبد البر ٦/ ١٦ ـ ٣٢ ، وفتح الباري ٣/ ٦٦ ـ ٦٧ ، وتلخيص الحبير للحافظ ←

١٧٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ بِٱلْمَدِينَةِ أَرْبَعِينَ صَلاَةً

٥٩٣٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلاَةً لاَ تَفُوتُهُ صَلاَةٌ ، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ ٱلْعَذَابِ ، وَبَرِىءَ مِنَ ٱلنِّفَاقِ » .

قلت : روى الترمذي بعضه[١] ـ رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

ابن حجر ٤/ ١٧٩ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ، و ١٢/ ٢٠٩ ـ ٢١١ ، والترغيب والترهيب ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٧ .

(١) في الصلاة (٢٤١) باب : ما جاء في فضل التكبيرة الأولىٰ ولفظه : « من صلَّىٰ لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولىٰ كتبت له براءتان : براءة من النار ، وبراءة من النفاق » .
وقال الترمذي : روىٰ هـٰذا الحديث موقوفاً ولا أعلم أحداً رفعه إلا ما روىٰ سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس وإنما يروىٰ هـٰذا الحديث عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس بن مالك قوله : حدثنا حبيب حدثنا يزيد قال : حدثنا هناد حدثنا وكيع عن خالد بن طهمان عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس نحوه ولم يرفعه ، وروىٰ إسماعيل بن عياش هـٰذا الحديث عن عمارة بن غزية عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هـٰذا .
وهـٰذا حديث غير محفوظ وهو حديث مرسل ، وعمارة بن غزية لم يدرك أنس بن مالك .
وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٧ ـ ٢٨ ، وعلل الرازي ٩/ ١٣٠ برقم (٣٨٧) و« العلل . . . » للدارقطني ٢/ ١١٨ـ ١١٩ .

(٢) في المسند ٣/ ١٥٥ وعبد الله ابنه في زوائده على المسند أيضاً ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٠ برقم (١٨٢٠) ـ من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن ابن أبي الرجال ، عن نبيط بن عمر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف وقد روىٰ هـٰذا الحديث مرسلاً وهو أشبه ، ونبيط بن عمر ترجمه الحسيني في الإكمال (٩٤/ أ) ، وتبعه علىٰ قوله أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٨٤) ، والحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٤٢٠) ، وما رأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٨٣ ، ووثقه الهيثمي كما ترىٰ وقال البزار : لم يرو هـٰذا الحديث إلا نبيط بن عمر ، تفرد به ابن أبي الرجال . نقول : نبيط هـٰذا غير معروف بطلب العلم ، ومثله لا يحتمل تفرده بمثل

١٧٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وَرَدَ ٱلْمَدِينَةَ وَلَمْ يُصَلِّ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٥٩٣٧ ـ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ بُجْرَةَ أَخِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ـ وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً ـ قَدْ حَدَّثَ نَفْسَهُ قَالَ : إِنْ كَانَ لَيَدْخُلُ ٱلْمَدِينَةَ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ بِٱلسُّوقِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِهِ (مص : ١١) فَإِذَا وَضَعَ رِدَاءَهُ ، ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ فِي مَسْجِدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ : وَٱللهِ مَا صَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ قَالَ لَنَا : « **مَنْ هَبَطَ مِنْكُمْ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ، فَلاَ يَرْجِعَنَّ إِلَىٰ أَهْلِهِ حَتَّىٰ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِه** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٧٤ ـ بَابٌ : فِيمَا بَيْنَ ٱلْقَبْرِ وَٱلْمِنْبَرِ

٥٩٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي** » .

← هـٰذا الحديث ، وانظر التعليق السابق .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥ وقال : « رواه أحمد ، ورواته رواة الصحيح » . وليس هـٰذا بصحيح ، لأن نبيطاً ليس من رجال الصحيح ، بل لم يرو له أحد من أصحاب السنن .

(١) في الكبير ١٩/ ٤٣٥ برقم (١٠٥٥) من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن مسلم بن أسلم بن بجرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات كما قال الهيثمي رحمه الله ، غير أنه منقطع ، عبد الله بن أبي بكر لم يدرك مسلم بن أسلم بن بجرة ، والله أعلم .
وانظر كنز العمال برقم (١٧٥٥٩ ، ١٧٦٢٠) .
وانظر أسد الغابة ٥/ ١٦٦ ، والإصابة ٩/ ١٩٣ ـ ١٩٤ ، والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٨٩ ـ ١٩١ ، والمشتبه ١/ ٥٠ ، وتاريخ البخاري الكبير ١/ ٤١ ، والجرح والتعديل ٧/ ٢٠١ .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح[١] .

رواهما أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٣٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي إِلَىٰ حُجْرَتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ مِنْبَرِي عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام/ وقد وثق. ٨/٤

٥٩٤٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْبَرِي عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ ٱلْجَنَّةِ » . فَقُلْتُ : مَا ٱلتُّرْعَةُ يَا أَبَا ٱلْعَبَّاسِ ؟ قَالَ : ٱلْبَابُ .

---

(١) عند البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٩٦) باب : فضل ما بين القبر والمنبر ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الحج (١٣٩١) باب : ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٢٨ برقم (٦١٦٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٧٥٠) .

(٢) في المسند ٣/ ٦٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند (١٣٤١) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار برقم (٢٨٧٩) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٩٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٠٣ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا إسحاق بن شَرْقَىٰ مولىٰ عبد الله بن عمر ، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، حدثني أبو سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه رواية أبي بكر ، عن عبد الله بن عمر منقطعة .

وأخرجه مالك في القبلة (١٠) باب : ما جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ـ من طريقه أخرجه الطحاوي في المشكل (٢٨٧٧) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢/ ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (١٦٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٥٢) ـ من طريق خُبَيْب بن عبد الرحمـٰن أن حفص بن عاصم أخبره عن أبي هريرة وأبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٣/ ٣٨٩ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ برقم (١٧٨٤) ، وبرقم (١٩٦٤) ، وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ١٢ أيضاً . وانظر سابقه .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٩٤١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ ٱلْجَنَّةِ** » (مص : ١٢) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وفيه أبو بكر بن أبي سَبْرَةَ ، وهو وضاع .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٣٥ ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٤٢ برقم (٥٧٧٩) ، من طريق محمد بن مطرف ،
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٣٩ من طريق عمران بن يزيد البصري ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٤٩ برقم (٥٨٠٩) ، وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٢٧٠ الترجمة (٣١٣) من طريق سليمان بن بلال ،
وأخرجه الطبراني برقم (٥٩٩٥) ، والطحاوي في المشكل برقم (٢٨٨٤) من طريق يعقوب بن عبد الرحمـٰن ،
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٢٤٧ باب : منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق هشام بن سعد ،
وأخرجه الطبراني برقم (٥٩٧١) من طريق سفيان ،
جميعاً : عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٢ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٨٨٨) والبيهقي في الحج ٥/ ٢٤٧ باب : منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبي حازم ، عن سهل : كنا نقول : المنبر علىٰ ترعة . مرسلاً .
وقال البيهقي : « رفعه هشام ، ولم يرفعه عبد العزيز بن أبي حازم في أصح الروايتين عنه » .
والترعة : الباب ، والترعة : الدرجة ، والترعة في الأصل : الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في المطمئن فهي روضة ، وقيل المعنىٰ : إن الصلاة والذكر في هـٰذا الموضع يؤديان إلى الجنة ، فكأنه قطعة منها . قاله ابن الأثير في النهاية .
(٢) في المسند ١/ ١٠٩ برقم (١١٨) وإسناده ضعيف جداً ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره وهناك استوفينا تخريجه ، والحديث عليه ، وانظر سابقه ولاحقه ، والحديث الذي يأتي برقم (٥٩٥١) .

٥٩٤٢ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي[1] رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٩٤٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْبَرِي عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه البزار[3] ، وفيه عمرو بن مالك الراسبي ، وثقه ابن حبان ، وقال : كَانَ يُغْرِبُ ويخطىء ، وتركه أبو زرعةَ وغيره .

٥٩٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي » .

رواه الطبراني[4] في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) : « أو قبري » .

(٢) في البحر الزخار برقم (١١٩٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/٥٦ برقم (١١٩٥) ـ والطبراني في الكبير ١/١٤٧ برقم (٣٣٢) ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٣/١٦٨ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/٣٦ من طريق إسحاق بن محمد الفَرْوِيّ ، حدثتنا عبيدة بنت نابل ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وإسحاق بن محمد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) وبينا ضعفه .
وقال البزار : « قد روته عبيدة ، وجناح مولىٰ ليلىٰ ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها » .

(٣) في كشف الأستار ٢/٥٧ برقم (١١٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٠١٥) ـ من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا فضيل بن سليمان .
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة برقم (١٧٣٩) من طريق : محمد بن حميد .
جميعاً : حدثنا ربيعة بن عثمان ، حدثني عمران بن أبي أنس ، قال : سمعت معاذ بن الحارث . . . وعمرو بن مالك الراسبي ضعيف .
تنبيه : لقد تحرف عند البزار « عمران بن أبي أنس » إلىٰ « عمران بن أنس » .

(٤) في الكبير ١٢/٢٩٤ برقم (١٣١٥٦) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا إدريس بن عيسى القطان ، حدثنا محمد بن بشر العبدي ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن أبي بكر بن سالم ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

٥٩٤٥ - وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ قَوَائِمَ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ، وهو ضعيف .

إدريس بن عيسىٰ أبو محمد القطان ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٢ وقال : « ولم يكن به بأس » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٣) من طريق : أحمد ، حدثنا أبو حصين الرازي ، حدثنا يحيى بن سليم ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٣٢٤ من طريق إسحاق بن أبي حسان ،

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ١١٩ من طريق محمد بن قتيبة ، وسعيد بن عبد العزيز بن مروان الدمشقي ،

جميعاً : حدثنا : القاسم بن عثمان الجوعي ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٦٨ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، حدثنا موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي ، حدثنا محمد بن بشر العبدي ، عن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

عبد الله بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٦١٤ ، ٧٣٧) من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا أبو حَصينٍ الرازي ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

يحيى بن سليم بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن ابن خثيم إلاَّ يحيى بن سليم ، تفرد به أبو حصين » .

وقد عرض الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٥٣١) وبرقم (٢٩٤٦) طرق وروايات هٰذا الحديث ، وانتهىٰ إلى القول : « هٰكذا قال ابن عمر ، والصواب : عن أبي هريرة » . والله أعلم .

(١) في الكبير ٣/ ٢٤٥ برقم (٣٢٩٦) ، والحاكم ٣/ ٥٣٢ من طريق الحسين بن عبد الأول ، حدثنا أبو يحيىٰ عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني ، ويحيى بن عبد الحميد ، والحسن بن علي بن عفان العامري .

٥٩٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْبَرِي عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَا بَيْنَ ٱلْمِنْبَرِ وَبَيْتِ عَائِشَةَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وهو حديث حسن إن شاء الله .

٥٩٤٧ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي إِلَىٰ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي » (مص : ١٣) .

← جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن آمين ـ ويقال : يامين ـ عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا واقد . . . ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن يامين . وانظر التاريخ الكبير ٥/ ٣٦٩ ، والجرح والتعديل ٥/ ٣٠٢ ، والكامل لابن عدي ٤/ ١٦٢٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٥٢ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٩٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ .

والحسين بن عبد الأول ضعيف . انظر لسان الميزان ٢/ ٢٩٤ ، ولـٰكنه متابع .

وأبو يحيىٰ : عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني تقدم برقم (٤٥٦٩) .

ويحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني تقدم برقم (٣٦٤) .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أم سلمة الذي خرجناه في مسند الموصلي ١٢/ ٤٠٩ برقم (٦٩٧٤) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٧٤٩) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٣٤) ، وفي مسند الحميدي برقم (٢٩٢) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٢ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٦٨ من طريق سفيان ، عن عمار الدهني ، عن أم سلمة . . .

(١) في الأوسط (١ ل ١٧٧) وفي المطبوع برقم (٣١١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ برقم (١٨٢٤) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الله بن مالك ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن سهل الدمياطي ، وابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله ـ تحرفت في مجمع البحرين إلىٰ : عبد الله ـ إلاَّ محمد ، تفرد به ابن لهيعة » . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٩٣٨) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه أبو غَزِيَّةَ محمد بن موسىٰ ، وثقه الحاكم ، وضعفه غيره .

٥٩٤٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَيْنَ حُجْرَتِي وَمُصَلاَّيَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عدي بن الفضل التيمي ، وهو متروك .

١٧٥ ـ بَابُ أُسْطُوَانَةِ ٱلْقُرْعَةِ

٥٩٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْمَسْجِدِ لَبُقْعَةً قِبَلَ هَـٰذِهِ ٱلأُسْطُوَانَةِ لَوْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ مَا صَلَّوا[٣] فِيهَا إِلاَّ أَنْ يُطَيَّرَ لَهُمْ قُرْعَةٌ** » . وَعِنْدَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَبْنَاءِ ٱلصَّحَابَةِ / وَأَبْنَاءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، ٩/٤ فَقَالُوا : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَأَيْنَ هِيَ ؟ فَٱسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِمْ ، فَمَكَثُوا عِنْدَهَا ، ثُمَّ

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٠٠) وفي المطبوع برقم (٦٤٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٣ برقم (١٨٢٥) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا هارون بن موسى الفروي ، حدثنا أبو غزية محمد بن موسىٰ ، حدثني موسى بن عقبة ، حدثني ابن أبي هند ، عن يزيد بن مهاجر قال : سمعت الزبير بن العوام. . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٤) وهو ثقة ، ويزيد بن المهاجر ، ما وجدت له ترجمة ، وأبو غزية محمد بن موسىٰ ضعيف ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢٣٨ ، والجرح والتعديل ٨/ ٨٣ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٢٦٨ ، وضعفاء العقيلي ٤/ ١٣٨ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٩٨ .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب ، وتعليقاتنا عليها .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩) وفي المطبوع برقم (٥٢٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٣ برقم (١٨٢٦) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عدي بن الفضل ، عن علي بن الحكم ، عن أنس بن مالك ، قال : . . .

وقال : « لم يروه عن علي إلاَّ عدي ، تفرد به سعيد » .

نقول : عدي بن الفضل متروك كما قال الهيثمي رحمه الله .

وعلي بن الحكم هو : البناني ، وسعيد بن سليمان هو : أبو عثمان الواسطي ، والله أعلم .

(٣) سقط من (ظ) وله : « صلوا » .

خَرَجُوا ، وَثَبَتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، فَقَالُوا : إِنَّهَا سَتُخْبِرُهُ بِذَلِكَ ٱلْمَكَانِ ، فَأَرْمَقُوهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ يَنْظُرُوا حَيْثُ يُصَلِّي ، فَخَرَجَ بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَصَلَّىٰ عِنْدَ ٱلأُسْطُوَانَةِ ٱلَّتِي صَلَّىٰ إِلَيْهَا ٱبْنُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَقِيلَ لَهَا : أُسْطُوَانَةُ ٱلْقُرْعَةِ .

قَالَ عَتِيقٌ : وَهِيَ ٱلأُسْطُوَانَةُ ٱلَّتِي [هِيَ][1] وَاسِطَةٌ بَيْنَ ٱلْقَبْرِ وَٱلْمِنْبَرِ ، عَنْ يَمِينِهَا إِلَى ٱلْمِنْبَرِ أُسْطُوَانَتَانِ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْمِنْبَرِ أُسْطُوَانَتَانِ[2] ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلرَّحْبَةِ أُسْطُوَانَتَانِ ، وَهِيَ وَاسِطَةٌ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَهِيَ تُسَمَّىٰ أُسْطُوَانَةَ ٱلْقُرْعَةِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط . (مص : ١٤)

١٧٦ ـ بَابٌ : فِي مَنْعِ ٱلْمُشْرِكِينَ مِنْ دُخُولِ ٱلْمَسْجِدِ

٥٩٥٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَدْخُلُ مَسْجِدَنَا هٰذَا مُشْرِكٌ بَعْدَ عَامِنَا هٰذَا إِلاَّ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ وَخَدَمُهُمْ » .

وَفِي رِوَايَةٍ « وَخَدَمُكُمْ » .

رواه أحمد[4] ، وفيه أشعث بن سوار ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) .

(٢) جاءت في الأماكن الثلاثة منصوبة ، ولا ناصب لها ، فالوجه ما أثبتناه ، والله أعلم .

(٣) في الأوسط برقم (٨٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٤ برقم (١٨٢٧) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثني عتيق بن يعقوب ، حدثنا ابنا المنذر : عبد الله ، ومحمد . عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . ومحمد بن المنذر قد تقدم برقم (٩٤٥٩) ، وأما أخوه ، عبيد الله بن المنذر أحال الحافظ هٰذه الترجمة إلىٰ ترجمة أخيه محمد بن المنذر ، ولٰكنه لم يقل شيئاً ، وقد ترجمه ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٢ فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .

وانظر « المجروحين » ٢/ ٢٥٩ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٩٤ .

وعتيق فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاّ ابنا المنذر ، تفرد به عتيق » .

فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

(٤) في المسند ٣/ ٣٣٩ ، ٣٩٢ من طريق شريك ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن الحسن ، عن ←

١٧٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ

٥٩٥١ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱخْتَلَفَ رَجُلاَنِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : هُوَ مَسْجِدُ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ ٱلآخَرُ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ .

فَأَتَيَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلاَهُ ، فَقَالَ : « **هُوَ مَسْجِدِي هَـٰذَا** » .

٥٩٥٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ، قَالَ : « **هُوَ مَسْجِدِي** » .

رواه كله أحمد[٢] ، والطبراني باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح .

٥٩٥٣ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جابر. . . وأشعث بن سوار ضعيف ، والحسن لم يسمع من جابر ، وانظر المراسيل ص (٣٦ ـ ٣٧) ، وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٩٨٢) ، ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٤/ ٧٣ من طريق ابن جريج قال أخبرنا أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في هـٰذه الآية ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ. . . ﴾ [التوبة : ٢٨] أن يكون عبد أو أحد من أهل الذمة موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وقال ابن كثير : وقد روي مرفوعاً من وجه آخر ، وذكر رواية أحمد ثم قال : تفرد به أحمد مرفوعاً والموقوف أصح إسناداً .

(١) أخرجها أحمد ٥/ ٣٣٥ من طريق عبد الله بن الحارث ، حدثني عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد. . . وعبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٥/ ٣٣١ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٠٤) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٣٧) ، وانظر الحديث التالي .

قَالَ : « ٱلْمَسْجِدُ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ هُوَ[1] مَسْجِدِي هَـٰذَا » .

رواه أحمد[2] ، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف .

٥٩٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ مَسْجِدِ ٱلتَّقْوَىٰ أَنَا وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَسَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ ، فَأَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَنَا : ٱنْطَلَقَ نَحْوَ[3] مَسْجِدِ ٱلتَّقْوَىٰ ، فَٱنْطَلَقْنَا نَحْوَهُ ، فَٱسْتَقْبَلْنَاهُ[4] : يَدَاهُ عَلَىٰ كَاهِلَيْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ (مص : ١٥) فَثُرْنَا فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ » .

قَالَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَسَمُرَةُ .

رواه أحمد[5] من / حديث أبي أُمَين ، ولم أجد من ترجمه . ٤/١٠

---

(١) سقط قوله : « هو » من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/١١٦ ، وعبد بن حميد برقم (١٦٦) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٧٣ باب : في المسجد الذي أسس على التقوىٰ ، والطبري في التفسير ١١/ ٢٨ ، والهيثم بن كليب في المسند برقم (١٤٢٣) ، والحاكم ٢/ ٣٣٤ من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد ، عن أبي بن كعب . . .
وعبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله . وانظر الحديث السابق .

(٣) في (ظ) ، وعند أحمد : « انطلقوا إلىٰ » .

(٤) في (ظ) ، وعند أحمد : « فاستقبلناه » .

(٥) في المسند ٢/ ٥٢٢ من طريق عبد الصمد ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا أبو الوازع ، عن أبي أمين ، عن أبي هريرة . . .
وأبو أُمَيْن ـ مصغراً ـ ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٣٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الحسيني في الإكمال (١٠٥/أ) : « أبو أمين ، عن أبي هريرة ، وعنه أبو الوازع جابر بن عمرو ، مجهول » .
وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٣١٥) : « لا يعرف » .
وقال الحافظ في تعجيل المنفعة ص (٤٦٥) معقباً علىٰ كلام أبي زرعة : « كذا قال ، وهو شامي معروف ، روىٰ عنه أيضاً أرطاة بن المنذر ، ومعاوية بن صالح . . . » . وهـٰذا ميل من ←

قلت : ويأتي بقية أحاديث هٰذا الباب في التفسير ، في سورة براءة إن شاء الله تعالىٰ . (ظ : ١٨٥)

١٧٨ ـ بَابٌ : فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ

٥٩٥٥ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا سَأَلَ أَهْلُ قُبَاءٍ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْنِيَ لَهُمْ مَسْجِداً ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيَقُمْ بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبَ ٱلنَّاقَةَ** » .

فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَحَرَّكَهَا ، فَلَمْ تَنْبَعِثْ ، فَرَجَعَ فَقَعَدَ [فَقَامَ عُمَرُ فَرَكِبَهَا ، فَحَرَّكَهَا ، فَلَمْ تَنْبَعِثْ ، فَرَجَعَ فَقَعَدَ][(١)] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « **لِيَقُمْ بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبَ ٱلنَّاقَةَ** » .

فَقَامَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي غَرْزِ[(٢)] ٱلرِّكَابِ ، وَثَبَتَ بِهِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ أَرْخِ زِمَامَهَا وَٱبْنُوا عَلَىٰ مَدَارِهَا ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ** » .

رواه الطبراني[(٣)] في الكبير ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

← الحافظ إلىٰ قبول حديثه ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وقال أبو أحمد الحاكم : « هو كثير بن الحارث الذي يروي عن القاسم بن عبد الرحمٰن صاحب أبي أمامة » .

وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/١٠٨ : « كثير بن الحارث . . . أبو أمين الدمشقي » .

فإن كان هو ، فهو من رجال التهذيب ، والله أعلم .

(١) ما بين حاصرتين سقط من (ظ) .

(٢) الْغَرْزُ للكور كالركاب للسرج . فهو ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب .

(٣) في الكبير ٢/٢٤٦ برقم (٢٠٣٣) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي ، حدثنا يحيى بن معلىٰ ، حدثنا ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر . . . ويحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف كما قال الهيثمي . ←

٥٩٥٦ ـ وَعَنِ ٱلشَّمُوسِ بِنْتِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَتْ : نَظَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ وَنَزَلَ وَأَسَّسَ هٰذَا ٱلْمَسْجِدَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ ، فَرَأَيْتُهُ يَأْخُذُ ٱلْحَجَرَ أَوِ ٱلصَّخْرَةَ حَتَّىٰ يَهْصِرَهُ ٱلْحَجَرُ[1] ، وَأَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ ٱلتُّرَابِ عَلَىٰ بَطْنِهِ أَوْ سُرَّتِهِ ، فَيَأْتِي ٱلرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ (مص :١٦) وَيَقُولُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ أَعْطِنِي أَكْفِكَ .

فَيَقُولُ : « لاَ ، خُذْ مِثْلَهُ » ، حَتَّىٰ أَسَّسَهُ .

وَيَقُولُ : « إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ هُوَ يَؤُمُّ ٱلْكَعْبَةَ » .

قَالَ[2] : فَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ أَقْوَمُ مَسْجِدٍ قِبْلَةً .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← نقول : وفيه أيضاً ناصح بن عبد الله صاحب سماك وهو ضعيف أيضاً ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٣/ ١٣٩ برقم (٣٦٤٣٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) هَصَرَهُ ، يَهْصِرُهُ : أماله ، وأصل الهصر أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك وتعطفه عليك .

(٢) في (ظ ، د) : « قالت » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣١٧ برقم (٨٠١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٢٥٨ برقم (٣٤٨٨) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عاصم بن سويد بن عامر الأنصاري ، عن عتبة بن ربيعة ، عن الشموس بنت النعمان . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في موارد الظمآن ، وعتبة بن ربيعة روىٰ عن الشموس بنت النعمان ، وروىٰ عنه عاصم بن سويد بن عاصم الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد ، وانظر تعليقنا على الحديث (١٣٢٢٤ و١٥١٩٢ و١٧٥٦٢) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٢) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا عاصم بن سويد بن عامر حدثني أبي : سويد بن عامر ، عن الشموس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سويد بن عامر بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٣٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٤ .

وابنه عاصم بن سويد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨١) في موارد الظمآن . ←

٥٩٥٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَرَكَعَ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، كَانَ ذَلِكَ عِدْلَ[1] رَقَبَةٍ** » .

قلت : رواه ابن ماجه[2] ، وغيره ، وقالوا : « **كَانَ كَعَدْلِ عُمْرَةٍ** »[3] ، وهنا « **كَعَدْلِ رَقَبَةٍ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

= وقوله : « إن جبريل يؤم الكعبة » ، فيه إشكال ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ، وأسس مسجد قباء ، لم تكن القبلة إلى الكعبة ، وإنما كانت إلىٰ بيت المقدس ، ثم حولت إلى الكعبة بعد ذلك .
وانظر أسد الغابة ٧/ ١٦٥ ـ ١٦٦ وقد أورد ابن الأثير هٰذا الحديث من طريق شبابة بن سوار ، وانظر أيضاً الإصابة ١١/ ٨ ـ ٩ .

(١) العدل ـ بكسر العين المهملة ، وفتحها ـ بمعنى المثل . وقيل : هو بالفتح ما عادله من جنسه ، وبالكسر ، ما ليس من جنسه .

(٢) في إقامة الصلاة (١٤١٢) باب : ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ، وأحمد ٣/ ٤٨٧ من ثلاث طرق ، والنسائي ٢/ ٣٧ باب : فضل مسجد قباء ، والطبراني في الكبير ٦/ ٧٤ ـ ٧٥ برقم (٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦١ ، ٥٥٦٢) من طريق محمد بن سليمان الكرماني قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول : قال سهل بن حنيف : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ أَتَىٰ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَصَلَّىٰ فِيهِ صَلاَةً ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ » .
وهٰذا إسناد جيد ، وصححه الحاكم ٣/ ١٢ ، ووافقه الذهبي ، وانظر التعليق التالي .

(٣) رواية ابن ماجه « كأجر عمرة » . وعند الطبراني (٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦١) « كعدل عمرة ، كانت عمرة ، كانت له عمرة » .
وعند البخاري في التاريخ « كان بمنزلة عمرة » .
وعند البخاري ، والعقيلي « كَانَ كعدل عمرة » .

(٤) في الكبير ٦/ ٧٥ برقم (٥٥٦٠) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٧٣ باب : في الصلاة في مسجد قباء ، و ١٢/ ٢١٠ ـ ٢١١ برقم (١٢٥٧١) باب : في مسجد قباء ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه عبد بن حميد برقم (٤٦٩) ـ والبخاري في الكبير ٨/ ٣٧٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٥٠ من طريق موسى بن عبيدة ، أخبرني يوسف بن طهمان ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ـ وليس عند البخاري ـ سهل . . . وموسى بن عبيدة ضعيف . =

٥٩٥٨ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ مَسْجِدِ قُبَاءٍ [لاَ يُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَلاَ يَحْمِلُهُ عَلَى ٱلْغُدُوِّ إِلاَّ ٱلصَّلاَةُ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ][1] فَصَلَّىٰ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ ٱلْمُعْتَمِرِ إِلَىٰ بَيْتِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف / . ٤/١١

ويوسف بن طهمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما البخاري فقد أورد له في الكبير ٨/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ حديث « لا يجاوز إيمان البريري حنجرته » وقال : « لا يتابع عليه » . ثم أورد له غيره ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد ضعفه العقيلي ٤/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ بقول البخاري رحمهما الله تعالىٰ .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢٦ : « ويوسف بن طهمان ليس له كثير حديث ، والذي أشار إليه البخاري إنما هو حديث واحد » .

وبالاستقراء ثبت لنا أن البخاري ـ رحمه الله ـ إذا قال ذلك في حديث لراوٍ يكون هـٰذا الحديث وحده الذي انفرد به هـٰذا الراوي ، وليس مراده تضعيف الراوي أو توثيقه ، والله أعلم .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ : « يوسف بن طهمان واهٍ ، حدث عنه موسى بن عبيدة في فضل مسجد قباء . . . وذكره البخاري في الضعفاء » .

وأضاف الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٣٢٥ : « وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره العقيلي ، وابن عدي في الضعفاء » .

نقول : وهـٰذا جرح غير مفسر ، وما رأيت يوسف هـٰذا في الضعفاء للبخاري ، كما أوردت ما قال كل من ابن عدي ، والعقيلي فيما تقدم .

لذلك أقول : ما رأيت فيه جرحاً مفسراً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٥٢ فهو حسن الحديث ، والله أعلم .

وعند البخاري ١/ ١٢ ، و ٨/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ طرق أخرىٰ . وانظر الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٤٦ برقم (٣١٩) من طريق إبراهيم بن دحيم ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده كعب . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٧) والحديث الآتي برقم (٩٣٧٨) .

١٧٩ ـ بَابٌ : فِي مَسْجِدِ ٱلْفَتْحِ

٥٩٥٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فِي مَسْجِدِ ٱلْفَتْحِ ثَلاَثاً : يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَيَوْمَ ٱلثُّلاَثَاءِ ، وَيَوْمَ ٱلأَرْبِعَاءِ ، فَٱسْتُجِيبَ لَهُ (مص :١٧) يَوْمَ ٱلأَرْبِعَاءِ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ ، فَعُرِفَ ٱلْبِشْرُ ، فِي وَجْهِهِ .

قَالَ جَابِرٌ : فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِيظٌ إِلاَّ تَوَخَّيْتُ[١] تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ فَأَدْعُو فِيهَا ، فَأَعْرِفُ ٱلإِجَابَةَ .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

١٨٠ ـ بَابٌ : فِي مَسْجِدِ ٱلأَحْزَابِ

٥٩٦٠ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ مَسْجِدَ ـ يَعْنِي : ٱلأَحْزَابِ ـ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ ، وَقَامَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدّاً يَدْعُو عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَلِّ ، ثُمَّ جَاءَ وَدَعَا عَلَيْهِمْ وَصَلَّىٰ .

رواه أحمد[٣] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

= ويحيى بن يزيد بن عبد الملك بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (١٤٩٥) ، وأبوهُ : يزيد بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (١٢٠١) . وهو ضعيف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٢٦٤ برقم (٣٤٩٦٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) توخيت الشيء ، أتوخَّاه ، توخياً ، إذا قصدت إليه وتعمدت فعله وتحريت فيه .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٢ ، والبزار ١/ ٢١٦ برقم (٤٣١) من طريق أبي عامر حدثنا كثير بن زيد ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك ، حدثني جابر . . . وهٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي .
وعبد الله بن عبد الرحمٰن ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٣٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٩٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣ .
وانظر ذيل الكاشف ص (١٥٩) ، وتعجيل المنفعة ص (٢٢٧ ـ ٢٢٨) .
وقال البزار : « لا يرویٰ عن جابر إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

(٣) في المسند ٣/ ٣٩٣ من طريق حسين ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن رجل من بني سلمة ، =

١٨١ ـ بَابٌ : فِي[1] مَسْجِدِ ٱلْفَضِيخِ

٥٩٦١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَعْنِي ـ أُتِي بِفَضِيخٍ[2] فِي مَسْجِدِ ٱلْفَضِيخِ فَشَرِبَهُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّي .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « أُتِيَ بِجَرٍّ فَضِيخِ بُسْرٍ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ ٱلْفَضِيخِ فَشَرِبَهُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَسْجِدَ ٱلْفَضِيخِ » .

وفيه عبد الله بن نافع ، ضعفه الجمهور ، وقيل[4] : يُكتَب حديثه .

١٨٢ ـ بَابٌ : فِي بِئْرِ بُضَاعَةَ

٥٩٦٢ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَقَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ[5] .

رواه أحمد[6] ، وأبو يعلىٰ إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « دَخَلْنَا عَلَىٰ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي نِسْوَةٍ فَقَالَ : لَوْ أَنِّي سَقَيْتُكُمْ (مص :١٨) مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ لَكَرِهْتُمْ ذَلِكَ . وَٱلْبَاقِي

← عن جابر بن عبد الله . . . وفي إسناده جهالة .

(١) سقطت « في » من (ظ ، د) .

(٢) الفضيخ : شراب يتخذ من البسر المشدوخ .

(٣) في المسند ٢/١٠٦ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/١٠١ برقم (٥٧٣٣) وإسناده ضعيف .

(٤) في (ظ ، د) : « وقيل فيه » .

(٥) بضاعة ـ بضم الموحدة من تحت ، وقد تكسر ـ : بئر في الحي الذي يحمل اسمها في هـٰذا اليوم ، قريباً من سقيفة بني ساعدة بالمدينة .

(٦) في المسند ٥/٣٣٧ ـ ٣٣٨ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/٥١١ برقم (٧٥١٩) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢٠٧ برقم (٦٠٢٦) من طريق موسى بن سهل أبي عمران الجوني ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حاتم ـ تحرفت فيه إلىٰ : جابر ـ بن إسماعيل ، بإسناد أبي يعلىٰ ، وهـٰذا إسناد حسن ، وإسناد أبي يعلىٰ صحيح فانظره إذا رغبت .

بنحوه ، والطبرانيُّ في الكبير ، ورجالُه ثقات .

٥٩٦٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَّكَ[١] فِي بِئْرِ بُضَاعَةَ وَبَصَقَ فِيهَا .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عبد المهيمن[٣] بن عباس بن سهل ، وهوضعيف .

٥٩٦٤ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ٱلْخَزْرَجِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُسَيْدٍ وَلَهُ بِئْرٌ بِٱلْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا : بِئْرُ بُضَاعَةَ ، قَدْ بَصَقَ فِيهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ يُبَشَّرُ بِهَا وَيُتَيَمَّنُ بِهَا . . .

١٢/٤ قلت : ويأتي بتمامه في/ التفسير في سورة البقرة[٤] [إن شاء الله ، رواه الطبراني[٥] في الكبير ، ورجاله ثقات][٦] .

---

(١) بَرَّكَ : دَعا بالبركة .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢٢ برقم (٥٧٠٤) ، والروياني في مسنده برقم (١١٠١) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده ، سهل بن سعد . . . وعبد المهيمن ضعيف كما قال الهيثمي ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) سقطت من (ظ) بلفظ « المهيمن » .

(٤) برقم (١٠٩٢١) .

(٥) في الكبير ١٩/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ برقم (٥٨٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، قال : سمعت من أبي أمي ـ أي جده لأمه ـ مالك بن حمزة بن أبي أسيد يحدث عن أبيه ، عن جده أبي أسيد . . . وعبد الله بن عثمان ، جهله ابن معين ، وتبعه علىٰ ذلك ابن عدي ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١١٢ : « شيخ ، يروي أحاديث مشبهة ، والله أعلم » . وقال الأزدي : « منكر الحديث » .

ويشهد له حديث أبي أيوب عند ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ برقم (٩٧٩٢) ، وأحمد ٥/ ٤٢٣ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ ، وإسناده ضعيف .

كما يشهد له حديث أبي بن كعب ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٧٨٤) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٧٢٤) .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

١٨٣ ـ بَابُ مَقْبَرَةِ ٱلْمَدِينَةِ

٥٩٦٥ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ مَوْتَاكُمْ كَأَنَّ رَحْمَةً وَقَعَتْ بَيْنَ بَنِي سَالِمٍ وَبَنِي بَيَاضَةَ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَفَنَنْتَقِلُ إِلَىٰ مَوْضِعِهَا ؟

قَالَ : « لاَ ، وَلَـٰكِنِ ٱقْبُرُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ » .

[فَقَبَرُوا فِيهَا][١] مَوْتَاهُمْ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٥٩٦٦ ـ وَعَنْ أُمِّ قَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَوْ رَأَيْتَنِي وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِي فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ ٱلْمَدِينَةِ مَا فِيهَا بَيْتٌ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، فَقَالَ لِي : « يَا أُمَّ قَيْسٍ » .

فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « لَتَرَيِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْمَقْبَرَةَ ، يَبْعَثُ ٱللهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفاً عَلَىٰ صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ : وَأَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ١٩) ؟ فَقَالَ : « وَأَنْتَ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ٦/ ٣٠ برقم (٥٤١٦) ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٣١٦٠) من طريق أحمد بن محمد الجواربي ـ تحرفت فيه إلى الحواري ـ الواسطي ، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعيد بن خيثمة ، حدثني أبي ، عن أبيه سعد بن خيثمة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣١٣٢) . ويعقوب بن محمد هو الزهري ، وهو ضعيف .

فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ : وَأَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ » .

[رواه الطبراني[1] في الكبير][2] وفيه من لم أعرفه .

١٨٤ ـ بَابٌ : فِي جَبَلِ أُحُدٍ وَغَيْرِهِ مِنَ ٱلْجِبَالِ وَغَيْرِهَا

٥٩٦٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ** » .

رواه أحمد[3] ، وإسناده حسن .

٥٩٦٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَفَلْنَا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، فَلَمَّا بَدَا لَهُ أُحُدٌ ، قَالَ : « **ٱللهُ أَكْبَرُ ، أُحُدٌ[4] جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ** » .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٨١ برقم (٤٤٥) وابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٠ والطيالسي في مسنده برقم (١٧٤٠) ، والحاكم في مستدركه ٤/ ٦٤ ، وابن شبة في تاريخ المدينة برقم (٢٨٨) من طريق سعد أبي عاصم ، حدثنا نافع مولىٰ حمنة بنت شجاع قال : قالت لي أم قيس لو رأيتني. . . وهـٰذا إسناد حسن ، سعد هو : ابن زياد أبو عاصم .

ونافع مولىٰ حمنة بسطنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٤٧٦٩) . وهو حسن الحديث .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في المسند ٢/ ٣٣٧ ، ٣٧٨ من ثلاث طرق : حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن كما قال الهيثمي رحمه الله ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق التالي .

وأخرجه ابن سيد الناس في عيون الأثر برقم (٦٨) من طريق : أبي عوانة ، به .

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة برقم (٢٦٦) من طريق هارون بن عمر ، حدثنا محمد بن شعيب ، قال : حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليم ، عن يحيى بن عبيد الله ، أنه أخبره أنه سمع أباه ، يقول : سمعت أبا هريرة. . . وهـٰذا إسناد شديد الضعف .

يحيى بن عبيد الله القرشي متروك الحديث .

(٤) سقطت كلمة « أحد » من (ظ) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وعقبة ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٩٦٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُحُدٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ، وهو ضعيف .

٥٩٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْسِ بْنِ جَبْرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأُحُدٍ : « **هَـٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ، وَهَـٰذَا عَيْرٌ عَلَىٰ جَبَلٍ يُبْغِضُنَا وَنُبْغِضُهُ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ ٱلنَّارِ** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد المجيد بن

---

(١) في المسند ٣/ ٤٤٣ ، والبخاري في الكبير ٤/ ١٤١ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٩٠ برقم (٦٤٦٧) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٨٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢١١٣) ، من طريق شعيب ، عن الزهري : أخبرني عقبة بن سويد الأنصاري أنه سمع أباه ـ وكان من أصحاب النبي . . .
وعقبة بن سويد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٣٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٨٤ بين تابعي الأنصار الذين روىٰ عنهم الزهري ، وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان .
فالإسناد قابل للتحسين ، والحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري (٤٠٨٣) ، ومسلم (١٣٩٣) . وأحمد ٣/ ١٤٠ .

(٢) في المسند ١٣/ ٥٠٨ برقم (٧٥١٦) ، وهناك استوفينا تخريجه ، وإسناده ضعيف .
ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٩٧ من طريق أبي يعلىٰ .
ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٤٨ .
وانظر اللآلىء المصنوعة ١/ ١٩٢ . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٣١ ونسبه إلىٰ أبي يعلىٰ ، وإلى الطبراني في الكبير ، وقد أورده بصيغة التمريض .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٥٨ برقم (١١٩٩) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٠٥) وفي المطبوع برقم (٦٥٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ برقم (١٨٣٢) ـ من طريق ←

أبي عبس لينه أبو حاتم (مص : ٢٠) وفيه من لم أعرفه .

٥٩٧١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ ، فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ**[1] » .

١٣/٤ قلت : هو في الصحيح باختصار[2] / .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه كثير بن زيد ، . . . .

← محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا عثمان بن إسحاق ، عن عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر ، عن أبيه ، عن جده أبي عبس . . . وهٰذا إسناد حسن .

عبد المجيد هو : ابن محمد بن أبي عَبْسٍ ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١١١ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٦٤ ولـٰكنه قال : « عبد المجيد بن أبي عَبْسٍ . . . روىٰ عن أبيه أبي عَبْسٍ . . . وسألته عنه فقال : هو لين » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٧ ، فقال : عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس بن جبر . . . وهو الصواب .

وانظر لسان الميزان ٤/ ٥٥ حيث أطال في إيضاح اسمه ونسبه .

ومحمد بن أبي عَبْسٍ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٢ ، ولـٰكنه قال : « روىٰ عن أبيه ، عن جده » . ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٠ .

ومن طريق الطبراني أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٥١ ، والحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٥٥ ، وانظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٩٣ .

وانظر كتاب « من روىٰ عن أبيه ، عن جده » لابن قطلوبغا بتحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة ص (٤٣٧ ـ ٤٣٨) ، وقد تحرف فيه « أبي عبس » وكل (عبس) إلىٰ « عيسىٰ » .

وقد صحح ابن قطلوبغا ما قاله البخاري ، ولـٰكنه أخطأ أيضاً فيما نسبه إلى ابن حبان .

(١) العِضاةُ : كل شجر فيه شوك صغر أو كبر ، والواحدة : عِضاهَةٌ .

(٢) عند البخاري في الجهاد (٢٨٩٣) باب : من غزا بصبي للخدمة ، وعند مسلم في الحج (١٣٩٣) باب : أحد جبل يحبنا ونحبه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٢٥ برقم (٢٩٤٨) ، وبرقم (٣١٣٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٧٢٥) .

(٣) في الأوسط برقم (١٩٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٧ برقم (١٨٣١) ـ والبخاري في الكبير ٥/ ٥٨ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن كثير بن زيد ، عن عبد الله بن تمام ـ تحرفت في الأوسط ، وفي مجمع البحرين إلىٰ : عامر ـ عن زينب بنت ←

وثقه أحمد وغيره ، وفيه كلام .

٥٩٧٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعَةُ أَجْبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَرْبَعَةُ مَلاَحِمَ مِنْ مَلاَحِمِ ٱلْجَنَّةِ » .

قِيلَ : فَمَا ٱلأَجْبَالُ ؟ قَالَ : « أُحُدٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلطُّورُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ ٱلْجَنَّةِ ، وَلُبْنَانُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ ٱلْجَنَّةِ .

وَٱلأَنْهَارُ ٱلأَرْبَعَةُ : ٱلنِّيلُ ، وَٱلْفُرَاتُ ، وَسَيْحَانُ ، وَجَيْحَانُ .

وَٱلْمَلاَحِمُ : بَدْرٌ ، وَأُحُدٌ ، وَٱلْخَنْدَقُ ، وَحُنَيْنٌ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف .

← نبيط ـ وكانت تحت أنس ـ عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الله بن تمام ترجمه البخاري في الكبير ٥/٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زينب إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الدراوردي » .

(١) في الكبير ١٧/١٨ ـ ١٩ برقم (١٩) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٠ من طريق بهلول بن إسحاق ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أويس ، حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف المزني . . . وكثير بن عبد الله بن عمرو ضعيف .

وقد أورد هـٰذا الحديثَ ابنُ الجوزي في الموضوعات ١/١٤٨ والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٩٣ ، من طريق ابن عدي السابقة .

لم يذكر الجبل الرابع في هـٰذه الرواية ، وجاء التصريح بذكره في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الأوسط برقم (٧٦٧٣) فقال : « وطور زيتا » .

وهو جبل قرب رأس عين عند قنطرة الخابور ، علىٰ رأسه شجر زيتون يسقيه المطر ، وهو مشرف على المسجد الأقصى . انظر معجم البلدان .

وانظر الفوائد المجموعة للشوكاني ١/ ٣٧٢ .

نقول : لقد أخرج مسلم في الجنة وصفة نعيمها (٢٨٣٩) باب : ما في الدنيا من أنهار الجنة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سَيْحَانُ ، وَجَيْحَانُ ، ←

٥٩٧٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ ذُبَابٍ .

قَال الطبراني : بلغني أن ذُباب جبل بالحجاز[1] ، وقوله : صَلَّىٰ ، أَيْ : بَارَكَ عَلَيْهِ .

قلت : قال ابن الأثير : إنه جبل بالمدينة .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، وهو ضعيف .

٥٩٧٤ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَرْمِي ٱلْوَحْشَ وَأَصِيدُهَا وَأُهْدِي لَحْمَهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَفَقَدَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « سَلَمَةُ ، أَيْنَ تَكُونُ ؟ » .

فَقُلْتُ : بَعُدَ عَلَيَّ ٱلصَّيْدُ يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٢١) ، فَإِنَّمَا أَصِيدُ بِصَدْرِ قَنَاةٍ مِنْ نَحْوِ بَيْتٍ .

← والفراتُ ، والنيلُ ، كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » . وهـٰذا شاهد للأنهار .
وهناك شاهد عن أبي هريرة ليس بذاك ، أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٨٥) وفي المطبوع برقم (٧٦٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٧/ ٤٤ برقم (٤٠٠٤) وإسناده مسلسل بالمجاهيل .
وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/ ٧١ وقال : « وفيه من لم أعرفهم » . وانظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٩٤ .

(١) وعلىٰ وجه التحديد جبل في المدينة يفصل بينه وبين سلع ثنية الوداع ، فهو اليوم في أول شارع عثمان ـ العيون ـ المتفرع من شارع سلطانة المسمىٰ بشارع أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وانظر المعالم الأثيرة للأخ الباحث الأستاذ محمد شراب .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢٣ ، ١٢٤ برقم (٥٧١٢ ، ٥٧١٣) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل بن سعد . . . وعبد المهيمن قال البخاري في الكبير ٦/ ١٣٧ وأبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٨ : « منكر الحديث » . وضعفه آخرون .

فَقَالَ : « أَمَا لَوْ كُنْتَ تَصِيدُ بِٱلْعَقِيقِ ، لَشَيَّعْتُكَ إِذَا ذَهَبْتَ ، وَتَلَقَّيْتُكَ إِذَا جِئْتَ ، فَإِنِّي أُحِبُّ ٱلْعَقِيقَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٥٩٧٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَانِي آتٍ وَأَنَا بِٱلْعَقِيقِ فَقَالَ : إِنَّكَ بِوَادٍ مُبَارَكٍ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٧٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بُطْحَانُ[3] عَلَىٰ بِرْكَةٍ مِنْ بِرَكِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه البزار[4] ، وفيه راوٍ لم يسم .

---

(١) في الكبير ٦/٧ برقم (٦٢٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٣١٩٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤١٨٦) ـ من طريق محمد بن طلحة التيمي ،
وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة برقم (٤٣١) من طريق محمد بن عثمان الطويل ،
جميعاً : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن سلمة بن الأكوع . . . وموسى بن إبراهيم منكر الحديث .

(٢) في كشف الأستار ٢/٥٨ برقم (١٢٠١) من طريق عبيد بن إسماعيل ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « هـٰكذا رواه أبو أسامة ، وأرسله غيره » .
وأخرجه مرسلاً الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/٤٥٩ـ ٤٦٠ من طريق أبي أحمد الحاكم وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن زياد ، حدثنا إبراهيم بن حمزة ، حدثنا الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قوله . ومحمد بن إبراهيم بن زياد متروك .
ويشهد له حديث عمر عند البخاري في الحج (١٥٣٤) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « العقيق واد مبارك » ـ وطرفاه ـ وعند ابن خزيمة برقم (٢٦١٧) .
وانظر « علل الحديث » للرازي ١/٢٧٨ ـ ٢٧٩ برقم (٨٢٥) .

(٣) بُطحان أحد أودية المدينة الكبرىٰ في المدينة ، ويأتي من الحرة الشرقية فيمر من العوالي قرب المسجد النبوي حتىٰ يلتقي مع العقيق شمال الجمّاوات .

(٤) في كشف الأستار ٢/٥٨ برقم (١٢٠٠) من طريق محمد بن إسحاق ،

١٨٥ ـ بَابُ خُرُوجِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مِنْهَا

٥٩٧٧ ـ عَنْ مِحْجَنِ بْنِ ٱلأَدْرَعِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَةٍ ، ثُمَّ عَرَضَ وَأَنَا خَارِجٌ مِنْ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ صَعِدَ أُحُداً فَأَقْبَلَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : « **وَيْلُ أُمِّهَا قَرْيَةً يَدَعُهَا أَهْلُهَا كَأَيْنَعِ مَا تَكُونُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ يَأْكُلُ ثِمَارَهَا ؟

قَالَ : « **عَافِيَةُ ٱلطَّيْرِ وَٱلسِّبَاعِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٧٨ ـ وَعَنْ مِحْجَنٍ أَيْضاً ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ حَاجِزٍ يَمِينَ ٱلْمَدِينَةِ فِي حَاجَةٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ / ذَهَبَ مَعِي حَتَّىٰ صَعِدَ أُحُداً . ١٤/٤

فَأَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ فَقَالَ : « **وَيْلُ أُمِّكِ قَرْيَةً يَدَعُكِ أَهْلُكِ وَأَنْتِ خَيْرُ مَا تَكُونِينَ** » . ثُمَّ نَزَلَ وَنَزَلْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَيْنَا بَابَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَرَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي ، فَوَضَعَ (مص : ٢٢) يَدَهُ عَلَىٰ مَنْكِبِي ، فَأَثَارَهُ بَصَرُهُ فَقَالَ : « **أَتَقُولُهُ صَادِقاً** » . قَالَهَا ثَلاَثاً .

← وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه برقم (١٣٦٠) من طريق المغيرة بن عبد الرحمـٰن ، جميعاً : حدثنا الجعد بن عبد الرحمـٰن ، عن رجل أحسبه من آل المعلىٰ ، عن عروة بن الزبير : أن عائشة أخبرته . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وعند ابن أبي خيثمة « عن الأحنف رجل من آل أبي المعلي » .

والأحنف ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٧٥ وقال : « يروي عن ابن الزبير ، وروى الجعيد بن عبد الرحمـٰن عن رجل عنه » .

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن شبة في « تاريخ المدينة » برقم (٤٩٨) من طريق محمد بن يحيى الكتاني ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن رجل من آل أبي العلاء ، به .

(١) في المسند ٥/ ٣٢ وإسناده صحيح ، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٨٩٦) .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا ، وَهُوَ أَعْبَدُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَّقِ ، لاَ تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ** » قَالَهَا ثَلاَثاً .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ رَضِيَ لِهَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلْيَسِيرَ ، وَكَرِهَ لَهَا ٱلْعَسِيرَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٧٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَدِينَةُ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا ، وَهِيَ مُرْطِبَةٌ**[2] » .

قَالُوا : فَمَنْ يَأْكُلُهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱلسِّبَاعُ وَٱلْعَائِفُ**[3] » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٠/٢٩٨ برقم (٧٠٧) من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا سعيد الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن بن الأدرع . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد تقدم تخريجه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٩٦) .

(٢) مُرْطِبَةٌ ـ اسم فاعل من أرطب ـ وأرطبت المدينة : كثر رطبها .

(٣) العائف : الحائم ، وهو اسم فاعل من : عاف ، يعيف ، عَيْفاً وعيفة ، إذا حامت على الشيء تريد الوقوع عليه .
وعاف الطَّيْرَ : زجرها للتفاؤل والتشاؤم ، فهو عائف أيضاً ، وعاف الطعام : كرهه فتركه .

(٤) في المسند ٣/ ٣٣٢ من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سليمان بن قيس ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سليمان بن قيس سمع جابراً ، وتوفي قبله .
وقال أبو عوانة : « حدثت أن أبا بشر قال : كان في كتاب سليمان » .
فيكون رواه عنه وِجَادَةً ويكون الحديث صحيحاً ، والله أعلم وانظر الحديث التالي .
وأخرجه أحمد أيضاً ٣/ ٣٤١ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : وأخبرني جابر أنه سمع رسول الله . . . وانظر لاحقه وسابقه .

٥٩٨٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ أَيْضاً : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيَسِيرَنَّ رَاكِبٌ فِي جَنْبِ وَادِي ٱلْمَدِينَةِ فَلَيَقُولَنَّ : لَقَدْ كَانَ فِي هَـٰذِهِ مَرَّةً حَاضِرَةٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ** » .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن .

٥٩٨١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَسِيرَنَّ ٱلرَّاكِبُ فِي جَنَبَاتِ ٱلْمَدِينَةِ ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ : لَقَدْ كَانَ فِي هَـٰذَا حَاضِرٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ** » .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن][3] .

٥٩٨٢ ـ وعنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْنَا ذَا ٱلْحُلَيْفَةِ ، فتَعَجَّلَ رِجَالٌ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وبَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِتْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، سَأَلَ عَنْهُمْ فقِيلَ : تعَجَّلُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ .

فَقَالَ : « **تَعَجَّلُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَٱلنِّسَاءِ ؟ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدَعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **لَيْتَ شِعْرِي مَتَىٰ تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ ٱلْيَمَنِ ، مِنْ جَبَلِ ٱلْوِرَاقِ تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ ٱلإِبِلِ بُرُوكاً بِبُصْرَىٰ كَضَوْءِ ٱلنَّهَارِ ؟** » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤١ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في المسند ١/ ٢٠ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أخبرني عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر سابقه ولاحقه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في المسند ٥/ ١٤٤ ، وابن حبان برقم (٦٨٤١) بتحقيقنا ، وهو في موارد الظمآن برقم (١٨٩١)، من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي قال : سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حبيب بن حمان ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وحبيب بن حمان ـ ويقال : حماز ـ بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٩١) في موارد ←

٥٩٨٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ بَعْضِ بُيُوتِهِ يَجُرُّ رِدَاءَهُ وَهُوَ يَقُولُ : « **سَيَبْلُغُ ٱلْبِنَاءُ سَلْعاً ، ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمَدِينَةَ زَمَانٌ يَمُرُّ ٱلسَّفَرُ عَلَىٰ بَعْضِ أَقْطَارِهَا فَيَقُولُ : قَدْ كَانَتْ هَـٰذِهِ مَرَّةً عَامِرَةً مِنْ طُولِ ٱلزَّمَانِ وَعَفْوِ ٱلأَثَرِ**[1] » (مص : ٢٣) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، وهومتروك .

١٨٦ ـ بَابُ رُجُوعِ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

٥٩٨٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُوشِكُ أَنْ يَرْجِعَ ٱلنَّاسُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ حَتَّىٰ تَصِيرَ مَسَالِحُهُمْ بِسَلاَحٍ**[3] » .

← الظمآن ، ولتمام تخريجه انظر ابن حبان .

(١) عفو الأثر ، وعُفُوُّه ، وعفاؤه : امّحَاؤُه وزواله .

(٢) في الكبير ٦/ ٨٨ برقم (٥٥٩٧) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن خالد المصيصي، حدثنا حجاج بن محمد، عن محمد بن مطرف أبي غسان، عن أبي الحويرث، عن معاوية بن عبد الله بن يزيد ، عن رفاعة بن سهل الجهني أنه سمع سهل بن حنيف . . .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإبراهيم بن عبد الله المصيصي أحد المتروكين ، واتهمه ابن حبان .

ومعاوية بن عبد الله هو : ابن بدر الجهني ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٣١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٧٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٤ وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٤٠٦) .

ورفاعة بن سهل قال ابن حجر في الإصابة بعد ذكر هـٰذا الاسم : « وقع عند النووي في « شرح مسلم » : أنه أحد ما قيل في اسمه : الذي تصدق بالصاع فلمزه المنافقون ، وهو أبو عقيل مشهور بكنيته ، وسيأتي في الكنىٰ » . فانظر ترجمته هناك . وانظر صحيح البخاري برقم (١٤١٥ و٢٢٧٣ و٤١١٦ و٤٦٦٨ و٤٦٦٩) وصحيح مسلم برقم (١٠١٨) .

(٣) مسالح : مواضع السلاح ، واحده : مَسْلَحٌ .

وسلاح : موضع جنوب خيبر ، انظر « معجم ما استعجم للبكري ٢/ ٧٤٤ ، والمعالم الأثيرة ص (١٤١) . ←

 رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر / .

١٨٧ ـ بَابُ تَلَقِّي ٱلْحَاجِّ[٢] وَطَلَبِ ٱلدُّعَاءِ مِنْهُ

٥٩٨٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا لَقِيتَ ٱلْحَاجَّ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَصَافِحْهُ وَمُرْهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ ، فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ** » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه محمد بن البيلماني ، وهو ضعيف .

٥٩٨٦ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي[٤] ثَابِتٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ نَتَلَقَّى ٱلْحَاجَّ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يَتَدَنَّسُوا[٥] .

رواه أحمد[٦] ، وفيه إسماعيل بن عبد الملك ، وهو ضعيف .



← تنبيه : في (ظ) : « مشايخهم بسلح » وهو تحريف .

(١) في المسند ٢/ ٤٠٢ من طريق نوح ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٢٧٨ من طريق عبد الرحمٰن بن أشرس ،
جميعاً : حدثنا عبد الله العمري ، عن خبيب بن عبد الرحمٰن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن .
عبد الله العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .

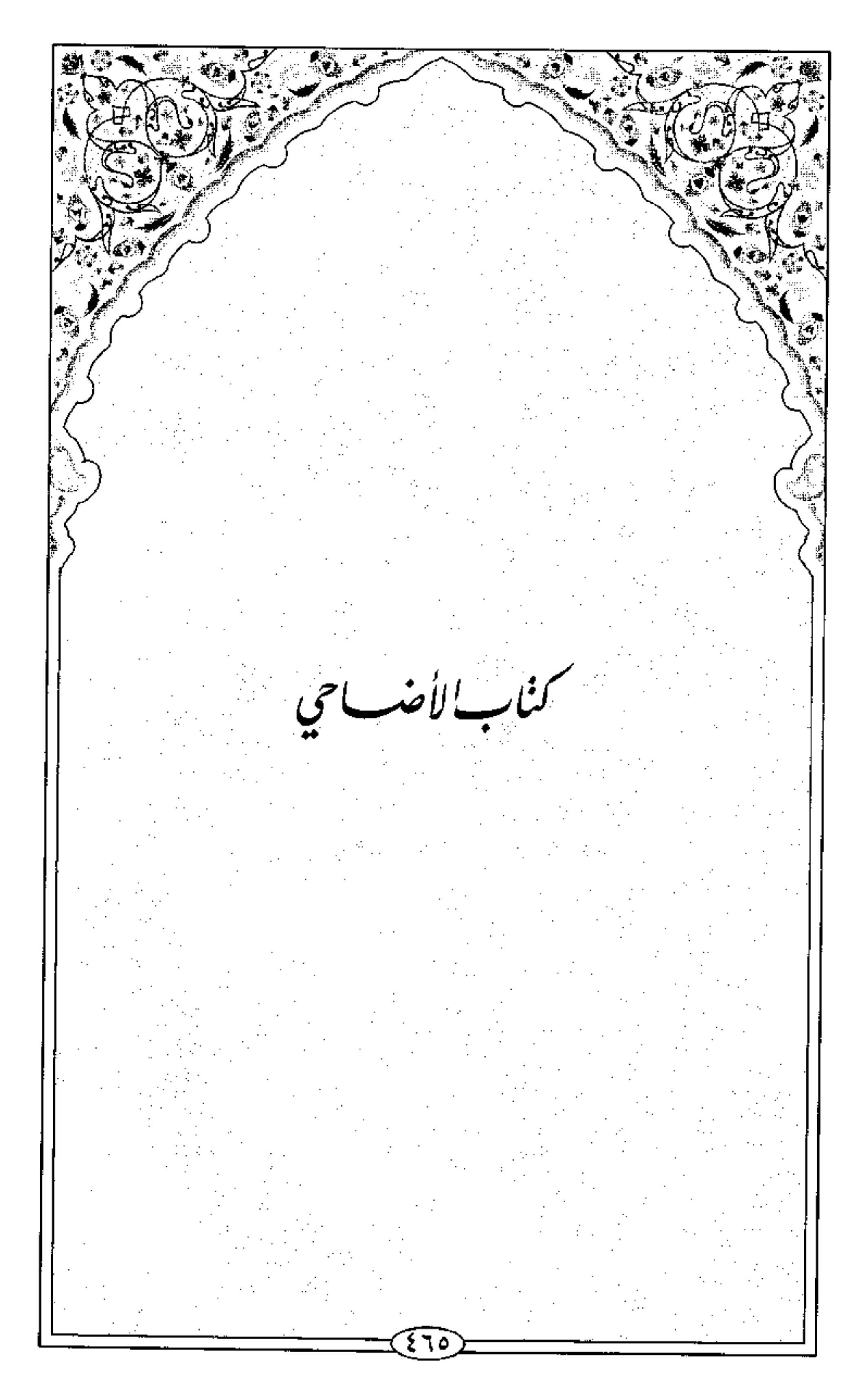
(٢) في (ظ) : « الحجاج . . . منهم » .

(٣) في المسند ٢/ ٦٩ ، ١٢٨ من طريق عفان ،
وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة برقم (٨٨١) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني ،
جميعاً : حدثنا محمد بن الحارث الحارثي ، حدثني محمد بن عبد الرحمٰن البيلماني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : محمد بن الحارث ، وشيخه محمد بن عبد الرحمٰن ضعيفان .

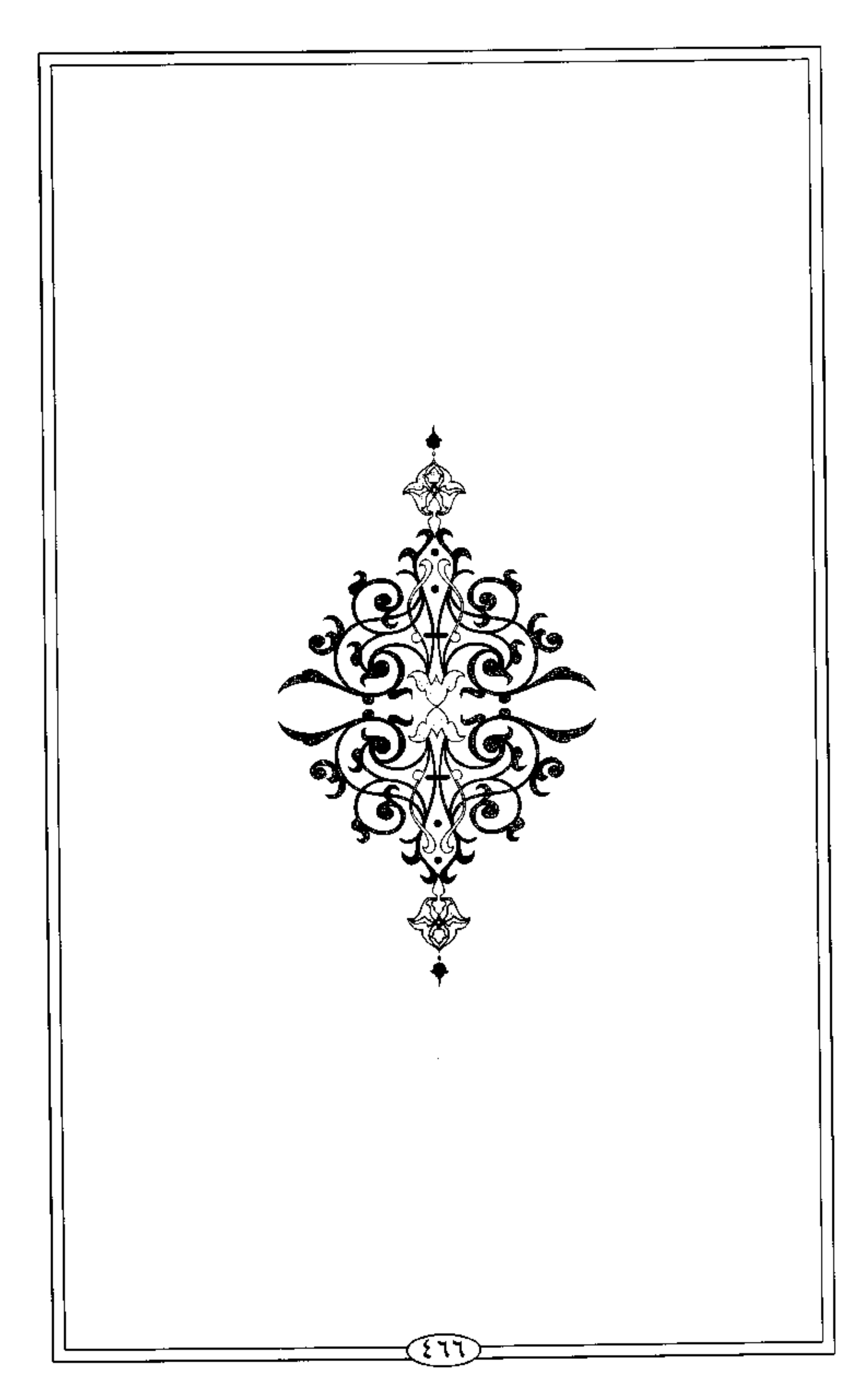
(٤) سقطت « أبي » من (ظ) .

(٥) في (مص ، ظ) : « وفيه : قَبْلَ أن يبدو سواء » . وهو تحريف .

(٦) في المسند ٢/ ١٢٠ من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : . . . إسماعيل بن عبد الملك ضعيف كما قال الهيثمي ، وهو مرسل أيضاً .



كتاب الأضاحي



٩ ـ كِتَابُ ٱلأَضَاحِي

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [١]

١ ـ بَابٌ : فِي عَشْرِ ذِي ٱلْحِجَّةِ (مص : ٢٤)

٥٩٨٧ ـ عنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ مَوْلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ـ وَنَحْنُ نَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أَيَّامٍ ٱلْعَمَلُ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ فِيهِنَّ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأَيَّامِ** » .

قِيلَ : وَلاَ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَلاَ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إلاَّ مَنْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّىٰ تُهْرَاقَ مُهْجَةُ دَمِهِ** [٢] » .

قَالَ عَبْدَةُ : هِيَ أَيَّامُ ٱلْعَشْرِ .

٥٩٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ [٣] : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) البسملة غير موجودة في (ظ) ولا في (د) .

(٢) أي خالص دمه ، ومهجة كل شيء : خالصه .

(٣) أخرجها أحمد في المسند ٢/ ١٦٧ ، ٢٢٣ ، والطبراني في « الكبير » ١٣/ ٥٨١ برقم (١٤٤٩٢) ، والطيالسي برقم (٢٢٨٣) وما وقفت عليه في المنحة ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار برقم (٢٩٧٢) ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٣٨٥ ، وأبو عوانة في المستخرج ، برقم (٣٠٢٧) ، وابن أبي عاصم في الجهاد ، برقم (١٢٤) ، وابن حجر في الأمالي المطلقة ١/ ١٣٨ من طريقين ، حدثنا زهير ، حدثنا إبراهيم بن المهاجر ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو قال : كنت عند رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي ، وانظر التعليق الثاني .

فَذُكِرَتِ ٱلأَعْمَالُ ، فَقَالَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ ٱلْعَمَلُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ مِنْ هَٰذِهِ ٱلْعَشْرِ . . . » فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، كل منهما بإسنادين ورجال أحدهما ثقات .

٥٩٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ ٱلأَعْمَالُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ ٱلْعَشْرِ » .

قِيلَ : وَلاَ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قَالَ : « وَلاَ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

← وقال ابن حجر : (هٰذا حديث حسن ، أخرجه أحمد ، عن أبي النضر ، وأبي كامل ، ويحيى بن آدم ، ثلاثتهم ، عن زهير ، فوقع لنا بدلاً عالياً ، وأخرجه أبو عوانة في صحيحه ، عن أبي داود الحراني ، عن أبي جعفر النفيلي ، عن زهير ، فوقع لنا عالياً ، وقد أمليته فيما مضىٰ في المجلس الثالث والثلاثين والرابع والسبعين من رواية ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة من طرق ، وفي بعضها تعيين العشر ، وأنه عشر ذي الحجة) .

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة ، برقم (٦٤٠) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا عفان ، قال : ثنا عبد الوارث ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : حدثني أبو عبد الله مولىٰ عبد الله بن عمرو ، قال : حدث عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد فيه : أبو عبد الله الأموي : مولىٰ عبد الله ، مجهول . وباقي رجاله ثقات .

(١) في المسند ٢/ ١٦١/ ١٦٢ من طريق إسماعيل ، حدثنا يحيى بن إسحاق ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ٤١٨ برقم (١٤٢٥٩) ، وفي فضل عشر ذي الحجة ، برقم (٨) من طريق عبد العزيز بن المختار ،

كلاهما : حدثنا عبدة بن أبي لبابة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، حدثني أبو عبد الله مولىٰ عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : حدثنا عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد فيه أبو عبد الله مولى ابن عمرو ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وباقي رجاله ثقات .

وانظر التعليق السابق ، والحديث اللاحق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ ٱللهِ وَلاَ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ ٱلْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ أَيَّامِ ٱلْعَشْرِ ، فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ ٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّهْلِيلِ وَٱلتَّحْمِيدِ وَٱلتَّكْبِيرِ » . ١٦/٤

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار التسبيح وغيره ـ رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (ظ :١٨٦) .

٥٩٩١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ أَيَّامِ ٱلدُّنْيَا أَيَّامُ ٱلْعَشْرِ ـ يَعْنِي : عَشْرَ ذِي ٱلْحِجَّةِ ـ » .

قِيلَ : وَلاَ مِثْلُهُنَّ فِي (مص :٢٥) سَبِيلِ ٱللهِ ؟

قَالَ : « وَلاَ مِثْلُهُنَّ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ مَنْ[4] عُفِّرَ وَجْهُهُ فِي ٱلتُّرَابِ » وَذُكِرَ يَوْمُ عَرَفَةَ فَقَالَ : « يَوْمُ مُبَاهَاةٍ . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

---

(١) في الكبير ١٠/٢٤٦ برقم (١٠٤٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٥٩ ـ من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو إسحاق الفزاري هو إبراهيم بن محمد بن الحارث ، وانظر الحديث السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٩٩ : « رواه الطبراني بإسناد صحيح » .

(٢) عند البخاري في العيدين (٩٦٩) باب : فضل العمل في أيام التشريق ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٢٤) وفي مسند الدارمي برقم (١٨١٤ ، ١٨١٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢٤ والخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٢٦٧ من طريقين عن ابن عباس .

(٣) في الكبير ١١/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (١١١١٦ : من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا خالد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . ويزيد بن أبي زياد ضعيف ، ولـٰكن انظر التعليق السابق .

تنبيه : ليس في رواية الطبراني : « والتحميد » .

(٤) في (ظ) : « إلاَّ رجل » .

وقد تقدم[١] بطوله .

رواه البزار ، وإسناده حسن . ورجاله ثقات .

٢ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلأُضْحِيَةِ وَشُهُودِ ذَبْحِهَا

٥٩٩٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا فَاطِمَةُ ، قُومِي إِلَىٰ أُضْحِيَّتِكِ فَٱشْهَدِيهَا ، فَإِنَّ لَكِ بِكُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا أَن يُغْفَرَ لَكِ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكِ** » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَنَا خَاصَّةً أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، أَوْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ ؟

قَالَ : « **بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عطية بن قيس ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

---

(١) برقم (٥٦١٧) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٦٩ ـ ٧٠ برقم (٢٠٩٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٨٥٣) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٠٦ ، ١٠٤٥) . وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ١٩٨ .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٥٩ برقم (١٢٠٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٧ من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢١٧ من طريق الحسن بن علي بن شبيب ،
جميعاً : حدثنا داود بن عبد الحميد الكوفي ، أخبرنا عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وعطية هو العوفي ، وهو ضعيف .
وداود بن عبد الحميد ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤١٨ : « سألت أبي عنه ، وعرضت عليه حديثه ، قال : لا أعرفه ، وهو ضعيف الحديث ، يدل حديثه علىٰ ضعفه » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٩ وقد سأل أباه عن هـٰذا الحديث : « فسمعت أبي يقول : هو حديث منكر » .
وقال العقيلي : « داود بن عبد الحميد الكوفي ، عن عمرو بن قيس الملائي بأحاديث لا يتابع عليها ، منها . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١١ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ .

٥٩٩٣ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا فَاطِمَةُ ، قُومِي فَٱشْهَدِي[1] أُضْحِيَّتَكِ ، فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلْتِيهِ وَقُولِي : إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ » .

قَالَ عِمْرَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هـٰذَا لَكَ ، وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ خَاصَّةً ، فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتُمْ ، أَوْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ؟

قَالَ : « بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف .

وأورده الحاكم شاهداً لحديث عمران ٤/ ٢٢٢ ، وقال الذهبي : « عطية واهٍ » .
وانظر الحديث التالي ، وسنن البيهقي ٩/ ٢٨٣ ، والترغيب والترهيب ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥ ، ونيل الأوطار ٥/ ١٩٦ .

(١) في (ظ) « استهدي » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٣٩ برقم (٦٠٠) ، وفي الأوسط (١ ل ١٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ برقم (١٨٤٠) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٢ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٢٢ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٨٣ باب : ما يستحب للمرء من أن يتولىٰ ذبح نسكه أو يشهده ، من طريق النضر بن إسماعيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعيد بن جبير ، عن عمران بن حصين . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : بل أبو حمزة ضعيف جداً ، [والنضر بن] إسماعيل ليس بذاك » .
وهـٰذا ما نطمئن إليه والله أعلم . وانظر نيل الأوطار ٥/ ١٩٦ .
ويشهد له ولما قبله حديث علي عند ابن حميد برقم (٧٨) ، والبيهقي ٩/ ٢٨٣ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأ سعيد بن زيد أخو حماد حدثنا عمرو بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن أبان ، عن علي . . . وعمرو بن خالد متروك ، ورماه وكيع بالكذب ، وفيه جهالة أيضاً ، وهـٰذا شاهد لا يفرح به . والله أعلم .

٥٩٩٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيُّهَا[١] ٱلنَّاسُ ضَحُّوا وَٱحْتَسِبُوا بِدِمَائِهَا ، فَإِنَّ ٱلدَّمَ (مص : ٢٦) وَإِنْ وَقَعَ فِي ٱلأَرْضِ فَإِنَّهُ يَقَعُ فِي حِرْزِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك الحديث .

٥٩٩٥ ـ وَعَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ضَحَّىٰ طَيِّبَةً نَفْسُهُ ، مُحْتَسِباً لِأُضْحِيَّتِهِ ، كَانَتْ لَهُ حِجَاباً مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه سليمان بن عمرو النخعي ، وهو كذاب .

---

(١) في (ظ) : « يا أيها » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٦) وفي المطبوع برقم (٨٣١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٢ برقم (١٨٣٩) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن عبد الملك بن أبي غنية ، عن الحكم ، عن حنش الكناني ، عن علي. . . وموسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين العقيلي متروكان ، وباقي رجاله ثقات ، وعبد الملك هو : ابن حميد بن أبي غنية منسوب إلىٰ جده ، والله أعلم .
تنبيه : لقد تحرف « ابن أبي غنية » في مجمع البحرين إلى « ابن أبي عيينة » .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٥٥ بصيغة التمريض ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط » .

(٣) في الكبير ٣/ ٨٤ برقم (٢٧٣٦) من طريق أحمد بن محمد النخعي القاضي الكوفي ، حدثنا عمار بن أبي مالك الجنبي ، حدثنا أبو داود النخعي ، عن عبد الله بن حسن بن حسن ، عن أبيه ، عن جده حسن بن علي. . . وأبو داود سليمان بن عمرو كذاب .
وعمار بن أبي مالك ضعيف .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٥٥ بصيغة التمريض ، ونسبه إلى الطبراني في الكبير ، وقد تحرف فيه « الحسن » إلى « الحسين » .
وانظر نيل الأوطار ٥/ ١٩٦ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٢١٥٤) إلى الطبراني في الكبير .

٥٩٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**مَا أُنْفِقَتِ ٱلْوَرِقُ فِي شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى ٱللهِ مِنْ نَحِيرٍ يُنْحَرُ فِي يَوْمِ عِيدٍ**» .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي[2] ، وهو ضعيف / . ١٧/٤

٥٩٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ أَضْحَىٰ : « **مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ فِي هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ أَفْضَلَ مِنْ دَمٍ يُهَرَاقُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ رَحِماً تُوصَلُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يحيى بن الحسن الخشني[4] ، وهو ضعيف ، وقد وثقه جماعة .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٧ برقم (١٠٨٩٤) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٠١ ، والدارقطني ٤/ ٢٨٢ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٦١ في صدر الكتاب ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٦٩ برقم (٩٣٥) ، من طريق محمد بن ربيعة الكلابي ، حدثنا إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . .
وإبراهيم بن يزيد متروك ، واتهمه بعضهم .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٥٥ ، وكنز العمال برقم (١٢١٥٥) .

(٢) الخوزي : نسبة إلىٰ خوز وهي محلة بمكة يقال لها : شعب الخوز . انظر الأنساب ٥/ ٢٠٧ . واللباب لابن الأثير ١/ ٤٧٠ .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٢ برقم (١٠٩٤٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن خالد ، حدثنا الحسن بن يحيى الخشني ، عن إسماعيل بن عياش ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، قال : . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : ليث بن أبي سليم ، وإسماعيل بن عياش لأنه روىٰ عن غير أهل بلده ، والحسن بن يحيى الخشني ، وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٥٤ ، وكنز العمال برقم (١٢١٥٢) .

(٤) هـٰكذا جاءت في أصولنا ، وسبقه إلىٰ هـٰذا القول المنذري ، فقد قال في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٥٤ : « وفي إسناده يحيى بن الحسن الخشني ، لا يحضرني حاله » . وهـٰذا قلب للاسم ، والصواب ما تقدم . انظر التعليق السابق .

٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْأُضْحِيَّةِ

٥٩٩٨ ـ عَنْ حَبيبِ بْنِ مِخْنَفٍ ، قَالَ : ٱنْتَهَيْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ يَقُولُ : « **هَلْ تَعْرِفُونَهَا ؟** » قَالَ : فَمَا أَدْرِي مَا رَجَعُوا عَلَيْهِ[1] .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَىٰ أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ أَنْ يَذْبَحُوا شَاةً فِي كُلِّ رَجَبٍ ، وَكُلِّ أَضْحىً شَاةً** » (مص : ٢٧) .

رواه أحمد[2] ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

---

(١) في بعض رواياته « ردوا عليه » .

(٢) في المسند ٥/ ٧٦ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج : أخبرني عبد الكريم ، عن حبيب بن مخنف قال : . . .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٨٤ ـ ٨٥) : « كذا وقع في المسند ، والصواب : عن حبيب بن مخنف ، عن أبيه .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : قاله أبو نعيم وغيره . وقال ابن القطان في هٰذا : إنه مجهول ، والصحبة لأبيه » .

نقول : لقد وجدنا الحديث عند عبد الرزاق ٤/ ٣٤٢ ، ٣٨٦ برقم (٨٠٠١ ، ٨١٥٩) ، من طريق ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم ، عن حبيب بن مخنف ، عن أبيه قال : انتهيت. . . وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف .

ومن طريق عبد الرزاق هٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣١١ برقم (٧٤٠) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٢٥٣ برقم (٣٤٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٢٩٧ برقم (٢٣١٨) ، وابن ماجه في الأضاحي (٣١٢٥) باب : الأضاحي واجبة هي أم لا ؟ ـ وأحمد ٥/ ٧٦ والنسائي في الفرع والعتيرة ٧/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ، من طريق معاذ بن معاذ ، عن ابن عون قال : أنبأني أبو رملة ، عن مخنف بن سليم قال : كنا وقوفاً بعرفة مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول « يا أيها الناس إن علىٰ كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة ، هل تدرون ما العتيرة ؟ هي التي يسمونها الرجبية » .

وأخرجه أبو داود في الضحايا (٢٧٨٨) باب : ما جاء في إيجاب الأضاحي ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣١٢ ـ ٣١٣ باب : ما جاء في الفرع والعتيرة من طريق يزيد ، وبشر بن المفضل ،

٥٩٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْعَتِيرَةِ ـ وَكَانَتْ ذَبِيحَةٌ يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ ـ فَنَهَاهُمْ عَنْهَا وَأَمَرَهُمْ بِٱلأُضْحِيَّةِ .

قُلْتُ : لَه في الصحيح[١] [وغيره النهيُ عن العتيرة فقط بغير سياقه أيضاً .

رواه البـزار[٢] وفيـه ....

→ وأخرجه أحمد ٤/ ٢١٥ من طريق محمد بن أبي عدي ،
وأخرجه الترمذي في الأضاحي (١٥١٨) باب : (١٩) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ١٢٨ ـ من طريق روح بن عبادة ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٣٨) من طريق حماد بن زيد ،
جميعهم : حدثنا عبد الله بن عون ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، غريب ، ولا نعرف هـٰذا الحديث إلاَّ من هـٰذا الوجه من حديث ابن عون » .
وذكره الحافظ في الفتح ١٠/ ٤ وقال : « أخرجه أحمد والأربعة بسند قوي » . غير أنه قال في التقريب : « لا يعرف » .
وذكره الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٦٣ وقال : « قال عبد الحق : إسناده ضعيف ، وصدقه ابن القطان لجهالة عامر » .
نقول : أبو رملة عامر ما رأيت فيه جرحاً ، وجهالة من جهل حاله ليست جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقد حسن الترمذي حديثه . وقواه الحافظ ، فالحديث حسن ، والله أعلم .
وقال الترمذي « والعمل علىٰ هـٰذا عند أهل العلم : أن الأضحية ليست بواجبة ، ولـٰكنها سنَّة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب أن يعمل بها . وهو قول سفيان الثوري ، وابن المبارك » . وانظر فتح الباري ، ١٠/ ٣ ـ ٤ ، ونيل الأوطار ٥/ ١٩٦ ـ ١٩٧ ، ٢٣٢ ـ ٢٣٥ .

(١) عند البخاري في العقيقة (٥٤٧٣) باب : الفرع ـ وطرقه ـ وعند مسلم في الأضاحي (١٩٧٦) باب : الفرع والعتيرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٨٢ برقم (٥٨٧٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٠) .
وفي رواية البخاري : « والفَرَعُ أول النتاج . كانوا يذبحونه لطواغيتهم . والعتيرة في رجب » .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٦٠ برقم (١٢٠٤) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سعيد بن المسيب ، عن ←

ابن][1] لهيعة ، وحديثه حسن .

٦٠٠٠ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ وَمَا يُضَحِّيَانِ مَخَافَةَ أَنْ يُسْتَنَّ بِهِمَا ، فَحَمَلَنِي أَهْلِي عَلَى ٱلْجَفَاءِ بَعْدَ أَنْ عَلِمْتُ مِنَ ٱلسُّنَّةِ حَتَّىٰ إِنِّي لأُضَحِّي عَنْ كُلٍّ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤ ـ بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ ٱلأَلْوَانِ

٦٠٠١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَمُ عَفْرَاءَ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه أبو ثفال ، قال البخاري : فيه نظر .

← أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال البزار : « أخرجته للأمر بالأضحية . . . » . وانظر التعليق السابق . ونيل الأوطار ٥/ ٢٣٤ ، وفتح الباري ٩/ ٥٩٦ ـ ٥٩٨ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ٣/ ١٨٢ برقم (٣٠٥٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن حذيفة بن أسيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٢/ ٤١٧ ، والحاكم ٤/ ٢٢٧ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٧٣ باب : ما يستحب أن يضحىٰ به من الغنم ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن أبي ثفال المري ، عن رباح بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو ثفال ، ثمامة بن وائل تقدم بسط الكلام فيه عند الحديث (١١٧٧) .
ورباح بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٥) في معجم شيوخ الموصلي .
وانظر تلخيص الحبير ٤/ ١٤٢ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٠٧ ـ ٢٠٩ ، والحديث التالي .
والعَفْرَاءُ : التي بياضها ليس بناصع .
ويشهد له ما أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٠٩ برقم (١١٢٠١ : من طريق حمزة النصيبي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . وحمزة بن النصيبي ←

٦٠٠٢ ـ وَعَنْ كَبِيرَةَ بِنْتِ سُفْيَانَ ـ وَكَانَتْ قَدْ أَدْرَكَتِ ٱلْجَاهِلِيَّةَ ، وَكَانَتْ مِنَ ٱلْمُبَايِعَاتِ ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي قَدْ وَأَدْتُ أَرْبَعَ بَنِينَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟

قَالَ : « أَعْتِقِي أَرْبَعَ رَقَبَاتٍ » . فَأَعْتَقَتْ أَبَا سَعِيدٍ وَٱبْنَيْهِ[1] مَيْسَرَةَ وَجُبَيْراً ، وَأُمَّ مَيْسَرَةَ .

قَالَتْ : وَقَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَمُ عَفْرَاءَ أَزْكَىٰ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ » (مص :٢٨) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو ضعيف .

← في حديث متروك متهم بالوضع ، وسيأتي هـٰذا الحديث ـ يعني حديث ابن عباس ـ برقم (٦٣١٧) .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ١٩٧ ـ ١٩٨ من طريق عمرو بن علي ، حدثنا يحيىٰ ، حدثنا شعبة ، حدثني توبة العنبري ، عن سلمىٰ : سمعت أبا هريرة : لدم بيضاء أحب إليّ من دم سوداوين ، هـٰكذا مرسلاً .

وقال : « ويرفعه بعضهم ، ولا يصح » . وانظر البيهقي ٩/ ٩٧٣ أيضاً ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٤٢ . ونيل الأوطار ٥/ ٢٠٧ .

(١) في أصولنا ، وعند الطبراني « وانباه » . ولا وجه لها ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢٥/ ١٥ ـ ١٦ برقم (٩) من طريق محمد بن السري بن مهران الناقد ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول المكي ، عن يحيى بن أبي رَوْقَةَ بن سعيد : أخبرتني مولاتي كبيرة بنت سفيان . . . هـٰكذا جاء عند الطبراني ، وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٥٠ : « روىٰ عنها مولاها أبو ورقة بن سعيد . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ١٦٣ : « أسلمت ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وَرَوَتْ عنه حديثاً ، رواه عنها أبو رَوْقة بن سعيد مولاها » .

وقال الحافظ في الإصابة ١٣/ ١٠٨ : « وسبق ابن ماكولا الخطيبُ فقال : كبيرة ـ بالباء المعجمة بواحدة ـ هو اسم كبيرة بنت أبي سفيان ، لها صحبة ورواية ، ثم ساق من طريق ←

٥ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلضَّأْنِ

٦٠٠٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْجَذَعُ مِنَ ٱلضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ ٱلسَّيِّدِ[1] مِنَ ٱلْمَعْزِ » .

قَالَ دَاوُدُ : ٱلسَّيِّدُ : ٱلْجَلِيلُ .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو ثفال ، قال البخاري : فيه نظر .

١٨/٤ ٦٠٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلأَضْحَىٰ ، فَقَالَ : « كَيْفَ رَأَيْتَ نُسُكَنَا هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : يُبَاهَىٰ بِهَا أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ ، وَٱعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ ٱلْجَذَعَ مِنَ ٱلضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ ٱلسَّيِّدِ مِنَ ٱلْمَعْزِ .

← محمد بن سليمان بن مسمول ـ تحرفت فيه إلىٰ : سموءل ـ عن يحيى بن أبي رَوْقَةَ ، عن سعيد بن أبيه قال : حدثتني مولاتي . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

ومحمد بن سليمان ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ١٤٢ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

(١) السيد : المسن ، وقيل : الجليل وإن لم يكن مسناً .

والسيد يطلق على : الرب ، والمالك ، والشريف ، والفاضل ، والكريم ، والحليم ، وعلى الذي يتحمل أذىٰ قومه ، والزوج ، والرئيس ، والمقدم .

وأصله من ساد ، يسود فهو سَيْوِد فقلبت الواو ياء ، لاجتماع الواو والياء والسابق منهما متأصل في الذات والسكون فقلبت الواو ياءً ثم أدغمت بها .

(٢) في المسند ٢/ ٤٠٢ من طريق عتاب قال : حدثنا عبد الله ،

وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٧ من طريق إبراهيم بن إسحاق الحنيني ،

جميعاً : أخبرنا داود بن قيس قال : حدثني أبو ثفال المري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عتاب هو : ابن زياد ، وعبد الله هو ابن المبارك .

وأبو ثفال ثمامة بن وائل ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٧٧) .

وَٱعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ : أَنَّ ٱلْجَذَعَ مِنَ ٱلضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ ٱلسَّيِّدِ مِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلإِبِلِ ، وَلَوْ عَلِمَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ أَفْضَلَ مِنْهُ لَفَدَىٰ بِهِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه البزار[1] ، وفيه إسحاق الْحنيْنِيّ[2] ، وهو ضعيف .

٦ ـ بَابُ مَا يُجْتَنَبُ مِنَ ٱلْعُيُوبِ

٦٠٠٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ ٱلْعَيْنَ وَٱلأُذُنَ .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن كثير القرشيُّ

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٦١ برقم (١٢٠٧) من طريق محمد بن الوليد بن محمد بن برد ، وأخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٢٧١ من طريق محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي ، جميعاً : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم وفي رواية البزار أن جبريل قال : اعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من السيد من المعز .
وقال البزار : « لا يعلم رواه هٰكذا إلاَّ إسحاق الحنيني ، ولم يتابعه عليه غيره . . . » .
والجَذَعُ : الشاب الحدث ، والجذع من الإبل ما استكمل أربعة أعوام ودخل في الخامسة ، ومن الخيل والبقر ما استكمل سنتين ودخل في الثالثة ، ومن الضأن ما بلغ ثمانية أشهر أو تسعة ، والجمع جذاع ، وجذعان .

(٢) الحُنَيْنِي : هٰذه النسبة إلى الجد : حُنَين أو أبي الحنين . . . وانظر الأنساب ٤/ ٢٥٧ ، واللباب ١/ ٣٩٨ .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٥٩ برقم (١٢٠٣) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٠ برقم (١٨٣٦) ـ من طريق محمد بن كثير الملائي القرشي ، حدثنا أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة . . . ومحمد بن كثير القرشي ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه عن صلة ، عن حذيفة إلاَّ بهٰذا الإسناد ، ويروىٰ عن علي من غير وجه » .
وأضاف الطبراني : « ورواه الناس عن أبي إسحاق ، عن شريح بن النعمان ، عن هبيرة ، عن علي » .

الملائي ، وثقه ابن معين ، وضعفه جماعة .

٦٠٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[:
« لاَ يُضَحَّىٰ بِمُقَابَلَةٍ وَلاَ مُدَابَرَةٍ ، وَلاَ شَرْقَاءَ ، وَلاَ خَرْقَاءَ ، وَسَلِّمٍ[1] ٱلْعَيْنَ وَٱلأُذُنَ »[2] .

← نقول : وأخرج حديث علي ـ رضي الله عنه ـ أحمد ١/ ١٠٨ ، وأبو داود في الضحايا (٢٨٠٤) باب : ما يكره من الضحايا ، والنسائي في الضحايا ٧/ ٢١٦ ـ ٢١٧ باب : المدابرة وهي ما قطع من مؤخر أذنها ، والبيهقي ٩/ ٢٧٥ من طريق زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن شريح بن النعمان الصائدي ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الترمذي في الأضاحي (١٤٩٨) باب : ما يكره من الأضاحي ، والدارمي في الأضاحي ٢/ ٧٧ باب : ما لا يجوز في الأضاحي ، والحاكم ٤/ ٢٢٤ ، والبيهقي ٩/ ٢٧٥ من طريق إسرائيل ، وشريك ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح » . وللحديث طرق أخرىٰ . وانظر نصب الراية ٤/ ٢١٤ ـ ٢١٥ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .
ملاحظة : لقد تحرف « الصائدي » في كثير من مصادر تخريج الحديث إلى « العابدي » .
ثم وجدت أنني قد خرجته في مسند الموصلي ١/ ٢٧٩ برقم (٣٣٣) ، ثم في صحيح ابن حبان برقم (٥٩٢٠) .

(١) هـٰكذا في (د) ، وعند الطبراني ، وهي غير موجودة في بقية الأصول : (ظ ، ي) .
(٢) في حديث علي الذي خرجناه في التعليق السابق ، قال زهير : « قلت : فما المقابلة ؟ قال : يُقْطَعُ طرف الأذن .
قلت : فما المدابرة ؟ قال : يقطع من مؤخر الأذن . قلت : فما الشرقاء ؟ قال : تشق الأذن .
قلت : فما الخرقاء ؟ قال : تخرق أذنها للسمة » .
وقال ابن الأثير : « المقابلة : هي التي يقطع من طرف أذنها شيء ، ثم يترك معلقاً كأنه زَنَمَةٌ »
وقال : المدابرة أن يقطع من مؤخر أذن الشاة ثم يترك معلقاً كأنه زنمة .
وقال : « الشرقاء : هي المشقوقة الأذن باثنتين ، شرق أذنها ، يَشْرُقُها ، شَرْقاً ، إذا شَقَّها واسم السمة : الشَّرَقَة ـ بالتحريك » .
وقال : « الخرقاء : التي في أذنها خَرْقٌ مستدير ، والخرق : الشق » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وعبد الغفار بن القاسم ، وهو متروك .

٦٠٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] : « **لا يَجُوزُ مِنَ ٱلْبُدْنِ ٱلْعَوْرَاءُ ، وَلاَ ٱلْعَجْفَاءُ ، وَلاَ ٱلْجَرْبَاءُ ، وَلاَ ٱلْمُصْطَلَمَةُ أَطْبَاؤُهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والأطباء ـ بالمهملة ـ : الضُّروعُ ، أي : المقطوعة ضُرُوعُهَا . وفيه علي بن عاصم بن صهيب ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

٧ ـ بَابُ تَفْرِقَةِ ٱلضَّحَايَا

٦٠٠٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّهُ شَهِدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ٱلْمَنْحَرِ

---

(١) في الكبير ١٧/٢٤٣ برقم (٦٧٦) من طريق عبد الرحمٰن بن سلم الرازي ، حدثنا محمود بن غيلان المروزي ، حدثنا محمود بن آدم ، حدثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن سمرة بن عطية ، عن خالد بن سعد ، عن أبي مسعود . . . وعبد الغفار بن القاسم متروك ، واتهم ، وسمرة بن عطية روىٰ عن خالد بن سعد ، وروىٰ عنه عبد الغفار بن القاسم ، وعيسى بن أبي إسحاق السبيعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو ممن تقادم العهد به .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٠٦) وفي المطبوع برقم (٣٥٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٩٠ برقم (١٨٣٥) ـ من طريق دُلَيْلُ بْنُ إبراهيم بن دُلَيْلِ الأصبهاني ، حدثنا زياد بن أيوب دلويه ،
وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٦٢٠) ، من طريق محمد بن يزيد بن طيفور ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٢٨) من طريق أحمد بن منيع ،
وأخرجه الحاكم ٤/٢٢٦ من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ،
جميعاً : حدثنا علي بن عاصم ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، علي بن عاصم الواسطي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .
وَدُلَيْل بن إبراهيم بن دليل ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٣١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

هُوَ وَرَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَسَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَايَا ، فَلَمْ يُصِبْهُ وَلاَ صَاحِبَهُ شَيْءٌ ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ وَأَعْطَاهُ ، فَقَسَمَ مِنْهُ عَلَىٰ رِجَالٍ ، وَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ فَأَعْطَىٰ صَاحِبَهُ مِنْ شَعْرِهِ ، فَإِنَّهُ عِنْدَنَا لَمَخْضُوبٌ بِٱلْحِنَّاءِ وَٱلْكَتَمِ[1] .

٦٠٠٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : أَنَّهُ شَهِدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ٱلْمَنْحَرِ وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ يَقْسِمُ أَضَاحِيَ ، فَلَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ وَلاَ صَاحِبَهُ ، فَحَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبٍ ، فَأَعْطَاهُ فَقَسَمَ عَلَىٰ رِجَالٍ . . . » فذكر نحوه .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨ ـ بَابُ مَا يُجْزِىءُ فِي ٱلأُضْحِيَّةِ

٦٠١٠ ـ عَنْ أُمِّ بِلاَلٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ضَحُّوا بِٱلْجَذَعِ مِنَ ٱلضَّأْنِ ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) الكتم : نبات كالآس ، ثمرته تشبه الفلفل ، بها بزرة واحدة ، كان يستعمل في الخضاب وصنع المداد .

(٢) أخرجها أحمد ٤/ ٤٢ من طريق أبي الوليد الطيالسي ،
وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٩٣١) ، والحاكم ١/ ٤٧٥ من طريق موسى بن إسماعيل ،
وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٩٣١) من طريق بشر بن السري ،
جميعاً : حدثنا أبان العطار ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن محمد بن عبد الله بن زيد ، عن أبيه عبد الله بن زيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٤/ ٤٢ ، وابن حزم برقم (٢٩٣٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثنا أبان (بن يزيد) العطار ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح .

(٤) في المسند ٦/ ٣٦٨ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٠٦ ـ ، ←

٦٠١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِغَنَمٍ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (مص : ٣٠) يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، وَكَانُوا يَتَمَتَّعُونَ ، فَبَقِيَ مِنْهَا تَيْسٌ ، فَضَحَّىٰ بِهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي تَمَتُّعِهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير / ، ورجاله رجال الصحيح . ١٩/٤

← والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٦٤ برقم (٣٩٧) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٧١ باب : لا تجزىء الجذع إلاَّ من الضأن . . . من طريق يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي يحيىٰ مولى الأسلميين ، حدثتني أمي ، عن أم بلال . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٨٦ ، وابن ماجه في الأضاحي (٣١٣٩) باب : ما تجزىء من الأضاحي ، والطبراني في الكبير برقم (٣٩٧) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٧١ باب : لا يجزىء الجذع إلاَّ من الضأن . . . من طريق أنس بن عياض ، حدثني محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن أمه قال : أخبرتني أم بلال ابنة هلال ، عن أبيها : أنه قال : « يجزىء الجذع من الضأن ضحية » .

وانظر أسد الغابة ٧/ ٣٠٦ ، والإصابة ١٣/ ١٨٣ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٣٩ .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الترمذي في الأضاحي (١٤٩٩) باب : ما جاء في الجذع من الضأن .

وحديث عقبة بن عامر وقد خرجناه في مسند الموصلي ٣/ ٢٩٥ برقم (١٧٥٨) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٨ ، ٥٩٠٤) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٤٨) .

كما يشهد له حديث زيد بن خالد ، وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٩) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٤٩) .

وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ١٣٩ ـ ١٤٠ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٠٢ ـ ٢٠٤ .

(١) في الكبير ١١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ برقم (١١٥٦١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الأولىٰ ضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، والثانية ، قال علي بن المديني : « ما روىٰ داود بن الحصين عن عكرمة فمنكر » .

وقال أبو داود أيضاً : « أحاديثه عن عكرمة مناكير » .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٠٧ من طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني عكرمة مولى ابن عباس زعم أن ابن عباس أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنماً يوم النحر في ←

٦٠١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَىٰ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ جَذَعاً مِنَ ٱلْمَعْزِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُضَحِّيَ بِهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، ولـٰكنه حسن الحديث مع ذلك .

٦٠١٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ : أُضَحِّي بِجَذَعٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُضَحِّيَ بِهَرِمٍ ، ٱللهُ أَحَقُّ بِٱلْفَتَاءِ وَٱلْكَرَمِ[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٠١٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوساً ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَدَخَلَ بِجَذَعٍ مِنَ ٱلْمَعْزِ سَمِينٍ سَيِّدٍ ، وَجَذَعٍ مِنَ

← أصحابه وقال : « اذبحوها لعمرتكم ، فإنها تجزىء عنكم » . فأصاب سعد بن أبي وقاص تَيْسٌ . وإسناده صحيح .

(١) في الكبير ١١/ ٢٠٥ برقم (١١٥٠٤) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٩ برقم (١٨٣٤) ـ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الأسود إلاَّ ابن لهيعة » .

ونسبه الحافظ في الفتح ١٠/ ١٤ إلى الطبراني في الأوسط .

نقول : يشهد له حديث عقبة بن عامر عند البخاري في الوكالة (٢٣٠٠) باب : وكالة الشريكِ الشريكَ في القسمة وغيرها ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الأضاحي : باب سن الأضحية برقم (١٩٦٥) ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٨) . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٣ ـ ١٨ .

(٢) الفتاء ـ بالفتح والمد ـ : المصدر من الفتي السن . يقال : فتيٌّ بَيِّنُ الفتاء : أي : طري السن ، والكَرَمُ : الحُسْنُ . وفي المجمع « بالفتى » ، وعند الطبراني في الكبير « بالغنىٰ » .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٠٥ برقم (١٩٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين : أن عمران بن حصين قال : . . . وهو موقوف عليه ، وإسناده صحيح .

ٱلضَّأْنِ مَهْزُولٍ خَسِيسٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا جَذَعٌ مِنَ ٱلضَّأْنِ مَهْزُولٌ خَسِيسٌ ، وَهَـٰذَا جَذَعٌ مِنَ ٱلْمَعْزِ سَمِينٌ سَيِّدٌ ، وَهُوَ خَيْرُهُمَا ، أَفَأُضَحِّي بِهِ ؟ [قَالَ : « ضَحِّ بِهِ][1] فَإِنَّ للهِ ٱلْخَيْرَ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] من رواية حنش العبدي ، ولم أجد من ترجمه[3] .

٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْبَقَرَةِ وَٱلْبَدَنَةِ

٦٠١٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَٱلْجَزُورُ عَنْ سَبْعَةٍ فِي ٱلأَضَاحِي** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ١١/ ٩٢ ـ ٩٣ برقم (٦٢٢٣) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٢٧ من طريق قزعة بن سويد ، حدثني الحجاج بن الحجاج ، عن سلمة بن جنادة ، عن حنش (العبدي) صاحب أبي هريرة قال : حدثني أبو هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه قزعة بن سويد ، وباقي رجاله ثقات .
حنش العبدي ـ وعند الحاكم : ابن الحارث وهو خطأ ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨٤ . وانظر مسند الموصلي ، وأحاديث الباب .
وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ١٥ : « ولأبي يعلىٰ والحاكم من حديث أبي هريرة : أن رجلاً قال : . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وفي إسناده ضعف . . . » . وقال ما ينبغي الرجوع إليه .
وقد ذهب الجمهور إلىٰ أن أفضل الأنواع للمنفرد البدنة ، ثم البقرة ، ثم الضأن ، ثم المعز ، قاله الشوكاني في نيل الأوطار ٥/ ٢٠٣ ، ثم قال فيه ٥/ ٢٠٤ : « وإلى المنع من التضحية بالجذع من المعز ذهب الجمهور . وعن عطاء ، والأوزاعي : تجوز مطلقاً ، وهو وجه لبعض الشافعية حكاه الرافعي .
وقال النووي : هو شاذ ، أو غلط ، وأغرب عياض فحكىٰ بالإجماع علىٰ عدم الجواز .
وأحاديث الباب تدل علىٰ أنها تجوز التضحية بالجذع من الضأن كما ذهب إليه الجمهور . . . » .

(٣) بل ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، انظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة (مص : ٣١) وفيه حفص بن جميع ، وهو ضعيف .

٦٠١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَشْرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بَيْنَ أَصْحَابِهِ][2] يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ سَبْعَةً فِي بَقَرَةٍ .

رواه البزار[3] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٦٠١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَّفَ بَيْنَ نِسَائِهِ فِي بَقَرَةٍ فِي ٱلأَضْحَىٰ .

---

(١) في الكبير ١٠/١٠٢ برقم (١٠٠٢٦) ، وفي الصغير ٢/٣٦ ، وفي الأوسط (٢ ل ٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٧١٣ ، ١٨٣٣) ـ من طريق عمر بن يحيى الأيلي ، حدثنا حفص بن جميع ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود. . .
وعمر بن يحيىٰ يسرق الحديث . وحفص بن جميع ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مغيرة إلاَّ حفص » .
ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند مسلم في الحج (١٣١٨) باب : الاشتراك بالهدي ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٠٦) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في كشف الأستار ٢/٦٣ برقم (١٢١٠) من طريق عقبة بن مكرم الأسدي ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس. . .
وليث بن أبي سليم ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ من ابن عباس إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وقد روي عن جابر وغيره بألفاظ » . وانظر الحديث السابق .
وعند أحمد ١/٢٧٥ ، والترمذي في الحج (٩٠٥) باب : ما جاء في الاشتراك في البدنة والبقرة ، والنسائي ٧/٢٢٢ باب : ما تجزىء عنه البدنة في الضحايا ، عن ابن عباس قال : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فحضر النحر ، فذبحنا البقرة عن سبعة ، والبعير عن عشرة » . وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٠٧) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٥٠) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وحديثه حسن .

٦٠١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْجَزُورُ فِي ٱلأَضْحَىٰ عَنْ عَشَرَةٍ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٠ ـ بَابُ مَا يَنْبَغِي مِنَ ٱللُّبْسِ وَغَيْرِهِ فِي ٱلْعِيدِ

٦٠١٩ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ[3] بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَلْبَسَ أَجْوَدَ مَا نَجِدُ ، وَأَنْ نَتَطَيَّبَ بِأَجْوَدِ مَا نَجِدُ ، وَأَنْ نُضَحِّيَ بِأَسْمَنِ[4] مَا نَجِدُ ، ٱلْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَٱلْجَزُورُ عَنْ عَشَرَةٍ ، وَأَنْ نَظْهَرَ وَعَلَيْنَا ٱلسَّكِينَةُ وَٱلْوَقَارُ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه عبد الله / بن صالح ، قال عبد الملك بن ٢٠/٤

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٠٧ برقم (١١٥١١) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٨ ، ٥٤٣٧) ، وابن لهيعة ضعيف .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٠٢ برقم (١٠٣٣٠) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٤٩ ، والدارقطني في سننه ٤/ ٢٤٣ برقم (٣٣) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا أيوب أبو الجمل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال ابن عدي : « هـٰذا الحديث لا يرويه عن عطاء بن السائب غير أبي الجمل هـٰذا » .

وقال الدارقطني : « أيوب أبو الجمل ضعيف ، ولم يروه عن عطاء غيره » .

نقول : وأبو الجمل متأخر السماع من عطاء ، والله أعلم . وانظر تعليقنا علىٰ أحاديث الباب .

(٣) في (ظ) : « الحسين » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « بأجود » .

(٥) في الكبير ٣/ ٩٠ ـ ٩١ برقم (٢٧٥٦) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح قاله : حدثني الليث ، حدثني إسحاق بن بزرج ، عن الحسن بن علي. . . ←

شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه أحمد وجماعة . (مص : ٣٢)

١١ ـ بَابٌ : ٱلِاشْتِرَاكُ فِي ٱلأُضْحِيَّةِ

٦٠٢٠ ـ عَنْ أَبِي ٱلأَشَدِّ[١] ٱلسُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَأَمَرَنَا فَجَمَعَ لِكُلٍّ مِنَّا[٢] دِرْهَماً ، فَٱشْتَرَيْنَا أُضْحِيَةً بِسَبْعَةِ[٣] ٱلدَّرَاهِمِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ أَغْلَيْنَا بِهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَفْضَلَ ٱلضَّحَايَا أَغْلَاهَا وَأَسْمَنُهَا** » .

فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ رَجُلٌ بِرِجْلٍ وَرَجُلٌ بِرِجْلٍ ، وَرَجُلٌ بِيَدٍ ، وَرَجُلٌ بِيَدٍ ، وَرَجُلٌ بِقَرْنٍ ، وَرَجُلٌ بِقَرْنٍ ، وَذَبَحَ ٱلسَّابِعُ ، وَكَبَّرْنَا عَلَيْهَا جَمِيعاً .

← وعبد الله بن صالح ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : صلاح ـ ضعيف .
والليث هو : ابن سعد ، وإسحاق بن بَزُرْج ـ بفتح الباء المعجمة بواحدة ، وضم الزاي ، وسكون الراء المهملة ـ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٨٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر البخاري حديثه هٰذا ، ووثقه ابن حبان ٤/ ٢٤ . وضعفه الأزدي . ولٰكن لا قيمة لتضعيفه فهو ضعيف .
وانظر الإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٥٦ ، وتبصير المنتبه ١/ ٧٩ . وميزان الاعتدال ١/ ١٨٤ .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٣٠ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن أسعد ، عن إسحاق بن بزرج ، عن زيد بن الحسن بن علي وقال : « لولا جهالة إسحاق لحكمت للحديث بالصحة » . ووافقه الذهبي .

(١) قال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ وهو يذكر شيوخ عثمان بن زفر الجهني : « وعن أبي الأشد السلمي ، وقيل : عن أبي الأسد ، وقيل : عن أبي الأسود » .
وقال ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٨٤ ـ ٨٥ بعد أن عرض الخلاف فيه : « والصحيح بالشين المعجمة » .
ونقل الحسيني ذلك عنه في إكماله (١٠٥/أ) ، وانظر ذيل الكاشف ص (٣١٤) ، وتعجيل المنفعة ص (٤٦٤) .

(٢) في (ظ) : « لكل رجل منا » .

(٣) في (ظ) « بسبع » وهو خطأ .

رواه أحمد[1] ، وأبو الأشد لم أجد من وثقه ولا جرحه ، وكذلك أبوه وقيل : إن جده عمرو بن عبسة .

قلت : وتأتي أحاديث في جواز ذلك في أضحيّة النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إن شاء الله .

٦٠٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِشَامٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَقَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ أُمَّهُ أَتَتْ بِهِ ٱلنَّبِيَّ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَدَعَا لَهُ ، وَكَانَ يُضَحِّي بِٱلشَّاةِ ٱلْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ .

قلت : هو في الصحيح وغيره ، خلا ذكر الأضحية[2] .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٢٤ ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٤٠ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٧ ، والحاكم ٤/ ١٣١ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٦٨ باب : الرجل يضحي عن نفسه وعن أهل بيته ، من طريق بقية بن الوليد قال : حدثني عثمان بن زفر الجهني ، حدثني أبو الأشد ـ هٰكذا عند أحمد ـ عن أبيه ، عن جده قال : كنت سابع سبعة . . .
وهٰذا إسناد فيه عثمان بن زفر الجهني الدمشقي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٢٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤٩ ، وقد تحرف فيه « زفر » إلىٰ « زيد » .
وقال الذهبي في الخلاصة ٤/ ٢٣١ : « عثمان ثقة » .
وأبو الأشد قال ابن ماكولا في إكماله (١٠٥/ أ) : « السلمي ، عن أبيه ، عن جده أنه كان سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الحديث » .
وعنه عثمان بن زفر الجهني ، وقد قيل فيه : أبو الأسود .
قال ابن ماكولا : « والصحيح أبو الأشد بالمعجمة ، وتشديد الدال .
وذكر بعضهم أن جده عمرو بن عبسة » . وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط الحافظ ابن حبان ، وأبوه وجده ما عرفتهما .
تنبيه : عند الدولابي ، وابن سعد ، والحاكم : « أبو الأسود » . وعند البيهقي « أبو الأسد » .
(٢) أخرجه البخاري في الشركة (٢٥٠١) باب : الشركة في الطعام وغيره ـ وطرفه ـ وانظر فتح الباري ٥/ ١٣٦ ـ ١٣٧ .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَشْتَرِي ٱلأُضْحِيَّةَ ثُمَّ يَسْتَبْدِلُ بِهَا

٦٠٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ فِي ٱلرَّجُلِ يَشْتَرِي ٱلْبَدَنَةَ أَوِ ٱلأُضْحِيَّةَ فَيَبِيعُهَا وَيَشْتَرِي[2] أَسْمَنَ مِنْهَا فَذَكَرَ رُخْصَةً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) ولكن أخرجه البخاري في الشركة (٢٥٠١ و٧٢١٠) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن زهرة بن معبد ، عن جده عبد الله بن هشام ـ وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ـ وذهبت به زينب بنت حميد إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله بايعه . فقال : « هو صغير » فمسح رأسه ودعا له .
وأخرجه البخاري في الشركة (٢٥٠٢) باب : الشركة في الطعام وغيره ، وفي الدعوات (٦٣٥٣) باب الدعاء للصبيان بالبركة ، بإسناد الحديث السابق ولفظه : « وعن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده : عبد الله بن هشام إلى السوق ، فيشتري الطعام ، فيلقاه ابن عمر ، وابن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ فيقولان له : أشركنا ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة . فيشركهم. . . . . وانظر ترجمة عبد الله بن هشام في « أسد الغابة » ٣/ ٤١٠ ، وفي الإصابة برقم (٥٧٣٤) نشر بيت الأفكار الدولية . وقال الحافظ في الفتح ٥/ ١٣٧ : « ووقع في رواية الإسماعيلي : « وكان ـ يعني عبد الله بن هشام ـ يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله » . وقال : « فعزا بعض المتأخرين هٰذه الزيادة للبخاري ، فأخطأ » .
وقال في الإصابة ٦/ ٢٣٤ : « وأخرجه الإسماعيلي بتمامه ـ يعني ما أخرجه البخاري ـ فزاد فيه : وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله » .
وأورده ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٤١٠ من طريق البخاري حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا أبو عقيل زهرة بن معبد ، عن جده عبد الله بن هشام. . . بمثل رواية الإسماعيلي .
(٢) في (ظ) : « ويشتري بها » .
(٣) في الأوسط برقم (١٩٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩١ برقم (١٨٣٧) ـ من طريق أحمد بن عمرو القطراني ، حدثنا محمد بن الطفيل ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهٰذا إسناد فيه : شريك سمع أبا إسحاق قديماً ، قال ←

١٣ ـ بَابٌ : ٱلنَّحْرُ يَوْمَ يَنْحَرُونَ ، وَٱلْفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُونَ

٦٠٢٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلنَّحْرُ يَوْمَ يَنْحَرُونَ ، وَٱلْفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُونَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو متروك .

← صالح بن أحمد : « عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » ، وقد فصلنا القول في شريك عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ شريك » .

(١) في الأوسط (١ ل ١٨٩) وفي المطبوع برقم (٣٣١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٢ برقم (١٨٣٨) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٢٠ من طريق علي بن الجعد ، حدثنا يزيد بن عياض بن جعدية ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة . . . ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره .

وأخرجه الترمذي في الصوم (٨٠٢) باب : ما جاء في الفطر والأضحىٰ متىٰ يكون ، ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٧٢٥) ، والدارقطني ٢/ ٢٢٥ برقم (٣٧) . من طريق يحيى بن اليمان ، عن معمر ، عن محمد بن المنكدر ، عن عائشة ـ قال أبو هشام : أظنه رفعه ـ قال : « الفطر يوم يفطر الناس ، والأضحىٰ يوم يضحي الناس » .

وقال الترمذي : « سألت محمداً قلت له : محمد بن المنكدر سمع من عائشة ؟ قال : نعم ، يقول في حديثه : سمعت عائشة » .

وقال أيضاً : « هٰذا حديث حسن غريب صحيح من هٰذا الوجه » .

نقول : إن أبا هريرة صلَّىٰ علىٰ عائشة في رمضان سنة ثماني وخمسين .

وقد توفي محمد بن المنكدر سنة إحدىٰ وثلاثين بعد المئة عن عمر بلغ السادسة والسبعين ، وعليه فإن مولده يكون سنة (٥٥) خمس وخمسين ، أي قبل موت عائشة بثلاث أو أربع سنوات .

فإذا صح هٰذا فإن الإسناد منقطع ، والله أعلم .

ولٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند الترمذي في الصوم (٦٩٧) باب : الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون ، والدارقطني ٢/ ١٦٤ برقم (٢٥) من طريق عبد الله بن جعفر الزهري ، عن عثمان بن محمد ، عن المقبري ، عن أبي هريرة . . . وفيه زيادة « الصوم يوم تصومون » . ←

١٤ ـ بَابُ أُضْحِيَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٣)

٦٠٢٤ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ضَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ خَصِيَّيْنِ ، فَقَالَ : أَحَدُهُما عَمَّنْ شَهِدَ بِٱلتَّوْحِيدِ وَلَهُ بِٱلبَلاغِ ، وَٱلآخَرُ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَفَانَا ٱلْمُؤونَةَ .

رواه أحمد[١] ، وإسناده حسن ، ولفظه عنده .

٦٠٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ضَحَّى ٱشْتَرَىٰ كَبْشَيْنِ سَمِينَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، فَإِذَا صَلَّىٰ وَخَطَبَ أَتَىٰ بِأَحَدِهِمَا وَهُوَ فِي مُصَلاَّهُ فَذَبَحَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ هَـٰذَا عَنْ أُمَّتِي جَمِيعاً مَنْ شَهِدَ لَكَ بِٱلتَّوْحِيدِ ، وَشَهِدَ لِي بِٱلْبَلاَغِ** » . ٢١/٤

ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِٱلآخَرِ فَيَذْبَحُهُ ثُمَّ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ هَـٰذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** » .

← وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب . وفسر بعض أهل العلم هـٰذا الحديث فقال : إنما معنىٰ هـٰذا : أن الصوم والفطر مع الجماعة وعظم الناس » .

نقول : هـٰذا إسناد حسن من أجل عثمان بن محمد الأخنسي ، ولـٰكن تابعه عليه داود بن خالد ، وثابت بن قيس ، ومحمد بن مسلم ، عند الدارقطني ، فيصح الإسناد ، والله أعلم .

وأخرجه أبو داود في الصوم (٢٣٢٤) ، والدارقطني ٢/ ٢٢٤ برقم (٣٥) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(١) في المسند ٦/ ٨ من طريق حسين ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن حسين ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا لفظه . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وشريح قد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن . وانظر التعليق التالي .

والأملح : الذي يكون بياضه أكثر من سواده . وقيل : هو النقيّ البياض .

ويقال : وجأ الفحل ، يَجَؤُه ، وجأً ووجاء ، إذا دَقّ عروق خصيتيه بين حجرين ولم يخرجهما ، أَو رَضَّهُمَا حَتَّىٰ تَنْفَضِخَا ، فَيكون شَبيهاً بالخصاء ، واسم المفعول منه : موجوء ، وَوَجِيءٌ أيضاً .

فَيُطْعِمُهُمَا جَمِيعاً ٱلْمَسَاكِينَ ، وَيَأْكُلُ هُوَ وَأَهْلُهُ مِنْهُمَا .

قَالَ : فَلَبِثْنَا سِنِينَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يُضَحِّي ، قَدْ كَفَانَا ٱللهُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْغُرْمَ وَٱلْمَؤُونَةَ .

رواه البزار[1] ، وأحمد بنحوه ، ورواه الطبراني في الكبير .

٦٠٢٦ ـ وَلِأَبِي رَافِعٍ[2] فِي ٱلْأَوْسَطِ قَالَ : ذَبَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبْشاً ، ثُمَّ قَالَ : « هَـٰذَا عَنِّي وَعَنْ أُمَّتِي » .

رواه في الكبير بنحوه ، وإسناد أحمد والبزار حسن .

٦٠٢٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٦٢ برقم (١٢٠٨) ، وأحمد ٦/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ ، والحاكم ٢/ ٣٩١ ـ ومن طريق الحاكم هـٰذه أخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٥٩ باب : قال الله جل ثناؤه : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ ـ من طريق أبي عامر ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣١٢ برقم (٩٢٣) من طريق أبي حذيفة ، حدثنا زهير بن محمد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣١١ برقم (٩٢٠) من طريق سعيد بن أبي الربيع ، حدثنا سعيد بن سلمة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً سعيد بن أبي الربيع السمان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٦) .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٧٧ والطبراني في الكبير برقم (٩٢٢) ، من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي وقيس بن الربيع ، عن عبد الله بن محمد ، بالإسناد السابق ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر سنن البيهقي ٩/ ٢٦٠ ، ونصب الراية ٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ برقم (١٨٤١) ـ وفي الكبير ١/ ٣٢١ برقم (٩٥٧) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، حدثني المعتمر بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد جيد ، المعتمر ـ وقيل : المغيرة ـ بن أبي رافع ترجمة البخاري في الكبير ٧/ ٣١٧ ـ ٢١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٧ ، وصححه الحاكم ٤/ ٢٢٩ ، وسكت عنه الذهبي .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ [عَظِيمَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ ، فَأَضْجَعَ أَحَدَهُمَا وَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ مَنْ شَهِدَ لَكَ بِٱلتَّوْحِيدِ ، وَشَهِدَ لِي بِٱلْبَلَاغِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وإسناده حسن .

وَلِجَابِرٍ حديثٌ رَوَاهُ أَبُو داوُدَ[2] باختصار .

٦٠٢٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ][3] يَوْمَ ٱلنَّحْرِ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ [فَذَبَحَ أَحَدَهُمَا فَقَالَ : « **هَـٰذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ** » ، وَذَبَحَ ٱلآخَرَ وَقَالَ : « **هَـٰذَا عَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي** » .

قُلْتُ : لَهُ فِي ٱلسُّنَنِ[4] أَنَّهُ ضَحَّىٰ بِكَبْشٍ فَحِيلٍ ، فقط .

رواه البزار[5] وهـٰذا لفظه ، وأحمد باختصار ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٢٧ برقم (١٧٩٢) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح معنى الآثار » ٤/ ١٧٧ والحاكم ٤/ ٢٢٩ من طرق عن جابر .

(٢) في الضحايا (٢٧٩٥) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ، وانظر نصب الراية ٣/ ١٥٢ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) عند أبي داود في الضحايا (٢٧٩٦) باب : ما يستحب من الضحايا ، والترمذي في الأضاحي (١٤٩٦) ما جاء فيما يستحب من الأضاحي ، والنسائي في الضحايا ٧/ ٢٢١ باب : الكبش ، وابن ماجه في الأضاحي (٣١٢٨) باب : ما يستحب من الأضاحي ، وصححه الحاكم ٤/ ٢٢٨ ، ووافقه الذهبي ، وهو حديث صحيح .
والفحيل : المنجب في ضرابه . وقيل : الذي يشبه الفحولة في عظم خَلْقِهِ .

(٥) في كشف الأستار ٢/ ٦٢ برقم (١٢٠٩) ، وأحمد ٣/ ٨ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٧٨ باب : الشاة عن كم تجزىء أن يضحىٰ بها ؟ والحاكم ٤/ ٢٢٨ من طريق الدراوردي ، حدثنا رُبَيْح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
نقول : بل هو حسن ، من أجل ربيح بن عبد الرحمـٰن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ←

٦٠٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : ضَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ جَذَعَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وقال : إِنَّهُمَا أُهْدِيَا إِلَيْهِ ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس .

٦٠٣٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : ضَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ] فَقَرَّبَ أَحَدَهُمَا فَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ مِنْكَ وَلَكَ ، هَـٰذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ** » .

وَقَرَّبَ ٱلآخَرَ وَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ ، هَـٰذَا عَنْ مَنْ وَحَّدَكَ مِنْ أُمَّتِي** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة ،

← المتقدم برقم (١٧٨٩) .
وانظر تلخيص الحبير ٤/ ١٣٨ .

(١) في المسند ٥/ ١٩٦ وأخرجه ابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ـ ذكرهما الحافظ البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٩٧) و(٦٤٩٨) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٥٠٠) ـ عن الحجاج ، عن يعلى بن نعمان ، عن بلال بن أبي الدرداء ، عن أبيه أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه حجاج بن أرطاة ، وهو ضعيف .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .
وأخرجه ابن أبي شيبة ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٧٢ وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة رقم (٧٦٥) ـ وقد تحرف فيه (عباد) إلىٰ (عبادة) ـ من طريق علي بن مسهر ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن عباد بن أبي الدرداء ، عن أبيه قال : . . . . . وابن أبي ليلىٰ ضعيف ، وعباد روىٰ عن أبيه ، وعن عويمر بن مالك .
وروىٰ عنه : الحكم بن عتيبة ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البوصيري بعد أن نسبه إلىٰ أحمد ، والحاكم ، والبيهقي : « مدار الأسانيد إما على الحجاج بن أرطاة ، أو محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وهما ضعيفان » .
(٢) في المسند ٥/ ٤٢٧ برقم (٣١١٨) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٨٧) وفي المطبوع ←

وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٦٠٣١ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَّىٰ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، فَقَالَ عِنْدَ ذَبْحِ ٱلأَوَّلِ : « **عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** » .

وَقَالَ عِنْدَ ذَبْحِ ٱلثَّانِي : « **عَنْ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي مِنْ أُمَّتِي** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، من رواية إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن جده ، ولم يدركه ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٠٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : ضَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَٱلآخَرُ عَنْهُ وَعَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِهِ .

قلت : رواه ابن ماجه[٢] على الشك عن أبي هريرة أو عن عائشة ـ رواه

برقم (٣٢٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ برقم (١٨٤٥) ـ من طريق أبي معاوية ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن قتادة ، عن أنس . . . والحجاج ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحجاج إلاَّ أبو معاوية » .

ولأنس حديث في الصحيح غير هٰذا ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٨٠٦ ، ٢٨٠٧ ، ٢٨٥٩ ، ٢٨٧٧ ، ٢٩٧٤ ، ٣٠٧٦ ، ٣١٣٦) .

(١) في المسند ٣/ ١١ ـ ١٢ برقم (١٤١٧) ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٠٦ برقم (٤٧٣٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا حميد ، عن ثابت ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبي طلحة . . . وإسحاق لم يسمع من جده أبي طلحة ، فالإسناد منقطع .

وما وجدت هٰذا الحديث في المعجم الأوسط للطبراني ، وانظر نصب الراية ٣/ ١٥٣ .

(٢) في الأضاحي (٣١٢٢) باب : أضاحي رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، وعن أبي هريرة . . . . هٰكذا بدون شك .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٣٧٩ برقم (٨١٣٠) وقد رجح الشيخ حبيب الرحمٰن ـ رحمه الله ـ العطف أيضاً .

ولٰكن أخرجه أحمد ٦/ ٢٢٥ ، والبوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٥٠ من طريق

الطبراني[1] في الأوسط، وفيه عيسى بن عبد الرحمـٰن بن أبي فروة، وهو ضعيف.

← عبد الرزاق هـٰذه فقالا : « عن عائشة ، أو عن أبي هريرة » .
وأخرجه أحمد ٦/ ١٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم٤/ ٢٢٧ـ ٢٢٨ ـ من طريق وكيع ، عن سفيان ، بالإسناد السابق ، وعند أحمد « عن عائشة أو أبي هريرة » . وعند الحاكم المطبوع ، وفي نسخة المغاربة ، ونسخة ابن الوزير : « عن عائشة وأبي هريرة » .
وأخرجه البيهقي في الضحايا٩/ ٢٦٧ باب : الرجل يضحي عن نفسه وعن أهل بيته ، من طريق أبي حذيفة ، حدثنا سفيان ، به ، وفيه « عن عائشة أو عن أبي هريرة » .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٧٧ باب : الشاة عن كم تجزىء أن يضحىٰ بها ؟ من طريق ابن وهب ، حدثنا سفيان الثوري ، به . وفيه أيضاً : « عن أبي هريرة ، أو عن عائشة » .
وقال الزيلعي في « نصب الراية »٣/ ١٥١ : « رواه ابن ماجه في سننه من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أو عن أبي هريرة » .
ونسبه الحافظ في « تلخيص الحبير »٤/ ١٤٠ إلىٰ : « أحمد ، وابن ماجه ، والبيهقي من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أو أبي هريرة » وقال : « هـٰذه رواية الثوري » .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٢٠ من طريق إسحاق بن يوسف قال : أخبرنا سفيان ، عن عبد الله بن عقيل ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن عائشة قالت : . . . .
نقول : وإن ورود الحديث عن أبي هريرة ، وعن عائشة ـ رضي الله عنهما ـ يجعلنا نرجح جانب العطف ، والله أعلم . وانظر نيل الأوطار٥/ ٢٠٩ .

(١) في الأوسط برقم (١٩١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ برقم (١٨٤٣) وبرقم (١٨٤٤) ـ والدارقطني ٤/ ٢٧٨ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثني عبد الله بن عياش بن عباس القتباني ، عن عيسى بن عبد الرحمـٰن قال : أخبرني ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . .
نقول : شيخ الطبراني في هـٰذين الحديثين الأول أحمد بن طاهر بن حرملة ، وهو متهم ، والثاني : وهو محمد بن عبد الله بن عرس وهو ثقة . وتابعها عليه أحمد بن عبد الرحمـٰن بن وهب الملقب ببحشل وهو من رجال مسلم .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٨ من طريق ابن المبارك ، عن يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي ، سمع أبا هريرة يقول ضحىٰ رسول الله . . . ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله ابن موهب متروك . وأما أبوه فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١٠) في موارد الظمآن . ←

٦٠٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ضَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ أَعْيَنَ فَحْلٍ ، رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير وهٰذا لفظه ، وإسناده حسن .

٦٠٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضَحِّي / بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ يَضَعُ رِجْلَهُ عَلَىٰ صِفَاحِهِمَا[2] إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ وَيَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ ، ٱللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ » . ٢٢/٤

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الله[4] بن خراش ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

← وعيسى بن عبد الرحمٰن هو ابن أبي فروة ، وهو متروك .
وعبد الله بن عياش بن عباس فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي .
وقد وهم الشيخ الأستاذ محمد ناصر الدين الألباني ، فحسن هٰذا الإسناد في « إرواء الغليل » ٤/ ٣٥٣ ، برقم (١١٣٨) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ عيسىٰ ، ولا عنه إلاَّ عبد الله بن عياش ، تفرد به ابن وهب .
وهو عند ابن ماجه على الشك : عن عائشة أو عن أبي هريرة » .

(١) في الأوسط برقم (٢٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٤ برقم (١٨٤٢) ـ وفي الكبير ١١/ ٢٢٩ برقم (١١٥٧٧) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أيوب ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وشيخ الطبراني ضعيف ، وروح بن صلاح بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) .
والأعين : واسع العين ، مؤنثه عيناء . وفي الأوسط ، ومجمع البحرين « فحيل » ، بدل « فحل » .

(٢) الصفاح جمع ، واحده : صفح ، وهو الجانب .

(٣) في الكبير ١١/ ١٥٠ برقم (١١٣٢٩) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وعبد الله بن خراش ضعيف ، واتهمه ابن عمار بالكذب .

(٤) في (ظ) : « عبد الرحمٰن » وهو خطأ .

٦٠٣٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ وَهُوَ ٱبْنُ أَسِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَرِّبُ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَيَذْبَحُ أَحَدَهُمَا ، فَيَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ هَـٰذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** » ، وَقَرَّبَ ٱلآخَرَ وَقَالَ (مص :٣٥) : « **ٱللَّهُمَّ هَـٰذَا عَنْ أُمَّتِي لِمَنْ شَهِدَ لَكَ بِٱلتَّوْحِيدِ ، وَشَهِدَ لِي بِٱلْبَلاَغِ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه يحيى[٢] بن نصر بن حاجب ، وثقه ابن عدي ، وضعفه جماعة .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٨٢ برقم (٣٠٥٩) ، والحاكم ٣/ ٥٩٤ من طريق يحيى بن نصر بن حاجب ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن الشعبي ، عن حذيفة . . .
ويحيى بن نصر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٩٣ وقال : « سألت أبا زرعة عن يحيى بن نصر بن حاجب فقال : « ليس بشيء . سَلْ أباك عنه فإنه كتب عنه بالري وببغداد » .
وقال : « سئل أبي عنه فقال : تكلم الناس فيه » .
وقال أحمد بن حنبل : « كان جهمياً يقول قول جهم » .
وقال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٣٣ : « منكر الحديث » .
وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ١٧٠٢ بعد أن أورد له عدداً من الأحاديث : « له غير ما ذكرت من الأحاديث ، وأرجو أنه لا بأس به » .
وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٤١٢ : « وأما ابن عدي فروىٰ له أحاديث حسنة ، وقال : . . . » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٥٤ .
نقول : إن أحمد ضعفه من أجل رأيه ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٤١ : « ما كل أحد فيه بدعة ، أو له هفوة أو ذنوب يقدح فيه ما يوهن حديثه ، ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ . . . » .
وأما قول أبي زرعة فإنه يدل علىٰ أن معرفة أبي حاتم له أوثق من معرفته هو به ، وأبو حاتم يعلل جرحه له بقوله : « وعندي بليته قدم رجاله » .
والذي أخلص إليه أن الإنصاف أن يقال : إنه حسن الحديث والله أعلم .
وانظر نصب الراية ٣/ ١٥٣ حيث نسبه إلى الحاكم وقال : « وسكت عنه » .
(٢) في (ظ) زيادة « بن محمد » .

٦٠٣٦ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ : أَنَّهُ ٱشْتَرَىٰ كَبْشاً أَقْرَنَ أَعْيَنَ ، وَأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَآهُ فَقَالَ : « كَأَنَّ[1] هَـٰذَا ٱلْكَبْشُ ٱلَّذِي ذَبَحَ إِبْرَاهِيمُ » ، فَعَمَدَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَٱشْتَرَىٰ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلصِّفَةِ فَأَخَذَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحَّىٰ بِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَوْصَىٰ بِأَنْ يُضَحَّىٰ عَنْهُ

٦٠٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُضَحِّيَ عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ [فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَفْعَلَهُ ، وَقَالَ ٱلْمُحَارِبِيُّ فِي حَدِيثِهِ « ضَحَّىٰ عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ][3] وَاحِدٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلآخَرِ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ . فَقَالَ إِنَّهُ أَمَرَنِي فَلاَ أَدَعُهُ أَبَداً » .

---

(١) سقطت « كأن » من (ظ) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٤٢٠) من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن يحيى بن سهل العسكري ، حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا أبو إسماعيل القناد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن النعمان بن أبي فاطمة . . . .

ولـٰكن أورده الحافظ في الإصابة ٩/ ١٦٧ فقال : « والطبراني من طريق أبي إسماعيل القناد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن النعمان بن أبي فاطمة. . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وهـٰذا إسناد حسن ، إبراهيم بن عبد الملك أبو إسماعيل القناد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٦٠) في موارد الظمآن .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ برقم (٨١٣١) من طريق معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان قال : مَرَّ النعمان بن أبي فطيمة ـ هـٰكذا ـ على النبي صلى الله عليه وسلم بكبش أقرن ، أعين. . . وقد سمى الرجل الأنصاري فقال : معاذ بن عفراء ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع . وانظر أخبار مكة ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، و ٢/ ١٧٥ .

وانظر أسد الغابة ٥/ ٣٣٨ ، والإصابة ٩/ ١٦٧ ـ ١٦٨ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

قلت : لَهُ عِنْدَ أَبِي داود « أَمَرَنِي أَنْ أُضَحِّيَ عَنْهُ »[1] مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ كَبْشٍ وَلاَ كَبْشَيْنِ .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، وفيه أبو الحسناء ولا يعرف ، روىٰ عنه غير شريك .

١٦ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلتَّضْحِيَةِ بِٱللَّيْلِ

٦٠٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الضحايا (٢٧٩٠) باب : الأضحية عن الميت . وانظر مسند الموصلي ١/ ٣٥٦ .

(٢) في زوائده على المسند ١/ ١٥٠ ـ ومن طريقه أورده الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٢٤٨ ـ من طريق شريك ، عن أبي الحسناء ، عن الحكم ، عن حنش ، عن علي. . .
وهٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وأبو الحسناء سماه مسلم في الكنىٰ ص (١٠٧) : « حَسَناً » .
وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٣/ ٤٢١ برقم (٢٠٦١) : « سمعت يحيىٰ يقول : أبو الحسناء الذي يروي عنه شريك ، والحسن بن صالح ، كان كوفياً » .
ونقل الدلاوبي في الكنىٰ ١/ ١٥١ كلام الدوري السابق .
وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٢٤٨ : « أبو الحسناء الكوفي اسمه الحسن ، ويقال : الحسين ـ د . ت . عس ـ » .
وقال أيضاً فيه ٧/ ١١٧ وهو يذكر تلاميذ الحكم بن عتيبة : « وأبو الحسن الكوفي ـ د . ت . عس ـ » .
وقال الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٣٠ بعد تخريجه هٰذا الحديث : « وأبو الحسناء هٰذا هو الحسن بن الحكم النخعي » .
وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٦/ ١٢٨ : « الحسن بن الحكم النخعي ، أبو الحسن الكوفي ـ د ، ت ، عس ، ق ـ » .
ومما تقدم نرىٰ أنهم اختلفوا في كنيته ، وليس بعيداً أن يكون « أبو الحسناء » محرفة عن « أبي الحسن » .
كما ليس بغريب أن يكون للرجل كنيتان ، ولذا فإننا نرىٰ أن الصواب ما ذهب إليه الحاكم ، وأقره عليه الذهبي ، والله أعلم .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٣٥٥ برقم (٤٥٩) .

نَهَىٰ أَنْ يُضَحَّىٰ لَيْلاً . (مص : ٣٦)

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري[٢] ، وهو متروك .

١٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ

٦٠٣٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[٣] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي ذَبَحَ ضَحِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُلْ لِأَبِيكَ يُصَلِّي ثُمَّ يَذْبَحُ** » .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، وفيه حُيَيُّ بن عبد الله المعافري ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه/ أحمد وغيره ، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح . ٤/ ٢٣

٦٠٤٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَتُوداً[٥] جَذَعاً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُجْزِىءُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ** » .

وَنَهَىٰ أَنْ يَذْبَحُوا حَتَّىٰ يُصَلُّوا .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٩٠ برقم (١١٤٥٨) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني أبو محمد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وسليمان بن سلمة اتهمه ابن الجنيد ، وهو متروك .

(٢) تقدم التعريف بهـٰذه النسبة عند الحديث (١٧٢٦) .

(٣) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٤) في المسند ٢/ ١٧١ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٨١ برقم (١٤٦٨٩) من طريق عبد الله بن وهب ،

جميعاً : حدثنا حُيَيُّ بن عبد الله المعافري : أن أبا عبد الرحمـٰن الحبلي حدثه : عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وهو حديث صحيح .

(٥) العتود : هو الصغير من أولاد المعز إذا قوي ورعى وأتى عليه حول .

قلت: لجابر حديث في الصحيح[1]، في النهي عن الذبح قبل الصلاة غيرُ هـٰذا.

رواه أحمد[2]، وأبو يعلىٰ، ورجالهما رجال الصحيح.

٦٠٤١ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ[3] قَالَ: شَهِدْتُ ٱلْعِيدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَخَالَفَتِ ٱمْرَأَتِي حَيْثُ غَدَوْتُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ إِلَىٰ أُضْحِيَّتِي فَذَبَحَتْهَا، فَصَنَعَتْ مِنْهَا طَعَاماً.

قَالَ: فَلَمَّا صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱنْصَرَفْتُ إِلَيْهَا جَاءَتْنِي بِطَعَامٍ قَدْ[4] فُرِغَ مِنْهُ فَقُلْتُ: أَنَّىٰ هَـٰذَا؟

فَقَالَتْ: أُضْحِيَّتُكَ ذَبَحْنَاهَا وَصَنَعْنَا لَكَ طَعَاماً لِتَغَذَّىٰ مِنْهَا إِذَا جِئْتَ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: وَٱللهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ هَـٰذَا (مص: ٣٧) لاَ يَنْبَغِي.

قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**لَيْسَتْ بِشَيْءٍ، فَضَحِّ**».

قَالَ: فَٱلْتَمَسْتُ مُسِنَّةً، فَمَا وَجَدْتُهَا.

قَالَ: «**فَٱلْتَمِسْ جَذَعاً مِنَ ٱلضَّأْنِ فَضَحِّ**».

قَالَ: فَرَخَّصَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْجَذَعِ مِنَ ٱلضَّأْنِ، فَضَحَّىٰ بِهِ حَيْثُ لَمْ يَجِدِ ٱلْمُسِنَّةَ.

---

(١) عند مسلم في الأضاحي (١٩٦٤) باب: سن الأضحية.

(٢) في المسند ٣/ ٣٦٤، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٣١٦ برقم (١٩٧٧) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٥٩٠٩) - وهو حديث صحيح، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي، فانظره لتمام التخريج.

ونضيف هنا: أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ١٧٢ من طريق الحجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر...

(٣) في (ظ): «دينار» وهو تحريف.

(٤) في (ظ): «فلما» وهو خطأ.

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٦٠٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ : أَنَّ رَجُلاً ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُجْزِىءُ عَنْكَ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً .

فَقَالَ : « **تُجْزِىءُ عَنْكَ وَلاَ تُجْزِىءُ بَعْدَكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، ورجال الجميع ثقات .

٦٠٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمِ أَضْحَىٰ : « **مَنْ كَانَ ذَبَحَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ فَلْيُعِدْ ذِبْحَه**[3] » .

رواه البزار[4] ، وفيه بكر بن سليمان البصري ، وثقه الذهبي ، وروىٰ عنه جماعة ، وبقية رجاله موثقون .

---

(١) في المسند ٤/ ٤٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني بُشَيْر بن يسار مولىٰ بني حارثة ، عن أبي بردة بن نيار قال : شهدت . . . وهـٰذا إسناد صحيح

وأخرجه بنحوه الطبراني في الكبير٢٢/ ١٩٤ برقم (٥٠٧) ، وأحمد مختصراً ٤/ ٤٥ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن خاله أبي بردة بن نيار . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٢/ ١٩٢ برقم (٨٩٧) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٠٨ برقم (٢٧١) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٥ .

(٣) الذِّبْحُ : ما يذبح من الأضاحي وغيرها من الحيوان .

(٤) في كشف الأستار ٢/ ٦٠ برقم (١٢٠٥) من طريق محمد بن مرداس الأنصاري ، حدثنا بكر بن سليمان ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي هريرة إلاَّ من هـٰذا الوجه . ولا رواه عن محمد بن عمرو إلاَّ بكر .

وبكر مشهور بالسيرة ، سمع من ابن إسحاق : المبتدأ والمبعث » .

٦٠٤٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نِيَارٍ ذَبَحَ ذَبِيحَتَهُ بِسَحَرٍ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ ، فَلَيْسَتْ تِلْكَ ٱلأُضْحِيَةَ**[١] ، **إِنَّمَا ٱلأُضْحِيَّةُ مَا ذُبِحَ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، ٱذْهَبْ فَضَحِّ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَجِدُ شَيْئاً أُضَحِّيهِ ، وَمَا عِنْدِي إِلاَّ جِذَاعٌ مِنَ ٱلْمَعْزِ ، فَقَالَ : « **ٱذْهَبْ فَضَحِّ بِهَا ، وَلَيْسَتْ فِيهَا رُخْصَةٌ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، قال الذهبي : حديثه منكر وذكر له حديثاً غير هـٰذا (مص : ٣٨) والله أعلم .

١٨ ـ بَابٌ : مَتَىٰ يَخْرُجُ وَقْتُ ٱلذَّبْحِ فِي ٱلأَضْحَىٰ

٦٠٤٥ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[٣] : « **كُلُّ**

---

(١) في (ظ) : « أضحية » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٨٦) وفي المطبوع برقم (٩١٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (١٨٤٦) ـ من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن صدقة الفدكي ، حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة ، عن عمه أبي عفير بن سهل بن أبي حثمة : أن أباه أخبره : أن أبا بردة بن نيار . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١١٢٧) .
ومحمد بن صدقة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٩٠) .
ومحمد بن يحيى بن سهل ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٤٤ .
وأبو عفير قال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٥٠٦) : « ذكر أبو أحمد الحاكم أن محمد بن سهل بن أبي حثمة . . . » .
وقد فصلنا القول في محمد هـٰذا عند الحديث (٤٠٩) في موارد الظمآن .
فالإسناد يمكن أن يكون حسناً ، والله أعلم .

(٣) سقطت « قال » من (ظ) .

٢٤/٤ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ ، وَٱرْفَعُوا عَنْ عُرَنَةَ[١] / وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ ، وَٱرْفَعُوا عَنْ مُحَسِّرٍ وَكُلُّ فِجَاجِ مِنىً مَنْحَرٌ ، وَكُلُّ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ ذَبْحٌ » .

رواه أحمد[٢] ، وروى الطبراني[٣] في الأوسط عنه « أَيَّامُ ٱلتَّشْرِيقِ كُلُّهَا ذَبْحٌ » .

ورجال أحمد وغيره ثقات .

١٩ ـ بَابٌ : ٱلإِعَانَةُ عَلَى ٱلذَّبْحِ

٦٠٤٦ ـ عَنْ أَبِي ٱلْخَيْرِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَضْجَعَ أُضْحِيَّتَهُ لِيَذْبَحَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ : « أَعِنِّي عَلَىٰ ضَحِيَّتِي » ، فَأَعَانَهُ .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عُرَنَةَ : واد ينحدر شرق مكة حتىٰ يمر بطرق عرفة ، ويصب في البحر بين مصبي « مر الظهران » و « وادي ملكان » . وانظر المعالم الأثيرة ص (١٩٠) .

(٢) في المسند ٤/ ٨٢ ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان ، وفي موارد الظمآن ، وقد تقدم برقم (٥٦٠٤) فانظره ، وهو حديث حسن ، وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٥٥ .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١١٨ من طريق أحمد بن الحسن الصوفي ، حدثنا أبو نصر التمار ، بإسناد ابن حبان ، وهو إسناد حسن .

(٣) ما وقعت علىٰ هـٰذه الرواية في الأوسط ، والله أعلم .

(٤) في المسند ٥/ ٣٧٣ من طريق هاشم ،
وأخرجه الحارث ـ أورده الهيثمي برقم (٤٠٣) في بغية الباحث ـ من طريق يونس بن محمد المؤدب ،
وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٩٢) ـ من طريق أبي النضر ،
جميعاً : حدثنا ليث ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير : أن رجلاً من الأنصار حدثه عن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والليث هو : ابن سعد .
وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ١٩ : « رواه أحمد . . . ورجاله ثقات » .

٢٠ ـ [بَابٌ : ٱلأَكْلُ مِنَ ٱلأُضْحِيَّةِ

٦٠٤٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ضَحَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ مِنْ أُضْحِيَّتِهِ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح][2] .

٦٠٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩) : « لِيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أُضْحِيَّتِهِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان ،

---

(١) في المسند ٢/ ٣٩١ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٢٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٤ من طريق أسود بن عامر شاذان ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ابن أبي ليلىٰ هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمـٰن ، وعطاء هو الشامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٦٩ وقال : « لم يقم حديثه » .

ونقل ذلك عنه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٠١ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠٠٤ .

ولـٰكن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٥٢ ، وصحح الحاكم حديثه في المستدرك ٢/ ٣٩٧ـ ٣٩٨ ووافقه الذهبي ، وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « مقبول » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٧٧ ، فهو حسن الحديث والله أعلم .

ولـٰكن الإسناد منقطع ، عطاء هـٰذا لا نعرف له رواية عن أبي هريرة ، والله أعلم .

وانظر « علل الحديث » للرازي ٢/ ٤١ برقم (١٦٠٥) ، والحديث التالي ، وفتح الباري ١٠/ ٢٧ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (١٢٧١٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٦٢ ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن أبي الهزيل ، عن ابن عباس. . .

وعبد الله بن خراش ضعيف ، واتهمه ابن عمار . وباقي رجاله ثقات .

وزيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في موارد الظمآن .

نقول : ولهـٰذين الحديثين شواهد يتقويان بها .

وقال : ربما أخطأ ، وضعفه الجمهور .

٢١ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنْ إِمْسَاكِ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ

٦٠٤٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ٱلزُّبَيْرِ ، عَنْ أُمِّهِ وَجَدَّتِهِ أُمِّ عَطَاءٍ ، قَالَتَا : وَٱللهِ لَكَأَنَّنَا نَنْظُرُ إِلَى ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ حِينَ أَتَانَا عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ ، فَقَالَ : أَيَا أُمَّ عَطَاءٍ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى ٱلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ نُسُكِهِمْ فَوْقَ ثَلاَثٍ .

قَالَتْ : قُلْتُ بِأَبِي وَأُمِّي فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِمَا أُهْدِيَ لَنَا ؟

فَقَالَ : أَمَّا مَا أُهْدِيَ لَكُنَّ[١] فَشَأْنُكُنَّ بِهِ » .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، وعبد الله بن عطاء وثقه أبو حاتم ، وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

٢٢ ـ بَابُ جَوَازِ ٱلأَكْلِ بَعْدَ ثَلاَثٍ

٦٠٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ

← وانظر الحديث (٩٩٧ ، ١١٩٦) في مسند الموصلي .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في المسند ١/ ٦٦ ، وأبو يعلىٰ ٢/ ٣٤ برقم (٦٧١) ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٠٠ برقم (٢٥٩) ، والحازمي في الاعتبار ص (٢٩٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير ، عن أمه وجدته أم عطاء قالتا : . . .

وعبد الله بن عطاء بن إبراهيم ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم : « شيخ » . وقال ابن معين : « لا شيء » انظر « الجرح والتعديل » ٥/ ١٣٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩ ، فالإسناد حسن ، والله أعلم ، فقد اعتبر الهيثمي ـ رحمه الله ـ قول أبي حاتم : « شيخ » توثيقاً ، وقولُ ابن معين : « لا شيء » يعني أن أحاديثه قليلة جداً ويشهد له الحديث التالي .

زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، وَعَنِ ٱلأَوْعِيَةِ ، وَأَنْ تُحْبَسَ لُحُومُ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ ٱلآخِرَةَ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلأَوْعِيَةِ فَٱشْرَبُوا فِيهَا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ كُلِّ / مَا أَسْكَرَ**[١] ، **وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي أَنْ تَحْبِسُوهَا بَعْدَ ثَلاَثٍ ، فَٱحْتَبِسُوا مَا بَدَا لَكُمْ** » . ٢٥/٤

قلت : لعلي في الصحيح : (مص : ٤٠) أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي ، فَقَطْ[٢] مِن غير إذن فيها .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه ربيعة بن النابغة ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يوثقه ولم يجرحه .

---

(١) في (ظ ، د) : « واجتنبوا كل ما أسكر » .

(٢) عند مسلم في الأضاحي في (١٩٧٧) باب : بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي ، بعد ثلاث ، وانظر مسند الموصلي ١/ ٢٤٠ .

(٣) في المسند ١/ ١٤٥ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه مع التعليق عليه في مسند الموصلي ١/ ٢٤٠ برقم (٢٧٨) .

وهو في « المقصد العلي » برقم (٤٧٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢٧٢٦) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠١٩ وفي إسناده علي بن زيد ، عن ربيعة بن النابغة ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ . مرسلاً . وقال البخاري في الكبير ٣/ ٢٨٩ : « ربيعة بن النابغة ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تشربوا مسكراً ، ورخص في الأضاحي ، ولا يصح ، لأن أبا صالح قال : حدثني الليث ، عن عقيل ويونس ، عن ابن شهاب ، سمع أبا عبيد ، سمع علياً : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تأكلوا من نسككم ، فلا تأكلوا . ولا يرفعه ابن عيينة ، وتابعه أبو حصين. . . . . » . فالبخاري رحمه الله ضعف الحديث ولم يضعف ربيعة ، ولذا فإن أبا حاتم لم يورد فيه في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٧٦ جرحاً ولا تعديلاً .

وأورد ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٠١٩ ما قاله البخاري ثم قال : « ما أنكر من حديثه إلا هٰذا الحديث ، ولا ينكر من هٰذا شيء إلا إذا كان الراوي عنه علي بن زيد بن جدعان » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠٠ . وأبوه مجهول . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٤٩ و٦/ ١٤٣ وهو ضعيف .

وانظر التعليقين السابقين .

٦٠٥١ ـ وَعَنْ زُبَيْدٍ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ أَتَىٰ أَهْلَهُ فَوَجَدَ قَصْعَةً مِنْ قَدِيدِ[١] ٱلأَضْحَىٰ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ ، فَأَتَىٰ قَتَادَةَ بْنَ ٱلنُّعْمَانِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَقَالَ : « **إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ لاَ تَأْكُلُوا ٱلأَضَاحِيَ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ لِتَسَعَكُمْ ، وَإِنِّي أُحِلُّهُ لَكُمْ ، فَكُلُوا مِنْهُ مَا شِئْتُمْ وَلاَ تَبِيعُوا لُحُومَ ٱلْهَدْيِ وَٱلأَضَاحِي ، وَتَصَدَّقُوا وَتَمَتَّعُوا بِجُلُودِهَا ، ولاَ تَبِيعُوهَا ، وَإِنْ أُطعِمْتُمْ مِنْ لَحْمِهَا ، فَكُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ** » .

وقال في هٰذا الحديث عن أبي سَعِيدٍ : « **فَكُلُوا وَٱتَّجِرُوا[٢] وَٱدَّخِرُوا** » .

قلت : في الصحيح طرف[٣] يسير منه ـ رواه أحمد[٤] ، وهو مرسل صحيح الإسناد .

٦٠٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ ، وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ وَلَمْ يَبْلُغْ أَبُو ٱلزُّبَيْرِ هَـٰذِهِ ٱلْقِصَّةَ كُلَّهَا ـ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ[٥] أَتَىٰ أَهْلَهُ فَوَجَدَ قَصْعَةً

---

(١) القديد : اللحم المملوح المجفف في الهواء والشمس .

(٢) اتَّجَرَ ، وَتَجَرَ : مارس البيع والشراء .

(٣) أخرجه البخاري في المغازي (٣٩٩٧) ـ وطرفه ـ ومسلم في الأضاحي (١٩٧٣) : باب : بيان ما كان من النهي عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٩٩٧ ، ١١٩٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٩٢٦) .

(٤) في المسند ٤/ ١٥ من طريق حجاج ، قال : حدثني ابن جريج قال : قال سليمان بن موسىٰ ، أخبرني زبيد : أن أبا سعيد الخدري أتىٰ أهله . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، زبيد لم يدرك قتادة بن النعمان ، والله أعلم .
غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر ما بعده ، وفتح الباري ١٠/ ٢٥ .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٨٦ من طريق عمرو بن خالد ،
وأخرجه الطبراني في الكبير١٩/ ٥ برقم (٧) من طريق أسد بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن زبيد ، أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه أتىٰ أهله . . . وابن لهيعة ضعيف .

(٥) عند أحمد « أبا قتادة » والسياق يأباه ، والتصويب من رواية أحمد٤/ ١٥ ـ ١٦ ←

ثَرِيدٍ مِنْ قَدِيدِ ٱلأَضْحَىٰ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ ، فَأَتَىٰ قَتَادَةَ بْنَ ٱلنُّعْمَانِ فَأَخْبَرَهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِيمَنْ حَجَّ ، فَقَالَ : « **إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ**. . . » فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[1] ، وفي إسناد جابر راوٍ لم يسمَّ .

وابن جريج غالب روايته عن التابعين .

٦٠٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَأْكُلَ لُحُومَ نُسُكِنَا فَوْقَ ثَلاَثٍ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ فِي سَفَرٍ ، ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَىٰ أَهْلِي وَذَلِكَ بَعْدَ ٱلأَضْحَىٰ بِأَيَّامٍ قَالَ : فَأَتَتْنِي صَاحِبَتِي بِسَلْقٍ قَدْ جَعَلَتْ فِيهِ قَدِيداً ، فَقُلْتُ لَهَا : أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا ٱلْقَدِيدُ ؟ قَالَتْ : مِنْ ضَحَايَانَا .

فَقُلْتُ لَهَا : أَلَمْ يَنْهَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَنْ نَأْكُلَهَا فَوْقَ ثَلاَثٍ ؟

قَالَ : فَقَالَتْ : إِنَّهُ رَخَّصَ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ .

قلت : حديث أبي سعيد في الصحيح[2] وإنما أخرجته لحديث امرأته .

رواه أحمد[3] ورجاله ثقات .

← وانظر أيضاً « فتح الباري » ١٠/ ٢٥ .

(١) في المسند ٤/ ١٥ من طريق محمد بن بكر ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرت أن أبا سعيد الخدري . . .

وعن سليمان بن موسىٰ ، عن فلان ، وعن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . والطريق الأول منقطع ، وفي الثاني جهالة ، وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٢) عند البخاري في المغازي (٣٩٩٧) ـ وطرفه ـ ، وعند مسلم في الأضاحي (١٩٧٣) باب : بيان ما كان من النهي عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث .

(٣) في المسند ٤/ ١٥ ـ ١٦ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن علي بن حسين أبو جعفر ، وأبي : إسحاقُ بن يسار ، عن عبد الله بن خباب ←

٦٠٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ[1] : « **إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَزُورُهَا ، وَنَهَيْتُكُمْ أَنْ تَخْتَبِئُوا لُحُومَ ٱلأَضَاحِي[2] فَوْقَ ثَلاَثٍ فَٱحْبِسُوا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلظُّرُوفِ فَٱنْتَبِذُوا فِيهَا ، وَٱجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ** » .

قلت : وتأتي طرق في هاذا المعنىٰ في الأشربة ، إن شاء الله .

٢٦/٤ رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه فرقد / السَّبَخِيّ[4] ، وهو ضعيف .

٦٠٥٥ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سُلَيْمَانَ ـ وَكِلاَهُمَا كَانَ ثِقَةً ـ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهَا عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي ، فَقَالَتْ : قَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْهَا ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا .

قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ سَفَرٍ ، فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ بِلَحْمٍ مِنْ ضَحَايَاهَا ، فَقَالَ : أَوَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَتْ : إِنَّهُ قَدْ رَخَّصَ فِيهَا .

← مولىٰ بني عدي بن النجار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهاذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق ، وفتح الباري ١٠/ ٢٥ .

(١) سقط من (د) قوله : « أنه قال » .

(٢) أي : تدَّخرونها وتجعلونها عندكم خبيئة . وفي (د ، ظ) : « تحتبسوا » .

(٣) في المسند ١/ ٤٥٢ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٠٢ برقم (٥٢٩٩) ، وفي إسناده ضعيفان ، وانظر الحديث (١٥٧١) عند ابن ماجه ، باب : ما جاء في زيارة القبور .

(٤) السَّبَخي ـ بفتح المهملة ، والمعجمة بواحدة من تحت وكسر الخاء المعجمة ـ : نسبة إلى السبخة ، وهي التراب المالح الذي لا ينبت فيه النبات .
انظر الأنساب ٧/ ٢٨ .

قلت : حديث عائشة في الصحيح[1] خالياً عن حديث فاطمة ، ولذلك ذكره الإمام أحمد في مسند فاطمة .

رواه أحمد[2] والطبراني في الأوسط، وقال: لم ترو أم سليمان غير هـٰذا الحديث.

---

(١) عند البخاري في الأطعمة (٥٤٢٣) باب : ما كان السلف يدخرون في بيوتهم ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الأضاحي (١٩٧١) باب : بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٩٢٧) .
(٢) في المسند ٦/ ٢٨٢ من طريق يعقوب قال : حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن سليمان بن أبي سليمان ، عن أمه أم سليمان ـ وكلاهما كان ثقة ـ قالت : دخلت علىٰ عائشة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر تعجيل المنفعة ص (١٦٥ ـ ١٦٦) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٣) وفي المطبوع برقم (٣٦٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٨ برقم (١٨٤٨) ـ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٣٣) ، من طريق ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبيه ، وعبد العزيز بن صالح ـ وليس هـٰذا في إسناد ابن حبان ـ ،
وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١٩٣ من طريق عمرو بن الحارث بن يعقوب ،
جميعاً : عن يزيد مولىٰ مسلمة بن مخلد ، عن امرأته أم سليمان : أنها سألت عائشة عن لحوم الأضاحي ، فقالت : قدم علي بن أبي طالب من غزوة فدخل علىٰ أهله ، فقربت له لحماً من لحوم الأضاحي ، فأبىٰ أن يأكله حتىٰ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فَقال النبي صلى الله عليه وسلم « كله من ذي الحجة إلىٰ ذي الحجة » . وهـٰذا إسناد حسن .
ويزيد مولىٰ مسلمة بن مخلد هو يزيد بن أبي يزيد مولى الأنصار ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٣١ .
وأم سليمان ـ وقيل : أم سليم ـ ترجمها الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٥٦٢) ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان .
وعند البخاري « أم سلمان » وأظنه تحريفاً .
تنبيه : لقد تحرف عند ابن حبان « يزيد مولىٰ مسلمة » إلىٰ « يزيد مولىٰ سلمة بن الأكوع » .
وقال الطبراني : « لم ترو أم سليمان عن عائشة غير هـٰذا ، تفرد به عمرو » .

قلت : قَدْ وثقت كما نقل في المسند ، وبقية رجال أحمد ثقات .

٦٠٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢) أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ ، وَعَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي أَنْ يُمْسِكَهَا فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، وَعَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي كُنْتُ[1] نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ فَٱنْتَبِذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ ، فَإِنَّ ٱلْوِعَاءَ لاَ يُحِلُّ شَيْئاً ، وَلاَ يُحَرِّمُهُ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي أَنْ تَحْبِسُوهَا فَوْقَ ثَلاَثٍ ، فَٱحْبِسُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ ٱلآخِرَةَ** » .

رواه البزار[2] ، وأحمد[3] ويأتي حديثه في الأشربة ، وفيه الحارث بن نبهان ، وهو ضعيف .

٦٠٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ ، وَعَنِ ٱلنَّبِيذِ فِي ٱلْجَرِّ ، وَعَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُنْتُ**

← وأخرجه أحمد ٦/ ١٥٥ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١٩٣ ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٨٧ من طريق ليث بن سعد ، حدثني الحارث بن يعقوب الأنصاري ، عن يزيد بن أبي يزيد الأنصاري ، عن امرأته : أنها سألت عائشة . . .

وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ قاله الخطيب في « الموضح » ١/ ١٩٤ ـ من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن الليث بن سعد ، بالإسناد السابق .

وانظر تاريخ البخاري ٨/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، والجرح والتعديل ٩/ ٢٩٨ ، وتعجيل المنفعة ص (١٦٥ ـ ١٦٦ ، ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ، ٥٦٢) ، والموضح ١/ ١٩٣ ـ ١٩٥ .

(١) سقطت من (د) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٦٣ برقم (١٢١١) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٣٧٢ برقم (٣٧٠٥) ، وبرقم (٣٧٠٦ ، ٣٧٠٧) وذكرنا أيضاً ما يشهد له .

(٣) في (ظ) زيادة : « والطبراني والبزار » .

نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ ، فَكُلُوا مَا شِئْتُمْ ، [وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلنَّبِيذِ فِي ٱلْجَرِّ ، فَٱشْرَبُوا ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ][١] ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا ، وَلاَ تَقُولُوا مَا أَسْخَطَ[٢] ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، والأوسط ، وفيه يزيد بن جابر الأزدي والد عبد الرحمـٰن الحافظ ، ولم أجد من ترجمه[٤] ، وبقية رجاله ثقات .

٦٠٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنِّي كُنْتُ[٥] نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلأَضَاحِي .**

أَلاَ وَإِنَّ ٱلأَوْعِيَةَ لاَ تُحِلُّ شَيْئاً وَلاَ تُحَرِّمُهُ ، أَلاَ وَزُورُوا ٱلْقُبورَ فَإِنَّهَا تُرِقُّ ٱلْقَلْبَ[٦] » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (د) ، وعند الطبراني في الصغير « ما يسخط » .

(٣) في الصغير ٢/ ٤٢ ، وفي الأوسط (٢ ب ١٢٧) وفي المطبوع برقم (٦٨٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٧ برقم (١٨٤٧) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٦٠٤) من طريق محمد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا عبد الحميد بن بكار الدمشقي ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر : أن أباه حدثه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ١٠٢ ، وروىٰ عن جماعة منهم : عبد الحميد بن بكار ، الوليد بن مسلم القرشي ، صفوان بن صالح الثقفي .

وروىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، أحمد بن المعلى الأسدي ، محمد بن هارون الدمشقي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

فالإسناد حسن لولا جهالة شيخ الطبراني .

(٤) بل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٥٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً ٥/ ٥٣٥ .

(٥) سقطت من (ظ) .

(٦) رَقَّ قَلْبَهُ ، وَأَرَقَّهُ : ألانه بنصائحه أو استعطافه ، رَقَّ يستعمل لازماً ومتعدياً .

زادَ عَبْدَانُ فِي حَدِيثِهِ : « أَلاَ وَإِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي ، فَكُلُوا وَٱدَّخِرُوا مَا شِئْتُمْ (مص : ٤٣) » .

قُلْتُ : لَهُ فِي ٱلصَّحِيحِ : ٱلنَّهْيُ عَنْ لَحْمِ ٱلأَضَاحِيِّ[١] وَٱلأَوْعِيَةِ[٢] مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ ، فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْدُ / . ٢٧/٤

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

٢٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْفَرَعَةِ وَٱلْعَتِيرَةِ

٦٠٥٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱسْتَأْذَنَتْ قُرَيْشٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعَتِيرَةِ[٤] فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَعْتِرُ فِي رَجَبَ .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعَتْرٌ كَعَتْرِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟ ، لَـٰكِنْ مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَذْبَحَ لِلَّهِ وَيَتَصَدَّق ، فَلْيَفْعَلْ » .

وَكَانَ عَتْرُهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَ ثُمَّ يَعْمِدُونَ إِلَىٰ دِمَاءِ ذَبَائِحِهِمْ فَيَمْسَحُونَ بِهَا رُؤُوسَ نُصُبِهِمْ .

---

(١) انظر فتح الباري في الأضاحي (٥٥٧٤) باب : ما يؤكل من لحوم الأضاحي ، والأضاحي عند مسلم (١٩٧٠) باب ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث من أول الإسلام .

(٢) النهي عن الأوعية أخرجه مسلم في الأشربة (١٩٩٧) : (٤٦ حتىٰ ٥٨) ، باب : النهي عن الانتباذ بالمزفت .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٢٠ برقم (١٣٢٣٥) من طريق الحسن بن إسحاق التستري ، وعبدان بن أحمد قالا : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا يزيد بن أبان ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيف كما قال الحافظ الهيثمي .

(٤) يقال : عَتَرَ ، يَعْتِرُ ، عَتراً ، إذا ذبح العتيرة ، والعتيرة : شاة تذبح في رجب . وعتيرة الجاهلية : هي الذبيحة تذبح للأصنام فيصب دمها علىٰ رؤوسها .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة ، وثقه ابن معين ، وضعفه الناس .

٦٠٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعُشَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلْعَتِيرَةِ فَحَسَّنَهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن قيس الضبي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٠٦١ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَاهُ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٣٢ برقم (١١٥٨٦) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ورواية داود بن الحصين ، عن عكرمة ضعيفة .
وابن أبي حبيبة ضعيف .
وإبراهيم بن إسماعيل اليشكري مجهول الحال ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٧/ ١٦٨ برقم (٦٧٢٢) ، وابن عدي في كامله ٤/ ١٦٠١ ، وابن نقطة في « التقييد » ص (٢٨١) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ٨٧ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٧٣ ، ٨٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ١٩٧ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٣٣ من طريق عبد الرحمـٰن بن قيس الضبي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء الدارمي ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعبد الرحمـٰن بن قيس الضبي متروك .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا لا أعلم يرويه عن حماد بن سلمة غير عبد الرحمـٰن بن قيس » .
وقال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨ : « وروىٰ أبو داود في غير السنن ، عن محمد بن عمرو الرازي ، عن عبد الرحمـٰن بن قيس . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وهـٰذه رواية ابن نقطة ، ورواية المزي السابقتان ، ثم قال : « قال أبو داود في موضع آخر : سمعه مني أحمد بن حنبل فاستحسنه جداً » .
وعند ابن نقطة : « فقال أحمد : ما أحسنه ! يشبه أن يكون صحيحاً ، كأنه من كلام الأعراب ، وقال لابنه : هات الدواة ، والورقة ، فكتبه عني » .
وقال أيضاً : « وقد وقفت علىٰ جميع حديثه لتمام الرازي بخطه ، فبلغ نحو هـٰذه العدة ، وكلها بأسانيد مظلمة » .

وَسَلَّمَ - رَجُلٌ مِنَ ٱلأَعْرَابِ يَسْتَفْتِيهِ عَنِ ٱلرَّجُلِ مَا[1] ٱلَّذِي يَحِلُّ لَهُ وَٱلَّذِي[2] يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِهِ وَنُسُكِهِ وَمَاشِيَتِهِ ، وَعَتْرِهِ ، وَفَرَعِهِ[3] ، مِنْ نِتَاجِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ ؟

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4] : « **وَأَمَّا مَالُكَ فَإِنَّهُ مَيْسُورٌ كُلُّهُ ، لَيْسَ فِيهِ حَرَامٌ ، غَيْرَ أَنَّ فِي نِتَاجِكَ مِنْ إِبِلِكَ فَرَعاً ، وَفِي نِتَاجِكَ مِنْ غَنَمِكَ فَرَعاً ، تَغْذُوهُ مَاشِيَتَكَ حَتَّىٰ تَسْتَغْنِيَ ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ (مص : ٤٤) تَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ** » .

وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتِرَ مِنَ ٱلْغَنَمِ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ عِتر .

قلت : هٰكذا وجدته في الأصل[5] .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (د) : « وما الذي » .

(٣) الفَرَع ـ والفَرَعَةُ ـ : أول ما تلد الناقة . كانوا يذبحونه لآلهتهم . فنهى المسلمون عنه . وقيل : كان الرجل في الجاهلية ، إذا تمت إبله مئة قدم بكراً فنحره لصنمه ، وهو الفرع ، وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ . وانظر النهاية .

(٤) عند الطبراني زيادة : [« أحل لك الطيبات ، وأحرم عليك الخبائث ، إلاَّ أن تفتقر إلىٰ طعام فتأكل منه حتىٰ تستغني عنه » .
وأنه سأل الرجل حينئذ فقال : ما فقري الذي آكل ذلك إذا بلغته أم غناي الذي يغنيني عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كنت ترجو نتاجاً فتبلغ بلحوم ماشيتك إلىٰ نتاجك ، أو كنت ترجو غيثاً تظنه مُدْركاً فتبلغ إليه بلحوم ماشيتك ، أو كنت ترجو فائدة ما لها فتبلغها بلحوم ماشيتك ، وإذا كنت لا ترجو من ذلك شيئاً ، فأطعم أهلك ما بدا لك حتىٰ تستغني عنه » .
قال الأعرابي : وما غناي الذي أدعه إذا وجدته ؟
قال : « إذا رويت أهلك غبوقاً من اللبن ، فاجتنب ما حرم عليك من الطعام »] .

(٥) وفي هٰذا إشارة إلىٰ معرفته أن الحديث علىٰ غير ما وجده في الأصل ، ولٰكن الأمانة العلمية فرضت عليه تدوين ما وجد ، والله أعلم .
وفي بعض نسخ المجمع « عتيرة » وفي الكبير « عشراً » .

(٦) في الكبير ٧/٢٥٢ ـ ٢٥٣ برقم (٧٠٢٨) ، وبرقم (٧٠٤٦) ، والبزار ٢/١١٣ برقم ←

٦٠٦٢ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ٱلإِبِلِ فَرَعٌ ، وَفِي ٱلْغَنَمِ فَرَعٌ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٦٠٦٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِٱلْفَرَعَةِ مِنَ ٱلْغَنَمِ مِنْ خَمْسَةٍ وَاحِدٌ ـ قُلْتُ : لَهَا عِنْدَ أَبِي داود[2] « مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ شَاةً شَاةٌ » . مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ ٱلْفَرَعَةِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٠٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قال رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟

قَالَ : « ٱذْبَحُوا فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ ، وَبِرُّوا / ٱللهَ وَأَطْعِمُوا » . ٢٨/٤

← (١٣٢٨) من طريق جعفر بن سعد ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، جعفر بن سعد ليس بالقوي ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٦٩١٤) .

(١) في الأوسط برقم (٣٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (١٨٤٩) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أيوب بن موسىٰ : أن يزيد بن عبد المزني حدثه عن أبيه : أن رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف أحمد بن رشدين ، وباقي رجاله ثقات .
يزيد بن عبد المزني ترجمه البخاري ، وأشار إلىٰ حديثه هـٰذا في الكبير ٤/ ٣٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٣ وقال : « ويقال : إن له صحبة » . وانظر الإصابة ١٠/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ .
ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٦٢٥٦) . حيث ذكره الهيثمي مع زيادة .

(٢) في الأضاحي (٢٨٣٣) باب : في العتيرة ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٨ فانظره .

(٣) في المسند ٨/ ٨ برقم (٤٥٠٩) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، من رواية معاوية بن واهب ، عن عمه أنيس[2] ، وكلاهما لا أعرفه .

٦٠٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ : « هِيَ حَقٌّ » . يَعْنِي : ٱلْعَتِيرَةَ .

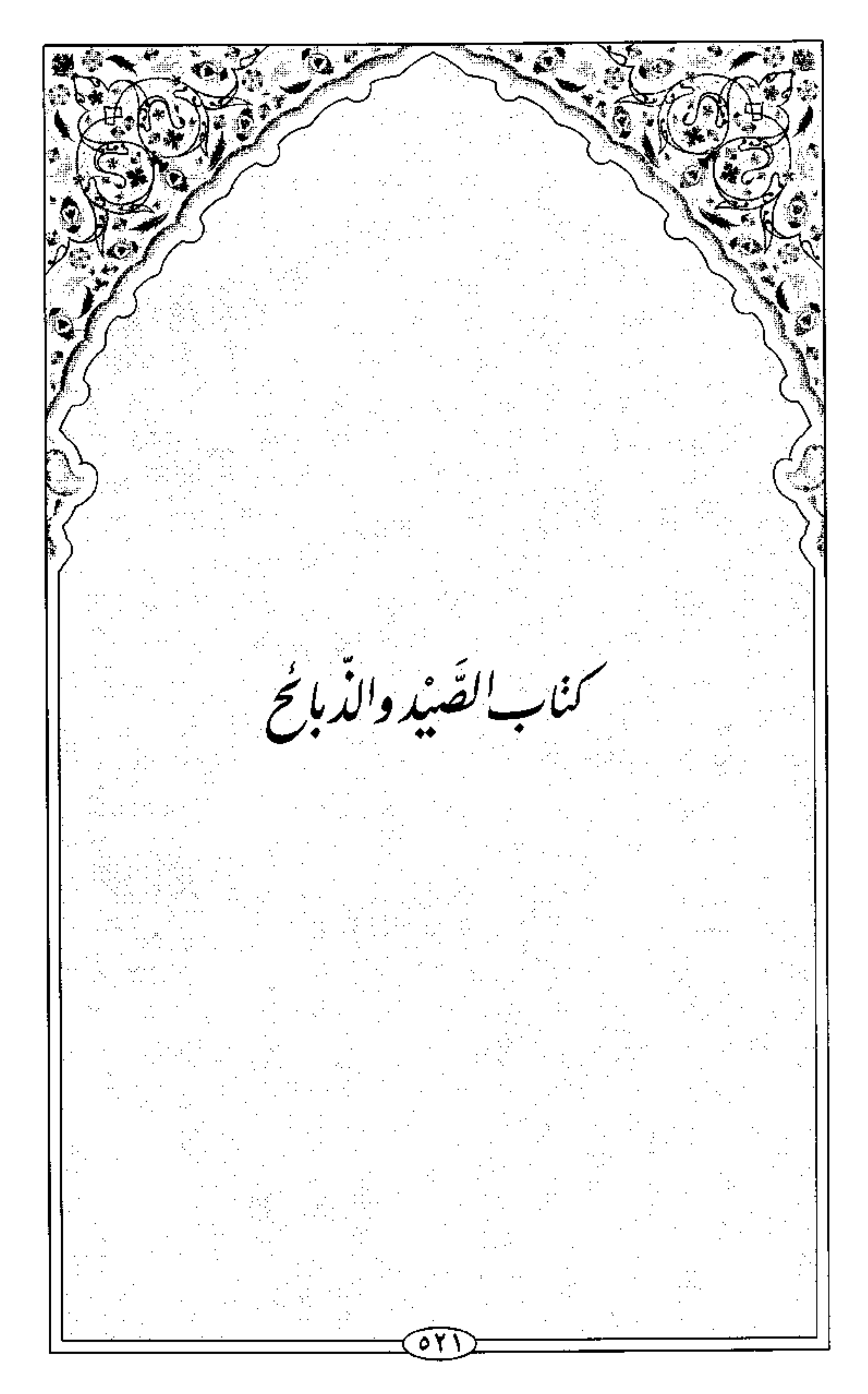
رواه الطبراني[3] في الأوسط .



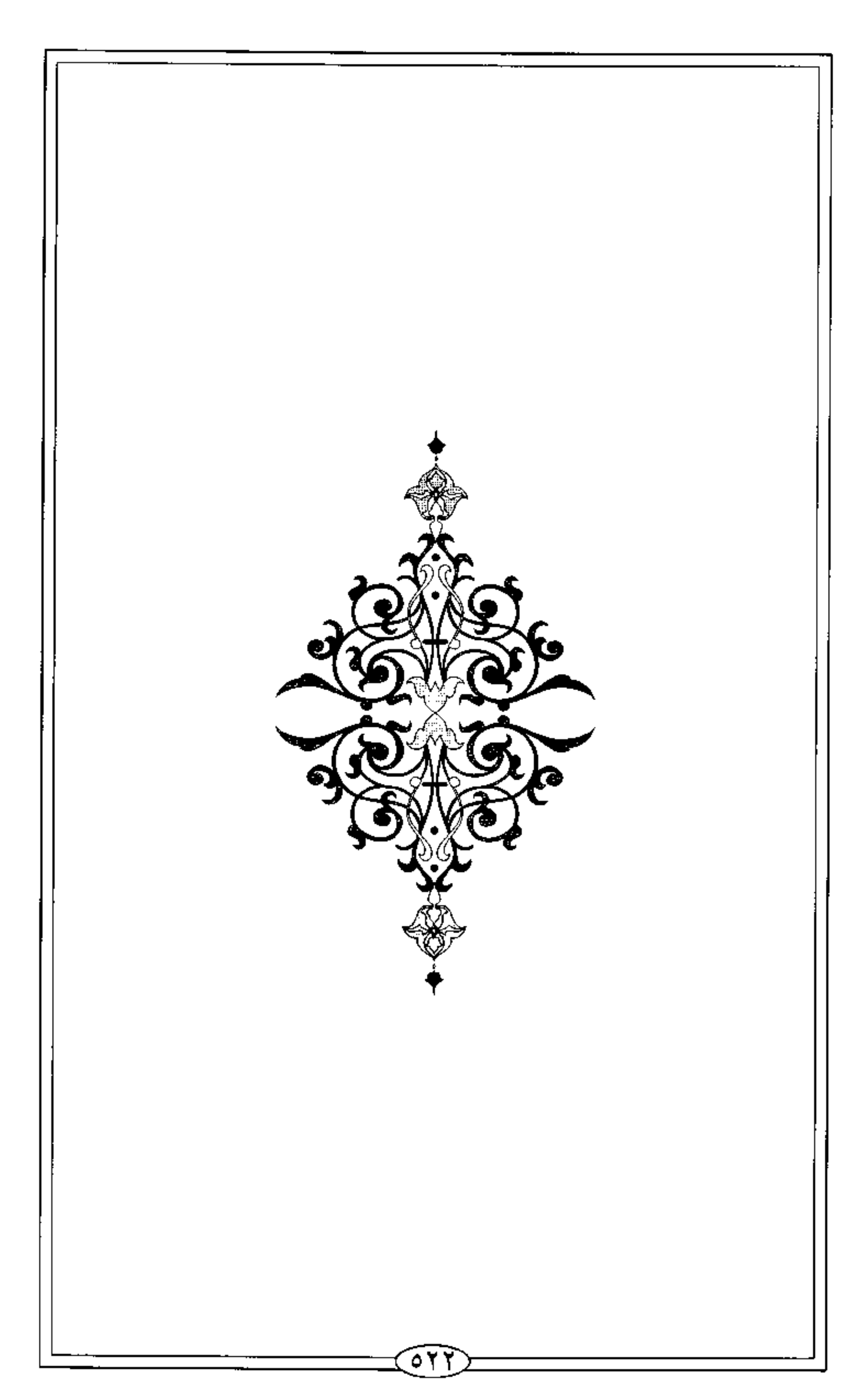
(١) في الأوسط (١ ل ٢٥١) وفي المطبوع برقم (٤١٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٩ برقم (١٨٥٠) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا معاوية بن واهب بن سوار ، حدثنا عمي أنيس ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : . . . وهٰذا إسناد فيه معاوية بن واهب بن سوار ، روىٰ عن : أنيس بن سوار ، وروىٰ عنه : عليك الرازي ، عبد الله بن أحمد الأهوازي ، محمد بن عبد الله الضبي ، محمد بن موسى الحلواني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما أنيس بن سوار فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٤٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٨٢ ولم يتبين لي إن كان هٰذا عم معاوية أم غيره ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « تفرد به معاوية بن واهب » .
نقول : يشهد له حديث نبيشة الهذلي عند النسائي في الفرع والعتيرة ٧/ ١٦٩ ـ ١٧٠ باب : تفسير العتيرة ، وهو حديث صحيح .

(٢) في (ظ) : « أنس » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٨٦) وفي المطبوع برقم (٦٢٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٠ برقم (١٨٥١) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زيد بن أرقم ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلاَّ سفيان ، ولا عنه إلاَّ محمد » .



كتاب الصَّيد والذّبائح



١٠ ـ كِتَابُ ٱلصَّيْدِ وَٱلذَّبَائِحِ

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[١]

١ ـ بَابُ ما جَاءَ فِي ٱلصَّيْدِ (مص : ٤٥)

٦٠٦٦ ـ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عُرْفُطَةُ ٱبْنُ نَهِيكٍ ٱلتَّمِيمِيُّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي وَأَهْلَ بَيْتِي مَرْزُوقُونَ مِنْ هَـٰذَا ٱلصَّيْدِ ، وَلَنَا فِيهِ قِسْمٌ وَبَرَكَةٌ ، وَهُوَ مَشْغَلَةٌ عَنْ ذِكْرِ ٱللهِ ، وَعَنِ ٱلصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ ، وَلَنَا[٢] إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، أَفَتُحِلُّهُ أَمْ تُحَرِّمُهُ ؟

فَقَالَ : « أُحِلُّهُ لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَحَلَّهُ ، نِعْمَ ٱلْعَمَلُ ، وَٱللهُ أَوْلَىٰ بِٱلْعُذْرِ ، قَدْ كَانَتْ قَبْلِي لِلَّهِ رُسُلٌ كُلُّهُمْ يَصْطَادُ أَوْ يَطْلُبُ ٱلصَّيْدَ » .

قُلْتُ : وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي ٱلْبُيُوعِ فِي ٱلْكَسْبِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَىٰ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه بشر بن نمير ، وهو متروك .

٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَذْفِ

٦٠٦٧ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (ظ ، د) : « وبنا » .

(٣) في الكبير ٨/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (٧٣٤٢) وإسناده ضعيف ، والقسم ـ بكسر القاف وسكون السين المهملة ـ : الخط والنصيب من الخير . اللسان (ق . س . م) ، وقد تقدم برقم (٢٢٢٦) فعد إليه إذا شئت ، وسيأتي أيضاً برقم (٦٢٩٣) .

ونضيف هنا : أن السيوطي نسبه في « الدر المنثور » ٢/ ٢٦٠ إلى الطبراني وحده .

ٱلْخَذْفِ[1] فَأَخَذَ ٱبْنُ عَمٍّ لَهُ[2] فَقَالَ : عَنْ هَـٰذَا ؟ وَخَذَفَ ، فَقَالَ : أَلاَ أَرَانِي أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْهُ وَأَنْتَ تَخْذِفُ ؟ وَٱللهِ لاَ أُكَلِّمُكَ عَرَبِيَّةً مَا عِشْتُ ، أَوْ مَا بَقِينَا ، أَوْ نَحْوَ هَـٰذَا .

وَفِي رِوَايَةٍ : لاَ أُكَلِّمُكَ عَزْمَةً .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

إلا أنَّ ثابتاً لم يسمعْ من أبي بَكْرَةَ / وَاللهُ أعلمُ . ٢٩/٤

٦٠٦٨ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ أَوْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلْخَذْفَ فَإِنَّهَا تَكْسِرُ ٱلسِّنَّ ، وَتَفْقَأُ ٱلْعَيْنَ ، وَلاَ تَنْكَأُ ٱلْعَدُوَّ**[4] » .

قلت : هو في الصحيح من حديث عبد الله بن مُغَفَّلٍ[5] (مص : ٤٦) .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، وفيه الحسن بن دينار ، وهو ضعيف .

---

(١) الخَذْفُ : رَمْيُكَ الحصاة ، أو النواة بين سبابتيك ، أو أن تتخذ مِخْذَفَةً من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة ، والمخذفة : المقلاع .

(٢) في أصولنا : « يرغم » وهو خطأ .

(٣) في المسند ٥/ ٤٦ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا ثابت : أن أبا بكرة قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
ولـٰكن ثابتاً لم يسمع أبا بكرة والله أعلم ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٤) نَكَأَ العدوَّ : جرحه وقتله .

(٥) أخرجه البخاري في التفسير (٤٨٤١) باب : (إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) ـ وطرفيه ـ ولفظه : « نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف » .

(٦) في الكبير ١٨/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ برقم (٥٦٦) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا زهير ، عن الحسن بن دينار ، عن معاوية بن قرة ـ أو حميد بن هلال ـ عن عمران بن حصين ـ أو عبد الله بن مغفل ـ قال : قال رسول الله . . . وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ١٠٤٠ برقم (٤٧٣) وقال : « عن أبيه ، وعنه الطبراني وغيره » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « وكان ثقة » وقد تقدم ←

٣ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنْ طَرْقِ ٱلطَّيْرِ بِٱللَّيْلِ

٦٠٦٩ ـ عَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَطْرُقُوا ٱلطَّيْرَ فِي أَوْكَارِهَا ، فَإِنَّ ٱللَّيْلَ أَمَانٌ لَهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عثمان بن عبد الرحمـٰن القرشي ، وهو متروك .

٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَتَلَ حَيَواناً لِغَيْرِ مَنْفَعَةٍ

٦٠٧٠ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْتُلُ عُصْفُوراً إِلاَّ عَجَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَقُولُ : يَا رَبِّ هَـٰذَا قَتَلَنِي عَبَثاً ، فَلاَ هُوَ ٱنْتَفَعَ بِقَتْلِي ، وَلاَ هُوَ تَرَكَنِي فَأَعِيشَ فِي أَرْضِكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← برقم (١٢٩٨) .

والحسن بن دينار ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، ولـٰكن انظر التعليق السابق .

(١) في الكبير ٣/ ١٣١ (٢٨٩٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن الكندي ،

وأخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٦٣٧٦) من طريق الحارث بن محمد بن أبي إسحاق ، حدثنا جعفر بن حمزة ،

جميعاً : حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن القرشي ، حدثتنا عائشة بنت طلحة ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين . . . وعثمان بن عبد الرحمـٰن القرشي متروك ، وعائشة بنت طلحة لم تدرك فاطمة بنت الحسين ، وعثمان بن عبد الرحمـٰن القرشي ، روىٰ عن عمة أبيه عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، والله أعلم .

تنبيه لقد تحرف « الكندي » عند الطبراني إلى « البكري » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٤٥ برقم (٦٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٦٧٣) ـ من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا يحيى بن رجاء الحراني ، حدثنا خطاب بن القاسم الأسدي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عمر بن يزيد ، عن أبيه يزيد أبي عمر . . . وشيخ الطبراني ، أحمد بن النضر ـ تحرفت عند الطبراني إلى : الفضل ـ ثقة ←

٥ ـ بَابٌ : ٱلتَّسْمِيَةُ عِنْدَ رَمْيِ ٱلصَّيْدِ وَٱلذَّبْحِ

٦٠٧١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ ، أَوْ شَرِبَ ، أَوْ رَمَىٰ صَيْداً فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ ٱسْمَ ٱللهِ ، فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ مَا لَمْ يَدَعِ ٱلْبَسْمَلَةَ مُتَعَمِّداً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عتبة بن السكن ، وهو متروك .

تقدم برقم (٤٨) و(١٠٥٠) . وعمر بن يزيد روىٰ عن أبيه يزيد أبي عمر ، وروىٰ عنه محمد بن إسحاق . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو ممن تقادم به العهد .

وأبوه يزيد أبو عمر قال الحافظ في الإصابة ١٠/ ٣٦٤ : « ذكره الطبراني ، وأخرج من رواية خطاب بن القاسم ، عن ابن إسحاق . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٥٠٣ : « روىٰ عنه ابنه عمر أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

خطاب بن القاسم ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو زرعة : « ثقة » ، وقال ابن معين : « ثقة » ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه » .

وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٨٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٣٢ .

ويحيى بن رجاء الحراني ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٤ ، ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه برقم (٥٩٩) في مسند الحميدي .

كما يشهد له حديث الشريد ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٤) .

وانظر أسد الغابة ٥/ ٥٠٣ ، والإصابة ١٠/ ٣٦٤ ، وكنز العمال ١٥/ ٤٠ برقم (٣٩٩٨٥) وقد تحرف فيه « عمر بن يزيد » إلىٰ « عمرو بن زيد » .

وعج : رفع صوته ، صاح .

(١) في الكبير ٢٠/ ٩٥ برقم (١٨٥) ؛ وفي مسند الشاميين برقم (٤١٠) من طريق إبراهيم بن محمد المقدسي ، حدثنا عتبة بن السكن الفزاري ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . وعتبة بن السكن ضعيف .

وإبراهيم بن محمد المقدسي قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، مجهول » ، انظر « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٨ .

وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٢٢ وقال : « قال أبو حفص التنيسي : هو ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٥ ، فهو حسن الحديث إن شاء الله ، وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٢ ،

٦٠٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إذا سَمَّيْتُمْ فَكَبِّرُوا » ـ يعني : عَلَى ٱلذَّبِيحَةِ ـ . (مص : ٤٧) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن القرشي ، وهو ضعيف .

٦٠٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ ٱلرَّجُلَ يَذْبَحُ وَيَنْسَىٰ أَنْ يُسَمِّيَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْمُ ٱللهِ عَلَىٰ فَمِ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم الغفاري ، وهو متروك .

← ولسان الميزان ١/ ١٠٣ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٢٧) وفي المطبوع برقم (٨٣٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٣ برقم (١٨٧٥) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن حمران ، عن عثمان بن سعد الكاتب قال : سمعت أنس بن مالك . . .
وموسى بن زكريا ، وسليمان بن داود ، متروكان ، وعثمان بن سعد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عثمان إلاَّ محمد ، تفرد به الشاذكوني » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٩٤) وفي المطبوع برقم (٤٧٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٣ ـ ٣١٤ برقم (١٨٧٦) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن الحسين الصابوني ، حدثنا يحيى بن يزيد الأهوازي ، حدثنا أبو هَمَّام : محمد بن الزبرقان ، عن مروان بن سالم ، عن عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
ومروان بن سالم الغفاري متروك ، وقد رمي بالوضع .
وشيخ الطبراني عبد الرحمٰن بن الحسين الصابوني . روىٰ عن جماعة منهم : يحيى بن يزيد الأهوازي ، إبراهيم بن المستمر الهذلي ، الجراح بن مخلد القزاز .
وروىٰ عنه : الطبراني ، الحسن بن أحمد التستري ، عبد الصمد بن علي الطستي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٢٧٩٠) .
ويحيى بن يزيد الأهوازي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥١٥٩) .
وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٤٨٠٣) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٨١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٤٠ ـ من طريق يحيى بن يزيد ـ مقرونا بالحسن بن ←

٦ ـ بَابُ صَيْدِ ٱلْقَوْسِ ، وَقَوْلِهِ : كُلْ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ

٦٠٧٤ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه راوٍ لم يسمَّ .

٦٠٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَبْداً أَسْوَدَ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَمُرُّ بِيَ ٱبْنُ ٱلسَّبِيلِ ، وَأَنَا فِي مَاشِيَةٍ لِسَيِّدِي ، فَأَسْقِي مِنْ أَلْبَانِهَا بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ؟ قَالَ : « لاَ » .

قَالَ : فَإِنِّي أَرْمِي فَأُصْمِي وَأُنْمِي .

← صالح ـ بالإسناد السابق .

(١) في المسند ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند أيضاً ٤/ ١٥٦ ، و ٥/ ٣٨٨ من طريق هارون ابن معروف ،
وأخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٤٥ باب : من رمىٰ صيداً أو طعنه. . . من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،
جميعاً : حدثنا ابن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث : أن عمرو بن شعيب حدثه : أن مولىٰ شرحبيل بن حسنة حدثه : أنه سمع عقبة بن عامر ، وحذيفة بن اليمان. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وفي رواية أحمد الثانية ، وعند البيهقي « حلٌّ » بدل « كُلْ » .
ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ١٨٤ ، وعند أبي داود في الصيد (٢٨٥٧) باب : في الصيد ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٤٣ باب : الإرسال على الصيد. . . ـ والنسائي في الصيد والذبائح ٧/ ١٩١ باب : الرخصة في ثمن كلب الصيد ، وهو حديث صحيح .
كما يشهد له حديث أبي ثعلبة الخشني عند أحمد ٤/ ١٩٥ ، وأبي داود في الصيد (٢٨٥٦) باب : في الصيد ، والنسائي في الصيد ٧/ ١٨١ باب : صيد الكلب الذي ليس بمعلم ، وابن ماجه في الصيد (٣٢١١) باب : صيد القوس ، والبيهقي في الضحايا ١٠/ ١٠ باب : استعمال أواني المشركين ، وهو حديث صحيح أيضاً .
وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ١٢٦ . و « معرفة السنن والآثار » ١٣/ ٤٤٤ ، ٤٤٥ برقم (١٨٧٨٣ ، ١٨٧٨٤ ، ١٨٧٨٦) .

قَالَ : « كُلْ مَا أَصْمَيْتَ ، وَدَعْ مَا / أَنْمَيْتَ » . ٣٠/٤

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن ، وأظنه القرشي ، وهو متروك .

٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَمَى ٱلصَّيْدَ فَبَانَ عَنْهُ[2]

٦٠٧٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ يَكْرَهُ إِذَا بَانَ ٱلصَّيْدُ عَنْ صَاحِبِهِ لَيْلَةً أَنْ يَأْكُلَهُ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٧ برقم (١٢٣٧٠) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عباد بن زياد ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وعثمان بن عبد الرحمٰن هو الوقاصي ، وهو متروك ، وكذبه ابن معين ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٤) ، وعباد بن زياد هو ابن موسى الأسدي .

وأخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٤١ باب : الإرسال على الصيد يتوارىٰ عنك. . . من طريق عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الله بن الهذيل ، عن ابن عباس. . . موقوفاً .

وقال البيهقي : « وقد روي هـٰذا من وجه آخر عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً وهو ضعيف » .

وانظر « معرفة السنن والآثار » ١٣/ ٤٤٩ ـ ٤٥١ .

وقال الشافعي : « ما أصميت : ما قتلته الكلاب وأنت تراه . وما أنميت : ما غاب عنك مقتله . ولا يجوز عندي فيه إلاَّ هـٰذا ، إلاَّ أن يكون جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء فإني أتوهمه فيسقط كل شيء خالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقوم معه رأي ولا قياس ، فإن الله تعالىٰ قطع القدر بقوله صلى الله عليه وسلم » .

وانظر « معرفة السنن والآثار » ١٣/ ٤٤٩ ، والسنن ٩/ ٢٤٢ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٣٦ .

وقال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٥٤ : « الإصماء : أن يقتل الصيد مكانه. . .

والإنماء : أن تصيب إصابة غير قاتلة في الحالة. . .

ومعناه : إذا صدت بكلب أو سهم أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه ، وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك ، فدعه ، لأنك لا تدري أمات بصيدك أم بعارض آخر » .

(٢) في (ظ ، د) : « فغاب عنه » .

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه علي بن عاصم، وهو ضعيف. (مص: ٤٨).

٨ ـ بَابُ صَيْدِ ٱلْكَلْبِ

٦٠٧٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ فَأَكَلَ ٱلصَّيْدَ، فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَإِذَا أَرْسَلْتَهُ فَقَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ، فَكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَىٰ صَاحِبِهِ».

رواه أحمد[2]، ورجاله رجال الصحيح.

٦٠٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي ٱلْمُعَلَّمَ فَيُمْسِكُ، قَالَ: «إِنْ أَكَلَ فَلاَ تَأْكُلْ وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ».

رواه البزار[3]، وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف.

---

(١) في الكبير ١١/٣٤٧ برقم (١١٩٧٠) من طريق عبدان بن أحمد، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: . . . وعلي بن عاصم ضعفوه، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣).

(٢) في المسند ١/٢٣١ من طريق أسباط، حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن حماد، عن إبراهيم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع، إبراهيم هو: ابن يزيد النخعي لم يسمع ابن عباس.
وقال عبد الله بن أحمد: «وكان في كتاب أبي: عن إبراهيم قال: (سمعت ابن عباس)، فضرب عليه أبي، كذا قال أسباط».
يعني أنكر سماع إبراهيم من ابن عباس. والله أعلم.
نقول: له شواهد يتقوىٰ بها، فانظر «نيل الأوطار» ٩/٤ ـ ١٠، والحديث التالي، وتلخيص الحبير ٤/١٣٦.

(٣) في البحر الزخار برقم (٥٠٦٩) ـ وهو في كشف الأستار ٢/٦٤ برقم (١٢١٢) ـ من طريق محمد بن مرزوق، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا حماد بن شعيب، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. . . وحماد بن شعيب ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

٩ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنْ صَبْرِ ٱلدَّوَابِّ وَٱلتَّمْثِيلِ بِهَا

٦٠٧٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ ٱلرَّمِيَّةِ أَنْ تُرْمَى ٱلدَّابَّةُ ، ثُمَّ تُؤْكَلَ ، وَلَـٰكِنْ تُذْبَحُ ، ثُمَّ يَرْمُوا إِنْ شَاؤُوا .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٦٠٨٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَتَّخِذُوا شَيْئاً فِيهِ ٱلرُّوحُ غَرَضاً** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه خلاد بن بزيع ، ولم يجرحه أحد ، ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

← وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وحماد ليس بالقوي . . . » .
نقول : الإسناد السابق يرد قول البزار هـٰذا ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(١) في المسند ٢/٤٠٢ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٤٥) وفي المطبوع برقم (٨٦١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٣٠٣ برقم (١٨٥٥) ـ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمـٰن : أن عبد الله بن رافع أخبره عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن رافع هو أبو رافع مولىٰ أم سلمة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن رافع إلاَّ أبو الأسود ، تفرد به ابن لهيعة » .
ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في كشف الأستار ٢/٦٧ برقم (١٢١٩) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/١٨ ، من طريق إبراهيم بن المستمر ، حدثنا خلاد بن بزيع صاحب المحامل ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة ، ومبارك بن فضالة قد عنعن وقد وصف بتدليس التسوية .
وخلاد بن بزيع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٦٧ ـ ٣٦٨ ونقل عن أبي زرعة قوله : « لا أعرفه » .
وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه » يعني هـٰذا الحديث . وانظر ميزان الاعتدال ١/٦٥٦ ، ولسان الميزان ٢/٤٠١ .
وقال البزار : « لا نعرفه عن سمرة إلاَّ من هـٰذا الوجه » . وانظر الحديث التالي . ←

٦٠٨١ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُصْبَرَ ٱلْبَهِيمَةُ ، وَأَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُهَا إِذَا صُبِرَتْ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، (مص :٤٩) ، وفيه خلاد بن يزيد ، كذا سماه وصوابه خلاد بن بزيع ، كما تقدم في الحديث قبله ، ولم يجرحه أحد .

٦٠٨٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ نَفَرٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَرْمُونَ حَمَامَةً ، فَقَالَ : « **لاَ تَتَّخِذُوا ٱلرُّوحَ غَرَضاً** » .

٣١/٤ رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وإسناده حسن / .

٦٠٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ ٱلْحَنَفِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَاهُ ٱبْنَ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ مَثَّلَ بِذِي رُوحٍ ثُمَّ لَمْ يَتُبْ ، مَثَّلَ ٱللهُ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

← نقول : ولكن يشهد له حديث ابن عباس في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٠٨) ، كما يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٣٧٦ برقم (٢٤٩٧) .

(١) في الكبير ٧/ ٢٣٠ برقم (٦٩٦٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٨ من طريق إبراهيم بن المستمر ، بالإسناد السابق .

وقال العقيلي : « وقد روي عن النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ في النهي عن صبر البهيمة أحاديث بأسانيد جياد » . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٨ من طريق أحمد بن الأسود بن الهيثم الحنفي ، حدثنا خلاد بن بزيع الباهلي ، به .

(٢) في الأوسط برقم (٢١٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم (١٨٥٦) ـ وفي الكبير ٢٠/ ٣٨٦ برقم (٩٠٥) ـ من طريق أحمد بن زهير قال : حدثنا موسى بن سفيان النيسابوري ، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن وراد ، عن المغيرة بن شعبة... وهٰذا إسناد حسن كما قال الهيثمي رحمه الله .

وقال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلاّ عمرو ، تفرد به عبد الله » . وانظر التعليقين السابقين والتعليق اللاحق .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

٦٠٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ : أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ ـ يَعْنِي : أَبَاهُ ـ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَطْمَارٌ فَقَالَ : « **يَا عَوْفُ ، أَلَيْسَ تُنْتَجُ إِبِلُكَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ آذَانُهَا ، فَتَعْمِدَ إِلَىٰ بَعْضِهَا فَتَجْدَعَهَا فَتَقُولَ هَـٰذِهِ بَحِيرَةٌ ؟ وَتَعْمِدَ إِلَىٰ بَعْضِهَا فَتَقُولَ : هَـٰذِهِ صُرُمٌ ؟ فَلاَ تَفْعَلْ سَاعِدُ ٱللهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ ، وَمُوسَى ٱللهِ أَحَدُّ مِنْ مُوسَاكَ ، كُلْ مَا آتَاكَ ٱللهُ حَلاَلاً ، وَلاَ تُحَرِّمْ مِنْ مَالِكَ شَيْئاً** » .

ثُمَّ قَالَ لَهُ : « **يَا عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ ، غُلاَمُكَ ٱلَّذِي يُطِيعُكَ وَيَتْبَعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ غُلاَمُكَ ٱلَّذِي لاَ يُطِيعُكَ وَلاَ يَتْبَعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟** » .

قَالَ : بَلْ غُلاَمِي ٱلَّذِي يُطِيعُنِي ، وَيَتْبَعُ أَمْرِي ، قَالَ : « **فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وسماه عوف بن مالك في هـٰذا الحديث ، وفي

---

(١) في المسند ٢/ ٩٢ ، ١١٥ من طريق أبي النضر ، وأسود ، وحسين ،
وأخرجه ابن الجعدي في مسنده برقم (٢٢٦٤) ،
وأخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٢١٨ ،
جميعاً عن شريك ، عن معاوية بن إسحاق ، عن أبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أراه ابن عمر ـ في رواية أبي النضر : أن ابن عمر ـ وليس فيها أراه ـ قال : سمعت النبي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إن كان أبو صالح الحنفي سمعه من ابن عمر . وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وأورده الحافظ في فتح الباري ٩/ ٦٤٤ وقال : « ورجاله ثقات » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ برقم (٦٢٢) وبرقم (٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٩ ، ٦١٧ ، ٦١٤) ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦١٥) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٧٣) ، وفي مسند الحميدي برقم (٩٠٨) ، وهو حديث صحيح .
والبحيرة : كانوا إذا ولدت إبلهم سَقْباً بحروا أذنه ـ أي : شقوها ـ وقالوا : اللّٰهم إن عاش ففتي ، وإن مات فذكي ، فإذا مات أكلوه وسموه البحيرة ، والسَّقْبُ : ولد الناقة .
وقيل : البحيرة هي بنت السائبة ، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ، ولم يجز وبرها ، ولم يَشْرَبْ لَبَنَها إلاَّ ولدها ، وضيف ، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة ، ←

السنن بعضه من حديث مالك بن نَضْلَةَ أبو أبي المليح ، وفي إسناد الطبراني عبد الرحمـٰن المسعودي (مص : ٥٠) وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط .

١٠ ـ بَابٌ : فِيمَا قُطِعَ مِنَ ٱلْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ

٦٠٨٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ قَطْعِ أَلَيَاتِ ٱلْغَنَمِ ، وَجِبَابِ[١] أَسْنِمَةِ ٱلإِبِلِ ، فَقَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْ بَهِيمَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ ، فَهُوَ مَيْتَةٌ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه مسور بن الصلت ، وهو متروك .

← فما ولدت بعد ذلك من أنثىٰ شقّوا أذنها وخلوا سبيلها ، وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة » . وتجمع علىٰ بُحُر ، وهو جمع غريب ، في المؤنث ، إلاَّ أَنْ يحمل على المذكر مثل : نذير ، ونُذُر ، وحكى الزمخشري : بحيرة ، وبُحُر ، وصريمة ، وصُرُم ، والصريمة : هي التي صرمت أذنها ، أي : قطعت .

(١) الجباب : القطع والاستئصال ، يقال : جَبَّ الإسلام ما قبله ، يَجُبُّهُ ، جَباً ، وجِبَاباً أي قطعه ومحا ما كان قبله من كفر وذنوب .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٦٧ برقم ٢٢٠ من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن المسور بن الصلت ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٢٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥١ من طريق يوسف بن أسباط ، عن خارجة بن مصعب ،

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٩٦ ، والحاكم ٤/ ١٢٤ من طريق المسور بن الصلت ، وسليمان بن بلال ،

جميعاً : عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .

المسور بن الصلت ضعفه أحمد ، والبخاري ، وقال النسائي والأزدي : « متروك » .

ومتابعه خارجة بن مصعب السرخسي متروك أيضاً .

وقال البزار : « هـٰكذا رواه المسور . وخالفه سليم بن بلال فلم يوصله . . . ولا نعلم أحداً أسنده إلاَّ المسور ، وليس هو بالحافظ .

وقد رواه عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن دينار ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبي واقد متصلاً » .

وقال أبو نعيم : « تفرد به خارجة ـ فيما أعلم ـ عن أبي سعيد ، ورواه عبد الرحمـٰن بن ←

. . . .

← عبد الله بن دينار . . . وهو المشهور الصحيح » .
وقول كل منهما يرد قول الآخر من حديث التفرد ، جل من أحاط بكل شيء علماً .
تنبيه : سليمان بن بلال عند الطحاوي لم يرفعه . ورفعه المسور بن الصلت ، وقد تحرف عنده إلىٰ « بشر بن الصلت » . كما تحرف « سليمان » عند البزار إلىٰ « سليم » .
وقال الحاكم : « رواه عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله . . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .
نقول : علىٰ شرط البخاري نعم ، عبد العزيز الأويسي ليس من رجال مسلم ، والله أعلم .
ولهـٰذا الحديث طرق أخرىٰ عن زيد بن أسلم :
فقد أخرجه أحمد ٥/٢١٨ ، والدارمي في الصيد ٢/٩٣ باب : الصيد يبين منه العضو ، وأبو داود في الصيد (٢٨٥٨) باب : في صيد قطع منه قطعة ، والترمذي في الأطعمة (١٤٨٠) باب : ما قطع من الحي فهو ميت ، وأبو يعلى الموصلي في المسند ٣/٣٦ برقم (١٤٥٠) ، وابن عدي في الكامل ٤/١٦٠٨ ، والطبراني في الكبير ٣/٢٤٨ برقم (٣٣٠٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/٤٩٦ ، والحاكم ٤/٢٣٩ ، والبيهقي في الطهارة ١/٢٣ باب : المنع من الانتفاع بشعر الميتة ، وفي الصيد والذبائح ٩/٢٤٥ باب : ما قطع من الحي فهو ميتة ، وفي « معرفة السنن والآثار » ١٣/٤٥٢ برقم (١٨٨١٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن دينار ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي واقد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وأخرجه الحاكم ٤/١٢٣ ـ ١٢٤ من طريق علي بن عبد الله بن جعفر ، حدثنا أبي ـ سقطت من إسناد الحاكم سهو ناسخ ـ عن زيد بن أسلم ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « وهـٰذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث زيد بن أسلم ، والعمل علىٰ هـٰذا عند أهل العلم » . وقد فسر الترمذي ما يريده بالغرابة .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : ولا نشد يدك به » .
وقال ابن عدي : « لا أعلم يرويه عن زيد بن أسلم غير عبد الرحمـٰن بن عبد الله هـٰذا ، وبعض ما يرويه منكر مما لا يتابع عليه ، وهو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء » .
نقول : بل تابعه عليه عبد الله بن جعفر بن نجيح كما تقدم ، ولعل هـٰذا ما جعل الذهبي يقول ما تقدم تعقيباً علىٰ تصحيح الحاكم ، والله أعلم .
وأخرجه ابن ماجه في الصيد (٣٢١٦) باب : ما قطع من البهيمة ، وهي حية ، والدارقطني ←

. . . .

← ٤/ ٢٩٢ ، والحاكم ٤/ ١٢٤ من طريق معن بن عيسىٰ ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهٰذا إسناد حسن ، وقال الآجري : عن أبي داود : « هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣ برقم (١٤٧٩) : « سألت أبا زرعة عن حديث رواه عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار ـ وذكر حديث أبي واقد ـ ، ورویٰ معن القزاز ـ تحرفت فيه إلى : البزار ـ عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو زرعة : « جميعاً ، واهمين ، والصحيح حديث هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، مرسل » .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٦/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم (١١٥٢) وقد سئل عن حديث أبي واقد : « يرويه زيد بن أسلم ، واختلف عنه :

فرواه عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار ، وعبد الله بن جعفر المديني ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي واقد ،

وخالفهما المسور بن الصلت فرواه عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبي سعيد الخدري .

وقال سليمان بن بلال : عن زيد ، عن عطاء ، مرسلاً .

وقال هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، والمرسل أشبه » .

وقد تقدم أن الذي أرسله قد رفعه .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٧٠ ، ١٨٧١ من طريقين : حدثنا يعقوب بن كاسب ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وعاصم ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٤ برقم (١٨٥٧) ـ من طريق يحيى بن المغيرة ، حدثنا ابن نافع ، بالإسناد السابق .

وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عن هٰذا الحديث في « علل الحديث » ٢/ ١٧ برقم (١٥٢٦) : « هٰذا حديث منكر » .

وأخرجه ابن ماجه في الصيد (٣٢١٧) باب : ما قطع من البهيمة وهي حية ، والطبراني في الكبير ٢/ ٥٧ برقم (١٢٧٦) من طريق أبي بكر الهذلي ، عن شهر بن حوشب ، عن تميم الداري قال : قيل للنبي . . . وأبو بكر الهذلي متروك .

وانظر نصب الراية ٤/ ٣١٧ ـ ٣١٨ ، وابن حجر في تلخيص الحبير ١/ ٢٨ ـ ٢٩ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٩/ ٢٤ .

١١ ـ بَابُ رَحْمَةِ ٱلْبَهَائِمِ لِذَبْحِهَا

٦٠٨٦ ـ عَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي لأَذْبَحُ ٱلشَّاةَ وَأَنَا أَرْحَمُهَا ـ أَوْ / قَالَ : إِنِّي لأَرْحَمُ ٱلشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا ـ فَقَالَ : « وَٱلشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ ٱللهُ ، وَٱلشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ ٱللهُ » . ٣٢/٤

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والصغير ، كلهم من غير

---

(١) في المسند ٣/ ٤٣٦ ، و٥/ ٣٤ ، والبزار ٢/ ٦٨ برقم (١٢٢١) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٣ برقم (٤٥) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٣٧٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ٤٨١ برقم (١١٠٦٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا زياد بن مخراق ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن إياس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٧ برقم (٥٤١٣) من طريق ابن عينية ، عن زياد بن مخراق ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦) ، وفي الصغير ١/ ١٠٩ ، وفي الأوسط (١ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٣٠٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٩ برقم (١٨٨٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣٤٣ من طريق عبد الله بن نصر ـ تحرفت في الكبير إلى : الحر ـ الأنطاكي ، حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع ، عن مالك بن أنس ، عن زياد بن مخراق ، بالإسناد السابق ، وعبد الله بن نصر منكر الحديث .

وأخرجه البزار (١٢٢٢) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٥٤) وفي المطبوع برقم (٢٧٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٠ برقم (١٨٨٩) ـ وفي الكبير برقم (٤٧) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠١٣ ، والحاكم ٣/ ٥٨٦ ـ ٥٨٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٠٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١١/ ٤٨١ برقم (١١٠٦٧) من طريق علي بن الجعد ، عن عدي بن الفضل ، عن يونس بن عبيد ، عن معاوية بن قرة ، بالإسناد السابق ، وعدي بن الفضل متروك .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤) من طريق أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثنا أبي : محمد بن ماهان أبو حنيفة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حجاج بن الأسود ، وعبد الله بن المختار ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن إياس . . . وأحمد ، وأبوه مجهولان . تقدما عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٧) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧) من طريق زياد بن مخراق ، ويونس بن ←

شك ، قالوا : « قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي لأَذْبَحُ ٱلشَّاةَ فَأَرْحَمُهَا » .

وَلَهُ أَلفاظ في الكبير كثيرة ، ورجاله ثقات .

٦٠٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَحِمَ ذَبِيحَةً ، رَحِمَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

[وَفِي رِوَايَةٍ(١) « مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحَةَ عُصْفُورٍ ، رَحِمَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ](٢) » .

رواه الطبراني(٣) في الكبير (مص : ٥١) ورجاله ثقات .

٦٠٨٨ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي لأَجِدُ(٤) ٱلْعَنْزَ لِأَذْبَحَهَا ، فَأَرْحَمُهَا ، قَالَ : « وَإِنْ رَحِمْتَهَا ، رَحِمَكَ ٱللهُ » .

رواه الطبراني(٥) في الكبير ، وفيه عثمان بن عبد الرحمـٰن الجمحي ، قال

← عبيد ، عن معاوية بن قرة ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ٢٧٩ برقم (٧٩١٥) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٣٨١) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٢ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٤٨٢ برقم (١١٠٧٠) ـ من طريق يزيد بن هارون ، وهاشم بن القاسم .
جميعاً : حدثنا الوليد بن جميل ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر التعليق التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٧٩ برقم (٧٩١٤) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٢ ، وتمام في فوائده برقم (١٢٤٥) من طريق سلمة بن رجاء ، حدثنا الوليد بن جميل الدمشقي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، وانظر التعليق السابق ، وصححه الضياء في المختارة .

(٤) سقطت من (ظ ، د) .

(٥) في الكبير ٢٠/ ٢٠٤ برقم (٤٦٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١١/ ٤٨١ برقم (١١٠٦٨) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الجمحي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار . . . وسويد بن سعيد ضعيف ، وعثمان بن عبد الرحمـٰن الجمحي ليس بالقوي ، ورواية الحسن عن معقل في الصحيحين : عند البخاري في الأحكام (٧١٥١) باب : من استرعىٰ رعية فلم ينصح ، وعند مسلم في الإيمان (٤٢) ←

أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

١٢ ـ بَابُ إِحْدَادِ ٱلشَّفْرَةِ

٦٠٨٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَجُلٍ وَاضِعٍ رِجْلَهُ عَلَىٰ صَفْحَةِ شَاةٍ وَهُوَ يُحِدُّ شَفْرَتَهُ وَهِيَ تَلْحَظُ إِلَيْهِ بِبَصَرِهَا قَالَ : « **أَفَلاَ قَبْلَ هَـٰذَا ؟ أَوَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَتَيْنِ ؟**[1] » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣ ـ بَابُ مَا تَجُوزُ بِهِ ٱلذَّكَاةُ

٦٠٩٠ ـ عَنْ سَفِينَةَ : أَنَّ رَجُلاً أَشَاطَ نَاقَتَهُ بِجِذْلٍ[4] فَسَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا .

رواه أحمد[5] .

← باب : استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار .

(١) في (ظ) : « موتتان » وهو خطأ . وفي (د) : « مرتين » .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ برقم (١١٩١٦) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٠٧) وفي المطبوع برقم (٣٥٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٠ برقم (١٨٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٣١٨) ـ والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٨٠ باب : الذكاة بالحديد . . . من طريق يوسف بن عدي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازي ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يصله بهـٰذا الإسناد إلاَّ عبد الرحيم ، تفرد به يوسف » .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) أي : سفك دمها وأراقه بعود ، والمعنىٰ : ذبحها بِجَذْلٍ ، أي : بعود .

تنبيه : عند أحمد « ساط » وهو تحريف .

(٥) في المسند ٥/ ٢٢٠ من طريق وكيع ، عن علي بن المبارك ، عن يحيىٰ ، عن سفينة أبي عبد الرحمـٰن . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، يحيى بن أبي كثير لم يسمع سفينة .

٦٠٩١ ـ وَلِسَفِينَةَ عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[١] أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ ، بِجَذْلٍ (ظ : ١٨٩) فَسَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « أَنْهَرَ[٢] ٱلدَّمَ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلاَّ أنه من رواية يحيى بن أبي كثير ، عن سفينة .

٦٠٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً كَانَتْ تَرْعَىٰ عَلَىٰ آلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ غَنَماً بِسَلْعٍ ، فَخَافَتْ عَلَىٰ شَاةٍ مِنْهَا ٱلْمَوْتَ فَذَبَحَتْهَا بِحَجَرٍ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا .

رواه أحمد[٣] ، والبزار والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ :

---

(١) في البحر الزخار برقم (٣٨٣١) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٦٩ برقم (١٢٢٥) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ ،
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٦٦٠) من طريق عمرو بن علي ، ومحمد بن بشار ،
وأخرجه الحربي في غريب الحديث ٣/ ١١٥١ من طريق عبد الأعلى بن حماد ،
جميعاً : حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عمرو بن هارون ، عن صهيب ، عن سفينة . . .
وصهيب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٤٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسبقه البخاري إلىٰ ذلك في الكبير ٤/ ٣١٧ وقد ذكر له هـٰذا الحديث .
وعمرو بن يزيد بن هارون ـ ويقال : عمرو بن هارون ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهما ـ عمرو وصهيب ـ علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
(٢) أنهر الدم إنهاراً ، والإنهار الإسالة والصب بكثرة .
(٣) في المسند ٢/ ٧٦ ، والبزار ٢/ ٦٨ برقم (١٢٢٣) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وأخرجه أحمد ٢/ ٨٠ من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا يحيى بن سعيد بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار ٢/ ٦٩ بعد الحديث (١٢٢٣) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٤) وفي ←

أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَارِيَةٍ ذَبَحَتْ بِلِيطَةٍ(١) ، فَقَالَ كُلْهُ .

ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح .

٦٠٩٣ ـ [وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : ذَبَحْتُ شَاةً بِوَتَدٍ فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي ذَبَحْتُ شَاةً بِوَتَدٍ ؟ .

فَقَالَ : « كُلُوهَا » .

رواه البزار(٢) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

وَفِي رِوَايَةٍ في الكبير أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ مِنْهَا(٣) .

المطبوع برقم (٧٣٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٣١٦ برقم (١٨٨٠) ـ من طريق سعيد بن أبي عروبة ، وحماد بن سلمة ، عن قتادة ، وأيوب ، وعبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٢) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٧٥) .

وانظر علل الحديث ٢/ ٤٠ برقم (١٦٠٠)

وقال الحافظ ابن حبان بعد تخريجه هـٰذا الحديث ، وحديث كعب بن مالك ، برقم (٥٨٩٣): « والخبر عن نافع ، عن ابن عمر ، وعن نافع ، عن ابن كعب ، عن أبيه جميعاً محفوظان » .

(١) الليطة : القطعة المحددة من القصب ، وقشرة القصب والقناة ، وكل شيء له صلابة ومتانة .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٦٩ برقم (١٢٢٤) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٢٤ برقم (٩٦٧) من طريق فائد مولىٰ عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن عبيد الله ، عن جده أبي رافع . . .

وهـٰذا إسناد صحيح ، فائد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٣١ ـ ١٣٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أحمد بن حنبل : « لا بأس به » .

وقال يحيى بن معين : « ثقة » انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢٣ .

(٣) ما وقعت علىٰ رواية للحديث فيها هـٰذه الزيادة عند الطبراني ، والذي أزعمه أنها خطفة عين من الحديث السابق لحديثنا برقم (٩٦٦) ، وقد اشتركا بالإسناد ، والله أعلم .

أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ٣٢٤ برقم (٩٦٧) من طريق علي بن عبد العزيز القعنبي ،

٤/ ٣٣ ٦٠٩٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْبَحُوا بِكُلِّ شَيْءٍ فَرَى ٱلأَوْدَاجَ مَا خَلاَ ٱلسِّنَّ وَٱلظُّفُرَ** » .

رواه الطبراني][1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان وقال : ربما أخطأ . وضعفه الجمهور .

٦٠٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَتْ جَارِيَةٌ لِأَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو تَرْعَىٰ غَنَماً فَعَطِبَتْ مِنْهَا شَاةٌ ، فَكَسَرَتْ حَجَراً مِنَ ٱلْمَرْوَةِ ، فَذَكَّتْهَا ، فَأَتَتْ بِهَا إِلَىٰ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو فَأَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ : ٱذْهَبِي بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَنْتِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ أَفْرَيْتِ ٱلأَوْدَاجَ ؟** » .

قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « **كُلْ مَا فَرَى ٱلأَوْدَاجَ مَا لَمْ يَكُنْ قَرْضَ سِنٍّ أَوْ حَدَّ ظُفُرٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

← حدثنا فايد ، بالإسناد السابق .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٥٢) وفي المطبوع برقم (٧١٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٥ برقم (١٨٧٩) ـ من طريق محمد بن محمويه الجوهري ، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن حذيفة قال : . . . وفي هـٰذا الإسناد : شيخ الطبراني محمد بن محمويه الجوهري ، تقدم برقم (٥١٧) وهو ثقة .

وعبد الله بن خراش ، وأطلق ابن عمار عليه الكذب .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن حذيفة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي رافع عند البخاري في الشركة (٢٤٨٨) باب : قسمة الغنم ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الأضاحي (١٩٦٨) باب : جواز الذبح بكل ما أنهر الدم .

وأخرجه أيضاً أبو داود في الأضاحي (٢٨٢١) باب : الذبيحة بالمروة ، والترمذي في الأحكام (١٤٩١ ، ١٤٩٢) باب : في الذكاة بالقصب وغيره ، والنسائي في الضحايا ٧/ ٢٢٦ ، ٢٢٨ باب : النهي عن الذبح بالظفر ، وباب : في الذبح بالسن . . .

تنبيه : ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٥٠ برقم (٧٨٥١) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا ←

٦٠٩٦ ـ وَعَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : خَرَجَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ فِي مَشْهَدٍ لَهُمْ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَصْلَعَ ، (مص :٥٣) أَعْسَرَ أَيْسَرَ ، قَدْ أَشْرَفَ فَوْقَ ٱلنَّاسِ بِذِرَاعٍ ، عَلَيْهِ إِزَارٌ غَلِيظٌ ، وَبُرْدُ مَطَرٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ هَاجِرُوا وَلاَ تَهَجَّرُوا[1] ، وَلاَ تَخْذِفَنَّ أَحَدُكُمُ ٱلأَرْنَبَ بِعَصَاةٍ أَوْ بِحَجَرٍ ثُمَّ يَأْكُلَهَا ، وَلْيُذَكِّ عَلَيْكُمُ ٱلأَسَلُ : ٱلرِّمَاحُ وَٱلنَّبْلُ .

فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

← سعيد بن أبي مريم ،
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٢٧٧ من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم ، حدثنا ابن وهب ،
وأخرجه ابن حزم في المحلىٰ بالآثار ٦/ ١٢٤ من طريق مطلب ، حدثنا ابن أبي مريم ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : شيخ الطبراني ، وعبيد الله بن زَحْر ، وعلي بن يزيد .
وانظر أحاديث الباب والتعليق عليها .

(١) أي : أخلصوا النية بالهجرة . ولا تشبهوا بالمهاجرين علىٰ غير نية منكم فهٰذا هو التهجر .
والأعسر الأيسر : هو الذي يعمل بيديه جميعاً سواء .
والأسل : الرماح على التشبيه ، والنبل ، وكل ما رُقِّق وَحُدَّ من الحديد : من سيف أو سكين أو سنان .
وهو في الأصل : نبات له أغصان كثيرة رقاق لا ورق لها .

(٢) في الكبير ١/ ٦٥ برقم (٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٤٧٧ ـ ٤٧٨ برقم (٨٥٣٣) وإسناده حسن .
وأخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٤٨ باب : الصيد يرمىٰ بحجر أو بندقة ، من طريق علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

١٤ ـ بَابُ ذَكَاةِ ٱلْمُتَرَدِّي وَنَحْوِهِ

٦٠٩٧ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ[١] مَا تَكُونُ ٱلذَّكَاةُ إِلاَّ فِي ٱلْحَلْقِ وَٱللَّبَّةِ فَقَالَ : « لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا ، لأَجْزَأَ عَنْكَ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه بكر بن الشرود ، وهو ضعيف .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٣٠) وفي المطبوع برقم (٤٨٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٤ برقم (١٨٧٧) ـ من طريق عبد العزيز بن الحسين بن بكر بن الشرود ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني عبد العزيز بن الحسين ـ وفي الصغير : الحسن ـ وأبوه ما وجدت من ترجم لهما .

وبكر قال ابن معين : كذاب ليس بشيء ، وقال النسائي والدارقطني : ضعيف .

وقال السلمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٢٠٢) : « وسألته عن عبد العزيز بن الحسين بن بكر بن الشرود فقال : هو وأبوه ، وجده ضعفاء » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٤٦ ، ٢/ ٤٣٩ ، ٦٢٤ ولسان الميزان ٢/ ٥٢ و٣/ ٣٠١ ، و٤/ ٢٦ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإِسناد » .

ويشهد له حديث مالك بن قهطم والد أبي العشراء عند أصحاب السنن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٧٢ ، ٧٣ برقم (١٥٠٣ ، ١٥٠٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ باب : من قال : تكون الذكاة في الحلق واللَّبَّةِ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/ ٤٠٥ برقم (١٢٠٠) ، وابن الجارود برقم (٩٠١) ، وابن حبان في الثقات ٣/ ٣ ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٦٧ ، ١٦٨ برقم (٦٧١٩ ، ٦٧٢٠ ، ٦٧٢١) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٢ ، وابن عدي في كامله ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٤٥ .

جميعهم أيضاً من طرق : عن حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء ، عن أبيه ، ولفظ المرفوع : « لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك » .

وأبو العشراء ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢١ ـ ٢٢ وذكر الخلاف في اسمه ، وذكر له هـٰذا الحديث وقال : « في حديثه ، واسمه ، وسماعه من أبيه نظر » .

. . . .

← وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٨٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الميموني : « سألت أحمد عن حديث أبي العشراء في الذكاة ، قال : هو عندي غلط . ولا يعجبني ، ولا أذهب إليه إلاَّ في موضع ضرورة .
وقال : ما أعرف أنه يروىٰ عن أبي العشراء حديث غير هـٰذا » .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث حماد بن سلمة ، ولا نعرف لأبي العشراء ، عن أبيه غير هـٰذا الحديث » .
وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ٢٨٥ ترجمة أبي العشراء : « ولم يُوقف له علىٰ رواية إلاَّ عن أبيه ، وقد أفرد تمام الرازي حديثه بالتصنيف ، وجميع ما ذكره غرائب ، أكثره مختلف إلاَّ الحديث الذي في السنن ، وآخر في المسند » .
ومن قول الحافظ ابن حجر نستدل علىٰ أمرين : الأول : أن أحمد ، والترمذي ـ علىٰ جلالة قدرهما ـ لم يطلعا علىٰ كل ما رواه أبو العشراء .
والثاني : أن الحافظ يميل إلىٰ قبول حديثين أحدهما حديثنا هـٰذا ، والله أعلم .
وقال أبو داود : « وهـٰذا لا يصلح إلاَّ في المتردية والمتوحش » .
وقال الخطابي في « معالم السنن » ٤/ ٢٨٠ : « هـٰذا ذكاة غير المقدور عليه . . . وضعفوا هـٰذا الحديث لأن راويه مجهول » .
وقال البيهقي « هـٰذا في المتردي وأشباهه » .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٤/ ١٣٤ : « وأبو العشراء مختلف في اسمه وفي اسم أبيه ، وقد تفرد حماد بن سلمة بالرواية عنه على الصحيح ، ولا يعرف حاله » .
نقول : لقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨٩ وقال : « وكان ينزل الجفرة ، علىٰ طريق البصرة » .
وأما الاختلاف في الاسم فلا يضعف الراوي به ، وأما قول البخاري بأن في سماعه من أبيه نظر ، لأنه لم يصرح بالسماع ، ولو أعملنا هـٰذه القاعدة لهدر معظم الحديث .
قال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٤/ ٤٣٣ : « قال البخاري : لا يعرف لجابان سماع من عبد الله ، ولا لسالم من جابان ، ولا لنبيط .
وهـٰذه طريقة قد سلكها البخاري في مواضع كثيرة ، وعلل بها كثيراً من الأحاديث وليست هـٰذه علة قادحة .
وقد أحسن مسلم وأجاد في الرد علىٰ من ذهب هـٰذا المذهب في مقدمة كتابه بما فيه كفاية ، وبالله التوفيق » .
ومحمد بن الحكم المروزي لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الحافظ ←

٦٠٩٨ ـ وعنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ بَعِيراً مِنْ إِبِلِ ٱلصَّدَقَةِ نَدَّ فَطَلَبُوهُ ، فَلَمَّا أَعْيَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهُ ، رَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ مَقْتَلَهُ ، فَسَأَلُوهُ عَنْ أَكْلِهِ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهِ ، وَقَالَ : « **إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ ٱلْوَحْشِ ، فَإِذَا حَبَسْتُمْ**[1] **مِنْهَا شَيْئاً ، فَٱصْنَعُوا بِهِ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ بِهَـٰذَا ، ثُمَّ كُلُوهُ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار : وهـٰذا أبين أيضاً ـ رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده مَنْ ضُعِّفَ .

← في تقريبه : « ثقة ثبت » .
وقال الذهبي : « ما علمت روىٰ عنه غير البخاري » .
وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٣٣٧ وقد ذكر حديث أم سلمة : « أفعمياوان أنتما » : « وإسناده قوي . وأكثر ما علل به انفراد الزهري بالرواية عن نبهان ، وليست بعلة قادحة ، فإن من يعرفه الزهري ، ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة ، ولم يجرحه أحد ، لا ترد روايته » .
وقال ابن حزم في « المحلّىٰ » ٤/ ٥٣ : « وعبد الله بن بدر ثقة مشهور ، وما نعلم أحداً عاب عبد الرحمـٰن بأكثر من أنه لم يرو عنه إلاَّ عبد الله بن بدر ، وهـٰذا ليس جرحة » .
وقد صرح ابن القطان وغيره بأن من روىٰ عنه واحد ، وزكاه أحد من أئمة الجرح والتعديل قبلت روايته .
ولـٰكن الحديث صحيح فيما لم يقدر عليه ، وإلاَّ فهو شاذ ، والله أعلم .
وانظر « نيل الأوطار » ٩/ ٢٠ ـ ٢٢ ، والحديث التالي .

(١) عند البخاري ومسلم « نَدَّ » . وعند مسلم « غلبكم » .

(٢) عند البخاري في الذبائح والصيد (٥٤٩٨) باب : التسمية على الذبيحة ، ومسلم في الأضاحي (١٩١٨) باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم .
والأوابد : واحده آبدة ، وهي النافرة من الإنس المتوحشة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٤١٥) .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٧٢ برقم (٤٣٨٧ ، ٤٣٩١) من طريق أبي حنيفة ، وعمر بن سعيد بن مسروق ، جميعاً عن سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رفاعة بن خديج ، عن رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأبو حنيفة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .
وانظر الأحاديث (٤٣٨٠ حتىٰ ٤٣٨٦) ، و(٤٣٨٨ ، ٤٣٨٩ ، ٤٣٩٠ ، ٤٣٩٤ ، ٤٣٩٥) . في معجم الطبراني الكبير .

٦٠٩٩ ـ وَعَنْ رَافِعٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي ٱلْحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةَ ، قَالَ رَافِعٌ ، ثُمَّ إِنَّ نَاضِحاً تَرَدَّىٰ فِي بِئْرٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَذُكِّيَ مِنْ قِبَلِ شَاكِلَتِهِ ـ يَعْنِي : خَاصِرَتَهُ ـ (مص : ٥٤) فَأَخَذَ مِنْهُ عُمَرُ عَشِيراً[١] بِدِرْهَمٍ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١٠٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱبْتَعْنَا بَقَرَةً فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَشْتَرِكَ عَلَيْهَا[٣] ، فَٱنْقَلَبَتْ[٤] مِنَّا ، فَٱمْتَنَعَتْ عَلَيْنَا ، فَعَرَضَ لَهَا مَوْلَىً لَنَا يُقَالُ لَهُ : ذَكْوَانُ / بِسَيْفٍ فِي يَدِهِ ، وَهِيَ تَجول بِٱلصِّمَادِ[٥] ، فَضَبَا[٦] إِلَىٰ تَلٍّ[٧] ، فَلَمَّا مَرَّتْ بِهِ ، ضَرَبَهَا ، بِٱلسَّيْفِ فِي أَصْلِ عُنُقِهَا ، أَوْ عَلَىٰ عَاتِقِهَا ، فَخَرَقَهَا بِٱلسَّيْفِ وَوَقَعَتْ فَلَمْ يُدْرِكْ ذَكَاتَهَا ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ٱلْجَذَعِ . ٣٤/٤

فَلَقِينَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا لَهُ شَأْنَهَا ، فَقَالَ : « **كُلُوا** : إِذَا

---

(١) العشير : العُشْرُ .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٦٩ برقم (٤٣٨٠) مطولاً من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبيه ، عن عباية بن رفاعة بن رافع ، عن رافع بن خديج . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق مختصراً برقم (٨٦١٨) وإسناده صحيح . ورجاله رجال الصحيح .
وأخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٤٦ باب : ما جاء في ذكاة ما لا يقدر علىٰ ذبحه من طريق شعبة ، وسفيان .
جميعاً : عن سعيد بن مسروق ، بالإسناد السابق . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) علىٰ هنا بمعنىٰ (في) ، وانظر مغني اللبيب ١/ ١٤٤ ، ١٦٨ .

(٤) هـٰكذا هي في أصولنا ، ولـٰكنها في « مسند أبي يعلىٰ » : « فَٱنْفَلَتَتْ » وهو الصواب .

(٥) صُماد ـ وزان غراب ـ : جبل ، وصِمَادَ ـ بالكسر ـ : روضات بني عُقَيْلٍ يقال لها : الصِّماء والربابُ .

(٦) ضبا ، يضبو إليه ، ضَبْواً ، وَضُبُواً : لجأ إليه .

(٧) في (د) : « الإبل » .

فَاتَكُمْ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْبَهَائِمِ شَيْءٌ ، فَٱحْبِسُوهُ بِمَا تَحْبِسُونَ بِهِ ٱلْوَحْشَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه حرام بن عثمان ، وهو متروك .

١٥ ـ بَابٌ : ٱلنَّعَمُ كُلُّهَا ظَالِمَةٌ

٦١٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلنَّعَمُ كُلُّهَا ظَالِمَةٌ أَوْ جَائِرَةٌ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه صالح بن موسى الطلحي ، وهو متروك .

١٦ ـ بَابُ ذَكَاةِ ٱلْجَنِينِ

٦١٠٢ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَأَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَكَاةُ ٱلْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير (مص : ٥٥) ، وفيه بشر بن

---

(١) في المسند ٣/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ برقم (١٨٦٠) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وله شواهد يتقوىٰ بها .
وانظر « المطالب العالية » ٢/ ٣٠٧ برقم (٢٣٢٦) .

(٢) في المسند ١/ ٣٧٩ برقم (٤٨٧) وفي إسناده علتان ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٧٠ برقم (١٢٢٦) من طريق إبراهيم ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الدرداء وأبي أمامة . . . وبشر بن عمارة ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٢١ـ ١٢٢ برقم (٧٤٩٨) ، وابن عدي في كامله١/ ٤٠٦ و٢/ ٤٤٣ من طرق : حدثنا بشر بن عمارة ، عن الأحوص بن حكيم ، عن راشد بن سعد ـ وأبي عون عند ابن عدي ـ عن أبي أمامة وأبي الدرداء . . .
وانظر نصب الراية ٤/ ١٩١ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٥٧ .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي سعيد الخدري ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٩٩٢ ، ١٢٠٦) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٧٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٨٨٩) .

عمارة ، وقد وُثِّقَ وفيه ضعف .

٦١٠٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ذَكَاةُ ٱلْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ** » .

قلت : رواه أبو داود[١] ، خلا قوله : إِذَا أَشْعَرَ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف .

٦١٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَكَاةُ ٱلْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والصغير ، خلا قوله : « **إِذَا أَشْعَرَ** » ، وفيه

← ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة١٤/١٧٩ برقم (١٧٩٩٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤١٢ .

(١) في الأضاحي (٢٨٢٨) باب : في ذكاة الجنين . والدارمي في الأضاحي (٢٠٢٢) ، باب : ذكاة الجنين ذكاة أمه بتحقيقنا ، والدارقطني ٤/ ٢٧٣ ، وإسناده حسن .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٣ برقم (١٨٠٨) ، وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٦٠ .
وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٩٢ من طريق هشام بن عبيد الله ، حدثنا حماد بن شعيب ، بإسناد الموصلي .
وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٢/ ٧٣٣ ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٨٢ ، والحاكم ٤/ ١١٤ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٥ من طرق : حدثنا الحسن بن بشر (بن سلم) ، حدثنا زهير (بن معاوية) عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد جيد .
وانظر أحاديث الباب ، وكامل ابن عدي ٦/ ٢٤٠٣ ، وحلية الأولياء ٧/ ٩٢ ، ونصب الراية ٤/ ١٨٩ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٥٧ .

(٣) في الأوسط (٤ ل ٣٥) وفي المطبوع برقم (٧٨٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٩ برقم (١٨٨٧) ـ والحاكم ٤/ ١١٤ من طريق ابن وهب ، حدثنا محمد بن الحسن المزني الواسطي ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله : . . . وهٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق .
وأخرجه الدارقطني ٤/ ٢٧١ ، والبيهقي ٩/ ٣٣٥ من طريق معمر بن محمد بن معمر العوفي ، حدثنا عصام بن يوسف ، حدثنا مبارك بن مجاهد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، ←

ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجال الأوسط ثقات .

٦١٠٥ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَكَاةِ ٱلْجَنِينِ : « ذَكَاتُهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ » .

← بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد فيه مبارك بن مجاهد المروزي وهو ضعيف .
وقال البيهقي : « وروي من أوجه عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً ، ورفعه عنه ضعيف ، والصحيح موقوف » .
وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٥٠١ من طريق معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . قال في الجنين . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وأخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٥ باب : ذكاة ما في بطن الذبيحة عبد الله بن عمر ، ومالك بن أنس ، وغير واحد : أن نافعاً حدثهم : أن عبد الله بن عمر كان يقول . . .
وقال : « هـٰذا هو الصحيح ، موقوف » .
وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٠٧ ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٧ برقم (١٨٨١) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤٧ ـ من طريق محمد بن حسنويه الأصبهاني المقرىء ، حدثنا أحمد بن الفرات الرازي ، عن هشام بن بلال ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن أيوب بن موسىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وليس فيه إذا أشعر ، وهشام بن بلال . روىٰ عن : سابق بن ناجية ، ومحمد بن مسلم بن سس . روىٰ عنه : أحمد بن الفرات الضبي ، شعبة بن الحجاج العتكي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخ الطبراني محمد بن حسنويه الأصبهاني ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤٧ ، وأحمد بن محمد بن أبي يعلىٰ في « طبقات الحنابلة » ١/ ٢٩٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين) برقم (١٨٨٢ ، ١٨٨٣) ، وابن عدي في ٤/ ١٥٤٥ من طريق عبد الله بن نصر الأصم ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، بالإسناد السابق ، وعبد الله بن نصر الأصم ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٥٣) ـ مجمع البحرين ـ برقم (١٨٨٤) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن أيوب بن موسىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
انظر نصب الراية ٤/ ١٩٠ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٥٧ .

رواه الطبراني[1] في الكبير [والأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٧٩ برقم (١٥٧) من طريق الحسن بن عمر بن شقيق ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك . . .
وإسماعيل بن مسلم هو المكي وهو ضعيف .
وأزعم أنه سقط من الإسناد « حدثنا أبي » بعد الحسن بن عمر ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٦) وفي المطبوع برقم (٣٧١١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٨ برقم (١٨٨٥) ـ من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك . . . وهٰذا إسناد حسن إن كان إسماعيل بن إبراهيم بْنُ عقبة ، ولٰكنني أزعم أنه إسماعيل بن مسلم ، وقد أخطأ الناسخ .
وإسماعيل بن إبراهيم هُوَ ابْنُ عقبة ، وإن روىٰ هٰذا عن الزهري ، لٰكننا لا نعرف لعمر بن شقيق أنه روىٰ عنه ، والله أعلم .
وعثمان بن عمر تقدم برقم (٢٩٦) .
وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٥٠٠ برقم (٨٦٤١) من طريق ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب ، قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : إذا أشعر الجنين ، فذكاته ذكاة أمه . وإسناده صحيح موقوفاً .
وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٠٣) ـ وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٥٢٦) ـ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن الزهري ، عن عبد الله بن مالك ، عن أبيه كعب ، مرفوعاً ، وهٰذا إسناد ضعيف . إسماعيل بن مسلم ضعيف ولٰكن النسائي قال : « يروي عن الزهري ، متروك الحديث » . وقد تركه يحيىٰ ، وابن مهدي ، وابن المبارك . وانظر « تهذيب الكمال » ٣/ ١٩٨ـ ٢٠٤ .
وعلقه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٥ بقوله : « وفي حديث الزهري ، عن ابن كعب بن مالك أنه قال : كان أصحاب . . . » .
وانظر نصب الراية ٤/ ١٩١ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٥٧ .
وقال البوصيري في إتحافه : « قال البيهقي : وفي الباب عن علي ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وأبي أيوب ، وأبي هريرة ، وأبي الدرداء ، وأبي أمامة ، والبراء بن عازب ، مرفوعاً ـ رضي الله عنهم » .

٦١٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ذَكَاةُ ٱلْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّىء الحفظ ، ولـٰكنه ثقة .

٦١٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ ذَكَاةِ ٱلْجَنِينِ فَقَالَ : « ذَكَاتُهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه حَلْبَسُ بن محمد وهو متروك .

١٧ ـ بَابٌ : ٱلْحَيَوَانَاتُ ٱلَّتِي لاَ دَمَ لَهَا

٦١٠٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ دَابَّةٍ

---

(١) في الكبير ٤/١٦٢ برقم (٤٠١٠) ، والحاكم ٤/١١٤ من طريق يوسف بن موسى القطان ، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي ، حدثنا عبد الله بن العلاء ، عن شعبة ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي أيوب . . .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ضعيف .
وقد جاء في إسناد الحاكم « عبد الله بن العلاء بن شيبة ، حدثنا شعبة » . وفي إسناد الطبراني « عبد الله بن العلاء بن شيبة ، عن ابن أبي ليلىٰ » .
نقول : ما وقعنا في الرواة علىٰ من اسمه « عبد الله بن العلاء بن شيبة » ، وإنما شيخ عبد لله بن الجهم الرازي هو عبد الله بن العلاء بن خالد بن وردان ، وهو الذي يروي عن شعبة ، وانظر « الجرح والتعديل » ٥/١٢٨ ، ونصب الراية ٤/ ١٩٠ ، وتلخيص الحبير ٤/١٥٧ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٢٠) وفي المطبوع برقم (٦٧٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٣١٨ برقم (١٨٨٦) ـ من طريق محمد بن أبي زرعة ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حلبس بن محمد ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه أبي ليلىٰ . . . ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ضعيف ، وحلبس متروك .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن أبي ليلىٰ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به هشام بن عمار » .
وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٥٠٢ برقم (٨٦٤٩) من طريق ابن المبارك ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه ـ أو عن الحكم ، شك ابن المبارك ـ عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : قال رسول الله . . . مرسلاً ، وإسناده ضعيف .

مِنْ دَوَابِّ ٱلْبَرِّ (مص : ٥٦) وَٱلْبَحْرِ لَيْسَ لَهُ دَمٌ يَتَفَصَّدُ ، فَلَيْسَتْ لَهُ ذَكَاةٌ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أنه قال : « يَنْعَقِدُ » / ، وفيه ٣٥/٤ سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أُتِيَ بِلَحْمٍ فَشَكَّ فِي ذَكَاتِهِ

٦١٠٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ أُنَاسٌ مِنَ ٱلأَعْرَابِ يَأْتُونَا بِلَحْمٍ ، وَكَانَ فِي أَنْفُسِنَا مِنْهُ شَيْءٌ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱجْهَدُوا أَيْمَانَهُمْ أَنَّهُمْ ذَبَحُوهَا ، ثُمَّ ٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللهِ ، وَكُلُوا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١٠/ ١٦ برقم (٥٦٤٦) ، ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٦٧) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ، برقم (٦٤٠٧) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٣٥) والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٥٧ برقم (١٣٣٣٣) ، من طريق داود بن رشيد ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن أبي هاشم الأيلي أو الأبلي ـ وعند الطبراني : أبو هاشم ـ عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وأبو هشام ـ أو أبو هاشم ـ ما عرفته ، والله أعلم . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (١٨٧٨) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا يحيى بن عثمان ، حدثنا محمد بن حمير ، حدثني سلمة بن العيار ، عن جرير بن حازم ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري . . .

وشيخ الطبراني ذكره الطبراني بهٰذا الاسم في إسناد الحديث (٩٣٧) ، كما ذكره به أيضاً الحافظ المزي في الرواة عن عبد الوهاب بن الضحاك قال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٦٣ : « شيخ للطبراني غير معتمد » .

وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ١٠٥ .

وأبو هارون العبدي متروك ، واتهمه بعضهم .

١٩ ـ بَابُ ذَبَائِحِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ

٦١١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنَّمَا أُحِلَّتْ ذَبَائِحُ ٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ ، لِأَنَّهُمْ[١] آمَنُوا بِٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عمر البجلي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه الدارقطني وغيره .

٦١١١ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَبَائِحِ ٱلنَّصَارَىٰ وَكَنَائِسِهِمْ وَأَعْيَادِهِمْ ، وَقَالَ[٣] : « **إِنْ لَمْ تَأْكُلُوهَا ، فَأَطْعِمُونِي** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف . (مص :٥٧)

٢٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَرْنَبِ

٦١١٢ ـ عَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ أَكْلِ ٱلأَرْنَبِ ، فَقَالَ : ٱدْعُ لِي عَمَّاراً .

---

(١) في (د) : « إلاَّ أَنَّهُم » .

(٢) في الكبير ١١/٢٩٣ برقم (١١٧٧٩) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : . . .
وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، ورواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(٣) في (ظ) : « فقال » .

(٤) في الكبير ١٨/ ٢٦٠ برقم (٦٥٢) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن من حدثه ، عن العرباض بن سارية . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وبكر بن سهل الدمياطي ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيفان .

فَجَاء عَمَّارٌ ، فَقَالَ : حَدِّثنَا حَدِيثَ ٱلأَرْنَبِ يَوْمَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ عَمَّارٌ : أَهْدَىٰ أَعْرَابِيٌّ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْنَباً ، فَأَمَرَ ٱلْقَوْمَ أَنْ يَأْكُلُوا ، فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : رَأَيْتُ دَماً ، فَقَالَ : « **لَيْسَ بِشَيْءٍ** » ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْنُ فَكُلْ** » .

فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : « **صَوْمُ مَاذَا ؟** » .

فَقَالَ : أَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، قَالَ : « **فَهَلاَّ جَعَلْتَهَا ٱلْبِيضَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده ضعف .

٦١١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْنَباً ، وَعَائِشَةُ نَائِمَةٌ فَرَفَعَ لَهَا مِنْهَا ٱلْفَخِذَ ، فَلَمَّا ٱنْتَبَهَتْ[2] ، أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، فَأَكَلَتْهُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في المسند ٣/١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (١٦١٢) وإسناده حسن ، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٢٥٤) ، وانظر أيضاً (٥٢٥٥) .

(٢) في (د) : « انتهيت » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٠/٣٣٣ برقم (١٠٦٤٤) من طريق محمد بن عبد الله القرمطي ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله الطلحي المدني ، حدثني أبي : عبد الله بن عبد الله ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : سمعت ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/٤٣٣ـ ٤٣٤ ، والسمعاني في « الأنساب » ١٠/١٠٩ـ ١١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبيد الله بن عبد الله الطلحي ، روىٰ عن أبيه عبد الله ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله القرمطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه عبد الله بن عبد الله الطلحي ، روىٰ عن عبد المجيد بن سهيل ، وروىٰ عنه أبوه : عبيد الله بن عبد الله الطلحي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبيد الله بن عبد الله الطلحي وأبوه ما عرفتهما .

٢١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلضَّبِّ

٦١١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حَسَنَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ .

قَالَ[1] : فَنَزَلْنَا أَرْضاً كَثِيرَةَ ٱلضِّبَابِ .

قَالَ : فَأَصَبْنَا مِنْهَا وَذَبَحْنَا ، قَالَ : فَبَيْنَا ٱلْقُدُورُ تَغْلِي بِهَا إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فُقِدَتْ ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ هِيَ فَأَكْفَؤُوهَا** » . ٣٦/٤

فَكَفَأْنَاهَا (مص :٥٨) وَإِنَّا لَجِيَاعٌ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

٦١١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ سِبْطاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلَكَ لاَ يُدْرَىٰ أَيْنَ مَهْلِكُهُ ، وَأَنَا أَخْشَىٰ أَنْ تَكُونَ هَـٰذِهِ ٱلضِّبَابَ** » .

رواه أحمد[3] ، وقد ذكر لعبد الرحمـٰن بن غَنْمٍ ترجمة ، فهو مرسل حسن

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في المسند ٢/ ٢٣١ برقم (٩٣١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٢٦٦) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٧٠) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٢٦٦ برقم (٤٣٩٣) باب : ما قالوا في أكل الضب .

(٣) في المسند ٤/٢٢٧ من طريق وكيع ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي ولـٰكنه يصح بشواهده .

الإسناد ، أو متصل علىٰ رأي الإمام أحمد[١] .

٦١١٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : أَتَىٰ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَطَعَ عَلَيْهِ خُطْبَتَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ تَقُولُ فِي ٱلضَّبِّ ؟

فَقَالَ : « **أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ ، فَلاَ أَدْرِي أَيَّ ٱلدَّوَابِّ مُسِخَتْ** » .

رواه أحمد[٢] من رواية حصين بن قبيصة ، عن رجل ، عن سمرة .

ورواه[٣] من طرق عن حصين ، وعن سمرة ، وكذلك رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦١١٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) وعلىٰ رأي البخاري أيضاً فقد قال في الكبير ٥/ ٢٤٧ ترجمه عبد الرحمـٰن هـٰذا : « وكانت له صحبة » .
وانظر أسد الغابة ٣/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ، والإصابة ٦/ ٣١٤ ـ ٣١٥ ، و ٧/ ٢٥٥ .

(٢) في المسند ٥/ ١٩ ، وابن أبي شيبة ٨/ ٢٦٩ برقم (٤٣٩٩) ، باب : ما قالوا في أكل الضب ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٩٧ ـ ١٩٨ من طرق : حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن حصين ، عن رجل من بني فزارة ، عن سمرة بن جندب. . .
وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وانظر التعليق التالي .

(٣) أحمد أيضاً ٥/ ٢١ ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٨٦ برقم (٦٧٨٨) ، والبزار ٢/ ٦٥ ـ ٦٦ برقم (١٢١٦) من طريق عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن قبيصة ، عن سمرة بن جندب. . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٧٨٩) من طريق عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبي الحر ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وحصين هو ابن مالك بن الخشخاش العنبري .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٧٩٠) من طريق أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبي الحر ، عن أبي الحر ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .
وسيأتي برقم (٦١١٩) .

أُهْدِيَ إِلَيْهِ ضَبٌّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تُطْعِمُهُ ٱلْمَسَاكِينَ ؟ فَقَالَ : « **لاَ تُطْعِمُوهُمْ مِمَّا لاَ تَأْكُلُونَ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح .

٦١١٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلضَّبَّ أُمَّةٌ مُسِخَتْ دَوَابَّ فِي ٱلأَرْضِ** » .

رواه البزار[2] ، وأحمد بنحوه ، محال علىٰ حديث ثابت بن وديعة ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١١٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ رَجُلٌ : كَيْفَ (مص : ٥٩) يَرَىٰ فِي ٱلضَّبِّ ؟

قَالَ : « **أُمَّةٌ مُسِخَتْ وَٱللهُ أَعْلَمُ** » .

قَالَ : وَدَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ فَرَأَىٰ حَجَّاماً يَحْجُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَرْنٍ ، فَقَالَ : تُمَكِّنُ هَـٰذَا مِنْ لَحْمِكَ ؟

---

(١) في المسند ٦/ ١٠٥ ، ١٢٣ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٤٣٩ برقم (٤٤٦١) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٢٦٨ برقم (٤٣٩٧) باب : ما قالوا في أكل الضب . والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٠١ ، وابن حزم في « المحلىٰ » ٧/ ٤٣١ ، وانظر فتح الباري ٩/ ٦٦٦ ـ ٦٦٧ .

(٢) في البحر الزخار برقم (٢٨١٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٦٥ برقم (١٢١٥) ـ من طريق أحمد بن يحيىٰ ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ،
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (١٣٤٦) من طريق عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ،
وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار برقم (٢٩٠) من طريق النضر بن شميل المازني ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن حصين ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
حصين هو : ابن عبد الرحمـٰن السلمي أبو الهذيل ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٢١٠٨) في موارد الظمآن ، فانظره إذا أردت .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٠ من طريق عفان ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

فَقَالَ : « هَـٰذَا ٱلْحَجْمُ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ » .

رواه البزار[1]، والطبراني في الكبير، والأوسط باختصار، ورجال البزار ثقات.

٦١٢٠ ـ وعنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ رَجُلٌ يَسْتَفْتِيهِ فِي ٱلضَّبِّ ، فَقَالَ : « لَسْتُ آمِراً بِهِ ، وَلاَ نَاهِياً عَنْهُ أَحَداً ، غَيْرَ أَنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَسْنَا طَاعِمِيهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار ، وفيه محمد بن إبراهيم بن خُبَيْب ، ولم أعرفه[3] .

٦١٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلضَّبِّ ؟ فَقَالَ : إِنَّا مُنْذُ قَالَ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ ، فَإِنَّا قَدِ ٱنْتَهَيْنَا عَنْ أَكْلِهِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٦٥ ـ ٦٦ برقم (١٢١٦) ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٨٥ برقم (٦٧٨٤) ، وبرقم (٦٧٨٥ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٨٧) ، والحاكم في المستدرك ٤/٢٠٨ من طريق أبي عوانة ، وشعبة ، وزهير ، وشيبان .
جميعاً : عن عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبي الحر ، عن سمرة بن جندب. . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦١١٦) ، وما وقعت عليه في الأوسط .
وَحَجَمَ : عالج بالحجامة ، والحجامة : امتصاص الدم بالمحجم .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٦٦ ـ ٦٧ برقم (١٢١٨) ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٦٣ برقم (٧٠٧٢) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خُبَيْب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٣) بل هو معروف . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٤) في الكبير ١٣/ ٢٩٠ برقم (١٤٠٦٢) من طريق حماد بن زيد ، عن بشر بن حرب : أن ابن عمر سئل عن الضب. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن حرب . وانظر الحديث بعد التالي .

٣٧/٤ ٦١٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ: أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ أَكْلِ ٱلضَّبِّ.

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف في أهل الحجاز .

٦١٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أُكِلَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبٌّ فَقَذِرَهُ ، وَنَحْنُ نَقْذَرُ مَا قَذِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير، وفيه محمد بن إسحاق، وهو ثقة، ولـٰكنه مدلس.

← وقد أخرج الشيخان وغيرهما عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الضب لست آكله ولا أحرمه » . وهـٰذا لفظ البخاري . وانظر الحديث بعد التالي .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ برقم (٨٣٦) من طريق عثمان بن خالد السلفي الحمصي ، حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن حجر ، عن أبي مريم. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عثمان بن خالد هو : ابن عمرو السُّلفي الحمصي ، قال الدارقطني : « عثمان بن عمرو بن خالد السلفي ، من أهل حمص ، ثقة » . انظر الأنساب ٧/ ١٠٥ ، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وصفوان شامي . وحجر بن الكندي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٥ . وأبو مريم هو الكندي : انظر « أسد الغابة » ٦/ ٢٨٤ ، وترجمته في الإصابة .

ويشهد له حديث عبد الرحمـٰن بن شبل عند أبي داود في الأطعمة (٣٧٩٦) باب : في أكل الضب ، وإسناده جيد .

وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٦٦٥ : « وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهىٰ عن الضب ، أخرجه أبو داود بسند حسن ، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عتبة ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل ، وحديث ابن عياش عن الشاميين قوي ، وهـٰؤلاء شاميون ثقات ، ولا يُغْتَرَّ بقول الخطابي : ليس إسناده بذاك . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٦٨ برقم (١٣٣٦٧) من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : أُكِلَ . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . عبد الله بن يونس بن بكير روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٥٣ ، غير أن ابن إسحاق قد عنعن .

٦١٢٤ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : أَهْدَتْ لِي أُخْتِي أُمُّ حُفَيْدٍ أَضُبّاً ، فَٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْعِشَاءِ ، وَمَعَهُ خَالِدٌ ـ وَهُوَ ٱبْنُ أُخْتِهَا ـ فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ ٱلأَضُبَّ فَأَهْوَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٠) وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهَا دَجَاجَاتٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَدْرِي مَا هَـٰذَا ؟ قَالَ : « لاَ » .

ثُمَّ أَمْسَكَ يَدَهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : هَـٰذِهِ أَضُبٌّ[1] فَقَالَ : « ذَاكَ طَعَامُ ٱلأَعْرَابِ » .

فَقَالَ خَالِدٌ : أَحَرَامٌ هُوَ ؟ قَالَ : « لاَ » .

فَأَكَلَ مِنْهُ خَالِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَنْظُرُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٦١٢٥ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّهَا أُهْدِيَ لَهَا ضَبٌّ ، فَأَتَاهَا رَجُلاَنِ مِنْ قَوْمِهَا فَأَمَرَتْ بِهِ ، فَصُنِعَ ثُمَّ قَرَّبَتْهُ إِلَيْهِمَا ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُمَا يَأْكُلاَنِ ، فَرَحَّبَ بِهِمَا ثُمَّ أَخَذَ لِيَأْكُلَ ، فَلَمَّا أَخَذَ ٱللُّقْمَةَ إِلَىٰ فِيهِ ، قَالَ : « مَا هَـٰذَا ؟ » .

قَالَتْ : ضَبٌّ أُهْدِيَ لَنَا ، قَالَتْ : فَوَضَعَ ٱللُّقْمَةَ وَأَرَادَ ٱلرَّجُلاَنِ أَنْ يَطْرَحَا مَا فِي أَفْوَاهِهِمَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَفْعَلاَ إِنَّكُمْ أَهْلَ نَجْدٍ تَأْكُلُونَهَا ، وَإِنَّا أَهْلَ تِهَامَةَ نَعَافُهَا » .

---

(١) في (ظ) : « هـٰذا ضب » .

(٢) في الكبير ٢٣/٤٣٩ برقم (١٠٦٤) من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن ميمونة . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن الحديث مدلس . وانظر تعليقنا على الحديث السابق ، والحديث التالي . وأسد الغابة ٧/ ٣١٩ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه .

٦١٢٦ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ سَنَتَيْنِ ، أَوْ سَنَةً وَنِصْفاً ، مَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً غَيْرَ أَنَّهُ حَدَّثَ مَرَّةً عَنِ ٱمْرَأَةٍ مِنْ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِضَبٍّ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ١٦٠) : « **كُلُوهُ لاَ بَأْسَ بِهِ ، وَلَـٰكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعَةِ

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٤٣٦ برقم (١٠٥٧) ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٥١٧ برقم (٧٠٨٤) .
ويشهد للحديثين السابقين حديث ابن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٢٣ برقم (٢٣٣٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (٤٨٩) .
كما يشهد له حديث خالد بن الوليد المتفق عليه أيضاً ، فقد أخرجه البخاري في الأطعمة (٥٣٩١) باب : ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتىٰ يُسمىٰ له فيعلم ما هو ـ وأطرافه ـ ، ومسلم في الصيد والذبائح ١٩٤٦ باب : إباحة الضب .
وانظر فتح الباري ٩/ ٦٦٢ ـ ٦٦٧ ، ونيل الأوطار ٨/ ٢٨٦ ـ ٢٩٠ باب : ما جاء في الضب .
(٢) في الكبير ٢٣/ ٢١٣ ـ ٢١٤ برقم (٣٨٧) من طريق محمد بن محمد الجذوعي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا أبو عامر العقدي ، عن شعبة ، عن ثوبة العنبري ، عن الشعبي ، قال : جلست إلى ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن ابن أبي حاتم قال في « المراسيل » ص (١٦٠) : « سمعت أبي يقول : لم يسمع الشعبي من ابن عمر . . . » .
وانظر جامع التحصيل ص (٢٤٨) .
نقول : ولـٰكن قد أخرج هـٰذا الحديث البخاري في أخبار الآحاد (٧٢٦٧) باب : خبر المرأة الواحدة ، ومسلم في الصيد والذبائح (١٩٤٤) باب : إباحة الضب . من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٢٦٤) .
وهـٰذا يثبت صحة سماع الشعبي من ابن عمر ، لأن ما في الصحيح أصح ، والله أعلم .

أَصُبُّ عَلَيْهَا تَمْرٌ وَسَمْنٌ ، فَقَالَ : « كُلُوا ، (مص : ٦١) فَإِنِّي أَعَافُهَا » .

رواه أحمد[١] ، وفيه أبو المهزم ، وهو ضعيف .

وَقَالَ أَحْمَدُ : مَا أَقْرَبَ حَدِيثَهُ[٢] .

٦١٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱبْنِهِ ٱلْقَاسِمِ فَقَالَ : غَدَا إِلَى ٱلْكُنَاسَةِ[٣] يَطْلُبُ ٱلضِّبَابَ ، فَقَالَ : أَتَأْكُلُهُ ؟

فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : وَمَنْ / حَرَّمَهُ ؟ سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ : إِنَّ مُحَرِّمَ ٱلْحَلاَلِ كَمُسْتَحِلِّ ٱلْحَرَامِ . ٣٨/٤

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢ ـ بَابُ ما جَاءَ فِي ٱلْجَرَادِ

٦١٢٩ ـ عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ ٱلنُّمَيْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَقْتُلُوا ٱلْجَرَادَ ، فَإِنَّهُ جُنْدُ ٱللهِ ٱلأَعْظَمُ » .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن إسماعيل بن

---

(١) في المسند ٢/٣٣٨ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم ، عن أبي هريرة . . . وأبو المهزم متروك .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٢٠٢ من طريق ابن أبي داود ، حدثنا المقدمي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. . .
وهـٰذا إسناد صحيح . والمقدمي هو محمد بن أبي بكر ، وابن أبي داود هو عبد الله ، وانظر نيل الأوطار ٨/٢٨٦ ـ ٢٩٠ باب : ما جاء في الضب .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) الكُنَاسَةُ : موضع إلقاء القمامة .

(٤) في الكبير ٩/١٩١ برقم (٨٨٥٣) من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا عبد الله ابن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : كنت جالساً عند عبد الرحمـٰن بن عبد الله . . .
وهـٰذا إسناد صحيح . وهو موقوف .

(٥) في الكبير ٢٢/٢٩٧ برقم (٧٥٧) ، وفي مسند الشاميين برقم (١٦٥٦) ، وفي الأوسط ←

عياش ، وهو ضعيف .

٦١٣٠ ـ وعنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَبْنَا جَرَاداً فَأَكَلْنَاهُ .

رواه أحمد[1] ، وفيه جابر الجعفي ، ضعفه الجمهور .

٦١٣١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← (٢ ل ٢٩٥) وفي المطبوع برقم (٩٢٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ برقم (١٨٥٤) ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٨٤٥) ، وأبو الشيخ في « العظمة » (١٢٩٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، وسليمان بن عبد الرحمـٰن ، وأبي صالح الحراني ، وعبد الوهاب بن الضحاك ، وبقية بن الوليد .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي زهير الأنماري ـ وقيل : النميري ـ : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد جيد ، نعم محمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف ، ولـٰكن توبع عليه كما ترىٰ ، ورواية إسماعيل بن عياش ، عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذه منها . وأبو صالح الحراني هو : عبد الغفار بن داود .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٢٣٢ برقم (١٠١٢٧ ، ١٠١٢٨) وفي إسناده سقط فلم أستطع الحكم عليه .

وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ١٤٨ : « وأخرجه البغوي ، والطبراني في مسند الشاميين من طريق ضمضم بن زرعة . . . وذكر هـٰذا الحديث بلفظ : « لا تقاتلوا الجراد ، فإنه جند من جند الله الأعظم » . وانظر أيضاً أسد الغابة ٦/ ١٢٤ .

ثم وقعت عليه في « الآحاد والمثاني » لابن أبي عاصم برقم (١٤٤٠) من طريق الحوطي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٣/ ٣٣٩ من طريق أسود ، حدثنا إسرائيل ، عن محمد بن علي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، فقد سقط منه راو بين إسرائيل بن يونس وبين محمد بن علي ، وهـٰذا الراوي هو جابر بن يزيد الجعفي الذي ضعف به الهيثمي هـٰذا الحديث .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن أبي أوفى المتفق عليه : فقد أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٣٢٥ برقم (٤٦١٣) ، وعبد الرزاق برقم (٨٧٦٢) ، والبخاري في الذبائح والصيد (٥٤٩٥) باب : أكل الجراد ، ومسلم في الصيد (١٩٥٢) باب : إباحة الجراد ، والترمذي في الأطعمة (١٨٢٢ ، ١٨٢٣) باب : في أكل الجراد ، وأبو داود في الأطعمة (٣٨١٢) باب : في أكل الجراد ، والنسائي في الصيد ٧/ ٢١٠ باب : الجراد . وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٣٩ ، ٢٦٣٣ .

« أَنَّ مَرْيَمَ سَأَلَتْ رَبَّهَا لَحْماً لاَ دَمَ فِيهِ ، فَأَطْعَمَهَا ٱلْجَرَادَ ، فَقَالَتْ : ٱللَّهُمَّ أَحْيِهِ بِغَيْرِ رَضَاعٍ وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِيَاعٍ »[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه بقية ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، ويزيد القَيْنِيّ[3] لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٦١٣٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَارِقِيِّ ، قَالَ : ٱسْتَفْتَتْنِي ٱمْرَأَةٌ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ : هَـٰذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَلَيْكِ بِهِ فَٱسْتَفْتِيهِ ، فَٱنْدَفَعَتْ نَحْوَهُ (مص : ٦٢) فَٱتَّبَعْتُهَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ ، قَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، أَفْتِنِي عَنِ ٱلْجَرَادِ ، قَالَ : ذَكِيٌّ كُلُّهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الشِّيَاعُ ـ بكسر الشين المعجمة ـ : الدعاء بالإبل لتساق وتجتمع . وقيل لصوت الزمارة : شياع ، لأن الراعي يجمع إبله بها ، أي : تابع بينه من غير أن يصاح له .

(٢) في الكبير ٨/ ١٦٦ برقم (٧٦٣١) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن نمير بن يزيد القيني ، عن أبيه قال : سمعت أبا أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان يزيد القيني سمعه من أبي أمامة ، فقد قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٦ : « يروي عن أبي أمامة ـ إن سمعه ـ يقول : . . . وذكر هـٰذا الحديث .

وترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٦٧ وقال : « يروي عن أبي أمامة الباهلي الشامي » . وإذا كان ذلك كذلك ، حسن الإسناد .

(٣) القيني ـ بفتح القاف ، وسكون المعجمة باثنتين من تحت ـ : نسبة إلى القين ، واسمه النعمان بن جسر قاله ابن الأثير في اللباب ، وفي أصله بياض ، وكذلك في الأنساب عند السمعاني .

(٤) في الكبير ١٣/ ٥٢ـ٥٣ برقم (١٣٦٧٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا الصعق بن حزن ، عن قتادة ، حدثنا علي بن عبد الله البارقي قال : . . .

وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٥٣١ برقم (٨٧٥٣) من طريق معمر ، عن قتادة : سئل ابن عمر عن أكل الجراد ، فقال : ذكاة كله . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، قتادة لم يسمع من ابن عمر فيما نعلم ، والله أعلم .

٢٣ ـ بَابٌ : فِي كُلِّ ذِي نَابٍ أَوْ ظُفُرٍ وَمَا نُهِيَ عَنْهُ

٦١٣٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ٱلسَّعْدِيِّ قَالَ : أَمَرَنِي نَاسٌ مِنْ قَوْمِي أَنْ أَسْأَلَ سَعِيدَ بْنَ ٱلْمُسَيِّبِ عَنْ سِنَانٍ يُحَدِّدُونَهُ يَرْكُزُونَهُ فِي ٱلأَرْضِ ، يُصْبِحُ وَقَدْ قَتَلَ[١] ٱلضَّبُعَ ، أَفَتَرَاهُ ذَكَاتَهُ ؟

قَالَ : فَجَلَسْتُ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ شَيْخٌ أَبْيَضُ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَاكَ ، فَقَالَ : أَوَإِنَّكَ لَتَأْكُلُ ٱلضَّبُعَ ؟

قَالَ : مَا أَكَلْتُهَا قَطُّ ، وَإِنَّ نَاساً مِنْ قَوْمِي لَيَأْكُلُونَهَا ، فَقَالَ : أَكْلُهَا لاَ يَحِلُّ .

فَقَالَ ٱلشَّيْخُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ يَقُولُ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي نُهْبَةٍ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مُجَثَّمَةٍ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ ٱلسِّبَاعِ .

قَالَ : فَقَالَ سَعِيدٌ : صَدَقَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « عَنْ كُلِّ ذِي خَطْفَةٍ » بَدَلَ « نُهْبَةٍ »[٢] .

٣٩/٤ رواه أحمد[٣] ، والبزار باختصار ، والطبراني في الكبير ، وقال / البزار : إسناده حسن .

قلت : لأنه رواه عن سعيد بن المسيب ، عن أبي الدرداء ، وليس فيه

---

(١) في (ظ) : « قيل » وهو تحريف .

(٢) رواية أحمد جمعت اللفظين ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في المسند ٥/ ١٩٥ ، و ٦/ ٤٤٥ ، والبزار ٢/ ٦٤ برقم (١٢١٣) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم (٤٠١) .

ونضيف هنا : وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٥١٤ ـ ٥١٥ برقم (٨٦٨٨) من طريق ابن عيينة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الله بن يزيد ، بهذا الإسناد .

عبد الله بن يزيد هـٰذا[1] ، وروى الترمذي[2] منه النهي عن المجثمة فقط .

٦١٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ (مص :٧٣) خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا ، فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : « إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ ، أَلاَ وَإِنَّ[3] ٱلْحُمُرَ ٱلأَهْلِيَّةَ حَرَامٌ ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ أَوْ قَالَ : ذِي ظُفُرٍ » .

٦١٣٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : « وَكُلَّ سَبُعٍ ذِي ظُفُرٍ أَوْ نَابٍ » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، في حديث طويل تقدم في الجنائز ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٦١٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ ـ وَكَانَ أَحَدَ ٱلنُّقَبَاءِ ـ قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمَ ٱلضَّبِّ وَٱلْحُمُرِ ٱلإِنْسِيَّةِ ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ ٱلسِّبَاعِ .

قلت : روىٰ له أبو داود[6] النهي عن لحم الضب .

رواه الطبراني[7] في الكبير ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو كذاب .

---

(١) بل هو موجود في الرواية ٥/ ١٩٥ .

(٢) في الأطعمة (١٤٧٣) باب : ما جاء في كراهية أكل المصبورة ، وإسناده صحيح ، وأبو أيوب هو عبد الله بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٤٣) في مسند الموصلي .

(٣) في (ظ) : « فإن » .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ برقم (٧٧٩٣) . وإسنادها ضعيف .

(٥) في الكبير ٨/ ٢٢٧ ، ٢٢٨ برقم (٧٧٩٢ ، ٧٧٩٣) ، وقد تقدم برقم (٤٢٦٧) .

(٦) في الأطعمة (٣٧٩٦) باب : في أكل الضب ، وإسناده حسن .

(٧) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٦٣٦) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش .

وأخرجه الطبراني أيضاً في « مسند الشاميين » برقم (١٦٣٦) ، والحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١٧/ ١٦٦ من طريق عبد الوهاب بن الضحاك .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا ضَمْضَمُ بن زرعة ، عن شريح بن عُبَيْد ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عبد الوهاب متروك ، ومتابعه محمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة . وهـٰذه منها وانظر المحلّىٰ ٧/ ٤٣١ .

٦١٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ مَعْقِلٍ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي ٱلضَّبُعِ ؟

قَالَ : « **لاَ آكُلُهُ ولاَ أَنْهَىٰ عَنْهُ** » .

قُلْتُ : مَا لَمْ تَنْهَ عَنْهُ فَإِنِّي آكُلُهُ .

قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي ٱلأَرْنَبِ ؟

قَالَ : « **لاَ آكُلُهَا ، وَلاَ أُحَرِّمُهَا** » .

قُلْتُ : مَا لَمْ تُحَرِّمْهُ ، فَإِنِّي آكُلُهُ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا تَقُولُ فِي ٱلثَّعْلَبِ ؟

قَالَ : « **وَيَأْكُلُ ذَلِكَ أَحَدٌ ؟** » .

قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي ٱلذِّئْبِ ؟

قَالَ : « **وَيَأْكُلُ ذَلِكَ أَحَدٌ ؟** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وقد ضعفه جماعة

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٤/ ١٨٤٥ برقم (٤٦٥٣) من طريق الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ،

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٤٥١) من طريق عمرو بن علي ،

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة برقم (١١٣٣) من طريق محمد بن أحمد بن الجنيد ،

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٩٠ من طريق أبي يوسف ،

وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرىٰ » ٩/ ٣١٩ من طريق عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ،

جميعاً : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا أبو محمد ، عن عبد الرحمن بن معقل صاحب الدثينة (منزل لبني سليم). . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عبد الرحمن بن معقل ضعيف ، وقد وهم من ذكره في الصحابة .

والحسن بن أبي جعفر الجفري ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

وانظر الإصابة ٦/ ٣٢٣ ، وأسد الغابة ٣/ ٤٩٦ـ٤٩٧ ، والتمهيد ١/ ١٦١ .

من الأئمة ، ووثقه ابن عدي وغيره .

٦١٣٨ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (مص : ٦٤) « لاَ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ ٱلدَّوَابِّ مَنَابِرَ » .

وَسَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « شَرُّ ٱلدَّوَابِّ[1] الثُّعَلُ » ـ يَعْنِي : ٱلثَّعْلَبَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه مبشر بن عبيد ، وهو ضعيف .

٢٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْغُرَابِ

٦١٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : إِنِّي لأَعْجَبُ مِمَّنْ يَأْكُلُ ٱلْغُرَابَ وَقَدْ أَذِنَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِهِ وَسَمَّاهُ فَاسِقاً ، وَٱللهِ مَا هُوَ مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ .

← ويشهد له حديث خزيمة بن جزي عند ابن أبي شيبة ٨/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ، ٢٥١ ، برقم (٤٣٤٠ ، ٤٣٤٦) ، وعند الترمذي في الأطعمة (١٧٩٣) ما جاء في أكل الضبع ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٠١ ، ١٠٢ برقم (٣٧٩٥ ، ٣٧٩٦ ، ٣٧٩٧) ، وابن ماجه في الصيد (٣٢٤٥) باب : الأرنب ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٠٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٩٣ برقم (١٤١١) ، وإسناده ضعيف . وانظر التمهيد ١/ ١٦١ .

(١) في (ظ ، د) ، وفي مسند الطبراني « شر هـٰذه السباع » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٤٤ برقم (٣٨٩) من طريق المقدام بن داود المصري ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٦٢٠ ـ ٦٢١ من طريق الحسين بن عبد الله الرقي ، كلاهما : حدثنا علي بن معبد بن شداد الرقي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن مبشر بن عبيد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن الفضيل ، عن عمرو ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن وابصة . . . وشيخ الطبراني ، والحجاج بن أرطاة ضعيفان ، ومبشر بن عبيد متروك ، واتهمه أحمد بالوضع ، وبقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الجهاد (٢٥٦٧) باب : في الوقوف على الدابة ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنَّة » ١١/ ٣٢ برقم (٢٦٨٣) ـ وإسناده صحيح .

كما يشهد له حديث معاذ بن أنس عند أحمد ٤/ ٤٤١ ، وعند الدارمي في الاستئذان ٢/ ٢٨٦ باب : في النهي عن أن يتخذ الدواب كراسي ، وإسناده حسن .

رواه البزار[1] ، و [رجاله ثقات .

٦١٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : مَنْ يَأْكُلُ ٱلْغُرَابَ وَقَدْ سَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسِقاً ؟

٤٠/٤ رواه][2] الطبراني[3] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه / .

٢٥ ـ بَابٌ : فِي ذَبْحِ ذَوَاتِ ٱلدَّرِّ

٦١٤١ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَدْتُ إِلَىٰ عَنْزٍ لِأَذْبَحَهَا ، فَثَغَتْ[4] فَسَمِعَ ثَغْوَتَهَا فَقَالَ : « يَا جَابِرُ ، لاَ تَقْطَعْ دَرّاً ، وَلاَ نَسْلاً » .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٦٥ برقم (١٢١٤) من طريق إسماعيل بن أبي إسماعيل ، وعبد الله بن شبيب ،
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٣١٥ من طريق يعقوب بن سفيان الفارسي ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمـٰن .
وعن هشام بن عروة ، عن أبيه ، جميعاً عن عائشة . . . وإسناده قابل للتحسين . والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير برقم (٢١٠٤٦) وهو في جزء من اسمه عبد الله برقم (٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣١٥٨) ـ من طريق محمد بن العباس الأخرم ، ثنا خلاد بن أسلم ، ثنا حنيفة بن مرزوق حدثنا شريك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير . . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وحنيفة بن مرزوق بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٤٩١٣) . وخلاد بن أسلم ثقة ، وهو من رجال التهذيب .
ومحمد بن العباس الأخرم ثقة ، وقد ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤٢ ، وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين » ٣/ ٤٤٧ الترجمة (٤٤٧) . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٢١٥ـ ٢١٦ .

(٤) ثَغَتِ الشاة ، تثْغُو ، ثغاءً ، إذا صاحت . والثغوة ، المرة من الثغاء .

قُلْتُ[١] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّمَا هِيَ عَتُودٌ[٢] عَلَفْتُهَا ٱلْبَلَحَ وَٱلرُّطَبَ حَتَّىٰ سَمِنَتْ .

رواه أحمد[٣] ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٦٥) .

٢٦ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْ قَتْلِهِ مِنَ ٱلنَّمْلِ وَٱلضِّفْدَعِ وَٱلنَّحْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٦١٤٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلاً ، فَٱنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ ، فَجَاءَ وَقَدْ أَوْقَدَ رَجُلٌ عَلَىٰ قَرْيَةِ نَمْلٍ إِمَّا فِي ٱلأَرْضِ ، وَإِمَّا فِي شَجَرَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّكُمْ فَعَلَ هَـٰذَا ؟** » .

قَالَ[٤] ٱلرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « **أَطْفِئْهَا ، أَطْفِئْهَا** » .

---

(١) في (د) : « فقلت » .

(٢) العتود : هو الصغير من أبناء المعز إذا قوي ورعىٰ وأتىٰ عليه حول ، والجمع ، أعتدة .

(٣) في المسند ٣/٣٩٦ من طريق عتاب ، حدثنا عبد الله ، أخبرني عمر بن سلمة بن أبي يزيد ، حدثني أبي قال : قال لي جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن سلمة بن أبي يزيد روىٰ عن أبيه ، عن جابر .

وعمر هـٰذا ترجمه الحسيني في الإكمال (٦٦/ أ) فقال : « عمر بن سلمة بن أبي يزيد المدني ، عن أبيه ، عن جابر . وعنه عبد الله » .

ونسب إليه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٩٨) ، أنه قال : « فيه نظر » وما وجدت ذلك في نسختنا للإكمال .

وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٠٤) : « لا أعرفه » . وباقي رجاله ثقات .

وسلمة بن أبي يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٩١) .

نقول : لعل حديث أبي هريرة عند مسلم في الأشربة (٢٠٣٨) باب : جواز استتباعه غيره إلىٰ دار من يثق برضاه في ذلك ، وفيه « إيَّاكَ والحلوبَ » يشهد لهـٰذا الحديث .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦١٧٧) .

(٤) في (د) : « فقال » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي ، وقد اختلط .

٦١٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِقَرْيَةِ نَمْلٍ فَأُحْرِقَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١٤٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلنَّمْلَةِ وَٱلنَّحْلَةِ وَٱلْهُدْهُدِ وَٱلصُّرَدِ[3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، وهو ضعيف.

---

(١) في المسند ١/ ٣٩٦ من طريق أبي النضر ، حدثنا المسعودي ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن عبد الله قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
أبو النضر هاشم بن القاسم سمع من المسعودي بعد اختلاطه والله أعلم .
ولـٰكن له شواهد يتقوىٰ بها ، والله أعلم وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ١/ ٤٢٣ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٦١٤) ، والطبراني في الكبير ٩/ ٢١٨ برقم (١٠٣٧٣) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق : سليمان ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ سلمان ـ الشيباني . عن الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٥/ ٢١٣ برقم (٩٤١٤) .
وأخرجه أبو داود مطولاً في الجهاد (٢٦٧٣) باب : في كراهية حرق العدو ، وفي الأدب (٥٢٦٨) باب : في قتل الذر من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن إسحاق الشيباني ، بالإسناد السابق .

(٣) الصُّرَدُ : طائر ضخم الرأس والمنقار ، له ريش عظيم . نصفه أبيض ونصفه أسود ، يصيد صغار الحشرات ، وكانوا يتشاءمون منه .
وفي رواية الطبراني زيادة « والضفدع » .

(٤) في الكبير ٦/ ١٢٧ برقم (٥٧٢٨) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثنا ابن أبي فديك ،
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٣١٧ ، والروياني في مسنده برقم (١٠٩٧) من طريق محمد بن إسحاق الصنعاني ، حدثنا علي بن بحر القطان ، ←

٦١٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ ٱلنَّحْلَةَ** » .

وَنَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهِنَّ وَعَنْ إِحْرَاقِ ٱلطَّعَامِ فِي أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير بأسانيد رجال بعضها ثقات كلهم .

= وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٢٦١ من طريق محمد بن جعفر بن محمد بن برد السوسي ، حدثنا علي بن بحر ،

جميعاً : حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد . . . وعبد المهيمن ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

(١) في الأوسط برقم (١٥٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٣٠٢ برقم (١٨٥٣) ـ وفي الكبير ١٢/٣٨٩ برقم (١٣٤٣٦) من طريق القاسم بن يزيد الجرمي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٦٧) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار ٤/١٨٤ برقم (٣٤٩٨) ، والطبراني في الكبير (١٣٤٦٨) من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق مختصراً .

وإسماعيل بن مسلم هو : المكي ، وهو ضعيف .

وأخرجه عبد الرزاق ٥/٢١٣ برقم (٩٤١٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥٤٣) ـ من طريق الثوري ، عن ليث ـ سقط من إسناد الطبراني ـ عن مجاهد ، عن عبيد الله بن عمير ـ أو ابن عمر ـ عن النبي . . . وليث هو : ابن أبي سليم وهو ضعيف .

وأخرجه الطبراني برقم (١٣٥٤٢) من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبراني برقم (١٣٥٤٤) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، وعبيد بن عمير قالا : قال رسول الله . . . وفيه بكر بن سهل ، وليث بن أبي سليم ، وهما ضعيفان .

ورواه البزار باختصار . (مص : ٦٦)

قلت : وقد تقدم حديث أبي زهير في النهي عن قتل الجراد في باب : الجراد[١] .

٦١٤٦ ـ وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُمْرُ ٱلذُّبَابِ أَرْبَعُونَ**[٢] **لَيْلَةً ، وَٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ إلاَّ ٱلنَّحْلَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله ثقات .

٦١٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : « **ٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ إلاَّ ٱلنَّحْلَةَ** » .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن محمد بن حازم[٥] ، وهو ثقة .

٦١٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) برقم (٦١٢٩) فعد إليه .

(٢) في (ظ) : « أربعين » .

(٣) في المسند ٧/ ٢٣٠ برقم (٤٢٣١) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٥٤٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٢٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٥٤٩) ـ من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا سكين بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن أنس ، وهٰذا إسناد حسن . عبد العزيز بن قيس ثقة بينا ذلك في مسند الموصلي برقم (٦٧٥٨) .

وسكين بن عبد العزيز بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٦٤٥) في « مسند الموصلي » وسيأتي هٰذا الحديث برقم (١٣٤٠٨) . وعند أبي يعلى استوفينا تخريجه .

(٤) في الكبير ١١/ ٦٥ برقم (١١٠٥٨) من طريق الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن أبي معاوية ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وانظر سابقيه .

(٥) انقلب الاسم في (مص) فجاء : « محمد بن إبراهيم » وهو خطأ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ ٱلضِّفْدَعِ[1] وَقَالَ : « نَقِيقُهَا تَسْبِيحٌ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه المسيب بن واضح ، وفيه كلام ، وقد وثق / ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ٤١/٤

٢٧ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنْ قَتْلِ ٱلْحَيَوَانَاتِ إِلاَّ ٱلْمُؤْذِي

٦١٤٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ كُلِّ ذِي رُوحٍ إِلاَّ أَنْ يُؤْذِيَ .

قلت : له في الصحيح[3] حديث معناه ، خلا قوله : إِلاَّ أَنْ يُؤْذِيَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير، وفيه جويبر بن سعيد وهو ضعيف. (مص:٦٧).

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « قتل الضفدع » .

(٢) في الصغير ١/١٨٩ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/٣٠١ برقم (١٨٥٢) ـ وابن عدي في الكامل ٦/٢٣٨٤ ، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة برقم (١٢٢٦) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، زرارة بن أوفىٰ لم يسمع عبد الله بن عمرو .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/٢٣٠ برقم (٢٥١٠) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي الحكم ، عن عبد الله بن عمرو قال : لا تقتلوا . . .
ورواه يحيى القطان ، عن هشام ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن عبد الله بن عمرو .
ورواه شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن ابن أبي نعيم ، عن عبد الله بن عمرو .
فقيل لأبي زرعة : أيها أصح ؟ قال : حديث شعبة أصح ، وأبو الحكم هو عبد الرحمـٰن بن أبي نعيم » . أي : الحديث صحيح موقوفاً .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/١١٦ ـ ١١٧ ، ولسان الميزان ٦/٤٠ ـ ٤١ .

(٣) عند مسلم في الصيد (١٩٥٧) باب : النهي عن صبر البهائم ، ولفظ المرفوع منه : « لاَ تَتَّخِذُوا شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً » .

(٤) في الكبير ١٢/١١٦ ـ ١١٧ برقم (١٢٦٣٩) من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن عمر أبي يحيىٰ ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وجويبر بن سعيد ضعيف ، والضحاك هو : ابن مزاحم لم يسمع ابن عباس ، وعمر أبو يحيىٰ ما عرفته .

٢٨ ـ بَابُ ذَبْحِ حَمَامِ ٱلْقِمَارِ

٦١٥٠ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ ٱلْكِلاَبِ ، وَذَبْحِ ٱلْحَمَامِ .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن إلاَّ أن مبارك بن فضالة مدلس .

٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكِلاَبِ

٦١٥١ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، ٱقْتُلْ كُلَّ كَلْبٍ** » .

قَالَ : فَوَجَدْتُ نِسْوَةً مِنَ ٱلأَنْصَارِ بِٱلصُّورَيْنِ[2] مِنَ ٱلْبَقِيعِ لَهُنَّ كَلْبٌ فَقُلْنَ : يَا أَبَا رَافِعٍ ، إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَغْزَىٰ رِجَالَنَا ، وَإِنَّ هَـٰذَا ٱلْكَلْبَ يَمْنَعُنَا بَعْدَ ٱللهِ[3] ، وَٱللهِ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَنَا حَتَّىٰ تَقُومَ ٱمْرَأَةٌ مِنَّا فَتَحُولَ بَيْنَهُ

---

(١) بل عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١ / ٧٢ ـ ومن طريقه أورد ابن عساكر في « تاريخ دمشق » جزء : عثمان بن عفان ، ص (٢٢١ ـ ٢٢٢) ـ من طريق شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنا الحسن قال : شهدت عثمان بن عثمان . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، المبارك قد صرح بالتحديث ، والحسن البصري قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٣١) : « رأىٰ عثمان ، وعلياً قلت ـ يعني ابنه : سمع منهما حديثاً ؟ قال : لا » .

وقال ابن المديني في « علل الحديث ومعرفة الرجال » ص (٦٠) : « سمع الحسن البصري من عثمان بن عفان ـ وهو غلام ـ يخطب » .

ويشهد لقول علي بن المديني هـٰذا الحديث ، فقد صرح الحسن فيه بأنه شهد عثمان يخطب ، ويأمر في خطبته ، وشيبان هو : ابن فروخ ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٧٢٢) في « موارد الظمآن » ، وانظر الباب الثاني .

(٢) موقع الصورين : قرب العوالي مما يلي المدينة ، وهو مثنىً ، واحده : صور ، والصور الجماعة من النخل .

(٣) في (ظ) : « بعذاب الله » .

وَبَيْنَهُ ، فَاذْكُرْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [فَذَكَرَ ذَٰلِكَ أَبُو رَافِعٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] فَقَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، ٱقْتُلْهُ ، فَإِنَّمَا يَمْنَعُهُنَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

٦١٥٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْتُلَ ٱلْكِلاَبَ فَخَرَجْتُ أَقْتُلُ ٱلْكِلاَبَ ، فَلاَ أَرَىٰ كَلْباً إِلاَّ قَتَلْتُهُ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَدُورُ بِبَيْتٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ ، فَنَادَانِي إِنْسَانٌ مِنْ جَوْفِ ٱلْبَيْتِ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، مَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ ؟

قُلْتُ : أُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَ هَـٰذَا ٱلْكَلْبَ (مص : ٦٨) .

قَالَتْ : إِنِّي ٱمْرَأَةٌ مَضِيعَةٌ[3] ، وَإِنَّ هَـٰذَا ٱلْكَلْبَ يَطْرُدُ عَنِّي ٱلسَّبُعَ ، وَيُؤْذِنُ بِٱلْجَائِي ، فَأْتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه البزار[4] ، وأحمد بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الكبير أيضاً .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) أخرجها أحمد ٦/ ٣٩١ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣١٣ ـ ٣١٤ برقم (٩٢٧) من طريق يعقوب بن محمد بن طحلاء ، حدثنا أبو الرجال ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبي رافع . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو الرجال هو محمد بن عبد الرحمـٰن ، وهو من رجال التهذيب . وانظر التعليق التالي .

(٣) أي : غير مفتقدة وليس لي أنيس . مهملة لا يوجد من يهتم بي .

(٤) في كشف الأستار ٢/ ٧٠ برقم (١٢٢٧) ، وأحمد ٦/ ٩ من طريق ابن جريج قال : أخبرني العباس بن أبي خداش ، عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . .
وهـٰذا إسناد جيد .
الفضل بن عبيد الله فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٢٥) .
والعباس ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١٧ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٥ .
تنبيه : جاء في « الجرح والتعديل » ، وفي ثقات بن حبان ، وعند الحسيني في إكماله (٤٧/ أ) ، وفي ذيل الكاشف ص (١٥٢) ، وفي تعجيل المنفعة ص (٢١٠) : « عباس بن أبي خداش » . وانظر أيضاً إكمال ابن ماكولا مع التعليق عليه ٢/ ٤٢٩ .
وعند البخاري وحده : « عباس بن أبي خراش » .

٦١٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ يَسْتَأْذِنُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ قَائِمٌ فِي ٱلْبَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَذِنَّا لَكَ** » .

قَالَ : أَجَل يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلَـٰكِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ ، وَلاَ صُورَةٌ ، فَوَجَدُوا جَرْواً فِي بَعْضِ بُيُوتِهِمْ .

قَالَ أَبُو رَافِعٍ : فَأَمَرَنِي حِينَ أَصْبَحْتُ فَلَمْ أَدَعْ كَلْباً / إِلاَّ قَتَلْتُهُ ، فَإِذَا أَنَا بِٱمْرَأَةٍ قَاصِيَةٍ لَهَا كَلْبٌ يَنْبَحُ عَلَيْهَا ، فَرَحِمْتُهَا وَتَرَكْتُهُ ، وَجِئْتُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى ٱلْكَلْبِ[١] ، فَقَتَلْتُهُ . ٤٢/٤

فَقَالَ ٱلنَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلَّتِي أَمَرْتَ بِقَتْلِهَا ؟

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَـٰتُ ﴾ [المائدة : ٤] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، د) : « فأمرني ، فرجعت إلى الكلب » .

(٢) في الكبير ١/ ٣٢٥ ، ٣٢٦ برقم (٩٧١ ، ٩٧٢) ، والطبري في التفسير ٦/ ٨٨ ـ ٨٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٥٧ ، والروياني في مسنده برقم (٦٩٨) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٥٩) ، وابن أبي شيبة في المصنف برقم (١٩٨١٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٦٣٥٦) ـ من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن أبان بن صالح ، عن القعقاع بن حكيم ، عن سلمىٰ أم رافع ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسىٰ .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٣١١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٣٥ في صدر الكتاب ـ من طريق معلى بن منصور ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن ابن إسحاق دلسه .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وليس الأمر هـٰكذا والله أعلم .

وزاد السيوطي نسبته في الدر المنثور ٢/ ٢٥٩ إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

٦١٥٤ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّ جَدَّتَهُ سَلْمَىٰ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا رَافِعٍ إِلَىٰ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ يَزِيدَ بِقَتْلِ ٱلْكِلاَبِ وَبَعَثَ رَجُلاً آخَرَ بِقَتْلِ ٱلْكِلابِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ٦٩)

٦١٥٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِلاَبِ ٱلْمَدِينَةِ أَنْ تُقْتَلَ ، فَجَاءَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ : إِنَّ مَنْزِلِي شَاسِعٌ وَلِي كَلْبٌ ، فَرَخَّصَ لَهُ أَيَّاماً ثُمَّ أَمَرَ فَقُتِلَ كَلْبُهُ .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ[2] خَلاَ ٱلرُّخْصَةِ .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٩٩ برقم (٧٦٠) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ،
وأخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة برقم (٧٣١٣) من طريق : أبي يعلىٰ ،
جميعاً : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان ، عن فائد ، عن عبيد الله بن علي : أن جدته سلمىٰ أخبرته أن . . . وهـٰذا إسناد حسن .
فضيل بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في موارد الظمآن .
وعبيد الله بن علي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين : « لا بأس به » .
وقال أبو حاتم : « لا بأس بحديثه ، ليس منكر الحديث . قلت ـ القائل ابن أبي حاتم ـ يحتج بحديثه ؟ قال : لا ، هو يحدث بشيء يسير ، وهو شيخ » .
وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٨ .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٦٩ .
(٢) عند مسلم في المساقاة (١٥٧٢) باب : الأمر بقتل الكلاب ، وبيان نسخه . . .
(٣) في المسند ٣/ ٣٢٦ ، وأبي يعلىٰ في المسند ٣/ ٣٣٩ برقم (١٨٠٤) . وإسناده حسن ، وعيسى بن جارية أعدنا النظر فيه ، ووثقناه عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٨١) . وعند الموصلي استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٧ برقم (١٨٦٣) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٥٤ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٨٩ ←

٦١٥٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ كِلاَبِ ٱلْعَيْنِ[(١)] .

رواه أحمد[(٢)] ، ورجاله رجال الصحيح . إلاَّ أن إبراهيم النخعي ، وإن كان دخل علىٰ عائشة ، لم يثبت له منها سماع .

٦١٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْلاَ أَنَّ ٱلْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ ٱلأُمَمِ ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِ كُلِّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ ، فَٱقْتُلُوا ٱلْمَعِينَةَ مِنَ ٱلْكِلاَبِ ، فَإِنَّها ٱلْمَلْعُونَةُ[(٣)] مِنَ ٱلْجِنِّ** » .

رواه أبو يعلىٰ[(٤)] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٦١٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رسول ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱقْتُلُوا ٱلْكِلاَبَ** » .

فَقَالَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهَا تَنْفَعُنَا إِنَّها تَكُونُ فِي غَنَمِنَا وَزَرْعِنَا .

قَالَ : « **فَٱقْتُلُوا مِنْهَا ٱلْبَهِيمَ** » ، وَٱلْبَهِيمُ ٱلَّذِي تَقُولُ ٱلنَّاسُ إِنَّهُ ٱلْجِنُّ .

← من طريق يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية ، عن جابر . . .

(١) العين جمع ، واحده : أعين وهو واسع العيون . مؤنثه : عيناء ، وهي أيضاً من عظم سواد عينيها في سعة .

(٢) في المسند ٦/ ١٠٩ من طريق أسوف بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، غير أنه منقطع ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يثبت له سماع من عائشة .

وانظر أحاديث الباب فإن فيها ما يشهد له .

(٣) في (ظ) : « المعروفة » .

(٤) في المسند ٤/ ٣٣٠ برقم (٢٤٤٢) وإسناده جيد فانظره مع التعليق .

وقد تداركنا ما وقعنا به في المسند ، في معجم شيوخ الموصلي برقم (٢١٠) فانظرهما لتمام التخريج .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم (١٨٦٠) ـ وفي الكبير ١١/ ٣٤٩ برقم (١١٩٧٩) .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا سعيد بن بحر شيخ البزار ، ولم أجد من ترجمه .

٦١٥٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ (مص : ٧٠) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنَّ ٱلْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ ٱلأُمَمِ ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَٱقْتُلُوا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٦١٦٠ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ٱلْكَآبَةُ ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ وَعَدَنِي أَنْ يَأْتِيَنِي وَلَمْ يَأْتِنِي مُنْذُ ثَلاَثٍ** » ، فَإِذَا كَلْبٌ !! قَالَ أُسَامَةُ : فَوَضَعْتُ يَدَيَّ / عَلَىٰ رَأْسِي فَصِحْتُ ، فَقَالَ : « مَا ٤٣/٤

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٧١ برقم (١٢٢٨) من طريق سعيد بن بحر القراطيسي ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، حدثنا الجريري ، عن ثمامة بن حزن ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

سعيد بن بحر القراطيسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٩٣ وقال : « وكان ثقة » .
وكذلك قال ابن الجوزي في المنتظم ١٢/ ٦٦ ، وانظر أيضاً الأنساب ١٠/ ٨٤ .
ولـٰكن إسحاق بن يوسف الأزرق متأخر السماع من الجريري ، فالإسناد ضعيف .
والبهيم : الأسود . والبهيم من الألوان : مصمت الذي لم يخالط لونَه لونٌ آخر .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٦ برقم (١٨٦١) ـ من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا عامر بن سعيد ، حدثنا عمار بن محمد ، عن ليث ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن الحسين أبو العباس الأنماطي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١٣ برقم (٦٢٧) ، وقال : « وكان ثقة » . وعنه نقل السمعاني في « الأنساب » ١/ ٣٧٦ ، وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٢١ برقم (٤١٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكن متنه صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

لَكَ ؟ » . فَقُلْتُ : كَلْبٌ ! فَأَمَرَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُتِلَ .

ثُمَّ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَقَالَ : « مَا لَكَ لَمْ تَأْتِنِي ، وَكُنْتَ إِذَا وَعَدْتَنِي لَمْ تُخْلِفْنِي ؟ » .

فَقَالَ : إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ تَصَاوِيرُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو ضعيف جداً .

قلت : وله طريق رواها[2] أحمد بإسناد جيد يأتي .

٦١٦١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ » .

---

(١) في الكبير ١/ ١٦٢ برقم (٣٨٧) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن ، عن كريب ، عن أسامة بن زيد قال : . . . وخالد بن يزيد العمري ضعيف جداً كما قال الهيثمي .
وشيخ الطبراني صدوق ، وقد تقدم برقم (٨٤١) .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٤٠٦ باب : ما قالوا في قتل الكلاب ، و ٨/ ٤٨١ برقم (٥٢٥٥) باب : في الصور بالبيت ، من طريق شبابة .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٣٧٧ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٩١ برقم (١٤٨٠) ، وأخرجه أحمد ٥/ ٢٠٣ .
وأخرجه الضياء في المختارة برقم (١٣٤٧) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٩٧) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٥٩٠) .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٨٣ من طريق ابن وهب .
وأخرجه إسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٢٩٦) ـ من طريق عثمان بن عمر .
جميعهم : عن ابن أبي ذئب ، بالإسناد السابق .
فقد تابع خالد بن يزيد ثلاثة ثقات علىٰ هـٰذا الحديث ، فصح الإسناد .
وسيأتي برقم (٦١٦٧) .
(٢) في (ظ) : « رواه » علىٰ رأي من ذكَّر الطريق .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه أبو غالب ، وهو ثقة ، وفيه كلام .

٦١٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَدْخُلُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه النضر بن عبد الله الأزدي ، وهو مجهول .

٦١٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱتَّخَذَ كَلْباً لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلاَ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه النضر بن عبد الله الأزدي ، وهو مجهول .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٤٤ برقم (٨١٠١) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا عبدة بن عبد الله ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٧٩) ، وفي المطبوع برقم (٧٥٨١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٨ برقم (١٨٦٤) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثنا أبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي ، عن بشير أبي إسماعيل ، حدثنا مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال : . . .
وإبراهيم بن عامر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١١٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/ ١٧٤ : « وكان خيراً فاضلاً » .
وأبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ : « لم يحدث عنه إلاَّ عامر بن إبراهيم » ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكن المتن صحيح .
وانظر الحديث الآتي برقم (٦١٦٣) و(٦١٦٤) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٨٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ برقم (١٨٥٨ ، ١٨٥٩) ـ من طريق روح بن القاسم ، عن إسماعيل بن أمية ، عن بجير بن أبي بجير ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد جيد .

٦١٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱتَّخَذَ كَلْباً لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلاَ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، والأوسط ، وفيه بجير بن أبي بجير ، قال المزي عقيب حديث رواه من طريقه : وهو حديث حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم[2] حديث أبي رافع ما يَحِلُّ لَنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلَّتِي أَمَرْتَ بِقَتْلِهَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ . . . ﴾ الآية .

٦١٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱتَّخَذَ كَلْباً لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبِ صَيْدٍ ، ٱنْتُقِصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ » .

[رواه أبو يعلىٰ][3] وفيه سلام بن أبي خُبْزَةَ ، وهو وضاع .

٦١٦٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْكَلْبُ ٱلأَسْوَدُ ٱلْبَهِيمُ شَيْطَانٌ » .

بجير بن أبي بجير بسطنا القول فيه عند الحديث (٤١١٣) في موارد الظمآن .

(١) في الكبير ١٣/٤٧٩ ـ ٤٨٠ برقم (١٤٣٤٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٥٢٨) من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن إسماعيل بن أمية ، عن بجير بن أبي بجير ، عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
بجير بن أبي بجير بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤١١٣) في « موارد الظمآن » .

(٢) برقم (٦١٥٣) .

(٣) في المسند ٨/٤٣٩ برقم (٥٠٢٥) ، وإسناده ضعيف جداً ، ولـٰكن يشهد له الحديث السابق . وسلام بن أبي خبزة بينا شدة ضعفه عند الحديث (٥٠٢٥) في « مسند الموصلي » .
تنبيه : سقط من (ظ) قوله : « رواه أبو يعلىٰ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٦١٦٧ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ٱلْكَآبَةُ ، فَسَأَلْتُهُ مَالَهُ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَأْتِنِي جِبْرِيلُ مُنْذُ ثَلاَثٍ فَإِذَا جَرْوُ كَلْبٍ بَيْنَ بُيُوتِهِ فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ، فَبَدَا لَهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَهَشَّ إِلَيْهِ[2] (مص : ٧٢) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآهُ .

فَقَالَ : « لَم تَأْتِنِي ؟ فَقَالَ : إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ تَصَاوِيرُ » .

رواه / أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث الطبراني بإسناد ضعيف . ٤٤/٤

٦١٦٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : ٱحْتُبِسَ جِبْرِيلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : « مَا حَبَسَكَ ؟ » .

---

(١) في المسند ٦/١٥٧ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٧٠) وفي المطبوع برقم (٣٠١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (١٨٦٢) ـ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا شيبان أبو معاوية ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وأخرجه البخاري في الكبير٤/٢٣٩ ، ٢٤٠ من طريق سفيان ، وأبي عوانة ، جميعاً : عن عبد الملك بن عمير ، عن شريك بن طارق ـ وقد انقلب في رواية سفيان إلىٰ : طارق بن شريك ، عن فروة بن نوفل ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شريك بن طارق ترجمه البخاري في الكبير٤/٢٣٩ـ ٢٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٤/٣٦٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات٦/ ٤٤٣ .
ولـٰكن يشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٥١) ، وبرقم (٥٦٥٨) ، وانظر موارد الظمآن برقم (١٠٨٣) .
(٢) هَشَّ للأمر ، يَهِشُّ ، هَشَاشَةً ، إذا فرح به واستبشر وارتاح له وخَفَّ .
(٣) في المسند ٥/ ٢٠٣ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٦١٦٠) حيث استوفينا تخريجه ، فانظره .

فَقَالَ : إِنَا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي دَارَ قَوْمٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَدُونَهُمْ دَارٌ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَأْتِي دَارَ قَوْمٍ وَلاَ تَأْتِي دَارَنَا ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِأَنَّ فِي دَارِكُمْ كَلْباً** » .

قَالُوا : فَإِنَّ فِي دَارِهِمْ سِنَّوْراً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسِّنَّوْرُ سَبُعٌ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عيسى بن المسيب ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره .

٣٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْهِرِّ

٦١٧٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْهِرُّ سَبُعٌ** » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه عيسى بن المسيب ، وثقه أبو حاتم وضعفه غيره .

---

(١) في المسند ٥/٣٥٣ـ ومن طريقه أخرجه العراقي في « تقريب الأسانيد » ص(٧٧) ـ وابن أبي شيبة٥/ ٤١٠ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٣٢٢) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٤١١ ، ٢٤٢٤) من طريق زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٥/٣٢٧ ، والموصلي في المسند ١٠/٤٧٨ برقم (٦٠٩٠) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٦٠٨) .

(٣) في المسند ٢/٤٤٢ ، وابن أبي شيبة ١/٣٢ باب : من قال : لا يجزىء ويغسل منه الإناء ـ يعني : سؤر الهرة ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/٣٨٦ـ ٣٨٧ ، والدارقطني ١/٦٣ باب : الأسآر ، والحاكم ١/١٨٣ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٥٤٧) من طريق وكيع ، عن عيسى بن المسيب ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة. . . وعيسى بن المسيب ضعيف ، وانظر الحديث السابق .

وقد تقدم حديث آخَرُ ، تراه قبل هٰذا .

وقد[1] تقدم (مص :٧٣) في الطهارة الوضوء بفضلها ، وأنها ليست بنجس ، والله أعلم .

٣١ ـ بَابُ قَتْلِ ٱلْحَيَّاتِ وَٱلْحَشَرَاتِ

٦١٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَتَلَ حَيَّةً ، فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَتَلَ وَزَغاً ، فَلَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ تَرَكَ حَيَّةً مَخَافَةَ عَاقِبَتِهَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلاَّ أن المسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم .

٦١٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحَيَّةَ فَقَالَ : « **خُلِقَتْ هِيَ وَٱلإِنْسَانُ سَوَاءً ، فَإِنْ رَأَتْهُ ، أَفْزَعَتْهُ ، وَإِنْ لَدَغَتْهُ أَوْجَعَتْهُ ، فَٱقْتُلُوهَا حَيْثُ وَجَدْتُمُوهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه جابر غير مسمىً ، والظاهر أنه الجعفي ،

← وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٢٣ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٠٥ .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٢٧٢ من طريق محمد بن ربيعة الكلابي ، عن عيسى بن يونس ، عن أبي زرعة ، بالإسناد السابق .
وأزعم أن (عيسى بن يونس) محرف عن (عيسى بن المسيب) ، والله أعلم .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في المسند ١/ ٤٢٠ وإسناده منقطع ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٣٠) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٨١) ، وهو حديث حسن بالشواهد .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٧٤) وفي المطبوع برقم (٤٥٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٨ برقم (١٨٦٥) ـ والطبراني في التفسير ١/ ٢٤١ من طريق جابر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وجابر هو : ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن جابر إلاَّ عمران القطان . . . » . ←

وثقه الثوري ، وشعبة ، وضعفه الأئمة : أحمد وغيره .

٦١٧٣ ـ وَعَنْ سَرَّىٰ[١] بِنْتِ نَبْهَانَ ٱلْغَنَوِيَّةِ ، قَالَتْ : سَأَلَ نُصَيْبٌ غُلاَمُنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحَيَّاتِ مَا يُقْتَلُ مِنْهَا ؟ قَالَتْ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱقْتُلُوا مَا ظَهَرَ مِنْهَا كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا ، أَسْوَدَهَا وَأَبْيَضَهَا ، فَإِنَّ مَنْ قَتَلَهَا مِنْ أُمَّتِي كَانَتْ فِدَاءَهُ (مص : ٧٤) مِنَ ٱلنَّارِ ، وَمَنْ قَتَلَتْهُ كَانَ شَهِيداً** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أحمد بن الحارث الغساني ، وهو متروك .

٤/٤٥ ٦١٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ ٱلْجُشَمِيِّ / ، قَالَ : بَيْنَمَا ٱبْنُ مَسْعُودٍ يَخْطُبُ ذَاتَ

= نقول : أخرجه الطبري من طريق معاوية بن هشام ، وآدم .
وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٧٤١) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٧٠) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٣٣٨ـ من طريق شيبان .
جميعاً عن جابر . . . » وفي هـٰذا الرد علىٰ ما قاله الطبراني رحمه الله . وانظر الدر المنثور ١/ ٥٥ .

(١) قال ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٢٩٣ : « وأما سَرَّىٰ ـ بفتح السين ، وتشديد الراء المهملتين ، والإمالة ـ فهي سَرَّىٰ بنت نبهان . . . » .
وفي هامشه تعليقاً علىٰ كلمة : والإمالة : « يعني أن بعد الراء ألفاً مقصورة ، وقد يقال فيها : سراء بألف ممدودة ، ففي الاستدراك : باب : سراء ، وسواء ، أما سراء ـ بالراء المشددة ، فهي سراء بنت نبهان . . . » .
وانظر أسد الغابة ، والإصابة ، وثقات ابن حبان ٣/ ١٨٥ ، والمشتبه ١/ ٣٥٧ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٧٩ .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ برقم (٧٧٩) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي ، حدثنا أحمد بن الحارث ، حدثتنا ساكنة بنت الجعد قالت : سراء بنت نبهان الغنوية . . . وأحمد بن الحارث قال أبو حاتم : « متروك » . وقال البخاري : « فيه نظر » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٨٨ ، ولسان الميزان ١/ ١٤٨ .
وساكنه بنت الجعد ـ تصحفت فيه إلىٰ : شاكية ـ ما رأيت فيها جرحاً ، ولا تعديلاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان .
ويزيد بن عمرو بن البراء الغنوي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٧ .

يَوْم فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ تَمْشِي عَلَى ٱلْجِدَارِ ، فَقَطَعَ خُطْبَتَهُ ثُمَّ ضَرَبَهَا بِقَضِيبِهِ أَوْ بِقَصَبَةٍ « قَالَ يُونُسُ : بِقَصَبَتِهِ » حَتَّىٰ قَتَلَهَا ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَتَلَ حَيَّةً ، فَكَأَنَّمَا قَتَلَ مُشْرِكاً قَدْ حَلَّ دَمُهُ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار بنحوه ، والطبراني في الكبير ، مرفوعاً ، وموقوفاً .

قَالَ البزار في حديثه : وهو مرفوع : « **مَنْ قَتَلَ حَيَّةً أَوْ عَقْرَباً** » ، وهُوَ فِي موقوف الطبراني . ورجال البزار رجال الصحيح .

٦١٧٥ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ ٱلْحَيَّاتِ : « **مَنْ خَشِيَ ثَأْرَهُنَّ ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ١/ ٣٦٥ ، ٤٢١ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٢١ برقم (٥٣٢٠) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٩١ أيضاً ، والطيالسي ١/ ٢٩١ برقم (٤٧٦) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة ٥/ ٤٠٥ ، وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٥٠ والطبراني في الكبير ١٠/ ١٣٠ برقم (١٠١٠٩) . وقد سقط من إسناده « عن أبي الأعين » بعد قوله : « عن محمد بن زيد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٤١٠ برقم (٩٧٤٥) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله موقوفاً : وإسناده ضعيف لضعف المسعودي .
(٢) في البحر الزخار برقم (٢٣٢٥) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٧٢ برقم (١٢٣١) ـ والطبراني في الكبير ٩/ ٣٦ برقم (٨٣٤٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (٧٧٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن يزيد بن الحكم بن أبي العاص ، عن عثمان بن أبي العاص . . . وعبد الرحمـٰن بن إسحاق ضعيف ، ويزيد ـ تحرف عند البزار إلىٰ : زيد ـ بن الحكم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٥٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ١٦٢ ـ ١٦٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وهو حديث حسن بمجموع الطرق التالية ، والله أعلم .

٦١٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱقْتُلُوا ٱلْحَيَّاتِ ، فَمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّي** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦١٧٧ ـ وَعَنْ دَاودَ بْنِ عَبْدِ ٱلْجَبَّارِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَرِيرٍ فِي جَنَازَةٍ ، وَكَانَ رَاكِباً ، فَلَمَّا بَلَغْنَا ٱلْمَقْبَرَةَ خَرَجَتْ حَيَّةٌ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ رَأَىٰ حَيَّةً ، فَلَمْ يَقْتُلْهَا خَوْفاً مِنْهَا ، فَلَيْسَ مِنِّي** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وداود ضعيف جداً .

٦١٧٨ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ أَيْضاً ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱقْتُلُوا ٱلْحَيَّاتِ كُلَّهَا مَنْ تَرَكَهَا خَشْيَةَ ثَأْرِهَا ، فَلَيْسَ مِنِّي** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه داود أيضاً ، وهو ضعيف][٤] .

٦١٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَأَىٰ حَيَّةً ، فَلَمْ يَقْتُلْهَا مَخَافَةَ طَلَبِهَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

---

(١) في الكبير ٩/ ٤١٠ برقم (٩٧٤٧) من طريق إسحاق بن الأزرق ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شريك متأخر السماع من أبي إسحاق ، وانظر الحديث السابق .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٣٥ برقم (٢٣٩٦) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا داود بن عبد الجبار ، حدثنا إبراهيم بن جرير ، عن جرير . . . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ برقم (١٨٦٦) ـ وفي الكبير ٢/ ٣١١ برقم (٢٢٩٤) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٣ من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا داود بن عبد الجبار ، عن إبراهيم بن جرير : حدثني أبي . . . وإبراهيم بن جرير لم يسمع من أبيه ، وداود بن عبد الجبار الكوفي متروك .
وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١١ ، والحافظ في لسان الميزان ٢/ ٤٢٠ ، وانظر الحديث السابق . والحديث اللاحق .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّئُ الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

٦١٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱقْتُلُوا ٱلْحَيَّاتِ ، وَٱقْتُلُوا ذَا ٱلطُّفْيَتَيْنِ[2] وَٱلأَبْتَرَ ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ[3] ٱلْبَصَرَ ، وَيَسْتَسْقِطَانِ ٱلْحَبَلَ ، فَمَنْ لَمْ يَقْتُلْهُمَا ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

قلت : هو في الصحيح[4] خلا قوله : « فَمَنْ لَمْ يَقْتُلْهُمَا ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ٧/ ٧٨ برقم (٦٤٢٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد الله ابن موسىٰ ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ أو الحكم أو كليهما ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلىٰ كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

وهـٰذا الحديث حسن بمجموع الطرق التي تقدمت ، والله أعلم .

(٢) الطُّفْيَةُ ـ في الأصل ـ : خوصة المقل . شبه الخطين اللذين علىٰ ظهر الأفعىٰ بخوصتين .

والأبتر : نوع من الحيات إذا نظرت إليه الحامل ألقت ما في بطنها .

(٣) أي : يخطفانه ويطمسانه .

(٤) عند البخاري (٣٢٩٧ و٣٢٩٨) ، وعند مسلم (٢٢٣٣) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٦٣٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٦٣٨ ، ٥٦٤٢ ، ٥٦٤٣ ، ٥٦٤٥) .

(٥) في الكبير ١٢/ ٣١٠ برقم (١٣٢٠٥) من طريق محمد بن رزيق بن جامع المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٢٩) ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البخاري في الكبير ٥/ ٤٢٢ : « قال ابن وهب : أخبرني عمرو ، سمع بكيراً ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . . منقطع » .

وانظر التعليق السابق . والأحاديث السابقة ، والحديث الآتي برقم (٦١٩٢) .

قَالَ : « ٱلْحَيَّاتُ مَسْخُ[1] ٱلْجِنِّ ، كَمَا مُسِخَتِ ٱلْقِرَدَةُ وَٱلْخَنَازِيرُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

٤٦/٤ رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، والبزار / ، بالاختصار ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « مسخن كما . . . » .

(٢) في الكبير ١١/٣٤١ برقم (٦٢٠٣) ، وفي الأوسط برقم (٤٢٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٠٨٣) ـ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني إبراهيم بن الحجاج السامي .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٤٢٩) وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (١٠٨٥) من طريق أبي كامل .

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن المختار ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وجاء هـٰذا الحديث في المسند ١/٣٤٨ من طريق أحمد بن حنبل ، وهو خطأ ، والصواب أنه من زيادات ابنه عبد الله على المسند ، إبراهيم بن الحجاج السامي ليس من شيوخ أحمد وإنما روىٰ عنه ابنه عبد الله ، والله أعلم .

وأخرجه معمر في الجامع (١٩٦١٧) من طريق أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

ومن طريق معمر السابقة أخرجه أحمد ١/٣٤٨ ، والطبراني في الكبير ١١/٢٤٩ برقم (١١٨٤٦) .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/٢٩٠ برقم (٢٢٧٠) : « سمعت أبا زرعة ، وحدثنا الحسن بن محبوب بن الحسن القرشي قال : حدثنا عبد العزيز بن مختار ـ وذكر هـٰذا الحديث ـ فسمعت أبا زرعة يقول : هـٰذا الحديث هو موقوف لا يرفعه إلاَّ عبد العزيز بن المختار ، ولا بأس بحديثه » .

وسئل الدارقطني عن حديث عجلان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما سالمناهن منذ حاربناهن ـ يعني الحيات ـ » فقال : يرويه ابن عجلان ، واختلف عنه : فرواه زياد بن سعد ويحيى القطان ، وأبو عاصم النبيل عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . .

وخالفهم ابن عيينة فرواه عن ابن عجلان ، عن بكير بن عبد الله ، عن عجلان ، عن أبي هريرة .

ولعل محمد بن عجلان سمعه من أبيه ، واستثبته من بكير بن الأشج » . وانظر « صحيحة ←

٦١٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَيَّاتُ مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ ، فَمَنْ رَأَىٰ مِنْهُنَّ شَيْئاً ، فَلْيَقْتُلْهُ ، فَإِنَّهُ لاَ يَبْدُو لَكُمْ مُسْلِمُوهُمْ ، وَمَنْ تَرَكَ شَيْئاً مِنْهُنَّ خِيفَةً ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان، وهو ضعيف.

الألباني » رحمه الله برقم (١٨٢٤) . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٤٠) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٨٠) .

وانظر حديث ابن مسعود عند مسلم في القدر (٢٦٦٣) ولفظه : « إن الله لم يجعل لمسخ نسلاً ولا عقباً ، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك » .

(١) في الأدب (٥٢٤٨) باب : في قتل الحيات ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٤٤) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٧٩) ، وفي مسند الحميدي برقم (١١٩٠) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في التفسير ١/ ٢٤٠ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١٣٥ ، و ٤/ ٩٢ من طريق ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٨٦) وفي المطبوع برقم (٦٢٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٠ برقم (١٨٦٩) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . .

وعبد الله بن محمد بن عجلان قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٩ : « يروي عن أبيه ما ليس من حديثه .

روىٰ عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة نسخة موضوعة ليس من حديث رسول الله ، ولا من حديث أبي هريرة ، ولا من حديث جده ، ولا من حديث أبيه ، لا يحل كتابة حديثه إلاَّ علىٰ جهة التعجب » . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الحميدي في مسنده برقم (١١٩٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٤٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٠٧٩) ـ وأحمد في المسند ٢/ ٢٤٧ من طريق سفيان .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١٣٥ و٤/ ٩٢ من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد .

جميعاً : عن ابن عجلان ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن عجلان ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٦١٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱقْتُلُوا ٱلْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ إِلاَّ ٱلْجِنَّانَ[١] ٱلأَبْتَرَ وَذَا ٱلطُّفْيَتَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَقْتُلاَنِ ٱلصَّبِيَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَيُغْشِيَانِ ٱلْبَصَرَ ، وَمَنْ تَرَكَهُمَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

قلت : في الصحيح[٢] بعضه .

رواه أحمد[٣] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه(مص :٧٦) مدلس . وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦١٨٤ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَكْفِيكُمْ مِنَ ٱلْحَيَّةِ ضَرْبَةٌ سَوْطٍ أَصَبْتُمُوهَا أَوْ أَخْطَأْتُمُوهَا** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه سليمان الشاذكوني ، وهو ضعيف .

٦١٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) الجِنَّانُ : الحيات الصغيرة . وقيل : الدقيقة البيضاء ، وقيل : الرقيقة الخفيفة .
(٢) عند البخاري في بدء الخلق (٣٣٠٨) باب : خير مال المسلم غنم تتبع به شَعَثَ الجبال ـ وطرفه ـ ، وعند مسلم في السلام (٢٢٣٢) باب : قتل الحيات وغيرها .
(٣) في المسند ٦/١٥٧ من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو معاوية شيبان ، عن ليث ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، عن عائشة. . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب ، فإنها تشهد لبعضها .
(٤) في الأوسط برقم (٢٨٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٣٠٩ برقم (١٨٦٧) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن فديك ، حدثني ربيعة بن سعيد ـ وفي مجمع البحرين : سعد ـ الأسلمي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبان بن عثمان ، عن أبيه ، عن عثمان. . . وسليمان بن داود متروك ، وربيعة بن سعيد الأسلمي روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن أبان بن عثمان ، وروىٰ عنه محمد إسماعيل بن أبي فديك ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ـ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عثمان إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الشاذكوني » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اقْتُلُوا الْوَزَغَ[1] وَلَوْ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمر بن قيس المكي ، وهو ضعيف .

٦١٨٦ ـ وعنْ عُقْبَةَ بْنِ فَاكِهٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ مُبْرِزاً بِيَدِهِ الرُّمْحَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا خَارِجَةَ ، مَا بَالُ الرُّمْحِ هَـٰذِهِ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَطْلُبُ هَـٰذِهِ الدَّابَّةَ الْخَبِيثَةَ الَّتِي يَكْتُبُ اللهُ بِقَتْلِهَا الْحَسَنَةَ ، وَيَمْحُو بِهَا السَّيِّئَةَ ، وَهِيَ الْوَزَغُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عقبة بن الفاكه ، تفرد عنه أبو جعفر الْخَطْمِيُّ[4] ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الوَزَغُ ، واحده : وَزَغَةٌ ، وهي التي يقال لها : سامٌ أبرص ، وجمعها أيضاً : أوزاغ ووزغان ، وَوِزاغ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٩١) وفي المطبوع برقم (٦٣٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٢ برقم (١٨٧٣) ـ وفي الكبير ١١/ ٢٠٢ برقم (١١٤٩٥) من طريق محمد بن علي ، حدثنا القعنبي ، حدثنا عمر بن قيس ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعمر بن قيس هو المكي ، وهو متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ عمر » .

(٣) في الكبير ٥/ ١٠٦ برقم (٤٧٣٨) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا أبو جعفر الخطمي ، حدثني خالي ، عن جدي عقبة بن فاكه قال : خرجت إلىٰ زيد . . .

وأبو جعفر الخطمي هو عمير بن يزيد ، وخاله هو عبد الرحمـٰن بن عقبة بن الفاكه روىٰ عن عقبة بن الفاكه ، وروىٰ عنه عمير بن يزيد أبو جعفر الخطمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « تهذيب الكمال » ١٧/ ٢٨٩ ، وعقبة بن الفاكه ، روىٰ عن أبيه : الفاكه بن سعد الخطمي وروىٰ عنه ابنه عبد الرحمـٰن ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلا .

وباقي رجاله ثقات .

وانظر أسد الغابة ٤/ ٣٤٩ ، والإصابة ٨/ ٨٩ ـ ٨٠ .

(٤) الخطمي ـ بفتح الخاء ، وسكون الطاء المهملة ، وكسر الميم ـ : نسبه إلىٰ بطن من الأنصار يقال له : خطمة بن جشم بن مالك . . . وانظر الأنساب ٥/ ١٤٩ ـ ١٥١ ، واللباب ١/ ٤٥٣ .

٦١٨٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[١] : « مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً مَحَا ٱللهُ عَنْهُ سَبْعَ خَطِيئَاتٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، هو ضعيف .

٦١٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ ٱلْحَيَّاتِ حَتَّىٰ أَخْبَرَهُ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ (مص :٧٧) : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلْحَيَّاتِ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي ٱلْبُيُوتِ ، وَحَدَّثَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ يَسْتَلِمُ ٱلْحَجَرَ فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ ، فَقَالَ : « مَا لَكِ ؟ لَعَنَكِ ٱللهُ ! لَوْ كُنْتِ تَارِكَةً أَحَداً ، لَتَرَكْتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

قلت : قتل الحيات[٣] في الصحيح .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه / . ٤٧/٤

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٦٧) وفي المطبوع برقم (٨٩٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٢ ـ ٣١٣ برقم (١٨٧٤) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أبو صخر (حميد بن زياد الخراط) ، عن عبد الكريم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الكريم بن أبي المخارق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ عبد الكريم بن أبي المخارق ، تفرد به أبو صخر » .
وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٤٤٦ برقم (٨٣٩٤) من طريق ابن عيينة ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق : أن عائشة. . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٣) هو عند مسلم في السلام (٢٢٣٣) (١٢٩) باب : قتل الحيات وغيرها ، ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل ذوات البيوت ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٤٣) ، وانظر أيضاً الحديث (٥٦٣٨) فيه .

(٤) في الأوسط (٢ ل ١٨٠) وفي المطبوع برقم (٧٦٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١١ ـ ٣١٢ برقم (١٨٧٢) ـ من طريق محمد بن حمزة ، حدثنا العباس بن محمد .
وأخرجه عبد الكريم الرافعي في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٣٣٩ من طريق إسحاق بن سيَّار .

. . . .

← جميعاً : حدثنا بكير بن أخي جويرية ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن هشام بن حسان ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد قوي ، بكير بن أخي جويرية هو : بكير بن محمد بن أسماء بن عبيد بن أخي جويرية ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٢/٤٠٧ وقال : « روىٰ عنه : عباس الدوري ، وأبي ، وأبو زرعة . سئل أبي عنه فقال : صدوق بصري ، ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن هشام إلا جعفر ، ولا عن جعفر إلا بكير ، تفرد به العباس ، ولا يروىٰ آخر الحديث عن أبي لبابة إلا بهـٰذا الإسناد » .

نقول : أما قصة قتل الحيات فهي رواية صحيحة مشهورة ، رواها جماعة عن نافع ، عن ابن عمر ـ مسلم (٢٢٣٣) (١٢٨) ، ومنهم من قال : عن نافع ، عن أبي لبابة ـ مسلم (٢٢٣٣) (١٣١) .

وأما قصة العقرب فهي رواية غريبة ، تفرد بها بكير :

وممن روىٰ قصة قتل الحيات عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبي لبابة : يحيى بن سعيد ، وجرير بن حازم ، ومالك بن أنس ، وجويرية بنت أسماء ، وعبد الله بن سليمان الطويل .

وممن قال : عن نافع : أن أبا لبابة أخبر ابن عمر : عبيد الله بن عمر ، والليث بن سعد ، وأسامة بن زيد .

وقال إسحاق بن وهب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبي لبابة . كذا قال .

ورواه إسحاق بن سليمان ، عن حنظلة ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت أبا لبابة ، فذكر الحديث .

وسئل الدارقطني عن حديث يرويه سالم ونافع ، عن ابن عمر في النهي عن قتل الجنان التي تكون في البيوت ، إلا ذا الطفيتين والأبتر ـ برقم (٢٧٣٠) في « العلل . . . » .

فقال : « رواه عاصم بن محمد العمري ، عن أخويه : زيد وعمر ابني محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن سالم ونافع ، عن ابن عمر . . . . قال ابن عمر : من تركهما فليس منا :

وفي لفظ هـٰذا الحديث وهم ، وهو قوله : عن ابن عمر النهي عن قتل الجنان ، فإن ابن عمر يروي هـٰذا عن أبي لبابة .

وأما قتل ذي الطفيتين والأبتر فهو مما سمعه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم [مسلم (٢٢٣٣) (١٢٩)] . حدث به الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، وبينه وفصل قوله في النهي عن قتل الجنان ، فجعله عن أبي لبابة ، أو عن زيد بن الخطاب ، عن النبي صلى الله

٣٢ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنْ قَتْلِ عَوَامِرِ ٱلْبُيُوتِ

٦١٨٩ ـ [عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ][١] عَوَامِرِ ٱلْبُيُوتِ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ ذِي ٱلطُّفْيَتَيْنِ وَٱلأَبْتَرِ ، فَإِنَّهُمَا يُكْمِهَانِ[٢] ٱلأَبْصَارَ ، وَتَطْرَحُ[٣] مِنْهُنَّ ٱلنِّسَاءُ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، وفيه فرج بن فضالة ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

← عليه وسلم [مسلم (٢٢٣٣) (١٢٨)] .

وأما نافع فاختلف عنه : فرواه الثوري ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهىٰ عن قتل الجنان ، وغير الثوري يرويه عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبي لبابة .

وكذلك رواه أيوب السختياني ، واختلف عنه : فرواه هشام بن حسان ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . وذكر فيه أبا لبابة .

وكذلك قال يحيى الحماني ، عن سليمان بن بلال ، وابن نمير ، عن عبيد الله نحو قول إسحاق .

[نقول : عند مسلم (٢٢٣٣) (١٣٤) : وحدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا أنس بن عياض ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن أبي لبابة ، وهو الصواب] .

وروىٰ حنظلة بن أبي سفيان ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر أبا لبابة .

والصحيح قول من قال : عن أبي لبابة » .

وانظر مسند الموصلي برقم (٥٤٢٩) . وابن حيان برقم (٥٦٣٨) ، وقبل هٰذا صحيح مسلم ، باب : قتل الحيات وغيرها .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) الكَمَهُ : العمَىٰ ، يقال : كَمِهَ ، يَكْمَهُ ، فَهُوَ أَكْمَهُ ، إذا عمي ، وقيل : الأكمه هو الذي يولد أعمىٰ .

(٣) عند أحمد : « تخدج » . يقال : خدجت الناقة ، إذا ألقت ولدها قبل أوانه وإن كان تام الخلق ، والخداج : النقصان .

(٤) في المسند ٥/ ٢٦٢ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٠٤ برقم (٧٧٢٦)ـ وفي « مسند ←

٦١٩٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ حَيَّاتِ ٱلْبُيُوتِ ، إِلاَّ ٱلأَبْتَرَ وَذَا ٱلطُّفْيَتَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَخْطِفَانِ ـ أَوْ يَطْمُسَانِ[1] ـ ٱلْبَصَرَ وَيَطْرَحَانِ ٱلْحَمْلَ مِنْ بُطُونِ ٱلنِّسَاءِ ، وَمَنْ تَرَكَهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : هو في الصحيح[3] باختصار .

٦١٩١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ فَتىً مِنَ ٱلأَنْصَارِ كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ فَخَرَجَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَرَجَعَ مِنَ ٱلطَّرِيقِ يَنْظُرُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَإِذَا هو بِٱمْرَأَتِهِ قَائِمَةٌ فِي ٱلْحُجْرَةِ (مص :٧٨) فَبَوَّأَ إِلَيْهَا ٱلرُّمْحَ[4] ، فَقَالَتْ : ٱدْخُلْ فَٱنْظُرْ مَا فِي ٱلْبَيْتِ ، فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَٱنْتَظَمَهَا بِرُمْحِهِ ، ثُمَّ رَكَزَ ٱلرُّمْحَ فِي ٱلدَّارِ ، فَٱنْتَفَضَتِ ٱلْحَيَّةُ وَٱنْتَفَضَ ٱلرَّجُلُ ، فَمَاتَتِ ٱلْحَيَّةُ ، وَمَاتَ ٱلرَّجُلُ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّهُ نَزَلَ بِٱلْمَدِينَةِ جِنٌّ مُسْلِمُونَ ـ أَوْ قَالَ : بِهَـٰذِهِ ٱلْبُيُوتِ عَوَامِرُ ـ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً ، فَتَعَوَّذُوا مِنْهُ ، فَإِنْ عَادَ ، فَٱقْتُلُوهُ** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

الشاميين » برقم (١٥٨٦) ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف برقم (٧٢٩٠) ـ من طرق فرج بن فضالة ، حدثنا لقمان ، عن أبي أمامة قال : . . . وفرج بن فضالة ضعيف ، ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(١) يقال : طَمَسَ البصر يطْمُسُهُ : إذا ذهب ضوؤه ، وطَمَسَ الشَّيْءَ وَعَلَيْهِ : شَوَّهَهُ ، أَوْ مَحَاهُ وأزاله .

(٢) في المسند ٦/ ٢٩ ، ٥٢ ، ٨٣ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٣١٩ برقم (٤٣٥٨) ، وبرقم (٤٧٧٦) ، وهو حديث صحيح .

(٣) عند البخاري في بدء الخلق (٣٣٠٨) باب : خير مال المسلم غنم يتبع بها شعَف الجبال ، ومسلم في السلام (٢٢٣٢) باب : قتل الحيات .

(٤) أي : سَدَّدَهُ قبلها ، وَهَيَّأَهُ لها .

(٥) في الكبير ٦/ ١٨٣ ـ ١٨٤ برقم (٥٩٣٥) والروياني في مسنده برقم (١٠٤١) ، وابن

٦١٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثاً ، وَبَعَثَ فِيهِمْ ذَلِكَ ٱلرَّجُلَ ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلْقَوْمُ تَعَجَّلَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِٱمْرَأَتِهِ قَائِمَةٌ عَلَىٰ بَابِهَا ، فَدَخَلَتْهُ غَيْرَةٌ فَهَيَّأَ إِلَيْهَا ٱلرُّمْحَ لِيَطْعَنَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ تَعْجَلْ ، وَٱنْظُرْ مَا فِي ٱلْبَيْتِ ، فَدَخَلَ ٱلْبَيْتَ فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَىٰ فِرَاشِهَا ، فَطَعَنَ ٱلْحَيَّةَ فَمَاتَتْ ، وَمَاتَ ٱلرَّجُلُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « إِنَّ لِهَـٰذِهِ ٱلْبُيُوتِ عَوَامِرَ مِنَ ٱلْجِنِّ » ، وَنَهَىٰ عَنْ قَتْلِهِنَّ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجال الأوسط رجال الصحيح .

٦١٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : نُهِيَ عَنْ قَتْلِهِنَّ ، يَعْنِي : ٱلْحَيَّاتِ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي ٱلْبُيُوتِ .

= عبد البر في « الاستذكار » برقم (٤١٠٤٧) من طريق خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الصغير ٢/ ١٣٤ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/ ٣١٠ ـ ٣١١ برقم (١٨٧٠) ـ من طريق يوسف بن الحكم الضبي الخياط البغدادي ، حدثنا داود بن حماد بن فرافصة البلخي ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد قوي ، يحيى بن سليم الطائفي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في مسند الموصلي .

وأخرجه أيضاً في الأوسط (١ ل ٢٧٦) وفي المطبوع برقم (٤٥٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١١ برقم (١٨٧١) ـ من طريق عبدان بن محمد المروزي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، بالإسناد السابق . وعبدان بن محمد بن عيسى المروزي ، ثقة . وقد تقدم برقم (١٣٣١) .

وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا التمام عن عبيد الله إلاَّ يحيى بن أبي سليم .

ورواه سفيان الثوري مختصراً ، حدثنا بشر ، حدثنا خلاد بن يحيى الكوفي سنة (٢١١) إحدىٰ عشرة ومئتين ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهىٰ عن قتل الجنان التي تكون في البيت » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح خلا إبراهيم بن صالح الشيرازي شيخ الطبراني ، فلم أعرفه / . (مص : ٧٩) ٤٨/٤

٣٣ ـ بَابٌ : ٱلْوَلَائِمُ وَٱلْعَقِيقَةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ

٦١٩٤ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ** » .

قَالَ : فَقَالَ سَعْدٌ : عَلَيَّ كَبْشٌ ، وَقَالَ فُلَانٌ : عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا مِنْ ذُرَةٍ .

رواه أحمد[2] وفي إسناده عبد الكريم بن سليط ، ولم يجرحه أحد ، وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦١٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **طَعَامٌ فِي ٱلْعُرْسِ ، يَوْمٌ : سُنَّةٌ ، وَطَعَامٌ يَوْمَيْنِ : فَضْلٌ ، وَطَعَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ : رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ** » .

---

(١) في الكبير ١٤/ ١٥٥ برقم (١٤٧٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٠٤٦) ـ من طريق إبراهيم بن صالح الشيرازي ،
وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (٢٢٣٧) من طريق محمد بن المثنىٰ ،
جميعاً : حدثنا حنظلة بن أبي سفيان ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن الهيثم .
وشيخ الطبراني إبراهيم بن صالح الشيرازي ترجمه الذهبي في « تاريخ دمشق » ٦/ ٧٠٩ برقم (١١٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٣٩) من طريق أزهر بن جميل ، حدثنا أبو عاصم ، عن حنظلة ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط البخاري .

(٢) في المسند ٥/ ٣٥٩ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ١١٤ ـ ١١٥ ، وابن سعد في الطبقات ، ٨/ ١٢ ـ ١٣ من طريق عبد الرحمـٰن بن حميد الرؤاسي ، حدثنا عبد الكريم بن سليط ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الكريم بن سليط ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٢٨) ، وابن بريدة هو عبد الله . وانظر فتح الباري ٩/ ٢٣٠ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٦١٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱلْوَلِيمَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَٱلثَّانِيَةُ فَضْلٌ ، وَٱلثَّالِثَةُ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ ، وَمَنْ يُسَمِّعْ سَمَّعَ[2] ٱللهُ بِهِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٥١ برقم (١١٣٣١) من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير قال : حدثني أبي ، حدثني محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك .

وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٩/ ٢٤٣ : « أخرجه الطبراني بسند ضعيف » .

وسيأتي برقم (٦٢٣٨) .

(٢) في (د) : « يسمع » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٠٢ برقم (١٠٣٣٢) ، والترمذي في النكاح (١٠٩٧) باب : ما جاء في الوليمة ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٤٩ ـ ١٠٥٠ ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٦٠ باب : أيام الوليمة ، من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله . . .

وقال الترمذي : « حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعاً إلاَّ من حديث زياد بن عبد الله ، وزياد بن عبد الله كثير الغرائب والمناكير .

وسمعت محمد بن إسماعيل يذكر عن محمد بن عقبة قال : قال وكيع : زياد بن عبد الله ، مع شرفه ، يكذب في الحديث » . والذي عند البخاري ٣/ ٣٦٠ : « عن وكيع : هو أشرف من أن يكذب » .

نقول : إسناده ضعيف ، زياد بن عبد الله متأخر السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٩/ ٢٢٢ برقم (٨٩٦٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، بالإسناد السابق ، موقوفاً على ابن مسعود . وعبد السلام بن حرب متأخر السماع أيضاً من أبي إسحاق ، وانظر فتح الباري ٩/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٩٥ .

ويشهد له حديث زهير بن عثمان عند أحمد ٥/ ٢٨ ، وأبي داود في الأطعمة (٣٧٤٥) باب في كم تستحب الوليمة ؟ ـ ومن طريق ابن أبي داود هـٰذه أخرجه البيهقي في ٧/ ٢١٠ باب : ←

. . . .

أيام الوليمة ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٥٤ ـ والنسائي في الكبرىٰ ٤/ ١٣٧ برقم (٦٥٩٦) ، والدارمي في الأطعمة ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥ باب : في الوليمة ، والبخاري في الكبير ٣/ ٤٢٥ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٧٢ برقم (٥٣٠٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٢٣٤ برقم (١٥٩٤) من طريق همام ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عثمان الثقفي ، عن رجل ـ قال قتادة : إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وقال البخاري : « ولم يصح إسناده ، ولا تعرف له صحبة » .

وتعقبه الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٣/ ٣٤٧ فقال : « وقد أثبت صحبته ابن أبي خيثمة . وأبو حاتم الرازي ، وأبو حاتم بن حبان ، والترمذي ، والأزدي » . ونضيف نحن : وخليفة بن خياط ، وابن قانع أيضاً .

وقال في الإصابة ٤/ ٢٢ : « له حديث في الوليمة عند أبي داود ، النسائي بسند لا بأس به » .

وانظر فتح الباري ٩/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٩٥ .

نقول : عبد الله بن عثمان الثقفي ، ما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وهو من رجال التهذيب ، قيل : لم يرو عنه غير الحسن ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

ورواية الحسن عن التابعين ، وإن كانت معنعنة فهي مقبولة ، والله أعلم .

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة ، عند ابن ماجه في النكاح (١٩١٥) باب : إجابة الداعي ، من طريق عبد الملك بن حسين أبي مالك النخعي ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وأبو مالك ، متروك الحديث ، وانظر « مصباح الزجاجة » ٢/ ٩٤ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٩٥ .

كما يشهد له حديث أنس ، أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٨٤ من طريق محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عوف ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من علة .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٩٨ برقم (١١٩٣) : « سألت أبي عن حديث رواه مروان بن معاوية ، وذكر هـٰذا الحديث ـ فسمعت أبي يقول : إنما هو الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل » .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١٤/ ١١١ ، ١٣٠ ، وعبد الرزاق ١٠/ ٤٤٧ برقم (١٩٦٦٠) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٦٥٩٧) .

وأخرجه البيهقي في الصداق ٧/ ٢٦٠ باب : أيام الوليمة ، من طريق بكر بن خنيس ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . . .

٦١٩٧ ـ وعنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا ، وَجَعَلَ ٱلْوَلِيمَةَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، وَبَسَطَ نِطْعاً جَاءَتْ بِهِ أُمُّ سُلَيْمٍ ، وَأَلْقَىٰ عَلَيْهِ أَقِطاً وَتَمْراً ، وأَطْعَمَ ٱلنَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ .

قلت : هو في الصحيح(١) باختصار الأيام .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عيسى بن أبي عيسىٰ ماهان ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر .

٦١٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ٨٠) أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُولِمْ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ إِلاَّ عَلَىٰ صَفِيَّةَ .

رواه البزار(٣) ، [ورجاله رجال الصحيح ، خلا عمر بن الخطاب شيخ

← وبكر خنيس ضعيف .
نقول : وبمجموع الطرق المتقدمة يصبح الحديث حسناً ، والله أعلم .
وانظر « تلخيص الحبير » ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ، وفتح الباري ٩/ ٢٤٣ ، وانظر التعليقين التاليين .

(١) عند البخاري في النكاح (٥٠٨٦) باب : من جعل عتق الأمة صداقها ، وعند مسلم في النكاح (١٣٦٥) باب : فضيلة إعتاقه أَمَتَهُ ثم يتزوجها .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٨٨ برقم (٣٠٥٠) .

(٢) في المسند ٦/ ٤٤٦ برقم (٣٨٣٤) وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه هناك . وانظر التعليقين السابقين .

(٣) في البحر الزخار برقم (٦٥٣٨) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٧٥ ـ ٧٦ برقم (١٢٤١) ـ من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . .
وهٰذا خطأ ، فقد أخرج البخاري في النكاح (٥١٦٨ ، ٥١٧١) باب : الوليمة ولو بشاة ، وباب : من أولم علىٰ بعض نسائه أكثر من بعض ، ومسلم في النكاح (١٤٢٨) : (٩٠ ، ٩١) ، باب : زواج زينب بنت جحش ، عن أنس قال : ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم علىٰ شيء من نسائه ما أولم علىٰ زينب ، أولم بشاة . وهٰذا لفظ الرواية الأولىٰ للبخاري ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٩٢ برقم (٣٣٤٩) ، وبرقم (٣٤٦٤) .
وأخرج البخاري في النكاح (٥١٧٢) باب : من أولم بأقل من شاة ، عن صفية بنت شيبة ←

البزار][1] وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد .

٣٤ ـ بَابُ ما يَجْرِي فِي ٱلْوَلِيمَةِ

٦١٩٩ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : أَوْلَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ ، فَقُلْتُ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي وَلِيمَتِهِ ؟

قَالَ : مَا كَانَ إِلاَّ ٱلتَّمْرُ وَٱلسَّوِيقُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٦٢٠٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا أُدْخِلَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُسْطَاطَهُ حَضَرَهُ نَاسٌ وَحَضَرْتُ مَعَهُمْ لِيَكُونَ لِي فِيهِمْ قَسْمٌ ، فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِدَائِهِ نَحْوٌ مِنْ مُدٍّ وَنِصْفٍ مِنْ تَمْرٍ عَجْوَةٍ ، قَالَ : « كُلُوا مِنْ وَلِيمَةِ أُمِّكُمْ » .

رواه أبو يعلى[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢٠١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ .

← قالت : أولم النبي صلى الله عليه وسلم علىٰ بعض نسائه بمدين من شعير .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ٦/ ١٦٠ برقم (٥٨٥١) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وعبد الحميد بن سليمان ضعيف .
ولكن يشهد له حديث أنس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٦١ ، ٤٠٦٤) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٦٢) ، وفي مسند الموصلي ٦/ ٢٥٩ برقم (٣٥٥٩) ، وبرقم (٣٥٨٠) ، وعند الحميدي برقم (١٢١٨) .

(٣) في المسند ٤/ ١٧٣ برقم (٢٢٥١) ، وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه .

٤٩/٤ رواه [أبو يعلىٰ[١] / ورجاله رجال الصحيح .

٦٢٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ١٩٢) أَوْلَمَ عَلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ بِقِدْرٍ مِنْ هَرِيسٍ][٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه جرول ، قال الذهبي : صدوق .

قَالَ ابن المديني : روىٰ مناكير (مص : ٨١) .

٦٢٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوْلَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ .

قُلْتُ : لَهُ فِي ٱلصَّحِيحِ[٤] ٱلْوَلِيمَةُ عَلَىٰ صَفِيَّةَ وَهَـٰذَا عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٨/ ١٤١ برقم (٤٦٨٦) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٩٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٣ برقم (١٨٩٤) ـ من طريق إبراهيم بن الحسين بن أبي العلاء الهمداني ، حدثنا مَرَّار بن حمويه ، حدثنا النضر بن عربي ، حدثنا جرول بن جيفل الحراني ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .
نقول : شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد ٦/ ٥٧ ـ ٥٨ ، وأورد عن صالح أنه قال « ولم يكن يعرف عندنا بالتحديث ، وهو شيخ ليس بالمشهور » .
وباقي رجاله ثقات .
تنبيه : في الأوسط « خنفل » وهو تصحيف .
وتحرف (النضر) فيه إلىٰ « أبو النضر » .

(٤) عند البخاري في النكاح (٥٠٨٦) ، وعند مسلم في النكاح (١٣٦٥) ، باب : فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٨٨ برقم (٣٠٥٠) .

(٥) في الأوسط (٢ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ برقم (١٨٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٨٤٥) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جندل بن والق بن هجرس التغلبي ، حدثنا شريك ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شريك فصلنا القول فيه عندالحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

٦٢٠٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : حَضَرْنَا عُرْسَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْنَا عُرْساً كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ حَيْساً ، هَيَّأَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَبِيباً وَتَمْراً فَأَكَلْنَا ، وَكَانَ فِرَاشُهَا لَيْلَةَ عُرْسِهَا إِهَابَ كَبْشٍ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٦٢٠٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً ، فَدَعَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُرْسِهِ ، فَكَانَتِ ٱمْرَأَتُهُ تَقُومُ عَلَيْنَا وَهِيَ ٱلْعَرُوسُ ، فَسَقَتْنَا نَبِيذَ ٱلتَّمْرِ قَدِ ٱنْتَبَذَتْهُ مِنَ ٱللَّيْلِ وَصَفَّتْهُ[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٠٠) وفي المطبوع برقم (٦٤٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٥ برقم (١٨٩٧) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا ميمون بن كليب ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . . .
ومحمد بن عبد الله بن عرس ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ١٨٤ وقال : « حدث عن محمد بن ميمون المكي ، حدث عنه الطبراني » . وقد وثقه ابن يونس في « تاريخ مصر » . وقد تقدم برقم (٥٤) .
وميمون بن كليب روىٰ عن : إبراهيم بن المهاجر ، مسلم بن خالد بن سعيد الزنجي ، موسى بن عبيدة الربذي .
روىٰ عنه : محمد بن عبد الله المصري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٥٣ برقم (١٤٠٨) من طريق زياد بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن ميمون المكي ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال : حضرنا. . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن ميمون . وقال البزار : « لا نعلم رواه هٰذا إلا محمد . . . » وليس في إسناده عمر ولا عمرو . وسيأتي هٰذا الحديث برقم (١٥٢١٠) .
(٢) في (ظ) : « وضيفته » وعند البخاري ومسلم « أماثته » أي : أذابته . وقال النووي : معناه : عركته واستخرجت قوته وأذابته ، واستعمل ثلاثياً : ماث ، ورباعياً : أماث ، والثلاثي واوي ويائي ، أي : ماث ، يميث ، وماث ، يموث .
(٣) في الأوسط برقم (١٢١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ برقم (١٨٩٨) ـ ←

٦٢٠٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ ـ يَعْنِي : بِنْتَ عُمَيْسٍ ـ قَالَتْ : أُهْدِيَتْ جَدَّتُكَ فَاطِمَةُ إِلَىٰ جَدِّكَ عَلِيٍّ ، فَمَا كَانَ حَشْوَ فِرَاشِهَا وَوِسَادَتِهَا[١] إِلاَّ لِيفٌ ، وَلَقَدْ أَوْلَمَ عَلِيٌّ بِفَاطِمَةَ ، فَمَا كَانَتْ وَلِيمَةٌ فِي ذَٰلِكَ ٱلزَّمَانِ أَفْضَلَ مِنْ وَلِيمَتِهِ ، رَهَنَ دِرْعَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِشَطْرِ شَعِيرٍ[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عون بن محمد بن الحنفية[٤] ، ولم أجد من ترجمه .

= من طريق أحمد بن عبيد الله بن جرير ، حدثنا أبو هريرة : محمد بن فراس الصيرفي ، حدثنا أبو قتيبة : سلم بن قتيبة ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وإسناده صحيح .

وأخرجه البخاري في النكاح (٥١٧٦) باب : حق إجابة الوليمة والدعوة ـ وأطرافه : (٥١٨٢ ، ٥١٨٣ ، ٥٥٩١ ، ٥٥٩٧ ، ٦٦٨٥) ـ ومسلم في الأشربة (٢٠٠٦) باب : إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر مسكراً ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٤٦ برقم (٥٧٩٤) ، وبرقم (٥٩٢٥) أيضاً .

(١) في (ظ ، د) : « فراشهما ووسادتهما » .

(٢) قيل : أراد نصف مكوك ، وقيل : أراد نصف وَسْق . ويقال : شَطْر وَشَطِير مثل : نصف ، ونصيف .

(٣) في الكبير ٢٤/ ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (٣٨٣) من طريق إبراهيم بن دحيم ، الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني محمد بن موسى الفطري ، عن عون بن محمد ، عن أمه أم جعفر ، عن جدتها أسماء بنت عميس . . . وهٰذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني هو : إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم ـ دحيم ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ١٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه أفاد بأن أبا زرعة أحد الرواة عنه وهو لا يروي إلا عن الثقات .

وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٤٤ برقم (١٠٢) وقال : « وكان ثقة » .

وعون بن محمد هو : ابن علي بن أبي طالب ، ابن الحنفية ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٢٠) .

وأم جعفر هي : أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب .

(٤) بل ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وانظر التعليق السابق .

٦٢٠٧ ـ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ : أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ بْنِ ٱلسَّكَنِ إِحْدَىٰ نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْماً ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ طَعَاماً (مص : ٨٢) ، فَقَالَ : لاَ أَشْتَهِيهِ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَيَّنْتُ[1] عَائِشَةَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جِئْتُهُ فَدَعَوْتُهُ لِجِلْوَتِهَا ، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِهَا ، فَأُتِيَ بِعُسٍّ[2] لَبَنٍ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَهَا ، فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا وَٱسْتَحْيَتْ قَالَتْ أَسْمَاءُ : فَٱنْتَهَرْتُهَا وَقُلْتُ[3] لَهَا : خُذِي مِنْ يَدِ[4] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : فَأَخَذَتْ فَشَرِبَتْ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْطِي تِرْبَكِ** » .

قَالَتْ أَسْمَاءُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَلْ خُذْهُ فَٱشْرَبْ مِنْهُ ثُمَّ نَاوِلْنِيهِ مِنْ يَدِكَ ، فَأَخَذَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَاوَلَنِيهِ .

قَالَتْ : فَجَلَسْتُ ثُمَّ وَضَعْتُهُ عَلَىٰ رُكْبَتَيَّ ثُمَّ طَفِقْتُ أُدِيرُهُ وَأُتْبِعُهُ شَفَتَيَّ لِأُصِيبَ / مِنْهُ مَشْرَبَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٥٠/٤

ثُمَّ قَالَ لِنِسْوَةٍ عِنْدِي : « **نَاوِلِيهِنَّ** » .

فَقُلْنَ[5] : لاَ نَشْتَهِيهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَجْمَعْنَ جُوعاً وَكَذِباً** » .

فَهَلْ أَنْتَ مُنْتَهٍ[6] أَنْ تَقُولَ : لاَ أَشْتَهِيهِ ؟

قُلْتُ : أَيْ أُمَّهْ لاَ أَعُودُ أَبَداً .

---

(١) قَيَّنَتِ الماشطةُ العروسَ : زينتها . والتقيين : التزيين .

(٢) العسُّ : القدح الكبير .

(٣) في (د) : « وقالت » .

(٤) سقطت من (ظ) .

(٥) في (د) : « فقلت » وهو تحريف .

(٦) في (ظ ، د ، ي) وفي (مص) أيضاً « منتهياً » ، . وعند أحمد « منتهية أن تقولي » .

قلت : روى ابن ماجه[1] بعضه .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وزاد : وأَبْصَرَ عَلَىٰ إِحْدَاهُنَّ سِوَاراً مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « يَا هَـٰذِهِ ، أَتُحِبِّينَ أَنْ يُسَوِّرَكِ ٱللهُ مَكَانَهُ سِوَاراً مِنْ نَارٍ ؟ فَنَزَعْنَاهُ ، فَرَمَيْنَا بِهِ ، فَمَا نَدْرِي أَيْنَ هُوَ حَتَّى ٱلسَّاعَةَ » .

قَالَ « إِنَّمَا يَكْفِي إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ جُمَاناً مِنْ فِضَّةٍ ، وَرُبَّمَا قَالَ : سِوَاراً مِنْ فِضَّةٍ ، ثُمَّ تَأْخُذَ شَيْئاً مِنْ زَعْفَرَانٍ فَتَدِيفَهُ ، ثُمَّ تَلْطَخَهُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ » .

وَقَدْ رَوَىٰ قِصَّةَ السِّوَارِ أَبُو داود[3] باختصار كثير .

وشهر فيه كلام ، وحديثه حسن .

٦٢٠٨ ـ وعنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : كُنْتُ صَاحِبَةَ (مص : ٨٣) عَائِشَةَ ٱلَّتِي هَيَّأْتُهَا وَأَدْخَلْتُهَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِي نِسْوَةٌ .

قَالَتْ : فَوَٱللهِ مَا وَجَدْنَا عِنْدَهُ قِرىً إِلاَّ قَدَحاً مِنْ لَبَنٍ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ عَائِشَةَ ، فَٱسْتَحْيَتِ ٱلْجَارِيَةُ ، فَقُلْنَا : لاَ تَرُدِّي يَدَ رَسُولِ ٱللهِ . خُذِي مِنْهُ ، فَأَخَذَتْهُ عَلَىٰ حَيَاءٍ ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، ثُم قَالَ : « نَاوِلِي صَوَاحِبَكِ » . فَقُلْنَا : لاَ نَشْتَهِيهِ ،

---

(١) في الأطعمة (٣٢٩٨) : باب : عرض الطعام ، وإسناده حسن .

(٢) في المسند ٦/ ٤٥٨ من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧١ ـ ١٧٢ برقم (٤٣٤) ، والحميدي برقم (٣٧١) من طريق سفيان بن عيينة ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن أبي حسين قال : حدثني شهر بن حوشب : أن أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم(٣٧١) .

(٣) في الخاتم (٤٢٣٨) باب : ما جاء في الذهب للنساء ، وأخرجه أحمد أيضاً ٦/ ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، والنسائي في الزينة ٨/ ١٥٧ ـ ١٥٨ باب : الكراهية للنساء في إظهار الحلي والذهب ، من طريق يحيى بن أبي كثير : حدثني محمود بن عمرو الأنصاري : حدثتني أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
محمود فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٣) .

فَقَالَ : « لاَ تَجْمَعْنَ جُوعاً وَكَذِباً » .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لِشَيْءٍ تَشْتَهِيهِ : لاَ أَشْتَهِيهِ ، يُعَدُّ ذَلِكَ كَذِباً ؟

قَالَ : « إِنَّ ٱلْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِباً ، حَتَّىٰ تُكْتَبَ ٱلْكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو شداد ، عن مجاهد ، روىٰ عنه ابن جريج ، ويونس بن يزيد ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلاَّ أن أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عائشة ، والصواب حديث أسماء بنت يزيد والله أعلم .

ورواه الطبراني في الصغير ، وإسناده ضعيف .

٦٢٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان

---

(١) في المسند ٦/٤٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (٥٢٤) ـ والطبراني في الكبير ٢٤/١٥٥ ـ ١٥٦ برقم (٤٠٠) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (١٤٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨٢١) من طريق عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن أبي شداد ، عن مجاهد قال : قالت أسماء . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو شداد ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٣٨٩ ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد .

فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وانظر ذيل الكاشف ص (٣٢٩) ، وتعجيل المنفعة ص (٤٩٣) ، وانظر « الأسماء والكنىٰ » ٢/٨ ، وهو حديث منكر .

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٢٥٢ بإسناد فيه من لم أعرف .

(٢) في الأوسط برقم (٨٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢١ برقم (١٨٩١) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال : يخطىء ، وابن معين في روايتين ، وضعفه الأئمة ، وبقية رجاله ثقات .

٦٢١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَضَبَ بِٱلصُّفْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَـٰذَا ٱلْخِضَابُ ؟ أَعْرَسْتَ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « **أَوْلَمْتَ ؟** » . قَالَ : لاَ .

٥١/٤ فَرَمَىٰ إِلَيْهِ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « **أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط (مص : ٨٤) وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي بكر بن أبي مليكة ، وهو ضعيف .

٦٢١١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **مَهْيَمْ**[2] ؟ » . وَكَانَتْ كَلِمَةً إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ ٱلشَّيْءِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَزَوَّجْتُ ، قَالَ : « **عَلَىٰ كَمْ ؟** » .

← وما عرفنا لعبد الرحمـٰن بن أبي ذباب رواية عن أبي هريرة ، وإنما الذي يروي عن أبي هريرة هو ابنه عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن الحارث .

وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٩٤ .

وقوله : « أولم ولو بشاة » صحيح .

انظر مسند الموصلي برقم (٣٢٠٥ ، ٣٣٤٨ ، ٣٤٦٣) ، والحديث التالي ، والذي يليه .

(١) في الأوسط (٢ ل ٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٧٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ برقم (١٨٩٢) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا فردوس بن الأشعري ، حدثنا عبد الرحمـٰن ابن أبي بكر بن أبي مليكة ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي هريرة : أن. . . وعبد الرحمـٰن بن أبي بكر ضعيف .

وفردوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٤) .

وانظر فتح الباري ٩/ ٢٣٤ .

(٢) قال ابن الأثير : « أي : ما أمركم ؟ وما شأنكم ؟ وهي كلمة يمانية » .

قَالَ : عَلَىٰ وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : « **أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ** » .

قَالَ أَنَسٌ : حَرَّزْنَاهَا رُبْعَ دِينَارٍ .

قُلْتُ : هو في الصحيح خلا قيمة النواة[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه القاسم بن معن[٣] ، ولم أجد من ترجمه .

٣٥ - بَابٌ : ٱلدَّعْوَةُ فِي ٱلْوَلِيمَةِ وَٱلإِجَابَةُ

٦٢١٢ - عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجِيبُوا ٱلدَّاعِيَ ، وَلاَ تَرُدُّوا ٱلْهَدِيَّةَ ، وَلاَ تَضْرِبُوا ٱلْمُسْلِمِينَ** » .

رواه أحمد[٤] ، والبزار .

---

(١) عند البخاري في النكاح (٥١٥٥) باب : كيف يدعىٰ للمتزوج ، وعند مسلم في النكاح (١٤٢٧) باب : الصداق ، وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد . . .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٥١) وفي المطبوع برقم (٧١٨٨) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٢ برقم (١٨٩٣) - من طريق محمد بن محمويه الجوهري ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا موسى بن داود ، عن القاسم بن معن ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ثقة وقد تقدم برقم (٥١٧) ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وانظر التعليقين السابقين .

(٣) في (ظ) : « معين » . وهو القاسم بن معن بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود الكوفي ، القاضي ، الثقة .

(٤) في المسند ١/ ٤٠٤ - ٤٠٥ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٨٤ برقم (٥٤١٢) ، ثم في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٠٣) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٦٤) . وانظر « العلل . . . » الدارقطني ٥/ ١٠٥ ، وعلل الحديث برقم (٢٤٦٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم (٤٠٧) بتحقيق مسعد عبد الحميد السعدني ، وابن أبي شيبة ٦/ ٥٥٥ برقم (٢٠٢٧) ، والهيثم بن كليب في مسنده برقم ←

وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[1] « أَجِيبُوا ٱلدَّاعِيَ إِذَا دُعِيتُمْ » .

وَالطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٢١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلْوَلِيمَةُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ فَمَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ ، فَقَدْ عَصَى ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَٱلْخُرْسُ وَٱلإِعْذَارُ ، وَٱلتَّوْكِيرُ ، أَنْتَ فِيهِ بِٱلْخِيَارِ .

قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي وَٱللهِ لاَ أَدْرِي مَا ٱلْخُرْسُ وَٱلإِعْذَارُ وَٱلتَّوْكِيرُ ؟

قَالَ : ٱلْخُرْسُ : ٱلْوِلاَدَةُ ، وَٱلإِعْذَارُ : ٱلْخِتَانُ ، وَٱلتَّوْكِيرُ : ٱلرَّجُلُ يَبْنِي ٱلدَّارَ وَيَنْزِلُ فِي ٱلْقَوْمِ فَيَجْعَلُ ٱلطَّعَامَ فَيَدْعُوهُمْ ، فَهُمْ بِٱلْخِيَارِ ، إِنْ شَاؤُوا جَاؤُوا ، وَإِنْ شَاؤُوا قَعَدُوا .

قُلْتُ : في (مص : ٨٥) الصحيح[2] طرف منه .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يحيى بن ....

← (٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢/ ٢٧٣ ، وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٢/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (١٧٧) .

(١) برقم (١٢٤٢) وإسنادها صحيح . وعنده طرق أخرى

وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الله مرفوعاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وقد رواه بعضهم عن عبد الله بن شداد مرسلاً ، ووصله يحيى بن كثير » .

نقول : بل رفعه أكثر من ثقة غير يحيىٰ ، ويحيى بن كثير هو ابن درهم ثقة ، رویٰ له الستة .

(٢) عند البخاري في النكاح (٥١٧٧) باب : من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ، وعند مسلم في النكاح (١٤٣٢) باب : الأمر بإجابة الداعي إلىٰ دعوة .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠٤ ، ٥٣٠٥) ، وفي مسند الموصلي ١٠/ ٢٩٥ برقم (٥٨٩١) فانظره مع التعليق عليه ، وفي مسند الحميدي برقم (١٢٠٤) .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٩٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٦ برقم (١٨٩٩) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا يحيى بن عثمان التيمي . حدثنا إسماعيل بن أمية ، حدثني مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن عثمان التيمي ، وهو ضعيف . ←

عثمان[1] التيمي وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وضعفه البخاري وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٢١٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٦٢١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ ، فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِراً ، فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِماً ، فَلْيَدْعُ بِٱلْبَرَكَةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

وانظر فتح الباري ٩/ ٢٣٠ ، والتعليق السابق . وفيه « أجابوا » بدل « جاؤوا » .
وقد ذكر النووي ـ تبعاً لعياض ـ أن الولائم ثمانية : الإعذار : طعام الختان ، والخرس : طعام الولادة ، والعقيقة : تختص باليوم السابع وكل مولود رهن بعقيقته ، والنقيعة : الطعام عند قدوم المسافر ، والوكيرة : طعام للسكن الجديد ، والوضيمة : لما يتخذ عند المصيبة ، والمأدبة : طعام يتخذ بلا سبب .

(١) انقلب في (د) فأصبح : « عثمان بن يحيىٰ » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٧٥ برقم (٧٩٠٤) من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك ، وعلي بن يزيد ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عمر الصحيح . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٣٧٥ ، ٣٤٠٨ ، ٣٤٠٩) ، وفي موارد الظمآن برقم (٢٠٧١) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩٧ برقم (١٣٤٦٥) ، وبرقم (١٣٤٨٠ ، ١٣٥٣٠) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٨٠) برقم (٢٣٥) . وانظر أيضاً الحديث التالي .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٨٥ برقم (١٠٥٦٣) من طريق عبدان بن أحمد .

٦٢١٦ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ : أَنَّهُ دُعِيَ إِلَىٰ مَأْدُبَةٍ فَقَعَدَ صَائِماً ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَأْكُلُونَ ، ولاَ يَطْعَمُ ، قِيلَ لَهُ : وَٱللهِ / لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ صَائِمٌ مَا عَتَبْنَاكَ[١] . ٤/٥٢

قَالَ : لاَ تَقُولُوا ذَاكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَجِبْ أَخَاكَ فَإِنَّكَ مِنْهُ عَلَى ٱثْنَتَيْنِ ، إِمَّا خَيْرٌ ، فَأَحَقُّ مَا شَهِدْتَهُ ، وَإِمَّا غَيْرُهُ فَتَنْهَاهُ عَنْهُ وَتَأْمُرُهُ بِٱلْخَيْرِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وهو ضعيف[٣] .

٦٢١٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ صَنَعَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ طَعَاماً فَدَعَاهُمْ ، فَلَمَّا دَخَلُوا وَضَعَ ٱلطَّعَامَ ، فَقَالَ

← وأخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ برقم (١٠٠٥٩) ، وذكره المزي في تهذيب الكمال ٣٣/ ١٩٩ .
جميعاً : حدثنا يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا يحيى بن كثير ، حدثنا شعبة ، عن أبي جعفر الفراء ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٤٩٠) من طريق علي بن نصر ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا شعبة ، به .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠٦) .

(١) أي : ما وطئنا لك عَتَبَةً . وفي (د) : « ما دعوناك » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ برقم (٦٩٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو خيثمة : زهير بن حرب ، حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، عن عياض أبي أشرس السلمي قال : رأيت يعلى بن مرة ، دعوته إلىٰ مأدبة . . . وعمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ضعيف ، وعياض أبو أشرس روىٰ عن يعلى بن مرة ، وروىٰ عنه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٨٢٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٧٩٠) ـ من طريق زهير بن حرب ، بالإسناد السابق .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « وهو ضعيف » .

رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعَاكُمْ أَخُوكُمْ وَتَكَلَّفَ لَكُمْ وَتَقُولُ : إِنِّي صَائِمٌ ؟ أَفْطِرْ وَصُمْ يَوْماً مَكَانَهُ إِنْ شِئْتَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حماد بن . . . .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٨٤) وفي المطبوع برقم (٣٢٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٣٢٧ ـ ٣٢٨ برقم (١٩٠٢) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا عطاف بن خالد المخزومي ، حدثنا حماد بن أبي حميد ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن أبي سعيد : أنه صنع طعاماً . . .

وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : الأولىٰ والثانية : بكر بن سهل ، وحماد بن أبي حميد ضعيفان ، والثالثة الانقطاع ، فإن ابن المنكدر لم يلق أبا سعيد ، لأننا ما عرفنا له عنه رواية فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حماد ، وهو محمد بن أبي حميد ـ وأهل المدينة يقولون : حماد » .

نقول : وهـٰذا قول مردود بما أخرجه البيهقي في الصيام ٤/٢٧٩ باب : في القضاء إن كان صومه تطوعاً ، من طريق عمر بن عبد العزيز بن قتادة الأنصاري ، أنبأنا أبو حاتم بن أبي الفضل الهروي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن السامي ، أنبأنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا أبو أويس ، عن محمد بن المنكدر ، بالإسناد السابق . وفيه أيضاً من لم أعرفه .

وذكره الحافظ في الفتح ٤/٢٠٩ ـ ٢١٠ وقال : « وإسناده حسن » .

غير أنه قال في « تلخيص الحبير » ٣/١٩٨ : « لـٰكن له طريق أخرىٰ عند ابن عدي ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، عن أبيه ، عن ابن المنكدر ، عن أبي سعيد ، وفيه لين ، وابن المنكدر لا يعرف له سماع من أبي سعيد » .

وأخرجه الطيالسي ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في الصداق ٧/٢٦٣ ـ ٢٦٤ باب : من استحب الفطر إن كان صومه غير واجب ـ والزيلعي في « نصب الراية » ٢/٤٦٥ من طريق محمد بن أبي حميد ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقي ، عن أبي سعيد . . .

ونسبه الحافظ في الفتح ٩/٢٤٨ إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى الطيالسي ، وقال : « في إسناده راو ضعيف ، لـٰكنه توبع ، والله أعلم » .

وأخرجه الدارقطني ٢/١٧٧ برقم (٢٤) من طريق حماد بن خالد ، عن محمد بن أبي حميد ، عن إبراهيم بن عبيد قال : صنع أبو سعيد طعاماً . . . وهـٰذا مرسل .

وذكره الحافظ في « تلخيص الحبير » ٣/١٩٨ وقال : « ومع إرساله فهو ضعيف ، لأن محمد بن أبي حميد متروك .

أبي[1] حميد ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات (مص :٨٦) .

٦٢١٨ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، [عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ][2] ، قَالَ : إِذَا عُرِضَ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنْ كَانَ ٱلرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ ٱلْعَوَالِي لَيَدْعُو ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِصْفَ ٱللَّيْلِ عَلَىٰ خُبْزِ ٱلشَّعِيرِ فَيُجِيبُهُ .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، والأوسط ، وفيه أبو مسلم قائد الأعمش ،

= ورواه أبو داود الطيالسي من هـٰذا الوجه ، فقال : عن إبراهيم ، عن أبي سعيد ، وصححه ابن السكن ، وهو متعقب بضعف ابن أبي حميد » .

ومع كل ما تقدم ، فقد حسنه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في إرواء الغليل ٧/ ١١ برقم (١٩٥٢) وجل من لا يسهو .

وفي الباب عن جابر عند الدارقطني ٣/ ١٧٨ برقم (٢٦) ، وقد ذكره الحافظ في « تلخيص الحبير » ٣/ ١٩٨ وقال : « رواه ابن عدي ، وابن حبان في الضعفاء ، والدارقطني ، والبيهقي ، من حديث جابر ، وفيه عمرو بن خلف ، وهو وضاع » . وانظر « نصب الراية » ٢/ ٤٦٥ .

(١) سقطت من (د) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٦٦ برقم (٩٥٧٨) من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن قيس بن أبي حازم ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٢٠٠ برقم (٧٤٨٣) ، وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٦٤ باب : من كان يقول : إذا دعي أحدكم إلىٰ طعام فليجب ، من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

(٤) في الصغير ١/ ٢٢ ، والأوسط برقم (٢٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ برقم (١٩٠٠) ـ وفي الكبير ١/ ٦٥ برقم (١١٠٥٩) من طريق يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال . . . وأبو مسلم هو عبيد الله بن سعيد الجعفي ، وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ أبو مسلم ، ولا عنه إلاَّ عمرو بن عثمان ، تفرد به =

وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه جماعة .

٦٢٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ كُرَاعٍ[1] لأَجَبْتُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن سعد ، وابن حبان ، وقال : يخطىء ، وابن حبان في روايتين ، وضعفه جماعة .

٣٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَدْعُو ٱلشَّبْعَانَ وَيَتْرُكُ ٱلْجِيعَانَ

٦٢٢١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « شَرُّ ٱلطَّعَامِ طَعَامُ ٱلْوَلِيمَةِ ، يُدْعَىٰ إِلَيْهِ ٱلْغَنِيُّ وَيُتْرَكُ ٱلْفَقِيرُ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط الكبير ولفظه :

← يحيى بن سليمان » .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٤٢٣٤) .

تنبيه : تحرف في الأوسط « عمرو » إلىٰ « عمر » .

(١) الكراع ـ من الإنسان ـ : ما دون الركبة إلى الكعب ـ ومن البقر والغنم ـ : مستدق الساق العاري من اللحم . ويذكر ويؤنث .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٠٥) وفي المطبوع برقم (٧٩٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٧ برقم (١٩٠١) ـ وفي الكبير ١١/ ١٢٠ برقم (١١٢٣٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا بشر بن السريّ ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . .

وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، والله أعلم وسيأتي ثانية برقم (١٤٢٤٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي مليكة إلاّ ابن المؤمل ، تفرد به بشر » .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في العتق (٢٥٦٨) باب : القليل من الهبة ـ وطرفه (٥١٧٨) .

(٣) في البحر الزخار برقم (٥٣٣٩) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٧٥ برقم (١٢٤٠) ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ١٥٩ برقم (١٢٧٥٤) ، وفي الأوسط (٢ ل ٨٣) وفي المطبوع برقم (٦١٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٨ برقم (١٩٠٣) ـ من طريق عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير الْحَبْحَابِيّ ، حدثنا سعيد بن سويد المعولي ، حدثنا ←

٦٢٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بِئْسَ ٱلطَّعَامُ طَعَامُ ٱلْوَلِيمَةِ يُدعَىٰ إِلَيْهِ ٱلشَّبْعَانُ ، وَيُحْبَسُ عَنْهُ ٱلْجِيعَانُ**[1] » .

وفيه سَعيدُ بْنُ سُوَيْدٍ الْمِعْوَلِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ تَرْجَمَهُ .

وفيه عمران القطان ، وثقه أحمد وجماعة ، وضعفه النسائي وغيره .

٦٢٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَفْتَخِرُوا بِآبَائِكُمُ ٱلَّذِينَ مَاتُوا (مص :٨٧) فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ مَثَلَ آبَائِكُمُ ٱلَّذِينَ مَاتُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ مَثَلُ مَلِكٍ بَنَىٰ قَصْراً عَلَىٰ قَارِعَةِ ٱلطَّرِيقِ ، وَٱتَّخَذَ بِهِ / طَعَاماً ، وَوَكَّلَ بِهِ رِجَالاً ، فَقَالَ : لاَ يَمُرُّ أَحَدٌ إِلاَّ أَصَابَ مِنْ طَعَامِي هَـٰذَا ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ ٱلرَّجُلُ فِي شَارَةٍ**[2] **وَثِيَابٍ حَسَنَةٍ ، ذَهَبُوا إِلَيْهِ ، فَتَعَلَّقُوا بِهِ ، وَجَاؤُوا بِهِ حَتَّىٰ يَأْكُلَ مِنْ ذَلِكَ ٱلطَّعَامِ ، وَإِذَا جَاءَ فِي شَارَةٍ سَيِّئَةٍ وَثِيَابٍ رَثَّةٍ ، مَنَعُوهُ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ بَعَثَ ٱللهُ مَلَكاً مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ فِي شَارَةٍ سَيِّئَةٍ وَثِيَابٍ رَثَّةٍ فَمَرَّ** ٥٣/٤

← عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس. . . وسعيد بن سويد المعولي روىٰ عن خالد بن زياد الأزدي صاحب السابري ، وعمران بن داود القطان ، وروىٰ عنه عبد القدوس بن محمد المعولي الحبحابي وقد ذكره بهـٰذه النسبة الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٦٥ في شيوخ خالد بن زياد صاحب السابري ، كما ذكره هـٰكذا فيمن روىٰ عنهم عبد القدوس بن محمد المعولي الحبحابي (« تهذيب الكمال » ١٨/ ٢٤٠) ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد ، وهـٰذا التحقيق الشاق جعلني أضرب عما قيل فيه علىٰ أنه الكلابي ، وقد جمع ذلك كله الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ١/ ٥٨٣ ، وانظر أيضاً الكبير للبخاري ٣/ ٤٧٦ ، والجرح والتعديل ٤/ ٢٩ ، و« ذيل الكاشف » ص (١١٩) ، وكامل ابن عدي ٣/ ١٢٤٣ . وثقات ابن حبان ٦/ ٣٦١ ، وانظر ترجمة سعيد بن سويد الكلبي الحمصي في « تاريخ ابن عساكر » ٢١/ ٩٩ـ ١٠١ ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ عمران ، ولا عنه إلاَّ سعيد ، تفرد به عبد القدوس » .

(١) هـٰذه الرواية رواها الطبراني في الأوسط ، وليست في الكبير .

(٢) الشارة : الهيئة ، ألفها مقلوبة عن الواو ، والشارة أيضاً : الجمال الرائع ، واللباس الحسن .

بِجَنَبَاتِهِمْ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَدَفَعُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي جَائِعٌ ، وَإِنَّمَا يُصْنَعُ ٱلطَّعَامُ لِلْجَائِعِ .

فَقَالُوا : إِنَّ طَعَامَ ٱلْمَلِكِ لاَ يَأْكُلُهُ إِلاَّ ٱلأَبْرَارُ ، فَدَفَعُوهُ ، فَٱنْطَلَقَ فَجَاءَ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ وَثِيَابٍ حَسَنَةٍ ، فَمَرَّ كَأَنَّهُ لاَ يُرِيدُهُمْ بَعِيداً مِنْهُمْ فَذَهَبُوا إِلَيْهِ ، فَتَعَلَّقُوا بِهِ ، فَقَالُوا : تَعَالَ فَأَصِبْ مِنْ طَعَامِ ٱلْمَلِكِ ، قَالَ : لاَ أُرِيدُهُ .

قَالَ : لا يَدَعُكَ ٱلْمَلِكُ إِنْ بَلَغَهُ أَنَّ مِثْلَكَ مَرَّ وَلَمْ يُصِبْ مِنْ طَعَامِهِ شَقَّ عَلَيْهِ . وَخَشِينَا أَنْ يُصِيبَكَ مِنْهُ عُقُوبَةٌ ، فَأَكْرَهُوهُ ، فَأَدْخَلُوهُ حَتَّىٰ جَاوَّوا بِهِ إِلَى ٱلطَّعَامِ ، فَقَرَّبُوهُ إِلَى ٱلطَّعَامِ[١] ، فَقَالَ بِثِيَابِهِ هَـٰكَذَا .

فَقَالَ مَا تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي جِئْتُكُمْ فِي شَارَةٍ سَيِّئَةٍ وَثِيَابٍ رَثَّةٍ فَأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي جَائِعٌ فَمَنَعْتُمُونِي ، وَإِنِّي جِئْتُكُمْ فِي شَارَةٍ وَثِيَابٍ حَسَنَةٍ فَأَكْرَهْتُمُونِي[٢] وَأَبَيْتُمْ أَنْ تَدْعُونِي ، فَقَبَّحَكُمُ ٱللهُ ، وَقَبَّحَ مَلِكَكُمْ إِنَّمَا يَصْنَعُ مَلِكُكُمْ هَـٰذَا ٱلطَّعَامَ لِلدُّنْيَا ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ خَلاَقٌ .

قَالَ : فَٱرْتَفَعَ ٱلْمَلَكُ وَنَزَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعَذَابُ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط (مص :٨٨) وفيه سليمان القافلاني ، قال ابن عديّ : لا أرَىٰ بحديثه بأساً ، وقال النسائي : متروك .

---

(١) في (ظ) : « فقربوا إليه الطعام » .

(٢) في (ظ) زيادة « وغلبتموني » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٤٦) وفي المطبوع برقم (٧١٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٣٢٨ ـ ٣٣٠ برقم (١٩٠٤) ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا سليمان القافلاني ، حدثني أيوب السختياني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وسليمان بن أبي سليمان القافلاني متروك ، انظر كامل ابن عدي ٣/ ١١١٠ ـ ١١١١ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٢١٠ ، ولسان الميزان ٣/ ٩٤ .
ومحمد بن نوح بن حرب العسكري تقدم برقم (١٩٥٢) .

٣٧ ـ بَابُ دَعْوَةِ ٱلْفَاسِقِ

٦٢٢٤ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ إِجَابَةِ طَعَامِ ٱلْفَاسِقِينَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو مروان الواسطي ، ولم أجد من ترجمه .

٣٨ ـ بَابُ مَنْ دَعَا أَخَاه فَلْيَقُمْ مَعَهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ

٦٢٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ إِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ أَخَاهُ أَنْ يَقُومَ مَعَهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أبو صيفيّ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٠ برقم (١٩٠٥) ـ وفي الكبير ١٨/ ١٦٨ برقم (٣٧٦) ـ من طريق أحمد بن خليد الحلبي ، حدثنا عبد الرحيم بن مطرف أبو سفيان السروجي ، حدثنا أيوب بن أبي هند ، حدثنا أبو مروان الواسطي ، عن هشام بن الحسان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : . . . وأبو مروان هو يحيى بن أبي زكريا وهو ضعيف .

والحسن لم يسمع من عمران ، فالإسناد منقطع ، وباقي رجاله ثقات ، أيوب بن أبي هند ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٦١ ولم يوردا فيه جرحاً ، وجهله أبو حاتم . قال ـ وقد سأله عنه ابنه ـ : « لا أعرفه » .

وقال الأزدي : « ضعيف لا يحتج به » . والأزدي مجروح لا قيمة لجرحه . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٦٠ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمران إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٤) وفي المطبوع برقم (٧٧٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣١ برقم (١٩٠٧) ـ من طريق محمد بن محمد ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا أبو صيفي ، حدثنا عبيد بن همام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : . . . وأبو صيفي هو بشير بن ميمون ، وهو متروك ، وعبيد بن همام ما وجدت له ترجمة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عكرمة إلاَّ عبيد ، ولا عنه إلاَّ أبو صيفي . . . » .

٣٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دُعِيَ فَرَأَىٰ مَا يَكْرَهُ

٦٢٢٦ ـ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عُمَرَ ـ قَالَ : أَعْرَسْتُ فِي عَهْدِ أَبِي ، فَأَذِنَ أَبِي ٱلنَّاسَ ، وَكَانَ[1] أَبُو أَيُّوبَ فِيمَنْ أَذِنَّا ، وَقَدْ سُتِرَ بَيْتِي بِبِجَادٍ[2] أَخْضَرَ ، فَأَقْبَلَ أَبُو أَيُّوبَ ، ثُمَّ دَخَلَ فَرَآنِي / قَائِماً ، فَٱطَّلَعَ فَرَأَى ٱلْبَيْتَ مُسْتَتِراً ٥٤/٤ بِبِجَادٍ أَخْضَرَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، تَسْتُرُونَ ٱلْجُدُرَ ؟

قَالَ أَبِي وَٱسْتَحْيَا : غَلَبَتْنَا ٱلنِّسَاءُ يَا أَبَا أَيُّوبَ .

قَالَ : مَنْ خَشِيَ أَنْ يَغْلِبَنَّهُ ٱلنِّسَاءُ ، فَلَمْ أَخْشَ أَنْ يَغْلِبْنَكَ .

ثُمَّ قَالَ : لاَ أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَاماً ، وَلاَ أَدْخُلُ لَكُمْ بَيْتاً ، ثُمَّ خَرَجَ رَحِمَهُ اللهُ (مص : ٨٩) .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دُعِيَ فَٱشْتَرَطَ حُضُورَ أَصْحَابِهِ

٦٢٢٧ـ عَنْ صُهَيْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَنَعْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ جَالِسٌ ، فَقُمْتُ حِيَالَهُ فَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ وَهَؤُلاَءِ ؟ قُلْتُ : لاَ ، فَسَكَتَ (ظ ١٩٣) فَقُمْتُ مَكَانِي فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَهَؤُلاءِ ؟ قُلْتُ : لاَ ، مَرَّتَيْنِ يَفْعَلُ ذٰلِكَ أَوْ ثَلاَثاً فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَهَؤُلاءِ ، وَإِنَّمَا كَانَ شَيْئاً يَسِيراً صَنَعْتُهُ لَهُ فَجَاؤُوا مَعَهُ فَأَكَلُوا ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : وَفَضَلَ مِنْهُ .

---

(١) في (ظ) : « فكان » .

(٢) البجاد : الكساء المخطط . والجمع : بُجُدٌ .

(٣) في الكبير ٤/١١٨ ـ ١١٩ برقم (٣٨٥٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ،
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٥٧٦٢) من طريق ابن علية ،
جميعاً : عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الرحمـٰن بن إسحاق هو العامري . وانظر سنن البيهقي ٧/ ٢٧٢ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن ضريب بن نفير لم يسمع من صهيب .

٤١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دُعِيَ فَدَعَا غَيْرَهُ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ

٦٢٢٨ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ إِذَا دُعِيَ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ طَعَامٍ أَنْ يَدْعُوَ مَعَهُ أَحَداً ، إِلاَّ أَنْ يَأْمُرَهُ أَهْلُ ٱلطَّعَامِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار ، وإسناده ليس بالمطروح .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَتَىٰ طَعَاماً مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ

٦٢٢٩ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُكَنَّىٰ أَبَا شُعَيْبٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير٨/ ٥٣ برقم (٧٣٢١) من طريق محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن كردي .

وحدثنا سهل بن موسىٰ شيران ، حدثنا محمد بن المثنىٰ ، قالا : حدثنا سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، عن صهيب. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وسالم بن نوح سمع قديماً من سعيد بن إياس الجريري ، غير أن أبا السليل ضريب بن نفير لم يسمع من صهيب ، والله أعلم .

ولـٰكن يشهد له حديث أنس عند مسلم في الأشربة (٢٠٣٧) باب : ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه .

قد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي ٦/ ٩٥ ـ ٩٦ برقم (٣٣٤٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠١) .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٦٣ برقم (٧٠٧١) مكرراً ، والبزار ٢/ ٧٨ برقم (١٢٤٦) من طريق جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

تنبيه : لقد سقط من إسناد الطبراني « سليمان ، وأبوه سمرة » .

وفي إسناد البزار خالد بن يوسف ، وأبوه يوسف بن خالد ، وخالد ضعيف ، وأبوه هالك ، ولـٰكنهما متابعان بما عند الطبراني .

وفي ذلك رد لقول الطبراني : « لا نعلمه عن سمرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُ (مص : ٩٠) فِي وَجْهِهِ ٱلْجُوعَ ، فَأَتَيْتُ غُلاَماً لِي قَصَّاباً ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يَصْنَعَ طَعَاماً لِخَمْسَةِ رِجَالٍ ، ثُمَّ دَعَوْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، وَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ ، فَلَمَّا بَلَغَ ٱلْبَابَ ، قَالَ : « هَـٰذَا تَبِعَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ وَإِلاَّ رَجَعَ » . فَأَذِنْتُ لَهُ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢٣٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَخَلَ عَلَىٰ قَوْمٍ لِطَعَامٍ لَمْ يُدْعَ لَهُ[٢] ، دَخَلَ فَاسِقاً ، وَأَكَلَ حَرَاماً » .

رواه البزار[٣] ، وفيه يحيى بن خالد ، وهو مجهول .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٩٩ برقم (٥٣٢) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » ١٠/ ٢٥٨ برقم (١٤٤٤٤) ، وفي شعب الإيمان برقم (٩٦٤٦) ، وفي الآداب برقم (٧٠٦) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ٣٨ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٨٩٣) من طريق عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن أبي مسعود ، عن رجل من الأنصار يكنىٰ أبا شيعب قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

والحديث متفق عليه من حديث أبي مسعود .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠٠ ، ٥٣٠٢) .

ونضيف هنا أيضاً ـ مع الدولابي والبيهقي ـ أنه عند الطبراني في الكبير برقم (٥٣٠) .

(٢) في (ظ) : « إليه » .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٧٧ برقم (١٢٤٤) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ١٨٠ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٤ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٢٣) وفي المطبوع برقم (٨٢٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣١ ، برقم (١٩٠٦) ـ والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٦٥ باب : من لم يدع ثم جاء فأكل لم يحل له ما أكل . . . من طريق بقية بن الوليد : حدثنا أبو زكريا يحيى بن خالد ، عن روح بن القاسم ، عن المقبري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ويحيى بن خالد لا نعلم روىٰ عنه إلاَّ بقية » .

وانظر أيضاً كامل ابن عدي ، ومعجم الطبراني ، ولسان الميزان .

٦٢٣١ ـ ورواه الطبراني[١] في الأوسط من طريقه أيضاً ، إلاَّ أنَّهُ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ عَلَىٰ قَوْمٍ لِطَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ [فَأَكَلَ شَيْئاً ، أَكَلَ حَرَاماً » . فَقَطْ .

٤/٥٥ ٦٢٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ يَرْفَعُهُ ـ قَالَ : « مَنْ / جَاءَ إِلَىٰ طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ][٢] دَخَلَ سَارِقاً ، وَأَكَلَ حَرَاماً » .

قُلْتُ : رَوَاهُ أَبُو داود[٣] خلا قوله : « وَأَكَلَ حَرَاماً » .

رواه البزار[٤] ، وفيه أبان بن طارق ، وهو ضعيف .

٦٢٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنَّا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ نُسَمِّي ٱلإِمَّعَةَ[٥] ٱلَّذِي يَأْتِي ٱلطَّعَامَ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ ، إِلاَّ أَنَّ ٱلإِمَّعَةَ فِيكُمُ : ٱلْمُحْقِبُ[٦] دِينَهُ .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٢٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ برقم (١٩٠٦) ، وانظر سابقه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الأطعمة (٣٧٤١) باب : ما جاء في إجابة الدعوة ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٦٥ باب : من لم يدع ثم جاء . . . وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٦٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٢٦ برقم (٨٧٠) ـ من طريق درست بن زياد ، عن أبان بن طارق ، عن نافع قال : قال عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه درست وهو ضعيف ، وأبان بن طارق وهو مجهول . وانظر « تهذيب التهذيب » ١/ ٨٣ والكامل لابن عدي ١/ ٣٨٠ـ ٣٨١ .

(٤) في البحر الزخار برقم (١٢٤٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٧٧ برقم (١٢٤٥) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا درست بن زياد ، حدثنا أبان بن طارق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة أبان ، وضعف درست .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه . . . » .

(٥) الإِمَّعة ، قال ابن الأثير : « الذي لا رأي له ، فهو يتابع كل أحد علىٰ رأيه . . . وقيل : الذي يقول : أنا مع الناس » .

(٦) المحقب دينه : الذي يقلد دينه لكل أحد ، أي : يجعل دينه تابعاً لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية ، وهو من الإرداف على الحقيقة .

٦٢٣٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنْهُ أَيْضاً : كُنَّا نُسَمِّي ٱلإِمَّعَةَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلَّذِي يُدْعَىٰ إِلَىٰ طَعَامٍ فَيَتْبَعُهُ ٱلرَّجُلُ ، وَهُوَ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي يُحْقِبُ دِينَهُ ، وَكُنَّا نُسَمِّي ٱلْعَضْهَ ٱلسِّحْرَ[٢] ، وَهُوَ ٱلْيَوْمَ قِيلَ وَقَالَ .

رواه كله الطبراني[٣] في الكبير بإسنادين وكلاهما ضعيف . (مص : ٩١) .

٤٣ ـ بَابُ ٱلنُّهْبَةِ فِي ٱلْعُرْسِ

٦٢٣٥ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : شَهِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمْلاَكَ[٤] رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **عَلَى ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ وَٱلأُلْفَةِ ، وَٱلطَّائِرِ ٱلْمَيْمُونِ ، وَٱلسَّعَةِ فِي ٱلرِّزْقِ ، بَارَكَ ٱللهُ لَكُمْ ، دَفِّفُوا عَلَىٰ رَأْسِهِ** » .

فَجِيءَ بِدُفٍّ ، فَضُرِبَ بِهِ ، فَأَقْبَلَتِ ٱلأَطْبَاقُ عَلَيْهَا فَاكِهَةٌ وَسُكَّرٌ ، فَنُثِرَ عَلَيْهِ ، وَكَفَّ ٱلنَّاسُ أَيْدِيَهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكُمْ لاَ تَنْتَهِبُونَ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَلَمْ تَنْهَ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ ؟

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ١٦٧ برقم (٨٧٦٧) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عمرو بن حكام ، حدثنا شعبة ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . .
وعمرو بن حكام ، وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيفان .
وانظر الحديث التالي .

(٢) سُمِّي السحر عَضْهاً لأنه كذب وتخييل لا حقيقة له .

(٣) في الكبير ٩/ ١٦٧ برقم (٨٧٦٦) من طريق محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن زياد الكوفي ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، حدثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . وعمرو بن عبد الغفار الفقيمي متروك .
وأحمد بن يزداد الكوفي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث السابق .

(٤) أي : زواج رجل من أصحابه .

قَالَ : « إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ نُهْبَةِ ٱلْعَسَاكِرِ ، فَأَمَّا ٱلْعُرُسَاتُ[1] ، فَلاَ » .

فَحَادَثَهُمْ وَحَادَثُوهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه حازم مولىٰ بني هاشم ، عن لمازة وليس ابن زبار ، هٰذا متأخر ، ولم أجد من ترجمها ، وبقية رجاله ثقات .

٦٢٣٦ ـ ورواه[3] في الأوسط أتم من هٰذا بإسناد فيه بشر بن إبراهيم ،

---

(١) العرسات جمع واحده عرس ، ويجمع أيضاً علىٰ أعراس .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٩٨ برقم (١٩١) وفي مسند الشاميين برقم (٤١٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٦٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢١٥ ، و ٦/ ٩٦ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٦٦ ـ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز ، حدثنا حازم مولىٰ بني هاشم ، عن لمازة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . وعصمة بن سليمان ضعيف ، ولمازة وحازم مولىٰ بني هاشم ، وقيل : حازم بن مروان ، وهما مجهولان .

وخالد بن معدان ، عن معاذ ، منقطع ، والله أعلم ، وانظر لسان الميزان ٢/ ١٦٢ .

وأخرجه البيهقي في الصداق ٧/ ٢٨٨ باب : ما جاء في النثار في الفرح ، من طريق صالح بن محمد الرازي ، حدثني عصمة بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٥٠ من طريق عبد العزيز بن معاوية العقابي قال : حدثنا عون بن عمارة قال : حدثنا زياد بن المغيرة ، عن ثور بن يزيد ، بالإسناد السابق .

وزياد بن المغيرة مجهول ، وعون بن عمارة ضعيف ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(٣) أي الطبراني في الأوسط (١ ل ٩) وفي المطبوع برقم (١١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٧٧ ـ ١٧٨ برقم (٢٢٨٩) ـ والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٤٢ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٦٥ ـ من طريق القاسم بن عمر أبي سلمة البصري ، حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن عروة ، عن عائشة قالت : حدثني معاذ . . . والقاسم بن عمر مجهول ، وبشر بن إبراهيم متهم بالوضع ، وانظر لسان الميزان ٢/ ١٨ ـ ٢٠ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاّ بشر » .

وقال البيهقي ٧/ ٢٨٨ بعد تخريجه من الطريق الأولىٰ : « في إسناده مجاهيل وانقطاع ، وقد روي بإسناد آخر مجهول عن عروة ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن معاذ بن جبل ، ←

وهو وضاع ، وهو غير هٰذا الإِسناد .

٦٢٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ فِي ٱلْعُرْسِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن حمران ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٤ ـ بَابُ أَيَّامِ ٱلْوَلِيمَةِ

٦٢٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مص : ٩٢) : « **طَعَامٌ فِي ٱلْعُرْسِ يَوْمٌ سُنَّةٌ ، وطَعَامُ يَوْمَيْنِ فَضْلٌ ، وَطَعَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه محمد بن عبد الله العرزمي ، وهو متروك .

٦٢٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : ٱلْوَلِيمَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَٱلثَّانِيَةُ فَضْلٌ ، وَٱلثَّالِثَةُ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ ، وَمَنْ سَمَّعَ ، سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط / . ٥٦/٤

٤٥ ـ بَابُ ٱلْعَقِيقَةِ

٦٢٤٠ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ حَسَنَ بْنَ

← ولا يثبت في هٰذا الباب شيء ، والله أعلم » .
وانظر مصادر التخريج . وسيأتي أيضاً برقم (٧٦١٠) .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٤٤ برقم (٦٧٨) من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن حمران ، حدثني أبي ، حدثنا شعبة ، عن أبي حصين ، عن خالد بن سعد ، عن أبي مسعود قال : . . . وإسحاق بن عبد الله بن حمران ، روىٰ عن : عبد الله بن حمران ، روىٰ عنه : عبد الله بن ناجية ، وعبد الله بن أحمد الأهوازي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ١١/ ١٥١ برقم (١١٣٣١) وفي إسناده متروك ، وقد تقدم برقم(٦١٩٥) .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٢٢ برقم (٨٩٦٧) ، وقد تقدم برقم (٦١٩٦) فانظره .

عَلِيٌّ ٱلْأَكْبَرَ حِينَ وُلِدَ أَرَادَتْ فَاطِمَةُ أَنْ تَعُقَّ عَنْهُ[1] بِكَبْشَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا تَعُقِّي عَنْهُ ، وَلَـٰكِنِ ٱحْلِقِي رَأْسَهُ ، ثُمَّ تَصَدَّقِي بِوَزْنِهِ مِنَ ٱلْوَرِقِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » ، ثُمَّ وُلِدَ ـ حُسَيْنٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَنَعَتْ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ .

٦٢٤١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَناً ، قَالَتْ : أَلَا أَعُقُّ عَنِ ٱبْنِي بِدَمٍ ؟

قَالَ : « **لَا ، وَلَـٰكِنِ ٱحْلِقِي رَأْسَهُ ، ثُمَّ تَصَدَّقِي بِوَزْنِ شَعْرِهِ فِضَّةً عَلَى ٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْأَوْفَاضِ[3]** » .

وَكَانَ ٱلْأَوْفَاضُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجِينَ فِي ٱلصُّفَّةِ ـ أَوْ فِي ٱلْمَسْجِدِ ـ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، وهو حديث حسن .

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) أخرجها أحمد ٦/ ٣٩٢ والطبراني في الكبير ١/ ٣١٠ ـ ٣٣١ برقم (٩١٧) ، و ٣/ ٣٠ برقم (٢٥٧٦) ، وابن أبي شيبة ٨/ ٢٣٥ ، برقم (٤٢٨٧) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٦٢ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٠٤ باب : ما جاء في التصدق بزنة شعره من طريق شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن حسين ، عن أبي رافع قال : لما ولدت . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه ، في موارد الظمآن ، عند الحديث (١٧٠١) ، وانظر التعليق التالي .

(٣) وقيل في معناها أيضاً : هم الذين مع كل واحد منهم وَفْضَةٌ .
والوفضة : مثل الكنانة الصغيرة يلقيْ فيها طعامه .
وقيل : هم الفِرَقُ والأخلاط من الناس .
وقيل : هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم . واحدهم : وَفْضٌ .

(٤) في المسند ٦/ ٣٩٢ ، من طريق زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، حدثنا علي بن الحسين ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣١١ برقم (٩١٨) ، و ٣/ ٣٠ برقم (٢٥٧٧) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٠٤ باب : ما جاء في التصدق بزنة شعره من طريق سعيد بن أبي الربيع السمان ، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، بالإسناد السابق . . . ←

٦٢٤٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِرَأْسِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَوْمَ سَابِعِهِمَا ، فَحُلِقَ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِوَزْنِهِ (مص : ٩٣) فِضَّةً وَلَمْ يُجْرِ ذَبْحاً .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفي إسناد الكبير ابن لهيعة ، وإسناده حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٢٤٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلْعَقِيقَةِ ، قَالَ : « **لاَ أُحِبُّ ٱلْعُقُوقَ** » ، ـ كَأَنَّهُ كَرِهَ ٱلِاسْمَ ـ وَقَالَ : « **مَنْ وُلِدَ لَهُ ، فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْ وَلَدِهِ فَلْيَفْعَلْ** » .

٦٢٤٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ عَمِّهِ .

رواه كله أحمد[٣] ، وفيه رجل لم يسمَّ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وهـٰذا إسناد حسن .

سعيد بن أبي الربيع السمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٦) .

وانظر « تحفة المودود » باب : الخلاف في وجوبها واستحبابها وحجج الطائفتين .

(١) في الكبير ٣/ ٢٩ ـ ٣٠ برقم (٢٥٧٥) ، وفي الأوسط برقم (١٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (١٩١٤) ـ والبزار ٢/ ٧٤ برقم (١٢٣٨) من طريق ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن ربيعة بن عبد الرحمـٰن ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، والمتن ثابت .

وعند الطبراني « لم يجد ذبحاً » .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٤٣٠ والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣١٢ باب : ما جاء في الفرع والعتيرة ، وابن حزم في المحلىٰ ٧/ ٥٣٠ ، من طريق سفيان بن عيينة ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن رجل ، عن أبيه ـ أو عن عمه ـ أنه قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . ولـٰكن الحديث ثابت ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٣٦٩ ، ٤٣٠ ، وابن أبي شيبة ٨/ ٢٣٧ ، والحارث في « بغية الباحث » برقم (٤٠٤) بتحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني ، وأحمد بن منيع ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٥٦٩ ، ٦٥٧١) ـ وابن حزم في المحلىٰ ٧/ ٥٣٠ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٦٢ ، والبيهقي في ←

٦٢٤٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعَقِيقَةِ قَالَ : « مَنْ وُلِدَ لَهُ فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْهُ ، فَلْيَفْعَلْ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٦٢٤٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْعَقِيقَةُ حَقٌّ ، عَلَى ٱلْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ ، وَعَنِ ٱلْجَارِيَةِ شَاةٌ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله محتج بهم .

← الضحايا ٩/ ٣٠٠ باب : ما يستدل به علىٰ أن العقيقة على الاختيار لا على الوجوب ، وابن عبد البر في التمهيد ٤/ ٣٠٤ من طريق زيد بن أسلم ، عن رجل من بني ضمرة ، عن أبيه قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ٢/ ١٨٢ ، ١٩٤ ، وأبي داود (٢٨٤٢) باب : في العقيقة ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٠٠ ـ والنسائي في العقيقة ٧/ ١٦٢ ـ ١٦٣ في صدره ، وعبد الرزاق ٤/ ٣٣٠ برقم (٧٩٦١) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٤/ ٣٠٥ ـ وابن أبي شيبة ٨/ ٢٣٨ برقم (٤٢٩٦) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الحاكم ٤/ ٢٣٨ ، وابن عبد البر في التمهيد ٤/ ٣١٧ ـ والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٤٦١ من طريق داود بن قيس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عمرو قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .
نقول : الإسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح بمجموع طرقه ، والله أعلم . وانظر فتح الباري ٩/ ٥٨٨ ، والمحلىٰ ٧/ ٥٣٠ .

(١) في الأوسط برقم (١٦٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (١٩٠٨) ـ من طريق أحمد بن النضر ، حدثنا يحيى (بن رجاء بن مغيث الحراني) ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاّ إسماعيل » .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له ما قبله . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٦/ ٤٥٦ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٨٣ برقم (٤٦١) ، وابن أبي عاصم في ←

٦٢٤٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

٦٢٤٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ بِكَبْشَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] والبزار باختصار ورجاله ثقات .

← « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٥٣) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ثابت بن عجلان ، عن مجاهد ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عياش ، قال أحمد وغيره : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهـٰذا من روايته عن الشاميين ، وانظر أحاديث الباب ، وفتح الباري ٩/ ٥٩٢ .

وقوله : « مكافأتان » أي : متشابهتان ، تذبحان جميعاً ، وقيل : متساويتان ، وقيل : مثلان كما جاء في حديث أم كرز ، وانظر موارد الظمآن (١٠٥٩) ، وانظر فتح الباري ٩/ ٥٩٢ ، والنهاية ٤/ ١٨١ .

وقال ابن الأثير : « والمحدثون يقولون : مكافأتان ـ بالفتح ـ وأرى الفتح أولىٰ ، لأنه يريد شاتين قد سُوِّي بينهما . . . » . وانظر النهاية .

(١) في المسند ٣/ ٤٤١ برقم (١٩٣٣) من طرق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة ، عن المغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، المغيرة بن مسلم بسطنا القول فيه عند الحديث (١٢٢٣) في مسند الموصلي ، وهناك ذكرنا ما يشهد له .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٢٣٤ برقم (٤٢٨٤) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ برقم (٢٩٤٥) وابن حزم في المحلّىٰ ٧/ ٥٣٠ من طريق الحارث بن مسكين ، حدثنا ابن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن رواية جرير بن حازم عن قتادة فيها ضعف . قال ابن معين : « هو عن قتادة ضعيف » .

وقال ابن عدي : « هو مستقيم الحديث إلاّ روايته عن قتادة فإنه يروي عنه ما لا يرويه غيره » .

وقال أحمد : « كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس : يوقف أشياء ، ويسند أشياء . . . » .

ولـٰكن له شواهد يتقوىٰ بها . انظر أحاديث الباب .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠٩)، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٦١). ←

٦٢٤٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : يُعَقُّ عَنِ ٱلْغُلاَمِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ ، وَعَنِ ٱلْجَارِيَةِ شَاةٌ .

٥٧/٤ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَقَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحَسَنِ / وَٱلْحُسَيْنِ شَاتَيْنِ يَوْمَ ٱلسَّابِعِ[١] ، وَأَمَرَ أَنْ يُمَاطَ عَنْ رَأْسِهِ ٱلأَذَىٰ ، وَقَالَ : « **ٱذْبَحُوا عَلَى ٱسْمِهِ ، وَقُولُوا : بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللهُ أَكْبَرُ [ٱللَّهُمَّ][٢] مِنْكَ وَلَكَ ، هَـٰذِهِ عَقِيقَةُ فُلاَنٍ** » .

قَالَ : وَكَانُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ تُؤْخَذُ قُطْنَةٌ فَتُجْعَلُ فِي دَمِ ٱلْعَقِيقَةِ ، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْعَلَ مَوْضِعَ[٣] ٱلدَّمِ خَلُوقاً .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، والبزار باختصار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ أبي يعلىٰ إسحاق فإني لم أعرفه[٥] .

٦٢٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْيَهُودَ تَعُقُّ عَنِ ٱلْغُلاَمِ كَبْشاً ، وَلاَ تَعُقُّ عَنِ ٱلْجَارِيَةِ أَوْ تَذْبَحُ** » ـ ٱلشَّكُّ مِنْهُ أَوْ مِنْ أَبِيهِ ـ « **فَعُقُّوا ، أَوِ ٱذْبَحُوا عَنِ ٱلْغُلاَمِ كَبْشَيْنِ ، وَعَنِ ٱلْجَارِيَةِ كَبْشاً** » .

رواه البزار[٦] من رواية أبي حفص الشاعر ، عن أبيه ، ولم أجد من ترجمهما .

← وفي المسند ذكرنا ما يشهد له أيضاً بعد أن استوفينا تخريجه .
وسيأتي برقم (٦٢٦٣) فانظره لتمام التخريج .

(١) سقط من (ظ) : قوله : « يوم السابع » .

(٢) زيادة من مسند الموصلي ، ومصادر التخريج .

(٣) في (ظ) ، وفي مسند الموصلي : « مكان » .

(٤) في المسند ٨/ ١٧ ـ ١٨ برقم (٤٥٢١) ، وهناك استوفينا تخريجه ، ثم خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠٨) وبرقم (٥٣١١) ، وانظر أيضاً موارد الظمآن برقم (١٠٥٦ ، ١٠٥٧) أيضاً .

(٥) هو إسحاق بن أبي إسرائيل .

(٦) في كشف الأستار ٢/ ٧٢ برقم (١٢٣٣) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ باب : ←

٦٢٥١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ قَالَ : « مَعَ ٱلْغُلَامِ عَقِيقَةٌ ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَماً ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ ٱلْأَذَىٰ » .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لِلْغُلَامِ عَقِيقَتَانِ ، وَلِلْجَارِيَةِ عَقِيقَةٌ » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عمران بن عيينة ، وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وفيه ضعف .

← ما يعق عن الغلام ، وفي شعب الإيمان برقم (٨٦٢٤) ، وابن أبي الدنيا في العيال برقم (٦٩) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، حدثنا أبو حفص سالم بن تميم ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وأبو حفص سالم بن تميم أبو حفص ، روىٰ عن أبيه تميم ، وروىٰ عنه أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه تميم روىٰ عن الأعرج ، وروىٰ عنه ابنه سالم بن تميم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلمه عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٧٣ برقم (١٢٣٦) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٣٤ ، وأسلم في تاريخ واسط ص (٢٣٨) .
جميعاً : عن عبد الله بن المختار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الله بن المختار فصلنا فيه القول عند الحديث (١٤١) في معجم شيوخ الموصلي .
وصححه الحاكم ٤/٢٣٨ ووافقه الذهبي ، ولـٰكن في إسناده سقطاً ، وقد وجدته في ثلاثة نسخ كما هو في المطبوع .
نسأل الله أن ييسر لنا أمر إتمام تحقيقه إنه علىٰ ما يشاء قدير .

(٢) في كشف الأستار ٢/٧٣ برقم (١٢٣٤) ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٥٠ برقم (١١٣٢٧) من طريق عمران بن عيينة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ويزيد بن أبي زياد ضعيف . وعطاء هو : ابن أبي رباح .
وقال الطبراني : « لا نعرفه بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٥٨ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن يزيد ابن أبي زياد ، بالإسناد السابق .

٦٢٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ سَابِعِهِ ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَماً ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ ٱلأَذَىٰ وَسَمُّوهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

٦٢٥٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مَوْلُودٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه صالح بن حيان ، وهو ضعيف .

٦٢٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وُلِدَ لَهُ غُلاَمٌ ، فَلْيَعُقَّ عَنْهُ مِنَ ٱلإِبِلِ وَٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه مسعدة بن اليسع ، وهو كذاب .

٦٢٥٦ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ[4] ٱلْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١٢/٣٠٦ برقم (١٣١٩٢) ، وفي الأوسط برقم (١٩٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٣٣٢ برقم (١٩٠٩) ـ من طريق أحمد بن طاهر ، حدثني جدي حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا ابن وهب ، حدثني الضحاك بن عثمان ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن المجبر ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر . . . وأحمد بن طاهر بن حرملة كذاب .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٧٢) ـ هو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٣ برقم (١٩١١) ـ من طريق جعفر بن أحمد الشامي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا إبراهيم بن الزبرقان ، عن صالح بن حيان ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وصالح بن حيان القرشي الكوفي ضعيف .
وما وجدته في الصغير ، والله أعلم .

(٣) في الصغير ١/ ٨٤ ، وفي الأوسط (١ ل ٨٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ برقم (١٩١٠) ـ من طريق إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، حدثنا عبد الملك بن معروف الخياط الواسطي ، حدثنا مسعدة بن اليسع ، عن حريث بن السائب ، عن الحسن ، عن أنس قال : . . . ومسعدة بن اليسع كذاب ، وشيخ الطبراني ضعيف وقد تقدم برقم (٤٢٥) .

(٤) هـٰكذا جاء في (مص ، د) وهـٰكذا جاء عند البيهقي ، وفي نسخة من مجمع البحرين ، وأما ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ٱلإِبِلِ فَرَعٌ ، وَفِي ٱلْغَنَمِ فَرَعٌ ، وَيُعَقُّ عَنِ ٱلْغُلاَمِ ، وَلاَ يُمَسُّ رَأْسُهُ بِدَمٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، بنحوه ، ورجاله ثقات .

وقد رواه ابن ماجه عن يزيد بن عبد الْمُزَنِيِّ ، ولم يقل : عن أبيه[2] ، وهنا يزيد بن عبد الله ، عن أبيه ، فالله أعلم .

٦٢٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَقَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ .

← في (ظ) فقد جاء : « يزيد بن عبد المزني : أن رسول الله . . . » . كما جاء عند ابن ماجه .

(١) في الكبير ١٤/ ٤٢٥ـ٤٢٦ برقم (١٥٠٥٩) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٥ ، ٣٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٨ـ٢٩٩ برقم (١٨٤٩) ، و٣/ ٣٣٥ برقم (١٩١٥) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٣٣٩ برقم (١١٠٨) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥١٧ ـ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٦٠ من طريق عبد الله بن وهب،
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ، برقم (٤٧٩٣) من طريق محمد بن العلاء ، ثنا رشدين بن سعد ،
جميعاً : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أيوب بن موسىٰ ، عن يزيد بن عبد المزني ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
يزيد بن عبد المزني بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٦٢) .
وعلقه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٠٣ بقوله : « وفي حديث أيوب بن موسىٰ ، عن يزيد بن عبد الله المزني ، عن أبيه . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا عمرو ، تفرد به ابن وهب » . وهـٰذا غير ضار بالحديث لأنهما ثقتان .

(٢) في الذبائح (٣١٦٦) باب : العقيقة ، من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن أيوب بن موسىٰ : أن يزيد بن عبد المزني حدثه : أن النبي . . .
وذكره الحافظ في فتح الباري ٩/ ٥٩٤ ونسبه إلى ابن ماجه وقال : « وهـٰذا مرسل » . وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/ ٥٨ أيضاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢٥٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه راو لم يسمَّ .

٤/ ٥٨ ٦٢٥٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : عَقَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ / ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (١٨٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ برقم (١٩١٦) ـ من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثني جدي حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس. . . وأحمد بن طاهر كذاب ، وجرير بن حازم في حديثه عن قتادة ضعف .

وقول الهيثمي رحمه الله : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ جرير ، تفرد به ابن وهب » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٥٠ من طريق أحمد بن الحارث بن مسكين ، حدثنا أبي ، عن جرير بن حازم ، بالإسناد السابق ، ولـٰكن الحديث ثابت ، وانظر أحاديث الباب .

وأخرجه البزار ٢/ ٧٣ برقم (١٢٣٥) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٥٦ من طريقين : حدثنا عبد الله بن وهب ، بالإسناد السابق ، وليس فيه « بكبشين » .

وسيأتي برقم (٦٢٦٣) فانظره لتمام التخريج .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٩ برقم (٢٥٧٢) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا محمد بن جابر ، عن أبي إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن علي. . . وفي إسناده جهالة ، ومحمد بن جابر هو : ابن سيار السحيمي ، وهو ضعيف .

ولـٰكن المتن ثابت ، وانظر أحاديث الباب . وفتح الباري ٩/ ٥٩٠ ـ ٥٩٦ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٤٦ ـ ١٤٩ ، والتمهيد ٤/ ٣٠٤ـ ٣٢١ ، وتحفة المودود .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٩ برقم (٢٥٧٤) ، وابن أبي شيبة ٨/ ٢٣٤ برقم (٤٢٨٣) باب : في العقيقة من رآها ، وأحمد ٥/ ٣٥٥ ، ٣٦١ من طريق الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٦٢٦٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَخَتَنَهُمَا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والكبير باختصار الختان ، وفيه محمد بن أبي السري ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه لين .

٦٢٦١ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، كَانَ يَعُقُّ عَنْ بَنِيهِ ٱلْجَزُورَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٩٦)

٤٦ ـ بَابُ زَمَنِ ٱلْعَقِيقَةِ وَقَضَائِهَا

٦٢٦٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١١٩) وفي المطبوع برقم (٦٧٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٤ برقم (١٩١٢) ـ وفي الصغير ٢/ ٤٥ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧٥ ـ ومن طريق ابن عدي هـٰذه أخرجه البيهقي في الأشربة ٨/ ٣٢٤ باب : السلطان يكره على الاختتان ـ وابن أبي الدنيا في العيال برقم (٥٨٢) من طريق محمد بن المتوكل بن أبي السري ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس ، ورواية الشاميين عن زهير بن محمد ضعيفة منكرة ، ومحمد بن المتوكل هو : ابن أبي السري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧) في موارد الظمآن .

وقال الطبراني : « لم يقل أحد ممن روىٰ هـٰذا الحديث : وختنهما لسبعة أيام ، إلاَّ الوليد بن مسلم » .

وأخرجه باختصار الختان ابن أبي شيبة ٨/ ٢٣٤ برقم (٤٢٨٤) ، ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٩٣٣) ـ والطبراني في الكبير ٣/ ٢٩ برقم (٢٧٧٣) من طريق شبابة ، حدثنا مغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٤ برقم (٦٨٥) ، من طريق أبي مسلم ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام ، عن قتادة : أن أنس بن مالك كان . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٢٤٥ برقم (٤٣٢٤) من طريق وكيع ، عن ابن السائب ، عن الحسن ، عن أنس ، وابن السائب هو حريث ، وهو صدوق ، فالإسناد حسن . وهو من رجال التهذيب .

« ٱلْعَقِيقَةُ لِسَبْعٍ ، أَوْ أَرْبَعَ عَشَرَةَ ، أَوْ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف لكثرة غلطه ووهمه .

٦٢٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنْ نَفْسِهِ بَعْدَمَا بُعِثَ نَبِيّاً .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، خلا الهيثم بن جميل ، وهو ثقة .

وشيخ الطبراني أحمد بن مسعود الخياط المقدسي ليس هو في الميزان[3] .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٥٦ ، وفي الأوسط (١ ل ٣٠٢) وفي المطبوع برقم (٤٨٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٦ برقم (١٩١٧) ـ والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٠٣ باب : ما جاء في وقت العقيقة وحلق الرأس والتسمية ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وإسماعيل بن مسلم هو المكي ، وهو ضعيف ، كما قال الهيثمي عليه رحمة الله .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ إسماعيل ، تفرد به الخفاف » .
وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٥٩٤ : « أخرجه الطبراني من رواية إسماعيل بن مسلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، وإسماعيل ضعيف » .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٧٤ برقم (١٢٣٧) ، وعبد الرزاق ٤/ ٣٢٩ برقم (٧٩٦٠) ، من طريق عبد الله بن المحرر ، عن قتادة ، عن أنس. . . وعبد الله بن المحرر متروك .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٦ برقم (١٩١٨) ـ من طريق أحمد بن مسعود المقدسي الخياط ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا عبد الله بن المحرر ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس. . .
وأخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ٧/ ٥٢٨ من طريق عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا عبد الله المثنى بن أنس ، حدثنا ثمامة بن عبد الله بالإسناد السابق .
وأورده ابن القيم في « تحفة المودود » ص (٩٩ ، ١٠٠) من طرق ، ومنها طريق عبد الرزاق السابقة ، وقال : قال عبد الرزاق : إنما تركوا ابن محرر لهـٰذا الحديث » .

(٣) لأنه محدث إمام كما وصفه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٢٤٤ .

٤٧ ـ بَابُ مَا يُفْعَلُ بِالْمَوْلُودِ

٦٢٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَبْعَةٌ مِنَ ٱلسُّنَّةِ فِي ٱلصَّبِيِّ يَوْمَ ٱلسَّابِعِ : يُسَمَّىٰ ويُخْتَنُ ، وَيُمَاطُ عَنْهُ ٱلأَذَىٰ ، وَتُثْقَبُ أُذُنُهُ ، وَيُعَقُّ عَنْهُ ، وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ ، وَيُلَطَّخُ بِدَمِ عَقِيقَتِهِ ، وَيُتَصَدَّقُ بِوَزْنِ شَعْرِهِ فِي رَأْسِهِ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٦٢٦٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَّا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحْسِنٌ فَإِنَّمَا سَمَّاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَقَّ عَنْهُمْ ، وَحَلَقَ رُؤُوسَهُمْ وَتَصَدَّقَ بِوَزْنِهَا ، وَأَمَرَ بِهِمْ (مص :٩٧) فَسُرُّوا وَخُتِنُوا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٤٨ ـ بَابٌ : ٱلأَذَانُ فِي أُذُنِ ٱلْمَوْلُودِ

٦٢٦٦ ـ عَنْ حُسَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٥٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٤ برقم (١٩١٣) ـ من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا أبي وعمي عيسى بن المساور قالا : حدثنا رواد بن الجراح ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ورواد بن الجراح متروك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلاَّ رَوَّاد » . وانظر فتح الباري ١٠/ ٣٣١ .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٩ برقم (٢٥٧١) من طريق عباد بن أحمد العرزمي ، حدثنا عمي ، عن أبيه ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال علي : . . .
وعباد بن أحمد العرزمي متروك .
وعمه محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٢٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٢٧ : « وقال الدارقطني : متروك الحديث هو وأبوه وجده » وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٢٥٥ .
وجده، عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله الفزاري العرزمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٢ وسأل أباه عنه فقال : « ليس بقوي » وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩١ ، وضعفه الدارقطني . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٤٢٨ـ ٤٢٩ ، وعطية العوفي ضعيف .

وَسَلَّمَ : « مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ، لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ ٱلصِّبْيَانِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه مروان بن سالم الغفاري ، وهو متروك .

٥٩/٤ ٦٢٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّنَ فِي أُذُنِ / ٱلْحُسَيْنِ وَٱلْحَسَنِ حِينَ وُلِدَا وَأَمَرَ بِهِ .

قلت : رواه أبو داود[2] خلا الأذان في أذن الحسين ، والأمر به .

---

(١) في المسند ١٢/ ١٥٠ برقم (٦٧٨٠) وأكثر الضعفاء في إسناده ضعفاً مروان بن سالم الغفاري ، رمي بالكذب واتهم بالوضع وهناك أطلنا الحديث عنه ، وعلقنا عليه .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » ص (٢٩٤) برقم (٦٢٣) تحقيق بشير عيون ـ والنووي في الأذكار ـ من طريق ابن السني ـ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٥٥ ـ ٢٦٥٦ من طريق أبي يعلىٰ .
وأخرجه ابن عدي في المكان المذكور من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا جبارة ، بإسناد الموصلي أيضاً .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٣٩٠ برقم (٨٦١٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن عون ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي ، بإسناد الموصلي أيضا .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٨/ ٣٩٠ برقم (٨٦٢٠) من طريق محمد بن يونس ، حدثنا الحسن بن عمرو بن سيف العبدي السدوسي ، حدثنا القاسم بن مطيب ، عن منصور بن عبد الرحمـٰن بن صفية ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس . . . والقاسم فيه لين ، ومحمد بن يونس هو الكديمي ، ضعيف الحديث ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٩/ ٥٣٩ـ٥٤٤ .
والحسن بن عمرو بن سيف ، قال البخاري : « كذاب » . وقال مسلم وأبو أحمد الحاكم وأبو حاتم الرازي : متروك الحديث . وانظر التهذيب ٢/ ٣١١ـ ٣١٢ والله أعلم .
(٢) في الأدب (٥١٠٥) باب : في الصبي يولد فيؤذن في أذنه .
وأخرجه أيضاً أحمد ٦/ ٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، وعبد الرزاق ٤/ ٣٣٦ برقم (٧٩٨٣) ، والترمذي في الأضاحي (١٥١٤) باب : الأذان في أذن المولود ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٠٥ باب : ما جاء في التأذين في أذن الصبي حين يولد ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٦٨١٨) ، والحاكم ٣/ ١٧٩ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣١٥ برقم (٩٣١) من طريق عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع . . . وعاصم بن عبيد الله بن ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف جِدّاً .

٤٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْخِتَانِ

٦٢٦٨ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : دُعِيَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ إِلَىٰ خِتَانٍ فَأَبَىٰ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا لاَ نَأْتِي ٱلْخِتَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ وَلاَ نُدْعَىٰ لَهُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير .

٦٢٦٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْطَبَرانِيِّ[3] أَيْضاً ، قَالَ : دُعِيَ عُثْمَانُ إِلَىٰ طَعَامٍ ، فَقِيلَ

← عاصم ضعيف .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٤/ ١٤٩ : « ومداره علىٰ عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف » .

وقال البيهقي في الشعب بعد أن خرج حديث الحسين بن علي ، وحديث ابن عباس : « في هـٰذين الإسنادين ضعف » .

(١) في الكبير ١/ ٣١٣ برقم (٩٢٦) من طريق حماد بن شعيب ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع . . . وحماد بن شعيب ، وعاصم ضعيفان . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٤/ ٢١٧ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٤٨ برقم (٨٣٨١) ـ من طريق محمد بن سلمة الحراني ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبيد الله ـ أو عبد الله ـ بن طلحة بن كُرَيْز ، عن الحسن قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن الحديث مدلس . وانظر التعليق التالي .

تنبيه : لقد انقلب « عبيد الله بن طلحة » عند الطبراني إلىٰ « طلحة بن عبيد الله » .

(٣) أخرجها في الكبير أيضاً ٩/ ٤٨ ـ ٤٩ برقم (٨٣٨٢) من طريق عبد الله بن الصقر السكري ، حدثنا بكر بن خلف ، حدثنا عمر بن سهل المازني ، عن أبي حمزة العطار ، عن الحسن قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعبد الله بن الصقر السكري ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ وقال : « وكان ثقة » .

ونقل عن الدارقطني قوله : « صدوق » .

وقال ابن الجوزي في المنتظم ١٣/ ١٥٣ : « وكان صدوقاً ثقة » . ثم وجدت له ترجمة في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٧٣ ـ ١٧٤ . وانظر التعليق السابق .

لَهُ : هَلْ تَدْرِي مَا هَـٰذَا ؟ هَـٰذَا خِتَانُ جَارِيَةٍ .

فَقَالَ : هَـٰذَا شَيْءٌ مَا كُنَّا نَرَاهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَ . وَرِجَالُ الأول فيهم [محمد بن][1] إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، ورجال الثاني فيهم أبو حمزة العطار ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره[2] (مص : ٩٨) و(ظ : ١٩٤) .



(١) ما بين حاصرتين مستدرك من المسند لأحمد ، والمعجم الكبير للطبراني .

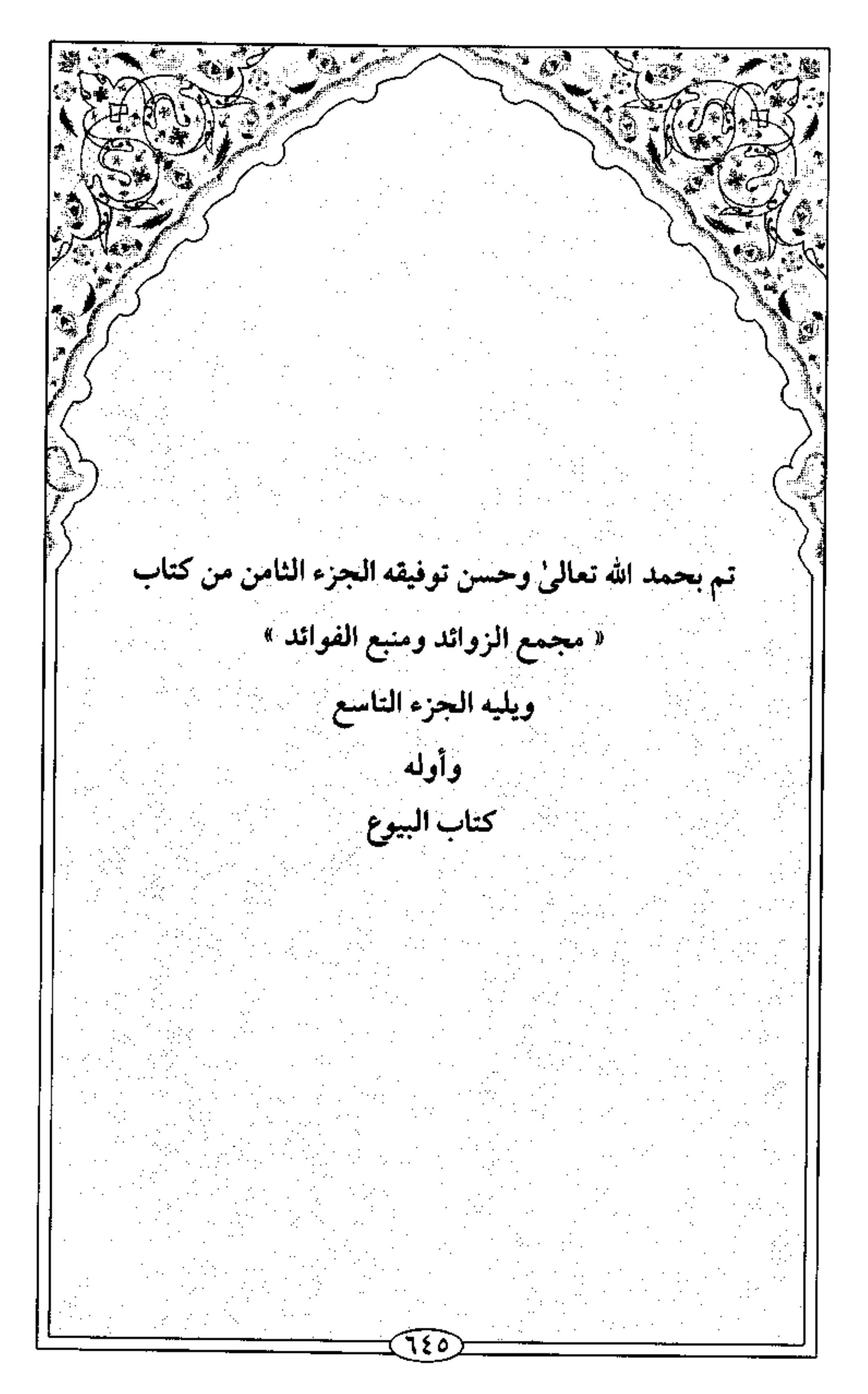
(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل في الرابع والثلاثين » .

وفي نهاية الورقة (١٩٤) من النسخة (ظ) ما نصه : « والحمد لله وحده ، آخر المجلد الثاني ، ويليه المجلد الثالث : كتاب البيوع » .

وفي النسخة (د) ما نصه : « تم الجزء المبارك بحمد الله ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم ، والحمد لله رب العالمين . بتاريخ شهر شوال الذي من شهور عام سبعين ومئة وألف من الهجرة النبوية .

وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

وجاء في (ي) الورقة (٩٠/أ) : « والحمد لله وحده ، كتاب البيوع » .



تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء الثامن من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء التاسع

وأوله

كتاب البيوع

مُحتوى الكتاب

٨ ـ كتاب الحج ٥

١ـ باب فرض الحج ٧

٢ـ باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق ١١

٣ـ باب الحث على الحج ١٢

٤ـ باب : فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا ١٦

٥ـ باب فضل الحج والعمرة ١٦

٦ـ باب : فيمن يحج ماشياً ٢٧

٧ـ باب : في الحج بالحرام ٢٨

٨ـ باب : في السفر ٢٩

٩ـ باب ما يفعل إذا أراد السفر ٣١

١٠ـ باب ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع ٣١

١١ـ باب دعاء الحُجاج والعمار ٣٢

١٢ـ باب : أي يوم يستحب السفر ٣٤

١٣ـ باب أدب السفر ٣٥

١٤ـ باب سفر النساء ٤٠

١٥ـ باب الرفق بالنساء في السَّير ٤٢

١٦ـ باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج ٤٣

١٧ـ باب : في المرأة الموسرة يمنعها زوجها السفر إلى الحج ٤٤

١٨ـ باب المرافقة في السفر ٤٥

١٩ـ باب الدلالة في السفر ٤٧

٢٠ـ باب المشي عن الرواحل ٤٩

٢١ـ باب في التحميل ٤٩

٢٢ـ باب : في المواقيت ٥٠
٢٣ـ باب الإحرام من الميقات ٥٢
٢٤ـ باب : فيمن أحرم قبل الميقات ٥٣
٢٥ـ باب الاغتسال للإحرام ٥٤
٢٦ـ باب حج الأقلف ٥٥
٢٧ـ باب الاشتراط في الحج ٥٦
٢٨ـ باب : في أشهر الحج ٥٨
٢٩ـ باب الطيب عند الإحرام ٦٠
٣٠ـ باب ما يلبس المحرم ٦٢
٣١ـ باب ما للنساء لبسه وما ليس لهن ٦٤
٣٢ـ باب التواضع في الحج ٦٩
٣٣ـ باب الإهلال والتلبية ٧٤
٣٤ـ باب : متىٰ يقطع الحاج التلبية ٩١
٣٥ـ باب : في الهدي ٩٣
٣٦ـ باب تفرقة الهدي ٩٥
٣٧ـ باب الاشتراك في الهدي ٩٦
٣٨ـ باب : كم تجزىء البدنة والبقرة ٩٧
٣٩ـ باب : فيما لا يجوز من البدن ٩٨
٤٠ـ باب إشعار البدن ٩٩
٤١ـ باب ركوب الهدي ١٠٠
٤٢ـ باب : فيمن بعث هدياً وهو مقيم ١٠١
٤٣ـ باب : فيما يعطب من الهدي والأكل منه ١٠٢
٤٤ـ باب : فيما يقتله المحرم ١٠٦
٤٥ـ باب : في لحم الصيد للمحرم ١٠٨
٤٦ـ باب جواز أكل اللحم للمحرم إذا لم يصده أو يُصَد له ١١٢

٤٧ـ باب جزاء الصيد ١١٤

٤٨ـ باب : في المحرم يحتجم ويستاك ١١٧

٤٩ـ باب : في المحرم يربط الهميان ، ويدخل البستان ، ويشم الريحان ١١٨

٥٠ـ باب التظليل على المحرم ١١٩

٥١ـ باب فسخ الحج إلى العمرة ١٢٠

٥٢ـ باب : إدخال العمرة على الحج ١٢٤

٥٣ـ باب : لا صرورة ١٢٥

٥٤ـ باب : فيمن حلق رأسه لعلة ١٢٧

٥٥ـ باب : في القران وغيره وحَجة النبي صلى الله عليه وسلّم ١٢٨

٥٦ـ باب صيام من لم يَجِدِ الهدي ١٤٠

٥٧ـ باب : في حجة الوداع ١٤١

٥٨ـ باب اللبس لدخول مكة ١٤١

٥٩ـ باب رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك ١٤٢

٦٠ـ باب ما يقول إذا نظر إلى البيت ١٤٣

٦١ـ باب : الدخول إلى المسجد الحرام من باب بني شيبة والخروج من غيره ١٤٤

٦٢ـ باب : لا يطوف بالبيت عريان ١٤٥

٦٣ـ باب : في الطواف والرمل والاستلام ١٤٦

٦٤ـ باب فضل الحجر الأسود ١٥٨

٦٥ـ باب الطواف راكباً ١٦٤

٦٦ـ باب الطواف في النعل ١٦٨

٦٧ـ باب الرجز في الطواف ١٦٨

٦٨ـ باب الطواف في الثوب ١٦٩

٦٩ـ باب : فيمن طاف ولم يلغ ١٦٩

٧٠ـ باب أوقات الطواف ١٧٠

٧١ـ باب الاستسقاء في الطواف ١٧٣

٧٢ـ باب طواف القارن ١٧٤

٧٣ـ باب : فيمن طاف أكثر من أسبوع ١٧٤

٧٤ـ باب : فيمن جمع أسابيع ١٧٥

٧٥ـ باب : في الملتزم ١٧٥

٧٦ـ باب الطواف من وراء الحِجْر ١٧٦

٧٧ـ باب : الحِجْر من البيت ١٧٧

٧٨ـ باب ما جاء في السعي ١٧٧

٧٩ـ باب الخطبة قبل التروية ١٨٦

٨٠ـ باب : الخروج إلىٰ منىً وعرفة ١٨٨

٨١ـ باب : في عرفة والوقوف بها ١٩١

٨٢ـ باب : في غسل يوم عرفة ١٩٩

٨٣ـ باب : في الخطبة يوم عرفة ١٩٩

٨٤ـ باب : فيمن أدرك عرفات ٢٠٢

٨٥ـ باب الدفع من عرفة والمزدلفة ٢٠٤

٨٦ـ باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة ٢١٠

٨٧ـ باب تقديم الضعفة من المزدلفة ٢١٣

٨٨ـ باب الإيضاع في وادي محسر ٢١٥

٨٩ـ باب المكبر والملبي ٢١٧

٩٠ـ باب رمي الجمار ٢١٧

٩١ـ باب رمي الرِّعاء بالليل ٢٢٦

٩٢ـ باب : فيمن رمى الجمار وأمسىٰ ولم يطف ٢٢٧

٩٣ـ باب : متىٰ يحل المحرم ٢٢٨

٩٤ـ باب : في الحلق والتقصير وقوله : لا توضع النواصي إلاَّ في حج أو عمرة ٢٢٩

٩٥ـ باب : في التقصير ٢٣٨

٩٦ـ باب النهي عن حلق المرأة رأسها ٢٣٨

٩٧ـ باب : في النحر ويوم النحر ٢٣٩
٩٨ـ باب التهنئة بتمام الحج ٢٤١
٩٩ـ باب وقت طواف الإفاضة ٢٤١
١٠٠ـ باب التكبير أيام منىً ٢٤٢
١٠١ـ باب : في منىً ٢٤٣
١٠٢ـ باب استحباب التأخير بمنىً ٢٤٤
١٠٣ـ باب زيارة البيت في الليل ٢٤٥
١٠٤ـ باب المبيت بمكة لآل شيبة وأهل السقاية ٢٤٦
١٠٥ـ باب الخُطَب في الحج ٢٤٦
١٠٦ـ باب فضل الحج ٢٧١
١٠٧ـ باب : فيمن سلم حجه من الذنوب ٢٧٨
١٠٨ ـ باب : المتابعة بين الحج والعمرة ٢٧٩
١٠٩ـ باب : دخلت العمرة في الحج ٢٨٣
١١٠ـ باب : في العمرة ٢٨٤
١١١ـ باب : العمرة من الجعرانة ٢٨٨
١١٢ـ باب : العمرة في رمضان ٢٩٠
١١٣ـ باب : أين ينحر المعتمر الهدي ٢٩٣
١١٤ـ باب : في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها ٢٩٤
١١٥ـ باب طواف الوداع ٢٩٤
١١٦ـ باب : في المرأة تحيض قبل الوداع ٢٩٥
١١٧ـ باب : المنزل بعد النفر ٢٩٦
١١٨ـ باب : فيمن مات وعليه حج ٢٩٧
١١٩ـ باب الحج عن العاجز ٢٩٩
١٢٠ـ باب : فيمن حج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه ٣٠٠
١٢١ـ باب حج الصبي ٣٠١

١٢٢ـ باب ما جاء في مكة وفضلها ٣٠٢

١٢٣ـ باب: في حرمة مكة والنهي عن غزوها واستحلالها ٣٠٤

١٢٤ـ باب: لا يعبد الشيطان بمكة ٣١٢

١٢٥ـ باب: في أمر مكة من الأذان والحجابة وغير ذلك ٣١٣

١٢٦ـ باب: في زمزم ٣١٥

١٢٧ـ باب مقام الخطيب بمكة ٣٢١

١٢٨ـ باب: الدعاء لمكة ٣٢٢

١٢٩ـ باب ما جاء في الكعبة ٣٢٢

١٣٠ـ باب: في حرمتها ٣٣٤

١٣١ـ باب: في مفتاح الكعبة ٣٣٥

١٣٢ـ باب: فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة ٣٣٥

١٣٣ـ باب دخول الكعبة ٣٣٦

١٣٤ـ باب الصلاة في الكعبة ٣٣٩

١٣٥ـ باب ثان: في الصلاة في الكعبة ٣٤١

١٣٦ـ باب ثالث: في الصلاة في الكعبة ٣٤٢

١٣٧ـ باب: التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها ٣٥٠

١٣٨ـ باب: منعه من الجبابرة ٣٥١

١٣٩ـ باب إجارة بيوت مكة ٣٥٢

١٤٠ـ باب: في مسجد الخيف ٣٥٣

١٤١ـ باب: في غار جبل ثور ٣٥٤

١٤٢ـ باب تجديد أنصاب الحرم ٣٥٥

١٤٣ـ باب: في مقبرة مكة ٣٥٥

١٤٤ـ باب خروج أهل مكة منها ٣٥٧

١٤٥ـ باب: في هدم الكعبة ٣٥٧

١٤٦ـ باب فضل مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٥٨

١٤٧ـ باب: فيما اشترط علىٰ أهلها ٣٦٠
١٤٨ـ باب: تطهيرها من الشرك ٣٦١
١٤٩ـ باب: إن الإيمان ليأرز إلى المدينة ٣٦٣
١٥٠ـ باب: في اسمها ٣٦٣
١٥١ـ باب: الترغيب في سكناها ٣٦٥
١٥٢ـ باب: النهي عن هدم بنيانها ٣٦٧
١٥٣ـ باب اتخاذ أصول بها ٣٦٨
١٥٤ـ باب: فيمن صام رمضان بالمدينة وشهد بها جمعةً ٣٦٩
١٥٥ـ باب: في حرمتها ٣٧٠
١٥٦ـ باب أعلام حدودها ٣٧٣
١٥٧ـ باب حرمة صيدها ٣٧٦
١٥٨ـ باب جامع: في الدعاء لها ٣٨٢
١٥٩ـ باب نقل وبائها ٣٨٦
١٦٠ـ باب: الصبر علىٰ جهد المدينة ٣٨٧
١٦١ـ باب: فيمن يموت بالمدينة ٣٨٨
١٦٢ـ باب: فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء ٣٩٠
١٦٣ـ باب: فيمن أحدث بالمدينة حدثاً ٣٩٥
١٦٤ـ باب: لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة ٣٩٦
١٦٥ـ باب: فيمن غاب عن المدينة ٤٠٤
١٦٦ـ باب إكرام أهل المدينة ٤٠٥
ـ السماع ٤٠٧
١٦٧ـ باب زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٠٩
١٦٨ـ باب وضع الوجه علىٰ قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤١٢
١٦٩ـ باب: قوله: لا تجعلن قبري وثناً ٤١٣
١٧٠ـ باب: قوله: لا تشد الرحال إلا إلىٰ ثلاثة مساجد ٤١٤

١٧١ـ باب: الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس ٤٢١
١٧٢ـ باب: فيمن صلىٰ بالمدينة أربعين صلاةً ٤٣٥
١٧٣ـ باب: فيمن ورد المدينة ولم يصل في المسجد ٤٣٦
١٧٤ـ باب: فيما بين القبر والمنبر ٤٣٦
١٧٥ـ باب أسطوانة القرعة ٤٤٢
١٧٦ـ باب: في منع المشركين من دخول المسجد ٤٤٣
١٧٧ـ باب: في المسجد الذي أسس على التقوىٰ ٤٤٤
١٧٨ـ باب: في مسجد قباء ٤٤٦
١٧٩ـ باب: في مسجد الفتح ٤٥٠
١٨٠ـ باب: في مسجد الأحزاب ٤٥٠
١٨١ـ باب: في مسجد الفضيخ ٤٥١
١٨٢ـ باب: في بئر بضاعة ٤٥١
١٨٣ـ باب مقبرة المدينة ٤٥٣
١٨٤ـ باب: في جبل أحد وغيره من الجبال وغيرها ٤٥٤
١٨٥ـ باب خروج أهل المدينة منها ٤٦٠
١٨٦ـ باب: رجوع الناس إلى المدينة ٤٦٣
١٨٧ـ باب تلقي الحاج وطلب الدعاء منه ٤٦٤
٩ـ كتاب الأضاحي ٤٦٥
١ـ باب: في عشر ذي الحجة ٤٦٧
٢ـ باب فضل الأضحية وشهود ذبحها ٤٧٠
٣ـ باب: في الأضحية ٤٧٤
٤ـ باب ما يستحب من الألوان ٤٧٦
٥ـ باب فضل الضأن ٤٧٨
٦ـ باب ما يجتنب من العيوب ٤٧٩

٧ـ باب تفرقة الضحايا ٤٨١
٨ ـ باب ما يجزىء في الأضحية ٤٨٢
٩ـ باب : في البقرة والبدنة ٤٨٥
١٠ـ باب ما ينبغي من اللبس وغيره في العيد ٤٨٧
١١ـ باب : الاشتراك في الأضحية ٤٨٨
١٢ـ باب : فيمن يشتري الأضحية ثم يستبدل بها ٤٩٠
١٣ـ باب : النحر يوم ينحرون ، والفطر يوم يفطرون ٤٩١
١٤ـ باب أضحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٩٢
١٥ـ باب : فيمن أوصىٰ بأن يضحىٰ عنه ٥٠٠
١٦ـ باب : النهي عن التضحية بالليل ٥٠١
١٧ـ باب : فيمن ذبح قبل الصلاة ٥٠٢
١٨ـ باب : متىٰ يخرج وقت الذبح في الأضحىٰ ٤٠٥
١٩ـ باب : الإعانة على الذبح ٥٠٦
٢٠ـ باب : الأكل من الأضحية ٥٠٧
٢١ـ باب : النهي عن إمساك لحوم الأضاحي بعد ثلاث ٥٠٨
٢٢ـ باب جواز الأكل بعد ثلاث ٥٠٨
٢٣ـ باب : في الفرعة والعتيرة ٥١٦

١٠ـ كتاب الصيد والذبائح ٥٢١

١ ـ باب ما جاء في الصيد ٥٢٣
٢ـ باب ما جاء في الخذف ٥٢٣
٣ـ باب : النهي عن طرق الطير بالليل ٥٢٥
٤ـ باب : فيمن قتل حيواناً لغير منفعة ٥٢٥
٥ـ باب : التسمية عند رمي الصيد والذبح ٥٢٦
٦ـ باب صيد القوس ، وقوله : كل ما أصميت ودع ما أنميت ٥٢٨
٧ـ باب : فيمن رمى الصيد فبان عنه ٥٢٩

٨ ـ باب صيد الكلب ٥٣٠
٩ـ باب: النهي عن صبر الدواب والتمثيل بها ٥٣١
١٠ـ باب: فيما قطع من البهيمة وهي حية ٥٣٤
١١ـ باب رحمة البهائم لذبحها ٥٣٧
١٢ـ باب إحداد الشفرة ٥٣٩
١٣ـ باب ما تجوز به الذكاة ٥٣٩
١٤ـ باب ذكاة المتردي ونحوه ٥٤٤
١٥ـ باب: النعم كلها ظالمة ٥٤٨
١٦ـ باب ذكاة الجنين ٥٤٨
١٧ـ باب: الحيوانات التي لا دم لها ٥٥٢
١٨ـ باب: فيمن أتي بلحم فشك في ذكاته ٥٥٣
١٩ـ باب ذبائح أهل الكتاب ٥٥٤
٢٠ـ باب: في الأرنب ٥٥٤
٢١ـ باب ما جاء في الضب ٥٥٦
٢٢ـ باب ما جاء في الجراد ٥٦٣
٢٣ـ باب: في كل ذي ناب أو ظفر وما نهي عنه ٥٦٦
٢٤ـ باب: في الغراب ٥٦٩
٢٥ـ باب: في ذبح ذوات الدر ٥٧٠
٢٦ـ باب ما نهي عن قتله من النمل والضفدع والنحل وغير ذلك ٥٧١
٢٧ـ باب: النهي عن قتل الحيوانات إلا المؤذي ٥٧٥
٢٨ـ باب ذبح حمام القمار ٥٧٦
٢٩ـ باب ما جاء في الكلاب ٥٧٦
٣٠ـ باب ما جاء في الهر ٥٨٦
٣١ـ باب قتل الحيات والحشرات ٥٨٧
٣٢ـ باب: النهي عن قتل عوامر البيوت ٥٩٨

٣٣ـ باب : الولائم والعقيقة وغير ذلك ٦٠١

٣٤ـ باب ما يجري في الوليمة ٦٠٥

٣٥ـ باب : الدعوة في الوليمة والإجابة ٦١٣

٣٦ـ باب : فيمن يدعو الشبعان ويترك الجيعان ٦١٩

٣٧ـ باب دعوة الفاسق ٦٢٢

٣٨ـ باب من دعا أخاه فليقم معه حتىٰ يخرج ٦٢٢

٣٩ـ باب : فيمن دعي فرأىٰ ما يكره ٦٢٣

٤٠ـ باب : فيمن دعي فاشترط حضور أصحابه ٦٢٣

٤١ـ باب : فيمن دعي فدعا غيره من غير إذن ٦٢٤

٤٢ـ باب : فيمن أتىٰ طعاماً من غير دعوة ٦٢٤

٤٣ـ باب النهبة في العرس ٦٢٧

٤٤ـ باب أيام الوليمة ٦٢٩

٤٥ـ باب العقيقة ٦٢٩

٤٦ـ باب زمن العقيقة وقضائها ٦٣٩

٤٧ـ باب ما يفعل بالمولود ٦٤١

٤٨ـ باب : الأذان في أذن المولود ٦٤١

٤٩ـ باب : في الختان ٦٤٣

محتوى الكتاب ٦٤٦

